سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

تصنيف

الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني

٢٠٢هـ - ٢٧٥هـ

حققه وضبط نصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد كامل قره بللي   عبد اللطيف حرز الله

الجزء السابع

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

سُنَن أَبِي دَاوُد

٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَةُ الأولى

طبعة خاصة

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah m.m.
Publishers

الإدارة العامة
Head Office

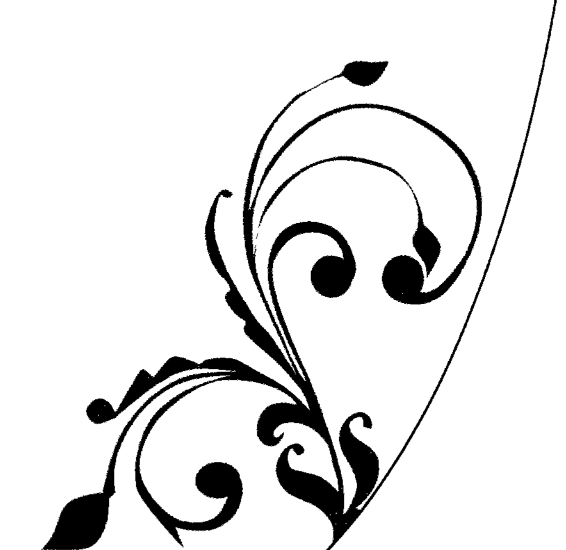
دمشق - الحجاز
شارع مسلم البارودي
بناء خولي وصلاحي

2625
(963)11-2212773
(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت
BEIRUT/LEBANON
TELEFAX: 815112- 319039- 818615
P.O. BOX:117460



أول كتاب السُّنّة

١ - باب شرح السُّنَّة

٤٥٩٦ - حدَّثنا وهبُ بنُ بقيَّة، عن خالدٍ، عن محمد بن عمرٍو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «افترقَتِ اليهودُ على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتفرَّقت النَّصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتَفترِقُ أمَّتي على ثلاث وسبعين فرقةً»[1].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - خالد: هو ابن عبد الله الواسطي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٩١)، والترمذي (٢٨٣١) من طريقين عن محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٤٧)، و(٦٧٣١).

قال الخطابي: فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين، إذ قد جعلهم النبي ﷺ كلهم من أمته. وفيه: أن المتأول لا يخرج من الملة وإن أخطأ في تأويله.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند أحمد (١٢٢٠٨) وابن ماجه (٣٩٩٣). وهو حديث صحيح. وزاد في روايته: «كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة» وسيأتي الكلام عليها عند الحديث التالي.

وعن معاوية بن أبي سفيان سيأتي بعده، وإسناده حسن. وزاد فيه: «ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة».

وعن عوف بن مالك عند ابن ماجه (٣٩٩٢). ورجاله ثقات. وقال ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم»: إسناده لا بأس به. وزاد أيضاً: «فواحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار» قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: «الجماعة». =

٤٥٩٧ـ حدَّثنا أحمد بنُ حنبلٍ ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا: حدَّثنا أبو المُغيرة، حدَّثنا صفوانُ.

وحدَّثنا عمرو بنُ عثمان، حدَّثنا بقيّة، حدَّثني صفوانُ، نحوه، قال: حدَّثني أزهرُ بن عبد الله الحَرازيُّ، عن أبي عامر الهوزنيِّ

عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قامَ فينا، فقال: ألا إن رسولَ الله ﷺ قامَ فينا، فقال: «ألا إنَّ مَنْ قبلَكم من أهلِ الكتابِ افترقُوا على ثِنتَين وسبعينَ ملَّةً، وإنَّ هذه الملةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسَبعينَ: ثنتانِ وسبعونَ في النَّار، وواحدةٌ في الجنة، وهي الجماعة ـ زاد ابن يحيى وعمرو في حديثيهما: ـ وإنّه سيخرج في أمتي أقوامٌ تَجَارَى بهم تلك الأهواءُ كما يَتَجَارَى الكَلَبُ لِصاحبه ـ وقال عمرو: «الكَلَب بصاحبه ـ لا يبقى منه عِرْقٌ ولا مَفْصِلٌ إلا دخلَه»[1].

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي (٢٨٣٢). وإسناده ضعيف. وزاد فيه كذلك: «كلهم في النار إلا ملة واحدة» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي».

وعن أبي أمامة عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٧-٣٠٨، والحارث بن أبي أسامة (٧٠٦ - زوائده) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٥) و(٨٠٥١-٨٠٥٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٥١) و(١٥٢)، والبيهقي ٨/ ١٨٨. وإسناده حسن في الشواهد. وزاد: «كلها في النار إلا السواد الأعظم».

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ في «تخريج أحاديث الكشاف». وحديث افتراق الأمة منه صحيح بشواهده. أزهر بن عبد الله الحرازي حسن الحديث كما قال الحافظ الذهبي في «الميزان». أبو عامر الهوزني: هو عبد الله بن لُحيّ الحميري، وصفوان: هو ابن عمرو السَّكسكي، وأبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني. =

. . . .

= وأخرجه أحمد (١٦٩٣٧)، والدارمي (٢٥١٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥١)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٨٤)، والآجري في «الشريعة» ص١٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٤٢ من طريق أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٣١-٣٣٢ و٣/ ٣٨٨، وابن أبي عاصم في «السنة» (١) و(٢) و(٦٥) و(٦٩)، والمروزي في «السنة» (٥٠)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٨٤) و(٨٨٥)، والحاكم ١/ ١٢٨، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٥٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٥٤١-٥٤٢ من طرق عن صفوان بن عمرو، به.

ويشهد لذكر افتراق الأمة كافتراق أهل الكتاب حديث أبي هريرة السالف قبله، وانظر تمام شواهده عنده.

وقد اختلف أهل العلم في قوله ﷺ: «فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة» بين مصحح ومُضعِّف، فصححه الحاكم في «المستدرك»، وكذلك ابن تيمية في «الفتاوى» ٣/ ٣٤٥، فقال: حديث صحيح مشهور، وقال ابن كثير في «تفسيره» عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ الآية [هود: ١١٨]: حديث مروي في المسانيد والسنن من طرق يشد بعضها بعضاً.

وصححه كذلك العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٤/ ١٨٧٩، فقال: أسانيدها جياد، وقال أبو إسحاق الشاطبي في «الاعتصام» ٢/ ٢٢٠، وقد عين هذه الفرق وعدّدها: وهذا التعديد بحسب ما أعطته المُنَّة في تكلف المطابقة للحديث الصحيح. وصححه كذلك محمد بن إسماعيل الصنعاني في رسالته «افتراق الأمة» ص٩٤-٩٥، وصالح بن مهدي المقبلي في «العلم الشامخ» ص٢٦٩.

وضعّف الإمام محمد بن إبراهيم الوزير في «العواصم والقواصم» ١/ ١٨٦ زيادة «كلها في النار إلا واحدة»، فقال: وإياك والاغترار بـ«كلها هالكة، إلا واحدة» فإنها زيادة فاسدة، غير صحيحة القاعدة، لا يؤمن أن تكون من دسيس الملاحدة. ونقل بعد ذلك ٣/ ١٧٢ عن ابن حزم أنه حكم على هذه الزيادة بالوضع. قلنا: لم نجد ذلك في كتبه، لكن جاء في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ٣/ ١٣٨ قوله: ذكروا حديثاً =

٢ ـ باب النَّهي، عن الجدال واتِّباع المتشابه من القرآن

٤٥٩٨ـ حدَّثنا القعنبيُّ، حدَّثنا يزيدُ بنُ إبراهيم التُّسْتَرِيُّ، عن عبدِ الله بن أبي مُلَيْكة، عن القاسم بن محمد

عن عائشة قالت: قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧] قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «فإذا رأيتمُ الذين يتَّبِعُون ما تشابَهَ منه، فأولئك الذين سمَّى الله فاحذَرُوهُمْ»[(١)].

= عن رسول الله ﷺ «أن القدرية والمرْجئية مجوس بهذه الأمة»، وحديثاً آخر: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، كلها في النار حاشا واحدة، فهي في الجنة» فقال: هذان حديثان لا يصحان أصلاً من طريق الإسناد.

وضعف هذه الزيادة أيضاً تبعاً لهما الشوكاني في «فتح القدير» ٢/ ٢٧٥، فقال: زيادة لا تصح، لا مرفوعة ولا موقوفة.

والكَلَبُ: هو مرض مُعْدٍ يقضي على الخلايا العصبية لجزء من الدماغ، ينتقل فيروسه في اللعاب بالعضّ من الفصيلة الكلبية إلى الإنسان وغيره، ومن ظواهره: تقلصات في عضلات التنفُّس والبلع، وخيفة الماء، وجنون، واضطرابات أخرى شديدة في الجهاز العصبي.

و«تجارى بهم» أي: تسري في عروقهم ومفاصلهم.

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب.

وأخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، والترمذي (٣٢٣٦) و(٣٢٣٧) من طريق يزيد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٧) من طريق أيوب السختياني، والترمذي (٣٢٣٧) من طريق أبي عامر الخزاز، كلاهما عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة. لم يذكر القاسم. قال الترمذي: وابن أبي مليكة هو عَبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة، وقد سمع من عائشة أيضاً. =

٣ ـ باب مجانبة أهل الأهواء وبُغْضِهِم

٤٥٩٩ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا خالدُ بن عبد الله، حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي زياد، عن مجاهد، عن رجلٍ

عن أبي ذر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفضَلُ الأعمال: الحُبُّ في الله والبغضُ في الله»[1].

= وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣) و(٧٦).

المحكم من القرآن: ما وضح معناه، والمتشابه نقيضه، وسمي المحكم بذلك لوضوح مفردات كلامه وإتقان ترتيبه، بخلاف المتشابه.

وقيل: المحكم: ما عرف المراد منه إما بالظهور، وإما بالتأويل، والمتشابه: ما استأثر الله بعلمه، كقيام الساعة وخروج الدجال، والحروف المقطعة في أوائل السور.

وقال الخطابي: المتشابه على ضربين، أحدهما ما إذا رُد إلى المحكم واعتبر به، عرف معناه، والآخر: ما لا سبيل إلى الوقوف إلى حقيقته، وهو الذي يتبعه أهل الزيغ، فيطلبون تأويله، ولا يبلغون كنهه، فيرتابون فيه فيفتنون. «فتح الباري» ٨/ ٢١١-٢١٢.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ ولإبهام الراوي عن أبي ذر. مجاهد: هو ابن جَبْر المكي، وخالد بن عبد الله: هو الواسطي الطحان.

وأخرجه أحمد (٢١٣٠٣) من طريق يزيد بن عطاء اليشكري، عن يزيد بن أبي زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٩١، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٢٣) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي ذر. فأسقطا الواسطة بين مجاهد وأبي ذر!

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٩) من طريق زبيد اليامي، عن مجاهد قال: إن أوثق عرى الإيمان: الحب في الله، والبغض في الله. فجعله من قوله. وإسناده صحيح. =

٤٦٠٠ـ حدَّثنا ابنُ السَّرح، أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني يونس، عن ابنِ شهابٍ، أخبرني عبد الرحمٰن بن عبدِ الله بن كعب بن مالكٍ

أن عبدَ الله بنَ كعب بن مالكٍ ـ وكان قائد كعبٍ من بنيه حين عَمِيَ ـ قال: سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ وذكر ابن السَّرح قصَّةَ تخلُّفِه عن النبيِّ ﷺ في غزوة تبوكَ ـ قال: ونهى رسولُ الله ﷺ المسلمينَ عن كلامنا أيُّها الثَّلاثةُ، حتى إذا طال عليَّ تَسَوَّرْتُ جدارَ حائطِ أبي قَتادةَ، وهو ابنُ عَمِّي، فسلَّمتُ عليه، فوالله ما رَدَّ عليَّ السلام، ثم ساق خبرَ تنزيل توبته[١].

= ويشهد له حديث أنس عند النسائي في «المجتبى» (٤٩٨٧) رفعه: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله عز وجل ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله وأن يبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئاً» وإسناده صحيح.

وحديث البراء بن عازب عند أحمد في «مسنده» (١٨٥٢٤) وانظر تمام شواهده هناك.

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر الحديث السالف برقم (٢٧٧٣).

قال الخطابي: فيه من العلم أن تحريم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث إنما هو فيما يكون بينهما من قِبَل عَتْب ومَوْجِدَة، أو لتقصير يقع في حقوق العِشْرة ونحوها، دون ما كان من ذلك في حق الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدعة دائمة على مر الأوقات والأزمان ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق.

وكان رسول الله ﷺ خاف على كعب وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن الخروج معه في غزوة تبوك، فأمر بهجرانهم في بيوتهم نحو خمسين يوماً على ما جاء في الحديث إلى أن أنزل الله سبحانه توبته وتوبة أصحابه، فعَرَف رسولُ الله ﷺ براءتهم من النفاق.

وفيه دلالة على أنه لا يُحْرَج المرءُ بترك رد سلام أهل الأهواء والبدع.

وفيه دليل على أن من حلف أن لا يكلم رجلاً، فسلَّم عليه أو رد عليه السلام كان حانثاً.

٤ ـ باب ترك السلام على أهل الأهواء

٤٦٠١ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا عطاءٌ الخراسانيُّ، عن يحيى بن يَعمَر

عن عمار بن ياسر، قال: قدمت على أهلي وقد تشقَّقت يَدَاي، فَخَلَّقوني بزعفران، فغدَوتُ على النبي ﷺ، فسلَّمت عليه، فلم يَرُدَّ عليَّ، وقال: «اذهب فاغسِلْ هذا عنك»(١).

٤٦٠٢ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن سُمية

عن عائشة: أنه اعتلَّ بعيرٌ لصفيَّة بنت حُييٍّ، وعند زينبَ فضلُ ظَهرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ لزينب: «أعطيها بعيراً» فقالت: أنا أُعْطِي تلكَ اليهوديَّةَ؟! فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ فهَجَرَها ذا الحِجَّة والمُحرَّمَ وبعضَ صَفرٍ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، يحيى بن يعمر لم يسمع من عمار بن ياسر فيما قاله غير واحد من أهل العلم.

وقد سلف برقم (٤١٧٦) بأطول مما ها هنا.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة سُمية ـ وقيل في اسمها أيضاً: شُميسة ـ، وقد اختُلف فيه عن ثابت البناني ـ وهو ابن أسلم ـ كما سيأتي بيانه. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٨/ ١٢٦-١٢٧، وإسحاق بن راهويه (١٤٠٨)، وأحمد (٢٥٠٠٢) و(٢٦٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (١٨٨)، وفي «الأوسط» (٢٦٠٩) من طريق حماد بن سلمة، به.

وخالف حماداً فيه جعفر بن سليمان الضبعي عند أحمد (٢٦٨٦٦)، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة صفية بنت حيي ٦/ ١٧٠-١٧١، فرواه عن ثابت، عن شميسة أو سمية، عن صفية بنت حيي، فجعله من مسند صفية بنت حيي، واختلاف الصحابي وإن كان لا يضر، يبقى جهالة شُمَيسة هذه. =

٥ - باب النَّهي عن الجدال في القرآن

٤٦٠٣- حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا يزيدُ - يعني ابنَ هارون - أخبرنا محمدُ بن عَمرو، عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «المِراءُ في القُرآنِ كُفْرٌ»(١).

= وخالفهما سليمان بن المغيرة عند النسائي في «الكبرى» (٩١١٧)، فرواه عن ثابت، عن أنس. ولا نظن سليمان إلا أنه قد سلك الجادة، لأن جُلَّ رواية ثابت إنما هي عن أنس. فظن سليمانُ أن هذا منها، فكان واهماً، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - ولكنه متابع.

وهو في «مسند أحمد» (١٠٥٣٩).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٠٣٩) من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر». وهذا إسناد صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٨٩)، وصححه الحاكم ٢/ ٢٢٣، ووافقه الذهبي.

وقال الخطابي: اختلف الناس في تأويله، فقال بعضهم: معنى المراء هنا: الشك فيه. كقوله: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧] أي: في شك، ويقال: بل المراء هو الجدال المشكك فيه.

وتأوله بعضهم على المراء في قراءته، دون تأويله ومعانيه، مثل أن يقول قائل: هذا قرآن قد أنزله الله تبارك وتعالى.

ويقول الآخر: لم ينزله الله هكذا فيكفر به من أنكره، وقد أنزل سبحانه كتابه على سبعة أحرف كلها شاف كاف، فنهاهم ﷺ عن إنكار القراءة التي يسمع بعضهم بعضاً يقرؤها، وتوعدهم بالكفر عليها لينتهوا عن المراء فيه والتكذيب به، إذ كان القرآن منزلاً على سبعة أحرف، وكلها قرآن منزل يجوز قراءته ويجب علينا الإيمان به.

وقال بعضهم: إنما جاء في الجدال بالقرآن في الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد، وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدل، وعلى معنى ما يجري من الخوض=

٦ ـ باب في لزوم السُّنَّة

٤٦٠٤ـ حدَّثنا عبدُ الوهَّاب بنُ نَجدَةَ، حدَّثنا أبو عَمرو بنُ كثير بن دينارٍ، عن حَريزِ بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف

عن المقدام بنِ مَعْدي كَرِبَ، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «ألا إني أوتيتُ الكتابَ ومثلَه معه، ألا يوشِكُ رَجُلٌ شَبعانُ على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وَجَدتُم فيه من حلالٍ فأَحِلُّوه، وما وجدتُم فيه من حَرَامٍ فحَرِّمُوه، ألا لا يَحِلُّ لَكُم لحمُ الحِمَارِ الأهليِّ، ولا كُلُّ ذي نابٍ من السَّبُع، ولا لُقَطةُ مُعاهَدٍ إلا أنْ يستغنيَ عنها صاحِبُها، ومن نَزَلَ بقومٍ، فعليهم أن يَقْرُوه، فإنْ لم يَقرُوه فله أن يُعقِبَهم بمثل قِرَاه»[١].

= بينهم فيها، دون ما كان منها في الأحكام وأبواب التحليل والتحريم والحظر والإباحة، فإن أصحاب رسول الله ﷺ قد تنازعوها فيما بينهم، وتحاجوا بها عند اختلافهم في الأحكام، ولم يتحرجوا عن التناظر بها وفيها، وقد قال سبحانه: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩]. فعُلم أن النهي منصرف إلى غير هذا الوجه، والله أعلم.

وقال البيضاوي: المراد بالمراء فيه التدارؤ، وهو أن يروم تكذيب القرآن بالقرآن ليدفع بعضه ببعض، فيطرق إليه قدحاً وطعناً، ومن حق الناظر في القرآن أن يجتهد في التوفيق بين الآيات المختلفة ما أمكنه، فإن القرآن يصدق بعضه بعضاً، فإن أشكل عليه شيء من ذلك ولم يتيسر له التوفيق، فليعتقد أنه من سوء فهمه، وليكله إلى عالمه وهو الله تعالى ورسوله ﷺ، كما قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾.

(١) إسناده صحيح. أبو عمرو بن كثير بن دينار: هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار.

وأخرجه أحمد (١٧١٧٤)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٢٤٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٦٧٠)، وفي «الشاميين» (١٠٦١)، والبيهقي في «دلائل =

. . . .

= النبوة» ٦/ ٥٤٩، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٨٩، وابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ١٤٩-١٥٠ من طريق حريز بن عثمان، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٤٠٤)، وابن حبان (١٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٠٩، والدارقطني (٤٧٦٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٨٩ من طريق مروان بن رؤبة، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٦٦٩). وفي «الشاميين» (١٨٨١) من طريق عمر بن رؤبة، كلاهما عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف الجرشي، به.

وقد سلف منه قوله: «ألا لا يحل لكم. . .» إلى آخره برقم (٣٨٠٤).

قال الخطابي: قوله: «أوتيت الكتاب ومثله معه» يحتمل وجهين من التأويل، أحدهما: أن يكون معناه أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أُعطي من الظاهر المتلو.

ويحتمل أن يكون معناه: أنه أوتي الكتاب وحياً يُتلى، وأوتي من البيان، أي: أُذِنَ له أن يبين ما في الكتاب، ويَعُمّ ويخُصّ، وأن يزيد عليه فيشرع ما ليس له في الكتاب ذكر، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن.

وقوله: «يوشك شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن» فإنه يحذِّر بذلك مخالفة السنن التي سنَّها رسول الله ﷺ مما ليس له في القرآن ذكر على ما ذهبت إليه الخوارج والروافض، فإنهم تعلّقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي قد ضُمِّنت بيان الكتاب، فتحيروا وضلُّوا، والأريكة: السرير، ويقال: إنه لا يسمى أريكة حتى يكون في حَجَلةٍ، وإنما أراد بهذه الصفة أصحاب الترفُّه والدَّعَة الذين لزموا البيوت، ولم يطلبوا العلم، ولم يغدوا له، ولم يروحوا في طلبه في مظانه واقتباسه من أهله.

وأما قوله: «لا تحل لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها» فمعناه إلا أن يتركها صاحبها لمن أخذها استغناء عنها، وهذا كقوله سبحانه: ﴿فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾ [التغابن: ٦] معناه -والله أعلم-: تركهم الله استغناء عنهم، وهو الغني الحميد.

وقوله: «فله أن يعقبهم بمثل قِراه» معناه: له أن يأخذ من مالهم قدر قراه عوضاً وعقبى مما حرموه من القرى. وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً، ويخاف على نفسه التلف، وقد ثبت ذلك في كتاب الزكاة أو في غيره من هذا الكتاب.

تنبيه: جاء بعد هذا الحديث في (أ) و(ب) و(ج) و(د) الحديثُ الآتي برقم (٤٦١١).

٤٦٠٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد بن حنبلٍ وعبدُ الله بن محمدٍ النُّفيليُّ وابنُ كثير[١]، قالوا: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي النَّضْر، عن عُبيد الله بن أبي رافعٍ

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا أُلْفِيَنَّ أحدَكُم مُتَّكئاً على أريكَتِهِ يأتيه الأمرُ من أمري ممَّا أمرْتُ به أو نَهَيتُ عنه، فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتَّبعناه»[٢].

٤٦٠٦- حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح البزاز، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ. وحدَّثنا محمدُ بنُ عيسى، حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر المَخْرَمي وإبراهيمُ بن سعدٍ، عن سعدِ بن إبراهيم، عن القاسِمِ بن محمد

عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «من أَحْدَثَ في أَمْرِنا هذا ما ليس فيه[٣]، فهو رَدٌّ»[٤].

---

(١) طريق ابن كثير هذه أثبتناها من هامش (هـ)، وأشار إلى أنها في رواية أبي عيسى الرملي وبعض روايات اللؤلؤي.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية التيمي مولاهم، وابن كثير: هو محمد بن كثير العبْدي.

وأخرجه ابن ماجه (١٣)، والترمذي (٢٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة بهذا الإسناد. لكن قال ابن ماجه في روايته: عن سالم أبي النضر، قال: أو زيد بن أسلم وهذا التردد لا يؤثر، لرواية الجماعة له عن سفيان بن عيينة بذكر سالم دون تردد، ثم إن كان عن زيد بن أسلم فلا يضر كذلك، لأنه ثقة. وقرن الترمذيُّ في روايته بسالمٍ محمدَ بنَ المنكدر.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٨٦١) و(٢٣٨٧٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٣).

(٣) في رواية ابن الأعرابي: ما ليس منه. كما في هامش (هـ).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨)، وابن ماجه (١٤) من طريق سعد ابن إبراهيم، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٠٣٣)، و«صحيح ابن حبان» (٢٦) و(٢٧). =

قال ابن عيسى: قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ أمراً على غير أمرِنا فهو ردٌّ».

٤٦٠٧ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا ثورُ بن يزيد، حدَّثني خالدُ بن معدان، حدَّثني عبد الرحمٰن بن عمرو السُّلميُّ وحُجرُ ابنُ حُجْرٍ، قالا:

أتينا العرباضَ بن سارية، وهو ممَّن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢] فسلَّمنا، وقلنا: أتيناك زَائِرِينَ وعَائدينَ ومُقتبسينَ، فقال العرباضُ: صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبلَ علينا، فوَعَظَنا موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ ووَجِلَت منها القلوبُ، فقال قائل: يا رسولَ الله كأنَّ هذه موعظةُ مودِّعٍ، فماذا تَعهدُ إلينا؟ قال: «أوصيكُم بتقوى الله والسمعِ والطَّاعةِ وإنْ عَبْداً حبشيّاً، فإنَّه من يَعِشْ منكم بَعْدي فسَيَرى اختلافاً كثيراً، فعليكُم بسنَّتي وسُنَّةِ الخُلفاءِ المَهديِّينَ الرَّاشدينَ، تَمَسَّكوا بها

= قال الخطابي: في هذا بيان أن كل شيء نهى عنه ﷺ من عقد نكاح وبيع وغيرهما من العقود فإنه منقوض مردود، لأن قوله: «فهو ردٌّ» يوجب ظاهره إفساده وإبطاله، إلا أن يقوم الدليل على أن المراد به غير الظاهر، فيترك الكلام عليه لقيام الدليل فيه، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ١/١٧٦: وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام، وهو كالميزان للأعمال في ظاهرها، كما أن حديث «الأعمال بالنيات» ميزان للأعمال في باطنها، فكما أن كل عمل لا يراد به وجه الله تعالى، فليس لعامله فيه ثواب، فكذلك كل عمل لا يكون عليه أمر الله ورسولِه، فهو مردود على عامله، وكل من أحدث في الدين ما لم يأت به الله ورسوله، فليس من الدين في شيء. وانظر تمام الكلام عليه فيه، فإنه غاية في النفاسة.

وعَضُّوا عليها بالنَّواجذِ، وإيَّاكم ومُحْدَثاتِ الأمورِ، فإن كُلَّ مُحدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكلَّ بدعَةٍ ضَلالةٌ»(١).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من جهة عبد الرحمٰن بن عمرو السُّلمي. وحجر مجهول، وقد توبعا كما بيناه في «مسند أحمد» (١٧١٤٢). وهذا الحديث قد صححه الترمذي والبزار فيما نقله عنه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»، والحاكم، وابن عبد البر والضياء المقدسي، والهروي، والذهبي، وابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» ٢/١٠٩ وقال ابن رجب: هو حديث جيد، من صحيح حديث الشاميين، ولم يتركه البخاريُّ ومسلمٌ من جهة إنكار منهما له.

وأخرجه ابنُ ماجه (٤٤)، والترمذي (٢٨٧١) من طريق ثور بن يزيد، والترمذي (٢٨٧٠) من طريق بحير بن سَعْد، كلاهما عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمٰن بن عمرو وحده، به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣) من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي، به.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٤٢) من طريق يحيى بن أبي المطاع، قال: سمعت العرباض بن سارية. ويحيى وإن صرح بالسماع من العرباض واعتمده البخاري وجزم به في «تاريخه»، أنكر حفاظ أهل الشام سماعه منه، فيما ذكر المزي في «تهذيب الكمال»، وابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ٢/ ١١٠، فالإسناد منقطع. قال ابن رجب: وقد روي عن العرباض من وجوه أُخر.

وله طريق أخرى عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨) و(٢٩) و(٥٩)، والطبراني ١٨/ (٦٢٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن المهاصر بن حبيب، عن العرباض. وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

والحديث بهذه الطرق مجموعة لا شك أنه يرتقي إلى درجة الصحيح.

وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في «مسند أحمد» (١٧١٤٢) و(١٧١٤٦).

قال الخطابي: قوله: «وإن عبداً حبشياً» يريد به طاعة من ولاه الإمام عليكم، وإن كان عبداً حبشياً. وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «الأئمة من قريش»، وقد يضرب المثل =

٤٦٠٨ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ابن جُرَيجٍ، حدَّثني سليمانُ - يعني ابنَ عَتيقٍ -، عن طَلْقِ بنِ حبيبٍ، عن الأحنفِ بنِ قيس

عن عبدِ الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ألا هَلَكَ المُتنطِّعون» ثلاث مرَّات[1].

= في الشيء بما لا يكاد يصح منه الوجود، كقوله ﷺ: «من بنى لله مسجداً ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة» وقدر مفحص قطاة لا يكون مسجداً لشخص آدمي.

وكقوله: «لو سرقت فاطمة لقطعت يدها»، وهي رضوان الله عليها وسلامه لا يُتوهم عليها السرقة.

وقال: «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده» ونظائر هذا في الكلام كثير.

والنواجذ: آخر الأضراس، واحدها ناجذ، وإنما أراد بذلك الجد في لزوم السنة، فِعْلَ من أمسك الشيء بين أضراسه وعض عليها منعاً له أن ينتزع، وذلك أشدُّ ما يكون من التمسك بالشيء، إذا كان ما يمسكه بمقاديم فمه أقرب تناولاً وأسهل انتزاعاً، وقد يكون معناه أيضاً الأمر بالصبر على ما يصيبه من المضض في ذات الله كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه.

وقوله: «كل محدثة بدعة» فإن هذا خاص في بعض الأمور دون بعض، وكل شيء أُحدث على غير أصل من أصول الدين، وعلى غير عياره وقياسه. وأما ما كان منها مبْنياً على قواعد الأصول ومردود إليها، فليس ببدعة ولا ضلالة، والله أعلم.

وفي قوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين» دليل على أن الواحد من الخلفاء الراشدين إذا قال قولاً، وخالفه فيه غيره من الصحابة، كان المصير إلى قول الخليفة أولى.

(١) إسناده صحيح. ابن جُريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ومسدَّد: هو ابن مُسَرْهَد.

وأخرجه مسلم (٢٦٧٠) من طريق ابن جريج، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٥٥).

قال الخطابي: «المتنطع» المتعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه على مذاهب أهل الكلام، الداخلين فيما لا يعنيهم، الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم. =

٧ ـ باب لزوم السنة

٤٦٠٩ـ حدَّثنا يحيى بنُ أيوب، حدَّثنا إسماعيلُ ـ يعني ابنَ جعفرٍ ـ قال: أخبرني العلاءُ بنُ عبد الرحمٰن ـ عن أبيه

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ دعا إلى هدىً، كان له من الأجر مثلُ أجورِ مَنْ تَبِعَه لا يَنقُصُ ذلك من أجورِهم شيئاً، ومن دَعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثلُ آثام من تَبِعَه لا يَنقُصُ ذلك مِن آثامهم شيئاً»(١).

٤٦١٠ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزهري، عن عامر ابن سعدٍ

= وفيه دليل على أن الحكم بظاهر الكلام، وأنه لا يُترك الظاهر إلى غيره ما كان له مساغ وأمكن فيه استعمال.

وقال النووي: المتنطعون: المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٦٧٤)، وابن ماجه (٢٠٦)، والترمذي (٢٨٦٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، به.

وهو في «مسند أحمد» (٩١٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (١١٢).

وأخرج ابن ماجه (٢٠٤) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فحث عليه، فقال رجل: عندي كذا وكذا، قال: فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق بما قلّ أو كثر، فقال رسول الله ﷺ: «من استَنَّ خيراً فاستُنَّ به، كان له أجره كاملاً، ومن أجور من استن به، ولا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن استَنَّ سنّةً سيئةً فاستُنَّ به فعليه وزره كاملاً، ومن أوزار الذي استَنَّ به، ولا ينقص من أوزارهم شيئاً».

وهو في «مسند أحمد» (١٠٧٤٩).

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً مَنْ سأل عن أمرٍ لم يُحَرَّم، فحُرِّم على الناس من أجلِ مسألته»(١).

٤٦١١- حدَّثنا يزيدُ بنُ خالدِ ابنِ عبد الله بن مَوْهَب الهَمْدانيُّ، حدَّثنا االليثُ، عن عُقَيل، عن ابنِ شهاب، أن أبا إدريس الخولانيَّ عائذَ الله أخبره

أن يزيدَ بنَ عَمِيرةَ - وكان من أصحاب معاذ بن جبل - أخبره، قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال: اللهُ حَكَمٌ قِسْطٌ، هلك المُرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إن مِنْ ورائكم فِتَناً

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٢٣٥٨) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (١١٠).

قال الخطابي: هذا في مسألة من يسأل عبثاً وتكلفاً فيما لا حاجة به إليه، دون من سأل سؤال حاجة وضرورة كمسألة بني إسرائيل في شأن البقرة. وذلك أن الله سبحانه أمرهم أن يذبحوا بقرة، فلو استعرضوا البقر، فذبحوا منها بقرة لأجزأتهم. كذلك قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية، فما زالوا يسألون ويتعنتون حتى غلظت عليهم وأمروا بذبح البقرة على النعْت الذي ذكره الله في كتابه، فعظمت عليهم المؤنة، ولحقتهم المشقة في طلبها حتى وجدوها فاشتروها بالمال الفادح فذبحوها وما كادوا يفعلون.

وأما ما كان سؤاله استبانة لحكم واجب، واستفادة لعلم قد خفي عليه فإنه لا يدخل في هذا الوعيد، وقد قال الله سبحانه: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧].

وقد يحتج بهذا الحديث من يذهب من أهل الظاهر إلى أن أصل الأشياء قبل ورود الشرع بها على الإباحة حتى يقوم دليل على الحظر.

وإنما وجه الحديث وتأويله ما ذكرناه، والله أعلم.

يكثُرُ فيها المال ويُفتح فيها القرآنُ حتى يأخُذهُ المؤمنُ والمنافقُ والرجلُ والمرأة، والصغيرُ والكبيرُ والعبدُ والحرُّ، فيوشِكُ قائلٌ أن يقول: ما للناس لا يتَّبعوني وقد قرأتُ القرآن؟ ما هم بمتبعيَّ حتَّى أبتدعَ لهم غيرَه، فإيَّاكم وما ابتُدعَ؛ فإن ما ابتُدِعَ ضلالةٌ، وأحَذِّرُكم زَيغَةَ الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافقُ كلمةَ الحقِّ، قال: قلت لمعاذ: ما يُدريني ـ يرحمك الله ـ أن الحكيمَ قد يقول كلمةَ الضلالةِ، وأن المنافقَ قد يقول كلمةَ الحقِّ؟ قال: بلى، اجتَنِبْ من كلام الحكيم المُشتهِرَاتِ التي يُقال ما هذه، ولا يَثْنِيَنَّكَ ذلك عنه، فإنه لعله أن يُراجِعَ، وتَلَقَّ الحقَّ إذا سمعتَه فإن على الحقِّ نوراً[1].

---

(١) أثر إسناده صحيح. ابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري، وعُقيل: هو ابن خالد بن عَقيل، والليث: هو ابن سعد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٥٠)، وجعفر بن محمد الفريابي في «صفة المنافق» (٤٢)، والآجري في «الشريعة» ص٤٧ و٤٧-٤٨، والحاكم ٤/ ٤٦٠، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٣٣، والبيهقي ١٠/ ٢١٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٥/ ٣٣٧ و٣٣٨، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة يزيد بن عَميرة ٣٢/ ٢١٨-٢١٩، والذهبي في «تاريخ الإسلام» في ترجمة يزيد ابن خالد ابن موهب الرملي الهمْداني، من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٢٢٧)، والحاكم ٤/ ٤٦٦ من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عميرة، به.

وأخرجه اللالكائي بنحوه أيضاً (١١٧)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٧). من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال معاذ. فلم يذكر يزيد بن عميرة. : وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل. =

قال أبو داود: قال معمرٌ عن الزهريِّ في هذا الحديث: ولا يُنئيَنَّك ذلك عنه، مكان يَثْنِيَنَّكَ.

وقال صالح بن كيسان، عن الزهريِّ في هذا: بالمشبَّهات، مكان المشتهرات، وقال: لا يَثْنينَّك، كما قال عُقيلٌ.

وقال ابن إسحاق، عن الزهريِّ قال: بلى ما تشابَه عليكَ مِن قولِ الحكيم حتَّى تقول: ما أراد بهذه الكلمة؟.

٤٦١٢ـ حدَّثنا ابنُ كثيرٍ[1]، قال: أخبرنا سفيانُ، قال: كَتَب رجل إلى عُمَر بن عبد العزيز يسألُه عن القَدَر.

وحدَّثنا الربيعُ بن سليمانَ المؤذِّنُ، قال: حدَّثنا أسدُ بن موسى، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ دُلَيْلٍ، قال: سمعتُ سفيانَ الثوريَّ يُحدِّثنا عن النضْر.

= وأخرجه بنحوه كذلك الدارمي (١٩٩) ومن طريقه أبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (٧٣٨) من طريق ربيعة بن يزيد، قال: قال معاذ بن جبل. وربيعة بن يزيد لم يدرك معاذاً.

يثنينك: يُرجعك ويلفتك، وينئينك: يبعدك.

تنبيه: هذا الحديث جاء في أصولنا الخطية عدا (هـ) متقدماً بعد الحديث (٤٦٠٤)، وجاء في (هـ) هنا في هذا الموضع.

(١) هذا الأثر وجميع الآثار التي بعده إلى آخر الباب أثبتناها من (هـ)، ولم تَرد في سائر أصولنا الخطية، وقد أشار إليها المزي في «التحفة» بالأرقام (١٩١٤٥ و١٨٥١٧ و١٨٥١٦ و١٨٥١٨ و١٨٥١٠ و١٨٥٠٩ و١٨٥١١ و١٨٥٢٤ و١٨٦٣٩ و١٨٤٥٠ و١٩٢٣٢ و١٨٩٢٢ و١٨٥٠٢ و١٩٠٠٤) وذكر أنها في رواية ابن الأعرابي وابن داسه. قلنا: وهو كما قال، لأن (هـ) عندنا برواية ابن داسه، وهذه الآثار كلها فيها. وجاء في هامشها ما نصه: من هنا إلى آخر الباب من رواية ابن داسه، وليس من نسخة أبي عيسى ولا ابن حزم، وهو صحيح من رواية أبي سعيد ابن الأعرابي عن أبي داود.

وحدَّثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن قَبيصةَ، قالا: حدَّثنا أبو رجاء، عن أبي الصَّلْت ـ وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم ـ قال:

كَتَبَ رجلٌ إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدَر، فكَتَب: أما بعدُ، أوصيكَ بتقوى الله، والاقتصادِ في أمره، واتباعِ سنَّةِ رسولِه ﷺ، وتركِ ما أحدَثَ المُحْدِثون بعد ما جَرَت به سُنَّتُه، وكُفُوا مُؤْنَتَه، فعليكَ بلزوم السنة، فإنها لك ـ بإذن الله ـ عصمةٌ.

ثم اعلَمْ أنه لم يبتدعِ الناسُ بدعةً إلا قد مضى قبلها ما هو دَليلٌ عليها أو عِبرةٌ فيها، فإن السنَّةَ إنما سنَّها مَن قد علم ما في خلافها ـ ولم يقل ابن كثير: من قد علم ـ من الخطأ والزَّلَل والحُمقِ والتَّعَمُّقِ، فارضَ لنفسك ما رَضي به القومُ لأنفسهم، فإنهم على علمٍ وقَفُوا، وببصرٍ نافذٍ كُفُوا، وهم على كشفِ الأمور كانوا أقوى، وبفضل ما كانوا فيه أولى، فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سَبقْتُموهم إليه، ولَئنْ قلتم: إنما حدث بعدهم ما أحدثه إلا من اتبعَ غيرَ سبيلِهم، ورَغِبَ بنفسه عنهم، فإنهم هم السَّابقون، فقد تكلَّموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم مِن مَقْصَرٍ، وما فوقهم مِن مَحْسَرٍ، وقد قَصَّرَ قومٌ دونهم فجَفَوْا، وطَمَحَ عنهم أقوام فغَلَوْا، وإنّهم بين ذلك لعلى هدًى مستقيم، كتبتَ تسألُ عن الإقرارِ بالقَدَرِ، فعلى الخبير ـ بإذن الله ـ وقَعْتَ، ما أعلَمُ ما أحْدَثَ الناسُ من مُحْدَثةٍ، ولا ابتدعوا من بدعةٍ هي أبينُ أثراً ولا أثبتُ أمراً من الإقرار بالقَدَر، لقد كان ذكرُه في الجاهليةِ الجهلاء، يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم، يُعَزُّون به أنفسَهم على ما فاتهم، ثم لم يَزِدْهُ الإسلام بعدُ إلا شِدَّةً، ولقد ذكرَهُ رسولُ الله ﷺ

في غير حديثٍ ولا حديثين، وقد سَمعَهُ منه المسلمون، فتكلَّموا به في حياته وبعد وفاته، يقيناً وتسليماً لربهم، وتضعيفاً لأنفسهم، أن يكون شيءٌ لم يُحِطْ به علمُه، ولم يحصِه كتابُه، ولم يمْضِ فيه قَدَرُه، وإنَّه لمعَ ذلك في مُحكَم كتابه: لَمِنه اقتبسُوه، ومنه تَعَلَّموه، ولئن قلتم: لِمَ أنزل الله آية كذا؟ ولِمَ قال كذا؟ لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا مِن تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك: كُلُّه بكتابٍ وقَدَرٍ، وكُتبتِ الشقاوةُ، وما يُقدَّرْ يكن، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نَملِكُ لأنفسنا ضَرّاً ولا نَفْعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورَهِبُوا[1].

٤٦١٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبل، حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيد، حدَّثنا سعيدُ ـ يعني ابن أبي أيوب ـ أخبرني أبو صَخرٍ، عن نافعٍ قال:

كان لابن عُمرَ صديقٌ من أهل الشام يُكاتِبُه، فكتبَ إليه من عبد الله ابن عمر: إنّه بلغني أنّك تكلمتَ في شيء من القَدَر، فإياكَ أن تكتب إليَّ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سيكون في أمتي أقوامٌ يكذِّبون بالقَدَر»[2].

---

(١) ابن كثير: هو محمد بن كثير العبْدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» ص٢٣٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، قال: حدثني شيخ ـ قال مؤمل: زعموا أنه أبو رجاء الخراساني ـ أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز... فذكر نحوه.

وأخرجه أيضاً ص٢٣٤ من طريق أبي داود الحفري، عن أبي رجاء قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر...

مَقْصَر بمعنى تقصيرٍ، ومَحْسَرٍ من حسر البصر حسوراً إذا كَلَّ وانقطع، والمراد أن الإفراط والتفريط يكون صاحبه على غير هُدى مستقيم.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي صخر ـ وهو حميد بن زياد ـ. =

٤٦١٤ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ الجرَّاح، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ زيد، عن خالدٍ الحذَّاء، قال:

قلت للحسن: يا أبا سعيد، أخبرني عن آدمَ، ألِلسَّماء خُلِقَ أم للأرض؟ قال: لا، بل للأرض، قلت: أرأيتَ لو اعتَصَم، فلم يأكلْ من الشَّجَرَة؟ قال: لم يكن له منه بُدٌّ، قلت: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢-١٦٣]. قال: إن الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا مَنْ أوجب الله عليه الجحيمَ[(١)].

= وأخرجه أحمد (٥٦٣٩)، والحاكم ١/ ٨٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٠٥، وفي «الدلائل» ٦/ ٥٤٨ من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمٰن المقرئ، بهذا الإسناد.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (أ) و(هـ)، وهو في رواية ابن داسه وابن الأعرابي وابن العبد.

(١) أثر إسناده صحيح. خالد الحذاء: هو ابن مِهران، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» ص٢١٧ من طريق حماد بن زيد، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٣/ ١٠٩ . من طريق حميد الطويل والآجري ص٢١٧ من طريق منصور بن عبد الرحمٰن، كلاهما، عن الحسن، بنحوه. بتفسير الآية فقط.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٦١٦).

وقال ابن كثير في تفسير الآية: يقول تعالى مخاطباً للمشركين ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝١٦١ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦١-١٦٣] أي: ما ينقاد لمقالكم وما أنتم عليه من الضلالة والعبادة الباطلة إلا من هو أضل منكم ممن ذُرِئ للنار ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩] فهذا الضرب من الناس هو الذي ينقاد لدين الشرك والكفر والضلالة كما قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۝٨ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ [الذاريات: ٨-٩] أي إنما يضل به من هو مأفوك ومبطل.

وانظر «محاسن التأويل» ١٤/ ١٢٦.

٤٦١٥ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، حدَّثنا خالد الحذَّاء عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٩]، قال: خَلَقَ هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه(١).

٤٦١٦ـ حدَّثنا أبو كاملٍ، حدَّثنا إسماعيل، أخبرنا خالدٌ الحذَّاء قال: قلت للحسن: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ قال: إلا مَنْ أوجب الله تعالى عليه أنه يَصْلَى الجحيمَ(٢).

---

(١) أثر إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٤٣، والآجري في «الشريعة» ص٢١٦ من طريق خالد الحذاء، به.

وأخرجه الطبري ١٢/ ١٤١ و١٤٣، والآجري في «الشريعة» ص٢١٦، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٩٦٧) من طريق منصور بن عبد الرحمٰن، عن الحسن. بنحوه.

في «زاد المسير» ٤/ ١٧٢ أن المشار إليه يرجع إلى الشقاء والسعادة قاله ابن عباس واختاره الزجاج، قال: لأن اختلافهم مؤديهم إلى سعادة وشقاء، قال ابن جرير: اللام في قوله: «ولذلك» بمعنى «على».

(٢) أثر إسناده صحيح. خالد الحذاء: هو ابن مِهران، وإسماعيل: هو ابن إبراهيم بن مقسم، المعروف بابن عُلَيَّةَ، وأبو كامل: هو فُضيل بن حُسين الجَحْدري.

وأخرجه الطبري ٢٣/ ١٠٩، والآجري في «الشريعة» ص٢١٧ من طريق إسماعيل ابن علية، به.

يصلى الجحيم: يحترق بالنار.

وانظر ما سلف برقم (٤٦١٤).

تنبيه: من هذا الأثر إلى آخر الأثر (٤٦٢٦) ليس في رواية اللؤلؤي، وإنما هي عند ابن داسه وابن الأعرابي، نبه عليها المزي في «تحفة الأشراف» انظر الأرقام (١٩١٤٥، ١٨٥١٧، ١٨٥١٦، ١٨٥١٨، ١٨٥١٠، ١٨٥٠٩، ١٨٥١١، ١٨٥٢٤، ١٨٦٣٩، ١٨٤٥٠، ١٩٢٣٢، ١٨٩٢٢، ١٨٥٠٢، ١٩٠٠٤).

٤٦١٧ـ حدَّثنا هلال بن بشر، قال: حدَّثنا حمادٌ، قال: أخبرني حُميدٌ

كان الحسنُ يقول: لأنْ يُسقَطَ مِن السَّماءِ إلى الأرْضِ أحَبُّ إليه مِنْ أن يقول: الأمرُ بيدي[1].

٤٦١٨ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، قال: حدَّثنا حمادٌ، قال: أخبرنا حُميدٌ، قال:

قَدِمَ علينا الحسنُ مكةَ، فكلَّمني فقهاءُ أهلِ مكَّة أنْ أُكَلِّمه في أن يَجْلِسَ لهم يوماً يَعِظُهم فيه، فقال: نعم، فاجتمَعُوا فخَطَبَهم، فما رأيتُ أخطبَ منه، فقال رجلٌ: يا أبا سعيدٍ، مَنْ خَلَقَ الشَّيطانَ؟ فقال: سبحان الله! هل مِن خالقٍ غيرُ الله؟ خلقَ الله الشيطان، وخَلَقَ الخيرَ، وخَلَقَ الشَّرَّ، قال الرجل: قاتلهم الله! كيف يكذبون على هذا الشيخ؟[2].

٤٦١٩ـ حدَّثنا ابنُ كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيان، عن حُميدٍ الطويل

عن الحسن: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الحجر: ١٢]، قال: الشِّركُ[3].

---

(١) أثر إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وحماد: هو ابن زيد.

(٢) أثر إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٤٢) من طريق حماد بن سلمة، به.

(٣) أثر إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وابن كثير: هو محمد بن كثير العَبْدي.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٣٤٥-٣٤٦، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» ١٤/ ٩ عن سفيان الثوري، والطبري ١٤/ ٩ و١٩/ ١١٥ من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن حميد الطويل، به.

=

٤٦٢٠ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن رجلٍ قد سَمَّاه غيرُ ابن كثير، عن سفيان، عن عُبيد الصِّيد

عن الحسن في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]، قال: بينهم وبين الإيمان[١].

= وقد ذكر ابن عطية أن الضمير في «نسلكه» يحتمل أن يكون عائداً على الذكر المحفوظ المتقدم الذكر وهو القرآن، وجزم بذلك أبو السعود في «تفسيره»، ونقله الماوردي عن الحسن، وقال ابن المنير صاحب «الانتصاف» ٢/ ٣١١: والمراد ـ والله أعلم ـ إقامة الحجة على المكذبين بأن الله تعالى سلك القرآن في قلوبهم وأدخله في سويدائها كما سلك ذلك في قلوب المؤمنين المصدقين، فكذب به هؤلاء وصدق به هؤلاء، كل على علم وفهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيَّ عن بينة، ولئلا يكون للكفار على الله حجة بأنهم ما فهموا وجوه الإعجاز كما فهمها من آمن، فأعلمهم الله تعالى من الآن وهم في مهلة وإمكان أنهم ما كفروا إلا على علم معاندين باغين غير معذورين. . .

(١) أثر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عُبيد الصِّيد، وهو ابن عبد الرحمٰن المزني البصري، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٣/ ١٣٣ عن سفيان الثوري، عمن حدثه، عن الحسن.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٢/ ١١٢ من طريق مؤمل، عن سفيان الثوري، عن عبيد الصيد (وتحرف في المطبوع إلى عبد الصمد).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ٥٢٧، والطبري في «تفسيره» ٢٢/ ١١٢ من طريق أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، عن الحسن البصري. ورجاله ثقات.

قال ابن كثير: قال الحسن البصري والضحاك وغيرهما، يعني: الإيمان.

وقال السدي: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ وهي التوبة، وهذا اختيار ابن جرير رحمه الله. =

٤٦٢١- حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ، حدَّثنا سُليمٌ

عن ابن عونٍ، قال: كنتُ أسيرُ بالشام، فناداني رَجُلٌ مِن خلفي، فالتفتُّ فإذا رجاءُ - يعني ابنَ حَيوةَ - فقال: يا أبا عَوْنٍ، ما هذا الذي يَذكُرُونَ عن الحسن؟ قال: قلت: إنّهم يكذبُون على الحسن كثيراً[١].

٤٦٢٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، قال:

سمعتُ أيوبَ يقول: كَذَب على الحَسَن ضَربَان من الناس: قومٌ القدَرُ رأيُهم وهم يريدونَ أن يُنَفِّقوا بذلك رأيَهم، وقومٌ له في قلوبهم شَنآنٌ وبغضٌ يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليسَ من قوله كذا؟[٢].

٤٦٢٣- حدَّثنا ابنُ المثنَّى، أن يحيى بن كثير العنبريَّ حدَّثهم، قال:

كان قُرَّةُ بن خالد يقول لنا: يا فتيان، لا تُغْلَبوا على الحسن، فإنَّه كان رأيُه السنَّةَ والصوابَ[٣].

= وقال مجاهد: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من هذه الدنيا من مال وزهرة وأهل، وروي عن ابن عباس وابن عمر والربيع بن أنس، وهو قول البخاري وجماعة، والصحيح أنه لا منافاة بين القولين، فإنه قد حيل بينهم وبين شهواتهم في الدنيا وبين ما طلبوه في الآخرة فمنعوا منه.

والآية واردة في وصف الكفار في الآخرة، إذ يتمنون أن يعودوا إلى الدنيا ليؤمنوا فيحال بينهم وبين ذلك.

(١) أثر إسناده صحيح. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرْطَبان، وسُليم: هو ابن أخضر البصري، ومحمد بن عبيد: هو ابن حساب الغُبَري.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٢١٢٤) عن عُبيد الله بن عمرو القواريري، عن حماد بن زيد، عن ابن عون.

(٢) أثر إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وحماد: هو ابن زيد.

(٣) أثر إسناده صحيح. ابن المثنى: هو محمد.

٤٦٢٤ـ حدَّثنا ابنُ المثنَّى وابن بشَّار، قالا: حدَّثنا مُؤمَّلُ بن إسماعيل، حدَّثنا حمادُ بنُ زيد

عن ابن عونٍ، قال: لو عَلمنا أنَّ كلمةَ الحسن تَبلُغ الذي بَلَغَتْ لكتبْنا برجوعِه كتاباً، وأشهَدْنا عليه شُهوداً، ولكنا قلنا: كلمةٌ خَرجَتْ لا تُحمَلُ[١].

٤٦٢٥ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ زيد، عن أيوبَ قال:

قال لي الحسن: ما أنا بعائد إلى شيءٍ منه أبداً[٢].

٤٦٢٦ـ حدَّثنا هلال بن بشر، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عثمان

عن عثمان البَتِّيِّ، قال: ما فسَّر الحسن آيةً قطُّ إلا على الإثبات[٣].

٨ ـ باب في التفضيل

٤٦٢٧ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أسودُ بنُ عامرٍ، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن أبي سَلَمة، عن عُبيد الله، عن نافعٍ

عن ابن عمر، قال: كنَّا نقولُ في زمن النبيِّ ﷺ: لا نَعدلُ بأبي بكرٍ أحداً، ثم عُمرَ، ثم عثمان، ثم نتركُ أصحابَ النبيِّ ﷺ لا نُفاضِلُ بينهم[٤].

---

(١) أثر ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل.

(٢) أثر إسناده صحيح. أيوب: هو السختياني.

وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (٣٥٤) من طريق حماد بن زيد، به.

(٣) إسناده حسن. عثمان بن عثمان ـ وهو الغطفاني ـ صدوق. عثمان البَتِّي: هو ابن مسلم.

قال المزي في «الأطراف» ٣/ ٢٨٦ في تفسير «على الإثبات»: يعني إثبات القدر.

(٤) إسناده صحيح. عُبيد الله: هو ابن عمر العمري، وعبد العزيز بن أبي سلمة: هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون. =

٤٦٢٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عَنبَسَةُ، حدَّثنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، قال: قال سالمُ بن عبد الله:

إن ابن عمر قال: كنَّا نقول ورسولُ الله ﷺ حيٌّ: أفضَلُ أمَّة النبيِّ ﷺ بعدَه أبو بكرٍ، ثم عُمرُ، ثم عثمانُ رضي الله عنهم[1].

٤٦٢٩- حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا جامعُ بن أبي راشدٍ، حدَّثنا أبو يعلى، عن محمد ابن الحنفية، قال:

قلت لأبي: أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم عُمَر، قال: ثم خَشيتُ أن أقول: ثم مَنْ؟ فيقول

= وأخرجه البخاري (٣٦٩٨) من طريق أسود بن عامر شاذان، بهذا الإسناد.

وأخرج الترمذي (٤٠٤٠) من طريق الحارث بن عمير، عن عبيد الله بن عمر، به بلفظ: كنا نقول ورسول الله ﷺ حيٌّ: أبو بكر وعمر وعثمان.

وأخرج البخاري (٣٦٥٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ، فنخيِّرُ أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان.

وأخرج ابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» (١٩٣٨)، ومن طريقه الخلال في «السنة» (٥٤١) من طريق أبي صالح، عن ابن عمر قال: كنا نعد ورسولُ الله ﷺ حيٌّ وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت.

وانظر ما بعده.

(١) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عنبسة - وهو ابن خالد الأيلي - وقد توبع.

وأخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٦٤)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٥٣)، وابن هانئ النيسابوري في «مسائل الإمام أحمد» (١٩٤٣)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٥٤٦) و(٥٥٣)، وأخرجه الخلال (٥٤٧) عن محمد بن خالد بن خلي، كلاهما (أحمد ومحمد بن خالد) عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، به.

وانظر ما قبله.

عثمان، فقلت: ثم أنتَ يا أبت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين[1].

٤٦٣٠ـ حدَّثنا محمدُ بنُ مسكينٍ، حدَّثنا محمدٌ ـ يعني الفِريابيَّ ـ

سمعتُ سفيانَ يقول: مَنْ زَعَمَ أن عليّاً كان أحقَّ بالولاية منهما فقد خطَّأ أبا بكر وعُمرَ والمهاجرين والأنصار، وما أُراهُ يَرتفعُ له مع هذا عَملٌ إلى السماء[2].

٤٦٣١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بن فارسٍ، حدَّثنا قبيصةُ بن عقبة، حدَّثنا عبَّادٌ السمَّاك، سمعتُ سفيانَ الثوريَّ يقول:

الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وعمرُ بن عبد العزيز رضي الله عنهم[3].

---

(١) إسناده صحيح. أبو يعلى: هو المنذر بن يعلى الثوري، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري، ومحمد بن كثير: هو العَبْدي.

وأخرجه البخاري (٣٦٧١) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (١٠٦) من طريق عبد الله بن سَلِمة، عن علي. وابن سلمة ضعيف.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٣) و(٨٣٥).

ونقل الحافظ في «الفتح» ٧/ ٣٤ عن القرطبي: المقطوع به بين أهل السنة بأفضلية أبي بكر وعمر، ثم اختلفوا فيمن بعدهما، فالجمهور على تقديم عثمان، وعن مالك التوقف، والمسألة اجتهادية، ومستندها: أن هؤلاء الأربعة اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه وإقامة دينه، فمنزلتهم عنده بحسب ترتيبهم في الخلافة.

(٢) إسناده إلى سفيان ـ وهو الثوري ـ صحيح ومحمد الفريابي: هو ابن يُوسُف.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٣١ من طريق محمد بن سهل بن عسكر، عن محمد بن يوسف الفريابي، به.

(٣) أثر إسناده ضعيف لجهالة عباد السمَّاك. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥/ ١٩٠ و١٩١ من طريق قبيصة بن عقبة، به.

٩ ـ باب في الخلفاء

٤٦٣٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بن فارس، حدَّثنا عبدُ الرزاق ـ قال محمد: كتبته من كتابه ـ، أخبرنا مَعمرٌ، عن الزهريِّ، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابنِ عباسٍ، قال:

كان أبو هريرة يحدِّث أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ فقال: إني أرى اللَّيلةَ ظُلَّةً يَنطِفُ منها السَّمْنُ والعَسَلُ، فأرى الناسَ يتكفَّفُون بأيديهم، فالمستكثِرُ والمُستقلُّ، وأرى سَبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أخذتَ به فعلوتَ، به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع، ثم وُصِلَ فعلا به، قال أبو بكر: بأبي وأمِّي لتَدَعَنِّي فلأُعَبِّرَنَّها، فقال: «اعْبُرْها» قال:

أما الظُّلة فظُلَّةُ الإسلام، وأما ما يَنطِفُ من السمنِ والعَسل، فهو القرآنُ لِينُه وحلاوتُه، وأما المستكثِرُ والمُستقِلُّ فهو المستكثِر من القرآن والمستقلُّ منه.

وأما السَّبب الواصل من السماء إلى الأرض، فهو الحقُّ الذي أنت عليه: تأخُذُ به فيعليك الله، ثم يأخذُ به بعدَك رجلٌ فيعلُو به، ثم يأخُذُ به رجلٌ آخرُ فيعلُو به، ثم يأخُذُه رجل آخر فينقطع، ثم يوصَلُ له فيعلو به.

أي رسول الله لَتُحَدِّثَنِّي أصبْتُ أم أخطأتُ، فقال: «أصبتَ بعضاً وأخطأتَ بعضاً» قال: أقسمتُ يا رسولَ الله لَتُحَدِّثَنِّي ما الذي أخْطَأْتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُقْسِمْ»[١].

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (٣٢٦٨). وانظر تخريجه هناك. =

٤٦٣٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ فارس، حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ كثيرٍ، عن الزهريِّ، عن عُبيد الله بن عبد الله

عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ، بهذه القصة، قال: فأبى أن يخبِرَه[1].

= وانظر ما بعده.

قال الخطابي: قوله: «إني أرى الليلة» أخبرني أبو عمر، عن أبي العباس قال: يقول: ما بينك من لدن الصباح وبين الظهر رأيت الليلة، وبعد الظهر إلى الليل رأيت البارحة.

والظلة: كل ما أظلَّك من فوقك وعلاك، وأراد بالظلة ها هنا ـ والله أعلم ـ سحابة. ينطف منها السمن والعسل، أي: يقطر، والنطف: القطر.

وقوله: «يتكففون بأيديهم» يريد: أنهم يتلقونه بأكفهم، يقال: تكفف الرجل الشيء واستكفه: إذا مد كفَّه وتناوله بها، والسبب: الحبل، والواصل: معناه الموصول، فاعل بمعنى مفعول.

وقد اختلف الناس في معنى قوله: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً» فقال بعضهم: أراد به الإصابة في عبارة بعض الرؤيا والخطأ في بعض.

وقال آخرون: بل أراد بالخطأ هاهنا: تقديمه بين يدي رسول الله ﷺ ومسألته، والإذن له في تعبير الرؤيا، ولم يترك رسولَ الله ﷺ ليكون هو الذي يعبرُها، فهذا موضع الخطأ.

وأما الإصابة فهي ما تأوله في عبارة الرؤيا وخروج الأمر في ذلك على وفاق ما قاله وعبره.

وقد بلغني عن أبي جعفر الطحاوي رواية عن بعض السلف أنه قال: موضع الخطأ في عبارة أبي بكر رضي الله عنه أنه مخطئ في أحد المذكورَين من السمن والعسل، فقال: وأما ما ينطف من السمن والعسل، فهو القرآن، لينه وحلاوته، وإنما أحدهما القرآن والآخر السنة، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر ما سلف برقم (٣٢٦٩).

٤٦٣٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المثنى، حدَّثنا محمدُ بنُ عبد الله الأنصاري، حدَّثنا الأشعثُ، عن الحسن

عن أبي بَـكْرَة، أن النبيَّ ﷺ قال ذات يوم: «مَنْ رأى منكم رؤيا؟» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نَزلَ من السماء، فوُزِنْتَ أنتَ وأبو بكر، فرجَحْتَ أنتَ بأبي بكر، ووُزِنَ عُمرُ وأبو بكر، فرجَحَ أبو بكرٍ، ووُزِنَ عُمر وعثمانُ، فرجح عُمرُ، ثم رُفعَ الميزانُ، فرأينا الكراهيةَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ[1].

٤٦٣٥ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بَكرَة

عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ قال ذات يوم: «أيُّـكم رأى رؤيا؟» فذكر معناه، ولم يَذكرِ الكراهيةَ، قال: فاسْتاء لها رسولُ الله ﷺ، يعني فَساءَهُ ذلك، فقال: «خِلافةُ نبوَّةٍ، ثم يُؤتي الله المُلكَ مَنْ يشاء»[2].

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنةَ الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ لكن بانضمام هذا الإسناد إلى ما بعده يحسن الحديث إن شاء الله. الأشعث: هو ابن عبد الملك الحمراني، ومحمد بن عبد الله الأنصاري: هو ابن المثنى.

وأخرجه الترمذي (٢٤٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٠) من طريق محمد ابن عبد الله الأنصاري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

وانظر ما بعده.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابنُ جدعان ـ لكن بانضمام هذا الإسناد إلى ما قبله يحسُن الحديثُ إن شاء الله تعالى. حماد: هو ابن سلمة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٤٤٥).

وانظر ما قبله.

قال الخطابي: قوله: فاستاء لها، أي: كرهها حتى تبينت المساءة في وجهه. ووزنه افتعل من السوء.

٤٦٣٦ـ حدَّثنا عَمرُو بن عثمان، حدَّثنا محمدُ بنُ حربٍ، عن الزُّبيديِّ، عن ابنِ شهابٍ، عن عمرو بن أبانَ بن عثمان

عن جابر بن عبد الله، أنه كان يُحدث، أن رسولَ الله ﷺ قال: «أُرِيَ اللَّيلةَ رجلٌ صالحٌ أنَّ أبا بكر نِيَط برسول الله ﷺ، ونِيطَ عُمرُ بأبي بكرٍ، ونِيطَ عثمانُ بعُمرَ» قال جابر: فلما قُمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا: أما الرجلُ الصَّالحُ فرسولُ الله ﷺ، وأما تَنَوُّطُ بعضهم ببعض فهم وُلاةُ هذا الأمر الذي بَعَثَ الله به نبيَّه ﷺ[1].

---

(١) رجاله ثقات غير عمرو بن أبان بن عثمان، فقد ذكره الزبير بن بكّار في أولاد أبان، وقال: أمه أم سعيد بنت عبد الرحمٰن بن هشام، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢١٦/٧ فقال: روى عنه الزهري وأهل المدينة، وقد روى عن جابر بن عبد الله، فلا أدري أسمع منه أم لا؟. ابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري، والزُّبَيدي: هو محمد بن الوليد، ومحمد بن حرب: هو الحمصي، وعمرو بن عثمان: هو ابن سعيد ابن كثير الحمصي.

وأخرجه أحمد (١٤٨٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٣٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٤٧)، وابن حبان (٦٩١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٠٢)، والحاكم ٣/ ٧١-٧٢ و١٠٢، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٣٤٨-٣٤٩، وفي «الاعتقاد» ص٣٦٥ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ١٧٣ و١٧٣-١٧٤، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عمرو بن أبان، من طريق محمد بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٦٢) عن ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: حدثني من سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: . . . فذكره موقوفاً عليه ولم يسمِّ عمرو بن أبان.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٦/ ٣٤٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ١٧٢-١٧٣ من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، قال: كان جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله ﷺ قال: أري. . . فرفعه، لكن أسقط من إسناده عمرو بن أبان. والزهري لم يسمع من جابر.

قال أبو داود: رواه يونس وشعيبٌ، لم يذكرا عَمْراً.

٤٦٣٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المثنَّى، حدَّثني عفَّان بن مسلمٍ، حدَّثنا حمادُ بنُ سلمة، عن أشعثَ بن عبد الرحمٰن، عن أبيه

عن سَمُرَة بن جُندُبٍ: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، رأيتُ كأن دَلْواً دُلِّي من السماء، فجاءَ أبو بكرٍ، فأخَذَ بعَرَاقيها فشَرِبَ شُرباً ضعيفاً، ثم جاءَ عُمرُ فأخَذَ بعَرَاقيها فشَرِبَ حتى تَضَلَّعَ، ثم جاء عثمانُ فأخذ بعَرَاقيها فشَرِبَ حتى تَضَلَّعَ، ثم جاء عليٌّ فأخذ بعَرَاقيها، فانْتَشطَتْ، وانتُضِحَ عليه منها شيءٌ[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل أشعث بن عبد الرحمٰن ـ وهو الجَرْمي ـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١١/٦٩ و١٢/٣١، وأحمد (٢٠٢٤٢)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/١٠٠٨، والطبراني في «الكبير» (٦٩٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أشعث ١٨/٢٨ من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

قال الخطابي: قوله: دُلِّي من السماء، يريد: أُرسِل، يقال: أدليتُ الدلو، إذا أرسلتها في البئر، ودَلَوْتها إذا نزعتها.

والعَراقي: أعواد يخالف بينها، ثم تُشد في عُرى الدلو، ويعلق بها الحبل، واحدتها عُرْقُوة.

وقوله: تضلَّع، يريد: الاستيفاء في الشرب حتى روي فتمدد جنبه وضلوعه.

وانتشاط الدلو: اضطرابها حتى ينتضح ماؤها.

وأما قوله في أبي بكر: شرب شرباً ضعيفاً، فإنما هو إشارة إلى قصر مدة أيام ولايته، وذلك لأنه لم يعش أيام الخلافة أكثر من سنتين وشيء، وبقي عمر عشر سنين، وشيئاً، فذلك معنى تضلُّعِه، والله أعلم.

٤٦٣٨- حدَّثنا عليُّ بنُ سهل الرمليُّ[1]، حدَّثنا الوليد، حدَّثنا سعيدُ بن عبد العزيز

عن مكحولٍ، قال: لَتَمْخُرَنَّ الرُّومُ الشامَ أربعينَ صباحاً لا يَمتنعُ منها إلا دمشقُ وعمَّان[2].

٤٦٣٩- حدَّثنا موسى بنُ عامر المُرِّيُّ، حدَّثنا الوليد، حدَّثنا عبدُ العزيز بن العلاء

أنه سمع أبا الأعيس عبدَ الرحمٰن بنَ سلمان، يقول: سيأتي مَلِكٌ من ملوك العَجَم يَظهرُ على المدائن كلِّها إلا دمشقَ[3].

---

(١) هذا الأثر مع الآثار (٤٦٣٨-٤٦٤٠) و(٤٦٤٢-٤٦٤٥) أثبتناها من (د)، وأشير في هامشها نقلاً عن ابن ناصر إلى أنها ليست في رواية الخطيب، وأنها ليست من كتاب السنة. وقد ذكرها المزي جميعاً في «التحفة» بالأرقام (١٩٤٦٤ و١٨٩٦٢ و١٩٤٥٩ و١٩١٨٣ و١٨٦٣٢ و١٨٨٥١ و١٨٧٨٤ و١٨٨٥١ أيضاً) وقال فيها جميعاً: قيل: إنها في رواية اللؤلؤي وحده. إلا أثر علي بن سهل هذا فذكره ولم يُشر إلى شيء.

(٢) صحيح مقطوعاً. الوليد: هو ابن مسلم الدمشقي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٢٤٥ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

قوله: لتمخرن، أراد: أنها تدخل الشام وتخوضُه وتجوسُ خِلالَه، وتتمكن منه، فشبّهه بمَخْر السفينة البَحْر. قاله في «النهاية».

(٣) صحيح مقطوعاً. لكن قوله في هذا الإسناد: عبد العزيز بن العلاء، خطأ، والصحيح عبد الله بن العلاء - وهو ابن زَبْر - وقد جاء على الصواب في «تحفة الأشراف» ١٣/ ٢٧٢. الوليد: هو ابن مسلم الدمشقي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٢٤٥ من طريق أبي علي اللؤلؤي، عن أبي داود، بهذا الإسناد. وجاء فيه: عبد الله بن العلاء، على الصواب.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٢٥٨) عن الوليد بن مسلم، به. ولفظه: يغلب ملك من ملوك الروم على الشام كله إلا دمشق وعمان، ثم ينهزم، وتبنى قيسارية أرض الروم فتصير جند من أجناد أهل الشام، ثم تظهر نار عدن أبين.

٤٦٤٠ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلُ، حدَّثنا حمادٌ، حدَّثنا بُردٌ أبو العلاء عن مكحول، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَوضِعُ فُسطاطِ المسلمين في الملاحِمِ أرضٌ يقال لها الغوطة»(١).

٤٦٤١ـ حدَّثنا أبو ظَفَرٍ عبدُ السلام، حدَّثنا جعفرٌ، عن عوف، قال: سمعتُ الحجَّاج يخطُبُ وهو يقول: إن مَثَلَ عثمانَ عند الله كمثلِ عيسى ابن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرَؤها ويفسِّرها: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل. حماد: هو ابن سلمة، وبرد: هو ابن سنان الدمشقي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٢٣٨ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٢٣٨ من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، به.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧١٢)، وابن عساكر ١/ ٢٣٧ من طريق محمد بن راشد، عن مكحول، عن جبير بن نفير، به فجعله محمد بن راشد من مرسل جبير بن نفير، وأن مكحولاً أخذه منه.

وقد صح هذا الحديث موصولاً عن أبي الدرداء فيما سلف عند المصنف برقم (٤٢٩٨).

وعن عوف بن مالك عند أحمد في «المسند» (٢٣٩٨٥)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٧٢)، وفي «الشاميين» (٩٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٢٣٣-٢٣٤. وإسناده صحيح أيضاً.

قال في «النهاية»: الفسطاط، بالضم والكسر: المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فُسطاط.

وقال أيضاً: الغُوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق، وهو غوطتُها. وقال: الغَوطُ: عُمقُ الأرض الأبعد، ومنه قيل للمطمئن من الأرض: غائط. قلنا: قوله: المطمئن يعني المنخفض.

﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [آل عمران: ٥٥] يشير إلينا بيده وإلى أهل الشَّام(١).

٤٦٤٢ـ حدَّثنا إسحاقُ بن إسماعيل الطالقانيُّ، حدَّثنا جريرٌ.

وحدَّثنا زُهيرُ بنُ حرب، حدَّثنا جرير، عن المُغيرة، عن الربيع بن خالد الضَّبِّيِّ، قال:

سمعتُ الحجَّاج يخطُبُ، فقال في خطبته: رسولُ أحدكم في حاجته أكرمُ عليه أم خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي: لله عليَّ ألا أُصلِّي خلفَكَ صلاةً أبداً، وإن وَجَدْتُ قوماً يجاهدونَكَ لأجاهِدَنَّك معهم. زاد إسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتّى قُتِلَ(٢).

---

(١) رجاله ثقات. الحجاج: هو ابن يوسف الثقفي، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي. وجعفر: هو ابن سليمان الضبعي، وعبد السلام: هو ابن مُطهَّر الأزدي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ١٥٩ من طريق أبي ظَفَر عبد السلام ابن مُطهَّر، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن أبي شيبة ١١/ ١١٣ عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد، عن عطاء بن السائب، قال: كنت جالساً مع أبي البختري الطائي، والحجاج يخطب، فقال: مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، قال: فرفع رأسه ثم تأوه، ثم قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥] قال: فقال أبو البختري: كفر ورب الكعبة.

تنبيه: هذا الأثر أثبتناه من «تحفة الأشراف» (١٩١٨٣)، وأشار المزي إلى أنه في رواية ابن داسه وغيره. كذا قال مع أن (هـ) عندنا برواية ابن داسه، وهو ليس فيها، فلعله في بعض روايات ابن داسه دون بعضٍ.

(٢) ضعيف لجهالة الربيع بن خالد الضبي. المغيرة: هو ابن مِقْسَم الضبي مولاهم، وجرير: هو ابن عبد الحميد. =

٤٦٤٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء، حدَّثنا أبو بكر، عن عاصم، قال:

سمعتُ الحجَّاج وهو على المنبر وهو يقول: اتَّقوا الله ما استطعتم ليس فيها مَثْنويَّة، واسمعوا وأطيعوا، ليس فيها مثنويَّة، لأمير المؤمنين عبد الملك، والله لو أمَرْتُ الناس أن يخرجوا من بابٍ من المسجد،

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/١٥٨-١٥٩ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد. إلا أنه سمى الربيع بن خالد: بزيغاً، وكذلك سماه جعفر بن محمد المستغفري فيما نقله عنه ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٢٦٢-٢٦٣ وقال: أرجو أن يكون ضبطه وكذلك أورده ابن حجر في «التبصير» في باب بزيغ. أما البخاري فقد ذكره في «تاريخه الكبير» ٢/ ١٣١ غير أنه سماه بزيعاً، بالمهملة بدل المعجمة.

وذكر ابن ماكولا أنه كان من الصالحين، وأنه خرج مع ابن الأشعث، فقُتل.

ووقعة الجماجم: وقعة كانت بالعراق بين عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث والحجاج بن يوسف الثقفي، وكان جيش ابن الأشعث أزيد من ثلاثين ألف فارس، ونحو مئة ألف وعشرين ألف راجل فيهم علماء وفقهاء وصالحون، وهَزَم ابن الأشعث الحجاج مرات عدة، وأمداد عساكر الشام تأتيه من الخليفة، ثم انكسر ابنُ الأشعث وقُتِلَ. وقد اختلف في سنة وقوعها، فقيل: سنة ثلاث وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وجمع بينهما الذهبي بقوله: لعلها كانت في آخر سنة اثنتين وأوائل سنة ثلاث انظر «دول الإسلام» للحافظ الذهبي أحداث سنة اثنتين وثمانين ص٥٨، و«تاريخ الإسلام» له أيضاً، حوادث ٨١-٩٠.

والجماجم أراد بها وقعة دير الجماجم وهو بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر السالك من البصرة.

وقوله: رسول أحدكم في حاجته: هذا تعريض من الحجاج بتفضيل عثمان على عليّ رضي الله عنهما إذا ترك رسولُ الله ﷺ عُثمانَ يوم بدر يُمرِّض زوجته، وأرسل علياً يوم الحج بعد أبي بكر ينادي: «ألا لا يطوفن بالبيت عريانُ» وجهل الحجاج أنه صدر من النبي ﷺ يوم الحديبية خلاف ذلك، فأرسل عثمان وترك عليّاً خليفتَه في بعض الغزوات. انظر «بذل المجهود» ١٨/ ١٦٤.

فخرجوا من بابٍ آخر لحلَّتْ لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذتُ ربيعةَ بمضَرَ، لكان ذلك لي من الله حلالاً، ويا عَذيري من عَبد هُذَيلٍ، يَزعُمُ أن قراءته من عند الله، والله ما هي إلا رَجَزٌ من رجز الأعراب، ما أنزلها الله عز وجل على نبيه ﷺ، وعَذيري من هذه الحمراء، يَزعُمُ أحدهم أنه يرمي بالحجر، فيقول: إلى أن يقع الحجرُ حَدَثَ أمرٌ، فوالله لأَدَعَنَّهم كالأمسِ الدَّابر[1].

قال: فذكرته للأعمش، فقال: أنا والله سمعته منه.

٤٦٤٤ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا ابنُ إدريس، عن الأعمش، قال:

سمعتُ الحجاج يقول على المنبر: هذه الحمراء هَبْرٌ هَبْرٌ، أما والله لو قد قَرَعْتُ عَصاً بعصاً، لأذرنَّهم كالأمس الذَّاهب، يعني الموالي[2].

---

(١) رجاله ثقات. عاصم: هو ابن أبي النجود، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو بكر: هو ابن عياش.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف» (٦٣)، عن أبي القاسم واصل بن عبد الأعلى، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ١٥٩ من طريق محمد بن العلاء، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه مختصراً بقصة قول الحجاج في قراءة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود: ابنُ أبي الدنيا في «الإشراف» (٣١٧) عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، والحاكم ٣/ ٥٥٦ من طريق أحمد بن عبد الجبار، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به ولم يذكر الحاكم في روايته عاصماً. وزادا في روايتيهما قوله أخزاه الله: والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه. لفظ الحاكم. قال الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» في ترجمة الحجاج بن يوسف بعد أن ساق قوله هذا في شأن قراءة عبد الله بن مسعود: قاتل الله الحجاج ما أجرأه على الله، كيف يقول هذا في العبد الصالح عبد الله بن مسعود.

(٢) رجاله ثقات. الأعمش: هو سليمان بن مهران، وابن إدريس: هو عبد الله.

وانظر ما قبله. =

٤٦٤٥- حدَّثنا قَطَنُ بن نُسير، حدَّثنا جعفرٌ - يعني ابنَ سليمان - حدَّثنا داودُ بنُ سليمان، عن شَرِيكٍ، عن سليمانَ الأعمش، قال:

جمَّعتُ مع الحجاج، فخطب، فذكر حديثَ أبي بكر بن عياش، قال فيها: فاسمعُوا وأطيعوا لخليفة الله، ولصفيِّه عبد الملك بن مروان، وساق الحديث، قال: لو أخذت ربيعةَ بمُضَرَ، ولم يذكر قصةَ الحمراء[1].

٤٦٤٦- حدَّثنا سَوَّار بنُ عبد الله بنِ سوّار، حدَّثنا عبدُ الوارث بنُ سعيد، عن سعيد بنِ جُمْهان، عن سفينة (ح).

٤٦٤٧- وحدثنا عمرو بن عون[2]، أخبرنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن سعيد بن جُمْهان

عن سفينة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خلافةُ النُّبوَّة ثلاثونَ سنةً، ثم يؤتي الله المُلكَ - أو ملكه - من يشاء»[3].

= الحمراء: هم العجم، لأن العرب تسمي الموالي: الحمراء: لأذرنهم: لأدعنهم ولأتركنهم.

والهَبْر: هو الضرب والقطع، وقد هَبَرتُ له من اللحم هَبْرة، أي: قطعت له قطعة.

(١) قطن بن نسير: ضعيف وشريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الخفظ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٩/١٢ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد. جمعت، بتشديد الميم: حضرت صلاة الجمعة.

(٢) طريق عمرو بن عون هذا أثبتناه من (أ) و(د) و(هـ). وهو في رواية ابن العبد وابن داسه كما قال المزي في «التحفة» (٤٤٨٠). لكن تحرَّفَ اسمُ عمرو بن عون في (أ) إلى: عمرو بن عثمان، وهو سبق قلم من الحافظ رحمه الله.

(٣) إسناده حسن من أجل سعيد بن جُمهان، فهو صدوق حسن الحديث. وقد صحح الإمام أحمد حديثه هذا كما في «السنة» للخلال (٦٣٦). هشيم: هو ابن بَشير. =

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسِكْ عليكَ: أبا بكرٍ سنتين، وعُمرَ عشراً، وعثمانَ اثنتي عشرة، وعليٌّ كذا، قال سعيدٌ: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعُمون أن علياً لم يكن بخليفةٍ، قال: كذبَتْ أستاهُ بني الزَّرقاء، يعني بني مروان.

٤٦٤٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء، عن ابن إدريس، أخبرنا حُصينٌ، عن هلال بن يِسافٍ، عن عبدِ الله بن ظالم. وسفيانُ، عن منصورٍ، عن هلالِ بنِ يِسافٍ، عن عبدِ الله بن ظالم المازنيِّ ـ ذكر سفيانُ رجلاً فيما بينه وبين عبد الله ابن ظالم المازنيِّ ـ

سمعتُ سعيدَ بنَ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ قال: لمَّا قَدِمَ فلانٌ إلى الكوفة أقام فلانٌ خطيباً، فأخذ بيدي سعيدُ بنُ زيدٍ، فقال: ألا ترى

= وأخرجه الترمذي (٢٣٧٥) من طريق حَشْرج بن نباتة والنسائي في «الكبرى» (٨٠٩٩) من طريق العوّام بن حوشب، كلاهما عن سعيد بن جُمهان، به. وقال الترمذي هذا حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٩١٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥٧) و(٦٩٤٣).

سفينة: هو مولى رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد الرحمٰن اختلف في اسمه، وكان أصله من فارس، فاشترته أم سلمة، ثم أعتقته، واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ، ولقبه رسول الله ﷺ سفينة، لأنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر، فكلما أعيا بعض القوم ألقى عليه سيفه وترسه ورمحه حتى حَمَل من ذلك شيئاً كثيراً، فقال له النبي ﷺ: «أنت سفينة». انظر «مسند أحمد» (٢١٩٢).

وقوله: كذبت أستاه بني الزرقاء. أستاه جمع است وأصله سَتَهٌ حذفت الهاء من آخره وعوض منها ألف الوصل في أوله، والاست: الدبر، شبه ما يخرج من أفواههم من الكلام المرذول بالفساء.

تنبيه: جاء بعد هذا الحديث في (أ) حديث الأقرع مؤذن عمر الآتي برقم (٤٦٥٦). والحديث في (ب) و(د) و(هـ) أيضاً غير أنه جاء بعد الحديث (٤٦٥٢).

إلى هذا الظالم، فأشهَدُ على التسعةِ إنَّهم في الجنَّة، ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إيثَمْ[١] قال ابن إدريس: والعرب تقول: آثم ـ قلت: ومَنِ التِّسعةُ؟ قال: قال رسولُ الله ﷺ وهو على حراء: «اثبُتْ حراء، إنّه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيق أو شهيدٌ» قلت: ومَنِ التسعة؟ قال: رسولُ الله ﷺ، وأبو بكرٍ، وعُمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزبيرُ، وسعدُ بن أبي وقاصٍ، وعبد الرحمٰن بن عوفٍ، قلت: ومَن العاشرُ، قال: فتلكَّأ هُنيَّةً، ثم قال: أنا[٢].

قال أبو داود: رواه الأشجعيُّ، عن سفيان، عن منصور، عن هلال ابن يساف، عن ابن حيَّان، عن عبدِ الله بن ظالم، بإسناده نحو معناه.

---

(١) قوله: لم إيثم، قال في «اللسان»: هي لغة لبعض العرب في آثَمُ، وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نِعلَم وتِعْلَم، فلما كسروا الهمزة في أأثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء.

(٢) حديث صحيح، عبد الله بن ظالم المازني متابع كما في الروايتين الآتيتين بعده، سفيان: هو الثوري، والراوي عنه هنا هو ابن إدريس ـ واسمه عبد الله ـ وحُصين: هو ابن عبد الرحمٰن السُّلَمي، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨١٥١) عن محمد بن العلاء، بهذين الإسنادين.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٤)، والترمذي (٤٠٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٣٤) و(٨١٣٥) و(٨١٤٨) من طريق هلال بن يساف، به.

وأخرجه النسائي (٨١٣٦) و(٨١٤٩) من طريق سفيان الثوري، به وسمى الرجل: فُلان بن حيَّان، فلم يصرح باسمه وصرح باسم أبيه.

وأخرجه الترمذي (٤٠٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٣٩) من طريق حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن سعيد بن زيد. وروايته مختصرة بذكر العشرة المبشرين بالجنة.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٣٠) و(١٦٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٩٦).

وانظر تالييه.

٤٦٤٩ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عُمرَ النَّمَرِيُّ، حدَّثنا شعبةُ، عن الحرِّ بن الصيّاح

عن عبد الرحمٰن بن الأخنس، أنه كان في المسجد، فذكر رجلٌ عليّاً، فقام سعيد بن زيد فقال: أشهدُ على رسولِ الله ﷺ أني سمعتُه وهو يقول: «عشرةٌ في الجنّة: النبيُّ في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعُمَرُ في الجنة، وعثمانُ في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وطلحةُ في الجنة، والزبيرُ ابن العوام في الجنة، وسعدُ بنُ مالكٍ في الجنة، وعبدُ الرحمٰن بن عوفٍ في الجنة» ولو شئت لسميتُ العاشرَ، قال: فقالوا: من هو؟ فسكَتَ، قال: فقالوا: مَنْ هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد[١].

٤٦٥٠ـ حدَّثنا أبو كامل، حدَّثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ، حدَّثنا صدقةُ بن المثنَّى النخَعيُّ، حدَّثني جدِّي رياحُ بن الحارث، قال:

كنت قاعداً عند فلانٍ في مسجدِ الكوفةِ وعنده أهلُ الكوفة، فجاء سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، فرحَّبَ به وحيَّاه، وأقعدَه عند رجله على السرير، فجاء رجلٌ من أهل الكوفة، يقال له: قيسُ بنُ علقمة،

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل عبد الرحمٰن بن الأخنس، فهو مقبول حيث يتابع، وقد توبع في الطريقين الذي قبله والذي بعده.

وأخرجه الترمذي (٤٠٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٠٠) و(٨١٤٧) و(٨١٥٣) من طريق الحر بن الصيّاح، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وهذا الرجل الذي ذكر علياً رضي الله عنه ونال منه جاء مصرّحاً باسمه عند أحمد (١٦٣١) والنسائي في الموضع الثالث وابن حبان (٦٩٩٣) وأنه المغيرة بن شعبة.

لكن يخالفه ما جاء بعده بإسناد صحيح عن سعيد بن زيد أن الذي سبَّ علياً ونال من رجل يقال له: قيس بن علقمة كان بحضرة المغيرة لا المغيرةُ نفسُه، وهذا أصح. وهو في «المسند» (١٦٢٩).

وانظر ما قبله وما بعده.

فاستقبله فسبَّ وسبَّ، فقال سعيد: من يَسُبُّ هذا الرجُلُ؟ فقال: يَسُبُّ علياً، قال: ألا أرى أصحابَ رسول الله ﷺ يُسبُّون عندَك ثم لا تُنْكِرُ ولا تُغيِّرْ، أنا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول، وإني لغنيٌّ أن أقول عليه ما لم يقل فيسألني عنه غداً إذا لقيته: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة» وساق معناه، ثم قال: لمشهدُ رجلٍ منهم مع رسول الله ﷺ يغبَّرُ فيه وجهه خيرٌ من عمل أحدكم عمرَه ولو عُمِّر عُمُرَ نوح[1].

٤٦٥١ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيع.

وحدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا سعيدُ بن أبي عَروبة، عن قتادة

أن أنس بن مالكٍ حدَّثهم: أن نبيَّ الله ﷺ صَعِدَ أُحُداً، فتبِعَه أبو بكرٍ وعُمَرُ وعثمان، فرَجَفَ بهم، فضَرَبَه نبيُّ الله ﷺ برِجله، وقال: «اثْبُتْ أحد، نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان»[2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو كامل: هو فُضَيل بن حسين الجَحْدري.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٣٧) و(٨١٦٢) من طريق صدقة بن المثنى، به. مختصراً بذكر العشرة المبشرين بالجنة.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٢٩) وجاء مصرحاً فيه باسم الرجل الذي كان بمسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة وهو المغيرة بن شعبة. وهذا أصح مما سلف ذكره عند الرواية التي قبله من أن الذي ذكر علياً بسوء ونال منه هو المغيرة بن شُعبة.

(٢) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دِعامة السدوسي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ومُسدَّد: هو ابن مُسَرْهَد.

وأخرجه البخاري (٣٦٧٥)، والترمذي (٤٠٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢١٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٦٥)، و(٦٩٠٨).

٤٦٥٢- حدَّثنا هنَّاد بنُ السَّريِّ، عن عبد الرحمٰن بن محمد المُحاربيِّ، عن عبد السلام بن حَرْبٍ، عن أبي خالد الدَّالانيِّ، عن أبي خالدٍ مولى آل جَعدَةَ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام فأخذ بيدي، فأراني بابَ الجنَّة الذي تدخُلُ منه أمتي»، فقال أبو بكر: يا رسول الله وَدِدتُ أني كنتُ معك حتى أنظرَ إليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَا إنَّك يا أبا بَكْرٍ أوَّلُ مَن يدخُلُ الجنةَ من أُمتي»[1].

٤٦٥٣- حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ ويزيدُ بن خالد الرمليُّ، أن الليثَ حَدَّثهم، عن أبي الزُّبير

---

(١) إسناده ضعيف. أبو خالد الدالاني. واسمه يزيد بن عبد الرحمٰن وصفه الحافظ في «التقريب» بأنه صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس، وشيخه أبو خالد مولى آل جعدة: لا يُعرف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائدِهِ على «فضائل الصحابة» لأبيه (٢٥٨)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (٩٦)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٣٠)، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ١٠٤-١٠٥ و١٠٥ و١٠٥-١٠٦، والمزي في ترجمة أبي خالد مولى جعدة من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٧٨ من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٣٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٠/ ١٠٦ من طريق إسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد السلام بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» لأبيه (٥٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٩٤) من طريق عبد السلام بن حرب بهذا الإسناد، وقد تحرف عندهما أبو خالد مولى آل جعدة إلى أبي يحيى مولى آل جعدة.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٧٣ عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن أبي مسلم الكجي، عن عمران بن ميسرة، عن المحاربي، عن عبد السلام، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد (تحرف في المطبوع إلى أبي حازم) عن أبي هريرة.

عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يدخُلُ النار أحدٌ ممن بايَع تحتَ الشَّجرة»[1].

٤٦٥٤ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادُ بنُ سلمة (ح).

وحدَّثنا أحمدُ بنُ سنان القطان، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا حمادُ بنُ سلمة، عن عاصمٍ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ، قال موسى: «فلَعَلَّ الله» وقال ابن سنان: «اطَّلع الله على أهل بدرٍ، فقال: اعملُوا ما شئتم، فقد غفرتُ لكم»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأبو الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرُس المكي ـ قد صرح بالسماع عند مسلم وغيره، فانتفت شبهة تدليسه، على أن الراوي عنه هنا الليث ـ وهو ابن سعد ـ وهو لم يحمل عنه إلا ما ثبت له فيه سماعه من جابر، كما أسنده ابن حزم عن الليث نفسه أنه قاله.

وأخرجه الترمذي (٤١٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٤٤) عن قتيبة بن سعيد وحده. بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٤٩٦) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم مُبَشِّر، أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة أحد ممن بايعوا تحتها» قالت: بلى، يا رسول الله، فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فقال النبي ﷺ: «قد قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]».

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨١) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر، عن أم مُبشِّر، عن حفصة. وقد اختُلف في هذا الإسناد عن الأعمش كما بيناه في «مسند أحمد» (٢٦٤٤٠).

وهو في «مسند أحمد» (١٤٧٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٠٢).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ـ وهو ابن أبي النَّجُود ـ أبو صالح: هو ذكوان السَّمَّان. والصحيح من هاتين الروايتين رواية موسى بن إسماعيل =

٤٦٥٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ، أن محمدَ بن ثورٍ حدَّثهم، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن عُروة بن الزبير

عن المِسورِ بن مَخرمَةَ، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ زَمنَ الحديبية، فذكر الحديث، قال: فأتاه ـ يعني عروة بن مَسعودٍ ـ فجَعلَ يُكلِّمُ النبيَّ ﷺ، فكلَّما كَلَّمَهُ أخذ بلحيته، والمغيرةُ بن شعبةَ قائم، على رأسِ النبيِّ ﷺ ومعه السيف، وعليه المِغفَرُ، فضَربَ يَدَهُ بنعلِ السيف، وقال: أخِّرْ يَدَكَ عن لحيته، فرفعَ عُروةُ رأسَه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرةُ ابن شعبة[١].

٤٦٥٦ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عمر أبو عمر الضريرُ، حدَّثنا حمادُ بنُ سلمةَ، أن سعيد بن إياسٍ الجُريريَّ أخبرهم، عن عبدِ الله بن شقيق العُقَيليِّ

عن الأقرع مؤذنِ عُمرَ بن الخطاب، قال: بعثني عُمرَ إلى الأُسقُفِّ، فدعوته، فقال له عمر: وهَل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال:

= التي فيها الترجي، لا الجزم، وكذلك رواه عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة على الترجي عند الدارمي (٢٧٦١) وأسد بن موسى عن حماد عند ابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/ ١٦٠، ويُؤيد ذلك حديث علي بن أبي طالب في «الصحيحين»، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٦٥٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٥، وأحمد (٧٩٤٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٢)، وابن حبان في «الثقات» ١/ ١٨٢، والحاكم ٤/ ٧٧-٧٨، وأبو القاسم ابن بشران في «أماليه» (٤٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. على الجزم.

وأخرجه الدارمي (٢٧٦١) عن عمرو بن عاصم، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠/ ١٦٠ من طريق أسد بن موسى، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. على الترجي.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب سلف عند المصنف برقم (٢٦٥٠).

(١) إسناده صحيح. محمد بن عُبيد: هو ابن حِساب الغُبَري.

وهو مكرر الحديث السالف برقم (٢٧٦٥).

كيف تجدني؟ قال: أجِدُك قَرْناً[1]، قال: فرفَعَ عليه الدِّرَّة، فقال: قَرنُ مَهْ؟ فقال: قَرنٌ حديدٌ، أمينٌ شديدٌ، قال: كيف تجدُ الذي يجيءُ بعدي؟ فقال: أجِدُه خليفةً صالحاً غير أنه يُؤثرُ قرابتَه، قال عمر: يرحمُ الله عثمان! ثلاثاً، قال كيف تجد الذي بعدَه؟ قال: أجده صدأ حديد، فوَضَعَ عمرُ يدَه على رأسه فقال: يا دَفراه يا دفراه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنه خليفةٌ صالحٌ، ولكنه يُستخلَفُ حين يُستخلَفُ والسَّيفُ مسلولٌ والدَّمُ مُهْراقٌ[2].

---

(١) زاد في (أ) وحدها: قرناً من حديد. ومعناه: حِصناً من حديد.

(٢) إسناده ضعيف، الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب ـ وإن وثقه العجلي وذكره ابن حبان ـ قال عنه الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف. تفرَّد عنه شيخ. قلنا: فهو مجهولٌ، ثم إن في متنه نكارة شديدة.

وأخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ٣/ ٢٣٥، وابن عساكر في«تاريخ دمشق» ٣٩/ ١٨٩ من طريق يزيد بن هارون، عن سعيد بن إياس الجرُيري، به. ورواية أبي عبيد مختصرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٠-٣١ و١٥/ ٢١٤، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٧) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق، به.

قال الخطابي: الصدأ: ما يعلو الحديد من الدرن ويركبه من الوسخ، وقوله: يا دفراه يا دفراه، فإن الدفر ـ بفتح الدال غير المعجمة وسكون الفاء ـ النَّتْن، ومنه قيل للدنيا: أم دَفْر، فأما الذَّفَر بالذال المعجمة وفتح الفاء ـ فإنه يقال لكل ريح ذكية شديدة من طيب أو نَتْن.

تنبيه: هذا الأثر أثبتناه من (أ) و(ب) و(د) و(هـ)، وهو في رواية ابن العبد وابن داسه. وذكره المزي في «التحفة» (١٠٤٠٨) وقال: لم يذكره أبو القاسم وهو في الرواية. قلنا: يعني في رواية اللؤلؤي. كذا قال المزي مع أن الأثر لم يرد في أكثر =

قال أبو داود: الدَّفر: النَّتْن.

١٠ـ باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ

٤٦٥٧ـ حدَّثنا عمرُو بن عونٍ، أخبرنا. وحدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى

عن عِمران بن حُصَين، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيرُ أُمَّتي القرنُ الذين بُعثتُ فيهم، ثم الذين يلونَهُم، ثم الذين يلونَهُم ـ والله أعلمُ أذكر الثالث أم لا ـ ثم يظهرُ قوم يَشهدُون ولا يُستَشهدُون، ويَنذِرُون ولا يُوفُون، ويخونُونَ ولا يُؤتَمنون، ويفشُو فيهم السِّمَنُ»[1].

= الأصول التي برواية اللؤلؤي، ثم هو في (ب) و(د) بخط مغاير لخط الناسخ جاء ملحقاً. وفي آخره في (ب) ما نصه: وجدنا هذه الزيادة هنا في بعض النسخ، وفي (د) ما نصه: هذه الزيادة نسخة أخرى. فالظاهر أنه ليس في رواية اللؤلؤي وإنما هو في رواية ابن العبد وابن داسه فقط، والله أعلم. ويؤيده أن الحافظ لما ذكره في نسخته أشار إلى أنه في رواية ابن العبد فقط، وإنما نسبناه لابن داسه أيضاً لأن (هـ) عندنا بروايته والأثر فيها.

(١) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، وأبو عوانة: هو الوضاح ابن عبد الله اليشكري.

وأخرجه مسلم (٢٥٣٥)، والترمذي (٢٣٧١) من طريق قتادة بن دعامة، به.

وأخرجه البخاري (٢٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤٧٣٢) من طريق زهدم بن مضرّب، عن عمران بن حصين.

وأخرجه الترمذي (٢٣٦٩) و(٢٣٧٠) و(٢٤٥٤) و(٢٤٥٥) من طريق هلال بن يساف، عن عمران بن حصين. وقد اختُلف في هذا الإسناد كما بينه الترمذي فراجعه لزاماً.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٢٠) و(١٩٨٣٥) و(١٩٩٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٢٩) و(٧٢٢٩).

١١ـ باب في النهي عن سبِّ أصحاب رسول الله ﷺ

٤٦٥٨ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيدٍ الخدري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنفقَ أحدُكُم مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بَلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصيفَه»(١).

٤٦٥٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس، حدَّثنا زائدةُ بن قُدامة الثَّقفيُّ، حدَّثنا عمر ابن قيس الماصِرُ، عن عمرو بن أبي قُرَّة، قال:

كان حذيفةُ بالمَدَائن، فكانَ يَذْكُرُ أشياءَ قالها رسولُ الله ﷺ لأناسٍ من أصحابه في الغضب، فينطلق ناسٌ ممن سَمِعَ ذلك مِنْ حذيفة فيأتون سلمان، فيذكرون له قولَ حذيفة، فيقول سلمانُ: حذيفةُ أعلم بما يقول، فيرجِعُون إلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولَك لسلمانَ فما صدَّقَكَ ولا كذَّبكَ، فأتى حذيفةُ سلمانَ، وهو في مَبْقَلةٍ فقال:

---

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي، وأبو معاوية: هو محمد ابن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١)، والترمذي (٤١٩٨) و(٤١٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٥٠) من طريق الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (١١٠٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٩٤).

وأخرجه مسلم (٢٥٤٠) (٢٢١) وبإثر (٢٥٤١) (٢٢٢)، وابن ماجه (١٦١) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. فجعلاه من مسند أبي هريرة، وهو وهم، والصواب أنه عند أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، نبه إلى ذلك الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» ٣/ ٣٤٣-٣٤٤، والحافظ ابن حجر في «الفتح» ٧/ ٣٥-٣٦ بتفصيل، قال الحافظ ابن حجر: قد وجدته في نسخة قديمة جداً من ابن ماجه قرئت في سنة بضع وسبعين وثلاث مئة وهي في غاية الإتقان وفيها: عن أبي سعيد.

يا سلمان، ما يمنعكَ أن تُصَدِّقني بما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ فقال سلمان: إن رسولَ الله ﷺ كان يَغْضَبُ، فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويَرضَى، فيقول في الرِّضا لناسٍ من أصحابه، أما تنتهي حتى تورِّثَ رجالاً حبَّ رجالٍ ورجالاً بُغْضَ رجال، وحتى تَوقِـعَ اختلافاً وفُرقةً؟ ولقد علمتَ أن رسولَ الله ﷺ خطب، فقال: «أيُّما رجُلٍ من أمتي سببتُه سَبّةً أو لعنته لَعنةً في غضبي، فإنما أنا مِنْ ولدِ آدمَ أغضبُ كما يغضَبون، وإنما بعثني رحمةً للعالمين، فاجْعَلْها عليهم صلاةً يومَ القيامة» والله لتنتهينَّ أو لأكتبنَّ إلى عُمَرَ[1].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٣٧٠٦)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» ١/ ٧٢، والطبراني في «الكبير» (٦١٥٦)، والمزي في ترجمة عمر بن قيس الماصر من «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٨٦ من طريق زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد. ورواية البخاري مختصرة بقول سلمان لحذيفة: لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر.

وأخرجه البزار (٢٥٣٣) من طريق زائدة، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة، عن سلمان. مختصراً بالمرفوع.

وأخرجه أحمد (٢٣٧٢١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٤)، وفي «التاريخ الأوسط» ١/ ٧٢ من طريق مسعر، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة، قال: عرض أبي على سلمان أخته فأبى، وتزوج مولاة له... ثم ذكر نحو حديثنا هذا. لكن لفظ البخاري في «تاريخه» مختصر بقول سلمان لحذيفة: لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٣٨، والبزار (٢٥٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٦١٥٧) من طريق مسعر، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة قال: قال سلمان... فذكر نحوه مختصراً. وليس فيه ذكر أبيه أبي قرة. ورواية ابن أبي شيبة والبزار مختصرة بالمرفوع. وكذلك الطبراني إلا أنه زاد فيه قول سلمان لحذيفة: لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر.

=

١٢ـ باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه

٤٦٦٠ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمد النُّفيليُّ، حدَّثنا محمدُ بنُ سلمة، عن محمد ابن إسحاق، حدَّثني الزهري، حدَّثني عبدُ الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه

عن عبدِ الله بن زَمْعَةَ، قال: لما استُعِزَّ برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمينَ دعاهُ بلالٌ إلى الصَّلاة، فقال: مُرُوا مَنْ يصَلِّي للناس، فخَرَج عبد الله بن زَمْعة، فإذا عُمرَ في الناس، وكان أبو بَكْرٍ غائباً، فقلت: يا عُمرُ، قُمْ فصلِّ بالناس، فتقدّم فكَبَّر، فلما سَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَهُ ـ قال وكان عُمرُ رجلاً مجهراً ـ قال: «فأين أبو بكرٍ؟ يأبَى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون» فبعث إلى أبي بكرٍ فجاءَ بعد أن صَلَّى عُمرُ تلك الصلاة، فصلَّى بالناس[1].

= وقوله: «أيما رجل من أمتي» إلى قوله: «يوم القيامة» أخرجه من طريق آخر أحمد (٧٣١١) والبخاري (٦٣٦١) ومسلم (٢٦٠١) من حديث أبي هريرة رفعه، لفظ مسلم «اللهم إني أنا بشر، فأيما رجُل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته، فاجعلها له زكاة ورحمة» وفي رواية له: «اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر، وإني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه، فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو جلدته، فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك إلى يوم القيامة».

والمبقلة: مزرعة البقل، والبقل: كل نبات اخضرت به الأرض.

(١) ضعيف. محمد بن إسحاق ـ وهو ابن يسار المطلبي مولاهم ـ وإن جاء تصريحه بالتحديث هنا لا يُعتد بهذا التصريح، وذلك أنه رواه عن عبد الله بن محمد النفيلي ابنُ أبي شعيب الحراني عند الطبراني في «الكبير» ١٣/ (٤٤٦)، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن زيد الحراني عند الطبراني في «الأوسط» (١٠٦٥) فلم يذكر تصريح ابن إسحاق بالتحديث. =

. . . .

= ورواه كذلك سليمان بن عُمر بن خالد الرقي عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٦١) عن محمد بن سلمة، ولم يذكر فيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث.

ويؤيد عدم سماع ابن إسحاق لهذا الخبر: أن إبراهيم بن سعد قد رواه عند أحمد في «مسنده» (١٨٩٠٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٢٦٢، فقال فيه: عن ابن إسحاق، قال: وقال ابن شهاب الزهري. . . وقد قال الإمام أحمد: كان ابن إسحاق يدلس، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماعٌ قال: حدثني، وإذا لم يكن قال: قال. قلنا: وهذا ما فعله ابنُ إسحاق في إسناد أحمد.

وكذلك هو في «سيرة ابن هشام» ٤/ ٣٠٣ كما رواه إبراهيم بن سعد على السواء.

ورواه أيضاً عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٢٤٣، وزياد بن عبد الله البكائي عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢٥٣) كلاهما عن ابن إسحاق. ولم يذكرا فيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث.

وما جاء من تصريحه عند الحاكم ٣/ ٦٤٠-٦٤١ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فوهمٌ كذلك، لأن الطحاوي قد رواه (٤٢٥٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار أيضاً عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. فزاد راوياً بين ابن إسحاق والزهري هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة. وأحمد بن عبد الجبار فيه ضعف.

فحصل بذلك أن ما جاء عند المصنف هنا، وما جاء في رواية محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الله بن محمد النفيلي عند الضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٣١٤) وما جاء في يونس بن بكير عند الحاكم من تصريح ابن إسحاق بالتحديث وهمٌ بلا ريب، والله أعلم.

وله طرق أخرى عن الزهري كلها ضعاف لا يصح منها شيء كما بيناه في «مسند أحمد» (١٨٩٠٦). ومنها الطريق الآتي بعده.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٥٤) عن معمر، قال الزهري: قال النبي ﷺ، وهذا هو الصحيح عن الزهري أنه من بلاغاته، وبلاغات الزهري لا شيء، وهو في «مسند أحمد» عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري بلاغاً كذلك ضمن حديث عائشة (٢٤٠٦١).

٤٦٦١ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، حدَّثني موسى بنُ يعقوبَ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن ابنِ شهابٍ، عن عُبيدِ الله بن عبد الله ابن عتبة، أن عبدَ الله بن زَمْعَةَ أخبره بهذا الخبر، قال:

لما سَمِعَ النبيُّ ﷺ صوتَ عُمرَ ـ قال ابنُ زَمْعَةَ: ـ خرج النبيُّ ﷺ حتى أطلعَ رأسَه مِن حُجرته، ثم قال: «لا، لا، لا، ليصلِّ للناسِ ابنُ أبي قُحَافةَ» يقول ذلك مُغضَباً[1].

= ويخالفه ما جاء في «صحيح مسلم» (٤١٨) أن النبي ﷺ أرسل إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال: إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر ـ وكان رجلاً رقيقاً ـ: يا عمر، صل بالناس. فقال عمر: أنت أحق بذلك. فصلى بهم أبو بكر.

وقد روى صلاة أبي بكر بالناس: العباسُ وابن عباس وأبو موسى الأشعري، وعائشة كما سلف بيانه في «مسند أحمد» (١٨٩٠٦). وليس في شيء منها أن عمر صلَّى، ثم أعاد بهم أبو بكر تلك الصلاة كما في هذه الرواية.

قال الخطابي: يقال: استُعِزّ بالمريض: إذا غُلب على نفسه من شدة المرض، وأصله من العزّ، وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء، ومن هذا قولهم: مَن عَزَّ بَزَّ، أي: غَلَب وسَلَب.

وقوله: وكان رجلاً مُجهراً: أي: صاحب جَهْر ورفع لصوته، يقال: جهر الرجلُ صوته، ورجل جَهير الصوت وجَهير المنظر، وأجهر: إذا عُرف بشدة جهر الصوت، فهو مُجهِر.

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن يعقوب. وعبد الرحمٰن بن إسحاق قال عنه البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٥٤، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٦٠) من طريق ابن أبي فديك، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

١٣ـ باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة

٤٦٦٢ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ ومسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثنا حمادٌ، عن عليِّ بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا محمدُ بنُ عبد الله الأنصاريُّ، حدَّثني الأشعثُ، عن الحسن

عن أبي بكرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ للحسن بن عليٍّ: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ، وإني أرجُو أن يُصلِحَ الله به بين فئتين من أمتي». وقال عن حماد: «ولعلَّ الله أن يُصلِحَ به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»[١].

٤٦٦٣ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليّ، حدَّثنا يزيدُ، أخبرنا هشامٌ، عن محمد، قال: قال حُذَيفة: ما أحد من الناس تُدْرِكُه الفتنةُ إلا أنا أخافُها عليه إلا

---

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن زيد، والحسن: هو البصري. وأشعث: هو ابن عبد الملك الحُمراني.

وأخرجه البخاري (٢٧٠٤) و(٣٦٢٩)، والترمذي (٤١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٧٣٠) من طريقين عن الحسن، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٣٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٦٤).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ٣١١: السيد يقال اشتقاقه من السواد، أي: هو الذي يلي السواد العظيم ويقوم بشأنهم. وفي الخبر دليل على أن واحداً من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول أو فعل عن ملة الإسلام، إذ قد جعلهم النبي ﷺ مسلمين.

وهكذا سبيل كل متأول فيما تعاطاه من رأي ومذهب دعا إليه إذا كان قد تأوله بشبهة وإن كان مخطئاً في ذلك. ومعلوم أن إحدى الفئتين كانت مصيبة والأخرى مخطئة.

وقد خرج مصداق هذا القول فيه بما كان من إصلاحه بين أهل الشام وأهل العراق، وتخليه عن الأمر خوفاً من الفتنة، وكراهية إراقة الدم، ويُسمى ذلك العام سَنَةَ الجماعة.

محمدَ بن مَسلَمةَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَضرُّكَ الفتنة»[1].

٤٦٦٤ـ حدَّثنا عمرُو بن مرزوقٍ، أخبرنا شُعبةُ، عن الأشعث بن سُليم، عن أبي بُردة

عن ثعلبة بن ضُبيعةَ، قال: دخلنا على حُذَيفة، فقال: إني لأعرفُ رجلاً لا تَضُرُّه الفتنُ شيئاً، قال: فخرجنا، فإذا فُسطاطٌ مضروبٌ، فدخلْنا، فإذا فيه محمدُ بن مَسلَمةَ، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريدُ أن يَشتملَ عليَّ شيءٌ من أَمصارِهم حتى تنجليَ عما انجلَتْ[2].

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه انقطاع، فإن محمد بن سيرين لم يسمع من حذيفة بن اليمان، نقله أبو زرعة العراقي في «تحفة التحصيل» ص٢٧٨ عن المزي في «التهذيب» فقال: إن روايته (يعني محمد بن سيرين) عن حذيفة وأبي الدرداء مرسلة قال أبو زرعة: لم أر ذلك في «التهذيب» بل ذكر روايته عنهما ساكتاً عليها، وروايته عن حذيفه في «سنن» أبي داود، وابن ماجه، وعن أبي الدرداء في «سنن النسائي». الحسن بن علي: هو الخلال، ويزيد: هو ابن هارون، وهشام: هو بن حسان الأزدي، ومحمد: هو ابن سيرين. ويعضده ما بعده.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٥/ ٥٠ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) حسن بما قبله، أبو بردة: هو ابن أبي موسى، وأشعث بن سليم؛ هو ابن أبي الشعثاء، وثعلبة بن ضبيعة مختلف في اسمه، ويقال له: ضبيعة بن حصين الثعلبي. ذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٤٣٣-٤٣٤ من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، بهذا الإسناد. وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه أيضاً ٣/ ٤٣٤ من طريق سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة قال: قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً... فذكره. وأسقط من إسناده ثعلبة بن ضبيعة. وقال الحاكم: هذه فضيلة كبيرة بإسناد صحيح.

وانظر ما بعده.

٤٦٦٥ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عوانة، عن أشعثَ بن سُليمٍ، عن أبي بُردة، عن ضُبيعة بن حُصينٍ الثَّعلبيِّ بمعناه[١].

٤٦٦٦ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم الهذليُّ، حدَّثنا ابنُ عُليَّة، عن يونس، عن الحسن

عن قيس بن عُباد، قال: قلت لعليٍّ: أخبرنا عن مَسيرِكَ هذا، أعَهْدٌ عَهِدَهُ إليك رسولُ الله ﷺ أم رأيٌ رأيتَه؟ فقال: ما عَهِدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ بشيءٍ، ولكنَّه رأيٌ رأيتُه[٢].

٤٦٦٧ـ حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيم، حدَّثنا القاسمُ بن الفضْل، عن أبي نضرةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تمرُقُ مارقةٌ عند فُرقةٍ من المسلمين يقتُلُها أولى الطَّائفتين بالحق»[٣].

---

(١) حسن بما قبله، وهذا سند موقوف على حذيفة، أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٤٤-٤٤٥ عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وفيه قصة.

(٢) إسناده صحيح، ابن علية: هو إسماعيل، ويونس: هو ابن عبيد بن دينار، والحسن: هو البصري.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «الموضح» ١/ ٣٩٣ من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبي معمر، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٧١) وانظر حديث قيس المطول في «المسند» (١٢٠٧).

قوله: أخبرنا عن مسيرك هذا، أي: إلى بلاد العراق لقتال معاوية أو مسيرك إلى البصرة لقتال الزبير رضي الله عنهم.

(٣) إسناده صحيح، أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

وأخرجه مسلم (١٠٦٥) (١٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٥٧) من طريقين عن القاسم بن الفضل، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١١١٩٦) و(١١٢٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٣٥).

١٤- باب في التخيير بين الأنبياء

٤٦٦٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا عمرٌو - يعني ابن يحيى - عن أبيه

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تُخيِّروا بين الأنبياء»[١].

٤٦٦٩- حدَّثنا حفصُ بنُ عمر، حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن أبي العالية

عن ابنِ عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقول: إني خيرٌ من يونسَ بنِ متَّى»[٢].

---

(١) إسناده صحيح، وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، وعمرو بن يحيى: هو المازني، وأبوه: هو يحيى بن عمارة بن أبي الحسن.

وأخرجه البخاري (٢٤١٢) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد، وفيه قصة.

وأخرجه البخاري (٦٩١٦)، ومسلم (٢٣٧٤) (١٦٣) من طريق سفيان الثوري، عن عمرو بن يحيى، به.

وهو في «مسند أحمد» (١١٢٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٣٧).

قوله: «لا تخيروا» قال السندي: من التخيير، أرشدهم إلى ما ينبغي لهم من التأدب مع الكل، إذ التخيير ربما يؤدي إلى التنقيص وسوء الأدب، وهذا لا ينافي أن يكون بعضهم أفضلَ كما يدل عليه قوله تعالى: ﴿۞ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

(٢) إسناده صحيح، أبو العالية: هو رفيع بن مهران.

وأخرجه البخاري (٣٤١٣) عن حفص بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٣٩٥)، ومسلم (٢٣٧٧) (١٦٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٤١).

٤٦٧٠ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ يحيى الحرَّانيُّ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ سَلَمَة، عن محمد بن إسحاقَ، عن إسماعيل بن أبي حكيمٍ، عن القاسم بن محمد

عن عبدِ الله بن جعفرٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «ما يَنبغي لنبيٍّ أن يقولَ: إني خيرٌ من يونسَ بن مَتَّى»[1].

٤٦٧١ـ حدَّثنا حجاجُ بن أبي يعقوبَ ومحمدُ بن يحيى بن فارسٍ، قالا: حدَّثنا يعقوبُ، حدَّثنا أبي، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وعبد الرحمٰن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رجلٌ من اليهود: والذي اصْطَفى موسى، فرفعَ المسلمُ يدَه فلَطَمَ وجه اليهوديِّ، فذهب اليهوديُّ إلى النبيِّ ﷺ فأخبره، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُخيِّروني على موسى، فإن الناسَ يُصْعَقون

---

(١) صحيح بما قبله، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة محمد بن إسحاق.

محمد بن سلمة: هو ابن عبد الله الباهلي، والقاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصديق.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٥٧) عن أحمد بن عبد الملك، عن محمد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٧٩٣) من طريق يونس بن بكير، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٠/١٣٨ من طريق سعيد بن بزيع، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

ويشهد له ما قبله.

وفي الباب عن ابن مسعود أخرجه البخاري (٣٤١٢)، وهو في «المسند» (٣٧٠٣).

وعن أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٤١٦)، ومسلم (٢٣٧٦)، وهو في «المسند» (٩٢٥٥).

قال الخطابي: وإنما خص يونس بالذكر فيما نرى ـ والله أعلم ـ لما قصه الله تعالى علينا من شأنه، وما كان من قلة صبره على أذى قومه، فخرج مغاضباً لهم، ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل.

فأكون أوَّل من يُفيقُ، فإذا موسى باطِشٌ في جانب العرش، فلا أدري أكان ممن صُعِقَ قبلي، أو كان ممن استثنَى الله عزَّ وجلَّ»[1].

قال أبو داود: وحديثُ ابن يحيى أتمُّ.

٤٦٧٢ـ حدَّثنا زيادُ بن أيوب، حدَّثنا عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن مختار بن فُلفُلٍ

يذكرُ عن أنس، قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: يا خيرَ البرية، فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاكَ إبراهيم»[2].

---

(١) إسناده صحيح، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري.

وأخرجه مسلم (٢٣٧٣) (١٦٠) عن زهير بن حرب وأبي بكر، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٤١١) عن يحيى بن قزعة، عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٧١٠) و(١١٣٩٣) من طريق يونس بن محمد، عن إبراهيم بن سعد، به، وليس فيه قصة لطم اليهودي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٧٤)، والترمذي (٣٥٢٦) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به. وفيه زيادة.

وأخرجه مسلم (٢٣٧٣) (١٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٩٤) من طريق عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة وعندهما زيادات، وليس عند النسائي قصة لطم اليهودي.

وأخرجه مسلم (٢٣٧٣) (١٦١) من طريق شعيب، عن الزهري ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. فذكره.

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣١١).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦٢٨) عن زياد بن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٦٩) (١٥٠)، والنسائي (١١٦٢٨) عن محمد بن العلاء أبي كريب، والنسائي (١١٦٢٨) عن الحسن بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الله بن إدريس، به. =

٤٦٧٣ـ حدَّثنا عمرُو بن عثمان، حدَّثنا الوليدُ، عن الأوزاعيِّ، عن أبي عمّارٍ، عن عبدِ الله بن فَرُّوخَ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا سيِّدُ ولدِ آدم، وأولُ مَنْ تنشقُّ عنه الأرضُ، وأوَّل شافع، وأوَّل مشفَّعٍ»(1).

٤٦٧٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المتوكِلِ العسقلانيُّ ومخلدُ بنُ خالدٍ الشَّعيريُّ ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا عبدُ الرزّاق، أخبرنا معمرٌ، عن ابن أبي ذئبٍ، عن سعيد ابن أبي سعيدٍ

= وأخرجه مسلم (٢٣٦٩) و(٢٣٦٩) (١٥٠)، والترمذي (٣٦٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢٨) من طريق عن المختار بن فلفل، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٨٢٦).

قال النووي في «شرح مسلم» ١٥/ ١٢١: قال العلماء: إنما قال ﷺ هذا تواضعاً واحتراماً لإبراهيم عليه السلام لخُلَّته وأُبوَّته، وإلا فنبيُّنا ﷺ أفضل كما قال ﷺ: «أنا سيدُ ولد آدم» (سيأتي بعد هذا الحديث) ولم يقصد به الافتخار ولا التطاول على من تقدَّمه، بل قاله بياناً لما أمر ببيانه وتبليغه، ولهذا قال ﷺ: «ولا فخر» لينفي ما قد يتطرق إلى بعض الأفهام السخيفة.

(١) صحيح، والوليد: وهو ابن مسلم وإن كان مدلساً قد توبع. الأوزاعي: هو عبد الرحمٰن، وأبو عمار: هو شداد بن عبد الله.

وأخرجه مسلم (٢٢٧٨) من طريق هقل بن زياد، عن عبد الرحمٰن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٠٩٧٢).

وقوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم» وروي أيضاً في أول حديث الشفاعة الذي أخرجه البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤) (٣٢٧) من طريق أبي زرعة بن جرير، عن أبي هريرة. فذكره.

وهو في «مسند أحمد» (٩٦٢٣).

وانظر حديث أبي سعيد الخدري في «المسند» (١٠٩٨٧)، ففيه تمام أحاديث الباب.

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أدرِي تُبَّعٌ ألَعينٌ هو أم لا، وما أدري أعُزَيرٌ نبيٌّ هو أم لا»[1].

٤٦٧٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن أخبره

أن أبا هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أنا أولى الناس بابنِ مريم، الأنبياءُ أولادُ عَلّاتٍ، وليسَ بيني وبينه نبيٌّ»[2].

---

(١) رجاله ثقات، لكن أعل بالإرسال، قال الدارقطني فيما نقله عنه الحافظ ابنُ عساكر في «تاريخه» ١١/ ٤: تفرد به عبد الرزاق، ونقل عنه أيضاً الحافظ ابن حجر في «تخريج أحاديث الكشاف» ١٤٨/٤، و«الفتح» ١/ ٦٦ قوله: تفرد بوصله عبد الرزاق وغيره أرسله. عبد الرزاق: هو ابن همام، ومعمر: هو ابن راشد، وسعيد بن أبي سعيد: هو المقبري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٧/ ٢٤٢، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٣٦ و٢/ ١٤، والبيهقي في «السنن» ٨/ ٣٢٩، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ٢/ ٥٠ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٤ من طرق عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد بلفظ: «ما أدري أتبع لعيناً كان أم لا، وما أدري ذو القرنين نبياً كان أم لا، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا».

وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» ١/ ٥٣ مرسلاً ومسنداً، وقال عن المرسل: هو أصح ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ لأن النبي ﷺ قال: «الحدود كفارة».

وانظر لزاماً ما علقناه على حديث سهل بن سعد من «مسند أحمد» (٢٢٨٨٠) «لا تسبوا تبعاً فإنه قد كان قد أسلم».

(٢) صحيح، ابن وهب: هو عبد الله، ويونس: هو ابن يزيد بن أبي النجاد.

وأخرجه مسلم (٢٣٦٥) (١٤٣) عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٤٤٢) من طريق شعيب، عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٢٣٦٥) (١٤٤) من طريق الأعرج، عن أبي سلمة، به. =

١٥ـ باب في ردِّ الإرجاء

٤٦٧٦ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا سهيلُ بن أبي صالح، عن عبدِ الله بن دينارٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرة، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «الإيمانُ بضعٌ وسبعون، أفضلُها قولُ لا إله إلا الله، وأدناها إماطةُ العَظْمِ عن الطريق، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان»[١].

= وأخرجه البخاري (٣٤٤٣) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، ومسلم (٢٣٦٥) (١٤٥) من طريق همام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٩٤) و(٦٤٠٦).

وقوله: «أولى» بمعنى أقرب، ولما لم يكن بينهما نبي كانا كأنهما في زمن واحد.

والعلات بفتح العين المهملة وتشديد اللام، واحدة عَلة: وهم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد، أراد أن إيمانهم واحد، وشرائعهم مختلفة. قاله في «النهاية».

(١) صحيح، حماد هو ابن سلمة، وأبو صالح: هو ذكوان السمّان.

وأخرجه مسلم (٣٥) (٥٨)، وابن ماجه بإثر الحديث (٥٧) من طريق جرير، وابن ماجه (٥٧)، والترمذي (٢٨٠١) من طريق سفيان، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، به. وعندهم بلفظ: «الأذى».

وأخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥) (٥٧) من طريق سليمان بن بلال، عن عبد الله ابن دينار، به. دون قوله: «وأدناها إماطة العظم عن الطريق».

وهو في «المسند» (٨٩٢٦) و(٩٣٦١)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٦).

البضع بكسر أوله وهو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع كما جزم به القزاز.

قال الخطابي: وفي هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم لمعنى ذي شُعَبٍ وأجزاء له أعلى وأدنى، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها، والحقيقة تقتضي جميع شعبها وتستوفيها، ويدل على ذلك قوله: «والحياء شعبة من الإيمان» فأخبر أن الحياء إحدى تلك الشعب. =

٤٦٧٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بنِ حنبلٍ، حدَّثني يحيى بن سعيدٍ، عن شُعبة، حدَّثني أبو جَمرَة، قال:

سمعت ابن عباس قال: إنّ وفد عبد القيس لما قَدِمُوا على رسولِ الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله، قال: «أتدرونَ ما الإيمانُ بالله؟» قالوا: الله ورسولُه أعلمُ، قال: «شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاة وإيتاءُ الزكاة، وصومُ رمضانَ، وأن تعطُوا الخُمُسَ من المَغْنَم»[1].

٤٦٧٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزُّبير عن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بين العبدِ وبين الكفر تركُ الصلاة»[2].

= وفي هذا الباب إثبات التفاضل في الإيمان وتباين المؤمنين في درجاته.

ومعنى قوله: «والحياء شعبة من الإيمان» أن الحياء يقطع صاحبه عن المعاصي، ويحجزه عنها، فصار بذلك من الإيمان، إذ الإيمان بمجموعه ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به، وانتهاء عما نهى الله عنه.

(١) صحيح، يحيى بن سعيد: هو القطان، وأبو جمرة: هو نصر بن عمران الضبعي.

وأخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٠) و(٥٨١٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٢).

وقد سلف برقم (٣٦٩٢) من طريق حماد بن زيد وعبّاد بن عباد، كلاهما عن أبي جمرة، عن ابن عباس.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن. أبو الزبير ـ هو محمد بن مسلم بن تدرس ـ وإن كان مدلساً، وقد عنعنه إلا أنه صرح بالسماع عند مسلم، وهو متابع.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٨) عن علي بن محمد، والترمذي (٢٨٠٨) عن هناد، كلاهما عن وكيع، بهذا الإسناد. =

١٦ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه

٤٦٧٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عمرو بن السَّرْح، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، عن بكر بن مُضَر، عن ابن الهاد، عن عبدِ الله بن دينار

عن عبدِ الله بن عُمرَ، أن رسولَ الله قال: «ما رأيتُ من ناقصات عَقلٍ ولا دين أغلبَ لذي لُبٍّ منكنَّ»، قالت: وما نقصانُ العقل والدين؟ قال: «أما نقصانُ العقلِ فشهادةُ امرأتين شهادةُ رجُلٍ، وأما نقصانُ الدِّين، فإن إحداكُنَّ تُفْطِرُ رمضانَ، وتقيمُ أيَّاماً لا تصلِّي»[1].

= وأخرجه مسلم (٨٢) (١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٨) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، به.

وأخرجه مسلم (٨٢)، والترمذي (٢٨٠٦) و(٢٨٠٧) من طريق أبي سفيان طلحة ابن نافع، عن جابر، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٩٧٩) و(١٥١٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٥٣).

والكفرُ الوارد في هذا الحديث محمول على سبيل التغليظ والتشبيه له بالكفار، لا على الحقيقة، أو بأنه كفر عملي لا يُعدُّ المتلبِّس به خارجاً عن الملّة، كقوله عليه السلام: «سبابُ المسلم فسوق، وقتاله كفر»، وقوله: «كفرٌ بالله تبرّؤٌ من نسب وإن دق» وقوله: «من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء به أحدهما»، وقوله: «من أتى امرأةً في دبرها، فقد كفر بما أنزل على محمد». وانظر «شرح السنة» ٢/ ١٧٩-١٨٠.

(١) صحيح، ابن وهب: هو عبد الله، وابن الهاد: هو يزيد.

وأخرجه مسلم بإثر (٧٩) عند أبي الطاهر، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧٩) (١٣٢)، وابن ماجه (٤٠٠٣) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، به.

وزادوا في أوله: «يا معشر النساء تصدَّقن وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثرَ أهل النار» فقالت امرأةٌ منهن، جزلةٌ: وما لنا يا رسول الله أكثرَ أهل النار. قال: «تكثرن اللعن، وتكْفُرْنَ العَشير، وما رأيت ناقصات عقل. . .» فذكروا الحديث.

وهو في «مسند أحمد» (٥٣٤٣). =

٤٦٨٠ـ حدَّثنا محمدُ بنُ سليمان الأنباريُّ وعثمان بن أبي شيبةَ المعنى - قالا: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن سماكٍ، عن عِكرِمَة

عن ابنِ عباسٍ، قال: لما توجَّه النبيُّ ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله، فكيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣][1].

٤٦٨١ـ حدَّثنا مُؤمَّلُ بن الفضل الحرّانيّ، حدَّثنا محمدُ بنُ شعيب - يعني ابنَ شابُور - عن يحيى بن الحارث، عن القاسم

عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَن أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكملَ الإيمان»[2].

= قال السندي في «حاشيته على المسند»: قولها: وما نقصان العقل والدين، أي: وما دليل ذلك؟ أي: أيُّ دليل يتبين به نقصانُ عقل النساء ودينهن؟ فاستدل على نقصان العقل بما ترتب عليه من كون شهادة المرأة كنصف شهادة الرجل، فإن هذا مترتب على نقصان عقلهن ومسبَّب عنه، لا أنه علة له، واستدل على نقصان دينهن بما هو سبب له، فإن مكثهن الليالي بلا صلاة وصوم سبب لنقصان دينهن، فالدليل الأول إنِّي، والثاني لِمِّي، ولكن مطلق الدليل يشملهما، ومن هنا ظهر أنه لا ينبغي أن يكون السؤال عن سبب النقصان، إذ لا يوافقه الجواب في بيان نقصان العقل.

(١) صحيح لغيره، وهذا سند ضعيف، لأن في رواية سماك وهو ابن حرب عن عكرمة اضطراباً. سفيان: هو الثوري، وعكرمة: هو مولى ابن عباس.

وأخرجه الترمذي (٣٢٠٢) عن هناد وأبي عمار، قالا: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس. فذكره.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٩١) و(٢٧٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٧١٧).

ويشهد له حديث البراء بن عازب عند البخاري في «صحيحه» برقم (٤٠).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن، القاسم: هو ابن عبد الرحمٰن الدمشقي (صاحب أبي أمامة). وثقه البخاري وابن معين ويعقوب بن سفيان والترمذي وغيرهم، =

٤٦٨٢ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكمَلُ المؤمنين إيماناً أحسنُهُم خُلُقاً»(١).

= وضعفه المفضل بن غسان الغلابي وابن حبان. والمناكير التي تقع في حديثه إنما هي من رواية بعض الضعفاء عنه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٣٧) من طريق صدقة بن خالد، و(٧٧٣٨) من طريق سويد بن عبد العزيز كلاهما عن يحيى بن الحارث، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: «وإن من أقربكم إليّ يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦١٣)، وفي «الشاميين» (١٢٦٠) و(٣٤٤٧) من طريق النعمان بن المنذر عن مكحول الشامي ويحيى بن الحارث كلاهما عن القاسم، به.

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة ١٣/٣٥٨ من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة. فذكره.

ويشهد له حديث معاذ بن سهل الجهني، أخرجه الترمذي (٢٦٩٢)، وهو في «مسند أحمد» (١٥٦١٧) و(١٥٦٣٨). وإسناده حسن.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي ـ فمن رجال أصحاب السنن، وروى له البخاري مقروناً، ومسلم متابعةً، وهو حسن الحديث.

وأخرجه الترمذي (١١٩٦) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وزاد: «وخياركم خياركم لنسائهم».

وله طرق وشواهد مذكورة في تعليقنا على حديث «المسند» (٧٤٠٢) و(١٠١٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٧٦).

قال ابن رسلان: الخلق: هو عبارة عن أوصاف الإنسان الذي يعامل بها غيره، وهي منقسمة إلى محمودة ومذمومة، فالمحمودة منها صفات الأنبياء والصالحين كالصبر عند المكاره والتحمل عند الجفاء، وحمل الأذى، والإحسان إلى الناس، والتودد إليهم، والرحمة بهم، والشفقة عليهم، واللين في القول ومجانبة المفاسد والشرور وغير ذلك، قال الحسن البصري: حقيقة حسن الخلق: بذل المعروف، وكف الأذى، وطلاقة الوجه.

٤٦٨٣- حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيد، حدَّثنا محمدُ بنُ ثور، عن مَعمرٍ، قال: وأخبرني الزهريُّ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاصٍ

عن أبيه قال: أعطى النبيُّ ﷺ رجالاً، ولم يُعطِ رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يا رسول الله، أعطيتَ فلاناً وفلاناً ولم تُعطِ فلاناً شيئاً، وهو مؤمنٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «أوْ مسلمٌ هو» حتى أعادها سعدٌ ثلاثاً، والنبيُّ ﷺ يقول: «أوْ مسلمٌ هو»، ثم قال النبيُّ ﷺ: «إني أعطي رجالاً وأدَعُ مَنْ هو أحبُّ إليَّ منهم لا أعطيه شيئاً، مخافة أن يُكَبُّوا في النارِ على وجوهِهِم»[١].

٤٦٨٤- حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيد، حدَّثنا ابنُ ثَورٍ

---

(١) إسناده صحيح، معمر: هو ابن راشد، الزهري: هو محمد بن شهاب.

وأخرجه البخاري (٢٧)، ومسلم (١٥٠) (٢٣٧) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٤٧٨)، ومسلم (١٥٠) (٢٣٧) من طريق إسماعيل بن محمد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد.

وقوله: «أو مسلم» قال الحافظ في «الفتح» ١/ ٨٠: هو بإسكان الواو لا بفتحها، فقيل: هي للتنويع، وقال بعضهم هي للتشريك، وأنه أمره أن يقولهما معاً لأنه أحوط، ويرد على هذا رواية ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٨) في هذا الحديث، فقال: «لا تقولن: مؤمن، ولكن قل: مسلم»، فوضح أنها للإضراب، وليس معناه الإنكار، بل المعنى: أن إطلاق المسلم على من لم يُختَبَر حاله الخبرة الباطنة أولى من إطلاق المؤمن، لأن الإسلام معلوم بحكم الظاهر.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٢٢) و(١٥٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٣).

وانظر ما بعده.

وسيأتي برقم (٤٦٨٥).

عن معمرٍ، وقال الزهري: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤] قال: نُرى أن الإسلامَ الكلمةُ، والإيمان العمل(١).

٤٦٨٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا عبدُ الرزاق (ح).

وحدَّثنا إبراهيمُ بنُ بشار، حدَّثنا سفيانُ ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا معمَرٌ، عن الزهريِّ، عن عامر بن سعدٍ

عن أبيه: أن النبيَّ ﷺ قَسَمَ بين المسلمين قَسْماً، فقلت: أعطِ فلاناً، فإنه مؤمنٌ، قال: «أوْ مسلمٌ، إني لأعطي الرَّجُلَ العطاء، وغيرُه أحبُّ إليَّ منه، مخافةَ أن يكبَّ على وجهه»(٢).

٤٦٨٦ـ حدَّثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، حدَّثنا شعبةُ، قال: واقدُ ابن عبد الله أخبرني، عن أبيه

أنَّه سَمِعَ ابن عمر يُحدث، عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كفَّاراً، يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض»(٣).

---

(١) قول الزهري هذا رجاله ثقات وهو مقطوع.

وانظر ما قبله، وما بعده.

وقوله: إن الإسلام الكلمة، أي: النطق بالشهادتين، والإيمان: العمل به من الاعتقاد والعمل بالجوارح.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه مختصراً النسائي في «الكبرى» (١١٤٥٣) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥٠) (٢٣٦) عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٣).

وانظر سابقيه.

(٣) إسناده صحيح، واقد ابن عبد الله، نُسِبَ لجد أبيه، واسمه: واقد بن محمد ابن زيد بن عبد الله.

=

٤٦٨٧ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن فُضَيل بن غَزوان، عن نافعٍ

= وأخرجه البخاري (٦٨٦٨) عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦١٦٦) و(٧٠٧٧)، ومسلم (٦٦) (١١٩) (١٢٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٧٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه مطولاً البخاري (٦٧٨٥) من طريق عاصم بن محمد، عن واقد، به.

وأخرجه البخاري (٤٤٠٣)، ومسلم (٦٦) (١٢٠)، وابن ماجه (٣٩٤٣) من طريق عمر بن محمد، عن أبيه محمد (والد واقد)، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٥٧٧) و(٣٥٧٨) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن ابن عمر.

وأخرجه مرسلاً النسائي (٣٥٨٠) و(٣٥٨١) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، وزاد النسائي في موضعه الأول: «لا يُؤخذُ الرجل بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه».

وهو في «مسند أحمد» (٥٥٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٧).

قال ابن حبان بإثر هذا الحديث في تفسير قوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً»: لم يرد به الكفر الذي يخرج عن الملة، ولكن معنى هذا الخبر: أن الشيء إذا كان له أجزاء يطلق اسم الكل على بعض تلك الأجزاء، فكما أن الإسلام له شُعب، ويطلق اسم الإسلام على مرتكب شُعبة منها لا بالكليةِ، كذلك يُطلق اسم الكفر على تارك شعبة من شعب الإسلام، لا الكفر كله، وللإسلام والكفر مقدمتان لا تقبل أجزاء الإسلام إلا ممن أتى بمقدمته، ولا يخرج من حكم الإسلام من أتى بجزء من أجزاء الكفر إلا من أتى بمقدمة الكفر، وهو الإقرار والمعرفة والإنكار والجحد.

وقال الخطابي: هذا يتأول على وجهين، أحدهما: أن يكون معنى الكفار: المتكفرين بالسلام، يقال تكفَّر الرجل بسلاحه: إذا لبسه، فكفر به نفسه، أي: سترها، وأصل الكفر: الستر، ويقال: سمي الكافر كافراً لستره نعمة الله عليه، أو لستره على نفسه شواهد ربوبية الله ودلائل توحيده وقال بعضهم: معناه: لا ترجعوا بعدي فرقاً مختلفين بضرب بعضكم رقاب بعض، فتكونوا بذلك مضاهين للكفار، فإن الكفار متعادون يضرب بعضهم رقاب بعض، والمسلمون متآخون يحقن بعضهم دماء بعض.

عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيُّما رَجلٍ مسلمٍ أكْفَرَ رَجُلاً مسلماً: فإن كان كافراً، وإلا كان هو الكافرَ»[1].

٤٦٨٨ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُميرٍ، حدَّثنا الأعمشُ، عن عبدِ الله بن مُرَّة، عن مَسروقٍ

عن عبدِ الله بن عمرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافقٌ خالصٌ، ومَن كانت فيه خَلَّة منهنَّ كان فيه خلَّة من نفاقٍ حتى يَدَعَها: إذا حَدَّث كذبَ، وإذا وَعَدَ أخلفَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، جرير: هو ابن عبد الحميد بن قُرْط.

وأخرجه مسلم (٦٠) (١١) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر،

وأخرجه البخاري (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠) (١١)، والترمذي (٢٨٢٧) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٤٦٨٧) و(٤٧٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٩).

قال القرطبي المحدث: حيث جاء الكفر في لسان الشرع، فهو جحدُ المعلوم من دين الإسلام بالضرورة الشرعية، وقد ورد الكفر في الشرع بمعنى جحد النعم، وترك شكر المُنعِم والقيام بحقه (كما تقدم تقريره في كتاب الإيمان (من صحيح البخاري) في: باب كفر دون كفر، وفي حديث أبي سعيد «يكفرن الإحسان، ويكفرن العشير»)، وقوله: «فقد باء بها أحدهما» أي: رجع بإثمها ولازم ذلك، وأصل البوء اللزوم، ومنه «أبوء بنعمتك» أي: ألزمها نفسي وأُقِرُّ بها، والهاء في قوله: «بها» راجع إلى التكفيرة الواحدة التي هي أقل ما يدل عليه لفظ كافر، ويحتمل أن يعود إلى الكلمة.

والحاصل: أن المقول له إن كان كافراً كفراً شرعياً، فقد صدق القائل، وذهب بها المقول له، وإن لم يكن، رجعت للقائل معرة ذلك القول وإثمه.

نقله عنه الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٦٦-٤٦٧ وقال: وهو من أعدل الأجوبة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٥٨) (١٠٦) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. =

٤٦٨٩- حدَّثنا أبو صالحٍ الأنطاكيُّ، أخبرنا أبو إسحاقَ الفزاريُّ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزْني الزَّاني حين يَزْني وهو مُؤمِنٌ، ولا يَسرقُ حينَ يَسْرقُ وهُوَ مؤمنٌ، ولا يَشربُ الخمرَ حينَ يشرَبُها وهو مؤمنٌ، والتوبةُ معروضةٌ بعدُ»(١).

= وأخرجه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨) (١٠٦)، والترمذي (٢٨٢١) من طريق سفيان، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٨١) من طريق شعبة، كلاهما عن سليمان الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦٧٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٤).

قال السندي، قوله: «وإذا خاصم فجر»: الفجور في اللغة: الميل، وفي الشرع: الميل عن القصد، والعدول عن الحق، والمراد به ها هنا: الشتم والرمي بالأشياء القبيحة والبهتان.

(١) إسناده صحيح، أبو صالح الأنطاكي: هو محبوب بن موسى، وأبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث.

وأخرجه البخاري (٦٨١٠)، ومسلم (٥٧) (١٠٤) و(١٠٥)، والترمذي (٢٨١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٥) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣١٤) من طريق القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، به.

وأخرجه البخاري (٢٤٧٥) و(٥٥٧٨) و(٦٧٧٢)، ومسلم (٥٧) (١٠٠) و(١٠١) و(١٠٢) و(١٠٣)، وابن ماجه (٣٩٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥١٤٩) و(٥١٥٠) و(٧٠٨٨-٧٠٩٥) من طرق عن أبي هريرة.

ورواه بعضهم دون قوله: «والتوبه معروضة بعد»، وزاد بعضهم: «ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن».

قال الخطابي: الخوارج ومن يذهب مذهبهم ممن يكفر المسلمين بالذنوب يحتجون به، ويتأولونه على غير وجهه، وتأويله عند العلماء على وجهين: =

٤٦٩٠ـ حدَّثنا إسحاقُ بن سويد الرمْليُّ، حدَّثنا ابنُ أبي مريم، أخبرنا نافعٌ ـ يعني ابن يزيدَ ـ حدَّثني ابنُ الهاد، أن سعيد بن أبي سعيدٍ المَقبُريَّ حَدَّثه

أنه سَمِعَ أبا هريرة يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا زَنَى الرَّجُلُ خَرجَ منه الإيمانُ كان عليه كالظُّلَّة، فإذا أقلَعَ رَجَعَ إليه الإيمان»(١).

= أحدهما: أن معناه النهي وإن كانت صورته صورة الخبر، يريد: لا يَزنِ الزاني بحذف الياء، ولا يسرقِ السارقِ بكسر القاف على معنى النهي. يقول: إذ هو مؤمن لا يزني ولا يسرق ولا يشرب الخمر، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين ولا تشبه أوصافهم.

والوجه الآخر: أن هذا كلام وعيد لا يراد به الإيقاع، وإنما يقصد به الردع والزجر، فقوله: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» وقوله: «لا إيمان لمن لا أمانة له» وقوله: «ليس بالمسلم من لم يأمن جاره بوائقه» وهذا كله على معنى الزجر والوعيد أو نفي الفضيلة وسلب الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله. وقد روي في تأويل هذا الحديث معنى آخر، وهو مذكور عند المصنف برقم (٤٦٩٠) بعد هذا الحديث فانظره.

وقال الإمام النووي: الصحيح الذي قاله المحققون: أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان، وإنما تأولناه لحديث أبي: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وسرق».

وقوله: «والتوبة معروضة» أي: على فاعلها بعد ذلك. قال النووي: قد أجمع العلماء على قبول التوبة ما لم يغرغر كما جاء في الحديث.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣١٨) و(٨٨٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٦) و(٤٤١٢).

(١) إسناده صحيح، ابن أبي مريم: هو سعيد، وابن الهاد: هو يزيد.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٥١٩)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٦٤) من طرق عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وذكره الترمذي بإثر الحديث رقم (٢٨١٣).

١٧ـ باب في القدر

٤٦٩١ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، قال: عبدُ العزيز بن أبي حازم حدَّثني بمنًى، عن أبيه

عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «القَدَريَّة مَجُوسُ هذه الأمَّة: إنْ مَرِضُوا فلا تَعودُوهُم، وإن ماتوا فلا تَشْهدوهُمْ»[١].

٤٦٩٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن عُمَرَ بن محمد، عن عُمَرَ مولى غُفْرة، عن رجلٍ من الأنصار

عن حُذيفة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لكلِّ أمَّة مجوسٌ، ومجوسُ هذه الأمة الذين يقولون: لا قَدَرَ، مَن مات منهم فلا تشهدوا جنازته، ومَنْ مرضَ منهم فلا تَعُودُوهم، وهم شِيعةُ الدَّجَّال، وحَقٌّ على الله أن يُلحِقَهم بالدَّجَّال»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف، أبو حازم: هو سلمة بن دينار، قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٧/ ٥٨: هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث من طرق، عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٨٥، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٠٣ من طريق موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وانظر بسط الكلام عليه، وأحاديث الباب فيه، في «مسند» الإمام أحمد حديث رقم (٥٥٨٤). فانظره لزاماً.

وانظر حديث حذيفة الآتي.

(٢) إسناده ضعيف، عمر مولى غُفرة ـ وهو ابن عبد الله المدني ـ ضعيف وقد اضطرب في إسناده، والرجل من الأنصار مجهول. سفيان: هو الثوري، وعمر بن محمد: هو ابن زيد العمري المدني. =

٤٦٩٣ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، أن يزيدَ بن زُرَيع ويحيى بن سعيدٍ حَدَّثاهم، قالا: حدَّثنا عوفٌ، حدَّثنا قَسامةُ بن زُهيرٍ

حدَّثنا أبو موسى الأشعريُّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ الله خَلَقَ آدمَ مِن قبضةٍ قبضها من جميعِ الأرضِ، فجاءَ بنو آدَمَ على قَدْرِ الأرض: جاء منهم الأحمرُ، والأبيضُ، والأسودُ، وبين ذلك، والسَّهلُ، والحَزْنُ، والخبيثُ، والطَّيِّبُ - زاد في حديث يحيى: وبين ذلك». والإخبار في حديث يزيد[1].

٤٦٩٤ـ حدَّثنا مُسدَّدُ بن مُسَرهَدٍ، حدَّثنا المُعتمرُ، سمعتُ منصورَ بن المعتمر يُحدِّث، عن سعْد بن عُبيدة، عن عبدِ الله بن حبيبٍ أبي عبد الرحمٰن السُّلميِّ

عن عليّ قال: كُنَّا في جنازةٍ فيها رسولُ الله ﷺ ببقيع الغَرْقَدِ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ، فجلس ومعه مِخْصَرَةٌ، فجعلَ ينكُتُ بالمخصَرَةِ في الأرض، ثم رَفَعَ رأسَه، فقال: «ما منكم مِنْ أحَدٍ، ما مِنْ نفسٍ منفوسَةٍ إلا قد كُتِبَ مكانُها من النار أو من الجنة، إلا قَدْ كُتبتْ شقيةً أو سعيدةً»، قال: فقال رجلٌ من القوم: يا نبيَّ الله، أفلا نَمكُثُ

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٩) من طريق شعيب بن حرب، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١١٥٥) من طريق الفضل بن دكين، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وسقط من سند مطبوع «السنة»: عمر بن محمد.

وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه في «مسند أحمد» (٢٣٤٥٦).

وانظر حديث ابن عمر السالف قبله.

(١) إسناده صحيح، مسدد: هو ابن مسرهد، وعوف: هو ابن أبي جميلة.

وأخرجه الترمذي (٣١٨٨) من طرق عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٠) و(٦١٨١).

على كتابنا، وندَع العمل، فمن كان من أهل السَّعادة ليكونَنَّ إلى السعادة، ومَنْ كان من أهل الشِّقوَة ليكونَنَّ إلى الشِّقوة؟ قال: «اعملُوا فكلٌّ مُيسَّرٌ: أما أهل السَّعادة فيُيسَّرُون للسعادة، وأما أهلُ الشِّقوةِ فييسَّرُون للشِّقوة»، ثم قال نبيُّ الله ﷺ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥-١٠][1].

---

(١) إسناده صحيح، المعتمر: هو ابن سليمان.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦١٤) عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧) (٦) من طريق جرير، و(٢٦٤٧) (٦) من طريق أبي الأحوص، و(٢٦٤٧) (٧) من طريق شعبة، والترمذي (٣٦٣٨) من طريق زائدة بن قدامة، أربعتهم عن منصور، به.

وأخرجه مسلم (٢٦٤٧) (٧)، وابن ماجه (٧٨)، والترمذي (٢٢٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٥) من طريق الأعمش، عن سعد، به. وروايتهم أخصر مما هنا.

وهو في «مسند أحمد» (٦٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٤) و(٣٣٥).

قوله: أفلا نَمكُثُ على كتابنا، هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري: أفلا نتَّكِلُ على كتابنا، قال البغوي في «شرح السنة» ١/ ١٣٣ بتحقيقنا: ذكر الخطَّابي على هذا الحديث كلاماً معناه: قال: قولهم: أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ مطالبة منهم بأمر يوجب تعطيل العبودية، وذلك أن إخبار النبي ﷺ عن سابق الكتاب إخبار عن غيب علم الله سبحانه وتعالى فيهم، وهو حجة عليهم، فرام القوم أن يتخذوه حجّة لأنفسهم في ترك العمل، فأعلمهم النبي ﷺ أن ها هنا أمرين لا يُبطِلُ أحدُهما الآخر: باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية، وظاهر هو السِّمة اللازمة في حق العبودية، وهو أمارةٌ مَخِيْلَةٌ غير مفيدةٍ حقيقةَ العلم، ويشبه أن يكون - والله أعلم - إنما عوملوا بهذه المعاملة، وتُعبِّدوا بهذا التعبد، ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم، ورجاؤهم بالظاهر البادي لهم، والخوف والرجاء مَدْرَجَتا العبودية، ليستكملوا بذلك صفة الإيمان، وبين لهم =

٤٦٩٥ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بن مُعاذٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا كَهْمَسٌ، عن ابن بُريدة عن يحيى بن يَعمَر، قال: كان أولَ مَنْ تكلَّم في القَدَرِ بالبصرة معبدٌ الجُهني، فانطلقتُ أنا وحُميدُ بن عبد الرحمٰن الحميريُّ حاجَّين، أو مُعتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحابِ رسول الله ﷺ فسألناه عما يقولُ هؤلاء في القَدَر، فوفَّقَ الله لنا عبدَ الله بن عمر داخلاً في المسجد، فاكتنفتُه أنا وصاحبي، فظننتُ أن صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ، فقلت: أبا عبد الرحمٰن، إنه قد ظَهرَ قِبَلَنا ناسٌ يقرؤونَ القرآن، ويَتَقفَّرُونَ العلمَ، يزعمون أنْ لا قَدَرَ، والأمْرُ أُنُفٌ، فقال: إذا لقيتَ أولئك فأخبرْهم أني بريءٌ منهم، وهُمْ برآء منِّي، والذي يَحلفُ به عبد الله بن عُمر، لو أن لأحدِهم مثلَ أُحدٍ ذهباً فأنفقه، ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقَدَرِ، ثم قال: حدَّثني عمر بن الخطاب، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طَلَع علينا رَجلٌ شديدُ بياض الثيابِ شديدُ سوادِ الشَّعَر، لا يُرى عليه أثَرُ السفَر ولا نَعرفُه، حتى

= أن كلاًّ ميسَّرٌ لما خلق له، وأن عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل، وتلا قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ . . . وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴾، وهذه الأمور في حكم الظاهر، ومن وراء ذلك علم الله عز وجل فيهم، وهو الحكيم الخبير، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.

واطلب نظيره في أمرين: من الرزق المقسوم مع الأمر بالكسب، ومن الأجل المضروب في العمر مع المعالجة بالطب، فإنك تجد المغيّب فيهما علة موجبة، والظاهر البادي سبباً مخيلاً، قد اصطلح الناس خواصُّهم وعوامُّهم على أن الظاهر فيها لا يترك بالباطن، هذا معنى كلام الخطابي رحمه الله.

المخصرة: عصا خفيفة يختصرها الإنسان يمسكها بيده، والنفس المنفوسة: هي المولودة. والمنفوس: الطفل الحديث الولادة، يقال: نُفِسَتِ المرأة: إذا ولدت، ونُفِسَت: إذا حاضت، ويقال: إنما سميت المرأة نفساء لسيلان الدم، والنفس: الدم.

جَلَسَ إلى النبيِّ ﷺ فأسنَد رُكبتَيه إلى رُكبتَيه ووضَع كفَّيْه على فَخِذَيه، ثم قال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسولُ الله ﷺ: «الإسلامُ أن تَشهَدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتيَ الزَّكاة، وتصومَ رمضانَ، وتَحُجَّ البيت إن اسْتَطعْتَ إليه سبيلاً»، قال: صدقتَ، قال: فعَجِبْنا له يسألُه ويُصدِّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمِنَ بالله، وملائكته، وكُتُبه، ورُسِله، واليوم الآخر، وتؤمنَ بالقدرِ خَيرِه وشَرِّه» قال: صَدَقْتَ، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تَعبدَ الله كأنَّكَ تراه، فإن لم تَكُنْ تَراه فإنَّه يَراكَ»، قال: فأخبرْني عن السَّاعة، قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السَّائل»، قال: فأخبرْني عن أمارَتِها، قال: «أن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وأن تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العَالَةَ رِعاءَ الشاءِ يتطاولونَ في البُنيان»، قال: ثم انطلَقَ، فلبثتُ ثلاثاً، ثم قال: «يا عُمرُ، هل تدري من السَّائل؟» قلت: الله ورسوله أعلمُ، قال: «فإنه جبريلُ، أتاكُم يعلِّمُكم دينكم»(١).

---

(١) إسناده صحيح، معاذ: هو ابن معاذ بن نصر العنبري، كهمس: هو ابن الحسن، وابن بريدة: هو عبد الله.

وأخرجه مسلم (٨) (١) عن عبيد الله بن معاذ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٧٩٦) عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن معاذ، به.

وأخرجه مسلم (٨) (١)، وابن ماجه (٦٣)، وأبو الحسن القطان في زياداته على «سنن ابن ماجه» بإثر الحديث (٦٣)، والترمذي (٢٧٩٤) و(٢٧٩٥)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ٩٧-١٠١ من طرق عن كهمس، به. ولفظ ابن ماجه والنسائي دون قصة القدر في أوله.

وأخرجه مسلم (٨) (٢) من طريق مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة، به.

وأخرجه مسلم (٨) (٤) من طريق سليمان بن طرخان، عن يحيى بن يعمر، به. =

٤٦٩٦ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عثمانَ بن غياثٍ، حدَّثني عبد الله ابن بريدَة، عن يحيى بن يَعمَرَ وحُمَيدِ بن عبد الرحمٰن

لقينا عبدَ الله بن عمر، فذكرنا له القدرَ وما يقولون فيه، فذكر نحوه، زاد: قال: وسأله رجلٌ من مُزينة، أو جُهينة، فقال: يا رسول الله، فيم العَملُ؟ أفي شيءٍ قد خلا أو مضى، أو في شيء يُستأنَفُ الآنَ؟ قال: «في شيءٍ قد خلا ومَضَى» فقالَ الرجلُ أو بعضُ القوم: ففيم العمَلُ؟ قال: «إن أهلَ الجنة يُيسَّرُون لعملِ أهلِ الجنَّة، وإن أهلَ النارِ يُيسَّرونَ لعمَلِ أهلِ النار»[1].

= وهو في «مسند أحمد» (١٨٤) و(٣٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٨) و(١٧٣).

وانظر لاحقيه.

قال الخطابي: قوله: يتقفرون العلم. معناه: يطلبونه، ويتبعون أثره، والتقفر: تتبع أثر الشيء.

وقوله: والأمر أنف يريد مستأنف لم يتقدم فيه شيء من قدر أو مشيئة، يقال: كلأٌ أُنف: إذا كان وافياً لم يرع منه شيء وروضة أنف بمعناه.

والعالة: الفقراء، وأحدهم عائل، يقال: عال الرجل يعيل: إذا افتقر، وعال أهله يعولهم: إذا مار أهله، وأعال الرجل يُعيل: إذا كثر عياله.

قال الحافظ ابن جب وهو بصدد شرح هذا الحديث في «جامع العلوم والحكم» ص١٠٨: والتحقيق في الفرق بين الإيمان والإسلام: أن الإيمان: هو تصديق القلب وإقراره ومعرفته، والإسلام: هو استسلام العبد لله وخضوعه وانقياده له، وذلك يكون بالعمل وهو الدين، كما سمَّى الله تعالى في كتابه الإسلام ديناً، وفي حديث جبريل سمَّى النبي ﷺ الإسلام والإيمان والإحسان ديناً، وهذا أيضاً مما يدل على أن أحد الاسمين إذا أفرد، دخل فيه الآخر، وإنما يفرق بينهما حيث قرن أحد الاسمين بالآخر، فيكون حينئذٍ المراد بالإيمان: جنس تصديق القلب، وبالإسلام جنس العمل.

(١) إسناده صحيح، يحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم (٨) (٣) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله وما بعده.

٤٦٩٧ـ حدَّثنا محمود بن خالدٍ، حدَّثنا الفريابيُّ، عن سفيان، حدَّثنا علقمة ابن مرثد، عن سليمانَ بن بريدة، عن ابن يعمر، بهذا الحديث يزيدُ وينقصُ

قال: فما الإسلام؟ قال: «إقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزَّكاة، وحَجُّ البيت، وصومُ شهرِ رمضانَ، والاغتسالُ من الجنابة»(١).

قال أبو داود: علقمةُ مُرجىءٌ(٢).

---

(١) إسناده صحيح. الفريابي: هو محمد بن يوسف. وذكر أبي داود هذا الإسناد بإثر الطريقين السابقين يوهم أنه من رواية ابن عمر عن أبيه عمر، والصواب في رواية سفيان هذه أنها من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ دون ذكر أبيه عمر، هكذا أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٧٤) عن أبي نعيم الفضل ابن دكين، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر، قال قلت لابن عمر: إنا نسافر في الآفاق، فنلقى قوماً يقولون: لا قدر، فقال ابن عمر: إذا لقيتموهم فأخبروهم أن عبد الله بن عمر منهم بريءٌ، وأنهم منه برآء ـ ثلاثاً ـ ثم أنشأ يقول يُحدِّثُ: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل فذكر من هيئته... فذكر الحديث ولم يذكر أباه عمر.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن عمر.

وأخرجه دون ذكر عمر النسائي في «الكبرى» (٥٨٥٢) من طريق شريك، عن الركين بن الربيع، عن يحيى بن يعمر، به.

وأخرجه أيضاً (٥٨٥٢) من طريق شريك، عن عطاء بن السائب، عن ابن بريدة، عن ابن عمر.

وقال الترمذي في «سننه» بإثر الحديث (٢٧٩٦): وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، والصحيح هو ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ.

وانظر لاحقيه.

(٢) وَصْفُه بالإرجاء تابع فيه شيخَه الإمامَ أحمد، ولم نَرَ من وصفه بذلك غيرهما. والإرجاء كما يقول الإمام الذهبي: مذهب لعدة من جِلَّة العلماء لا ينبغي التحامل على قائله، وعلقمة هذا قد احتج به الشيخان ووثقه غير واحد من الأئمة، حتى الإمامُ أحمد وصفه أنه ثقة ثبت الحديث كما في «العلل» ٢/ ٣٢١.

٤٦٩٨ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن أبي فروةَ الهَمْدانيِّ، عن أبي زُرعةَ بن عَمرو بن جرير

عن أبي ذر وأبي هريرة، قالا: كان رسولُ الله ﷺ يَجْلِسُ بين ظهريْ أصحابه، فيجيءُ الغريبُ، فلا يدري أيُّهُم هو حتى يسأل، فطلَبْنا إلى رسولِ الله ﷺ أن نجعلَ له مجلساً يعرفُه الغريبُ إذا أتاه، قال: فبنَيْنا له دُكاناً من طينٍ، فجلسَ عليه، وكنا نَجلِسُ بجَنَبَتَيْه، وذكر نحو هذا الخبر، فأقبلَ رجُلٌ، وذَكَر هيئَتَهُ، حتى سَلَّم من طَرفِ السِّماط، فقال: السلامُ عليك يا محمد، قال: فردَّ عليه النبيُّ ﷺ[1].

٤٦٩٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيان، عن أبي سنانٍ، عن وَهْبِ ابن خالد الحمصيِّ

---

(١) إسناده صحيح، جرير: هو ابن عبد الحميد، أبو فروة الهمداني: هو عروة ابن الحارث.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٨٩)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٠١-١٠٣، وفي «الكبرى» (٥٨٤٣) من طرق عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. ورواية البخاري مقتصرة على قصة السؤال عن الإيمان، ورواية النسائي في «الكبرى» مقتصرة على قصة الدكان.

وأخرجه البخاري (٥٠)، ومسلم (٩) (٥) و(٦)، وابن ماجه (٦٤) و(٤٠٤٤) من طريق أبي حيان، ومسلم (١٠) (٧) من طريق عمارة بن القعقاع، كلاهما عن أبي زرعة، عن أبي هريرة وحده. وروايتهم جميعاً دون قصة الدكان، ورواية ابن ماجه الثانية اقتصرت على السؤال عن أشراط الساعة.

وهو في «مسند أحمد» (٩٥٠١)، و«صحيح ابن حبان» (١٥٩).

والدكان: هي الدكة المبنية للجلوس عليها.

قوله: حتى سَلَّم من طرف السِّماط، قال ابن الأثير في «النهاية»، السِّماط: الجماعة من الناس والنخل، والمراد به في الحديث: الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه.

عن ابن الدَّيلميِّ، قال: أتيتُ أبيَّ بن كعب فقلت له: وقع في نفسِي شيء من القَدَرِ، فحدِّثْني بشيءٍ لعلَّ الله عز وجل أن يُذهِبَه من قلبي، قال: لو أنَّ الله عذَّبَ أهل سماواتِه وأهلَ أرضه، عذَّبَهم وهو غيرُ ظالم لهم، ولو رَحِمَهم، كانت رحمتُه خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقتَ مثل أُحُدٍ ذهباً في سبيل الله ما قبلَه الله منكَ حتى تؤمنَ بالقَدَر، وتعلَمَ أن ما أصابَكَ لم يَكُنْ ليُخطئَكَ، وأنَّ ما أخْطأكَ لم يَكُنْ ليُصيبكَ، ولو مُتَّ على غير هذا لدخلتَ النارَ، قال: ثم أتيتُ عبدَ الله بن مسعود، فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيتُ حذيفةَ بن اليمان، فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيتُ زيدَ بن ثابت، فحدثني عن النبيِّ ﷺ مثل ذلك[1].

---

(١) إسناده قوي، أبو سنان: واسمه سعيد بن سنان البرجمي يَنْحطُّ عن رتبه الثقة. وهو موقوف في هذا السند من حديث أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، ومرفوع من حديث زيد بن ثابت. وابن الديلمي: هو عبد الله بن فيروز.

وأخرجه ابن ماجه (٧٧) من طريق إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٥٥٦) عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن مصطفى، عن محمد بن شعيب، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن رقيش الأسدي، عن أبي الأسود الدؤلي، عن عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعب، مرفوعاً. وإسناده حسن.

وأخرجه الطبراني (١٠٥٦٤) من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن أبي الأسود الدؤلي، عن عمران بن حصين، فحدثه به موقوفاً. ثم قال أبو الأسود، فأتيت عبد الله بن مسعود فسألته، فقال عبد الله لأبي بن كعب: يا أبا المنذر، حدثه، فقال أُبي: يا أبا عبد الرحمٰن حدثه، فحدث ابن مسعود بمثل حديث عمران بن حصين، عن النبي ﷺ. وعمر بن عبد الله ضعيف كثير الإرسال.

ولم يذكر في كلا الروايتين قوله: وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك... إلخ.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٥٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٧).

وانظر حديث عبادة الآتي بعده.

٤٧٠٠- حدَّثنا جعفرُ بنُ مسافر الهُذليُّ، حدَّثنا يحيى بن حسَّان، حدَّثنا الوليدُ بن رباحٍ، عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَة، عن أبي حفصةَ، قال:

قال عبادةُ بن الصَّامت لابنه: يا بُنيَّ إنَّك لن تَجِدَ طعمَ حقيقةِ الإيمان حتّى تَعلمَ أن ما أصابَكَ لم يكُنْ ليُخْطِئَكَ، وما أخطأكَ لم يكُنْ ليُصيبَك، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أوَّلَ ما خلقَ الله القلمُ، فقال له: اكتُبْ، قال: ربِّ، وماذا أكتُبُ؟ قال: اكتُبْ مقاديرَ كلِّ شيءٍ حتى تقومَ السَّاعةُ»، يا بني، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ ماتَ على غير هذا فليسَ منِّي»[١].

---

(١) حديث حسن، أبو حفصة: هو حبيش بن شريح، لم يرو عنه غير اثنين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجعفر بن مسافر: صدوق ربما أخطأ، وباقي رجاله ثقات. الوليد بن رباح يقال فيه: رباح بن الوليد.

وأخرجه الترمذي (٢٢٩٤) و(٣٦٠٧) عن يحيى بن موسى، عن أبي داود الطيالسي، عن عبد الواحد بن سليم، قال: قدمت مكة، فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له: يا أبا محمد... فذكر في موضعه الأول قصة إلى أن قال، قال عطاء: لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله ﷺ، فسألته: ما كانت وصية أبيك عند الموت... وساقه بنحو حديثنا. وإسناده ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليم.

وقال الترمذي بإثر الحديث الأول: حديث غريب، وفي موضعه الثاني، قال: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٧٠٥) من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح بن حدير، عن أيوب بن زياد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه الوليد قال: دخلت على عبادة وهو مريض... فذكره بنحوه. وإسناده حسن.

وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه وأحاديث الباب فيه.

وقوله في حديثنا: «من مات على غير هذا فليس مني» هكذا جاء مرفوعاً هنا عن النبي ﷺ، وقد جاء في رواية الترمذي، وأحمد موقوفاً على عبادة بلفظ: وإن مت ولست على ذلك، دخلت النار.

٤٧٠١ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ (ح).

وحدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ ـ المعنى ـ حدَّثنا سفيانُ بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، سمع طاووساً يقول:

سمعتُ أبا هريرة يُخبرُ عن النبيِّ ﷺ، قال: «احتجَّ آدم وموسى، فقال موسى: يا آدمُ أنت أبونا خيَّبْتنا، وأخرجْتَنا من الجنة، فقال آدم: أنتَ موسى اصْطَفاكَ الله بكلامِه، وخَطَّ لكَ التوراةَ بيدِه تلُومُني على أمرٍ قَدَّرَهُ عليَّ، قبلَ أن يخلُقَني بأربعينَ سنةً؟ فحَجَّ آدَمُ موسى فحجَّ آدمُ موسى»[1].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢) (١٣)، وابن ماجه (٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٢٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٤٠٩) و(٤٧٣٦) و(٤٧٣٨) و(٧٥١٥)، ومسلم (٢٦٥٢) (١٤) (١٥)، والترمذي (٢٢٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩١٨) و(١٠٩١٩) و(١٠٩٩٤) و(١١٠٦٥) و(١١١٢٢) و(١١٢٦٦) و(١١٣٧٩) من طرق عن أبي هريرة. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٧٩) و(٦١٨٠).

قال الإمام الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ٣٢٢: قد يحسب كثير من الناس أن معنى القدر من الله والقضاء منه معنى الإجبار والقهر للعبد على ما قضاه وقدره، ويتوهم أن فَلْجَ آدم في الحجةِ على موسى إنما كان مِنْ هذا الوجه، وليس الأمرُ في ذلك على ما يتوهمونه، وإنما معناه: الإخبارُ عن تقدُّم علم الله سبحانه بما يكونُ مِن أفعال العباد وأكسابهم، وصدورها عن تقدير منه، وخلقٍ لها خيرها وشرها.

والقدر: اسم لما صار مقدوراً عن فعل القادر، كما الهدمُ والقبضُ والنشر أسماء لما صدر عن فعل الهادم والقابض والناشر، يقال: قدَرْتُ الشيءَ وقدَّرتُه خفيفةً وثقيلة بمعنى واحد. =

قال أحمدُ بنُ صالح: عن عمرو، عن طاووس، سمع أبا هريرة.

٤٧٠٢ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني هشامُ بن سعْدٍ، عن زيد بن أسلمَ، عن أبيه

أن عُمرَ بن الخطاب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ موسى قال: يا ربِّ، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسَه من الجنة، فأراه الله عز وجل آدمَ، فقال: أنتَ أبونا آدمُ؟ فقال له آدمُ: نعم، قال: أنتَ الذي نَفَخَ اللهُ

= والقضاء في هذا معناه: الخلق، كقوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢]، أي: خلقهن.

وإذا كان الأمر كذلك، فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم أفعالهم وأكسابهم ومباشرتهم تلك الأمور، وملابستهم إياها عن قصد وتعمدٍ وتقديم إرادة واختيار، فالحجة إنما تلزمهم بها، واللائمة تلحقهم عليه.

وقال ابن أبي العز في «شرحه للعقيدة الطحاوية» ١/ ١٣٦ ـ بتحقيقنا ـ عن هذا الحديث: نتلقاه بالقبولِ والسمعِ والطاعةِ، لصحته عن رسول الله ﷺ، ولا نتلقاه بالرد والتكذيب لراويه كما فعلت القدرية، ولا بالتأويلات الباردة، بل الصحيح أن آدم لم يحتج بالقضاء والقدر على الذنب، وهو كان أعلمَ بربه وذنبه، بل آحاد بنيه من المؤمنين لا يحتج بالقدر، فإنه باطل، وموسى عليه السلام، كان أعلمَ بأبيه وبذنبه من أن يلوم آدم عليه السلام على ذنب قد تاب منه وتاب الله عليه، واجتباه وهداه، وإنما وقع اللوم على المصيبة التي أخرجت أولاده من الجنة، فاحتج آدم عليه السلام بالقدر على المصيبة، لا على الخطيئة، فإن القدر يُحتَجُّ به عند المصائب، لا عند المعايب.

وهذا المعنى أحسن ما قيل في الحديث، فما قُدِّر من المصائب يجب الاستسلام له، فإنه من تمام الرضا بالله رباً، وأما الذنوب فليس للعبد أن يُذنب، وإذا أذنب فعليه أن يستغفر ويتوب، فيتوب من المعايبِ ويصبرُ على المصائب، قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [غافر: ٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وانظر حديث عمر الآتي بعده.

فيكَ من روحه، وعلَّمَكَ الأسماء كُلَّها، وأمرَ الملائكةَ فسَجَدُوا لكَ؟ قال: نعم، قال: فما حَمَلكَ على أن أخرجْتَنا ونفسَك من الجنَّة؟ قال له آدمُ: ومَنْ أنتَ؟ قال: أنا موسى، قال: أنتَ نبيُّ بني إسرائيلَ الذي كلَّمك الله من وراءِ الحِجابِ، لم يجعل بَينكَ وبينَه رَسولاً من خلقِه؟ قال: نعم، قال: أفما وجدْتَ أن ذلك كان في كتاب الله قبلَ أن أُخْلَقَ؟ قال: نعم، قال: فيمَ تلومُني في شيءٍ سَبَقَ من الله عز وجل فيه القضاء قَبلي؟ قال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «فحجَّ آدمُ موسى، فحجَّ آدمُ موسى»[1].

٤٧٠٣ـ حدَّثنا عبدُ الله بن مَسْلمة القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن زيد بن أبي أُنيسَة، أن عبدَ الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مسلم ابن يَسارٍ الجهنيِّ

أن عمر بن الخطاب سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] ـ قال: قرأ القعنبيُّ الآية ـ فقال

---

(١) إسناده حسن، هشام بن سعد حسن في المتابعات والشواهد وهذا منها. ابن وهب: هو عبد الله. أسلم: هو مولى عمر.

وأخرجه الدارمي في «خلق أفعال العباد» ص٨٧-٨٨ عن الأصبغ بنِ الفرج المصري، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٤٣) عن الحارث بن مسكين المصري، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢١٤٦ ـ كشف الأستار) من طريق عبد الله بن بريدة، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٤) من طريق الرُّديني بن أبي مجلز، كلاهما عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر، بنحوه. وإسناده حسن.

ويشهد له ما قبله من حديث أبي هريرة، وهو في «المسند» (٧٣٨٧). وانظر تمام أحاديث الباب فيه.

عمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عنها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق آدمَ، ثم مَسَح ظهرَه بيمينه، فاستخرج منه ذرِّيةً، فقال: خلقْتُ هؤلاء للجنة، وبعَمَلِ أهلِ الجنةِ يعمَلُونَ، ثم مَسَحَ ظَهرَه، فاستَخْرَج منه ذرِّيّةً، فقال: خلقتُ هؤلاء للنار، وبعملِ أهلِ النار يعملون» فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العملُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله إذا خلق العبدَ للجنةِ استعمَلَه بعمل أهلِ الجنة، حتى يموتَ على عملٍ من أعمالِ أهلِ الجنة، فيُدخِلُه به الجنةَ، وإذا خَلَقَ العبدَ للنار استعمله بعمل أهلِ النَّارِ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمالِ أهلِ النار، فيدخِلُه به النارَ»[1].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، مسلم بن يسار الجهني لم يسمع من عمر، ثم إنه لم يوثقه غيرُ ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غير عبد الحميد بن عبد الرحمٰن ابن زيد بن الخطاب، فهو في عداد المجهولين. مالك: هو ابن أنس.

وأخرجه الترمذي (٣٣٣٠) من طريق معن، والنسائي في «الكبرى» (١١١٢٦) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٣١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٦).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/‏٣: هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد، لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب. . . .، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها.

ومن شواهده حديث عمران بن حصين عند أحمد (١٩٨٣٤)، والبخاري (٦٥٩٦)، وعلي عند البخاري (٤٩٤٩)، وجابر عند مسلم (٢٦٤٨)، وعبد الرحمٰن بن قتادة السلمي عند أحمد (١٧٦٦٠)، وصححه ابن حبان (٣٣٨).

قال الترمذي بإثر الحديث: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً. قلنا: الرجل هو نعيم بن ربيعة كما سيأتي في رواية أبي داود الآتية بعد هذا الحديث.

٤٧٠٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المصفَّى، حدَّثنا بقية،حدَّثني عُمرُ بن جعثم[1] القرشيُّ، حدَّثني زيد بن أبي أُنيسةَ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، عن مسلم بن يَسارٍ، عن نُعيم بن ربيعة، قال:

كنت عندَ عمرَ بن الخطاب، بهذا الحديث، وحديث مالكٍ أتمُّ[2].

٤٧٠٥ـ حدَّثنا القعنبيُّ، حدَّثنا المُعتمرُ، عن أبيه، عن رَقَبَةَ بنِ مَصْقلة، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن جُبيرٍ، عن ابنِ عباسٍ

عن أُبيِّ بن كعب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الغلامُ الذي قتَلَه الخَضِرُ طُبِـعَ كافراً، ولو عاشَ لأرهَقَ أبويه طغياناً وكفراً»[3].

---

(١) تحرف اسمه في أصولنا الخطية إلى: عمر بن جعفر، والتصويب من هامش (د)، ومن مصادر ترجمته.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. بقية: هو ابن الوليد ضعيف يدلس تدليس التسوية، ونعيم بن ربيعة مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه مسلم بن يسار، وذكره ابن حبان وحده في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف.

وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في «مسند أحمد» عند الحديث رقم (٣١١)، فقد فصلنا القول فيه.

وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، والمعتمر: هو ابن سليمان ابن طرخان، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه مسلم (٢٦٦١) (٢٩) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً مسلم (٢٣٨٠) (١٧١) (١٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٤) عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٤١٧) من طريق عبد الجبار بن العباس، عن أبي إسحاق، به. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٢١١١٨) و(٢١١٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٢) و(٦٢٢١). وانظر لاحقيه.

٤٧٠٦ـ حدَّثنا محمودُ بن خالد، حدَّثنا الفريابيُّ، عن إسرائيل، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن سعيد بن جُبيرٍ، عن ابنِ عباس

حدَّثنا أبيُّ بن كعب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٠]: «وكان طُبِـعَ يومَ طُبِـعَ كافراً»(١).

٤٧٠٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الرازيُّ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جُبير، قال: قال ابن عباس:

حَدَّثني أبيُّ بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «أبْصَرَ الخضِرُ غلاماً يلعَبُ مع الصِّبيان، فتناولَ رأسَه فقَلَعه، فقال موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ الآية [الكهف: ٧٤](٢).

---

(١) إسناده صحيح، الفريابي: هو محمد بن يوسف، وإسرائيل: هو ابن يونس، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وأخرجه مطولاً النسائي في «الكبرى» من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله، وما بعده.

(٢) إسناده صحيح، عمرو: هو ابن دينار.

وأخرجه مطولاً البخاري (١٢٢) و(٣٤٠١) و(٤٧٢٥) و(٤٧٢٦) و(٤٧٢٧)، ومسلم (٢٣٨٠) (١٧٠)، والترمذي (٣٤١٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً البخاري (٤٧٢٦) من طريق يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، به.

وانظر سابقيه.

وقوله تعالى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [الكهف: ٧٤] كذا وقع في رواية أبي داود، ووقع في بعض روايات البخاري (زاكية) وهما قراءتان سبعيتان، قال في «حجة القراءات» ص٤٢٤ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: (زاكية) بالألف، وقرأ الباقون (زكية) بغير ألف.

٤٧٠٨ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عمر النَّمَريُّ، حدَّثنا شعبةُ.

وحدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ ـ المعنى واحد، والإخبار في حديث سفيان ـ عن الأعمش، حدَّثنا زيدُ بنُ وهبٍ

حدَّثنا عبدُ الله بنُ مسعودٍ قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصادِقُ المصدوقُ: «إنّ خَلقَ أحدِكُمْ يُجمَعُ في بَطنِ أُمِّه أربعين يوماً، ثم يكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلك، ثم يكونُ مُضغَةً مِثلَ ذلك، ثم يُبعَثُ إليه مَلَكٌ، فيُؤمَرُ بأربعِ كلماتٍ: فيكتُبُ رِزْقَه وأَجَلَه وعَمَلَه، ثم يكتُبُ: شقيٌّ أو سعيدٌ، ثم يَنفُخُ فيه الروحَ، فإنَّ أحدَكُم ليَعمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجنةِ حتى ما يكونُ بينَه وبينها إلا ذِراعٌ، أو قِيدُ ذراعٍ، فيَسبِقُ عليه الكتابُ، فيعملُ بعملِ أهلِ النار، فيدخلُها، وإن أحدكم ليَعمَلُ بعملِ أهل النار حتى ما يكونَ بينه وبينها إلا ذراعٌ، أو قِيدُ ذِرَاعٍ، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعملُ بعمَلِ أهلِ الجنة فيدخُلُها»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البخاري (٦٥٩٤) و(٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣) (١) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٠٨) و(٣٣٣٢)، ومسلم (٢٦٤٣) (١)، وابن ماجه (٧٦)، والترمذي (٢٢٧١-٢٢٧٣)، والنسائي مختصراً في «الكبرى» (١١١٨٢) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه النسائي (١١١٨٢) من طريق سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، به.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٧٤). وانظر تمام التعليق عليه فيهما.

قوله: «ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك» رواية مسلم: «ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك». =

٤٧٠٩ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمادُ بنُ زَيدٍ، عن يزيدَ الرِّشْكِ، حدَّثنا مُطرِّفٌ

عن عمرانَ بن حُصَين، قال: قيل لرسول الله ﷺ: يا رسولَ الله، أعُلِمَ أهلُ الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم» قال: ففيمَ يعمَلُ العاملون؟ قال: «كلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له»(١).

٤٧١٠ـ حدَّثنا أحمدُ بن حنبل، حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرِئُ أبو عبد الرحمٰن، حَدَّثني سعيدُ بنُ أبي أيوبَ، حدَّثني عطاءُ بنُ دينارٍ، عن حكيم ابن شَريكٍ الهُذليِّ، عن يحيى بن ميمونٍ الحضرميِّ، عن ربيعةَ الجُرَشيِّ، عن أبي هريرة

عن عُمرَ بن الخطاب، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُجالسوا أهلَ القدر، ولا تُفاتِحُوهُم»(٢).

= وقد تولى شرح حديث ابن مسعود الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» بتحقيقنا (الحديث الرابع) ١/ ١٥٣-١٥٧، وجمع بينه وبين حديث حذيفة بن أسيد عند مسلم (٢٦٤٥)، فارجع إليه فإنه نفيس.

(١) إسناده صحيح، مسدد: هو ابن مسرهد، ومطرِّف: هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير.

وأخرجه مسلم (٢٦٤٩) (٩) عن يحيى بن يحيى، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٥٩٦) و(٧٥٥١)، ومسلم (٢٦٤٩) (٩) من طرق عن يزيد الرِّشك، به. ولفظ البخاري في موضعه الثاني: عن عمران قال: قلت: يا رسول الله فيما يعمل العاملون، قال: «كل ميسر لما خلق له».

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٣).

وانظر عن هذا الحديث لزاماً كلام الإمام الخطابي الذي نقل معناه الإمام البغوي في «شرح السنة» ١/ ١٣٣.

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة حكيم بن شريك الهذلي كما قال أبو حاتم، نقله عنه الذهبي في «الميزان» ١/ ٥٨٦، وابن حجر في «التقريب».

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٦) عن أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. =

١٨ـ باب في ذراريِّ المشركين

٤٧١١ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوَانة، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيد بن جُبير عن ابنِ عباسٍ: أن النبيَّ ﷺ سُئِلَ عن أولادِ المشركين، فقال: «الله أعلمُ بما كانوا عامِلِين»[1].

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٥) و(٢٤٦)، والحاكم في «مستدركه» ١/ ٨٥، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٠٤، وابن حبان في «صحيحه» (٧٩) من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، به.

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ١٥ فقال: وقال عبد الله بن يزيد، فذكره.

وسيأتي (٤٧٢٠).

وقوله: «ولا تفاتحوهم» قال في «النهاية»: أي: لا تحاكموهم، وقيل: لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة.

(١) إسناده صحيح، أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس.

وأخرجه البخاري (١٣٨٣) و(٦٥٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢٠٨٩) من طريق شعبة، والنسائي (٢٠٩٠) من طريق هشيم، كلاهما عن أبي بشر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٦٠) عن يحيى بن يحيى، عن أبي عوانة، به.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٦/ ١٧٠: أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين، فهو من أهل الجنة، لأنه ليس مكلفاً.

وأما أطفال المشركين، ففيهم ثلاثة مذاهب، قال الأكثرون: هم في النار تبعاً لآبائهم، وتوقفت طائفة فيهم، والثالث وهو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون أنهم من أهل الجنة، ويستدل له بأشياء منها حديث إبراهيم الخليل ﷺ حين رآه النبي في الجنة وحوله أولاد الناس، قالوا: يا رسول الله وأولاد المشركين؟ قال: «وأولاد المشركين». رواه البخاري في «صحيحه» (٧٠٤٧).

ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥] ولا يتوجه على المولود التكليف، ويلزمه قول الرسول ﷺ حتى يبلغ وهذا متفق عليه، والله أعلم. وقد بسطنا القول في أولاد المشركين في «المسند» عند الحديث (١٨٤٥) فارجع إليه لزاماً.

٤٧١٢ـ حدَّثنا عبدُ الوهَّاب بن نجدةَ، حدَّثنا بقيَّةُ.

وحدَّثنا موسى بنُ مروانَ الرَّقِّيُّ وكثيرُ بن عُبيدٍ المَذْحِجيُّ، قالا: حدَّثنا محمدُ بنُ حَرْبٍ ـ المعنى ـ عن محمد بن زياد، عن عبدِ الله بن أبي قيسٍ

عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، ذراريُّ المؤمنين؟ فقال: «مِنْ آبائهم» فقلت: يا رسولَ الله، بلا عَمَلٍ؟ قال: «الله أعلمُ بما كانوا عامِلين»، قلت: يا رسولَ الله، فذرَاريُّ المشركين؟ قال: «من آبائهم» قلت: بلا عملٍ؟ قال: «الله أعلمُ بما كانوا عاملين»؟[1].

٤٧١٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن طلحةَ بن يحيى، عن عائشة بنت طلحةَ

عن عائشة أمِّ المؤمنين، قالت: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بصبيّ من الأنصار يُصلِّي عليه، قالت: قلت: يا رسول الله، طُوبَى لهذا، لم يَعملْ شرّاً ولم يَدْرِ به، فقال: «أوْ غير ذلك يا عائشة، إنَّ الله خَلَقَ الجنّة، وخَلَقَ لها أهلاً، وخَلَقَها لهم، وهم في أصلابِ آبائِهم، وخَلَق النّارَ وخَلَقَ لها أهلاً، وخَلَقَها لهم، وهم في أصلابِ آبائِهم»[2].

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فقد اضطرب فيه عبد الله بن أبي قيس.

وانظر تمام تخريجه، وبسط الكلام عليه في «مسند أحمد» (٢٤٥٤٥).

ويشهد له ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. طلحة بن يحيى: صدوق حسن الحديث.

وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (٢٦٦٢) (٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٢٠٨٥) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. =

٤٧١٤ـ حدَّثنا القَعْنبيُّ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ مَولودٍ يولدُ على الفِطرة، فأبواهُ يُهوِّدانِهِ وينصِّرانه، كما تَناتَجُ الإبلُ من بهيمةٍ جمعاءَ، هل تُحِسُّ من جَدْعَاءَ؟» قالوا: يا رسول الله، أفرأيتَ مَن يموتُ وهو صغيرٌ؟ قال: «الله أعلمُ بما كانوا عامِلِين»[1].

= وأخرجه مسلم (٢٦٦٢) (٣١)، وابن ماجه (٨٢) من طريق وكيع، وأخرجه مسلم (٢٦٦٢) (٣١) من طريق إسماعيل بن زكريا، كلاهما عن طلحة، به.

وأخرجه مسلم (٢٦٦٢) (٣٠) من طريق الفضيل بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤١٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٣٨) و(٦١٧٣).

قوله: «أو غير ذلك...» إلخ، ؛ قال السندي في «حاشيته على مسند أحمد»: أي: لا يَحسُن الجزمُ في حق أحد، ولو صغيراً. وانظر تعليقنا على الحديث السالف برقم (٤٧١١).

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو: عبد الرحمٰن بن هرمز.

وهو في «الموطأ» ١/ ٢٤١.

وأخرجه البخاري (١٣٥٩) و(١٣٨٥) و(٤٧٧٥) و(٦٥٩٩) و(٦٦٠٠)، ومسلم (٢٦٥٨) (٢٢-٢٥)، والترمذي (٢٢٧٤) و(٢٢٧٥) من طرق عن أبي هريرة. والألفاظ بنحوه وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وهو في «مسند أحمد» (٧١٨١) و(٧٤٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٨) و(١٣٣).

وانظر في «المسند» حديث أبي هريرة رقم (٧٣٢٥).

وقوله: «كل مولود يولد على الفطرة»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣/ ٢٤٨: قد اختلف السلف في المراد بالفطرة في هذا الحديث على أقوال كثيرة... وأشهر الأقوال أن المراد بالفطرة الإسلام، قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٨/ ٧٢-٧٣: وهو المعروف عند عامَّة السلف، وأجمع أهلُ العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى: =

٤٧١٥ـ قُرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع: أخبرَكَ يوسفُ بن عمرو، أخبرنا ابن وهب، قال:

= ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠] الإسلام، واحتجوا بقول أبي هريرة في هذا الحديث: اقرؤوا إن شئتم ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ وذكروا عن عكرمة ومجاهد والحسن وإبراهيم والضحاك وقتادة في قول الله عز وجل: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ قالوا: فطرة الله دين الإسلام وبحديث عياض بن حمار عند مسلم (٢٨٦٥) عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه: «وإني خلقت عبادي حنفاء كلُّهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم» الحديث، وقد رواه غيره فزاد فيه «حنفاء مسلمين» وهذا صريح في أنه خلقهم على الحنيفية، وأن الشياطين اجتالتهم بعد ذلك، ورجحه بعض المتأخرين بقوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ لأنها إضافة مدح، وقد أمر نبيه بلزومها، فعلم أنها الإسلام.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن هذا الحديث كما في «الفتاوى» ٤/ ٢٤٥ فأجاب: الحمد لله أما قوله: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فالصواب أنها فطرة الله التي فطر الناس عليها، وهي فطرة الإسلام، وهي الفطرة التي فطرهم عليها يوم قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وهي السلامة من الاعتقادات الباطلة، والقبول للعقائد الصحيحة، فإن حقيقة الإسلام أن يستسلم لله، لا لغيره، وهو معنى لا إله إلا الله، وقد ضرب رسول الله ﷺ مثل ذلك. فقال: كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء (أي: سالمة من العيوب في جميع أعضائها) بين أن سلامة القلب من النقص كسلامة البدن، وأن العيب حادث طارئ، ثم ذكر حديث عياض عند مسلم (٢٨٦٥)... وانظر تتمة كلامه فإنه غاية في النفاسة والتحقيق.

وقوله: «تناتج»: تلد، وعند غير أبي داود ومالك في «الموطأ». «كما تنتج البهيمةُ بهيمةً»، قال النووي في «شرح مسلم» ١٦/ ٢٠٩: هو بضم التاء الأولى وفتح الثانية، ورفع البهيمة، ونصب بهيمة، ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاءَ ـ بالمد ـ، أي: مجتمعة الأعضاء، سليمة من نقص، لا توجد فيها جدعاء ـ بالمد ـ: وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد البهيمةَ كاملةَ الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجَدْع والنقص بعد ولادتها.

سمعتُ مالكاً، قيل له: إنَّ أهلَ الأهواءِ يحتجون علينا بهذا الحديث، قال مالكٌ: احْتَجَّ[1] عليهم بآخِرِه، قالوا: أرأيتَ مَنْ يَموتُ وهو صغيرٌ، قال: «الله أعلمُ بما كانوا عامِلِين»[2].

٤٧١٦ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليّ، حدَّثنا الحجَّاج بن المنهال، قال:

سمعتُ حمادَ بنَ سلمةَ يُفسِّرُ حديث: «كلُّ مولود يولَدُ على الفِطرة» قال: هذا عندنا حيث أخَذَ الله عليهمُ العهدَ في أصلابِ آبائهم، حيث قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢][3].

٤٧١٧ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، حدَّثنا ابنُ أبي زائدةَ، حدَّثني أبي

عن عامر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الوائدةُ والموءودةُ في النّار» قال يحيى بن زكريا: قال أبي: فحَدَّثني أبو إسحاق، أن عامِراً حدَّثه بذلك، عن علقمة، عن ابن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ[4].

---

(١) في (أ): نحتجُّ، وفي (هـ): احْتَجُّوا.

(٢) قول مالك رجاله ثقات.

(٣) قول حماد بن سلمة، رجاله ثقات.

(٤) رجاله ثقات، ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا، وأبوه زكريا: سماعه من أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ بأخره، أي بعد اختلاطه، وعامر: هو ابن شراحيل، وعلقمة: هو ابن قيس.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٧٣ عن إبراهيم بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١٥٩٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٨٠) من طرق عن يحيى بن زكريا، به.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (٦٤٨)، والطبراني (١٠٢٣٦) من طريق يحيى الحماني، والبزار في «مسنده» (١٨٢٥) من طريق إبراهيم بن سليمان الدباس، كلاهما=

٤٧١٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، عن ثابتٍ

= عن محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود. ومحمد بن أبان: ضعفه أبو داود، وابن معين، وقال البخاري: ليس بالقوي. وعند الشاشي في أول حديثه قصة.

وأخرجه البزار (١٦٠٥) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن علقمة وأبي الأحوص، عن ابن مسعود. قال البزار: هكذا رواه شريك.

وأخرجه ابن أبي حاتم فيما نقله عنه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٣٥٧ - طبعة الشعب - عن أحمد بن سنان الواسطي، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة وأبي الأحوص، عن ابن مسعود. وهذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين، إلاَّ أن إسرائيل سمع من أبي إسحاق بأخرة.

ويشهد له حديث سلمة بن يزيد الجُعفي، أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٩٢٣)، ورجاله ثقات. وانظر تمام تخريجه وبسط الكلام عليه فيه.

وفي متن هذا الحديث نكارة، فإن الموءودة - وهي البنت التي تدفن حية - تكون غير بالغة، ونصوص الشريعة متضافرة على أنه لا تكليف قبل البلوغ.

والمذهب الصحيح المختار عند المحققين من أهل العلم أن أطفال المشركين الذين يموتون قبل البلوغ هم من أهل الجنة، وقد استدلوا بما أخرجه ابن أبي حاتم فيما نقله عنه ابن كثير في تفسيره ٨/ ٣٥٧ عن أبي عبد الله الطِّهراني - وهو محمد بن حماد، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار، فقد كذب، يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٨-٩] قال: هي المدفونة، وبقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥] فإذا كان لا يعذب العاقل بكونه لم تبلغه الدعوة، فلأن لا يعذب غير العاقل من باب الأولى.

وبما أخرج أحمد (٢٠٥٨٣) من طريق حسناء بنت معاوية بن سليم عن عمها قال: قلت: يا رسول الله من في الجنة؟ قال: «النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والموءودة في الجنة» وحسن الحافظ إسناده في «الفتح» ٣/ ٢٤٦.

عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «أبوكَ في النّار» فلما قَفَّى قال: «إنّ أبي وأباكَ في النّار»[1].

٤٧١٩ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، عن ثابتٍ

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ الشَّيطانَ يجري من ابن آدمَ مجرى الدَّم»[2].

---

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد ـ وهو ابن سلمة ـ فمن رجال مسلم، وقد تفرد برواية هذا الحديث بهذا اللفظ، وخالفه معمر عن ثابت ـ فيما قاله السيوطي في رسالته «مسالك الحنفا في والدي المصطفى» المدرجة في الحاوي ٢/ ٤٠٢، ٤٤٤ ـ فلم يذكر «إن أبي وأباك في النار»، ولكن قال له: «إذا مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار»، ومعمر أثبت من حيث الرواية من حماد بن سلمة، فإن حماداً تكُلِّم في حفظه، ووقع في أحاديثه مناكير ذكروا أن ربيبه ابن أبي العوجاء دسَّها في كتبه، فحدَّث بها فوهم فيها، أو أنه تصرَّف فرواه في المعنى. وانظر بسط الكلام عليه. في «مسند أحمد» (١٢١٩٢).

وأخرجه مسلم (٢٠٣) (٣٤٧) من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٧٨).

قوله: «قَفَّى»، أي: ذهب مُوَلِّيَاً، وكأنه من القفا، أي: أعطاه قفاه وظَهْره. قاله ابن الأثير في «النهاية».

(٢) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه مسلم (٢١٧٤) (٢٣) عن عبد الله بن مسلمة، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. بلفظ: أن النبي ﷺ كان مع إحدى نسائه، فمرَّ به رجل فدعاه، فجاء. فقال: «يا فلان هذه زوجتي فلانه» فقال: يا رسول الله، من كنتُ أظن به، فلم أكن أظنُّ بك فقال رسول الله: فذكره.

قوله: «يجري» قال الحافظ في «الفتح» ٤/ ٢٨٠: قيل: هو على ظاهره وأن الله تعالى أقدره على ذلك، وقيل: هو على سبيل الاستعارة من كثرة إغوائه، وكأنه لا يفارقه كالدم، فاشتركا في شدة الاتصال، وعدم المفارقة. =

٤٧٢٠ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانيُّ، أخبرنا ابن وَهْبٍ، أخبرني ابنُ لهيعة وعمرُو بنُ الحارث وسعيدُ بنُ أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم ابن شريك الهُذليِّ، عن يحيى بن ميمون، عن ربيعةَ الجُرَشي، عن أبي هريرة

= «ابن آدم»: المراد جنس أولاد آدم، فيدخل فيه الرجال والنساء، كقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف: ٢٦] وقوله: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] بلفظ المذكَّر، إلا أن العُرفَ عمَّمه فأدخل فيه النساء. ثم قال: والمحصَّل من هذه الروايات: أن النبي ﷺ لم ينسبهما (وقع في بعض الأحاديث أنهما رجلان) إلى أنهما يظنان به سوءاً لما تقرر عنده من صدق إيمانهما، ولكن خشي عليهما أن يوسوس لهما الشيطان ذلك، لأنهما غير معصومين، فقد يُفْضي بهما ذلك إلى الهلاك، فبادَرَ إلى إعلامهما حَسْماً للمادة، وتعليماً لمن بعدهما إذا وقع له مثلُ ذلك.

تنبيه: زاد الإمام الغزالي في «الإحياء» في نهاية هذا الحديث: «فضيقوا مجاريه بالجوع» وهي زيادة باطلة ومفسدة لمعنى الحديث ومخالفة لقوله ﷺ فيما رواه أبو داود (١٥٤٧) وصححه ابن حبان (١٠٢٩) من حديث أبي هريرة: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئست البطانة» والضجيع: من ينام في فراشك، والمعنى بئس الجوع الذي يمنعك من وظائف العبادات، ويشوش الدماغ، ويثير الأفكار الفاسدة، والخيالات الباطلة.

قال الحافظ في «الفتح» ٤/ ٢٨٠: وفي الحديث من الفوائد جواز اشتغال المعتكف بالأمور المباحة من تشييع زائره، والقيام معه والحديث مع غيره، وإباحة خلوة المعتكف بالزوجة، وبيان شفقته ﷺ على أمته، وإرشادهم إلى ما يدفع عنهم الإثم، وفيه التحرز عن التعرض لسوء الظن والاحتفاظ من كيد الشيطان والاعتذار.

قال ابن دقيق العيد: وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى به، فلا يجوز لهم أن يفعلوا فعلاً يوجب سوء الظن بهم، وإن كان لهم فيه مخلص، لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم، ومن ثمَّ قال بعض العلماء: ينبغي للحاكم أن يبين وجه الحكم إذا كان قاضياً نفياً للتهمة.

عن عمر بن الخطاب، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تُجَالِسُوا أهلَ القَدَرِ، ولا تُفَاتِحُوهُم الحديث»[1].

١٩ـ باب في الجهمية[2]

٤٧٢١ـ حدَّثنا هارونُ بنُ معروفٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامِ بن عُروةَ، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يزالُ الناسُ يتساءلونَ حتّى يقالَ: هذا خَلَقَ الله الخَلْقَ، فمنْ خلقَ الله؟ فمَنْ وَجَدَ من ذلك شيئاً فليقل: آمنتُ بالله»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، لسوء حفظ ابن لهيعة: وهو عبد الله، ولجهالة حكيم بن شريك الهذلي.

وقد سلف الحديث برقم (٤٧١٠).

(٢) قوله: باب في الجهمية: الجهمية هم المنسوبون إلى جهم بن صفوان السمرقندي الراسبي، وصفه الإمام الذهبي في «السير» ٦/ ٢٦: بأنه أسُّ الضلالة ورأس الجهمية، وأنه صاحب ذكاء وجدال، وكان ينكر الصفات، وينزه الباري عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن، ويقول: إن الله في الأمكنة كلها. قتل سنة ١٢٨هـ مع الحارث ابن سريج.

(٣) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وهشام: هو ابن عروة بن الزبير.

وأخرجه مسلم (١٣٤) (٢١٢) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٤) (٢١٢) عن محمد بن عباد، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٣) عن محمد بن منصور، كلاهما عن سفيان، به.

وأخرجه مسلم (١٣٤) (٢١٣) من طريق أبي سعيد المؤدِّب، عن هشام، به.

وأخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤) (٢١٤)، والنسائي (١٠٤٢٤) من طريق ابن شهاب، عن عروة، به.

وبعضهم يزيد فيه على بعض، وجاء في بعض الروايات: «فليستعذ بالله وَلْيَنْتَه» بدل قوله: «فليقل: آمنت بالله». =

٤٧٢٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عمرو، حدَّثنا سَلَمة ـ يعني ابن الفضل ـ، حدَّثني محمد ـ يعني ابنَ إسحاقَ ـ قال: حدَّثني عُتبةُ بن مُسلمٍ مولى بني تَيْمٍ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ فذكَرَ نحوه، قال: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ثم ليتْفِلْ عن يساره ثلاثاً، وليستعِذْ من الشَّيطان»[1].

= وأخرجه بأطول مما هنا وبنحوه مسلم (١٣٥) (٢١٥) من طريق أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (١٣٥) (٢١٦) من طريق جعفر بن برقان، عن يزيد الأصم، قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليسألنكم الناس عن كل شيء، حتى يقولوا: الله خلق كل شيء، فمن خلقه».

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٧٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٢٢).

وانظر ما بعده.

قوله: «خلق الله الخلق»، قال السندي في «حاشيته على المسند»، أي: وجودهم بخلق الله تعالى، فكيف وجوده؟ كأنه رأى أن الوجودَ مطلقاً يحتاج إلى علة مُوجودة، والخالق والخلق فيه سواء!! وهذا قياس فاسد، كيف ولا بُدَّ من الانتهاء إلى مُوجد لا يكونُ وجوده عن علة بالضرورة، وإلا لما وُجِد موجود أصلاً، ولا نعني باسم الله إلا ذلك الموجود الغني في وجوده عن الحاجة إلى عِلَّةٍ، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، سلمة بن الفضل وإن كان ضعيفاً يعتبر به، قد توبع.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٢) من طريق هارون بن أبي عيسى، (١٠٤٢٢) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٥) (٢١٥) من طريق يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. بنحوه، ودون قوله: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد. . .» إلخ. =

٤٧٢٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح البزَّاز، حدَّثنا الوليدُ بنُ أبي ثورٍ، عن سِماكٍ، عن عبدِ الله بن عَميرَةَ، عن الأحنفِ بن قَيسٍ

عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنتُ في البطحاء في عصابةٍ فيهم رسول الله ﷺ، فمرَّتْ بهم سحابةٌ، فنَظَرَ إليها، فقال: «ما تُسَمُّون هذه؟» قالوا: السَّحَابَ، قال: «والمُزْنَ؟» قالوا: والمُزْنَ، قال: «والعَنَانَ؟» قالوا: والعنانَ ـ قال أبو داود: لم أُتقِنِ العَنَانَ جيِّداً ـ، قال: «هل تَدرونَ ما بعدُ ما بين السّماء والأرض؟» قالوا: لا ندري، قال: «إن بُعدَ ما بينهما إما واحدةٌ أو ثِنْتانِ أو ثلاثٌ وسبعونَ سنةً، ثم السماءُ فوقَها كذلك ـ حتّى عدَّ سبعَ سماواتٍ ـ ثم فوقَ السابعة بَحرٌ، بينَ أسفلِه وأعلاهُ مِثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ، ثم فَوقَ ذلكَ ثمانيةُ أوعالٍ، بين أظلافِهِم ورُكبِهِم مثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ، ثم على ظُهورهم العرشُ، بين أسفلِه وأعلاهُ مثلُ ما بينَ سماءٍ إلى سماءٍ، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك»[1].

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٩٠٢٧) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقوله: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، جعله من قول أبي هريرة موقوفاً عليه، ولم يذكر بقية الحديث.

وانظر ما قبله.

(١) إسناده ضعيف. الوليد بن أبي ثور: هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، نسب إلى جده ضعيف، وسماك ـ وهو ابن حرب وإن كان صدوقاً ـ كان ربما لُقِّن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة كما قال الحافظ في «التهذيب»، وقد تفرد بالرواية عن عبد الله ابن عميرة، كما قال مسلم في «الوحدان» ص١٤٠، وعبد الله بن عميرة ذكره العقيلي وابن عدي في جملة الضعفاء، وقال الذهبي: لا يعرف. فهو مجهول. والأحنف بن قيس: لا يعرف له سماع من العباس. =

٤٧٢٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي سُرَيجٍ، أخبرنا عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن سعد ومحمدُ بنُ سعيد، قالا: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سِماكٍ، بإسناده ومعناه[١].

٤٧٢٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثني أبي، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن سماكٍ، بإسناده ومعنى هذا الحديث الطَّويل[٢].

٤٧٢٦ـ حدَّثنا عبدُ الأعلى بن حمّاد ومحمد بن المثنَّى ومحمد بن بشَّار وأحمدُ بنُ سعيدٍ الرِّباطي، قالوا: حدَّثنا وهبُ بنُ جرير ـ قال أحمد: كتبناه من نسخته، وهذا لفظه ـ حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يُحدثُ، عن يعقوب بن عُتبةَ، عن جُبَير بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم، عن أبيه

= وذكر أبو بكر بن العربي: أن الحديث متلقف عن أهل الكتاب ليس له أصل في الصحة.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١٩٣) من طريق محمد بن الصباح، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٧٠).

وانظر لاحقيه.

قوله: «البطحاء»: قال السندي: هي المُحَصَّبُ، وهو موضع معروف بمكة.

و«العنان»: قال: كسَحَاب وزناً ومعنىً.

«أوعال»: جمع وَعِل ـ بفتح فكسر ـ تيس الجبل، قال ابن الأثير: أي: ملائكة على صورة الأوعال.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٦٠٨) عن عبد بن حميد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) إسناده ضعيف كسابقيه.

وانظر لاحقيه.

عن جَدِّه، قال: أتى رسولَ الله ﷺ أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله، جَهِدَتِ الأنفُسُ، وضَاعَتِ العيالُ، ونُهِكَتِ الأموالُ، وهَلَكت الأنعامُ، فاسْتَسْقِ الله عز وجل لنا، فإنّا نستشفِعُ بكَ على الله، ونستشفع بالله عليكَ، قال رسولُ الله ﷺ: «ويحكَ! أتدري ما تقول؟» وسبَّحَ رسولُ الله ﷺ، فما زال يُسَبِّحُ حتى عُرِفَ ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويْحَكَ! إنه لا يُستشفَعُ بالله على أحدٍ مِن خلقه، شأنُ الله أعظمُ من ذلك، ويْحَكَ! أتدري ما الله، إن عَرشَه على سماواته لهكذا، ـ وقال بأصبعه مثلَ القُبّة عليه ـ وإنّه ليَئِطُّ به أَطِيطَ الرّحْلِ بالراكب» قال ابنُ بشَّار في حديثه: «إن الله عز وجل فوقَ عرشِه، وعَرشُه فوقَ سماواته» وساقَ الحديث(١).

---

(١) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس ولم يُصرِّح بالتحديث، جبير بن محمد ـ وهو ابن جبير بن مطعم بن عدي ـ روى له أبو داود هذا الحديث الواحد، وقد تفرد به. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢٤، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ٥١٣ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو في عداد المجهولين.

قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٧/ ٩٧ فيما نقله عن أبي بكر البزار، قال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه، إلا من هذا الوجه. ولم يقل فيه محمد بن إسحاق: «حدثني يعقوب بن عتبة» هذا آخر كلامه.

ثم قال المنذري ٧/ ٩٨-١٠١: ومحمد بن إسحاق مُدَلِّس، وإذا قال المدلس: عن فلان، ولم يقل: حدثنا، أو سمعت، أو أخبرنا، لا يحتج بحديثه. وإلى هذا أشار البزار، مع أن ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه، فكيف إذا لم يصرح به.

وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: وقد تفرد به يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي، وليس لهما في «صحيحي» أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسن مسلم =

وقال عبدُ الأعلى وابن المثنَّى وابن بشارٍ، عن يعقوبَ بن عُتبةَ وجُبير بن محمد بن جُبير، عن أبيه عن جدِّه[1]. والحديث بإسناد أحمدَ بنِ سعيدٍ هو الصحيح[2]، وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن

= ابن الحجاج النيسابوري رواية. وانفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب، وابن إسحاق: لا يحتج بحديثه، وقد طعن فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه جماعة منهم.

وممن ضعفه من المعاصرين الشيخ ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ في «تخريج أحاديث السنة» ١/ ٢٥٢.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص٤١٧-٤١٨ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٠٥-٥٠٦ من طريق عبد الأعلى بن حماد، والدارمي في «الرد على الجهمية» ص٢٤، وابن خزيمة في «التوحيد» ص١٠٣-١٠٤ عن محمد بن بشار، كلاهما عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٤١٧، والبغوي في «شرح السنة» (٩٢) من طريق أبي الأزهر، والطبراني (١٥٤٧)، والمزي ٤/ ٥٠٥-٥٠٦ من طريق يحيى بن معين وعلي ابن المديني، ثلاثتهم عن وهب بن جرير، به.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» ص٢٩٣ من طريق حفص بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن إسحاق، به.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٥) عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

(٢) وكذا قال المزي في «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٠٦: رواه عن عبد الأعلى بن حماد، وغيره، فوافقناه فيه بعلو، إلا أنه قال: عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، والصحيح: عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد، كما سقناه في هذه الرواية، والله أعلم.

معينٍ وعليُّ ابنُ المديني، ورواه جماعةٌ عن ابن إسحاق، كما قال أحمدُ أيضاً، وكان سماعُ عبدِ الأعلى وابنُ المثنَّى وابنُ بشار من نسخةٍ واحدةٍ فيما بَلَغني.

٤٧٢٧- حدَّثنا أحمدُ بنُ حفص بن عبد الله، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيمُ ابن طهمانَ، عن موسى بن عُقبة، عن محمد بن المُنكَدِر

عن جابر بن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أُذِنَ لي أن أُحدِّثَ عن مَلَكٍ مِنْ ملائكةِ الله من حَمَلة العرش: إن ما بين شَحمةِ أذُنِه إلى عاتِقِه مَسيرةُ سبع مئةِ عام»[1].

---

(١) إسناده جيد، كما قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٢٣٩، وصححه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٨/ ٦٦٥، والسيوطي في «الدر المنثور» ٧/ ٢٧٤.

وهو في «مشيخة ابن طهمان» ص٧٢.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما عند ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٢٣٩، والطبراني في «الأوسط» (١٧٠٩) و(٤٤٢١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤٧٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٣٩٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٩٤-١٩٥ من طرق عن أحمد بن حفص، بهذا الإسناد.

وجاء في رواية ابن أبي حاتم: «مخفق الطير سبع مئة عام»، وعند الطبراني في روايته الأولى: «مسيرة أربع مئة عام»، وفي الثانية: «مسيرة سبعين عاماً»، وعند أبي الشيخ: «مسيرة خمس مئة عام أو قال: خمسين عاماً»، وعند الخطيب: «مسيرة خمس مئة عام أو سبع مئة عام».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٥٨ من طريق محمد بن عجلان، عن محمد، عن جابر وابن عباس، رفعاه، قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه بخفقان الطير مسيرة مئة عام». وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان، وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره.

٤٧٢٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ نصرٍ ومحمدُ بن يونس النسائيُّ ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيد المقرئ، حدَّثنا حرملةُ ـ يعني ابنَ عمران ـ حدَّثني أبو يونس سُليمُ بن جبير مولى أبي هريرة، قال:

سمعتُ أبا هريرةَ يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَضَعُ إبهامَه على أُذُنه والتي تليها على عينه، قال أبو هريرة: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَقرؤُها ويضع إصبعيه(١).

قال ابن يونس: قال المقرئ: يعني: أن الله سميع بصير، يعني: أن لله سمعاً وبصراً(٢)(٣).

---

(١) إسناده صحيح. وقوّى الحافظ ابن حجر إسناده في «الفتح» ١٣/ ٣٧٣.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص١٧٩.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص٤٢-٤٣، وابن أبي حاتم كما في «تفسير» ابن كثير ٢/ ٣٠٠، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٤)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٤ من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه موقوفاً الحاكم ٢/ ٢٣٦ من طريق أبي يحيى بن أبي مسرّة، عن عبد الله ابن يزيد المقرئ، به.

(٢) وهذا الحديث فيه رد على من زعم أنه سميع بصير بمعنى عليم، قال البيهقي في «الأسماء والصفات» ونقله الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٣٧٣: والمراد بالإشارة المرويّة في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر، فأشار إلى محلي السمع والبصر منّا، لإثبات صفة السمع والبصر لله تعالى، كما يقال: قبض فلان على مال فلان، ويشار باليد على معنى أنه حاز ماله، وأفاد هذا الخبر أنه سميع بصير له سمع وبصر لا معنى أنه عليم، إذ لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه إلى القلب، لأنه محل العلوم منا، وليس في الخبر إثبات الجارحةِ تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً.

وذكر نحوه الإمام الخطابي في «معالم السنن».

(٣) مقالة المقرئ هذه أثبتناها من (هـ) وحدها، وأشار إلى أنها في رواية ابن الأعرابي.

قال أبو داود: وهذا ردٌّ على الجهمية[1].

٢٠- باب في الرؤية

٤٧٢٩- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ ووكيعٌ وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازمٍ

عن جرير بن عبد الله، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ جلوساً، فنظر إلى القمر ليلةَ البدر ليلة أربعَ عشرةَ، فقال: «إنكم ستَرَوْنَ ربَّكم عز وجل كما تَرَوْنَ هذا لا تضامُّون في رؤيته، فإن استطعتُم أن لا تُغْلَبوا على صلاةٍ قبلَ طُلوع الشَّمسِ وقبلَ غُروبها فافعَلُوا» ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠][2].

---

(١) كذا جاء في (هـ) بأن هذا من قول أبي داود. وجاء في (ب) و(ج) و(د) أنه من قول المقرئ، وجعله في (أ) من قول ابن يونس.

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ووكيع: هو ابن الجراح، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مسلم (٦٣٣) (٢١٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة ووكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٧) عن علي بن محمد، والترمذي (٢٧٢٧) عن هناد، كلاهما عن وكيع، به. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٨٥١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، به.

وأخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) (٢١١) و(٢١٢)، وابن ماجه (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤٦٠) و(٧٧١٤) و(١١٢٦٧) و(١١٤٦٠) من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد، به.

وأخرجه النسائي (٧٧١٣) من طريق بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩١٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤٢). =

٤٧٣٠- حدَّثنا إسحاقُ بن إسماعيل، حدَّثنا سفيانُ، عن سهيل بن أبي صالحٍ، عن أبيه، أنّه سَمعه يُحدِّث

عن أبي هريرة، قال: قال ناسٌ: يا رسولَ الله، أنرى رَبَّنا عز وجل يومَ القيامة؟ قال: «هل تُضارُّونَ في رُؤيَةِ الشَّمْسِ في الظَّهيرة، ليستْ في سَحَابةٍ؟» قالوا: لا، قال: «هل تُضَارُّون في رؤية القَمَر ليلةَ البدر ليس في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «والذي نفسي بيدِه لا تُضَارُّون في رُؤيته، إلا كما تُضَارُّون في رؤية أحدِهما»(١).

= قوله: «لا تضامون»: هو بفتح التاء وتشديد الميم، قال الخطابي: هو من الانضمام يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر، وينضم بعضكم إلى بعض، فيقول واحد: هو ذاك، ويقول الآخر: ليس بذاك على ما جرت به عادة الناس عند النظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر ووزنه تفاعلون، وأصله: تتضامون حذفت منه إحدى التاءين.

وقد رواه بعضهم تضامون - بضم التاء وتخفيف الميم - فيكون معناه على هذه الرواية أنه لا يلحقكم ضيم ولا مشقة في رؤيته.

وقد تخيل إلى بعض السامعين أن الكاف في قوله: «كما ترون» كاف التشبيه للمرئي، وإنما كاف التشبيه للرؤية، وهو فعل الرائي، ومعناه: ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك، وتنتفي معها المرية كرؤيتكم القمر ليلة البدر، لا ترتابون به، ولا تمترون فيه.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو صالح: هو ذكوان السمّان.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٨)، والترمذي (٢٧٣١) من طريق سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٨٠٦) و(٦٥٧٣)، ومسلم (١٨٢) (٣٠٠) من طريق ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد، كلاهما عن أبي هريرة.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٦٥٧٣) و(٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢) (٢٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٢٤) و(١١٥٧٣) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة. =

٤٧٣١ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ.

وحدَّثنا عُبيدُ الله بن معاذ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبةُ ـ المعنى ـ عن يعلى ابن عطاء، عن وكيع بن عُدس ـ قال موسى: ابن حُدس ـ

عن أبي رَزينٍ ـ قال موسى: العُقَيليِّ ـ، قال: قلت: يا رسولَ الله، أكلّنا يرى رَبَّه ـ قال ابنُ معاذ: ـ مُخْلياً به يومَ القيامة، وما آيةُ ذلك في خَلقِه؟ قال: «يا أبا رَزينٍ، أليسَ كُلُّكم يَرَى القَمَرَ؟ ـ قال ابنُ معاذ: ـ ليلةَ البَدْرِ مُخْلياً به ـ ثم اتفقا ـ قلت: بلى، قال: «فالله أعظم». قال ابن معاذ: قال: «فإنما هو خَلْقٌ من خَلْقِ الله، فالله أجلُّ وأعظمُ»[١].

= وأخرجه الترمذي (٢٧٣٤) من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٧١٧) و(٨٨١٧) و(٩٠٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٩) و(٧٤٤٥).

قوله: «تضارون»: قال النووي: روي بتشديد الراء وبتخفيفها، والتاء مضمومة فيهما، ومعنى المشدد: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمةٍ أو مخالفة في الرؤية، أو غيرها، لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر. ومعنى المخفف: هل يلحقكم في رؤيته ضير، وهو الضرر... ثم نقل عن القاضي عياض قوله: وقال فيه بعض أهل اللغة تضارون أو تضامون بفتح التاء، سواء شدد أو خفف، وكل هذا صحيح ظاهر المعنى.

(١) إسناده ضعيف لجهالة وكيع بن حُدس، ويقال: ابن عُدُس انفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء: وهو العامري، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال البيهقي: هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، ولا نعلم لوكيع بن حدس هذا راوياً غير يعلى بن عطاء.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٠) من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦١٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٤١).

٢١- باب في الرَّدِّ على الجهمية

٤٧٣٢- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ ومحمد بن العلاء - المعنى - قالا: حدَّثنا أبو أسامةَ، عن عُمرَ بن حمزة، قال: قال سالم:

أخبرني عبد الله بن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَطوي الله عز وجل السَّماوات يوم القيامة، ثم يأخذهنَّ بيده اليُمنى، ثم يقول: أنا المَلِكُ، أينَ الجبَّارون؟ أين المُتكبِّرون؟ ثم يَطوي الأرضيْن، ثم يأخذهنَّ - قال ابن العلاء: - بيده الأخرى، ثم يقول: أنا المَلِكُ، أينَ الجَبَّارون؟ أين المُتكبِّرون؟»[١].

٤٧٣٣- حدَّثنا القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي سَلمةَ بن عبد الرحمٰن وعن أبي عبد الله الأغر

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حمزة، وقد أتى في هذا الحديث بجملة منكرة لم تذكر في رواية أبي داود، وإنما هي عند مسلم (٢٧٨٨) (٢٤) وهي: «ثم يطوي الأرضين بشماله»، فقوله: «بشماله» تفرد به عمر بن حمزة فيما قاله البيهقي في «الأسماء والصفات» ص٣٢٤. وعمر هذا: قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ضعيف. وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

وقد روى هذا الحديث نافع وعُبيد الله بن مقسم عن ابن عمر، ولم يذكرا فيه الشمال، أما رواية نافع فأخرجها البخاري (٧٤١٢)، ورواية عبيد الله بن مقسم عند مسلم (٢٧٨٨) (٢٥) و(٢٦)، وابن ماجه (١٩٨) و(٤٢٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٤٢) و(٧٦٤٨) و(٧٦٤٩).

وعلقه البخاري (٧٤١٣) عن عمر بن حمزة ولم يسق لفظه.

وهو في «مسند أحمد» (٥٤١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٢٤) من رواية عبيد الله بن مقسم أيضاً. وانظر تمام تخريجه في «المسند».

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَنزلُ ربُّنا كلَّ ليلةٍ إلى سماءِ الدُّنيا حينَ يبقى ثلثُ الليل الآخِرُ، فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيبَ له؟ مَنْ يسألُني فأُعْطِيَه؟ مَنْ يَستغفِرُني فأغْفِرَ له؟»[١].

٢٢ـ باب في القُرآن

٤٧٣٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا إسرائيل، حدَّثنا عثمانُ بنُ المُغيرة، عن سالمٍ

عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَعرضُ نفسَه على الناس بالموقف، فقال: «ألا رجلٌ يَحمِلُني إلى قَومِهِ، فإنَّ قريشاً قد مَنَعوني أن أُبلِّغ كلامَ رَبِّي عز وجل»[٢].

٤٧٣٥ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ داود المَهْريُّ، أخبرنا عبدُ الله بن وهبٍ، أخبرني يونسُ بن يزيدَ، عن ابنِ شهابٍ، أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبير وسعيد بن المسيَّب وعلقمةُ بن وقَّاص وعُبيدُ الله بن عبد الله بن عُتبة، عن حديث عائشة، وكلٌّ حدَّثني طائفةً من الحديث، قالت:

ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلَّمَ الله تعالى ذكرُه فيَّ بأمرٍ يُتلَى[٣].

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (١٣١٥)، فانظره لزاماً.

(٢) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس، وسالم: هو ابن أبي الجعد.

وأخرجه الترمذي (٣١٥٢) عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٨٠) من طريق عبد الله ابن رجاء، عن إسرائيل، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٥١٩٢).

(٣) إسناده صحيح. =

٤٧٣٦ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عمر، أخبرنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا ابنُ أبي زائدةَ، عن مجالدٍ، عن عامر ـ يعني الشعبيَّ ـ

عن عامر بن شهر، قال: كنتُ عند النجاشي، فقرأ ابنٌ له آيةً من الإنجيل، فضَحِكْتُ، فقال: أَتَضْحَكُ من كلام الله عز وجل؟(١).

٤٧٣٧ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن المنهال ابن عَمرو، عن سعيد بن جُبير

= وأخرجه البخاري (٤٧٥٠) و(٧٥٠٠) و(٧٥٤٥)، ومسلم (٢٧٧٠) (٥٦) من طرق عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٦٦١) و(٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠) (٥٦) و(٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٨٢) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٢٧٧٠) (٥٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، به.

طَوَّله بعضهم واختصره بعضهم.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٦٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢١٢).

(١) حديث صحيح، مجالد: وهو ابن سعيد وإن كان ضعيفاً قد توبع، وباقي رجاله ثقات ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٥٣٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، ومن طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن مجالد بن سعيد، كلاهما (إسماعيل ومجالد) عن عامر الشعبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٥٨٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٢٨، وأبو يعلى في «المسند» (٦٨٦٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ١٢٦ من طريق أبي أسامة، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٥/ ٢٣١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤١٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، كلاهما عن مجالد، به.

وعامر بن شهر هو الهمداني، ويقال: البكيلي، ويقال: الناعطي، وهما بطنان من همدان، كان أحد عمال النبي ﷺ على اليمن، وهو أول من اعترض على الأسود العنسي لما ادّعى النبوةَ.

عن ابنِ عباسٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ يُعوِّذُ الحسنَ والحسينَ «أُعيذُكُما بكلماتِ الله التامّة، من كلِّ شَيطان وهامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَينٍ لامَّةٍ، ثم يقول: كان أبوكم يعوِّذُ بهما إسماعيلَ وإسحاق»[1].

قال أبو داود: هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق[2].

٤٧٣٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي سريج الرازيُّ وعليُّ بنُ الحسين بن إبراهيمَ وعليُّ ابنُ مسلمٍ، قالوا: حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا الأعمش، عن مسلمٍ، عن مسروقٍ

عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تَكَلَّمَ الله بالوحي سَمِعَ أهلُ السماء للسّماء صَلْصَلةً كجَرِّ السِّلسلَة على الصَّفا، فيُصعَقون، فلا يَزالونَ كذلك حتى يأتيهُم جبريلُ عليه السلام، حتى إذا جاءَهم

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه البخاري (٣٣٧١) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٩) عن محمد بن قدامة، عن جرير، به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٢٥)، والترمذي (٢١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٩) و(١٠٧٧٨) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢١١٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٠١٢) و(١٠١٣).

قوله: «هامَّة» قال السندي في «حاشيته على المسند»: بتشديد الميم: كل ذات سم يقتل، وجمعه هوام.

و«لامّة»: بتشديد الميم، أي: ذات لمم، واللمم: كل داء يلم من خبل أو جنون أو نحوهما، أي: من كل عين تصيب السوء.

قال الخطابي: وكان أحمد بن حنبل يستدل بقوله: «بكلمات الله التامة» على أن القرآن غير مخلوق، وهو أن رسول الله ﷺ لا يستعيذ بمخلوق، وما من كلام مخلوق إلا وفيه نقص، والموصوف فيه بالتمام هو غير المخلوق، وهو كلام الله سبحانه.

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من هامش (هـ)، وأشار هناك إلى أنها في رواية أبي عيسى الرملي.

جبريلُ فزِّعَ عن قلوبهم، قال: فيقولون: يا جبريلُ، ماذا قال ربُّكَ؟ فيقول: الحقَّ، فيقولون: الحقَّ، الحقَّ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، مسلم: هو ابن صبيح الهمداني أبو الضحى، ومسروق: هو ابن الأجدع بن مالك.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص١٤٥ عن علي بن الحسين، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٧) من طريق محمد بن المسيب ابن إسحاق، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٢٠١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٣٩٢-٣٩٣ من طريق الحسين بن يحيى، كلاهما عن علي بن الحسين، به.

قال الخطيب في «تاريخه» ١١/ ٣٩٣: هكذا رواه ابن إشكاب عن أبي معاوية مرفوعاً، وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن مسلم الطوسي، جميعاً عن أبي معاوية، وهو غريب، ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً، وهو المحفوظ من حديثه.

قلنا: وأخرجه موقوفاً ابن خزيمة في «التوحيد» ص١٤٦ عن أبي موسى بن جنادة، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٢٠١، والخطيب في «تاريخه» ١١/ ٣٩٣ من طريق سعدان بن نصر، كلاهما عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

ورواه موقوفاً أيضاً البخاري في «خلق أفعال العباد» ص٩٢ و٩٣، وابن خزيمة في «التوحيد» ص١٤٦-١٤٧ و١٤٧ من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه موقوفاً أيضاً ابن خزيمة في التوحيد ص١٤٦ من طريق شعبة ومنصور، عن مسلم، به.

وعلقه البخاري في كتاب التوحيد قبل الحديث رقم (٧٤٨١)، عن مسروق، عن ابن مسعود موقوفاً كذلك.

وانظر حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٧٠١)، وأبي داود (٣٩٨٩)، وابن ماجه (١٩٤)، والترمذي (٣٥٠٢)، وهو عن ابن حبان في «صحيحه» (٣٦).

وقوله: «صلصلة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الصلصلة: صوتُ الحديد إذا حُرِّك. يقال: صَلَّ الحديدُ، وصَلْصَل. والصَّلْصَلة أشدُّ من الصَّليل.

٢٣- باب في الشفاعة

٤٧٣٩- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثنا بِسطامُ بنُ حُريثٍ، عن أشْعَثَ الحُدَّانيِّ

عن أنسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «شَفاعتي لأهْلِ الكبائِرِ من أُمَّتي»(١).

٤٧٤٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن الحسن بن ذكوانَ، حدَّثنا أبو رجاءٍ

(١) إسناده صحيح. أشعث الحُدَّاني: هو أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني.

وأخرجه الترمذي (٢٦٠٤) من طريق معمر، عن ثابت، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦٨).

جاء في «شرح مسلم» للنووي ٣/ ٣١: قال القاضي عياض رحمه الله: مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً، ووجوبها سمعاً لصريح قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [طه: ١٠٩] وقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨] وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة لمذنبي المسلمين، وأجمع السلف والخلف ومن بعدهم من أهل السنن عليها... والشفاعة خمسة أقسام.

أولها مختصة بنبينا ﷺ: وهي الإراحة من هول الموقف، وتعجيل الحساب...

الثانية: في إدخال قوم الجنة بغير حساب، وهذه وردت أيضاً لنبينا ﷺ.

الثالثة: الشفاعة لقوم استوجبوا النار، فيشفع فيهم نبينا ﷺ ومن شاء الله تعالى.

الرابعة: فيمن دخل النار من المذنبين، فقد جاءت الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعة نبينا ﷺ والملائكة وإخوانهم من المؤمنين، ثم يخرج الله تعالى كل من قال: لا إله إلا الله كما جاء في الحديث فلا يبقى فيها إلا الكافرون.

الخامسة: في زيادة الدرجات في الجنة لأهلها.

حدَّثني عمرانُ بن حُصَين، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَخرُجُ قَومٌ من النّارِ بشَفاعةِ مُحمَّدٍ، فيدخُلون الجنة، ويُسمَّونَ الجَهَنَّميِّين»[1].

٤٧٤١- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيانَ

عن جابر، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنّ أهلَ الجنّة يأكُلونَ فيها ويَشرَبُون»[2].

---

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن ذكوان ـ وهو أبو سلمة البصري ـ ضعفه الجمهورُ، ولم يخرج له البخاري في «صحيحه» سوى هذا الحديث.

قال الحافظ في «هدي الساري» ص٣٩٧ بعد أن نقل تضعيفه عن الأئمة: وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وله شواهد كثيرة يصح بها.

يحيى: هو ابن سعيد القطان، وأبو رجاء. هو عمران بن مِلحان العطاردي.

وأخرجه البخاري (٦٥٦٦) عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٥)، والترمذي (٢٧٨٣) عن محمد بن بشار، عن يحيى ابن سعيد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٩٧)، وفيه تمام التخريج.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند البخاري (٦٥٥٩)، وهو في «المسند» (١٢٢٥٨) وانظر تتمة شواهده فيه.

وقوله: ويسمون الجهنميين، قال السندي: لقبوا بذلك تذكيراً لهم بنعمة الله تعالى، فيبقى لقبهم ذاك مدة ثم يزول. والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله ثقات غير أبي سفيان ـ وهو طلحة ابن نافع ـ أخرج له البخاري مقروناً وهو من رجال مسلم، صدوق وحديثه عن جابر صحيفة، وأحاديث الأعمش عنه مستقيمة. جرير: هو ابن عبد الحميد، الأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه مسلم (٢٨٣٥) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وزاد: «ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون»، قالوا: فما بال الطعام؟ قال: «جشاء ورشح كرشح المسك، يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس». =

٢٤- باب ذكر البعث والصُّور[١]

٤٧٤٢- حدَّثنا مُسدَّدُ بن مُسَرْهدٍ، حدَّثنا مُعتمِرٌ، سمعتُ أبي، حدَّثنا أسلمُ، عن بِشْرِ بن شَغَافٍ

عن عبدِ الله بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الصُّورُ قَرنٌ يُنفَخُ فيه»[٢].

٤٧٤٣- حدَّثنا عبدُ الله بن مَسْلَمةَ القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «كلُّ ابنِ آدمَ تأكُلُ الأرضُ، إلا عَجْبَ الذَّنَب، منه خُلِقَ، وفيه يُرَكَّبُ»[٣].

= وأخرجه (٢٨٣٥) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، به.

وأخرجه أيضاً (٢٨٣٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به.

وأخرجه كذلك (٢٨٣٥) من طريق أبي الزبير، عن جابر.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٤٠١) و(١٤٧٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٣٥).

(١) هذا التبويب أثبتناه من (هـ). ولم يُبوَّب لحديثي هذا الباب في (أ) و(ب) و(ج)، وإنما أُوردا في باب خلق الجنة والنار. ولم يردا في (د).

(٢) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد، والمعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان التيمي. وأسلم: هو العجلي الربعي.

وأخرجه الترمذي (٢٥٩٩) و(٣٥٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٥٠) و(١١٣١٧) و(١١٣٩٢) من طرق عن سليمان بن طرخان التيمي، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣١٢).

(٣) إسناده صحيح، القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، ومالك: هو ابن أنس، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز.

وهو عند مالك في «الموطأ» ١/ ٢٣٩، ومن طريقه أخرجه النسائي في «المجتبى» ٤/ ١١١-١١٢. =

٢٥- باب في خلق الجنة والنار

٤٧٤٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لمّا خَلَقَ الله عز وجل الجنّة قال لجبريل: اذهَبْ فانْظُرْ إليها، فذَهَبَ فنَظَرَ إليها، ثم جاء، فقال: أيْ رَبِّ، وعِزَّتِكَ لا يَسمَعُ بها أحَدٌ إلا دَخَلَها، ثم حَفَّها بالمَكارِه، ثم قال: يا جبريلُ، اذهَبْ فانْظُرْ إليها، فذهبَ فنظر إليها، ثم جاء فقال: أيْ ربِّ، وعزَّتِكَ لقدْ خَشيتُ أن لا يدخُلَها أحدٌ» قال: «فلما خَلَقَ الله النار، قال: يا جبريلُ، اذهَبْ فانْظُرْ إليها، فذهب فَنظَرَ إليها، ثم جاء فقال: أيْ ربِّ، وعِزَّتِكَ لا يسمعُ بها أحدٌ فيدخُلُها، فحَفَّها بالشَّهوات، ثم قال: يا جبريلُ اذْهَبْ فانظُرْ إليها، فذهبَ فنَظَر إليها، ثم جاء فقال: أيْ ربِّ، وعِزَّتِكَ لقد خَشيتُ أنْ لا يبقى أحدٌ إلا دَخَلها»(١).

= وأخرجه مسلم (٢٩٥٥)، والنسائي ٤/ ١١١-١١٢ من طريق المغيرة، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه البخاري (٤٨١٤) و(٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥)، وابن ماجه (٤٢٦٦) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٥) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨١٨٠) و(٨٢٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٣٨).

قوله: «عجب الذنب»، العَجْب: بفتح العين وسكون الجيم: عظم لطيف في أصل الصلب، وهو رأس العصعص، وهو مكان رأس الذنب من ذوات الأربع.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص، صدوق حسن الحديث. حماد: هو ابن سلمة، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف. =

٢٦- باب في الحَوضِ

٤٧٤٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ ومُسدَّدُ بن مُسَرْهَدٍ، قالا: حدَّثنا حمادُ ابنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أمامَكُم حَوضاً، ما بينَ ناحيتَيهِ كما بين جَرْباء وأذرُح»(١).

= وأخرجه الترمذي (٢٧٣٧) من طريق عبيدة بن سليمان، والنسائي في «المجتبى» ٧/ ٣-٤ من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة. ولفظ البخاري: «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره» وعند مسلم «حُفَّت» بدل: «حجبت».

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٣٠) و(٨٣٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٩) و(٧٣٩٤).

(١) إسناده صحيح، أيوب: هو ابن أبي تميمة.

وأخرجه مسلم (٢٢٩٩) عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري، كلاهما عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٥٧٧)، ومسلم (٢٢٩٩)، من طريق عبيد الله، ومسلم (٢٢٩٩) (٣٤) من طريق موسى بن عقبة، و(٢٢٩٩) من طريق عمر بن محمد، ثلاثتهم عن نافع، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٧٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٥٣).

وقد جاء في رواية عند مسلم: قال عبيد الله: فسألته، فقال: قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاثة ليال. ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» ١١/ ٤٧٢ في الجزء الذي جمعه في الحوض أن في سياق لفظها غلطاً، وذلك لاختصار وقع في سياقه من بعض رواته، ثم ساقه من حديث أبي هريرة، وأخرجه من «فوائد عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي» بسند حسن إلى أبي هريرة، مرفوعاً في ذكر الحوض، فقال فيه: «عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء وأذرح»، قال الضياء: فظهر =

٤٧٤٦- حدَّثنا حفصُ بنُ عُمرَ النَّمَريُّ، حدَّثنا شُعبةُ، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي حَمزة

عن زيد بن أرقم، قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ، فنَزَلْنا منزلاً، فقال: «ما أنتم جُزءٌ مِن مئة ألفِ جُزْءٍ ممن يَرِدُ عليَّ الحَوْضَ» قال: قلتُ: كَمْ كنتم يومئذ؟ قال: سبعَ مئة أو ثمانَ مئة[1].

= بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره: كما بين مقامي وبين جرباء وأذرح، فسقط: «مقامي وبين».

وقال الفيروزآبادي صاحب «القاموس المحيط» في مادة: «جرب»: الجرباء: قرية بجنب أذرح، وغلط من قال: بينهما ثلاثة أيام، وإنما الوهم من رواة الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني، وهي: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح».

قلنا: وأذرح هي اليوم في جنوب الأردن بَيْن الشوبك ومعان.

وقد روى أحاديث الحوض أربعون صحابياً ذكرهم جميعاً ابن القيم في «شرحه على مختصر أبي داود للمنذري» ٧/ ١٣٥، وقال: وكثير منها وأكثرها في الصحيح.

(١) إسناده ضعيف. أبو حمزة: هو طلحة بن يزيد مولى قَرَظة، لم يرو عنه غير عمرو بن مرة، ولم يثبت توثيقه عمن يعتدُّ به، وقول الحافظ ابن حجر في «تهذيبه وتقريبه»: وثقه النسائي، يغلب على الظن أنه وهم منه ليس له سلف فيه، وقد رجعنا إلى كلام النسائي بإثر الحديث الذي نقله الحافظ وأورد فيه التوثيق عنه، فلم نجده فيه، وأما الحافظ المزي فقد أورد كلام النسائي دون توثيقه، وأما رواية البخاري عنه في «صحيحه» (٣٧٨٧) و(٣٧٨٨) فهي في فضائل الأنصار، وفيها ما يدل على أن البخاري لم يحتَّج به، فقد جاء في هذه الرواية متابعة عبد الرحمٰن بن أبي ليلى له، ففي آخر الحديث: «قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذاك زيدٌ». أي: ابن أرقم.

وأخرجه الطيالسي (٦٧٧)، وأحمد في «مسنده» (١٩٢٩١) و(١٩٣٠٩) و(١٩٣٢١)، وعبد بن حميد (٢٦٦)، وبقي بن مخلد في «مرويات الصحابة في الحوض والكوثر» (١٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٧)، والطبراني في =

٤٧٤٧ـ حدَّثنا هنَّاد بنُ السَّريِّ، حدَّثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن المختار بن فُلفُل

سمعتُ أنَسَ بن مالكٍ يقول: أغفى رسولُ الله ﷺ إغفاءةً، فرَفَعَ رأسَه مُتبسِّماً، فإما قالَ لهم، وإما قالوا له: يا رسولَ الله، لِمَ ضَحِكْتَ؟ فقال: «إنّه أنزِلَتْ عليَّ آنفاً سورةٌ»، فقرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ حتى ختَمَها، فلمّا قرأها قال: «هل تَدرونَ ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلمُ، قال: «فإنه نَهَرٌ وَعدَنيه ربِّي عزَّ وجلَّ في الجنّة، وعليه خيرٌ كثيرٌ، عليه حَوضٌ تَرِدُ عليه أمَّتي يومَ القيامةِ، آنيتُهُ عَدَدُ الكواكب»[1].

٤٧٤٨ـ حدَّثنا عاصمُ بنُ النَّضْرِ، حدَّثنا المُعتمرُ، سمعتُ أبي، حدَّثنا قتادةُ

= «الكبير» (٤٩٩٧)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٦-٧٧، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢١٠٦) و(٢١٠٧)، والمزي في ترجمة طلحة بن يزيد ١٣/ ٤٤٩ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد، وقع في رواية الطيالسي وأبي القاسم البغوي والحاكم واللالكائي والمزي: «ثمان مئة أو تسع مئة».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولكنهما تركاه للخلاف الذي في متنه من العدد والله أعلم. ثم ساق رواية أخرى. قلنا: وقد وقع سقط في إسناد «المستدرك» في هذه الرواية نبَّه عليه المُعتني به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٤٥٥، وأحمد في «مسنده» (١٩٢٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٩٨) و(٤٩٩٩) و(٥٠٠٠) من طريق الأعمش، والطبراني (٥٠٠١) من طريق عبد الله بن عمرو بن مرة، كلاهما عن عمرو بن مرة، به. وجاء في رواية ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي عاصم، والطبراني الثالثة: «بين ست مئة إلى سبع مئة»، ورواية الطبراني الأولى: «ست مئة أو سبع مئة».

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (٧٨٤).
وانظر ما بعده.

عن أنس بن مالكٍ، قال: لمَّا عُرِجَ بنبي الله ﷺ في الجنّة - أو كما قال - عُرِضَ له نَهَرٌ حافَتَاه الياقوتُ المجيَّبُ، - أو قال: المجوَّف[1] - فضَرَب الملكُ الذي معه يدَه، فاستخرَجَ مِسكاً، فقال محمدٌ ﷺ للملك الذي معه: «ما هذا؟» قال: هذا الكوثَرُ الذي أعطاكَ الله عزَّ وجلَّ[2].

٤٧٤٩ـ حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيمُ، حدَّثنا عبدُ السَّلام بن أبي حازم أبو طالوتَ، قال:

شَهدْتُ أبا برزةَ دخلَ على عُبيد الله بن زياد فحدَّثني فلان - سماه مسلمٌ -، وكان في السِّماط: فلما رآه عُبيدُ الله، قال: إن محمَّديَّكم هذا الدَّحداحَ، ففهمها الشَّيخ، فقال: ما كنتُ أحسِبُ أني أبقى في قوم يعيِّروني بصحبة محمد ﷺ، فقال له عُبيد الله: إن صحبةَ محمد ﷺ

---

(١) في (أ): المجوَّب، وهو كذلك في «معالم السنن» للخطابي. وفي سائر أصولنا الخطية المجوَّف، وهو الذي نص عليه ابن الأثير في «النهاية» أنه رواية «سنن أبي داود».

(٢) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان.

وأخرجه البخاري (٤٩٦٤) و(٦٥٨١)، والترمذي (٣٦٥٣) و(٣٦٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٦٩) من طرق عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه النسائي (١١٦٤٢) من طريق حميد الطويل، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٠٠٨) و(١٢٦٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٧٤).

وانظر ما قبله.

قوله: «المجيّب»، قال ابنُ الأثير في «النهاية» الذي جاء في كتاب البخاري: اللؤلؤ المجوَّف، وهو معروف، والذي جاء في «سنن أبي داود»: المجيَّب أو المجوَّف بالشك، والذي جاء في «معالم السنن»: المجيَّب أو المجوَّب، بالباء فيهما على الشك، قال: معناه الأجوف، وأصله من: جُبْتُ الشيء، إذا قطعتَه، والشيء مَجيب أو مَجوب، كما قالوا: مَشيب أو مَشوب. وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم. فأما مُجيَّب مشدداً فهو من قولهم: جيَّب يُجيِّب فهو مُجيَّب، أي: مقوَّر، وكذلك بالواو.

لك زَينٌ غيرُ شَيْنٍ، ثم قال: إنما بُعِثْتُ إليكَ لأسألك عن الحوض، سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكُرُ فيه شيئاً؟ قال أبو برزة: نعم، لا مرَّةً ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كذَّبَ به فلا سقاه الله منه ثم خَرَجَ مُغضباً[1].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، في إسناده رجل مجهول كما قال المنذري. وعبيد الله بن زياد الذي في القصة: هو ابن زياد بن أبيه الذي استلحقه معاوية بأبيه فقيل: زياد بن أبي سفيان، وعبيد الله هذا كان أميراً على العراق لمعاوية كما كان أبوه من قبل، قُتِل سنة ٦٧هـ. انظر «السير» بتحقيقنا ٣/ ٥٤٥-٥٤٩.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٧٧٩) من طريق محمد بن مِهْزَم العَنَزي، عن أبي طالوت العنزي، قال: سمعت أبا برزة، وخرج من عند عبيد الله بن زياد وهو مغضب... فذكره بنحوه وأقصر مما هنا. وإسناده صحيح. محمد بن مهزم: من رجال «التعجيل»، روى عنه جمع ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٧٦٣) و(١٩٨١٤) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر بن طهمان الوراق، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، قال: شَكَّ عبيد الله بن زياد في الحوض، فأرسل إلى أبي برزة الأسلمي.... فذكره. وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد لأجل مطر. وهو في «مصنف» عبد الرزاق (٢٠٨٥٢)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٠٣). ورواية «المصنف» مطولة.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٣٠٠ من طريق المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٧٠٢) من طريق صالح المري، عن سيار بن سلامة الرياحي، عن أبيه سلامة: أن عبيد الله بن زياد قال لجلسائه... فذكره. وإسناده ضعيف لضعف صالح بن بشير المري وجهالة سلامة الرياحي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٥٤)، وفي «الاعتقاد» ص٢١٣ من طريق محمد بن يحيى الذهلي، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن قرة بن خالد، عن أبي جمرة، عن أبي برزة، وذكر القصة. وإسناده صحيح. وتصحف عنده أبو جمرة إلى: أبي حمزة!

=

٢٧ـ باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٧٥٠ـ حدَّثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، حدَّثنا شعبةُ، عن علقمةَ بن مرثد، عن سعْد بن عُبيدةَ

عن البراء بن عازبٍ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ المسلمَ إذا سُئِلَ في القبر، فشَهِدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، فذلك قولُ الله عز وجل: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧][1].

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٨٠٧) عن عبد الصمد، عن عبد السلام أبي طالوت، عن العباس الجُرَيري أن عبيد الله بن زياد قال لأبي برزة هل سمعت النبي ﷺ ذكره قط ـ يعني الحوض ـ؟ قال: نعم، لا مَرّةً ولا مرتين، فمن كَذَّب به فلا سَقاه الله منه. العباس الجريري يغلب على ظننا أنه عباس بن فرُّوخ الجريري، روى له الجماعة، وهو ثقة، لكنه أصغر من أن يروي عن أبي برزة، ولم يذكر المزي أنه روى عنه، فالإسناد منقطع، كذلك لم يذكر المزي وغيره في الرواة عنه أبا طالوت، فإن كان هو فرواية عبد السلام أبي طالوت عنه من باب رواية الأقران، والله تعالى أعلم.

وقد ورد نحو هذه القصة عن عبيد الله بن زياد، ولكنها مع أنس بن مالك، وهي في «المسند» لأحمد (١٣٤٠٥).

وكما ورد في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص من «مسند أحمد» (٦٥١٤): أن عُبيد الله بن زياد كان يكذب بالحوض بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر، ثم صدق به بعد.

وفي الجملة الحديث صحيح في المتابعات والشواهد كما أسلفنا.

(١) إسناده صحيح. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك.

وأخرجه البخاري (٤٦٩٩) عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٣٦٩) وبإثره، ومسلم (٢٨٧١) (٧٣)، وابن ماجه (٤٢٦٨)، والترمذي (٣٣٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٢١٩٥) و(١١٢٠٠) من طرق عن شعبة، به. =

٤٧٥١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ سليمان الأنباريُّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب بن عطاء الخفافُ أبو نصرٍ، عن سعيدٍ، عن قتادة

عن أنس بن مالك، قال: إنّ نبيَّ الله ﷺ دَخَل نخلاً لبني النَّجّار، فسمِعَ صوتاً ففَزِعَ، فقال: «مَنْ أصحاب هذه القبور؟» قالوا: يا رسول الله، ناسٌ ماتوا في الجاهليّة، فقال: «تعوَّذُوا بالله من عذابِ النّار، ومِنْ فتنة الدَّجال» قالوا: وممَّ ذاك يا رسولَ الله؟ قال:

«إن المؤمنَ إذا وُضِعَ في قبرِه أتاه مَلَكٌ، فيقول له: ما كنتَ تعبدُ؟ فإنِ اللهُ هداهُ، قال: كنتُ أعبدُ الله، فيقال له: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبدُ الله ورسوله، فما يسأل عن شيءٍ غيرِها فيُنطَلقُ به إلى بيت كان له في النار، فيقال له: هذا بيتُك كان في النار، ولكنَّ الله عَصمَك ورَحِمَكَ، فأبدَلَكَ به بيتاً في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذْهَبَ فأُبَشِّرَ أهلي، فيقال له: اسْكُنْ.

= وأخرجه موقوفاً مسلم (٢٨٧١) (٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٢١٩٤) من طريق خيثمة، عن البراء.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٤٨٢) و(١٨٥٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٦).

وهو قطعة من الحديث المطول الآتي برقم (٤٧٥٣)، وسيأتي تخريجه هناك.

قلنا: جمهور العلماء سلفاً وخلفاً على أن عذاب القبر حق يقع على الروح والجسد.

وذهب ابن حزم وابن هبيرة إلى أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود إلى الجسد.

وقال ابن جرير وجماعة من الكرّامية: إن السؤال في القبر يقع على البدن فقط، وإن الله يخلق فيه إدراكاً بحيث يسمع ويعلم ويلَذُّ ويألم.

وذهب بعض المعتزلة كالجبائي إلى أنه يقع على الكفار دون المؤمنين. وانظر «فتح الباري» ٣/ ٢٣٣-٢٣٥.

وإن الكافر إذا وُضِعَ في قبره أتاه ملك فينتهِرُه، فيقول له: ما كنت تعبدُ؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ، فيقال له: فما كنتَ تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول: كنتُ أقولُ ما يقول الناسُ، فيضربُه بمطراقٍ من حديدٍ بين أُذُنَيه، فيصيحُ صيحةً يسمَعُها الخلقُ غيرَ الثقلينِ»[١].

٤٧٥٢- حدَّثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنباريُّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، بمثل هذا الإسناد، نحوه، قال:

«إن العبدَ إذا وُضِعَ في قبره وتَوَلَّى عنه أصحابُه، إنه ليسمعُ قَرْعَ نعالِهم، فيأتيه مَلَكان، فيقولان له»، فذكر قريباً من حديث الأول، قال فيه: «وأما الكافرُ والمنافقُ، فيقولان له» زاد: «المنافق» وقال: «يسمَعُها من يَليه غَيرَ الثَّقَلينِ»[٢].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبد الوهاب بن عطاء، فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع في هذا الحديث. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٤٤٧) عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وذكره البخاري مختصراً (١٣٣٨) و(١٣٧٤) بزيادة في أوله: «العبد إذا وضع في قبره وتُولِّي وذهب أصحابه، حتى إنه ليسمع قرع نعالهم»، وهذه الزيادة ستأتي بعد حديثنا هذا.

قال الخطابي: وقوله: «لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ». هكذا يقول المحدثون وهو غلط، وقد ذكره القتيبي في «غريب الحديث» وقال: فيه قولان، بلغني عن يونس البصري أنه قال هو: لا دريت ولا أَتْلَيْتَ ساكنة التاء يدعو عليه بأن لا تُتْلِيَ إبله، أي: لا يكون لها أولاد تتلوها، أي: تتبعها، يقال للناقة: قد أتلت فهي مُتلية، وتلاها ولدها: إذا تبعها. قال: وقال غيره: هو لا دريت ولا ائتَلَيْتَ بوزن افتعلت من قولك: ما ألوت هذا ولا استطعته، كأنه يقول: لا دريت ولا استطعت.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي.

وقد سلف برقم (٣٢٣١). وانظر ما قبله.

٤٧٥٣ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ.

وحدَّثنا هَنَّاد بنُ السَّريِّ، حدَّثنا أبو معاويةَ ـ وهذا لفظُ هناد ـ عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان

عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازةِ رجُلٍ من الأنصار، فانتهينا إلى القبرِ ولمَّا يُلحَدْ، فجلَس رسولُ الله ﷺ وجلسْنَا حَولَه، كأنما على رؤوسنا الطَّير، وفي يَده عُودٌ يَنْكُتُ به في الأرض، فرفعَ رأسَه، فقال: «استعيذُوا بالله من عذابِ القبر» مرَّتين أو ثلاثاً، زاد في حديث جريرٍ هاهنا: وقال: «وإنّه لَيسمَعُ خَفْقَ نِعالِهم إذا وَلَّوا مُدبرينَ، حينَ يُقالُ له: يا هذا، مَنْ ربُّك وما دينُك ومَنْ نبيُّك؟ ـ قال هنادٌ: ـ ويأتيه ملكانِ فيُجلسانه فيقولان له: مَن ربُّك؟ فيقول: ربِّي الله، فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول: ديني الإسلامُ، فيقولان له: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول: هو رسولُ الله ﷺ، فيقولان: وما يُدريكَ؟ فيقول: قرأتُ كتابَ الله، فآمنتُ به، وصدقتُ ـ زاد في حديث جرير ـ فذلك قول الله عز وجل: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ ـ الآية [إبراهيم: ٢٧]، ثم اتَّفقا قال: ـ فينادي منادٍ من السماء: أنْ قد صَدَقَ عبدي، فأفرشُوه من الجنة، وافتَحُوا له باباً إلى الجنّة، وألبسُوه من الجنة» قال: «فيأتيه من رَوحِها وطيبها» قال: «ويُفتح له فيها مدَّ بصرِه».

قال: «وإن الكافر» فذكر موته قال: «وتُعادُ روحُه في جَسده، ويأتيه مَلَكانِ، فيُجلسانه، فيقولان له: من ربُّك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري،

فيقولان له: ما هذا الرجلُ الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فينادي منادٍ من السماء: أن كَذَبَ، فأفرشوه من النّار، وألبسُوه من النّار، وافتحُوا له باباً إلى النّار»، قال: «فيأتِيه من حَرِّها وسَمُومِها» قال: «ويُضيَّقُ عليه قَبرُهُ حتى تختلفَ فيه أضلاعُه ـ زاد في حديث جرير: قال: ـ ثمّ يُقيَّضُ له أعمى أبْكَمُ معه مِرْزَبَّة من حديدٍ، لو ضُرِبَ بها جَبَلٌ لصار تراباً»، قال: «فيضرِبُه بها ضربةً يسمعُها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين، فيصيرُ تراباً، ثم تُعادُ فيه الرُّوحُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو معاوية: ومحمد بن خازم، الأعمش: هو سليمان بن مهران، والمنهال: هو ابن عمرو، وزاذان: هو أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكندي، مولاهم.

وأخرجه بتمامه أحمد في «مسنده» (١٨٥٣٤) عن أبي معاوية وحده، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه فيه.

وقد سلف أول الحديث واقتصر عليه المصنف برقم (٣٢١٢) عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولم يُلحد بعد، فجلس النبي ﷺ مُستقبل القبلة وجلسنا معه. وإسناده صحيح. وانظر تمام تخريجه هناك.

قال البيهقي في «الشعب» بإثر الحديث (٣٩٠): هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال ابن منده في «الإيمان» بإثر الحديث (١٠٦٤): هذا إسناد متصل مشهور، رواه جماعة عن البراء، وكذلك رواه عدة عن الأعمش، وعن المنهال بن عمرو، والمنهال (وهو ابن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي) أخرج عنه البخاري ما تفرّد به، وزاذان أخرج عنه مسلم، وهو ثابت على رسم الجماعة. ورُوي هذا الحديث عن جابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وأنس بن مالك، وعائشة رضي الله عنهم.

وانظر ما بعده.

٤٧٥٤- حدَّثنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُميرٍ، حدَّثنا الأعمشُ، حدَّثنا المِنهالُ، عن أبي عُمَرَ زاذان، سمعتُ البراء، عن النبيِّ ﷺ فذكر نحوه[١].

٢٨- باب في ذكر الميزان

٤٧٥٥- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم وحُميدُ بنُ مسعدة، أن إسماعيلَ بن إبراهيم حدَّثهم، أخبرنا يونسُ، عن الحسن

عن عائشة: أنها ذكرت النار، فبَكَتْ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما يُبكيكِ؟» قالت: ذكرتُ النارَ، فبكَيْتُ، فهل تذكرونَ أهليكم يومَ القيامة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أمّا في ثلاثة مَوَاطن فلا يذكُرُ أحدٌ أحداً: عند الميزان حتى يَعلَمَ أيخِفُّ ميزانُه أو يَثقُلُ، وعندَ الكتاب حين يقال: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩] حتى يَعلَمَ أين يقعُ كتابُه أفي يمينه، أم في شماله، أم مِنْ وراء ظهرِه، وعند الصِّراطِ إذا وُضِعَ بين ظهريْ جهنَّم»[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه. الحسن: وهو البصري لم يسمع من عائشة. يونس: هو ابن عبيد.

وأخرجه الحاكم ٤/٥٧٨ من طريق مسدد، عن إسماعيل بن إبراهيم (الشهير بابن علية)، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة على أنه صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها وأم سلمة.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٣٤٩) من طريق وهيب، عن يونس، به. =

قال يعقوب، عن يونس، وهذا لفظ حديثه.

٢٩ـ باب في الدَّجَّال[1]

٤٧٥٦ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن خالدٍ الحذاء، عن عبدِ الله بن شقيقٍ، عن عبدِ الله بن سُراقة

= وأخرجه مختصراً أحمد في «مسنده» (٢٤٦٩٦) عن عفان بن مسلم، عن القاسم ابن الفضل، قال: قال الحسن: قالت عائشة.... فذكره.

وأخرجه أحمد بنحوه وبسياق مختلف (٢٤٧٩٣) عن يحيى بن إسحاق، ومن طريق يحيى هذا الآجري في «الشريعة» ص٣٨٤ عن ابن لهيعة، عن خالد ابن أبي عمران، عن القاسم بن محمد عن عائشة.... فذكره. وإسناده ضعيف بهذه السياقة، ابن لهيعة: وهو عبد الله ـ وإن كان يحيى بن إسحاق وهو السيلحيني من قدماء أصحابه ـ قد تفرد به. وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٥٨-٣٥٩، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (١٣٦١) عن الفضل بن موسى، عن حزم بن مهران، سمعت الحسن يقول: التفت رسول الله ﷺ إلى بعض أهله، فإذا هو يبكي، فقال: «ما يبكيك يا فلان؟» قال: ذكرت النار يا رسول الله، هل تذكرنا يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «ذهب الذكر في ثلاث مواطن: حين توضع الموازين، فلا يهم عبداً إلا نفسه، وميزانه، أيثقل أم يخف، وعند الكتاب حين توضع، فيقول: هاؤم اقرؤوا كتابيه، وعند صراط جهنم».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٠ عن أبي خالد الأحمر، عن أبي الفضل، عن الشعبي، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أتذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: «أما عند ثلاث فلا: عند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط» والشعبي لم يسمع من عائشة.

(١) هو فعال بفتح أوله والتشديد من الدجل وهو التغطية، وسمي الكذاب دجالاً، لأنه يُغَطِّي الحق بباطله.

عن أبي عُبيدةَ بن الجراح، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنه لم يَكُنْ نبيٌّ بعدَ نوحٍ إلا وقد أنذَرَ الدَّجَّال قومَه، وإني أُنذِرُكُموه»، فوصفَه لنا رسولُ الله ﷺ، وقال: «لعلَّه سيُدركُه من قد رآني وسَمعَ كلامي» قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذ؟ أمِثْلُها اليومَ؟ قال: «أوْ خَيرٌ»[1].

٤٧٥٧ـ حدَّثنا مَخلدُ بن خالدٍ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ

عن أبيه، قال: قامَ النبيُّ ﷺ في الناس، فأثْنَى على الله بما هو أهلُه، فذكر الدَّجَّال، فقال: «إني لأنذِرُكُموه، وما مِنْ نبيّ إلا قد أنذَرَه قومَه، لقد أنذَرهُ نوحٌ قومَه، ولكنِّي سأقول لكم فيه قولاً لم يَقُلْهُ نبيٌّ لقومه: تعلمون أنه أعورُ، وأنَّ الله ليس بأعور»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن سراقة لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق، وقال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة. حماد: هو ابن سلمة، وخالد الحذاء: هو ابن مهران.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٤) عن عبد الله بن معاوية الجمحي، عن حماد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٧٨).

وذكره ابن كثير في «النهاية» ١/ ١٥٣، ونسبه لأحمد وأبي داود والترمذي، وقال: ولكن في إسناده غرابة، ولعل هذا كان قبل أن يبين له ﷺ من أمر الدجال ما بُيِّن في ثاني الحال.

(٢) إسناده صحيح. عبد الرزاق: هو ابن همام، ومعمر: هو ابن راشد، والزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٥) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٠٥٧) من طريق هشام، عن معمر، به. =

٣٠- باب في الخوارج

٤٧٥٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس، حدَّثنا زُهيرٌ وأبو بكر بن عياش ومندَلٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبي جَهمٍ، عن خالد بن وَهْبانَ

عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ فارقَ الجماعةَ شِبراً، فقد خَلَع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ»[(١)].

= وأخرجه مسلم (٢٩٣١) (١٦٩) من طريق يونس، عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه مسلم (١٦٩) (٢٧٥) من طريق حنظلة، عن سالم، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٤٣٩) و(٤٤٠٢) و(٧١٢٣) و(٧٤٠٧)، ومسلم (١٦٩) (٢٧٣) (٢٧٤) وص ٢٢٤٧ و٢٢٤٨، والترمذي (٢٣٩١) من طرق عن نافع، عن ابن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٤٧٤٣) و(٦٣٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٠) و(٦٧٨٥).

وأخرج البخاري (٧١٢٢) ومسلم (٢١٥٢) و(٢٩٣٩) عن المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال ما سألته، وإنه قال لي: «ما يَضُرُّكَ منه؟» قلت: لأنهم يقولون: إن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: «بل هو أهون على الله من ذلك». قال ابن كثير في «النهاية» ١/ ١٤٧: وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء كابن حزم والطحاوي وغيرهما في أن الدجال ممخرق مموه لا حقيقة لما يبدي للناس من الأمور التي تشاهد في زمانه، بل كلها خيالات عند هؤلاء. وانظر «صحيح ابن حبان» (٦٧٩٩) و(٦٨٠٠).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة خالد بن وهبان، ومندل: هو ابن علي ضعيف، لكنه قد توبع، زهير: هو ابن معاوية، ومطرِّف: هو ابن طريف، وأبو الجهم: هو سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الجوزجاني.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٤٨) من طريق أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٨/ ١٥٧ من طريق أحمد بن يونس، عن زهير وأبي بكر بن عياش، به. =

٤٧٥٩ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمد النُّفيليُّ، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا مُطرِّفُ بن طريفٍ، عن أبي الجَهْم، عن خالد بن وَهْبان

عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كيف أنتم وأئمةٌ مِنْ بعدي يستأثرونَ بهذا الفيء؟» قلت: إذن والذي بعثَكَ بالحقِّ أضَعُ سيفي على عاتقي، ثمّ أضرِبُ به حتى ألقاكَ ـ أو ألحَقَك ـ قال: «أوَلا أدُلُّكَ على خيرٍ من ذلك؟ تَصبِرُ حتى تلقاني»(١).

= وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٨/ ١٩٠-١٩١ من طريق محمد بن أيوب، عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٣) من طريق يحيى بن آدم، عن زهير، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤٠٥٨) من طريق جرير، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩٢)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ١١٧ من طريق خالد بن عبد الله، كلاهما عن مطرف، به. وأبو الجهم: سقط من «مستدرك» الحاكم والصواب إثباته.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٥٦٠).

ويشهد له حديث ابن عمر، وهو في «المسند» (٥٣٨٦). وانظر تتمة شواهده فيه.

وقوله: «ربْقَة»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ٣٣٤: الربقة: ما يُجْعَل في عنق الدابةِ كالطوق يمسكها لئلا تشرد، يقول: من خرج عن طاعة الجماعة وفارقهم في الأمر المجمع عليه، فقد ضل وهلك وكان كالدابة إذا خلعت الربقة التي هي محفوظة بها، فإنها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك والضياع.

(١) إسناده ضعيف لجهاله خالد بن وهبان. زهير: هو ابن معاوية، أبو الجهم: هو سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الجوزجاني.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٥٥٨) عن يحيى بن آدم ويحيى بن بكير، كلاهما عن زهير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢٢٦، وأحمد في «مسنده» (٢١٥٥٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠٤) و(١١٠٥)، والبزار في «مسنده» (٤٠٥٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٨/ ١٩١ من طرق عن مطرف، به.

٤٧٦٠ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ وسليمان بن داود ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا حمادُ بنُ زيد، عن المعلَّى بن زياد وهشام بن حسَّانَ، عن الحَسَن، عن ضَبَّة بن مِحْصَنٍ

عن أمِّ سَلَمةَ زوج النبيِّ ﷺ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «سيكونُ عليكم أئمةٌ تَعرفونَ منهم وتُنكرونَ، فمن أنكر ـ قال مسدَّد في حديثه: قال الحَسَن، وقال سليمان بن داود: قال هشام: بلسانِه فقد بَرئَ، ومَنْ كَرِهَ بقلبِه، فقد سَلِمَ، ولكن مَنْ رضِيَ وتابَعَ»، فقيل: يا رسول الله، أفلا نَقْتُلُهم؟ ـ قال ابن داود: أفلا نقاتِلُهم ـ قال: «لا، ما صَلَّوْا»[1].

٤٧٦١ـ حدَّثنا ابنُ بشَّارٍ، حدَّثنا معاذُ بن هشامٍ، حدَّثني أبي، عن قتادةَ، حدَّثنا الحسنُ، عن ضَبَّة بن مِحصَنٍ العَنزيِّ

عن أمِّ سلمة، عن النبيِّ ﷺ، بمعناه، قال: «فمَنْ كَرِه فقد برئَ، ومَنْ أنكَرَ فقد سَلِمَ». قال قتادة: يعني: مَنْ أنكَرَ بقلبه، ومن كَرِهَ بقلبه[2].

---

(١) إسناده صحيح. الحسن: هو البصري.

وأخرجه مسلم (١٨٥٤) (٦٤) عن أبي الربيع، عن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٥٤) (٦٤) من طريق عبد الله بن المبارك، والترمذي (٢٤١٨) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن هشام بن حسان، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤١٨).

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. والد معاذ: هو هشام بن أبي عبد الله سنبر. والحسن: هو البصري.

وأخرجه مسلم (١٨٥٤) عن أبي غسان المسمعي ومحمد بن بشار، كلاهما عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٥٤) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، به.

وانظر ما قبله.

٤٧٦٢ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شعبةَ، عن زياد بن عِلاقة عن عَرْفَجة، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ستكونُ في أُمَّتي هَناتٌ وهَنَاتٌ وهَنَاتٌ، فمَنْ أراد أن يفرِّقَ أمرَ المسلمين وهُمْ جميع، فاضربوه بالسيف، كائناً مَن كان»[1].

٣١ـ باب في قتل الخوارج[2]

٤٧٦٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيد ومحمدُ بن عيسى ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا حمادُ بن زيد، عن أيوبَ، عن محمدٍ، عن عَبيدةَ

---

(١) إسناده صحيح، مسدد: هو ابن مسرهد، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وشعبة: هو ابن الحجاج.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٤٧١) عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٥٢) (٥٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم (١٨٥٢) (٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٦٩) و(٣٤٧٠) من طرق عن زياد بن علاقة، به. وزاد النسائي في روايته الأولى: «فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض».

وأخرجه بنحوه مسلم (١٨٥٢) من طريق وقدان العبدي، عن عرفجة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٢٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧٧).

وقوله: «وهنات»: جمع هنة، والمراد بها هنا الفتك والأمور الحادثة.

و«جميع»، قال السندي: أي: مجتمعون على إمام واحد.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٢/ ٢٤١: فيه الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك، ويُنهى عن ذلك، فإن لم ينته قوتِل، وإن لم يندفع شَرُّه إلا بقتله، فقُتِلَ كان هدراً.

(٢) الخوراج: جمع خارجة، أي: طائفة خرجوا عن الدين، وهم قوم مبتدعون سموا بذلك، لأنهم خرجوا على خيار المسلمين، وقال الشهرستاني في «الملل والنحل»: =

أن علياً ذَكَر أهل النَّهروان فقال: فيهم رجلٌ مُودَنُ اليد أو مُخدَجُ اليد، أو مَثْدُونُ اليد ـ لولا أن تَبطَرُوا لنبَّأتكم ما وَعَدَ الله عز وجل

= كل من خرج على الإمام الحق (كالإمام علي رضي الله عنه) فهو خارجي سواء في زمن الصحابة أو بعدهم، وقال أبو بكر بن العربي الخوارج صنفان: أحدهما: يزعم أن عثمان وعلياً وأصحاب الجمل وصفين وكل من رضي بالتحكيم كفار. والصنف الآخر يزعم أن كل من أتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار أبداً، ولهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة، وجواز كون الإمام من غير قريش... قال في «إرشاد الساري» ١٠/ ٨٧: وذهب أكثر أهل الأصول من أهل السنة إلى أن الخوارج فساق، وأن حكم الإسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين، ومواظبتهم على أركان الإسلام، وإنما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين إلى تأويل فاسد، وجرهم ذلك إلى استباحة دماء مخالفيهم وأموالهم، والشهادة عليهم بالكفر والشرك.

وقال القاضي عياض: كادت هذه المسألة أن تكون أشد إشكالاً عند المتكلمين من غيرها حتى سأل الفقيه عبد الحق الإمام أبا المعالي عنها، فاعتذر بأن إدخال كافر في الملة، وإخراج مسلم منها عظيمة في الدين، قال: وقد توقف قبله القاضي أبو بكر الباقلاني، وقال: لم يصرح القوم بالكفر، وإنما قالوا أقوالاً تؤدي إلى الكفر.

وقال الغزالي في كتاب «التفرقة بين الإيمان والزندقة»: الذي ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وَجَدَ إليه سبيلاً، فإن استباحة دماء المسلمين المصلين المقرين بالتوحيد خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد.

ونقل الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٢/ ٣٨٥-٣٨٦ عن الإمام الغزالي في كتابه «الوسيط» في حكم الخوارج وجهان: أحدهما: أنه كحكم أهل الردة، والثاني: أنه كحكم أهل البغي، ورجح الرافعي الأول.

قال الحافظ: وليس الذي قاله مضطرداً في كل خارجي، فإنهم على قسمين: أحدهما من تقدم ذكره، والثاني: من خرج في طلب الملك لا الدعاء إلى معتقده، وهم على قسمين أيضاً: قسم خرجوا غضباً للدين، من أجل جور الولاة وترك عملهم بالسنة النبوية فهؤلاء أهل حق ومنهم الحسن بن علي وأهل المدينة في الحرة والقراء الذين خرجوا على الحجاج، وقسم خرجوا لطلب الملك فقط سواء كان فيهم شبهة أم لا وهم البغاة.

الذين يقتلونَهم على لسان محمدٍ ﷺ، قال: قلت: أنتَ سَمعْتَ هذا منه؟ قال: قال: إي ورَبِّ الكعبة[1].

٤٧٦٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نُعْمٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: بَعَثَ عليٌّ إلى النبيِّ ﷺ بذُهيْبَةٍ في تُربَتِها، فقسمها بين أربعة: بين الأقرع بن حابسٍ الحنظليِّ ثم

---

(١) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وعبيدة: هو ابن عمرو السلماني.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦) عن محمد بن أبي بكر المقدسي، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦)، وابن ماجه (١٦٧) من طريق إسماعيل ابن علية، عن أيوب، به.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥١٩) من طريق عبد الله بن عون، والنسائي (٨٥٢٠) من طريق عوف، كلاهما عن محمد بن سيرين، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٣٨).

وانظر حديث علي الآتي (٤٧٦٧) و(٤٧٦٨).

قوله: «مُخدج اليد»، قال السندي على «حاشية المسند»: بخاء معجمة ثم دال مهملة ثم جيم: اسم مفعول من أخدج، أي: ناقص اليد، أي: قصيرها. وكذا «مودن اليد» بالدال المهملة لفظاً ومعنى.

و«مثدون»: كمفعول، بثاء مثلثة ودال مهملة، أي: صغير اليد مجتمعها، والمثدون: الناقص الخلق.

وقوله: «لولا أن تبطروا» كتفرحوا لفظاً ومعنى، والمراد: لولا خشيةُ أن تفرحوا فرحاً يؤدي إلى ترك الأعمال وكثرة الطغيان...

والنهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متصل ببغداد، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة.

المجاشعيِّ، وبين عُيينة بن بدرٍ الفَزَاريِّ، وبينَ زيد الخيل الطائيِّ، ثم أحد بني نبهانَ، وبين علقمةَ بن عُلاثةَ العامريِّ، ثم أحد بني كلاب، قال: فغضِبَتْ قريشٌ والأنصارُ، وقالت: يُعطي صَناديدَ أهلِ نجدٍ، ويَدَعُنا، فقال: «إنما أتألَّفهم» قال: فأقبلَ رجلٌ غائرُ العينين، مشرفُ الوجنَتين ناتئ الجبين، كثُّ اللِّحية محلوق، قال: اتَّق الله يا محمد، فقال: «مَنْ يطيعُ الله إذا عصيتُه، أيأمنني الله على أهلِ الأرضِ ولا تأمنوني؟!» قال: فسألَ رَجلٌ قَتْله أحسبه خالدَ بن الوليد، قال: فمنعه، قال: فلما وَلَّى، قال: «إنّ مِن ضِئضِئِ هذا ـ أو في عَقِبِ هذا ـ قوماً يقرؤون القرآنَ لا يُجاوزُ حَناجِرَهم، يَمرُقُون من الإسلام مُروقَ السَّهْم من الرَّميَّة، يقتلون أهلَ الإسلام، ويدَعُونَ أهلَ الأوثانِ، لئن أنا أدركتُهم لأقتُلنَّهم قَتْلَ عاد»[1].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، وابن أبي نعم: هو عبد الرحمٰن.

وعلقه البخاري (٣٣٤٤) وقال، قال ابن كثير (وهو محمد شيخ أبي داود) عن سفيان، بهذا الإسناد، ووصله عنه في تفسير سورة براءة برقم (٤٦٦٧) ولم يسقه بتمامه.

وأخرجه البخاري (٧٤٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٥٠) من طريق عبد الرزاق، والبخاري (٧٤٣٢) عن قبيصة، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه مسلم (١٠٦٤) (١٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢٣٧٠) و(١١١٥٧) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سعيد بن مسروق والد سفيان، به.

وأخرجه البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من طريق عمارة بن القعقاع، عن عبد الرحمٰن بن أبي نعم، به.

وهو في «مسند أحمد» (١١٠٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥). =

٤٧٦٥ـ حدَّثنا نصرُ بن عاصم الأنطاكيُّ، حدَّثنا الوليدُ ومبشِّرُ بنُ إسماعيل الحلبيُّ، عن أبي عمرو ـ قال يعني الوليد: حدَّثنا أبو عمرو ـ حدَّثني قتادة

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأنس بن مالكٍ، عن رسول الله ﷺ، قال: «سيكونُ في أمَّتي اختلافٌ وفُرقة، قومٌ يُحسنون القِيلَ ويُسيئون الفعلَ، يقرؤون القرآنَ، لا يُجاوزُ تراقيَهُم، يَمرُقون من الدِّينِ مُروقَ السَّهْم من الرَّميَّة، لا يَرجِعونَ حتى يَرتدَّ على فُوقِه، هم شرُّ الخلْق والخليقة، طُوبى لمن قَتَلَهُمْ وقتلوه، يَدْعُون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، مَن قاتَلَهم كانَ أولى بالله منهم» قالوا: يا رسول الله، ما سيماهُمْ؟ قال: «التَّحليق»[1].

= قوله: زيد الخيل: وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير، وهو زيد بن مهلهل، قَدِمَ على رسول الله ﷺ في وفد طيّئ سنة تسع فأسلم.

والصناديد: واحده صنديد، وهو السيد الشجاع، وكل عظيم غالب صنديد.

وقوله: «من ضِئضئ هذا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الضِئضئ: الأصل. يقال: ضِئضِئ صِدْق، وضُؤْضُو صِدق. وحكى بعضهم ضِئضيءٌ، بوزن قِنديل، يريد أنه يخرج من نَسْلِه وعَقِبه. ورواه بعضهم بالصّاد المهملة. وهو بمعناه.

وقال الخطابي: الضئضئ: الأصل يريد أنه يخرج من نسله الذي هو أصلهم، أو يخرج من أصحابه وأتباعه الذين يقتدون به، ويبنون رأيهم ومذهبهم على أصل قوله.

والمروق: الخروج من الشيء والنفوذ إلى الطرف الأقصى منه.

والرميّة: هي الطريدة التي يرميها الرامي.

(١) إسناده عن أنس صحيح، وإسناده عن قتادة فيه انقطاع، فإنه لم يسمع من أبي سعيد الخدري، وإنما سمع هذا الحديث عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد، أخرجه الحاكم في «مستدركه» ١٤٨/٢. الوليد: هو ابن مسلم، وأبو عمرو: هو عبد الرحمٰن ابن عمرو الأوزاعي.

وأخرجه أبو يعلى (٣١١٧) في «مسنده» عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن مبشر بن إسماعيل وحده، بهذا الإسناد. =

٤٧٦٦ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا معمر، عن قتادة

عن أنس بن مالكٍ أن رسولَ الله ﷺ، نحوه، قال: «سيماهُمُ التَّحليقُ والتَّسبيدُ، فإذا رأيتموهُم فأنيموهم»[1].

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٣٨)، والبيهقي في «السنن» ٨/ ١٧١ من طريق أبي المغيرة، والبيهقي ٨/ ١٧١ من طريق الوليد بن مزيد، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ١٤٨ من طريق بشر بن بكر، ثلاثتهم عن الأوزاعي، به.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٦٣) عن سويد بن سعيد، عن الوليد بن مسلم، به. ولم يذكر فيه أبا سعيد الخدري.

وأخرجه كذلك الحاكم في «المستدرك» ٢/ ١٤٧-١٤٨، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٤٣٠ من طريق محمد بن كثير المصيصي، والآجري في «الشريعة» ص٢٥ من طريق يزيد بن يوسف، كلاهما عن الأوزاعي، به.

وأخرجه مختصراً أبو يعلى (٣٩٠٨) من طريق مبارك بن سحيم، عن عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس. ومبارك متروك.

وانظر حديث أبي سعيد السالف قبله.

وحديث أنس الآتي بعده.

وقوله: «سيماهم»، قال النووي في «شرح مسلم» ٧/ ١٤٨: السيما: العلامة وفيها ثلاث لغات: القصر وهو الأفصح، وبه جاء القرآن، والمد، والثالثة السيمياء بزيادة ياء مع المد لا غير.

والمراد بالتحليق: حلق الرؤوس، واستدل به بعض الناس على كراهة حلق الرأس ولا دلالة فيه، وإنما هو علامة لهم، والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح كما قال النبي ﷺ: «آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة» ومعلوم أن هذا ليس بحرام وقد ثبت في «سنن أبي داود» بإسناد على شرط البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ رأى صبياً قد حلق بعض رأسه، فقال: «احلقوه كله أو اتركوه كله» وهذا صريح في إباحة حلق الرأس لا يحتمل تأويلاً. قال أصحابنا: حلق الرأس جائز بكل حال لكن إن شق عليه تعهده بالدهن والتسريح استحب حلقه، وإن لم يشق استحب تركه.

(١) إسناده صحيح.

=

قال أبو داود: التَّسبيدُ: استئصال الشَّعر[1].

٤٧٦٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا الأعمشُ، عن خيثمةَ، عن سويد بن غَفَلَة قال:

قال عليٌّ: إذا، حدَّثتكم، عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأَنْ أخِرَّ من السماءِ أحبُّ إليَّ من أن أكذِبَ عليه، وإذا حدَّثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحربُ خَدْعَةٌ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يأتي في آخِرِ الزَّمان قومٌ حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاء الأحلامِ، يقولون مِن خيرِ قولِ البريَّة، يَمرُقونَ من الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّميَّة، لا يجاوز إيمانُهُم حَناجِرَهم، فأينما لَقيتُموهُم فاقتلُوهم، فإنّ قتلَهُم أجرٌ لمن قَتلَهم يومَ القيامة»[2].

= وأخرجه ابن ماجه (١٧٥) عن الحسن بن علي، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
وهو في «مسند أحمد» (١٣٠٣٦).
وانظر ما قبله.

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (أ) و(ب) و(هـ)، وهي في رواية ابن الأعرابي وابن العبد، و«التسبيد»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو الحلق واستئصال الشعَر، كما فسره أبو داود بإثر الحديث. وقيل: هو ترك التَّدَهُّن وغسل الرَّأس.

وتفسيره بهذا أولى هنـا، ليكون مغايراً للتحليـق المعطوف عليـه. قـال الشيـخ محيي الدين عبد الحميد: وعلى كل حال فهذه العبارة كناية عن كون هؤلاء القوم يبالغون في الإخشيشان والتقشف وعدم المبالاة بظواهرهم زعماً منهم أن هذا داخل في باب الزهد والتقوى.

قوله: «فأنيموهم»، أي: اقتلوهم.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة. =

٤٧٦٨ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليّ، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، عن عبد المَلك بن أبي سُليمان، عن سَلَمَة بن كُهَيل

أخبرني زيدُ بن وهب الجهنيُّ، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليٌّ: أيُّها الناسُ: إني سَمِعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يخرُجُ قومٌ من أمَّتي يقرؤون القرآن، ليست قراءتُـكم إلى قراءتهم شيئاً، ولا صلاتُـكم إلى صلاتهم شيئاً، ولا صيامُكم إلى صيامهم شيئاً، يقرؤون القرآنَ يحسَبُون أنه لهم وهو عليهم، لا تُجاوزُ صلاتُهم تراقيَهم، يَمرُقونَ من الإسلام كما يَمرُقُ السَّهمُ من الرَّميَّة، لو يعلَمُ الجيشُ الذين يُصيبونَهم ما قُضِيَ لهم على لسانِ نبيِّهم ﷺ لَنَـكَلوا عن العمل، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُدٌ وليست له ذراعٌ، على عَضُدِه مثلُ حَلَمةِ الثَّدي، عليه شعَرَات بيض»، أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتَتْركون هؤلاء يخلُفُونكم في

= وأخرجه البخاري (٣٦١١) و(٥٠٥٧) عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٥١) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي، ومسلم (١٠٦٦) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه البخاري (٦٩٣٠)، ومسلم (١٠٦٦) (١٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥١٠) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه بنحوه النسائي (٨٥١١) من طريق أبي إسحاق، و(٨٥١٢) من طريق أبي قيس الأودي، كلاهما عن سويد بن غفلة، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٣٩).

وانظر ما بعده.

وقوله: «حدثاء الأسنان»، قال السندي في «حاشيته على المسند»، أي: صغار الأسنان (وهو كناية عن الشباب وأول العمر) فإن حداثة السنِّ محل للفساد عادة.

وقوله: «سفهاء الأحلام»، أي: ضعاف العقول.

ذَرارِيِّكم وأموالكم؟ والله إني لأرجُو أنْ يكونوا هؤلاء القومَ، فإنّهم قد سَفَكُوا الدَّمَ الحرامَ، وأغاروا في سَرْحِ النّاس، فسيروا على اسم الله، قال سلمةُ بن كُهَيل: فنزَّلَني زيدُ بنُ وهبٍ منزلاً منزلاً، حتى مَرَّ بنا على قنطرةٍ، قال: فلما التَقَيْنا وعلى الخوارج يومئذٍ عبد الله ابن وهْب الرَّاسبيُّ، فقال لهم: ألقُوا الرماحَ وسُلُّوا السُّيوفَ من جُفونها، فإني أخاف أن يُناشِدُوكم كما نَاشَدُوكم يومَ حَرُوراء، قال: فوحَّشُوا برماحهم، واستلُّوا السُّيوفَ، وشَجَرَهم الناسُ برماحِهِم، قال: وقَتَلُوا بعضَهُم على بعضِهم، قال: وما أُصيبَ من الناسِ يومئذٍ إلا رجلان، فقال عليٌّ: التمِسُوا فيهم المُخْدَجَ، فلم يَجِدُوا، فقام عليٌّ بنفسه، حتى أتى ناساً قد قُتِل بعضُهُم على بعض، فقال: أخرجُوهُم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكَبَّر، وقال: صَدَقَ الله، وبلَّغ رسولُه، فقام إليه عَبيدةُ السَّلمانيُّ، فقال: يا أميرَ المؤمنين، آللهِ الذي لا إله إلا هو لقد سَمِعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: إيْ، والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلَفَه ثلاثاً، وهو يَحلِف[1].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦) عن عبد بن حميد، والنسائي في «الكبرى» (٨٥١٨) عن العباس بن عبد العظيم، كلاهما عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً وبنحوه النسائي في «الكبرى» (٨٥١٧) من طريق موسى بن قيس، عن سلمة بن كهيل، به.

وأخرجه مختصراً النسائي في «الكبرى» (٨٥١٦) من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧٠٦). =

٤٧٦٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ، حدَّثنا حمادُ بنُ زيد، عن جميل بن مرة، حدَّثنا أبو الوضيء، قال:

قال عليٌّ: اطلُبُوا المُخدَجَ، فذكرَ الحديث، فاستخرجوه من تحتِ القتلى في طينٍ، قال أبو الوضيء: فكأني أنظُرُ إليه حَبَشِيٌّ عليه قُرَيطِقٌ له، إحدى يَدَيه مثل ثَدي المرأة، عليها شُعَيراتٌ مثلُ شُعيراتِ التي تكون على ذَنَبِ اليَرْبُوع[1].

= وأخرجه بنحوه مسلم (١٠٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٠٩) من طريق بسر ابن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي. وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٣٩).

وأخرجه النسائي (٨٥١٣) من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد، عن علي. وهو بنحوه. وهو في «مسند أحمد» (٨٤٨).

وأخرجه بنحوه النسائي (٨٥١٥) من طريق عاصم بن كليب، عن أبيه كليب، عن علي. وهو في «مسند أحمد» (١٣٧٨) و(١٣٧٩).

وانظر حديث علي السالف أيضاً (٤٧٦٣) من طريق عَبيدة السلماني عنه.

وانظر ما بعده.

وقوله: «فوحَّشُوا»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ٣٣٥: فوحشوا برماحهم معناه: رَمَوْا بها على بُعدٍ، يقال للإنسان إذا كان في يده شيءٌ، فرمى به على بعد قد وحش به، ومنه قول الشاعر:

إن أنتـم لـم تطلبـوا بـأخيكـم فضعوا السِّلاحَ ووحِّشُوا بالأبْرَق

وقوله: «وشجرهم الناس برماحهم»، يريد: أنهم دافعوهم بالرماح وكفوهم عن أنفسهم بها، يقال: شجرت الدابة بلجامها، إذا كففتها به، وقد يكون أيضاً معناه: أنهم شبكوهم بالرماح، فقتلوهم من الاشتجار، وهو الاختلاط والاشتباك.

(١) إسناده صحيح. أبو الوضيء: هو عباد بن نُسيب.

وأخرجه الطيالسي (١٦٩) عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. =

٤٧٧٠ـ حدَّثنا بِشْرُ بن خالدٍ، حدَّثنا شَبابةُ بن سَوَّار، عن نُعَيم بن حكيم

عن أبي مريم، قال: إن كانَ ذلك المُخْدَجُ لمعنا يومئذٍ في المسجد، نُجالِسُه باللَّيل والنَّهار، وكان فقيراً، ورأيتُه مع المساكين يشهدُ طعامَ عليّ مع الناس، وقد كسوتُهُ بُرنُساً لي[1].

قال أبو مريم: وكان المُخْدَجُ يُسمَّى نافعاً ذا الثُّدَيَّة، وكان في يده مثل ثَدْي المرأة، على رأسِه حَلَمةٌ مثلُ حلمةِ الثَّدْي، عليه شُعيراتٌ مثلُ سِبالةِ السِّنُّور.

قال أبو داود: هو عند الناس اسمه حُرْقُوص[2].

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (١١٧٩) و(١١٨٨)، وأبو يعلى (٤٨٠) و(٥٥٥) من طرق عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١١٨٩) و(١١٩٧)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٥٣١-٥٣٣ من طريق يزيد بن أبي صالح، عن أبي الوضيء، به. ورواية الحاكم مطولة.

وانظر ما قبله، وما بعده.

وقوله: عليه قُريطق، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو تصغير قُرْطَق، أي: قَبَاء، وهو تعريب: كُرْتَه، وقد تُضَم طاؤه. وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المُعَرَّبة كثير، كالبَرَق، والباشَق، والمُسْتُق.

واليربوع: هو حيوان صغير على هيئة الجُرذ الصغير، وله ذنب طويل ينتهي بخصلة من الشعر، وهو قصير اليدين طويل الرجلين، لونه كلون الغزال.

(١) قول أبي مريم ـ وهو الثقفي، واسمه: قيس ـ إسناده حسن. ونعيم بن حكيم: صدوق حسن الحديث. وباقي رجاله ثقات.

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وأشار هناك إلى أنها في رواية أبي عيسى الرملي.

٣٢- باب في قتال اللُّصوص

٤٧٧١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني عبد الله بن حسنٍ، حدَّثني عمي إبراهيمُ بن محمد بن طلحة

عن عبدِ الله بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ أريد مالُهُ بغيرِ حَقٍّ، فقاتلَ، فقُتِلَ فهو شَهيدٌ»(١).

---

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٥٣٧) عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٤٧٩) من طريق محمد بن عبد الوهاب، و(١٤٨٠) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الترمذي (١٤٧٨) من طريق عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الله بن الحسن، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٥٣٨) من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن الحسن، عن محمد بن إبراهيم بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو، به. قال النسائي: هذا خطأ، والصواب الذي قبله. (يعني الصواب: عبد الله ابن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة كما هو في إسناد أبي داود).

وأخرجه البخاري (٢٤٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٣٥) من طريق أبي الأسود محمد بن عبد الرحمٰن، والنسائي (٣٥٣٦) من طريق عبد الله بن الحسن كلاهما عن عكرمة، والنسائي (٣٥٣٣) من طريق عمرو بن دينار، و(٣٥٣٤) من طريق عبد الله بن صفوان (ثلاثتهم عكرمة وعمرو وعبد الله بن صفوان) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

وأخرجه مسلم (١٤١) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني سليمان الأحول أن ثابتاً مولى عمر بن عبد الرحمٰن أخبره أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان، تيسّروا للقتال، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو، فوعظه خالد، فقال عبد الله بن عمرو أما علمت أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٢٢) و(٦٨١٦). =

٤٧٧٢ـ حدَّثنا هارونُ بن عبد الله، حدَّثنا أبو داودَ الطيالسيُّ وسليمانُ بنُ داودَ ـ يعني أبا أيوبَ الهاشميَّ ـ عن إبراهيمَ بن سعدٍ، عن أبيه، عن أبي عُبيدةَ ابن محمد بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبد الله بن عوف

عن سعيد بن زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دونَ ماله فهو شهيد، ومَنْ قُتِلَ دون أهلِه أو دون دَمِه أو دون دِينِه فهو شهيدٌ»(١).

آخر كتاب السنة

= قال الإمام الخطابي: قد ندب الله سبحانه في غير آية من كتابه إلى التعرض للشهادة، وإذا سمى رسول الله ﷺ شهيداً، فقد دلَّ ذلك على أن من دافع عن ماله أو عن أهله، أو عن دينه ـ إذا أريد على شيءٍ منها ـ فأتى القتل عليه، كان مأجوراً فيه، نائلاً به منازل الشهداء.

وقد كره ذلك قوم، زعموا أن الواجب عليه أن يستسلم، ولا يقاتل عن نفسه، وذهبوا في ذلك إلى أحاديث رُويت في ترك القتال في الفتن، وفي الخروج على الأئمة.

وليس هذا من ذاك في شيءٍ، إنما جاء هذا في قتال اللصوص وقطاع الطرق وأهل البغي، والساعين في الأرض بالفساد، ومن دخل في معناهم من أهل العبث والإفساد.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٥٤٤) عن محمد بن رافع ومحمد بن إسماعيل، كلاهما عن سليمان بن داود وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٤٨١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، والنسائي (٣٥٤٣) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٢٥٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٣٩) من طريق سفيان، والنسائي (٣٥٤٠) من طريق محمد بن إسحاق، كلاهما عن الزهري، عن طلحة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٢٨) و(١٦٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٩٤).

وأخرجه الترمذي (١٤٧٧) من طريق معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله، عن عبد الرحمٰن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد. مختصراً. فزاد في الإسناد بين =

. . . .

= طلحة وسعيد بن زيد عبد الرحمٰن بن عمرو، قال الحافظ في «فتح الباري» ٥/ ١٠٤: ويمكن الجمع بين الروايتين بأن يكون طلحة سمع هذا الحديث من سعيد بن زيد، وثبّته فيه عبد الرحمٰن بن عمرو بن سهل، فلذلك كان ربما أدخله في السند. والله أعلم.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٣١٩٥) بالزيادة نفسها في السند. قال أبو حاتم: روى هذا الخبر أصحابُ الزهري الثقات المتقنون، فاتفقوا كلهم على روايتهم هذا الخبر عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد خلا معمر وحده، فإنه أدخل بين طلحة بن عبد الله، وبين سعيد بن زيد عبد الرحمٰن بن سهل، وأخاف أن يكون ذلك وهماً. وقد قال معمر في هذا الخبر (يعني رواية ابن حبان هذه): بلغني عن الزهري، فيُشبه أن يكون سمعه من بعض أصحابه عن الزهري، فالقلبُ إلى رواية أولئك أميل.

قلنا: وأخرجه أحمد في «المسند» (١٦٤٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: أتتني أروى بنت أويس في نفر من قريش، فيهم عبد الرحمين بن عمرو بن سهل، فقالت... وساقت حديثاً وفي آخره: «ومن قتل دون ماله فهو شهيد». وإسناده حسن. محمد بن إسحاق روى له أصحاب السنن، وعلق له البخاري، وروى له مسلم متابعة، وهو صدوق حسن الحديث، وقد صرَّح بالتحديث عند أبي يعلى (٩٥٠) فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

* * *

أول كتاب الأدب

١ ـ باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ

٤٧٧٣ـ حدَّثنا مخلدُ بنُ خالدٍ الشَّعيري، حدَّثنا عُمرُ بنُ يونسَ، حدَّثنا عِكْرِمَة ـ يعني ابنَ عمار ـ، حدَّثني إسحاقُ ـ يعني ابنَ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ ـ قال:

قال أنسٌ: كان رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ أحسنِ الناسِ خُلُقاً، فأرسلَني يوماً لِحاجَةٍ، فقلتُ: واللهِ لا أذهَبُ ـ وفي نفسي أن أذهَبَ لما أمَرَني به نبيُّ اللهِ ﷺ ـ قال: فخرجتُ، حتى أمُرَّ على صبيانٍ، وهم يلعبونَ في السُّوق، فإذا رسولُ الله ﷺ قابضٌ بقفايَ من ورائي، فنظرتُ إليه وهو يضحكُ، فقال: «يا أُنيسُ، اذهب حيثُ أمرتُك» قلتُ: نعم، أنا أذهب يا رسولَ اللهِ، قال أنس: والله لقد خدمتُه سبعَ سِنين، أو تسعَ سنين، ما علمتُ قال لشيءٍ صنعتُ: لِمَ فعلتَ كذا وكذا، ولا لشيءٍ تركتُ: هلاَّ فعلتَ كذا وكذا[1].

٤٧٧٤ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا سليمانُ ـ يعني ابنَ المُغيرةِ ـ عن ثابتٍ

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٣٠٩) عن أبي معن الرَّقاشي زيد بن يزيد، عن عمر بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٧٦٨) و(٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩) و(٥٢) و(٥٣) و(٥٥) من طرق عن أنس، به وجاءت روايتهم بنحو حديثنا، وفي بعضها اختصار وزيادة.

وهو في «مسند أحمد» (١١٩٧٤) و(١٣٠٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٩٣).

وانظر ما بعده.

عن أنسٍ، قال: خدمتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سِنين بالمدينةِ، وأنا غلامٌ ليس كلُّ أمري كما يشتهي صَاحِبي أن أكونَ عليه، ما قال لي فيها أُفٍّ قطُّ، وما قال لي: لِمَ فعلتَ هذا؟ ألاّ فعلتَ هذا[1].

٤٧٧٥ـ حدَّثنا هارونُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ هِلال، سَمِعَ أباه يُحدِّثُ، قال:

قال أبو هريرة وهو يُحدِّثنا: كان النبيُّ ﷺ يجلِسُ معنا في المجلِسِ يُحدِّثنا، فإذا قامَ قُمنا قياماً حتى نراه قد دخلَ بعضَ بيوتِ أزواجِه، فحدَّثنا يوماً، فقُمنا حينَ قامَ، فنظرنا إلى أعرابيٍّ قد أدرَكه فَجَبَذَهُ بردائِه، فحمَّر رقبَتَه، قال أبو هريرة: وكان رداء النبي ﷺ خشناً، فالتفتَ، فقال له الأعرابيُّ: احمِل لي على بعيريَّ هذين، فإنَّك لا تحمِلُ لي مِنْ مالِكَ ولا مِن مالِ أبيكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا، وأستغفِرُ الله، لا، وأستغفِرُ الله، لا، وأستغفِرُ اللهَ، لا أحمِلُ لك حتى تُقِيدني مِنْ جَبْذَتِك التي جَبَذْتَني»، فكلُّ ذلك يقولُ له الأعرابيُّ: واللهِ لا أُقِيدُكَها، فذكر الحديثَ، قال: ثم دعا رجلاً، فقال له: «احمِل لهُ على بعيريه

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه البخاري (٦٠٣٨) من طريق سلام بن مسكين، ومسلم (٢٣٠٩) من طريق حماد بن زيد، والترمذي ـ وفيه زيادة ـ (٢١٣٤) من طريق جعفر بن سليمان، ثلاثتهم، عن ثابت، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٠٢١) و(١٣٠٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٩٣) و(٢٨٩٤).

وانظر ما قبله.

هذين: على بعيرٍ شَعيراً، وعلى الآخر تمراً»، ثم التفت إلينا، فقال: «انصرِفُوا على بركةِ الله عز وجل»(١).

٢ ـ باب في الوَقَار

٤٧٧٦ـ حدَّثنا النُّفيليُّ، حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا قابوسُ بنُ أبي ظبيانَ، أن أباه حدَّثه حدَّثنا عبدُ الله بنُ عباس، أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إن الهَدْيَ الصَّالحَ، والسَّمْتَ الصَّالحَ، والاقتصادَ، جُزءُ مِنْ خمْسةٍ وعشرين جُزءاً مَن النُّبوَّةِ»(٢).

---

(١) هلال والد محمد ـ وهو هلال بن أبي هلال المدني ـ روى عن أبي هريرة وأبيه أبي هلال المدني وميمونة بنت سعد خادم النبي ﷺ، وروى عنه ابنه محمد بن هلال المدني وخالد بن سعيد بن أبي مريم وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله ثقات. أبو عامر: هو مالك بن عمرو.

ولقصة الأعرابي شاهد صحيح من حديث أنس عند أحمد (١٢٥٤٨)، والبخاري (٣١٤٩)، ومسلم (١٠٥٧) ولفظه عن أنس قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة نظرتُ إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فضحك، ثم أمر له بعطاء.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٧٨٦٩) عن زيد بن الحباب، والنسائي في «الكبرى» (٦٩٥٢) من طريق عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن محمد بن هلال، بهذا الإسناد.

وقوله: فذكر الحديث: تمامه عند النسائي في روايته: فلما سمعنا قول الأعرابي، أقبلنا إليه سراعاً، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ، فقال: «عزَمْتُ على من سمع كلامي أن لا يبرَحَ مقامه حتى آذن له».

وقوله: «فجبذه بردائه»، قال ابن الأثير في «النهاية»، الجبْذُ: لغة في الجذْبِ، وقيل: هو مقلوب.

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، قابوس بن أبي ظبيان ليِّن، وباقي رجاله ثقات. زهير: هو ابن معاوية. والنفيلي: هو عبد الله بن محمد بن نفيل. =

. . . .

= وعند البيهقي في «الآداب» (١٧٤) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٩٨) عن الحسن، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٨)، وبإثر (٧٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٠٨)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩٤، وفي «الشعب» (٦٥٥٥) و(٨٠١٠) من طريق أحمد بن يونس، كلاهما (الحسن وأحمد بن يونس) عن زهير بن معاوية، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٧٩١) من طريق عبيدة بن حميد، والطبراني (١٢٦٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٢٠) من طريق سفيان الثوري، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٦٣ من طريق مسعر، ثلاثتهم عن قابوس، به.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٠٦) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «التؤدة والاقتصاد والتَّثبتُ والصمتُ جُزءٌ من ستة وعشرين جزءاً من النبوة».

وأورده مالك في «الموطأ» بلاغاً ٢/ ٩٥٤-٩٥٥ عن ابن عباس أنه كان يقول: القصد والتؤدة وحسن السمت، جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة، فجعله موقوفاً على ابن عباس.

وله شاهد بإسناد حسن من حديث عبد الله بن سرجس، أخرجه الترمذي في «سننه» (٢١٢٨) بلفظ: «السَّمتُ الحسنُ والتُّؤَدَةُ والاقتصادُ جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جُزءاً من النبوَّة».

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٠٦: هدي الرجل: حاله ومذهبه، وكذلك سمتُه. وأصل السمت: الطريق المنقاد.

والاقتصاد: سلوك القصد في الأمر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوامُ عليه كما روي أنه قال: «خير الأعمال أدومها وإن قل».

يريد أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء صلوات الله عليهم، ومن الخصال المعدودة من خصالهم، وأنها جزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا بهم وتابعوهم عليها.

وليس معنى الحديث أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله سبحانه وخصوصية لمن أراد إكرامه بها من عباده ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، وقد انقطعت النبوة بموت النبي ﷺ. =

٣ - باب من كَظَمَ غيظاً

٤٧٧٧- حدَّثنا أحمدُ بن عَمرو ابنُ السرْح، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، عن سعيدٍ -يعني ابنَ أبي أيوبَ - عن أبي مرحومٍ، عن سهل بن مُعاذ

عن أبيه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من كظمَ غيْظاً، وهو قادِرٌ على أن يُنفِذَهُ، دعاهُ الله عزَّ وجلَّ على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ، حتى يُخيِّره مِنْ أيِّ الحُورِ شَاءَ[١]»[٢].

= وفيه وجه آخر وهو أن يكون معنى النبوة هاهنا: ما جاءت به النبوة ودعت إليه الأنبياء صلوات الله عليهم.

يريد أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوات ودعا إليه الأنبياء صلوات الله عليهم.

وقد أمرنا باتباعهم في قوله عز وجل: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠].

وقد يحتمل وجهاً آخر، وهو أن من اجتمعت له هذه الخلال لقيه الناس بالتعظيم والتوقير وألبسه الله لباس التقوى الذي يلبسه أنبياءه، فكأنها جزء من النبوة. والله أعلم.

(١) المثبت من (هـ)، ونسخة على هامش (ج)، وهو الموافق لرواية البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٦١، وفي «شعب الإيمان» (٨٣٠٣) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد، وهو الموافق أيضاً لما في مصادر التخريج، وفي (أ) و(ب): «من الحور ما شاء»، وفي (ج): «من الحور العين ما شاء».

(٢) إسناده حسن من أجل أبي مرحوم - واسمه عبد الرحيم بن ميمون - وسهل ابن معاذ بن أنس، وباقي رجاله ثقات. وابن السَّرْح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمرو بن السرح.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٦) عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢١٤٠) و(٢٦٦١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٦١٩) و(١٥٦٣٧).

وانظر الحديث الآتي بعد هذا. =

قال أبو داود: اسمُ أبي مرحُومٍ: عبدُ الرحيم بن ميمون[١].

٤٧٧٨ـ حدَّثنا عُقبةُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن ـ يعني ابنَ مهديٍّ ـ عن بِشر ـ يعني ابنَ منصورٍ ـ، عن محمدِ بنِ عجلان، عن سُويد بن وهب، عن رجلٍ من أبناء أصحابِ النبي ﷺ

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: نحوه، قال: «ملأَه اللهُ أمناً وإيماناً» لم يذكر قِصةَ «دعاه الله»، زاد: «ومن تَرَكَ لُبس ثوبِ جَمَالٍ وهو يَقْدِرُ عليه ـ قال بشر: أحسبهُ قال ـ تواضعاً، كساه اللهُ حُلَّةَ الكرامةِ، ومن زوَّجَ للهِ تعالى، تَوَّجَهُ الله تاجَ المُلكِ»[٢].

= وقوله: «من كظم غيظه»، قال السندي، أي: حبس نفسه عن إجراء مقتضاه.

«وهو قادر على أن ينفذه»، قال السندي، أي: وهو قادر على أن يأتي بمقتضاه. وفيه أنه إنما يحمدُ القادر على إجراء مقتضاه، وغيره يكظم جبراً، لكن إن ترك الانتقام لميل طبعه إلى المسامحة والتحمل حتى لو قدر لترك أيضاً ـ لا لعدم القدرة ـ فهو ممن يرجى له ذلك.

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من هامشي (أ) و(هـ).

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل من أبناء الصحابة.

وهو عند البيهقي في «الشعب» (٨٣٠٤) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد ابن منصور، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، به.

وللقسم الأول شاهد من حديث معاذ بن أنس وهو الحديث السالف برقم (٤٧٧٧). وسنده حسن.

وللقسم الثاني شاهد عند أحمد (١٥٦٣١)، والترمذي (٢٦٤٨) من طريق سعيد ابن أبي أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله تبارك وتعالى، دعاه الله تبارك وتعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أيِّ حلل الإيمان شاء». وسنده حسن. وانظر تمام تخريجه في «المسند». =

٤٧٧٩ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي شيبةَ[١]، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التيميِّ، عن الحارث بن سُويد

عن عبدِ الله قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما تعدُّون الصُّرَعَةَ فيكم؟» قالوا: الذي لا يصرعُهُ الرجالُ، قال: «لا، ولكنَّه الذي يملِكُ نفسه عندَ الغضبِ»[٢].

= وأخرجه بطوله أحمد في «مسنده» (١٥٦١٩) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه معاذ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من كظم غيظه...» إلى أن قال: «ومن ترك أن يلبس صالح الثياب، وهو يقدر عليه، تواضعاً لله تبارك وتعالى، دعاه الله تبارك وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يُخيِّره في حُلَلِ الإيمان أيَّتهنَّ شاء».

وهو حديث حسن في الشواهد والمتابعات. وانظر تمام تخريجه فيه.

(١) جاء في (أ): عن عثمان بن أبي شيبة، والمثبت من سائر أصولنا الخطية، ومن «تحفة الأشراف» (٩١٩٣). وقد جاء في «صحيح مسلم» رواية هذا الحديث عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة كليهما، إلا أن أبا بكر قد رواه عن أبي معاوية، أما عثمان فرواه عن جرير، عن الأعمش، فبان بذلك أن الصواب هنا إنما هو أبو بكر لا عثمان.

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان ابن مهران، وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد.

وأخرجه مسلم (٢٦٠٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٠٨) عن أبي كريب، عن أبي معاوية، به.

وأخرجه مسلم (٢٦٠٨) من طريق جرير، و(٢٦٠٨) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، به.

وعند مسلم في أوله زيادة.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٥٠) و(٥٦٩١). =

٤ ـ باب ما يُقال عند الغَضَبِ[١]

٤٧٨٠ـ حدَّثنا يوسفُ بنُ موسى، حدَّثنا جريرُ بنُ عبدِ الحميد، عن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى

عن معاذ بن جَبَل، قال: استبَّ رجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ، فغضبَ أحدُهما غَضَباً شديداً، حتى خُيِّلَ إليَّ أن أنفَهُ يتمزَّعُ مِنْ شدَّة غضبه، فقال النبيُّ ﷺ: «إني لأعلَمُ كلمةً، لو قالها لذهبَ عنه ما يَجِدُ من الغَضَبِ»، فقال: ما هِيَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِن الشَّيطان الرَّجيم»، قال: فجعل معاذٌ يأمرُه، فأبى ومَحِكَ وجعلَ يزدادُ غضباً[٢].

= وقوله: «الصُّرَعة»، قال ابن الأثير في «النهاية»، بضم الصاد وفتح الرَّاء: المبالِغُ في الصِّرَاع الذي لا يُغلَب، فنقلَه إلى الذي يَغلِبُ نفسَه عند الغضب ويقهرُها، فإنه إذا مَلَكها كان قد قَهَرَ أقوى أعدائه وشرَّ خُصومه، ولذلك قال: «أعدى عَدُوٍّ لك نفسك التي بين جنبيك».

وهذا من الألفاظ التي نُقِلَتْ عن وضعِها اللُّغويِّ؛ لضَربٍ من التَّوسُّع والمجاز، وهو من فصيح الكلام؛ لأنه لما كان الغَضْبان بحالة شديدةٍ من الغيظ، وقد ثارت عليه شهوةُ الغضب، فقَهَرها بحِلْمِه، وصَرَعها بثَباته، كان كالصُّرعة الذي يصرع الرجالَ ولا يَصرعونه.

(١) هذا التبويب أثبتناه من (هـ).

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى ومعاذ بن جبل. وقد اختلف فيه على عبد الملك بن عمير، فرواه مرة من حديث معاذ بن جبل، ومرة من حديث أبي بن كعب كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه الترمذي (٣٧٥٤) و(٣٧٥٥)، والنسائي في «الكبرى» من كتاب عمل اليوم والليلة (١٠١٤٩) من طريق سفيان، والنسائي كذلك (١٠١٥٠) من طريق زائدة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد. =

٤٧٨١ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو معاويةُ، عن الأعمشِ، عن عدي بنِ ثابتٍ

عن سليمان بنِ صُرَدٍ، قال: استبَّ رجُلانِ عندَ النبيِّ ﷺ، فجعلَ أحدُهما تحمَرُّ عينَاهُ، وتنتفِخُ أَوْداجُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «إني لأعرفُ كلمةً، لو قالها هذا لذهَب عنه الذي يجد: أعوذُ باللهِ مِن الشيطانِ الرَّجيم»، فقال الرجلُ: هل تُرى بي من جُنون[1].

= وهو في «مسند أحمد» (٢٢٠٨٦).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» من كتاب عمل اليوم والليلة (١٠١٥١) عن يوسف ابن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب. فجعل أُبيّاً مكان معاذ. وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن زياد، وهو ابن أبي الجعد، فقد روى له البخاري في «خلق أفعال العباد» والنسائي وابن ماجه، وهو صدوق حسن الحديث، وقال المنذري: والحديث من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب متصل.

ويشهد له حديث سليمان بن صرد الآتي بعده. وهو متفق عليه.

وقوله: «أنفه يتمزَّع»، قال ابن الأثير في «النهاية»، أي: يتقَطَّعُ ويتشقّق غضباً.

وقوله: «فأبى ومَحِك»، قال في «اللسان»، المَحْكُ: المُشارَّة والمنازعة في الكلام. والمَحْك: التمادي في اللَّجاجَة عند المُساومة والغضب ونحو ذلك. والمُماحَكَة: المُلاجَّة.

وفيه أن الغضب في غير ذات الله من نزغ الشيطان، وأن من استعاذ من الشيطان كُفِيَهُ، وسكن غضبه.

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٥٣) عن هناد بن السَّري، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٥٢) من طرق عن الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٢٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٩٢).

٤٧٨٢ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد بنِ حنبلٍ، حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا داودُ ابنُ أبي هِنْدٍ، عن أبي حرب بنِ أبي الأسودِ

عن أبي ذرٍّ: أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لنا: «إذا غضب أحدكُم وهو قائِمٌ فليجلِسْ، فإن ذهبَ عنه الغضَبُ، وإلا فلْيَضطَجِع»(١).

---

(١) رجاله ثقات، لكن سقط من إسناده أحد رواته، وهو أبو الأسود، قال المزي في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٣٥ في ترجمة أبي حرب: وهو معدود من أوهام أبي داود، ونقله عنه الحافظ في «النكت الظراف» وأقره عليه. وقد أخرجه على الجادة أحمد في «مسنده» (٢١٣٤٨) عن أبي معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن أبي ذر. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. ومع هذا فقد أعله الدارقطني في «العلل» ٦/ ٢٧٧: بالإرسال. وكذلك صحح المصنف المرسل بإثر الحديث التالي.

وهو عند البغوي في «شرح السنة» (٣٥٨٤) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.
وأخرجه كذلك بإسقاط أبي الأسود هناد في «الزهد» (١٣٠٩) عن أبي معاوية، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» (٧١٥٨)، وعنه ابن حبان (٥٦٨٨) عن سريج بن يونس، عن أبي معاوية، به.

قلنا: وقد اختلف على داود بن أبي هند في إسناده، فأخرجه ابنُ أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٧١٥٧) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي ذر، ورجاله ثقات رجال الصحيح. لكن بكراً المزني لم يسمع من أبي ذر كما قال أبو حاتم.

وأورد المصنف بعد هذا طريق داود بن أبي هند، عن بكر المزني، أن النبي ﷺ بعث أبا ذر، مرسلاً وسيأتي تخريجه.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد في «مسنده» (١١١٤٣) ضمن حديث طويل، وسنده ضعيف.

قال الخطابي: القائم متهيئ للحركة والبطش والقاعد دونه في هذا المعنى والمضطجع ممنوع منهما، فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد.

٤٧٨٣ـ حدَّثنا وهبُ بنُ بقية، عن خالدٍ، عن داودَ

عن بكرٍ: أن النبي ﷺ بعث أبا ذرٍّ، بهذا الحديث[1].

قال أبو داود: وهذا أصحُّ الحديثين[2].

٤٧٨٤ـ حدَّثنا بكرُ بنُ خَلَفٍ والحسنُ بنُ عليّ ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا أبو وائلٍ ـ قال أبو داود: يعني القاصَّ من أهل صنعاء، قال: هو ـ أُرَى ـ عبدُ الله بن بَحير، قال: دخلنا على عُروةَ بنِ محمدٍ السعديِّ فكلَّمه رجُلٌ فأغضبَه، فقام فتوضّأ، ثم رجَعَ وقد توضّأ فقال: حدَّثني أبي

عن جَدِّي عطيةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الغضبَ من الشَّيطانِ، وإن الشيطان خُلِقَ مِن النَّار، وإنما تُطفأُ النارُ بالماءِ، فإذا غَضِبَ أحدُكُم فليتوضّأ»[3].

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح، لكنه مرسل.

وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٤٦) من طريق إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، عن خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عمران بن حصين مختصراً. فجعله من حديث عمران، وإسحاق بن عبد الواحد متكلم فيه.

وانظر ما قبله.

(٢) قوله: أصح الحديثين: يعني المرسل.

(٣) إسناده ضعيف. أبو وائل القاص: هو الصنعاني المرادي، وذكر بعضهم أنه عبد الله بن بحير بن ريسان، وهو كذلك في «التهذيب»، والراجح أنهما اثنان، فقد فرق بينهما ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٤-٢٥، والخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/ ١٩٣، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ١/ ٣٥٠ و٣٥٣. وأبو وائل هذا قيل في اسمه: عبد الله بن بحير أيضاً، وهو غير ابن ريسان، وذكره أبو أحمد الحاكم في كتابه «الكنى» فيمن عرف بكنيته ولا يوقف على اسمه. وهو ضعيف. وإبراهيم بن خالد: هو الصنعاني المؤذن، وهو ثقة، وعروة بن محمد: صدوق، وأبوه محمد مجهول، وقد انفرد بهذا الحديث. =

٥ - باب في العفوِ والتجاوز

٤٧٨٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهاب، عن عُروة ابنِ الزبيرِ

عن عائشة، أنها قالت: ما خُيِّر رسولُ اللهِ ﷺ في أمرينِ إلا اختارَ أيسرَهُما، ما لم يكُن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناسِ منه، وما انتقَمَ رسولُ اللهِ ﷺ لِنفسِه، إلا أن تُنتَهَك حُرْمَةُ اللهِ فينتَقِمَ للهِ بها[1].

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٧) و(١٤٣١) عن الحسن بن علي الحلواني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٩٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٨، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٤٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/٣٠٧، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٥، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٢٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٤-٣٥ و٣٥ من طرق عن إبراهيم بن خالد، به. ورواية ابن أبي عاصم الأولى: «الغضب جمرة من نار».

ولقوله: «الغضب من الشيطان» شاهد بنحوه من حديث سليمان بن صرد، وهو في «الصحيحين»، وقد سلف عند المصنف (٤٧٨١)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤٤١، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢٨٣)، وزاد في آخره: فتلا رسول الله ﷺ: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦١٢٦) عن عبد الله بن مسلمة، بهذا الإسناد.

وهو عند مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٠٢-٩٠٣ ومن طريقه أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

وأخرجه البخاري (٦٧٨٦) و(٦٨٥٣)، ومسلم (٢٣٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩١١٨) و(٩١١٩) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به. =

٤٧٨٦ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيع، حدَّثنا معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُروة

عن عائشةَ، قالت: ما ضربَ رسولُ اللهِ ﷺ خادِماً، ولا امرأةً قطُّ[1].

= وأخرجه مسلم (٢٣٢٧) و(٢٣٢٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نِيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيءٌ من محارم الله، فينتقم لله عز وجل. وهذا لفظ مسلم الثاني.

وانظر ما سيأتي بعده عند المصنف.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٣٤) و(٢٤٨٣٠) و(٢٤٨٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٨).

قال الحافظ في «الفتح» ٦/ ٥٧٦: وفي الحديث الحث على ترك الأخذ بالشيء لعسر، والاقتناع باليسر، وترك الإلحاح فيما لا يضطر إليه، ويؤخذ من ذلك الندب إلى الأخذ بالرخص ما لم يظهر الخطأ والحث على العفو إلا في حقوق الله تعالى، والندب إلى الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومحل ذلك ما لم يُفض إلى ما هو أشد منه، وفيه ترك الحكم للنفس وإن كان الحاكم متمكناً من ذلك بحيث يؤمن منه الحيف على المحكوم عليه، لكن لحسم المادة.

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد، ومعمر: هو ابن راشد. وعروة: هو ابن الزبير.

وأخرجه بزيادة فيه النسائي في «الكبرى» (٩١١٨) من طريق محمد وموسى، و(٩١١٩) من طريق بكر بن وائل، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٢٨)، وابن ماجه (١٩٨٤)، والنسائي (٩١٢٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، به. وعند مسلم والنسائي زيادة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٣٤) و(٢٥٧١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٨) و(٦٤٤٤).

٤٧٨٧ـ حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن الطُّفاويُّ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيهِ

عن عبدِ الله، يعني ابن الزبير - في قوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] قال: أُمِرَ نبيُّ اللهِ ﷺ أن يأخذَ العفْوَ مِنْ أخلاقِ النَّاسِ[1].

٦ - باب في حُسن العِشْرةِ

٤٧٨٨ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا عبدُ الحميد - يعني الحِمّانيَّ - حدَّثنا الأعمشُ، عن مُسلمٍ، عن مَسروقٍ

عن عائشة، قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا بلغَه عن الرَّجُل الشَّيءُ لم يقُلْ: ما بالُ فلانٍ يقولُ؟ ولكن يقول: ما بَالُ أقوَامٍ يقولون كذا وكذا؟[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي.

وأخرجه البخاري (٤٦٤٣) من طريق وكيع، والنسائي في «الكبرى» (١١١٣١) من طريق عبدة، كلاهما عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وعلقه البخاري (٤٦٤٤) من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، به.

قال الطبري في «تفسيره»: خذ العفو من أخلاق الناس وهو الفضل وما لا يجهدهم.

وقال ابن الجوزي: اقبل الميسور من أخلاق الناس، ولا تستقص عليهم، فتظهر منهم البغضاء.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحمّاني. والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومسلم: هو ابن صبيح، ومسروق: هو ابن الأجدع بن مالك.

وهو عند البيهقي في «الدلائل» ١/ ٣١٧-٣١٨ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٨٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٧٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ﷺ ص٧١، والبيهقي في «الآداب» (٢٠١) من طرق عن عبد الحميد الحماني، به. =

٤٧٨٩ـ حدَّثنا عُبيدُ اللهِ بنُ عمر بنِ ميسرةَ، حدَّثنا حمادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا سلمٌ العلويُّ

عن أنسٍ: أن رجُلاً دخل على رسولِ اللهِ ﷺ وعليه أثرُ صُفْرةٍ، وكان رسولُ الله ﷺ قلَّما يُواجِهُ رجُلاً في وجهه بشيءٍ يكرَهُه، فلما خرجَ قال: «لو أمرتُم هذا أن يَغْسِلَ ذا عنه»(١).

قال أبو داود: سَلْم ليسَ هو علوِياً، كان يُبْصِرُ في النجومِ، وشَهِدَ عندَ عديٍّ بنِ أرطاةَ على رؤيةِ الهِلال فلم يُجِزْ شهادتَه.

٤٧٩٠ـ حدَّثنا نصرُ بنُ عليٍّ، أخبرني أبو أحمد، حدَّثنا سفيانُ، عن الحجاجِ بنِ فُرافصةَ، عن رجُلٍ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وحدَّثنا محمدُ ابنُ المتوكل العسقلانيُّ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا بِشْرُ بنُ رافع، عن يحيى ابن أبي كثيرٍ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة ـ رفعَاه جميعاً ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمِنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجِرُ خِبٌّ لئِيمٌ»(٢).

= وأخرجه البخاري (٦١٠١)، ومسلم (٢٣٥٦) من طرق عن الأعمش، به. ولفظ البخاري: صنع النبي ﷺ شيئاً فرخص فيه، فتنزّه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فخطب فحمد الله، ثم قال: «ما بالُ أقوام يتنزَّهون عن الشيء أصنَعُه، فوالله إنِّي لأعلَمُهُم بالله، وأشدُّهم له خَشْيةً».

وهو في «مسند أحمد» (٢٤١٨٠).

(١) إسناده حسن في الشواهد من أجل سلم العلوي ـ وهو ابن قيس ـ فهو ضعيف يُعتبر في المتابعات والشواهد، وقد روي ما يشهد لحديثه. وقد سلف الحديث برقم (٤١٨٢) وانظر تمام تخريجه هناك.

(٢) حديث حسن، وقد وقع على سفيان خلاف في روايته عن الحجاج بن فُرافِصة، عن الرجل المبهم، فروي عنه من طريق أنه سماه يحيى بن أبي كثير، فبهذا يكون =

٤٧٩١ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن محمد بنِ المنكدِرِ، عن عُروةَ

= بشر بن رافع ـ وهو ضعيف ـ وقد تابعه حجاج بن فرافصة، وبذلك يتقوى الحديث.
أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣١٢٨) من طريق أبي شهاب، و(٣١٢٩) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه الطحاوي (٣١٢٧) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير أو غيره ـ على الشك ـ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي (٢٠٧٩) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٩١١٨) من طريق الحجاج بن فرافصة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال الإمام الطحاوي في شرح هذا الحديث: فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ما هو إن شاء الله، فوجدنا الغِرَّ في كلام العرب: هذا الذي لا غائلة معه ولا باطن له يُخالف ظاهره، ومن كانت هذه سبيله، أمِنَ المسلمون من لسانه ويده، وهي صفةُ المؤمنين، ووجدنا الفاجر ظاهِرُه خلاف باطنه، لأن باطنَه هو ما يُكرَه، وظاهرُه، فمخالف لذلك، كالمنافق الذي يُظهر شيئاً غير مكروه منه، وهو الإسلام الذي يَحْمَدُه أهلُه عليه، ويُبطنُ خلافه وهو الكُفرُ الذي يَذُمُّه المسلمون عليه، فكان مَثَلُ ذلك الخَبُّ الذي يُظهر المعنى الذي هو محمودٌ منه، حتى يحمَدَه المسلمون على ذلك، ويُبطِنُ ضِدَّه مما يذُمُّه المسلمون عليه، وهو الفاجر الذي وَصَفَه رسولُ الله ﷺ بما وصفه به في هذا الحديث، وخالف بينه وبين المؤمن الذي وصفه بما وصفه به في هذا الحديث والله عز وجل نسألُه التوفيق.

وقال الخطابي: معنى هذا الكلام أن المؤمن المحمود هو من كان طبعُه وشيمته الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وأن ذلك ليس منه جهلاً، لكنه كرم وحسن خلق، وأن الفاجر من كانت عادته الخبُّ والدهاء والوغول في معرفة الشر، وليس ذلك منه عقلاً، لكنه خب ولؤم.

عن عائشة، قالت: استأذَنَ على النبيِّ ﷺ رَجُلٌ، فقال «بِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ ـ أو بِئسَ رجُل العشيرةِ ـ»، ثم قال: «ائذَنُوا له»، فلما دخلَ ألانَ له القولَ، فقالت: عائشةُ: يا رسولَ اللهِ، ألنت له القولَ وقد قُلتَ لهُ ما قُلتَ، قال: «إنَّ شرَّ الناسِ عندَ اللهِ منزِلةً يومَ القيامَةِ مَنْ ودعَهُ ـ أو تركه ـ الناسُ لاتِّقاء فحشِهِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، ابن المنكدر: هو محمد، وعروة: هو ابن الزبير.

وأخرجه البخاري (٦٠٥٤) و(٦١٣١)، ومسلم (٢٥٩١)، والترمذي (٢١١٤) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٠٣٢) من طريق روح بن القاسم، ومسلم (٢٥٩١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٨٣٣)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص٣٧٣ من طريق معمر، كلاهما عن محمد بن المنكدر، به. والرجل المبهم في الحديث: هو عيينة بن حصن ـ وكان يقال له: الأحمق المطاع ـ فيما ذكره ابن راهويه والخطيب عن معمر في روايتيهما، ونص على ذلك النووي في «شرح مسلم» ١٦/ ١١٩ فيما نقله عن القاضي عياض.

وأخرجه بنحوه ومختصراً النسائي في «الكبرى» (٩٩٩٦) من طريق عبد الله بن نِيار، عن عروة، به.

وأخرجه كذلك النسائي (٩٩٩٥) من طريق مسروق، عن عائشة.

وانظر لاحقيه.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤١٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٣٨) و(٥٦٩٦).

قال الخطابي في «أعلام الحديث» ٣/ ٢١٧٩-٢١٨٠: يجمع هذا الحديث عِلماً وأدباً، وليس قولُ رسول الله ﷺ في أمته بالأمور التي يسمُهم بها ويُضيفها إليهم من المكروه غيبةً وإثماً، كما يكون ذلك من بعضهم في بعض، بل الواجب عليه أن يبين ذلك، ويُفصح به، ويعرف الناسُ أمره، فإنّ ذلك من باب النصيحة والشفقة على الأمة، ولكنه لما جُبل عليه من الكَرم، وأعطيه من حُسن الخُلُق، أظهر له من البشَاشة ولم يَجْبَهْه بالمكروه، ليَقتدي به أمته في اتقاء شرّ مَن هذا سبيله، وفي مداراته ليَسْلَمُوا من شرّه وغائلته. =

. . . .

= قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٥٤: وظاهر كلامه (أي من كلام الخطابي) أن يكون هذا من جملة الخصائص، وليس كذلك، بل كل من اطلع من حالِ شخص على شيء، وخشي أن غيرَه يغترُ بجميل ظاهره، فيقع في محذورٍ ما، فعليه أن يطلعه على ما يحذر من ذلك قاصداً نصيحته، وإنما الذي يمكن أن يختص به النبي ﷺ أن يكشف له عن حال من يغتر بشخص من غير أن يطلعه المغتر على حاله، فيذم الشخص بحضرته، ليتجنبه المغتر ليكون نصيحة، بخلاف غير النبي ﷺ، فإن جواز ذمه للشخص يتوقف على تحقق الأمر بالقول أو الفعل ممن يريد نصحه.

وعيينة بن حصن (الرجل في الحديث)، قال النووي في «شرح مسلم» ١٦/ ١١٩ فيما نقله عن القاضي عياض، قال: لم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام، فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله، قال: وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دل على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين، وجيء به أسيراً إلى أبي بكر رضي الله عنه.

وقال القرطبي المحدث ـ ونقله عنه الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٥٤: وفي الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق أو الفحش أو نحو ذلك من الجور في الحكم، والدعاء إلى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداهنة في دين الله تعالى، والفرق بين المداراة والمداهنة: أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معاً، وهي مباحة وربما استحبت، والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا، والنبي ﷺ إنما بذل له من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته، ومع ذلك فلم يمدحه بقول، فلم يناقض قوله فيه فعله، فإن قوله فيه حق، وفعله معه حسن عِشرة.

وقال العلماء: تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعاً حيث يتعين طريقاً إلى الوصول إليه بها: كالتظلم والاستعانة على تغيير المنكر والاستفتاء والمحاكمة، والتحذير من الشر، ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود، وإعلام من له ولاية عامة يسير من هو تحت يده، وجواب الاستشارة في نكاح أو عقد من العقود، وكذا من رأى متفقهاً يتردد إلى مبتدع أو فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وممن تجوز غيبتهم من يتجاهر بالفسق أو الظلم أو البدعة.

٤٧٩٢ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن محمدِ بنِ عمرو، عن أبي سَلَمَةَ

عن عائشة أن رجلاً استأذنَ على النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «بئسَ أخُو العَشيرة»، فلمَّا دخل انبسطَ إليه رسولُ الله ﷺ وكلَّمه، فلما خرجَ قلتُ: يا رسولَ الله، لَمَّا استأذنَ قلت: «بِئْسَ أخو العشيرَةِ» فلَمَّا دخل انبسطتَ إليه، فقال: «يا عائشة، إنَّ الله عز وجل لا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتفحِشَ»[1].

٤٧٩٣ـ حدَّثنا عباسٌ العنبريُّ، حدَّثنا أسودُ بنُ عامرٍ، حدَّثنا شريكٌ، عن الأعمشِ، عن مجاهِدٍ

عن عائشةَ، في هذه القصة، قالت: فقال ـ تَعني النبيَّ ﷺ ـ: «يا عائِشَةُ إنَّ مِن شِرَارِ الناسِ الذينَ يُكرَمُونَ اتقاءَ ألسنَتِهِم»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وحماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٥) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٣٤٣)، والخطيب في «تاريخه» ١٤/ ٢١٤ من طريق أبي أسامة، عن محمد بن عمرو، به.

وانظر ما قبله، وما بعده.

قال في «النهاية»: الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله، والمتفحش: هو الذي يتكلف ذلك ويتعمده.

وقال الخطابي: أصل الفحش: زيادة الشيء على مقداره، يقول ﷺ: «إن استقبال المرء صاحبه بعيوبه إفحاش، والله لا يحب الفحش، ولكن الواجب أن يتأنى له ويرفق به، ويكني في القول، ويورِّي ولا يصرح.

(٢) حديث صحيح، شريك ـ وهو ابن عبد الله النَّخعي القاضي، وإن كان سيئ الحفظ ـ متابع، والأعمش ـ وإن يكن كما قال أبو حاتم في «العلل» ٢/ ٢١٠ قليلَ =

٤٧٩٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدَّثنا أبو قَطَنٍ، أخبرنا مُبَاركٌ، عن ثابتٍ عن أنسٍ، قال: ما رأيتُ رجُلاً التقَمَ أُذُنَ رسولِ الله ﷺ فينحي رأسَه، حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يُنحي رأسَه، وما رأيتُ رجلاً أخذَ بيدِه فترك يدَه، حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يدعُ يدَهُ[1].

= السماع من مجاهد، وعامّة ما يروي عن مجاهد مدلَّس، وكما ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١ بإسناده إلى يحيى بن سعيد قال: كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها ـ متابع أيضاً. وانظر الحديثين السابقين بطريقيهما المختلفين عن عائشة.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٧٩٨) عن الأسود بن عامر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٦١٨) عن بشر بن الوليد، عن شريك، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٨٣٤) و(١١٩٨) و(١٧٩٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» ١/ ٢١٥ من طريق الليث، عن مجاهد، به.

(١) إسناده ضعيف. مبارك ـ وهو ابن فضالة ـ مدلس وقد عنعن. أبو قطن: هو عمرو بن الهيثم.

وهو عند البيهقي في «الدلائل» ١/ ٣٢٠-٣٢١ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٤٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٣٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ﷺ ص٣١ من طريق عبد الله بن محمد بن إسحاق، وأبو الشيخ ص٣١ من طريق الحسن بن الصباح، كلاهما عن أبي قطن، به. وعند أبي يعلى في روايته زيادة، ورواية ابن حبان وأحد رواتي أبي الشيخ مختصرة.

وأخرجه بزيادة فيه ابن ماجه (٣٧١٦) من طريق أبي يحيى الطويل ـ واسمه عمران بن زيد الثعلبي ـ، والترمذي (٢٦٥٨) من طريق عمران بن زيد، كلاهما عن زيد العمي، عن أنس. وإسناده ضعيف لضعف أبي يحيى وزيد العمي. قال الترمذي: حديث غريب، وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» ٢٣٠/ ٢: مدار الحديث على زيد العمي وهو ضعيف.

وأخرجه بزيادة فيه أبو الشيخ ص٢٦ من طريق أبي جعفر الرازي، عن أبي درهم، عن يونس بن عبيد، عن مولى لآل أنس ـ وقد سماه ونسيته ـ، عن أنس. وإسناده ضعيف لجهالة المولى، ولسوء حفظ أبي جعفر الرازي.

٧ - باب في الحياء

٤٧٩٥- حدَّثنا القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله ابنِ عُمر

عن ابنِ عُمَر، أن النبيَّ ﷺ مرَّ على رجُلٍ من الأنصارِ وهو يعِظُ أخاه في الحيَاءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «دعْهُ، فإنَّ الحياءَ من الإيمانِ»(١).

٤٧٩٦- حدَّثنا سليمانُ بنُ حرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن إسحاقَ بنِ سُوَيْدٍ

عن أبي قتَادَة، قال: كنَّا مع عمرانَ بنِ حُصين وثَمَّ بُشيرُ بنُ كعبٍ، فحدَّثَ عمرانُ بنُ حُصينٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحياءُ خيرٌ كلُّهُ - أو قال: الحياءُ كلُّهُ خيرٌ -» فقال بُشيرُ بنُ كعبٍ: إنَّا نجِدُ في بعضِ الكتُبِ أنَّ منه سَكِينةً ووقَاراً، ومنه ضعفاً، فأعادَ عِمرانُ الحديثَ، فأعاد بُشير الكلامِ، قال: فغضب عِمرانُ، حتى احمرَّتْ عيناه، وقال: ألا أراني أحدِّثُكَ عن رسولِ الله ﷺ وتُحدِّثُني عن كُتُبِكَ، قال: قلنا: يا أبا نُجيدٍ، إنَّه إنَّه(٢).

---

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٠٥، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٢٤)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ١٢١، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦١١٨)، ومسلم (٣٦)، وابن ماجه (٥٨)، والترمذي (٢٨٠٣) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٥٥٤) و(٥١٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٠).

قوله: «يعظ أخاه» قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٥٢٢: المراد بوعظه أنه يذكر له ما يترتَّب على ملازمته من المفسدة.

(٢) إسناده صحيح. حماد: هو ابن زيد، وأبو قتادة: هو تميم بن نذير. =

. . . .

= وأخرجه مسلم (٣٧) عن يحيى بن حبيب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧) من طريق أبي السَّوَّار، عن عمران بن حصين.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨١٧) و(١٩٩٩٩).

وقولهم في الحديث: إنّه إنّه، كذا ضُبطت في (أ) و(ج) و(هـ)، وأصل المنذري، أي: إنه لا بأس به، كما جاء في رواية مسلم، قال النووي: إنه لا بأس به، معناه ليس هو ممن يُتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة أو غيرها مما يخالف به أهلَ الاستقامة. وفي نسخة على هامش (ج): إيه إيه، وهو كذلك في النسخة التي اعتمدها ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٩٥٥)، فقال: إيه: إذا قلتَ للرجل: إيه، بغير تنوين، فأنت تستزيده من الكلام والبذاء، وإذا وصلت نوّنتَ فقلتَ: إيه، فإذا قلت: إيهاً بالنصب، فإنما تأمره بالسكوت.

ونقل الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٥٢٢-٥٢٣ عن القاضي عياض في شرحه على الحديث: أنه إنما جعل الحياء من الإيمان وإن كان غريزة، لأن استعماله على قانون الشرع يحتاج إلى قصد واكتساب وعلم، وأما كونه خيراً كله، ولا يأتي إلا بخير (كما في رواية البخاري)، فأشكل حمله على العموم، لأنه قد يصدُّ صاحبه عن مواجهة من يرتكب المنكرات، ويحمله على الإخلال ببعض الحقوق؟ والجواب: أن المراد بالحياء في هذه الأحاديث ما يكون شرعياً، والحياء الذي ينشأ عنه الإخلال بالحقوق ليس حياءً شرعياً، بل هو عجز ومهانة، وإنما يطلق عليه حياء، لمشابهته للحياء الشرعي، وهو خُلُق يبعث على ترك القبيح.

قلت (القائل ابن حجر): ويحتمل أن يكون أشير إلى من كان الحياء من خلقه، أن الخير يكون فيه أغلب، فيضمحل ما لعله يقع منه مما ذكر في جنب ما يحصل له بالحياء من الخير، أو لكونه إذا صار عادة، وتخلق به صاحبه، يكون سبباً لجلب الخير إليه، فيكون منه الخير بالذات، والسبب.

وقال أبو العباس القرطبي المحدث: الحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الإيمان، وهو المكلف به، دون الغريزي، غير أن من كان فيه غريزة منه، فإنها تعينه على المكتسب، وقد يتطبعُ بالمكتسب حتى يصير غريزياً. قال: وكان النبي ﷺ قد جُمع له النوعان، فكان في الغريزي أشد حياءً من العذارء في خدرها، وكان في الحياء المكتسب في الذروة العليا ﷺ. انتهى.

٤٧٩٧ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا شعبةُ، عن منصورٍ، عن ربعي ابنِ حِراشٍ

عن أبي مسعُودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ ممَّا أدرَكَ الناسُ مِن كلامِ النُبوَّةِ الأُولى إذا لم تستَحي فافعَلْ ما شئتَ»[١].

---

(١) إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر. أبو مسعود الصحابي: هو عقبة ابن عمرو البدري.

وأخرجه البخاري (٣٤٨٤) عن آدم، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٤٨٣) و(٦١٢٠) من طريق زهير، وابن ماجه (٤١٨٣) من طريق جرير، كلاهما عن منصور، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥٣٣) وما بعده.

قال الإمام الطحاوي: معنى الحديث الحضُّ على الحياء والأمر به، وإعلام الناس أنهم إذا لم يكونوا من أهله، صنعوا ما شاؤوا، لا أنهم أمروا في حال من الأحوال أن يصنعوا ما شاؤوا، وهذا كقول النبي ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار» ليس أنه مأمور إذا كذب أن يتبوأ لنفسه مقعداً من النار، ولكنه إذا كذب عليه يتبوأ مقعدَه من النار.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٠٩، معنى قوله «النبوة الأولى»: أن الحياء لم يزل أمره ثابتاً واستعماله واجباً منذ زمان النبوة الأولى، وأنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياء، وحث عليه، وأنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم، ولم يبدل فيما بدل منها، وذلك أنه أمر قد عُلِمَ صوابُه، وبان فضلُه، واتفقت العقولُ على حسنه، وما كان هذا صفته لم يجز عليه النسخ والتبديل.

وقوله: فاصنع ما شئت. قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ١/ ٤٩٧ في معناه قولان:

أحدهما: أنه ليس بمعنى الأمر أن يصنع ما شاء، ولكنه على معنى الذم، والنهي عنه، وأهل هذه المقالة لهم طريقان، أحدهما: أنه أمر بمعنى التهديد والوعيد، والمعنى: إذا لم يكن لك حياء، فاعمل ما شئت، فإن الله يجازيك عليه، كقوله: ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ =

سئل أبو داود: أعِنْد القعنبي، عن شعبة غيرُ هذا الحديث؟ قال: لا[1].

٨ ـ باب في حسن الخلق

٤٧٩٨ـ حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ ـ يعني الإسكندرانيَّ ـ عن عمرٍو، عن المطّلبِ

عن عائشة، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ المُؤْمِنَ ليُدرِكُ بِحُسنِ خُلُقِهِ درجةَ الصَّائِم القائِم»[2].

= ﴿إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠] وقوله: ﴿فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ [الزمر: ١٥] وقول النبي ﷺ: «من باع الخمر فليشقص الخنازير» يعني ليقطعها إما لبيعها أو لأكلها وأمثلته متعددة.

والطريق الثاني: أنه أمر ومعناه الخبر، والمعنى أن من لم يستحي صنع ما شاء، فإن المانع من فعل القبائح الحياء، فمن لم يكن له حياء انهمك في كل فحشاء ومنكر، وما يمتنع من مثله من له حياء.

وقال النووي في «شرح الأربعين»: الأمر فيه للإباحة، أي: إذا أردت فعل شيء، فإن كان ما لا تستحي إذا فعلته من الله ولا من الناس، فافعله، وإلا فلا، وعلى هذا مدار الإسلام وتوجيه ذلك أن المأمور به الواجب والمندوب يستحيا من تركه، والمنهي عنه الحرام والمكروه يستحيا من فعله، وأما المباح فالحياء من فعله جائز وكذا من تركه، فتضمن الحديث الأحكام الخمسة.

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وأشار هناك إلى أنها في رواية ابن الأعرابي، وجاء في «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٦١: قال الحافظ أبو عمرو أحمد بن محمد الحِيري، سمعت أبي يقول: قلت للقعنبي: مالك لا تروي عن شعبة غير هذا الحديث؟ قال: كان شعبة يستثقلني، فلا يحدثني. يعني حديث: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئتَ».

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، المطلب ـ وهو ابن عبد الله بن حنطب ـ لم يدرك عائشة، وعمرو: وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب صدوق حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. =

٤٧٩٩ـ حدَّثنا أبو الوليدِ الطيالسيُّ وحفصُ بنُ عمرَ، قالا: حدَّثنا. وحدَّثنا محمد بنُ كثيرٍ، أخبرنا شعبةُ، عن القاسم بنِ أبي بزَّة، عن عطاء الكَيْخَارَاني، عن أمِّ الدرداء

عن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما مِنْ شيءٍ أثقلُ في الميزانِ مِن حُسْنِ الخُلُقِ»[1].

= وهو عند البيهقي في «الشعب» (٧٩٩٧) مكرر، من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٥٠١٣) عن سعيد بن منصور، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٠١) من طريق محمد بن خلاد، كلاهما عن يعقوب، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٣٥٥) و(٤٥٩٥) و(٢٥٥٣٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٤٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٠)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٦٠، وتمام في «فوائده» (١٠٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٩٩٧) و(٧٩٩٨)، والخطيب في «الموضح» ٢/ ٢٨٥ من طرق عن عمرو بن أبي عمرو، به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٤٦٤، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٧٦ من طريق يمان بن عدي الحمصي، عن زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة مرفوعاً، ولفظه عند ابن عدي: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل الصائم بالنهار» وعند العقيلي: «الظمآن بالنهار» بدل: «الصائم بالنهار». ويمان بن عدي الحمصي ضعفه أحمد والدارقطني، وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال أبو حاتم: صدوق.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٦٤٨)، وانظر تتمة شواهده وتخريجه فيه.

(١) إسناده صحيح. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وعطاء الكيخاراني: هو ابن نافع. وأم الدرداء: هي زوجة أبي الدرداء واسمها: هُجَيْمة بنت حيي الأوصابية.

وأخرجه الترمذي (٢١٢١) من طريق مطرف، عن عطاء، بهذا الإسناد. بلفظ: «ما من شيء يوضع في الميزان أثقلُ من حُسْن الخُلُق، وإنّ صاحبَ حُسْن الخُلُق ليَبْلُغَ به درجةَ صاحب الصوم والصلاة». =

قال أبو الوليدِ: قال: سمِعتُ عطاء الكَيْخَارَاني.

قال أبو داود: وهو عطاءُ بنُ يعقوبَ، وهو خالُ إبراهيم بنِ نافعٍ، يُقال: كيخَارانيّ وكَوخَارانيّ[1].

٤٨٠٠ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عثمان الدِّمشقيُّ أبو الجُماهِر، حدَّثنا أبو كَعْبٍ أيوبُ بنُ محمد السعديُّ، حدَّثني سليمانُ بنُ حَبيب المُحاربيُّ

عن أبي أمامة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا زعِيْم بِبيتٍ في رَبَضِ الجنةِ، لمن تركَ المِراء وإن كان مُحِقّاً، وببيتٍ في وسَطِ الجنةِ

= وأخرجه الترمذي (٢١٢٠) من طريق ابن أبي مُليكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «ما شيءٌ أثقل في ميزان المؤمن يومَ القيامة من خُلُق حسنٍ، فإن الله ليُبغِضُ الفاحِشَ البذيءَ». وهو في «المسند» (٢٧٥٥٣) من طريق يعلى بن مملك.

وقد اختلف في إسناده على عطاء بن نافع، وهو في «المسند» (٢٧٤٩٦)، وانظر فيه تمام تعليقنا عليه وتخريجه.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٨١).

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وقال أبو حاتم ابن حبان في «صحيحه» ٢/ ٢٣١ عطاء هذا هو عطاء بن عبد الله، وكيخاران: موضع باليمن.

قلنا: كذا ذكره، وقال في «الثقات» ٧/ ٢٥٢: عطاء بن يعقوب الكيخاراني من أهل اليمن مولى ابن سباع، وهو ما قاله البخاري في «تاريخه» ٦/ ٤٦٧، وأبو حاتم فيما نقله ابنه في «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٣٨، وقال غيرهم: عطاء بن نافع الكيخاراني، كذلك ذكره المزي في «تهذيب الكمال»، وقال: وليس بعطاء بن يعقوب مولى ابن سباع المدني، فرق بينهما أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ومسلم بن الحجاج وغيرهم، وجعلهما البخاري واحداً، وتابعه على ذلك أبو حاتم الرازي وغيره، وذلك معدود في أوهامه.

لمن تركَ الكذِبَ وإن كانَ مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنةِ لمن حسَّنَ خُلُقَه»[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل أبي كعب أيوب بن محمد ـ فهو صدوق ـ وقد اختلف في اسمه، وقيل: أيوب بن موسى، وقيل: أبو موسى كعب السعدي (كذا سماه الدولابي في «الكنى» ٣/ ١٠٧٤). وصوب ابن عساكر أن اسمه: أيوب بن موسى.

وهو عند البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤٩ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٦٤٣) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن، والطبراني في «الكبير» (٧٤٨٨)، وفي «الشاميين» (١٥٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٩٨-٤٩٩ من طريق أبي زرعة، كلاهما عن أبي الجماهر محمد بن عثمان، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٧٠)، وفي «الشاميين» (١٢٣٠) من طريق القاسم، عن أبي أمامة.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١٨٨٧) عن عبد الصمد بن عبد الوهاب، عن محمد بن عثمان أبي الجماهر، عن أبي موسى كعب السعدي، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة.

وله شاهد من حديث أنس، عند ابن ماجه (٥١)، والترمذي (٢١١١). وإسناده ضعيف.

وآخر من حديث معاذ، عند الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٢١٧). وفي إسناده ضعف.

وثالث من حديث ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١١٢٩٠). وإسناده ضعيف.

وقوله: «أنا زعيم ببيت»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٠، الزعيم: الضامن والكفيل، والزعامة: الكفالة، ومنه قول الله سبحانه: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢].

و«البيت» هاهنا: القصر، أخبرني أبو عمر، أخبرنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: البيتُ: القصرُ، يقال: هذا بيت فلان، أي: قصره.

قوله: «في ربض الجنة»، قال السندي في «حاشيته» على ابن ماجه: بفتحتين، أي: حوالي الجنة وأطرافها، لا في وسطها، وليس المراد: خارجاً عن الجنة كما قيل.

«ومن ترك المراء»: بكسر الميم والمد، أي: الجدال خوفاً من أن يقع صاحبه في اللجاج الموقع في الباطل.

٤٨٠١- حدَّثنا أبو بكرٍ وعثمانُ ابنا أبي شيبةَ قالا: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن معبدِ بنِ خالدٍ

عن حارثة بنِ وهبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يدخُلُ الجنَّةَ الجَوَّاظُ، ولا الجَعْظَرِيُّ»[1] قال: والجَوَّاظ: الغليظُ الفظُّ.

٩ - باب في كراهية الرِّفعةِ من الأُمور[2]

٤٨٠٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ

عن أنس، قال: كانت العضباءُ لا تُسبَقُ، فجاءَ أعرابيٌّ على قَعُودٍ له، فسَابقَهَا فسَبَقَها الأعرابيُّ، فكأنَّ ذلك شقَّ على أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فقال: «حقٌّ على اللهِ أن لا يُرْفَعَ شيءٌ من الدُّنيا إلا وضعَهُ»[3].

---

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجرّاح الرّوّاسي، وسفيان: هو الثوري.

وهو بهذا اللفظ في «المصنف» ٥١٦/٨ لأبي بكر بن أبي شيبة، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٤٨٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤٧٦).

وأخرجه بنحوه ومعناه مسلم (٢٨٥٣) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن وكيع، به.

وأخرجه كذلك بنحوه ومعناه البخاري (٤٩١٨) و(٦٠٧١)، وابن ماجه (٤١١٦)، والترمذي (٢٧٨٨)، من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه كذلك البخاري (٦٦٥٧)، ومسلم (٢٨٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥١) من طريق شعبة، عن معبد بن خالد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٧٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٧٩).

قال الخطابي: قال أبو زيد: الجعظري: هو الذي يتنفَّخ بما ليس عنده، وهو إلى القِصَر ما هو.

(٢) هذا التبويب أثبتناه من (ب) و(ج).

(٣) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، ثابت: هو ابن أسلم.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٥١) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. =

٤٨٠٣- حدَّثنا النُّفيليّ، حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا حُميدٌ

عن أنس، بهذه القصة، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ حقّاً على اللهِ عزَّ وجلَّ أن لا يرتفع شيءٌ من الدُّنيا إلا وضعَهُ»(١).

١٠- باب في كراهية التمادح

٤٨٠٤- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصور، عن إبراهيمَ

= وعلقه البخاري بإثر الحديث (٢٨٧٢) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٦٥٩).

وانظر ما بعده.

وقوله: «العضباء»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو علم لها منقول من قولهم: ناقةٌ عضباء، أي: مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن. وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم: ناقة عضباء، وهي القصيرة اليد.

والقعود من الإبل، قال ابن الأثير: ما أمكن أن يُركب، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أن يُثني، فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جَمَل.

(١) إسناده صحيح. النفيلي: هو عبد الله بن محمد بن علي، وزهير: هو ابن معاوية، وحميد: هو ابن أبي حميد.

وأخرجه البخاري (٢٨٧٢) و(٦٥٠١) عن مالك بن إسماعيل، عن زهير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٥٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٤٤١٣) و(٤٤١٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٥٢) من طرق عن حميد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٠١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٣).

وانظر ما قبله.

عن همَّام، قال: جاء رجلٌ فأثنى على عثمانَ في وجهِهِ، فأخذ المقدادُ بنُ الأسود تراباً، فحثا في وجهِهِ، وقال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا لقِيتُمُ المَدَّاحِينَ فاحثُوا في وجُوهِهِمُ الترابَ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وهمام: هو ابن الحارث.

وأخرجه مسلم (٣٠٠٢) من طريق عبيد الله بن عبيد الله، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٠٠٢) من طريق شعبة، عن منصور، به.

وأخرجه مسلم (٣٠٠٢) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، به.

وأخرجه مسلم (٣٠٠٢)، وابن ماجه (٣٧٤٢)، والترمذي (٢٥٥٥) من طريق حبيب بن أبي حبيب، عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن المقداد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٨٢٣) و(٢٣٨٢٤) و(٢٣٨٢٧).

قال الإمام الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١١: المدَّاحون هم الذين اتخذوا مدحَ الناس عادةً، وجعلوه بِضاعةً يستأكلون به الممدوحَ ويفتنونَه، فأما مَن مدح الرجلَ على الفِعل الحَسَن، والأمرِ المحمود يكون منه، ترغيباً له في أمثاله، وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه، فليس بمدَّاح، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلَّم به من جميلِ القولِ فيه. وقد استعمل المقدادُ الحديثَ على ظاهره، وحمله على وجهه في تناول عين التراب بيده، وحثيه على وجه المادح.

وقد يتأول أيضاً على وجه آخر وهو أن يكون معناه الخيبة والحرمان، أي: من تعرض لكم بالمدح والثناء، فلا تعطوه، واحرموه، كنى بالتراب عن الحرمان، كقولهم: ما في يده إلا التراب، وكقوله ﷺ: «إذا جاءك يطلب ثمن الكلب، فاملأ كفه تراباً».

وقد أدرج الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٨/ ١٢٦ الأحاديث التي ذكرها مسلم في المدح تحت: باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، وخيف منه فتنة الممدوح، ثم قال: ذكر مسلم في هذا الباب الأحاديث الواردة في النهي عن المدح، وقد جاءت أحاديث كثيرة في «الصحيحين» بالمدح في الوجه، قال العلماء: وطريق الجمع بينهما أن النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الأوصاف، أو على من يخاف =

٤٨٠٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس، حدَّثنا أبو شهابٍ، عن الحذَّاءِ، عن عبدِ الرحمٰن بن أبي بكرة

عن أبيهِ: أن رجلاً أثنى على رجلٍ عند النبي ﷺ، فقال له: «قطعتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» ثلاثَ مراتٍ، ثم قال: «إذا مدَحَ أحدُكُم صاحبَهُ لا محالةَ فليقُل: إني أحسِبُه، كما يُرِيد أن يقولَ، ولا أُزكِّيه على اللهِ عز وجل»[(١)].

= عليه فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح، وأما من لا يخاف عليه ذلك، لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته، فلا نهي في مدحه في وجهه إذا لم يكن فيه مجازفة، بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنَشْطِه للخير، والازدياد منه، أو الدوام عليه أو الاقتداء به كان مستحباً، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. أبو شهاب: هو عبد ربه بن نافع، والحذاء: هو خالد بن مهران، ووالد عبد الرحمٰن: هو نفيع بن الحارث.

وأخرجه البخاري (٢٦٦٢) و(٦٠٦١) و(٦١٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٩٧) من طرق عن شعبة، عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد. ولم يذكر النسائي في روايته أبا بكرة والد عبد الرحمٰن، وهي في رواية محمد بن جعفر ـ وهو الراوي نفسه في حديث النسائي ـ عند أحمد (٢٠٤٢٢)، ومسلم (٣٠٠٠)، وفات الحافظ المزي أن يذكر رواية النسائي في «التحفة» (١١٦٧٨)، وكذا لم يذكره في قسم المراسيل منها، ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أي من الموضعين على ذلك.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٤٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٦٦).

وقوله: «قطعت عنق صاحبك»، قال السندي، أي: أهلكته، حيث إنه يؤدي إلى الاغترار بذلك والعجب به، وفيه هلاك لدينه. وقال النووي في «شرح مسلم» ١٨/ ١٢٧: وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالإعجاب.

وقوله: «أحسبه»، أي: أظنه.

«ولا أزكيه على الله»، قال النووي: أي: لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره، لأن ذلك مغيَّب عنا، ولكن أحسِب وأظن لوجود الظاهر المقتضي لذلك.

٤٨٠٦ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا بشرٌ ـ يعني ابن المُفضَّل ـ حدَّثنا أبو مَسْلَمةَ سعيدُ بنُ يزيد، عن أبي نضرَةَ، عن مطرِّف قال:

قال أبي: انطلقتُ في وفدِ بني عامرٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقلنا: أنتَ سيِّدُنا، فقال: «السَّيدُ اللهُ» قلنا: وأفضلُنا فَضْلاً، وأعظَمُنا طَوْلاً، فقال: «قولوا بِقَولِكم، أو بعضِ قولِكم، ولا يَسْتَجْرِيَنَّـكُم الشَّيطانُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعَة، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٠٥) عن حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٠٠٣) من طريق قتادة، و(١٠٠٠٤) من طريق غيلان بن جرير، كلاهما عن مطرف، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٣٠٧).

وقوله: «السيد الله» قال السندي في «شرحه على المسند»: أشار إلى أن اسم السيد يطلق على المالك، وهذه الصفة حقيقة لله تعالى، ففي إطلاقه إيهامٌ تَركُه أَوْلى. نعم، قد يطلق على معانٍ يصح بها إطلاقه على غيره تعالى أيضاً، لكن تركه أقرب، سيما إذا كان فيه خوف الافتخار.

وقال الحَلِيمي في تفسير لفظة «السيد» من كتابه «المنهاج في شعب الإيمان» ١٩٢/١: ومعناه المحتاجُ إليه على الإطلاقِ، فإن سيدَ الناس هو رأسُهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يعملون، وعن رأيه يصدرون، ومن قوله يستمدّون، فإذا كانت الملائكة والإنسُ والجن خلقاً للباري جَلَّ ثناؤه ولم يكن بهم غُنيةٌ عنه في بدء أمرهم وهو الوجود. إذ لو لم يوجدهم لم يُوجَدوا، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد، ولا في العوارض العارضة أثناء البقاء، كان حقاً له جل ثناؤه أن يكون سيداً، وكان حقاً عليهم أن يدعوه بهذا الاسم.

وقوله: «طَوْلا» بالفتح، أي: سَعَة وقدرة لنفاذ حكمك فيهم.

وقوله: «ولا يستجرينكم الشيطان»، قال ابن الأثير: أي: لا يَسْتَغْلِبَنَّكم فيتَّخذَكم جَرِيّاً، أي: رسولاً ووكيلاً. وذلك أنهم كانوا مَدَحوه فكَرِه لهم المبالغة في المدح، =

١١ـ باب في الرِّفْق

٤٨٠٧ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن يونسَ وحُميدٍ، عن الحسن

عن عبدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن اللهَ رفيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعطِي عليهِ ما لا يُعطِي على العُنْفِ»(١).

= فنهاهُم عنه، يُريد: تَكَلَّمُوا بما يحضُرُكُم من القول، ولا تَتَكلَّفُوه كأنكم وُكَلاء الشيطان ورُسُلُه، تنطقُون عن لسانه.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٢، قوله: «السيد الله»: يريد أن السُّؤْدُدَ حقيقة لله عز وجل، وأن الخلق كلُّهم عبيدٌ له، وإنما منعهم فيما نرى أن يدعوه سيداً مع قوله: «أنا سيد ولد آدم» وقوله لبني قريظة: «قوموا إلى سيدكم»، يريد: سعد بن معاذ، من أجل أنهم قوم حديث عهدهم بالإسلام، وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهي بأسباب الدنيا، وكان لهم رؤساء يعظمونهم، وينقادون لأمرهم، ويسمونهم السادات، فعلمهم الثناء عليه وأرشدهم إلى الأدب في ذلك، فقال: «قولوا بقولكم»، يريد: قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله عز وجل في كتابه، فقال ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ ﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم، ولا تجعلوني مثلهم، فإني لستُ كأحدهم إذ كانوا يسودونكم بأسباب الدنيا، وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة، فسموني نبياً ورسولاً.

وقوله: «بعض قولكم»، فيه حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه، يريد بذلك: الاقتصار في المقال. قال الشاعر:

فبعضَ القول عاذِلتي فإني ... سيكفيني التجارب وانتسابي

قلنا: قول الخطابي: لبني قريظة. خطأ، والصواب أنه ﷺ قال ذلك للأنصار، كما جاء في «صحيح البخاري» (٤١٢١).

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات. والحسن ـ وهو البصري ـ أثبتَ سماعه من عبد الله بن مغفل الإمام أحمد وابن المديني. حماد: هو ابن سلمة، ويونس: هو ابن عبيد بن دينار، وحميد: هو الطويل.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٢) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد. =

٤٨٠٨ـ حدَّثنا عثمانُ وأبو بكر ابنا أبي شيبة ومحمدُ بنُ الصَّبَّاح البزَّازُ، قالوا: حدَّثنا شريكٌ، عن المِقدام بنِ شُريحٍ، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشةَ عن البَدَاوةِ، فقالت: كان رسولُ الله ﷺ يبدُو إلى هذه التِّلاعِ، وإنه أراد البَدَاوة مرةً، فأرسلَ إليَّ ناقةً مُحَرَّمةً من إبلِ الصَّدقة فقال لي: «يا عائشة ارفقي فإن الرِّفق لم يكن في شيء قطُّ إلا زَانَه، ولا نُزِعَ مِن شيءٍ قطُّ إلا شَانَه»[1].

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥١٢، وأحمد في «مسنده» (١٦٨٠٢)، وعبد بن حميد (٥٠٤)، والدارمي في «سننه» (٢٧٩٣)، وابن أبي عاصم (١٠٩١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص٥١-٥٢، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٧٨) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد، عن حميد وحده، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٨٠٥) عن أسود، عن حماد، عن يونس وحده، به.

ويشهد له حديث عائشة عند مسلم (٢٥٩٣) وحديث أنس بن مالك عند البزار (١٩٦١) و(١٩٦٢)، ومن حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٣٦٨٨)، والبزار (١٩٦٤) بسند حسن، ومن حديث علي رضي الله عنه عند أحمد (٩٠٢)، والبزار (١٩٦٠).

وقوله: «رفيق»، قال السندي: أي: يعامل الناس بالرفق واللطف، ويكلفهم بقدر الطاقة.

وقوله: «يحب الرفق»: من العبد.

وقوله: «على العُنف»، بضم فسكون: ضد الرفق، أي: من يدعو الناس إلى الهدى برفقٍ ولطف خيرٌ من الذي يدعو بعنف وشدة إذا كان المحل يقبلُ الأمرين، وإلا يتعين ما يقبله المحل، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.

(١) المرفوع من آخر الحديث صحيح، وقصةُ البداوةِ تفرّد بها شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ بهذا اللفظ، وهو سيئ الحفظ. وقد سلف الحديث عند المصنف برقم (٢٤٧٨). فانظر تمام تخريجه والتعليق عليه هناك.

قال ابنُ الصَّبَّاح في حديثِه: مُحرَّمة: يعني لم تُركَب.

٤٨٠٩ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو معاويةَ ووكيعٌ، عن الأعمشِ، عن تميم بن سَلَمَةَ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ هِلالٍ

عن جَرِيرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يُحرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخيرَ كُلَّه»[1].

٤٨١٠ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ محمد بنِ الصَّبَّاحِ، حدَّثنا عفانُ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا سليمانُ الأعمشُ، عن مالك بنِ الحارثِ ـ قال الأعمشُ: وقد سمعتُهم يذكرونَ ـ عن مُصعَب بنِ سعد

عن أبيهِ ـ قال الأعمشُ: ولا أعلمه إلا ـ عن النبيِّ ﷺ، قال: «التُّؤدَةُ في كلِّ شيءٍ، إلا في عملِ الآخرَةِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، ووكيع: هو ابن الجراح، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) عن أبي كريب، عن أبي معاوية وحده، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢)، وابن ماجه (٣٦٨٧) من طرق عن وكيع وحده، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) من طريق جرير، و(٢٥٩٢) من طريق حفص، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) من طريق منصور، عن تميم بن سلمة، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) من طريق محمد بن أبي إسماعيل، عن عبد الرحمٰن بن هلال، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٢٠٨) و(١٩٢٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٨).

(٢) رجاله ثقات. لكن قال المنذري: لم يذكر الأعمش فيه من حدّثه، ولم يجزم برفعه. وذكر محمد بن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: في روايته انقطاع وشكّ. عبد الواحد: هو ابن زياد. =

١٢ـ باب في شُكرِ المعروف

٤٨١١ـ حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا الربيعُ بنُ مسلم، عن محمد بن زياد

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ النَّاس»(١).

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٦٣-٦٤، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٧٠٨)، وفي «السنن» ١٠/ ١٩٤ من طريق محمد بن غالب، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٩٢) عن إبراهيم بن الحجاج، والبيهقي في «الزهد» (٧٠٩)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٩٧) من طريق طالوت بن عباد، كلاهما عن عبد الواحد، به.

وقد رواه وكيع في «زهده» (٢٦١) ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٤، وأحمد في «الزهد» ص١١٩ عن سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث قال، قال عمر بن الخطاب. فجعله موقوفاً من قول عمر رضي الله عنه. وقرن بوكيع عند أحمد في «الزهد» عبد الرحمٰن. وإسناده منقطع بين مالك وعمر.

وأخرج قول عمر البيهقي في «الشعب» (١٠٦٠٤) من طريق إسماعيل ابن مسلم ـ وهو ضعيف ـ، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: قال عمر... فذكره.

(١) إسناده صحيح. محمد بن زياد: هو القرشي الجمحي مولاهم.

وأخرجه الترمذي (٢٠٦٩) من طريق عبد الله بن المبارك، عن الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٠٧).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٣: هذا الكلام يتأول على وجهين، أحدهما: أن من كان طبعه وعادته كفرانَ نعمة الناس وتركَ الشكر لمعروفهم، كان من عادته كفرانُ نعمة الله وتركُ الشكر له سبحانه.

والوجه الآخر: أن الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر.

٤٨١٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن ثابتٍ

عن أنسِ بن مالك: أنَّ المهاجرين قالوا: يا رسولَ اللهِ، ذهبتِ الأنصارُ بالأجرِ كُلِّه، قال: «لا، ما دعوتُمُ اللهَ لهم، وأثنيتم عليهم»[1].

٤٨١٣- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا بِشرٌ، حدَّثنا عُمارةُ بنُ غَزِيَّة، حدَّثني رجُلٌ مِن قومي

عن جابر بنِ عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أُعطي عَطَاءً فوجَدَ، فَلْيَجزِ بِهِ، فإن لم يجِد، فليُثْنِ به، فمن أثنَى بِهِ فقَد شكَرَهُ، ومن كتَمَهُ، فقد كفَرَهُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٣٨) من طريق يحيى بن حماد، عن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٦٥٤) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٠٧٥) و(١٣١٢٢).

(٢) حديث حسن لغيره. وهذا إسناد ضعيف فيه رجل مبهم، وقد بينه أبو داود بإثر الحديث، فقال: هو شرحبيل، وشرحبيل هذا: هو ابن سعد الأنصاري، ضعفه غير واحد من الأئمة، لكنه يُعتبر به كما قال الدارقطني. وله طريق آخر حسن في المتابعات عند ابن عدي ١/ ٣٥٦ فلعل حديث الباب يتقوى به، فيكون حسناً.

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨١٤) بنحوه وسنده رجاله رجال الصحيح، عدا شيخ أبي داود وهو ثقة.

وله طريق آخر عند الترمذي (٢١٥٣) بزيادة في آخره وهي: «ومن تحلى بما لم يعطه، كان كلابس ثوبي زور». وإسناده حسن في المتابعات، وكذا قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٣٤١٥).

وانظر ما بعده.

قال أبو داود: رواه يحيى بنُ أيوب، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن شُرَحبِيلَ، عن جابرٍ.

قال أبو داود: وهو شرحبيلُ، يعني رجلاً مِن قومي، كأنهم كرهوه، فلم يُسَمُّوه.

٤٨١٤ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ الجرَّاح، حدَّثنا جرِيرٌ، عن الأعمشِ، عن أبي سُفيانَ

عن جابر، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من أُبْلِيَ بلاءً فذكره، فقد شكَرَهُ، وإن كتمَهُ فقد كفَرَه»[(١)].

١٣ـ باب في الجلوس في الطرقات

٤٨١٥ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ـ يعني ابن محمد ـ عن زيدٍ ـ يعني ابنَ أسلَم ـ عن عطاء بن يَسَارٍ

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع. وانظر ما قبله.

قال الخطابي: الإبلاء: الإنعام، ويقال: أبليت الرجل، وأبليت عنده بلاء حسناً، قال زهير: فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو.

وفي هامش «مختصر المنذري»، قوله: «من أبليَ بلاءً»، أي: من أُنعم عليه نعمةٌ. والبلاء: في الخير والشر، لأن أصله الاختبار، وأكثر ما يستعمل في الخير مقيداً. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧]، وأما في الشر: فقد يطلق. قال صاحب «الأفعال»: بلاه الله بالخير والشر.

وقال ابن قتيبة: أبلاه الله بلاءً حسناً. وبلاه يبلوه: أصابه بشر.

وقال أبو الهيثم: البلاء يكون حسناً، ويكون سيئاً. وأصله: المحنة، والله يُبلي عبده بالجميل ليمتحن شكره، ويبلوه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره. فقيل للحسن بلاء، وللسيئ بلاء.

عن أبي سعيدٍ الخُدري، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إيّاكُم والجُلُوسَ بالطُّرُقاتِ» قالوا: يا رسُولَ اللهِ: ما بدٌّ لنا مِنْ مجالِسنا نتحدَّثُ فيها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن أبيتم فأعطُوا الطريقَ حَقَّه»، قالوا: وما حقُّ الطَّريقِ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «غضُّ البصَرِ، وكَفُّ الأذى، وردُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمعرُوفِ، والنَّهيُ عن المُنكرِ»[1].

٤٨١٦- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا بِشرٌ - يعني ابنَ المُفَضَّلِ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن ابنُ إسحاق، عن سعيدٍ المقبُريِّ

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ في هذه القصة، قال: «وإرشادُ السبيلِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. عبد العزيز بن محمد: هو الدَّراوردي.

وأخرجه مسلم (٢١٢١) ٤/ ١٧٠٤ عن يحيى بن يحيى، عن عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٤٦٥) و(٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١)، وبإثر (٢١٦١) من طرق عن زيد بن أسلم، به.

وهو في «مسند أحمد» (١١٣٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٥).

وانظر تمام تخريجه فيه.

وقولهم: ما بُدٌّ لنا من مجالسنا نتحدث فيها، قال السندي في «حاشيته على المسند»: لم يريدوا رَدَّ النهي وإنكاره، وإنما أرادوا عرض حاجتهم، وأنها هل تصلح للتخفيف أم لا.

والبد: بضم الباء وتشديد الدال بمعنى الفرقة، أي: ما لنا فراق منها، والمعنى: أن الضرورة قد تلجئنا إلى ذلك، فلا مندوحة لنا عنه.

(٢) إسناده قوي. عبد الرحمٰن بن إسحاق: هو ابن عبد الله بن الحارث العامري ينحط عن رتبة الصحيح.
=

٤٨١٧ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عيسى النَّيسابُوريُّ، أخبرنا ابنُ المباركِ، أخبرنا جرِيرُ بنُ حازِمٍ، عن إسحاقَ بنِ سويدٍ، عن ابنِ حُجَيرٍ العَدَويِّ، قال:

سمعتُ عُمَرَ بنَ الخطاب، عن النبيِّ ﷺ، في هذه القِصَّةِ، قال «وتُغِيثُوا الملهُوفَ، وتَهْدُوا الضَّالَّ»(١).

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٦٤-٢٦٥ من طريق يحيى بن محمد، عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦) من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع، عن بشر بن المفضّل، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٩) من طريق سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٣٣٩) من طريق يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

(١) حديث حسن لغيره. وهذا إسناد ضعيف، ابن حجير العدوي: مجهول، تفرد بالرواية عنه إسحاق بن سويد العدوي، ولم يوثقه أحد.

وأخرجه البزار (٢٠١٨ ـ كشف الأستار) عن محمد بن المثنى، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٦٥) من طريق عبد الله بن سنان، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. قال البزار: لا نعلم أسنده إلا جرير، ولا عنه إلا ابن المبارك، ورواه حماد بن زياد عن إسحاق بن سويد مرسلاً. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٦٢ عن البزار، وقال: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان، وهو ثقة. كذا قال: ولعله التبس عليه ابن حجير هذا المستور، فظنه عبد الرحمٰن بن حجيرة الخولاني المصري الثقة الذي خرج له مسلم (ووقع في الإسناد عند البزار: ابن حجيرة بدل: ابن حجير في الإسناد).

وأخرجه الطحاوي (١٦٦) من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن النبي ﷺ. وهذا إسناد منقطع.

ويشهد له ما سلف قبله، وانظر ما بعده.

٤٨١٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عيسى ابنُ الطبَّاع وكثيرُ بنُ عُبيدٍ، قالا: حدَّثنا مروانُ بن معاوية، حدَّثنا حُميدٌ

عن أنس، قال: جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالت: يا رسولَ اللهِ، إن لي إليكَ حاجةً، فقال لها: «يا أُمَّ فلان، اجلسي في أيِّ نواحي السِّكَكِ شئتِ، حتى أجلسَ إليكِ»، قال: فجلَسَتْ، فجلَسَ النبيُّ ﷺ إليها حتى قضت حاجَتَها[1]. لم يذكُرِ ابنُ عيسى: «حتى قَضَتْ حاجَتَها». وقال كثيرٌ: عن حُميد، عن أنس.

---

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٦٧٢) من طريق محمد بن هشام، عن مروان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٢٤) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن حميد، به. مختصراً.

وأخرج أحمد في «مسنده» (١١٩٤١) حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس قال: إن كانت الأمةُ من أهل المدينة لتأخُذُ بيد رسول الله ﷺ، فتنطلقُ به في حاجتها. وإسناده صحيح. وعلقه البخاري (٦٠٧٢) فقال: وقال محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطويل، حدثنا أنس بن مالك، قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة، لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت.

قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٩٠: وإنما عدل البخاري عن تخريجه عن أحمد ابن حنبل لتصريح حميد في رواية محمد بن عيسى بالتحديث... والبخاري يخرج لحميد ما صرح فيه بالتحديث.

وأخرج ابن ماجه (٤١٧٧) من طريق شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس قال: إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت من المدينة في حاجتها. وعلي بن زيد: ضعيف الحديث.

وهو في «مسند أحمد» (١٢١٩٧).

وانظر ما بعده.

٤٨١٩- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا حمادُ ابنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ عن أنس: أن امرأةً كان في عقلِهَا شيءٌ بمعناه[1].

١٤- باب في سَعَةِ المجلس[2]

٤٨٢٠- حدَّثنا القعنبيُّ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ أبي المَوالِ، عن عبدِ الرحمٰن ابنِ أبي عَمْرَةَ الأنصاريِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدري، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «خيرُ المجالِسِ أوسعُها»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٣٢٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وجاء في روايته فخلا معها في بعض الطرق، قال النووي في «شرح مسلم» ١٥/ ٨٣، أي: وقف معها في طريق مسلوك ليقضي حاجتها، ويفتيها في الخلوة، ولم يكن ذلك من الخلوة بالأجنبية، فإن هذا كان في ممر الناس ومشاهدتهم إياه وإياها، لكن لا يسمعون كلامها.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٠٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٢٧).

وانظر ما قبله.

(٢) هذا التبويب أثبتناه من (هـ)، وأشار هناك إلى أنه في رواية ابن الأعرابي.

(٣) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وهو عند البيهقي في «الآداب» (٣٠٧) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٩٨١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٢٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١١١٣٧) و(١١٦٦٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٢٢)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ٢/ ٦٤، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٦٩، والبيهقي في «الشعب» (٨٢٤١) من طرق عن عبد الرحمٰن بن أبي الموال، به.

وجاء عند بعضهم في روايتهم زيادة.

قال أبو داود: هو عبدُ الرحمٰن بنُ عَمرو بنِ أبي عَمْرَةَ الأنصاريِّ.

١٥ـ باب في الجلوس بين الظل والشمس

٤٨٢١ـ حدَّثنا أحمد بن عَمرو ابنُ السَّرح ومخلَدُ بنُ خالدٍ، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن محمد بنِ المنكدِرِ، قال:

حدَّثني من سَمِعَ أبا هريرة يقولُ: قال أبو القاسم ﷺ: «إذا كان أحَدُكُم في الشمس ـ وقال مخلد: في الفيء ـ فَقَلَصَ عنهُ الظِّلُّ، وصارَ بعضُهُ في الشمسِ، وبعضُه في الظِّلِّ فليَقُم»[1].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة.

سفيان: هو ابن عيينة.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٦ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١١٣٨) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد في «مسنده» (٨٩٧٦) من طريق عبد الوارث، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة. مرفوعاً. وهذا إسناد منقطع، فإن محمد بن المنكدر لم يسمعه من أبي هريرة، كما في رواية ابن عيينة، ثم اختلف في رفع الحديث ووقفه، فرواه عبد الوارث وابن عيينة مرفوعاً كما سلف، ورواه معمر وإسماعيل بن إبراهيم بن أبان موقوفاً كما سيأتي.

وأخرجه موقوفاً عبد الرزاق (١٩٧٩٩)، ومن طريقه البيهقي ٣/ ٢٣٧، والبغوي (٣٣٣٥) عن معمر، عن ابن المنكدر، عن أبي هريرة. دون ذكر الواسطة بين ابن المنكدر وأبي هريرة.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٠١)، ومن طريقه البيهقي ٣/ ٢٣٧ عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبان، قال: سمعت ابن المنكدر يحدث بهذا الحديث عن أبي هريرة، قال: وكنت جالساً في الظل وبعضي في الشمس، قال: فقمت حين سمعته، فقال لي ابن المنكدر، اجلس لا بأس عليك إنك هكذا جلست. =

٤٨٢٢ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسٌ عن أبيه أنه جَاءَ ورسولُ اللهِ ﷺ يخطبُ، فقامَ في الشمسِ، فأمَرَ بهِ فحُوِّل إلى الظِّلِّ(١).

= وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٧١ من طريق عبد الله بن رجاء، عن همام، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض عمرو بن الأسود، عن أبي هريرة رفعه: نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الشمس والظل، وقال: صحيح الإسناد.

قلنا: وعبد الله بن رجاء صدوق إلا عند المخالفة، والحديث رواه غيره عن همام، فجعله من حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ كما هو عند أحمد في «مسنده» (١٥٤٢١) وإسناده حسن. وانظر تمام تخريجه فيه.

وفي الباب عن أبي حازم وهو الحديث الآتي بعد هذا. وإسناده صحيح.

وعن بريدة الأسلمي عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٨٠، وابن ماجه (٣٧٢٢). وإسناده حسن.

وقوله: «فقلص عنه»، قال السندي في «حاشيته على المسند»، يقال: قَلَص بفتحتين، مخفف، ويشدد للمبالغة، أي: ارتفع، والمعنى: ارتفع الظل عنه، وبقي في الشمس، فليقم، فإنه مُضرٌّ، والحق في أمثاله التسليم لمقالته، فإنه يَعلَم ما لا نعلمُ، وقد جاء: فإنه مجلس الشيطان، وقيل: لعله يفسد مزاجه لاختلال حال البدن لما يحل به من المؤثِّرَيْن المتضادَّيْنِ.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان. وإسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٣/ ٢١٨ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧٤) عن مسدد، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٥١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٠٠) من طريق يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه الطيالسي (١٢٩٨)، وابن أبي شيبة ٨/ ٩٤، وأحمد في «مسنده» (١٥٥١٦) و(١٥٥١٧) و(١٥٥١٨) و(١٨٣٠٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٨١)، والدولابي في «الأسماء والكنى» (١٦٥٠)، والحاكم ٤/ ٢٧١ و٢٧٢، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢١٨ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

١٦- باب في التَّحَلُّق

٤٨٢٣- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن الأعمشِ حدَّثني المُسيَّب بنُ رافع، عن تميم بن طَرَفَةَ

عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: دخَلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ وهم حِلَقٌ، فقال: «مالي أراكُم عِزِينَ»[١].

٤٨٢٤- حدَّثنا واصلُ بنُ عبدِ الأعلى، عن ابنِ فُضيلٍ، عن الأعمشِ، بهذا، قال: كأنه يُحِبُّ الجماعَةَ[٢].

٤٨٢٥- حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ الوركانيُّ وهنادٌ، أن شريكاً أخبرهم، عن سِمَاكٍ

عن جابر بنِ سَمُرَةَ، قال: كنَّا إذا أتينا النبيَّ ﷺ جلَسَ أحدُنا حيثُ ينتهي[٣].

---

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم (٤٣٠) بمعناه وأتم منه، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٨) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٨٧٤) و(٢٠٩٥٨).

وقوله: «عزين» قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٤: يريد فرقاً مختلفين لا يجمعُكم مجلسٌ واحد. وواحد العزين: عِزة، يقال: عزة وعزون، كما قالوا: ثبة وثبون، ويقال أيضاً: ثبات، وهي الجماعاتُ المتميزة بعضُها عن بعض.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. ابن فضيل: هو محمد.

وانظر ما قبله.

(٣) شريك: وهو ابن عبد الله النخعي، سيئ الحفظ. وحسن له الترمذي هذا الحديث برقم (٢٩٢٣) بمتابعة زهير بن معاوية له عن سماك، ولم نقف على هذه المتابعة فيما بين أيدينا من المصادر. وللحديث شاهدان ضعيفان، يحتمل تحسين الحديث بهما. والله تعالى أعلم. وهناد: هو ابن السري، وسماك: هو ابن حرب. =

١٧- باب في الجلوس وسْطَ الحلْقة[1]

٤٨٢٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا أبانُ، حدَّثنا قتادةُ، حدَّثني أبو مِجْلَزٍ

عن حُذيفة: أن رسولَ اللهِ ﷺ لعَنَ من جَلَس وسْطَ الحَلْقَةِ[2].

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٨٦٨) عن هناد وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٩٢٣) عن علي بن حجر، عن شريك، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٨٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٣٣).

وفي الباب عن علي بإسنادين ضعيفين عند ابن سعد ١/ ٤٢٤، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٤١٤)، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ٢٩٠ ضمن حديث مطول جداً قال: وإذا انتهى - يعني النبي ﷺ - إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك.

وعن مصعب بن شيبة عن أبيه عن النبي ﷺ عند الطبراني في «الكبير» (٧١٩٧) ولفظه: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس، فإن وسع له فليجلس، وإلا فلينظر إلى أوسع مكان يرى فليجلس». ومصعب بن شيبة لين الحديث. ومع ذلك فقد حسن الهيثمي إسناده في «المجمع» ٨/ ٥٩.

(١) هذا التبويب أثبتناه من هامش (هـ)، وأشار هناك إلى أنه في رواية ابن الأعرابي.

(٢) رجاله ثقات، إلا أن أبا مجلز لم يدرك حذيفة، قاله شعبة كما في «المسند» لأحمد (٢٣٣٧٦). وقال ابن معين: لم يسمع منه. أبان: هو ابن يزيد العطار، قتادة: هو ابن دعامة. أبو مجلز: هو لاحق بن حميد.

وأخرجه الترمذي (٢٩٥٦) من طريق شعبة، عن قتادة، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٦٣).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٤: هذا يتأول فيمن يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم، ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فَلُعِنَ للأذى.

وقد يكون في ذلك أنه إذا قعد وسط الحلقة حال بين الوجوه، وحجب بعضهم من بعض، فيتضررون بمكانه وبمقعده هناك.

١٨- باب في الرجل يقوم للرجل عن مَجلِسه

٤٨٢٧- حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيم، حدَّثنا شُعبةُ، عن عبدِ ربه بنِ سعيدٍ، عن أبي عبدِ الله مولى لآلِ أبي بُردةَ، عن سعيد بنِ أبي الحسن، قال:

جاءَنا أبو بكرَةَ في شهادةٍ، فقامَ له رجلٌ مِنْ مجلِسه، فأبى أن يجلِسَ فيه، وقال: إن النبيَّ ﷺ نهى عن ذا، ونهى النبيُّ ﷺ أن يمسَحَ الرجُلُ يدَه بِثَوبِ مَن لم يَكْسُه[1].

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي عبد الله مولى آل أبي بردة.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٣ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٨٧١)، وابن أبي شيبة (٣٦٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٢٠٤٥٠)، و البزار في «مسنده» (٣٦٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٣٠) و(١٦٣١)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٧٢، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٢، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٣-٣٤ من طرق عن شعبة، به.

ووقع اسم أبي عبد الله عند البزار: أبو عبد الله مولى لقريش، وقال بإثره: لا نعلم أحداً سمى هذا الرجل مولى قريش، وجاء لفظه عند بعضهم: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام لك رجل من مجلسه، فلا تجلس فيه» أو قال: «لا تقم رجلاً من مجلسه ثم تجلس فيه» وهو كذلك في «المسند» (٢٠٤٨٦).

وأخرج القطعة الثانية منه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» ٢/ ٤٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ١٩٧ و١٢/ ٣٤٣ من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة. وفي إسناده الواقدي، وهو متروك.

ولقصة النهي عن الجلوس في مجلس من يقوم للرجل، شاهد مرفوع من حديث ابن عمر، سيأتي بعد هذا الحديث عند المصنف برقم (٤٨٢٨)، وهو في «المسند» (٥٥٦٧).

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه فيجلس فيه». أخرجه أحمد في «مسنده» من حديث أبي هريرة (٨٤٦٢)، ومن حديث جابر (١٤١٤٤)، ومن حديث ابن عمر (٤٦٥٩). =

٤٨٢٨ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، أن محمدَ بنَ جعفرٍ حدَّثهم، عن شُعبة، عن عَقِيلِ بنِ طلحةَ، سمعتُ أبا الخصيب

عن ابنِ عُمَرَ، قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقام له رجلٌ عن مجلسه، فذهب ليجلسَ فيه، فنهاه رسولُ الله ﷺ[1].

= وقد صح عنه ﷺ أنه قال: «إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه، فهو أحق به»، أخرجه أحمد في «مسنده» من حديث أبي هريرة (٧٥٦٨)، ومن حديث أبي سعيد الخدري (١١٢٨٢)، ومن حديث وهب بن حذيفة (١٥٤٨٣). وانظر تمام تخريجها فيه.

وللقطعة الثانية من الحديث شاهد من حديث الحكم بن عمير عند الطبراني في «الكبير» (٣١٩١). وإسناده ضعيف.

وانظر حديث ابن عمر الآتي بعده.

وقوله: «أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه» قال القاري في «مرقاة المفاتيح» ٤/ ٥٨٣، أي: بثوب شخص لم يُلبِسْه ذلك الرجلُ الثوبَ، والمراد منه: النهي عن التصرف في مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه. وقال المظهر: معناه: إذا كانت يدك ملطخة بطعام، فلا تمسح يدك بثوب أجنبي، ولكن بإزار غلامك أو ابنك وغيرهما ممن ألبسته الثوب. قال الطيبي: لعل المرادَ بالثوب الإزار والمنديل ونحوهما، فلما أطلق عليه لفظ الثوب عقبه بالكسوة مناسبةً للمعنى، أي: نهى أن يمسح يده بمنديل الأجنبي، فيمسح بمنديل نفسه، أو منديل وُهِبَه من غلامه أو ابنه.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي الخصيب ـ وهو زياد بن عبد الرحمٰن، فلم يؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، ولم يرو عنه سوى عقيل بن طلحة، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه بنحوه وبأطول منه أحمد في «مسنده» (٥٥٦٧) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك الطيالسي (١٩٥٠)، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٣ من طريق شعبة، به. =

قال أبو داود: أبو الخَصِيب اسمُه: زيادُ بنُ عبد الرحمٰن.

١٩ـ باب مَنْ يُؤمَر أن يُجالِسَ

٤٨٢٩ـ حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيم، حدَّثنا أبانُ، عن قتادةَ

= وللنهي عن الجلوس في مجلس من يقوم للرجل، صح عن ابن عمر موقوفاً أنه كان يكره ذلك، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٧٠). وصح عنه من فعله أنه كان لا يجلس في مجلس من يقوم له، أخرجه أحمد في «مسنده» (٥٦٢٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٥٣)، والترمذي بإثر (٢٩٥٣)، قال النووي في «شرح مسلم» ١٤/ ١٦٠-١٦١: فهذا ورع منه، وليس قعوده فيه حراماً إذا قام برضاه، لكنه تورع عنه لوجهين:

أحدهما: أنه ربما استحى منه إنسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه، فسدَّ ابن عمر الباب ليسلم من هذا.

والثاني: أن الإيثار بالقُرَب مكروه أو خلاف الأولى، فكان ابن عمر يمتنع من ذلك، لئلا يرتكب أحدٌ بسببه مكروهاً أو خلافَ الأولى بأن يتأخر عن موضعه من الصف الأول ويؤثره به. وشبه ذلك. قال أصحابنا: وإنما يُحمدُ الإيثارُ بحظوظ النفوس وأمور الدنيا دون القُرَب والله أعلم.

وقد صح من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه» أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٦٩)، ومسلم (٢١٧٧)، والترمذي (٢٩٥٢) و(٢٩٥٣)، وهو في «المسند» (٤٦٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٦) و(٥٨٧)، قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٤/ ١٦٠ معلقاً على هذا اللفظ: استثنى أصحابنا من عموم قوله: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه» ما إذا أَلِفَ من المسجد موضعاً يُفتي فيه أو يُقرئ فيه قرآناً أو غيره من العلوم الشرعية، فهو أحق به، وإذا حضر لم يكن لغيره أن يقعد فيه، وفي معناه من سبق إلى موضع من الشوارع ومقاعد الأسواق لمعاملة.

وقد صح عن ابن عمر أنه قال: ونهى النبي ﷺ أن يخلف الرجلُ الرجلَ في مجلسه، وقال: إذا رجع فهو أحق به. أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٨٧٤). وانظر تمام تخريجه فيه.

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القُرآنَ مَثَلُ الأُترُجَّةِ، ريحُها طيِّبٌ وطعمُها طيِّبٌ، ومَثَلُ المؤمنِ الذي لا يقرأ القُرآنَ مثَلُ التمرةِ، طعمُها طيِّبٌ ولا رِيحَ لها، ومَثَلُ الفاجرِ الذي يقرأُ القُرآن كمَثَلِ الرَّيحانةِ، ريحُها طيِّبٌ وطعمُها مُرٌّ، ومَثَلُ الفاجِرِ الذي لا يقرَأُ القُرآن كمَثَلِ الحنظَلَةِ، طعْمُها مرٌّ ولا ريحَ لها، ومثلُ جليسِ الصَّالحِ كمَثَلِ صَاحِب المِسْكِ إنْ لم يُصِبْكَ منه شيءٌ أصابك مِن ريحه، ومَثَلُ جليسِ السُّوءِ كمَثَلِ صاحِبِ الكِيْرِ، إن لم يُصِبْكَ من سَوَادِهِ أصَابك من دُخَانِه»[1].

٤٨٣٠- حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ معاذٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شُعبة. وحدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى - المعنى - عن شعبة، عن قتادة، عن أنس

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، بالكلام الأول، إلى قوله:

---

(١) إسناده صحيح. أبان: هو ابن يزيد العطار، وقتادة: هو ابن دعامة.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٨١) من طريق يوسف بن يعقوب، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٧٠٠) من طريق الصعق، عن قتادة، به. مختصراً.

والمحفوظ في هذا الحديث رواية أنس، عن أبي موسى، كما سيأتي بعد هذا الحديث، قاله المزي في «تحفة الأشراف» ١/ ٢٩٨.

وانظر الحديث الآتي برقم (٤٨٣١).

الأترجة: هو بضم الهمزة وتشديد الجيم: جنس شجر من الفصيلة البرتقالية وهو ناعم الأغصان والثمر والورقة، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء، ينبت في البلاد الحارة، يعرف في الشام باسم «ترلج» و«كبّاد» وفي مصر والعراق «أترج».

«وطعمها مُرٌّ»[1]، ـ وزادَ ابن معاذ ـ قال أنس: وكنا نتحدَّثُ أن مَثَلَ جَليسِ الصالح، وساق بقيةَ الحديث.

٤٨٣١ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ الصَّبَّاح العطّارُ، حدَّثنا سعيدُ بن عامر، عن شُبَيل بن عَزْرَةَ

عن أنسِ بنِ مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِح» فذكر نحوه[2].

٤٨٣٢ـ حدَّثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرنا ابنُ المبارَكِ، عن حيوَةَ بنِ شُريحٍ، عن سالم بنِ غَيلانَ، عن الوليد بنِ قيس، عن أبي سعيد، أو عن أبي الهيثم

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمِناً، ولا يأكُلْ طَعَامَكَ إلا تَقيٌّ»[3].

---

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد، وابن معاذ: هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ.
وأخرجه البخاري (٥٠٥٩) عن مسدد، عن يحيى وحده، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٩٧)، وابن ماجه (٢١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٩٩) و(٨٠٢٧) من طرق عن يحيى بن سعيد وحده، به.
وأخرجه البخاري (٥٠٢٠) و(٥٤٢٧) و(٧٥٦٠)، ومسلم (٧٩٧)، والترمذي (٣٠٨١) من طرق عن قتادة، به.
وبعضهم يزيد فيه على بعض لكنهم جميعاً دون قوله: «ومثل الجليس...» إلخ.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١١٧٥) بزيادة في آخره وهي قوله: «ومثل الجليس الصالح...» إلخ. ـ قلنا: وهي التي في الحديث السالف عند المصنف ـ من طريق عفان، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى.
وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٤٩) و(١٩٦١٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٢١) و(٧٧٠) و(٧٧١).

(٢) إسناده صحيح. وانظر الحديث السالف برقم (٤٨٢٩).

(٣) إسناده حسن من أجل سالم بن غيلان ـ فإنه لا بأس به، والوليد بن قيس: صدوق حسن الحديث. والشاك في السند هو: سالم بن غيلان كما جاء مصرحاً به عند الترمذي. وابن المبارك: هو عبد الله. وأبو الهيثم: هو سليمان بن عمرو. =

٤٨٣٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ وأبو داود، قالا: حدَّثنا زهيرُ بنُ محمدٍ، حدَّثني موسى بن وَرْدانَ

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الرجُلُ على دِينِ خَليلِهِ، فلينظر أحدُكُم من يُخالِلُ»[(١)].

٤٨٣٤ـ حدَّثنا هارونُ بنُ زيدِ بنِ أبي الزَّرقَاء، حدَّثنا أبي، حدَّثنا جعفرُ بنُ بُرقانَ، عن يزيدَ ـ يعني ابنَ الأصَمِّ ـ

عن أبي هريرة يرفَعُهُ، قال: «الأرواحُ جُنُودٌ مُجنَّدَةٌ، فما تعارَفَ منها ائتلَفَ، وما تناكَرَ منها اختلَفَ»[(٢)].

= وأخرجه على الشك الترمذي (٢٥٥٧) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١١٣٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٤) و(٥٥٥) و(٥٦٠).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٥: هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، وذلك أن الله سبحانه قال: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨]، ومعلوم أن أسراهم كانوا كفاراً غير مؤمنين ولا أتقياء.

وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي، وزجر عن مخالطته ومؤاكلته، فإن المُطاعمة توقعُ الألفةَ والمودةَ في القلوب. يقول: لا تُؤالف مَنْ ليسَ مِن أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً تُطاعمه وتُنادمه.

(١) إسناده حسن. موسى بن وردان صدوق. ابن بشار: هو محمد. وأبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو، وأبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٥) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وهو في «المسند» (٨٠٢٨).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه بزيادة في أوله مسلم (٢٦٣٨) من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٣٨) (١٥٩) من طريق ذكوان السمان، عن أبي هريرة. =

٢٠- باب في كراهية المِراءِ

٤٨٣٥- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو أُسامَةَ، حدَّثنا بُريدُ بنُ عبدِ الله، عن جده أبي بُردةَ

عن أبي موسى، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا بَعَثَ أحداً مِن أصحابِه في بعضِ أمره قال: «بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا، ويَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا»(١).

٤٨٣٦- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُهاجِرِ، عن مجاهدٍ، عن قائدِ السَّائبِ

= وهو في «مسند أحمد» (٧٩٣٥) و(١٠٩٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٨).

وفي الباب عن عائشة، أخرجه البخاري (٣٣٣٦).

وفي معنى الحديث ذكر الخطابي في «أعلام الحديث» ٣/ ١٥٣٠ وجهين، أصحهما - إن شاء الله تعالى -: أن يكون إشارةً إلى معنى التَّشاكُلِ في الخير والشَّرِّ، والصَّلاح والفَسَاد، فإن الخيِّرَ من النّاس يَحِنُّ إلى شَكْلِه، والشِّرِّيرَ يميلُ إلى نظيره ومثلِهِ، فالأرواحُ إنما تَتَعارَفُ لغَرائبِ طباعِها التي جُبِلَت عليها من الخير والشَّرِّ، فإذا اتَّفقَت الأشكالُ تعارفت وتآلفت، وإذا اختَلَفَت تنافَرَت وتناكرت، ولذلك صار الإنسانُ يُعرَفُ بقرِينِه ويعتبرُ حالُه بأليفه وصَحِبِيه.

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وأبو بردة: هو عامر بن عبد الله ابن قيس.

وأخرجه مسلم (١٧٣٢) (٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٠٣٨) و(٦١٢٤)، ومسلم (١٧٣٣) وص١٥٨٦ (٧٠) وص١٥٨٦-١٥٨٧ (٧١) من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه أبي بردة، به.

وأخرجه البخاري (٤٣٤١) و(٤٣٤٢) من طريق عبد الملك، و(٤٣٤٤) و(٤٣٤٥) و(٧١٧٢) من طريق سعيد بن أبي بردة، كلاهما عن أبي بردة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ... إلخ. وهذا وإن كان ظاهره الإرسال لكنه متصل كما سلف تخريجه.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٧٢) و(١٩٧٤٢) و(١٩٦٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٧٣) و(٥٣٧٦).

عن السائبِ، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فجعلوا يُثنُون عليَّ ويذْكُروني، فقال رسُولُ اللهِ ﷺ: «أنا أعلمُكُم» يعني به، قلت: صدقتَ بأبي وأُمي، كنتَ شرِيكي، فنعمَ الشريكُ، كنت لا تُدارِي، ولا تُمارِي[1].

---

(١) رجاله ثقات غير إبراهيم بن مهاجر، فهو ضعيف الحديث وقد أخطأ في إسناده فزاد فيه: قائد السائب ـ وهو مجهول ـ بين مجاهد ـ وهو ابن جبر الثقة ـ وبين السائب، وخالفه الثقات من أصحاب مجاهد فأسقطوه.

قال المنذري في «المختصر»: والسائب هذا قد ذكر بعضهم أنه قتل كافراً يوم بدر، قتله الزبير بن العوام، وذكر بعضهم أنه أسلم وحسن إسلامه، وهذا هو المعول عليه، وقد ذكره غير واحد من الأئمة في كتب الصحابة.

وهذا الحديث قد اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وذكر أبو عمر بن عبد البر أن هذا الحديث مضطرب جداً، منهم من يجعله للسائب بن أبي السائب، ومنهم من يجعله لأبيه، ومنهم من يجعله لقيس بن السائب، ومنهم من يجعله لعبد الله يعني عبد الله بن السائب، وهذا اضطراب لا تقوم به حجة. وقد تبعه في إعلاله بالاضطراب السهيلي والحافظ ابن حجر.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٨٧) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان. بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٥٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٧١) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن السائب بن أبي السائب، به، فلم يذكر قائد السائب.

وأخرجه أحمد (١٥٥٠٣) عن روح بن عبادة، عن سيف بن أبي سليمان، عن مجاهد، قال: كان السائب بن أبي السائب. . . هكذا على صورة الإرسال. ولم يذكر قائد السائب كذلك.

وانظر تمام تخريجه في «سنن ابن ماجه».

وقوله: «لا تداري» قال الخطابي: يعني لا تخالف ولا تمانع، وأصل الدرء: الدفع، يصفه ﷺ بحسن الخلق والسهولة في المعاملة، وقوله: لا تماري: يريد المراء والخصومة.

وقال ابن الأثير في «النهاية» في مادة (درأ): هو مهموز، وروي في الحديث غير مهموز، ليزاوج يماري.

٢١ـ باب الهَدْي في الكلام

٤٨٣٧ـ حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ يحيى الحرَّانيُّ، حدَّثني محمدٌ ـ يعني ابنَ سلمةَ ـ، عن محمد بنِ إسحاقَ، عن يعقوبَ بنِ عُتبةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز، عن يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سَلامٍ

عن أبيهِ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا جلَسَ يتحدَّثُ يُكثِرُ أن يرفعَ طَرْفَهُ إلى السَّماء[1].

٤٨٣٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ العلاءِ، أخبرنا ابنُ بِشر، عن مِسْعَرٍ، قال: سمعتُ شيخاً في المسجدِ يقول:

سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: كان في كلامِ رسولِ الله ﷺ تَرْتِيلٌ ـ أو تَرْسِيلٌ ـ[2].

---

(١) حديث صحيح لغيره. محمد بن إسحاق وإن كان مدلساً قد صرح بالسماع عند الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٤). وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٣٦١ من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الباغندي (٣) من طريق عبد السلام بن عبد الحميد، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ٨٢-٨٣ من طريق محمد بن أسد بن أبي الحارث، كلاهما عن محمد بن سلمة، به. فجعلاه من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي ﷺ. ويوسف بن عبد الله معدود من صغار الصحابة.

وله شاهد صحيح من حديث أبي موسى، أخرجه مسلم (٢٥٣١)، وأحمد في «مسنده» (١٩٥٦٦).

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن جابر، وباقي رجاله ثقات. ومسعر: هو ابن كدام.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٣/ ٢٠٧ من طريق المصنف، بهذا الإسناد. =

٤٨٣٩ـ حدَّثنا عثمانُ وأبو بكرٍ ابنا أبي شيبةَ، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن أُسامةَ، عن الزهريِّ، عن عُروة

عن عائشة، قالت: كان كلامُ رسولِ الله ﷺ كلاماً فَصْلاً، يفْهَمُهُ كلُّ مَنْ سَمِعه[١].

٤٨٤٠ـ حدَّثنا أبو توبةَ، قال: زعَمَ الوليدُ، عن الأوزاعي، عن قُرَّةَ، عن الزهريِّ، عن أبي سلمة

= وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٧) عن مسعر، عن شيخ أنه سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر يقول . . . فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٤ عن وكيع، عن مسعر، عن شيخ قال سمعت ابن عمر أو جابراً. . . فذكره.

وفي الباب عن عائشة، سيأتي بعد هذا عند المصنف برقم (٤٨٣٩).

(١) إسناده حسن. أسامة: ـ وهو ابن زيد ـ حسن الحديث. وكيع: هو ابن الجراح، وسفيان: هو الثوري، والزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب.

وأخرجه الترمذي (٣٩٦٨) من طريق حميد بن الأسود، عن أسامة بن زيد، بهذا الإسناد. ولفظه: ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام يُبيِّنه فَصْلٍ، يحفظُه من جلس إليه. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه بنحو لفظ الترمذي النسائي في «الكبرى» (١٠١٧٣) من طريق سفيان، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة.

وهو بلفظهما عند أحمد في «مسنده» (٢٥٠٧٧) و(٢٦٢٠٩).

وفي الباب عن عائشة بلفظ: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جانب حجرتي، يحدث عن رسول الله ﷺ يُسمِعُني ذلك، وكنت أُسبِّحُ، فقام قبل أن أقضي سُبْحتي، ولو أدركْتُه لرددت عليه أن رسول الله ﷺ لم يكن يسردُ الحديث سَرْدَكُم. سلف عند المصنف برقم (٣٦٥٥). وإسناده صحيح. وانظر تمام تخريجه هناك.

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ كلامٍ لا يُبدَأُ فيهِ بالحمدُ للهِ فهو أجذَمُ»(١).

قال أبو داود: رواه يونسُ وعُقيلٌ وشُعيبٌ وسعيدُ بن عبد العزيز، عن الزهري، عن النبيِّ ﷺ، مرسلاً.

٢٢- باب في الخطبة

٤٨٤١- حدَّثنا مُسَدَّدٌ وموسى بنُ إسماعيلَ، قالا: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثنا عاصم بن كُلَيب، عن أبيه

---

(١) إسناده ضعيف لضعف قرة - وهو ابن عبد الرحمٰن بن حَيْويل - ولاضطراب متنه. أبو توبة: هو الربيع بن نافع، والأوزاعي: هو عبد الرحمٰن بن عمرو.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٢٥٥) عن محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٩٤) من طريق عبيد الله بن موسى، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه النسائي (١٠٢٥٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، به.

وأخرجه النسائي (١٠٢٥٧) من طريق عُقيل، و(١٠٢٥٨) من طريق الحسن بن عمر، كلاهما عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

ورجح الدارقطني في «العلل» ٨/ ٣٠ هذه الرواية المرسلة على الرواية الموصولة، قلنا: ومراسيل الزهري لا يعتد بها عند جمهور أهل العلم.

وهو في «مسند أحمد» (٨٧١٢)، و«صحيح ابن حبان» (١) و(٢). وانظر تمام تخريج الحديث والتعليق عليه في «المسند».

قوله: «بالحمدُ» بضم الدال على الحكاية.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٦: «أجذم»، معناه: المنقطع الأبتر الذي لا نظام له، وفسَّره أبو عبيد، فقال: الأجذم: المقطوع اليد.

وقال ابنُ قتيبة: الأجذم: بمعنى المجذوم في قوله ﷺ: «من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم».

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ خُطْبَةٍ ليس فيها تشهُّدٌ فهي كاليدِ الجَذماء»[1].

٢٣- باب في تنزيلِ الناسِ مَنازلَهم

٤٨٤٢- حدَّثنا يحيى بنُ إسماعيلَ وابنُ أبي خَلَفٍ، أن يحيى بنَ يمانٍ أخبرهم، عن سفيانَ، عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ، عن ميمونِ بنِ أبي شَبيبٍ

أن عائشة مرَّ بها سائلٌ فأعطتهُ كِسرَةً، ومرَّ بها رجلٌ عليه ثيابٌ وهيئةٌ، فأقعدتَه، فأكَلَ، فَقِيل لها في ذلك، فقالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أنزِلُوا النَّاسَ منازِلَهُم»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل والد عاصم: وهو كليب بن شهاب، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (١١٣٢) من طريق ابن فضيل، عن عاصم، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٨٠١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٩٦) و(٢٧٩٧).

قال المناوي في «فيض القدير»: «كل خطبة ليس فيها تشهد» وفي رواية «شهادة» موضع «تشهد». «فهي كاليد الجذماء»، أي: المقطوعة، والجذم: سرعة القطع، يعني: أن كل خطبة لم يؤت فيها بالحمد والثناء على الله، فهي كاليد المقطوعة التي لا فائدة بها إلى صاحبها.

قال ابن العربي: وأراد بالتشهد هنا: الشهادتين، من إطلاق الجزء على الكل كما في التحيات.

(٢) حديث حسن إن شاء الله، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عائشة عند الأكثر. وابن أبي خلف: هو محمد، وسفيان: هو الثوري.

وعلقه مسلم في «مقدمة صحيحه» ص٦ فقال: وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم.

وأخرجه البيهقي في «الآداب» (٢٩٩) من طريق المصنف، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٤٨٢٦)، وابن خزيمة في السياسة من «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» ١٧/ ٥٧٤ للحافظ ابن حجر، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٣٧٩ من طرق عن يحيى بن اليمان، به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٩٩)، وفي «الآداب» (٣٠٠) من طرق عن يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أسامة بن زيد الليثي، عن عمر بن مخراق، عن عائشة. وهذا مرسل أيضاً. عمر بن مخراق لم يدرك عائشة.

وحسنه السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص٩٣، وصححه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص٤٩.

وفي الباب عن معاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أما حديث معاذ فرواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦) من طريق بكر بن سليمان أبي معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نُسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن معاذ بن جبل، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة». وهذا إسناد ضعيف.

وأما حديث جابر بن عبد الله، فهو في «جزء الغسولي» بسند ضعيف فيما قال الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» ١/ ٥٩ (طبع دار ابن حزم) ولفظه: «جالسوا الناس على قدر أحسابهم، وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم، وداروا الناس بعقولكم».

وانظر ما بعده.

قال أبو أحمد العسكري في «الأمثال» على هذا الحديث: هذا مما أدَّبَ به النبي ﷺ أمته في إيفاء الناسِ حقوقَهم، من تعظيم العلماء، وإكرام ذي الشيبة، وإجلال الكبير، وما أشبهه.

وقال مسلم في «مقدمة صحيحه» ص٦ قبيل الحديث: إنه لا يُقَصَّرُ بالرَّجل العالي القدر عن درجته، ولا يُرفَعُ مُتَّضِعُ القَدْر في العلم فوق مَنزلَتِه، ويُعْطَى كلُّ ذي حَقّ فيه حَقَّه، ويُنزَّل منزلَتَه. =

قال أبو داود: وحديثُ يحيى مختصرٌ.

قال أبو داود: ميمونٌ لم يُدرك عائشة.

٤٨٤٣- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الصَّوَّافُ، حدَّثنا عبدُ الله بن حُمرانَ، أخبرنا عوفُ بن أبي جَميلةَ، عن زيادِ بن مِخْراقٍ، عن أبي كِنانةَ

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلالِ الله إكرامَ ذي الشيبَةِ المسلمِ، وحاملِ القُرآنِ غيرِ الغالي فيه والجافي عنه، وإكرَامَ ذي السُّلطَانِ المُقْسِطِ»(١).

= ونقل السخاوي في «الدرر» عن غير مسلم معنى الحديث، فقال: الحضُّ على مراعاة مقادير الناس ومراتبهم ومناصبهم، وتفضيل بعضهم على بعض في الإكرام في المجالس، لقوله ﷺ: «ليلِني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم»، فيقدِّم الإمامَ في القرب منه الأفضل فالأفضل من البالغين والعقلاء إكراماً لهم، ويعامل كل أحد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف والمرتبة، فإن الله أعطى كل ذي حق حقه، وكذا في القيام والمخاطبة والمكاتبة، وغير ذلك من الحقوق. نعم، سوّى الشرعُ بينهم في القصاص والحدود، وأشباهها، لكن في التعازير يُعزَّرُ كل أحد بما يليق به، وبهذا الحديث تمسَّك المتكلمون في التعديل والتجريح لرواة الأخبار، ليتميَّزَ صالحهم من طالحهم، والله تعالى الموفق.

(١) إسناده حسن. أبو كنانة القرشي روى عنه ثلاثة، وحسن الذهبي حديثه هذا في «الميزان» ٤/ ٥٦٥، والحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/ ١١٨، ونقل المناوي في «فيض القدير» ٢/ ٥٢٩ عن الحافظ العراقي أنه حسّن إسناده كذلك.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٨/ ١٦٣، وفي «الشعب» (٢٦٨٥) و(١٠٩٨٦)، وفي «الآداب» (٤٣) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه موقوفاً على أبي موسى: البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٧) عن بشر ابن محمد، عن عبد الله بن حمران، به.

وأخرجه كذلك موقوفاً على أبي موسى أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٩٠، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥١، و١٢/ ٢٢١ عن معاذ بن معاذ، عن عوف، به. =

. . . .

= وفي الباب عن ابن عمر مرفوعاً أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/١٩، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/٢٠، والبيهقي في «الشعب» (١٠٩٨٥)، وموقوفاً عند البيهقي في «الشعب» (٢٦٨٦). وإسناده ضعيف.

وعن أبي أمامة أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٠١٧) وإسناده ضعيف.

وعن جابر بن عبد الله، أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/١٥٩٦، والبيهقي في «الشعب» (٢٦٨٧) و(١٠٩٨٤). وإسناده ضعيف.

وعن أبي هريرة عند البيهقي في «الشعب» (١٠٩٨٨). وإسناده ضعيف.

وفي الباب مرسلاً، أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٨٩، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٥٥، والشاشي في «مسنده» (٢٠) والبيهقي في «الشعب» (١٠٨٤٠) من طريق الحجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال رسول الله ﷺ. وهذا الإسناد فيه علتان: الأولى: تدليس الحجاج بن أرطاة وعنعنته، والثانية: الانقطاع بين سليمان بن سحيم وبين طلحة، نصَّ على ذلك البيهقي في «الشعب» بإثر روايته للحديث.

وفي الباب أيضاً مرسلاً، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده ـ زوائد الهيثمي» (٧٣٤) عن أحمد بن إسحاق، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة أن النبي ﷺ قال: «من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن، وإمام العدل». وإسناده إلى قتادة صحيح.

قال صاحب «عون المعبود»: «إن من إجلال الله»، أي: تبجيله وتعظيمه، و«إكرام ذي الشيبة المسلم»، أي: تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك، كل هذا من كمال تعظيم الله لحرمته عند الله.

والغلو: التشديد ومجاوزة الحد، يعني غير المتجاوز الحد في العمل به، وتتبع ما خفي منه، واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه. قاله العزيزي.

و«الجافي عنه»، أي: وغير المتباعد عنه المعرض عن تلاوته وإحكام قراءته وإتقان معانيه والعمل بما فيه.

وقيل: الغلو: المبالغة في التجويد أو الإسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنى. والجفاء: أن يتركه بعدما علمه لا سيما إذا كان نسيه، فإنه عُدّ من الكبائر. =

٢٤- باب في الرجل يجلس بين الرجُلَين بغير إذنهما

٤٨٤٤- حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ وأحمدُ بنُ عَبْدَةَ - المعنى - قالا: حدَّثنا حمَّادٌ، حدَّثنا عامِرٌ الأحولُ، عن عمرو بنِ شُعيب - قال ابنُ عبدة: - عن أبيه

عن جدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يُجلَسُ بينَ رجُلَينِ إلا بإذنهما»[١].

٤٨٤٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ داودَ المَهْرِيُّ، أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني أُسامةُ ابنُ زيدٍ الليثيُّ، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو، عن رسولِ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لرجُلٍ أن يُفَرِّقَ بينَ اثنينِ إلا بإذْنِهما»[٢].

= قال في «النهاية» ومنه الحديث: «اقرؤوا القرآن ولا تجفوا عنه»، أي: تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته بأن تتركوا قراءته وتشتغلوا بتفسيره وتأويله، ولذا قيل: اشتغل بالعلم بحيث لا يمنعك عن العمل، واشتغل بالعمل بحيث لا يمنعك عن العلم، وحاصله: أن كلاً من طرفي الإفراط والتفريط مذموم، والمحمود هو الوسط العدل المطابق لحاله ﷺ في جميع الأقوال والأفعال، كذا في «المرقاة شرح المشكاة».

(١) إسناده حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٦٩٩٩).

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٢٩٥٥) عن سويد، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٢) من طريق الفُرات بن خالد، عن أسامة، به.

وانظر ما قبله.

٢٥ـ باب في جلوس الرجل

٤٨٤٦ـ حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ محمدٍ الأنصاريُّ، عن رُبَيح بنِ عبدِ الرحمٰن، عن أبيه

عن جدِّهِ أبي سعيد الخُدريِّ: أن رسولَ الله ﷺ كان إذا جَلَسَ احتبَى بيدِه[1].

قال أبو داود: عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ شيخٌ منكرُ الحديثِ.

---

(١) إسناده واه بمرة. عبد الله بن إبراهيم ـ وهو الغفاري ـ مجمع على ضعفه ونكارة حديثه، ونسبه ابن حبان والحاكم إلى الوضع، وإسحاق بن محمد الأنصاري: مجهول، ورُبيح بن عبد الرحمٰن: ضعيف.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٢١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ﷺ ص٢٤٧ من طريق سلمة بن شبيب، بهذا الإسناد. ولفظ أبي الشيخ: كان رسول الله ﷺ إذا جلس احتبى بثوبه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٣٤، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٦ من طريق محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي، عن سلمة بن شبيب، به.

ويغني عنه جملة أحاديث منها:

حديث ابن عمر، أخرجه البخاري (٦٢٧٢) بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ بفِناء الكعبة، مُحْتَبِياً بيده هكذا.

وحديث ابن عباس عند مسلم (٧٦٣) (١٨٥) في قصة مبيته عند خالته ميمونة، وفيه: فصلى إحدى عشرة ركعة. ثم احتبى، حتى إني لأسمع نَفَسَهُ راقِداً. . إلخ.

وانظر ما سيأتي بعده.

وحديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٨٩١) وسنده حسن.

وحديث عليٍّ عند أحمد (٥٧٣) و(١٣١٠).

وحديث رجل من بني سليط في «المسند» (١٦٦٤٤) وسنده حسن.

٤٨٤٧ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عمر وموسى بنُ إسماعيل، قالا: حدَّثنا عبدُ الله ابنُ حسَّانَ العنبَريُّ، قال: حدَّثتني جدَّتاي صَفيةُ ودُحَيْبة ابنتا عُلَيْبَةَ ـ قال موسى: بنتُ حرملةَ ـ وكانتا ربيبتَي قَيْلَةَ بنتِ مخرمَةَ، وكانت جدَّةَ أبيهما

أنها أخبرتهما: أنها رأتِ النبيَّ ﷺ وهو قاعِدٌ القُرفُصَاءَ، فلما رأيتُ رسولَ الله ﷺ المُختَشِعَ ـ وقال موسى: المُتَخشِّعَ ـ في الجِلْسةِ، أُرعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ[1].

٢٦ـ باب في الجِلْسَةِ المكروهة[2]

٤٨٤٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ بَحْرٍ، حدَّثنا عيسى بنُ يُونُس، حدَّثنا ابنُ جُريجٍ، عن إبراهيمَ بنِ ميسرةَ، عن عَمرِو بنِ الشَّريدِ

---

(١) إسناده حسن. وراوي الحديث عن النبي ﷺ هو قيلة بنت مخرمة.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٥ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧٨) عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسان، به.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (١١٩) من طريق عفان بن مسلم، عن عبد الله ابن حسان، به.

وأخرجه ضمن حديث مطول ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣١٧-٣٢٠ عن عفان ابن مسلم، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ (١)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٧٥-٢٧٩ من طريق عبيد الله بن محمد، كلاهما عن عبد الله بن حسان، به.

وله شاهد من حديث أبي أمامة الحارثي عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي» ص٢٤٧، والطبراني في «الكبير» ١/ (٧٩٤).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٧، «القرفصاء»: جلسة المحتبي، وليس هو الذي يحتبي بثوبه لكنه الذي يحتبي بيديه.

وانظر ما قبله من حديث أبي سعيد.

(٢) هذا التبويب أثبتناه من (هـ).

عن أبيه الشَّريدِ بنِ سُويد، قال مرَّ بي رسولُ اللهِ ﷺ وأنا جالِسٌ هكذا، وقد وضعتُ يدي اليُسرى خلفَ ظهري، واتّكأتُ على أليةِ يَدي، فقال: «أتقعدُ قِعدَةَ المغضُوبِ عليهم؟!»[1].

٢٧ـ باب النهي عن السَّمَر بعد العشاء

٤٨٤٩ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عوفٍ، حدَّثني أبو المنهالِ

عن أبي برْزَة، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ ينهى عن النومِ قبلَها والحديثِ بعدَها[2].

---

(١) رجاله ثقات إلا أن ابن جريج ـ وهو عبد الملك بن عبد العزيز ـ مدلس، وقد عنعن.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٦، وفي «الآداب» (٣١٣) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٤٥٤) عن علي بن بحر، به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٤٢)، والحاكم ٤/ ٢٦٩، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢٣٦ من طرق عن عيسى بن يونس، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي!

وأخرجه الطبراني (٧٢٤٣) من طريق مندل، عن ابن جريج، به.

ألية الكف: أصل الإبهام، وما تحت ذلك من أسفل الراحة لما غلظ منها.

والقعدة بكسر فسكون: اسم لهيئة القعود، وبفتح فسكون: اسم للمرة الواحدة من القعود.

(٢) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، عوف: هو ابن أبي جميلة، وأبو المنهال: هو سيَّار بن سلامة الرِّياحي.

وأخرجه مطولاً البخاري (٥٩٩) عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٧٠١) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه البخاري (٥٤٧) مطولاً، وابن ماجه (٧٠١)، والترمذي (١٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٥٢٤) من طرق عن عوف بن أبي جميلة، به. =

٢٨- باب الرجل يجلس متربعاً

٤٨٥٠- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدَّثنا أبو داود الحَفَرِيُّ، حدَّثنا سفيانُ الثوريُّ، عن سِمَاك بنِ حربٍ

عن جابر بنِ سمرَةَ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا صلَّى الفجرَ تربَّع في مجلسِه، حتى تطلُعَ الشمسُ حسنَاء(١).

٢٩- باب في التَّناجي

٤٨٥١- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ وحدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عيسى بنُ يونس، حدثنا الأعمشُ، عن شقيقٍ - يعني ابنَ سلمة -

عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَنْتَجِي اثنانِ دون الثالثِ، فإن ذلك يُحْزِنُهُ»(٢).

= وهو في «المسند» (١٩٧٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٤٨).

وقد سلف مطولاً عند المصنف (٣٩٨) من طريق شعبة عن أبي المنهال، عن أبي برزة. وانظر تمام تخريجه هناك.

ينهى عن النوم قبلها: يعني صلاة العشاء لما فيه من خوف فوت جماعة العشاء.

والحديث بعدها، أي: المحادثة بعدها، لأنه يؤدي إلى الإكثار، فيؤدي إلى تفويت قيام الليل، بل صلاة الصبح أيضاً.

(١) إسناده حسن. سماك - وهو ابن حرب - صدوق حسن الحديث إلا في روايته عن عكرمة. أبو داود الحفري: هو عمر بن سعد.

وقد سلف برقم (١٢٩٤).

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان ابن مهران.

وأخرجه مسلم (٢١٨٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٨٤)، وابن ماجه (٣٧٧٥)، والترمذي (٣٠٣٧) من طرق عن أبي معاوية وحده، به. =

٤٨٥٢ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عيسى بنُ يونسَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي صالح

عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ، مثلَه، قال أبو صالحٍ: فقلتُ لابنِ عمرَ: فأربعة؟ قال: لا يضُرُّكَ[1].

= وأخرجه مسلم (٢١٨٤) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس وحده، به.

وأخرجه مسلم (٢١٨٤)، والترمذي (٣٠٣٧) من طريق سفيان، وابن ماجه (٣٧٧٥) من طريق وكيع، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه البخاري (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤) من طريق منصور، عن أبي وائل شقيق، به.

وهو في «مسند أحمد» (٣٥٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٧: إنما يحزنه ذلك لأحد معنيين: أحدهما: أنه ربما يتوهم أن نجواهما إنما هو لتبييت رأي فيه أو دسيس غائلة له.

والمعنى الآخر: أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة وهو محزن صاحبه.

(١) إسناده صحيح. أبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٨٤) عن أبي خليفة، عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤٦٨٥) عن يحيى بن سعيد، و(٥٠٢٣) من طريق شعبة، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه دون سؤال أبي صالح البخاري (٦٢٨٨)، ومسلم (٢١٨٣) من طريق نافع، وابن ماجه (٣٧٧٦) من طريق عبد الله بن دينار، كلاهما عن ابن عمر.

وهو في «المسند» (٤٤٥٠) من طريق محمد بن يحيى بن حبان، ومن طريق عبد الله ابن دينار (٤٥٦٤)، ومن طريق نافع (٤٨٧٤)، ثلاثتهم عن ابن عمر. وانظر تمام تخريجه فيه في مواضعه.

قال صاحب «عون المعبود» ١٣/ ١٣٧ تعليقاً على قوله: فقلت لابن عمر: فأربعة: أي: التناجي المنهي عنه هو إذا كانوا ثلاثة، فأما إذا كانوا أربعة ويتناجى اثنان دون اثنين، فأجاب ابن عمر بقوله: لا يضرك، أي: الاستئناس الثالث بالرابع.

قال النووي: في هذه الأحاديث النهي عن تناجي اثنين بحضرة ثالث، وكذا ثلاثة بحضرة واحد، وهو نهي تحريم، فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا =

٣٠ـ باب إذا قام من مَجْلِسه ثم رجع

٤٨٥٣ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن سهيلِ بنِ أبي صالح، قال: كنت عندَ أبي جالساً وعنده غُلامٌ، فقامَ، ثم رجَعَ، فحدَّث أبي

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قَامَ الرَّجُلُ من مجلسٍ ثم رجَعَ إليه فهُوَ أحَقُّ به»(١).

٤٨٥٤ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى الرازيُّ، حدَّثنا مُبشِّرٌ الحلبيُّ، عن تمامِ ابنِ نَجيح

عن كعبٍ الإياديِّ، قال: كنتُ أختلِفُ إلى أبي الدرداء، فقال أبو الدرداء: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا جلَس وجلسنا حوله، فقام فأراد الرُّجُوعَ، نزعَ نعليْهِ أو بعضَ ما يكونُ عليه، فيعرف ذلك أصحابُه، فيثبُتُون(٢).

= أن يأذن. ومذهب ابن عمر رضي الله عنه ومالك وأصحابنا وجماهير العلماء أن النهي عام في كل الأزمان، وفي الحضر والسفر، وأما إذا كانوا أربعة فتناجى اثنان دون اثنين، فلا بأس بالإجماع.

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه مسلم (٢١٧٩)، وابن ماجه (٣٧١٧) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف تمام بن نجيح، وجهالة كعب الإيادي ـ وهو: ابن ذهل، ومبشِّر الحلبي: هو مبشر بن إسماعيل.

وهو عند البيهقي في «السنن» ٦/ ١٥١ من طريق المصنف، بهذا الإسناد. وتحرف اسم كعب الإيادي إلى أبي بن كعب.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٦) من طريق محمد بن أبي أسامة، عن مبشر، به. وتحرف في المطبوع مبشر إلى بشر.

٣١- باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله عز وجل[(١)]

٤٨٥٥- حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح البزَّازُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ قومٍ يقومونَ مِن مجلسٍ لا يذكرونَ اللهَ فيهِ إلا قاموا عن مثلِ جيفةِ حمارٍ، وكان لهم حسرَةً»[(٢)].

---

(١) هذا التبويب أثبتناه من (هـ).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. إسماعيل بن زكريا صدوق حسن الحديث.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وهو من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة عند أحمد في «مسنده» (٩٠٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٠) ولفظ ابن حبان: «ما اجتمع قوم في مجلس، فتفرقوا من غير ذكر الله، والصلاة على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة».

وأخرجه الترمذي (٣٦٧٧) من طريق صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة بلفظ: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم. إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذَّبهم، وإن شاء غفر لهم»، وقال: حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وهو في «مسند أحمد» (٩٧٦٤).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٣) من طريق عبد الرحمن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة بلفظ: «ما اجتمع قوم، ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله، إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار». وسيرد عند المصنف بنحوه برقم (٤٨٥٦).

وقوله: ترة. قال الخطابي: أصل الترة النقص، ومعناها هاهنا: التبعة، يقال: وترت الرجل تِرة على وزن وعدتُه عِدةً، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥].

٤٨٥٦ـ حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا الليثُ، عن ابنِ عجلانَ، عن سعيدٍ المقبريِّ

عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «من قعدَ مقعداً لم يذكرِ الله فيه كانت عليهِ من الله تِرَةٌ، ومن اضطجع مَضجعاً لا يَذكُرُ اللهَ فيه كانت عليهِ من الله تِرَةٌ»[١].

٣٢ـ باب في كفَّارةِ المجلس

٤٨٥٧ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وهْب، أخبرني عمرو، أن سعيدَ بنَ أبي هلال حدثه، أن سعيدَ بنَ أبي سعيد المقبريَّ حدَّثه

عن عبدِ الله بنِ عَمرو بن العاص، أنه قال: كلماتٌ لا يتكلَّمُ بهنَّ أحدٌ في مجلسه عندَ قيامه ثلاثَ مراتٍ إلا كُفِّرَ بهنَّ عنهُ، ولا يقولُهن في مجلِسِ خيرٍ ومجلسِ ذكرٍ إلا خُتِمَ له بهنَّ عليه، كما يُختم بالخاتِم

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. ابن عجلان ـ وهو محمد ـ صدوق حسن الحديث، والليث: هو ابن سعد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٤) و(١٠٥٨٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. ورواية النسائي الثانية مختصرة.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٨٥٣).

وأخرجه بنحوه ومعناه النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٥) و(١٠٥٨٤) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة. وزاد في الإسناد بين سعيد المقبري وبين أبي هريرة أبا إسحاق ـ وهو مجهول ـ. وكذلك جاء في «مسند أحمد» بإثر الرواية (٩٥٨٣).

وسيأتي برقم (٥٠٥٩). وانظر ما قبله.

تنبيه: وقع في بعض روايات النسائي وفي رواية أحمد (٩٥٨٣): إسحاق بدل أبي إسحاق، وهو وهم نبه عليه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/ ٤٢٦.

على الصحيفةِ: سُبْحانَكَ اللهم وبحمْدِك، لا إلهَ إلا أنتَ، أستغفِرُك وأتوبُ إليك[1].

٤٨٥٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: قال عمرو، وحدَّثني بنحوِ ذلك عبدُ الرحمٰن بنِ أبي عمرو، عن المقبُري

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، مثله[2].

٤٨٥٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ حاتِم الجَرْجَرَائيُّ وعثمانُ بنُ أبي شيبةَ ـ المعنى ـ أن عبدةَ بنَ سليمانَ أخبرهم، عن الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن أبي العالية

عن أبي برْزَةَ الأسلمي، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول بأَخَرَةٍ إذا أرادَ أن يقوم مِن المجلس: «سبحانَكَ اللهُمَّ وبِحمدِكَ، أشهدُ أن لا

---

(١) إسناده صحيح. وهو موقوف. ابن وهب: هو عبد الله، وعمرو: هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري.

وأخرجه ابن حبان في «صحيه» (٥٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣١٧ من طريق حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

ويشهد له ما بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الرحمٰن بن أبي عمرو. ابن وهب: هو عبد الله، وعمرو: هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ١٧/ ٣١٧ من طريق حرملة، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٣٧٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٥٧) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨٨١٨) و(١٠٤١٥)، و«صحيح ابن حبان» بإثر (٥٩٣) و(٥٩٤). وانظر تتمة أحاديث الباب في «المسند» في الموضع الثاني.

إله إلا أنتَ، أستغفِرُكَ وأتوبُ إليك»، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، إنكَ لَتقُولُ قولاً ما كنتَ تقولُه فيما مضَى، فقال: «كفارةٌ لما يكونُ في المجلسِ»[١].

٣٣- باب رفْع الحديثِ من المَجْلِس

٤٨٦٠- حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ فارسٍ، حدَّثنا الفِريابيُّ، عن إسرائيلَ، عن الوليدِ - قال أبو داود: ونسبه لنا زهيرُ بنُ حَرْب، عن حُسين بنِ محمد، عن إسرائيلَ، في هذا الحديثِ، قال: الوليدُ بنُ أبي هشام - عن زيدِ بنِ زائد

عن عبدِ الله بنِ مسعود، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُبَلِّغني أحَدٌ من أصحابي عن أحدٍ شيئاً، فإني أُحِبُّ أن أخرُجَ إليكُم وأنا سليمُ الصَّدرِ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح. أبو هاشم: هو يحيى بن دينار، وأبو العالية: هو رفيع بن مهران.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٨٧) من طريق عيسى، عن الحجاج بن دينار، بهذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (١٩٨١٢).

وانظر ما سلف قبله من حديث أبي هريرة.

وأبو بَرْزَةَ: اسمه نضلة بن عُبيد أسلم قديماً وشهد فتح مكة.

(٢) إسناده ضعيف. لجهالة زيد بن زائد - وقيل: زائدة - والوليد: وهو ابن هشام - أو ابن أبي هشام - مستور. الفريابي: هو محمد بن يوسف، وإسرائيل: هو ابن يونس.

وأخرجه الترمذي (٤٢٣٤) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن يوسف الفريابي وحده، بهذا الإسناد. وفيه قصة.

وأخرجه الترمذي (٤٢٣٥) من طريق عبد الله بن محمد، عن عبيد الله بن موسى والحسين بن محمد، كلاهما عن إسرائيل، عن السُّدِّي، عن الوليد، به. وزاد في الإسناد السُّدِّيَّ بين إسرائيل والوليد.

وهو في «مسند أحمد» (٣٧٥٩) وانظر تمام التعليق عليه وتخريجه فيه.

٣٤- باب في الحذر مِن الناس

٤٨٦١- حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ فارسٍ، حدَّثنا نوحُ بنُ يزيدَ بنِ سيَّارٍ المؤدِّبُ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعْدٍ، قال: حدَّثنيه ابنُ إسحاق، عن عيسى بنِ معمر، عن عبدِ الله بنِ عمرو بنِ الفَغْواء الخُزاعيِّ

عن أبيه، قال: دعاني رسولُ اللهِ ﷺ وقد أرادَ أن يبعثَني بمالٍ إلى أبي سفيانَ يقسِمُه في قُريشٍ بمكَّة بعدَ الفتح، فقال: «التمَس صاحباً»، فجاءني عمرو بنُ أُميَّة الضَّمريُّ، فقال: بلغني أنك تريدُ الخروجَ وتلتمسُ صاحباً، قال: قلت: أجل، قال: فأنا لكَ صاحِبٌ، قال: فجئتُ رسولَ الله ﷺ، قلتُ: قد وجدتُ صاحباً، قال: فقال: «من؟» قلتُ: عمرُو بن أُميَّة الضَّمرِيُّ، قال: «إذا هبطت بلادَ قومِهِ فاحذرهُ، فإنهُ قد قال القائلُ: أخُوكَ البِكْرِيَّ ولا تأمنْهُ» فخرجنا حتى إذا كنتُ بالأبواء، قال: إني أرِيدُ حاجةً إلى قومي بودَّانَ، فتلبَّثْ لي، قلتُ: راشداً، فلما ولّى ذكرتُ قول النبيِّ ﷺ، فشددتُ على بعيري، حتى خرجتُ أُوْضِعُهُ، حتى إذا كنت بالأصَافِرِ إذا هو يُعارِضُني في رهْطٍ، قال: وأوضعتُ فسبقتُه، فلما رآني قد فتُّه انصَرَفُوا، وجاءني فقال: كانت لي إلى قومي حاجَةٌ، قال: قلت: أجل، ومضينَا حتى قَدِمنا مكَّةَ، فدفعتُ المالَ إلى أبي سفيان[1].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال عبد الله بن عمرو بن الفغواء. قال الذهبي في الميزان: لا يعرف.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ١٢٩ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٩٦، وأحمد في «مسنده» (٢٢٤٩٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢١٤، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١١٩)، وابن =

٤٨٦٢- حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا ليثٌ، عن عُقَيلٍ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب

= عبد البر في «الاستيعاب» ٢/ ٥٢٣-٥٢٤، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٢٦٢، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٦٨-٣٦٩ من طرق عن نوح بن يزيد، به. وبعضهم يختصره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٧٣) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، به.

وعلقه البخاري مختصراً ٧/ ٣٩ وقال نوح بن يزيد.. فذكره. وفيه تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث عن عيسى بن معمر.

ولتمثل النبي ﷺ بالمثل: «أخوك البكري ولا تأمنه» شاهد لا يفرح به من حديث عمر بن الخطاب عند العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٧٢، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٨٦)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣١٨ و٣/ ١٠٥٦، وأبي الشيخ في «الأمثال» (١١٨). وفيه زيد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو متفق على ضعفه، وقال البخاري: منكر الحديث، وأبوه ضعيف جداً.

وثان من حديث المسور بن مخرمة عند أبي الشيخ في «الأمثال» (١٢٠)، وفيه من لم نتبينه.

وقوله: «أخوك البِكري لا تأمنه» قال السندي في «حاشيته على المسند»: ضبط بكسر الباء، أي: الذي وَلَدَه أبواك أولاً، قيل: المعنى أخوك شقيقك خَفه واحْذَرْهُ، فهو مبالغة في التحذير. قلت (القائل السندي): والظاهر أنَّ المرادَ الأكبر منك سناً، أريدَ به ها هنا القوي الغالب دونَ الضعيف، وهو المناسب بالحذر عند هبوطه في بلاد قومه.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٨: هذا مثل مشهور للعرب، وفيه إثبات الحذر واستعمال سوء الظن، وأن ذلك إذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس لم يأثم به صاحبه ولم يحرج فيه.

وقوله «أُوضِعُه» من الإيضاح، وهو الإسراع في السير.

قلنا: والأبواء والأصافر: مواضع بين مكة والمدينة.

وعمرو بن أمية الضمري صحابي معروف، انظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» ٤/ ٢٤٨-٢٤٩.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يُلْدَغُ المؤمِنُ مِن جُحْرٍ واحِدٍ مرَّتينِ»[1].

٣٥ـ باب في هَدْيِ الرَّجُلِ

٤٨٦٣ـ حدَّثنا وهبُ بنُ بقيةَ، أخبرنا خالدٌ، عن حُميدٍ

عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا مشَى كأنه يتوكَّأُ[2].

---

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وعقيل: هو ابن خالد.

وأخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٨٢) عن محمد بن الحارث المصري، عن الليث، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٩٨) من طريق ابن أخي ابن شهاب، عن عمه ابن شهاب، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨٩٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٣).

قال الخطابي في «أعلام الحديث» ٣/٢٢٠٢: وهذا لفظه خبرٌ، ومعناه أمرٌ. يقول: لِيَكُن المؤمنُ حازماً حَذِراً لا يُؤتَى من ناحية الغَفْلة، فيخدع مرة بعد أخرى، وقد يكون ذلك في أمر الدِّين، كما يكون في أمر الدنيا، وهو أولاهُما بالحَذَرِ.

وقد يَرويه بعضهم: لا يلدَغِ المؤمن ـ بكسر الغَيْن ـ في الوَصل، فيتحقق معنى النَّهي فيه على هذه الرواية.

وقال أبو عُبيد في «الأمثال»: معناه: لا ينبغي للمؤمِن إذا نُكِبَ من وجهٍ أن يعودَ إليه.

وفي الحديث تحذير من التغفيل، وإشارة إلى استعمال الفطنة.

(٢) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الواسطي، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه ضمن حديث الترمذي (١٨٥٠) من طريق عبد الوهَّاب الثقفي، عن حميد، عن أنس.

قال صاحب «بذل المجهود»: «يتوكأ»: أي يتكئ على عصا، معناه: أنه يميل إلى قدّام فلا يمشي مشي الجبابرة المتكبرين بارزاً صدره.

٤٨٦٤- حدَّثنا حسينُ بنُ مُعاذ بنِ خُلَيفٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا سعيدٌ الجُريريُّ

عن أبي الطُّفيل، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، قلت: كيف رأيته؟ قال: كان أبيضَ مليحاً إذا مشَى كأنما يهوي في صَبُوبٍ[1].

---

(١) إسناده صحيح. سعيد الجريري: وهو سعيد بن إياس - ثقة وقد اختلط بأخرة لكن رواية عبد الأعلى - وهو ابن عبد الأعلى السامي - عنه قبل اختلاطه. أبو الطفيل: هو عمرو بن واثلة.

وأخرجه مسلم (٢٣٤٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٤٢ من طريق عبيد الله بن عمر، عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وفيه في وصف النبي ﷺ عندهما: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً، وليس عند مسلم: كأنما يهوي في صبوب.

وأخرجه مسلم (٢٣٤٠) من طريق خالد بن عبد الله، والترمذي في «الشمائل» (١٣) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن سعيد، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٧٩٧).

وقوله: «يَهْوِي في صبوب»، «يهوي»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١١٩: معناه ينزل ويتدلى وذلك مشية القوي مِن الرجال، يقال: هوى الشيء يهوي، إذا نزل من فوق إلى أسفل وهوى يهوي بمعنى: صعد، وإنما يختلفان في المصدر، فيقال: هوى هَوِيّاً، بفتح الهاء، إذا نزل، وهُوِيّاً بضمها، إذا صعد.

أنشدني أبو رجاء الغنوي قال: أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى:

والدلو في إصْعادِها عَجْلى الهُوِيّ

و«الصبوب»، إذا فتحت الصاد: كان اسماً لما يصب على الإنسان من ماء ونحوه، ومما جاء على وزنه الطَّهور والغسول والفطور لما يفطر.

ومن رواه الصبوب بضم الصاد على أنه جمع الصَّبَب، وهو ما انحدر من الأرض فقد خالف القياس، لأن باب فَعل لا يجمع على فَعول، وإنما يجمع على أفعال، كسبب وأسباب وقتب وأقتاب، وقد جاء في أكثر الروايات: كأنه يمشي في صبب. وهو المحفوظ. قلنا: كذا جاءت عند ابن قانع في «معجمه» ٢/ ٢٤٢. =

٣٦- باب في الرجل يَضَعُ إحدى رجليه على الأخرى

٤٨٦٥- حدَّثنا قتيبة بنُ سعيدٍ، حدَّثنا الليثُ، وحدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن أبي الزُّبير

عن جابرٍ، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يضعَ - وقال قتيبة: يرفعَ - الرجلُ إحدى رجليه على الأُخرى. زاد قتيبةُ: وهو مستلقٍ على ظهرِهِ[1].

= و«المقصّد» التي جاءت في بعض روايات الحديث: بفتح صاد مشددة، وهو من ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأنَّ خلقه يشبه القَصد من الأمور، أي: الوسَط، وهو المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طَرَفي التفريط والإفراط. قاله السندي في «حاشيته على المسند».

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وحماد: هو ابن سلمة، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس.

وأخرجه مسلم (٢٠٩٩) (٧٢)، والترمذي (٢٩٧٢) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وعند الترمذي زيادة في لفظه.

وأخرجه بزيادة فيه مسلم (٢٠٩٩) (٧٢) عن ابن رمح، عن الليث، به.

وأخرجه مسلم (٢٠٩٩)، والترمذي (٢٩٧١) من طرق عن أبي الزبير، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤١٧٨) و(١٤١٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٥١) و(٥٥٥٣).

وانظر ما بعده.

قال ابن حبان في «صحيحه» بإثر هذا الحديث: هذا الفعل الذي زجر عنه: هو أن يستلقي المرء على قفاه، ثم يشيل إحدى رجليه ويضعها على الأخرى، وذاك أن القوم كانوا أصحاب ميازر، وإذا استعمل ما وصفت من عليه المئزر دون السراويل ربما تُكشَف عورته فمن أجله ما نهى عنه ﷺ.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٠: يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذ كان لباسهم الأزر دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير =

٤٨٦٦- حدَّثنا النفيليُّ، حدَّثنا مالك (ح)

وحدَّثنا القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن عبادِ بنِ تميم

عن عمِّهِ أنه رأى رسولَ اللهِ ﷺ مُستلقِياً - قال القعنبيُّ: في المسجدِ - واضعاً إحدى رجليهِ على الأُخرى[1].

= سابغة والمستلقي إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه، والفخذ عورة، فأما إذا كان الإزار سابغاً أو كان لابسه عن التكشف متوقياً، فلا بأس به، وهو وجه الجمع بين الخبرين يعني هذا الخبر والخبر الآتي بعده.

وقال النووي في «شرح مسلم» ١٤/٧٧-٧٨: قال العلماء أحاديث النهي عن الاستلقاء رافعاً إحدى رجليه على الأخرى محمولة على حالة تظهر فيه العورة أو شيء منها، وأما فعله ﷺ فكان على وجه لا يظهر منها شيء، وهذا لا بأس به، ولا كراهة فيه على هذه الصفة.

(١) إسناده صحيح. النفيلي: هو عبد الله بن محمد بن علي، والقعنبي: هو عبد الله ابن مسلمة، وعم عباد بن تميم: هو الصحابي عبد الله بن زيد المازني.

وهو في «موطأ» مالك ١/ ١٧٢، ومن طريقه أخرجه البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٢١٠٠) (٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢) بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٩٦٩) و(٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠)، والترمذي (٢٩٧٠) من طرق عن الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٤٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٥٢).

وقال السندي في «حاشيته على المسند»: قوله «واضعاً إحدى رجليه على الأخرى»: يدل على أن ما جاء من النهي عن ذلك، فليس على إطلاقه، بل هو مخصوص إذا خيف الكشف بذلك، وإلا فلا بأس بذلك.

وقال النووي في «شرح مسلم» ١٤/٧٧-٧٨، قال العلماء: أحاديث النهي عن الاستلقاء رافعاً إحدى رجليه على الأخرى محمولة على حالةٍ تظهرُ فيها العورةُ أو شيءٌ منها، وأما فعلُه ﷺ، فكان على وجه لا يظهرُ منها شيء، وهذا لا بأسَ به، ولا كراهة فيه على هذه الصفة.

=

٤٨٦٧ـ حدَّثنا القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ

عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ أن عُمرَ بنَ الخطابِ وعثمانَ بنَ عفان كانا يفعلانِ ذلك[١].

٣٧ـ باب في نَقْلِ الحديث

٤٨٦٨ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا يحيى بنُ آدم، حدَّثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ عطاءٍ، عن عبدِ الملك بنِ جابر بنِ عَتيكٍ

عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا، حدَّث الرجلُ بالحديثِ ثمَّ التفتَ فهيَ أمانةٌ»[٢].

= وفي هذا الحديث: جواز الاتكاء في المسجد والاستلقاء فيه، قال القاضي: لعله ﷺ فعل هذا لضرورةٍ، أو حاجة من تعب أو طلب راحة أو نحو ذلك، وإلاّ فقد علم أن جلوسه ﷺ في المجامع على خلاف هذا، بل كان يجلس متربعاً أو محتبياً، وهو كان أكثرَ جلوسه أو القرفصاء أو مقعياً وشبهها من جلساتِ الوقار والتواضع. قلت (القائل النووي): ويحتمل أنه ﷺ فعله لبيان الجواز، وأنكم إذا أردتم الاستلقاءَ، فليكن هكذا، وأن النهي الذي نهيتُكم عن الاستلقاء ليس هو على الإطلاق، بل المرادُ به من ينكشِفُ شيء من عورته، أو يقارب انكشافها.

(١) إسناده صحيح.

وهو في «الموطأ» ١/ ١٧٣، ومن طريقه أخرجه البخاري (٤٧٥)، بهذا الإسناد.

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمٰن بن عطاء، فهو لين لكن يُعتبر به في المتابعات والشواهد. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن.

وأخرجه الترمذي (٢٠٧٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن محمد بن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٤٧٤).

وفي الباب عن أبي الدرداء، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٥٠٩). وإسناده ضعيف. =

٤٨٦٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، قال: قرأتُ على عبدِ الله بنِ نافعٍ، أخبرني ابنُ أبي ذئب، عن ابنِ أخي جابرِ بنِ عبدِ الله

عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالسُ بالأمانَةِ إلا ثلاثةَ مجالس: سفكِ دَمٍ حرَامٍ، أو فرجٍ حرامٍ، أو اقتطاعِ مالٍ بغيرِ حقّ»[1].

٤٨٧٠ـ حدَّثنا محمدُ بن العلاء وإبراهيمُ بنُ موسى الرازيُّ، قالا: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن عمر ـ قال إبراهيم: ـ بنُ حمزةَ بن عبدِ الله العمريّ ـ عن عبدِ الرحمٰن ابنِ سعدٍ، قال:

= وعن أنس عند أبي يعلى (٤١٥٨)، وإسناده ضعيف جداً.

وعن أبي بكر بن محمد بن حزم مرسلاً عند عبد الرزاق (١٩٧٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١١٩١). وقال: مرسل جيد. وهو كما قال.

وقوله: «ثم التفت»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي في أثناء حديثه خوفاً من أن يسمعه أحد، فهذا قرينة على أنه سر، فلا يجوز إفشاء سره، وقيل: معنى التفت: انصرف، فكل كلام أمانة لا ينبغي نقله، وعلى الأول ما قامت فيه قرينة أنه سر، فهي أمانة، وهو أظهر.

(١) إسناده ضعيف. لجهالة ابن أخي جابر بن عبد الله.

وهو عند البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤٧ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٦٩٣) ومن طريق الخرائطي في «المنتقى» (٣٢٧) عن سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، به.

وله شاهد آخر لا يفرح به من حديث علي رضي الله عنه، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٢٤٧، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣)، والخطيب في «تاريخه» ١١/ ١٦٩ و١٤/ ٢٣ بلفظ «المجالس بالأمانة»، وزاد الخطيب في موضعه الثاني: «ولا يحل لمؤمن أن يأثر على مؤمن ـ أو قال: عن أخيه المؤمن ـ قبيحاً».

سمعتُ أبا سعيدٍ الخدريَّ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إن من أعظمِ الأمانةِ عندَ الله يومَ القيامة الرجلَ يفضي إلى امرأته وتُفضي إليه ثم يَنشُرُ سِرَّها»(١).

٣٨ـ باب في القَتَّات

٤٨٧١ـ حدَّثنا مُسَدَّد وأبو بكر بنُ أبي شيبة، قالا: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن همام

عن حُذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنَّة قتَّاتٌ»(٢).

---

(١) حديث حسن لغيره ـ عمر بن حمزة وإن كان من رجال مسلم إلا أن فيه ضعفاً، لكن يحتج بحديثه في المتابعات والشواهد، وقد انتقى له مسلم حديثه هذا، فذكره في «صحيحه».

وأخرجه مسلم (١٤٣٧) عن محمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب، كلاهما عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٣٧) من طريق مروان بن معاوية، عن عمر بن حمزة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١١٦٥٥).

وأخرج أحمد في «مسنده» (١١٢٣٥) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً قال: «الشياع حرام». قال ابن لهيعة: يعني به الذي يفتخر بالجماع. وإسناده ضعيف وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه فيه.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٩٧٧). وإسناده ضعيف.

وعن أسماء بنت يزيد عند أحمد في «مسنده» (٢٧٥٨٣). وإسناده ضعيف أيضاً.

(٢) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس، وهمام: هو ابن الحارث.

=

٣٩- باب في ذي الوجهين

٤٨٧٢- حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مِن شرِّ الناسِ ذُو الوجْهَينِ الذي يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ»(١).

= وأخرجه مسلم (١٠٥) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥)، والترمذي (٢١٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٠) من طريق منصور، عن إبراهيم بن يزيد، به. وجاء بإثر رواية الترمذي: قال سفيان ـ وهو أحد رجال السند ـ والقتات: النَّمام.

وأخرجه مسلم (١٠٥) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة. وعنده: النَّمام بدل القَتَّات.

قال الخطابي: القتات: النمام، وهو القساس أيضاً، والنميمة: نقل الحديث على وجه التضرية بين المرء وصاحبه، وإذا كان الناقل لما يسمعه آثماً، فالكاذب القائل ما لم يسمعه أشدُّ إثماً وأسوأ حالاً.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٤٧) و(٢٣٣٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٦٥).

قوله: «قتّات» بقاف ومثناة ثقيلة وبعد الألف مثناة أخرى قال في «النهاية» ٤/ ١١: قتَّ الحديث يَقُتُّه: إذا زوره وهيأه وسوّاه، والنَّمامُ: الذي يكون مع القوم يتحدثون فينمُّ عليهم، والقتات: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون، ثم ينمُّ، والقسَّاسُ: الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها.

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز.

وأخرجه البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٥٢٦) من طريق المغيرة بن شعبة، ومسلم ص٢٠١١ (٩٨) من طريق مالك، كلاهما عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وعند مسلم في أوله زيادة.

وأخرجه البخاري (٦٠٥٨)، والترمذي (٢١٤٤) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة. =

٤٨٧٣ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا شريكٌ، عن الرُّكين، عن نعيم ابنِ حنظلة

عن عمَّارٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كان له وجهانِ في الدُّنيا، كان لهُ يومَ القيامَةِ لسانانِ من نار»[1].

= وأخرجه البخاري (٧١٧٩)، ومسلم بإثر (٢٦٠٤) من طريق عراك بن مالك، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٥٢٦) بإثر (٢٦٠٤) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم بإثر (٢٦٠٤) من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣٤١) و(٨٠٦٩) و(٨٤٣٨) و(١٠٧٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٤) و(٥٧٥٥).

قال القرطبي: إنما كان ذو الوجهين شرَّ الناسِ، لأن حالَه حالُ المنافق، إذ هو متملِّق بالباطل وبالكذب، مدخل للفساد بين الناس.

وقال النووي في «شرح مسلم» ١٥/ ٧٩ و١٦/ ١٥٦: هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها، ويظهر لها أنه منها ومخالف للآخرين مبغض، وقوله: «إنه من شر الناس»: فسببه ظاهر، لأنه نفاق محض، وكذب وخداع، وتحيل على اطلاعه على أسرار الطائفتين، وهي مداهنة محرمة، فإن أتى كل طائفة بالإصلاح ونحوه، فمحمود.

وقال غيره: الفرق بينهما أن المذموم من يُزين لكُل طائفة عملَها، ويقُبحها عندَ الأخرى، ويذم كل طائفةٍ عند الأخرى، والمحمود أن يأتي لكل طائفة بكلام فيه صلاح الأخرى، ويعتذر لكل واحدة عن الأخرى، وينقل إليه ما أمكنه من الجميل، ويستر القبيح.

(١) إسناده حسن، شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ حديثه حسن في الشواهد، وهذا منها، ونعيم بن حنظلة: صدوق حسن الحديث. والرُّكين: هو ابن الرَّبيع الفزاري. ونقل في «التهذيب» في ترجمة نعيم بن حنظلة عن علي بن المديني أنه قال في هذا الحديث: إسناده حسن، ولا يحفظ عن عمار عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق، وحسنه العراقي أيضاً في «تخريج الإحياء». =

. . . .

= وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٥٥٨، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٣)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» ص٢١٦، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٥٦)، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٧٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٦)، وأبو يعلى (١٦٣٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٤١٤)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤٦، وفي «الشعب» (٤٨٨١)، وفي «الآداب» (٣٧٦) من طرق عن شريك، به. قال شريك في إسناد الدارمي: وربما قال: النعمان بن حنظلة. وزاد البخاري في «الأدب» في آخره: فمر رجل كان ضخماً، قال: «هذا منهم».

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٦٤٤) عن شريك بن عبد الله، عن الركين بن الربيع، عن حصين بن قبيصة، عن عمار رفعه. وفيه: «له وجهان في النار» وقال: وروى هذا الحديث أبو نعيم وغيره عن شريك، عن الركين، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار.

ومن طريق أبي داود الطيالسي، أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٤)، عن شريك، عن الركين، عن قبيصة بن النعمان أو النعمان بن قبيصة، عن عمار بن ياسر. مرفوعاً.

وأخرجه موقوفاً أبو القاسم البغوي في «الجعديات (٣٥٦٨)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٥٦٨)، عن شريك، به.

وله شاهد من حديث أنس، أخرجه ابن عاصم في «الزهد» (٢١٦)، وأبو يعلى (٢٧٧١) و(٢٧٧٢)، والبزار (٢٠٢٥)، وابن أبي الدنيا (٢٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٦٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ١٠٣ من طرق عن أنس.

وآخر من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٨٢. وإسناده ضعيف جداً.

وله شواهد أخرى يتقوى بها، ذكرها المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ ٣١، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٩٥.

٤٠ـ باب في الغِيبَةِ

٤٨٧٤ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن مسلمة القعنبي، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ـ يعني ابنَ محمد ـ عن العلاءِ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أنه قيل: يا رسولَ اللهِ، ما الغيبةُ؟ قال: «ذِكرُك أخاكَ بما يكرهُ» قيل: أفرأَيتَ إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقولُ فقد اغتبتهُ، وإن لم يكن فيه ما تقولُ فقد بَهَتَّهُ»[(١)].

٤٨٧٥ـ حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني علي بنُ الأقمر، عن أبي حذيفة

عن عائشة، قالت: قلت: للنبي ﷺ: حسبُكَ، من صفِيّة كذا وكذا ـ قال غيرُ مُسَدَّد: تعني قصيرةً ـ فقال: «لقد قلتِ كلمةً لو مُزِجَت بماء البحرِ لمزجتْه» قالت: وحكيتُ له إنساناً، فقال: «ما أُحِبُّ أني حكيتُ إنساناً وإن لي كذا وكذا»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. العلاء: هو ابن عبد الرحمٰن الحُرَقي مولاهم.

وأخرجه الترمذي (٢٠٤٧) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٨٩) (٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٦٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧١٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٨).

وقوله: «بهته»، قال البغوي في «شرح السنة»، أي: كذَبْت عليه، يقال: بَهَتَ صاحبه يَبهتُ بهتاً وبُهتاناً، والبُهتانُ: الباطلُ الذي يُتحير من بُطلانه، وشدة نُكرِه، يُقال: بُهتَ يُبهتُ: إذا تحيَّر، فهو مبهوت.

(٢) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري، وأبو حذيفة: هو سلمة بن صهيب الأرحبي.

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٤) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. =

٤٨٧٦- حدَّثنا محمدُ بنُ عوفٍ، حدَّثنا أبو اليمان، أخبرنا شُعيبٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي حُسين، حدَّثنا نوفلُ بن مُساحِق

عن سعيد بن زيد، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ من أربى الرِّبا الاستطالةَ في عرضِ المُسلم بغيرِ حق»[1].

= وأخرجه الترمذي (٢٦٧٣) من طريق وكيع، و(٢٦٧٤) من طريق عبد الرحمٰن، كلاهما عن سفيان الثوري، به. واقتصرت رواية الترمذي الأولى على آخره.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٩٦٤) و(٢٥٥٦٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠٨٠).

الحكاية حرام إذا كانت على سبيل السخرية والاستهزاء والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار للخلق، والأذية لهم، وهذا فيما لا كسب فيه من خلق الله عزَّ وجلَّ، فإذا كان مما يكسبون، فإن كان في معصية جازت حكايتهم على طريق الزجر فيما لا يذهب بالوقار والحشمة، وإن كانت في الطاعة جازت الحكاية فيه إلا أن يتوب العاصي، فلا يجوز ذكر المعصية له. من هامش مختصر المنذري ٧/ ٢١٢-٢١٣.

(١) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة، وعبد الله بن أبي حسين: هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٥١)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» ١/ ٢٩٢، والبزار في «مسنده» (١٢٦٤)، والشاشي في «مسنده» (٢٠٨) و(٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٧)، وفي «الشاميين» (٢٩٣٧)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤١، وفي «شعب الإيمان» (٦٧١٠)، وفي «الآداب» (١٤٥) من طرق عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد. وعند بعضهم زيادة. ولفظ الشاشي في روايته الثانية: «أربى الربا شتم الأعراض».

وانظر حديث أبي هريرة الآتي بعده.

قال صاحب «عون المعبود»: «إن من أربى الربا»، أي: أكثره وبالاً وأشده تحريماً.

«الاستطالة»، أي: إطالة اللسان في «عرض المسلم» أي: احتقاره والترفع عليه، والوقيعة فيه بنحو قذف أو سب، وإنما يكون هذا أشدَّها تحريماً، لأن العرض أعزُّ على النفس من المال. =

٤٨٧٧ـ حدَّثنا جعفرُ بنُ مُسَافِر، قال: حدَّثنا عمرو بنُ أبي سلمة، قال: حدَّثنا زُهيرٌ، عن العلاء بنِ عبدِ الرحمٰن، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن مِنَ الكبائر استطالةَ المرءِ في عِرْضِ رجلٍ مسلمٍ بغيرِ حقٍّ، ومن الكبائر السَّبَّتانِ بالسَّبَّةِ»[1].

= «بغير حق»: فيه تنبيه على أن العرض ربما تجوز استباحته في بعض الأحوال، وذلك مثل قوله ﷺ: «لي الواجد يحِلُّ عِرضَه»، فيجوز لصاحب الحقِّ أن يقول فيه: إنه ظالم وإنه متعد ونحو ذلك، ومثله ذكر مساوئ الخاطب والمبتدعة والفسقة على قصد التحذير.

قال الطيبي: أدخل العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الربا نوعين: متعارف، وهو ما يُؤخذ من الزيادة على ماله من المديون، وغيرُ متعارف: وهو استطالة الرجل اللسان في عرض صاحبه، ثم فضل أحدَ النوعين على الآخر. انتهى.

(١) صحيح لغيره وهذا سند ضعيف. عمرو بن أبي سلمة: ضعيف يُعتبر به. وهو دمشقي، وزهير: هو ابن محمد الخراساني، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، وهذا منها.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧٣٢) من طريق الحسن بن عبد العزيز، عن عمرو بن أبي سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٧٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والبزار (٣٥٧٠ ـ كشف) من طريق صالح بن أبي الأخضر، كلاهما عن عبد الله ابن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. بلفظ «إن من أربى الربا...». وعبد الله ابن سعيد المقبري ضعيف جداً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٦١، وهناد في «الزهد» (١١٧٦) عن ابن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة.

وأخرجه البزار (٣٥٦٩ ـ كشف)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٦٣ من طريق محمد بن أبي نعيم، عن وهيب بن خالد، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٩٢: رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم، وهو ثقة وفيه ضعف. =

٤٨٧٨/ ١ـ حدَّثنا محمد بنُ المصفى، حدَّثنا بقيةُ وأبو المغيرة، قالا: حدَّثنا صفوانُ، حدَّثني راشدُ بنُ سعدٍ وعبدُ الرحمٰن بنُ جبير

عن أنسِ بنِ مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمّا عُرج بي مررتُ بقوم لهم أظفارٌ من نُحاسٍ يخمِشونَ بها[١] وجُوهَهُم وصدُورَهُم، فقلت: مَن هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلُون لحومَ الناس، ويقعونَ في أعراضِهِم»[٢].

= وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٥٢٢) من طريق محمد بن أبي معشر، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وقال: أبو معشر وابنه غير قويين.

وأخرجه موقوفاً المروزي في «السنة» (٢٠٤) من طريق أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وفيه زيادة.

قلنا: وجميع من خرج الحديث عدا رواية ابن أبي الدنيا (٧٣٢) جاء في روايتهم: «أربى الربا استطاله. .» بدل: «إن من أكبر الكبائر. .».

قال ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٢٥٠-٢٥١: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه وهيب عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه»، قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسل. قال أبي: هذا خطأ، رواه ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قوله. قلنا: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٢٥٣) عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب. قوله.

ويشهد له حديث سعيد بن زيد السالف قبله.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (هـ)، وأشار هناك إلى أنه في رواية ابن الأعرابي، وذكره المزي في «التحفة» (١٤٠٢٠)، ونسبه لابن العبد وابن داسه.

(١) كلمة: «بها» أثبتناها من (أ)، وأشار هناك إلى أنها في رواية ابن العبد.

(٢) إسناده صحيح من جهة أبي المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج ـ وأما بقية: ـ وهو ابن الوليد ـ فضعيف. صفوان: هو ابن عمرو بن هرم. =

٤٨٧٨/٢ـ قال أبو داود: حدَّثناه يحيى بنُ عثمان، عن بقية، ليس فيه أنس[١].

٤٨٧٩ـ حدَّثنا عيسى بنُ أبي عيسى السَّلِيحيُّ، عن أبي المغيرةِ، كما قال ابنُ المصفى[٢].

٤٨٨٠ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدَّثنا الأسودُ بنُ عامر، حدَّثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن الأعمش، عن سعيدِ بنِ عبد الله بن جُريج

عن أبي برزةَ الأسلميِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا معشرَ من آمنَ بلسانِهِ ولم يدخُلِ الإيمانُ قلبَهُ، لا تغتابُوا المسلمين، ولا تتّبِعوا

= وهو عند البيهقي في «الشعب» (٦٧١٦)، وفي «الآداب» (١٣٨) من طريق المصنِّف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البغوي في «تفسيره» ٤/ ٢١٦ من طريق الفريابي، عن ابن المصفى، عن أبي المغيرة وحده، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٤٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨)، وفي «الشاميين» (٩٣٢)، والضياء في «المختارة» (٢٢٨٥) و(٢٢٨٦) من طرق عن أبي المغيرة، به.

وانظر ما بعده.

ونقل صاحب «المرقاة» ٤/ ٧٢٥ عن الطيبي في قوله: «يخمشون»، قال: لما كان خمش الوجه والصدر من صفات النساء النائحات جعلهما جزاء من يغتاب ويفري في أعراض المسلمين، إشعاراً بأنهما ليستا من صفات الرجال، بل هما من صفات النساء في أقبح حالة وأشوه صورة.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧١٦) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وانظر ما قبله.

عوراتِهم، فإنَّه من اتَّبعَ عوراتِهم يتَّبعِ اللهُ عورتَهُ، ومن يتَّبعِ اللهُ عورتَهُ يفضَحْهُ في بيتِه»[1].

٤٨٨١ـ حدَّثنا حيوةُ بنُ شريحٍ المصريُّ، حدَّثنا بقيةُ، عن ابنِ ثوبانَ، عن أبيه، عن مكحولٍ، عن وقاص بنِ ربيعةَ

عن المستورِد أنه، حدَّثه، أن النبيَّ ﷺ قال: «من أكل بِرجُلٍ مُسلمٍ أكلةً فإنَّ اللهُ يطعمهُ مِثْلَها مِن جهنَّم، ومن كُسِي ثوباً برجُلٍ مسلمٍ فإنَّ الله يكسوه مِثْلَهُ من جهنَّم، ومن قام برجل مقام سُمعَةٍ ورِياء فإن الله يقومُ به مقامَ سُمعة ورِياء يومَ القيامَةِ»[2].

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٧٧٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٤٢٤) من طريق الأسود بن عامر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٦٨)، وأبو يعلى (٧٤٢٣)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤٧، وفي «الشعب» (٦٧٠٤)، وفي «الآداب» (١٣٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٠/ ٥١٧ من طرق عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٨٠١) من طريق قطبة بن عبد العزيز، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٦٩) من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي برزة. ولم يسم الراوي فيه عن أبي برزة، وهو نفسه سعيد بن عبد الله بن جريج كما جاء مصرحاً باسمه في مصادر التخريج.

وفي الباب ما يشهد له من حديث ثوبان، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٤٠٢). وإسناده حسن. وانظر تمام تخريجه فيه.

وعن ابن عمر، أخرجه الترمذي (٢١٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٢٦)، وصححه ابن حبان (٥٧٦٣). وإسناده قوي.

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. بقية بن الوليد ضعيف ومدلس وقد عنعن. ابن ثوبان: وهو عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، حسن الحديث، والمستورد: هو ابن شداد الفهري. =

. . . .

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٠) عن أحمد بن عاصم، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٧٢)، وفي «الشاميين» (٢٠٦) عن خير بن عرفة، كلاهما عن حيوة ابن شريح، بهذا الإسناد. وتحرف شيخ الطبراني من مطبوعة «مسند الشاميين» إلى حسن بن عرفة بدل خير بن عرفة.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» ٢/ ٣٥٦، والبيهقي في «الشعب» (٦٧١٧) من طريق محمد بن المصفى، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٧٣٥)، وفي «الشاميين» (٣٥٨٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤٥٨-٤٥٩ من طريق يحيى بن عثمان، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٧) من طريق معلل بن نفيل، ثلاثتهم عن بقية بن الوليد، به.

ولم ينفرد بقية به، فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٠١١)، والحارث في «مسنده ـ زوائد الهيثمي) (٨٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٠٧)، وأبو يعلى (٦٨٥٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٤٨٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ١١٠، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٧٣٤)، وفي «الأوسط» (٢٦٤١)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٢٧-١٢٨، والبيهقي في «الشعب» (٦٧١٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤٥٩ من طرق عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن وقاص بن ربيعة، به. وابن جريج مدلس وقد عنعنه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي!

وله شاهد مرسل عن الحسن البصري عند ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٧)، وعبد الرزاق (٢١٠٠٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٢). وهو مرسل صحيح.

وآخر من حديث أنس عند هناد في «الزهد» (١٢١٧)، وإسناده ضعيف.

وقوله: «من أكل برجل مسلم»، أي: أكل بسبب غيبته أو قذفه أو وقوعه في عرضه، أو بتعرضه له بالأذية عند من يعاديه، فإن الله يجازيه على سوء صنيعه بأن يطعمه مثلها من نار جهنم أو عذابها. وأُكلة بالضم: اللقمة، وبالفتح: المرة الواحدة مع الاستيفاء.

وقوله: «من قام برجل مقام سمعة...» الباء في «برجل» يحتمل أن تكون للتعدية، فيكون معناه: من أقام رجلا مقام سمعة ورياء، ووصفه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها، وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه وحطام الدنيا، فإن الله يقوم له =

٤٨٨٢ـ حدَّثنا واصِلُ بنُ عبدِ الأعلى، حدَّثنا أسباطُ بنُ محمد، عن هشامِ ابنِ سعدٍ، عن زيد بنِ أسلم، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُل المسلمِ على المُسلمِ حرامٌ: مالُهُ، وعِرضُهُ، ودَمُه، حسبُ امرئٍ من الشرِّ أن يحقرِ أخاهُ المُسلم»[١].

٤١ـ باب من رَدَّ عن مسلم غِيبةً

٤٨٨٣ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ أسماءَ بنِ عُبيد، حدَّثنا ابنُ المبارك، عن يحيى بنِ أيوب، عن عبدِ الله بنِ سُليمان، عن إسماعيلَ بنِ يحيى المعافِريِّ، عن سهل بنِ معاذ بن أنس الجُهنَي

= بعذابه وتشهيره أنه كان كاذباً، وإن كانت للسببية، فمعناه: أن من قام وأظهره من نفسه الصلاح والتقوى ليعتقد فيه، ويصير إليه المال والجاه أقامه مقام المرائين، ويفضحه ويعذبه عذاب المرائين. انظر «المرقاة» ٤/ ٧٢٦ للقاري، و«بذل المجهود» ٩/ ١٢٢.

«سُمعة»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع من الأخبار والحكايات، كما أن الرياء ما يتعلق بحاسة البصر من الأوضاع والعبادات.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات من أجل هشام بن سعد، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (٢٠٤٠) عن عبيد بن أسباط، عن أسباط بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٦٤)، وابن ماجه (٣٩٣٣) و(٤٢١٣) من طريق داود بن قيس، ومسلم (٢٥٦٤) من طريق أسامة بن زيد، كلاهما عن أبي سعيد مولى عامر بن عبد الله بن كريز، عن أبي هريرة. وعند مسلم زيادة، ولفظ ابن ماجه في روايته الأولى: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، وفي الثانية: «حسبُ امرئٍ من الشر أن يحقِرَ أخاه المسلم».

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «من حمى مُؤمناً مِن مُنافِقٍ ـ أُراه قال ـ بعثَ اللهُ مَلَكاً يحمي لحمَه يوم القيامةِ من نارِ جهنم، ومن رمى مسلماً بشيءٍ يريدُ شَيْنَهُ بهِ حبسهُ الله على جسرِ جهنم، حتى يخرُجَ مما قال»[1].

٤٨٨٤ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ الصَّبَّاح، حدَّثنا ابنُ أبي مريم، أخبرنا الليثُ، قال: حدَّثني يحيى بنُ سُلَيم، أنه سَمِعَ إسماعيلَ بنَ بشيرٍ يقول:

سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله وأبا طلحة بنَ سهلٍ الأنصاري يقولان: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من امرئٍ يخذُلُ امرَأً مسلماً في موضعٍ تُنتهَكُ فيه حرمتُهُ، ويُنتقَصُ فيه من عِرْضِهِ، إلا خذلَهُ الله في موطِنٍ يُحبُّ فيه نُصرَتَهُ، وما من امرئٍ ينصُرُ مُسلِماً في موضعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِن عِرْضِهِ، ويُنتهَكُ فيهِ من حُرمتِهِ إلا نصرَهُ الله عزَّ وجلَّ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نُصرتَه»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة إسماعيل بن يحيى المعافري، وضعف سهل بن معاذ.

وهو في «الزهد» لابن المبارك (٦٨٦)، ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٦٤٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/ (٤٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٨٨، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٢٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ٢١٥، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ١/ ٣٧٧ وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٨٨-١٨٩ من طريقين عن ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن يحيى المعافري، به. وسقط من الإسناد عندهما عبد الله بن سليمان.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن سُليم ـ وهو ابن زيد ـ وإسماعيل بن بشير. ابن أبي مريم: هو سعيد. والليث: هو ابن سعد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٣٦٨)، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» ١/ ٣٠٠، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٣٥)، وأبو نعيم =

قال يحيى: وحدَّثنيه عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ الله بنِ عمر وعُقبةُ بنُ شداد.

قال أبو داود: يحيى بنُ سُلَيم هذا: هو ابنُ زيد مولى النبيِّ ﷺ، وإسماعيلُ بنُ بشير: مولى بني مَغَالة، وقد قيل: عتبةُ بنُ شداد، موضعَ عُقبة.

٤٢ـ باب من ليس له غِيبة

٤٨٨٥ـ حدَّثنا عليُّ بنُ نصرٍ، أخبرنا عبدُ الصمدِ بنُ عبدِ الوارث من كتابه، قال: حدَّثني أبي، حدَّثنا الجُريريُّ، عن أبي عبد الله الجُشَمِيِّ

= في «الحلية» ٨/ ١٨٩، والبيهقي في «السنن» ٨/ ١٦٧-١٦٨ و١٦٨، وفي «الشعب» (٧٦٣٢)، وفي «الآداب» (١١١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٣٢) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٤٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يحيى بن سليم بن زيد، عن إسماعيل بن بشير، عن جابر وأبي أيوب الأنصاري. فذكراه. فذكر أبا أيوب بدل أبي طلحة. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جابر وأبي أيوب إلا بهذا الإسناد تفرد به الليث، وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٦٧: رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٤٧-٣٤٨ عن عبد الله بن صالح.

وفي الباب عند أحمد في «مسنده» (٢٧٥٣٦) من حديث أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من ردَّ عن عرض أخيه المسلم، كان حقّاً على الله عزَّ وجلَّ أن يَرُدَّ عنه نار جهنم يوم القيامة». وهو حديث حسن لغيره.

وعن سهل بن حنيف عند أحمد (١٥٩٨٥) عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُذِلَّ عنده مؤمن، فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره، أذلَّه الله عزَّ وجلَّ على رؤوس الخلائق يوم القيامة». وإسناده ضعيف.

وعن أسماء بنت يزيد عند أحمد أيضاً (٢٧٦١٠) بإسناد ضعيف، ولفظه: «من ذَبَّ عن لحم أخيه في الغيبة، كان حقّاً على الله أن يعتقه من النار».

حدَّثنا جُندُبٌ، قال: جاء أعرابيٌ فأناخَ راحِلتَه، ثم عقَلَهَا، ثم دخلَ المسجد فصلى خلفَ رسولِ الله ﷺ، فلما سلَّم رسولُ الله ﷺ، أتى راحلتَه فأطلقَها، ثم ركب، ثم نادى: اللهُمَّ ارحمني ومحمداً، ولا تُشرك في رحمتِنا أحداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «أتقولُون هو أضلُّ أم بعيرُه، ألم تسمعوا إلى ما قال؟» قالوا: بلى[1].

(١) إسناده ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف فيه على الجريري ـ وهو سعيد بن إياس، فرواه عنه عبد الوارث بن سعيد والد عبد الصمد، فقال: عن أبي عبد الله الجشمي، عن جندب، وأبو عبد الله مجهول الحال، ورواه عنه ـ كما عند الحاكم ١/ ٥٦-٥٧، فقال: عن أبي عبد الله الجِسري، عن جندب. وأبو عبد الله الجِسري: هو حميري بن بشير، وثقه ابن معين، ورواه كذلك يزيد بن هارون عن الجريري ـ كما عند الحاكم ٤/ ٢٤٨، فقال: عن أبي عبد الله الجسري عن جندب، غير أن يزيد سمع من الجريري بعد الاختلاط.

وأخرجه بزيادة فيه الطبراني في «الكبير» (١٦٦٧)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٦-٢٧ عن العباس بن حمدان الحنفي، عن علي بن نصر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٧٩٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به. وفيه زيادة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٢١٣-٢١٤، وقال: رواه أبو داود باختصار، ورواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الجشمي، ولم يضعفه أحد.

وقوله في الحديث: اللهم ارحمني ومحمّداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً، له أصل في «صحيح البخاري» (٦٠١٠) من حديث أبي هريرة في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد، وفيه: اللهم ارحمني ومحمّداً، ولا ترحم معنا أحداً، وهو في «المسند» (٧٢٥٥). وانظر تمام تخريجه فيه.

وعن عبد الله بن عمرو، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٥٩٠) وفيه: أن رجلاً جاء، فقال: اللهم اغفر لي ولمحمد، ولا تشرك في رحمتك إيانا أحداً... إلخ. وهو حديث صحيح لغيره. وانظره فيه. =

٤٣ـ باب ما جاء[١] في الرجل يُحِلُّ الرجلَ قد اغتابه

٤٨٨٦ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيد، حدَّثنا ابنُ ثور، عن معمرٍ

عن قتادة، قال: أيعجِزُ أحدُكُم أن يكونَ مثلَ أبي ضَمْضَمٍ، أو ضَمْضَمٍ، ـ شكَّ ابنُ عبيد ـ، كان إذا أصبَحَ قال: اللهمَّ إني قد تصدَّقتُ بعِرْضي على عبادِك[٢].

= قال ابن القيم في «تهذيب السنن»: وإدخال أبي داود هذا الحديث هنا يريد به أن ذكر الرجل بما فيه في موضع الحاجة ليست بغيبة مثل هذا، ونظيره ما تقدم من حديث عائشة المتفق عليه «ائذنوا له فبئس أخو العشيرة» بوب عليه البخاري: باب غيبة أهل الفساد والريب، وذكر في الباب عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أظن أن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً».

وفي الباب حديث فاطمة بنت قيس لما خطبها معاوية وأبو جهم، فقال النبي ﷺ: «أما معاوية فصعلوك، وأما أبو جهم، فلا يضع العصا عن عاتقه».

وقالت هند للنبي ﷺ: إن أبا سفيان رجل شحيح.

وقال الأشعث بن قيس للنبي ﷺ في خصمه: إنه امرؤ فاجر.

وقال الحضرمي بين يدي رسول الله ﷺ في خصمه: إنه رجل فاجر لا يبالي ما حلف عليه، وليس يتورع من شيء وقد ردَّ النبي غيبة مالك بن الدخشم، وقال للقائل: إنه منافق لا يحب الله ورسوله: «لا تقل ذاك»، وردَّ معاذ بن جبل غيبة كعب بن مالك لما قال الرجل فيه: حبسه النظر في برديه، والنظر في عطفيه، فقال: بئس ما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً. فسكت رسول الله، والحديثان متفق عليهما. وقد أخرج الترمذي (٢٠٤٤) عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من رَدَّ عن عرض أخيه، ردَّ الله عن وجهه النار يوم القيامة» وقال: هذا حديث حسن.

(١) هذا الباب بحديثيه أثبتناه من «تحفة الأشراف» (٤٦٧)، ومن النسخة التي شرح عليها العظيم آبادي، وقال المزي في «التحفة»: هذا الحديث في رواية أبي الحسن ابن العبد، عن أبي داود.

(٢) رجاله ثقات، وهو مقطوع من قول قتادة وهو المحفوظ. ابن ثور: هو محمد. =

٤٨٨٧ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن ثابتٍ

عن عبدِ الرحمٰن بنِ عجلانَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيعجِزُ أحدُكُم أن يكون مِثْلَ أبي ضمضمٍ؟» قالوا: ومن أبو ضمضمٍ؟ قال: «رجُلٌ فيمن كان مِن قبلِكم»، بمعناه، قال: «عِرْضِي لمن شَتَمَنِي»[1].

قال أبو داود: رواه هاشمُ بنُ القاسم، قال: عن محمد بن عبد الله العَمِّي، عن ثابت، قال: حدَّثنا أنسٌ عن النبيِّ ﷺ[2]، بمعناه.

= وأخرجه مرفوعاً ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥) من طريق المهلب بن العلاء، عن شعيب بن بيان، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس. والمهلب بن العلاء: مجهول، لم نقف له على ترجمة. وشعيب وعمران: فيهما ضعف.

وانظر ما بعده.

(١) إسناده ضعيف، وهو مرسل. عبد الرحمٰن بن عجلان: مجهول الحال. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٩٣، والخطيب في «الموضح» ١/ ٢٧ من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وخالف موسى بنُ إسماعيلَ محمدُ بن عبيد الله بن محمد بن عائشة عند البيهقي في «الشعب» (٨٠٨٣)، فأخرجه من طريق ابن عائشة هذا، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً وإسناده ضعيف. قال البيهقي: كذا قال عن أنس. والصحيح رواية من رواه عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن عجلان، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه مرفوعاً العقيلي ٤/ ٩٣ من طريق أبي بكر بن أبي النضر، والضياء في «المختارة» (١٧٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٨٢) من طريق العباس بن محمد الدُّوري، والضياء (١٧٧١) من طريق فضل بن الأعرج، و(١٧٧٢) من طريق الحسن ابن علي، أربعتهم عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال الضياء بإثر روايته: قال الدارقطني: رواه حماد بن سلمة عن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن عجلان مرسلاً عن النبي ﷺ وهو الصحيح.

وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ١١٤ له شواهد لا يصح منها إسناد. فانظرها فيه.

قال أبو داود: وحديثُ حمّادٍ أصحُّ.

٤٤ـ باب في النهي عن التجسُّسِ

٤٨٨٨ـ حدَّثنا عيسى بنُ محمد الرَّمليُّ ومحمدُ بنُ عوفٍ ـ وهذا لفظه ـ، قالا: حدَّثنا الفِريابيُّ، عن سفيانَ، عن ثورٍ، عن راشدِ بنِ سعد

عن معاويةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّكَ إن اتَّبعتَ عَوراتِ الناسِ أَفْسَدْتَهُم، أو كِدْتَ أن تُفْسِدَهُم»، فقال أبو الدرداء: كلمةٌ سمعها معاويةُ، مِن رسولِ الله ﷺ نفعه اللهُ تعالى بها[1].

---

(١) إسناده صحيح. ابن عوف: هو محمد، والفريابي: هو محمد بن يوسف، وسفيان: هو الثوري، وثور: هو ابن يزيد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٣٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٦٠)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٩٠)، وفي «الشاميين» (٤٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١١٨، والبيهقي في «السنن» ٨/ ٣٣٣ من طرق عن محمد بن يوسف الفريابي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٧٠٢) من طريق بشر بن جبلة، عن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي الدرداء، عن معاوية. وبشر: ضعيف، ولفظه: «لا تفتشوا الناس فتفسدوهم».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٨)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٥٩)، وفي «الشاميين» (١٨٧١) من طريق عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عن معاوية. قلنا: وستأتي رواية جبير بن نفير من رواية شريح عنه عند المصنف بعد هذا، لكنها مرسلة.

وبعضهم اختصر الحديث.

قال صاحب «عون المعبود»: «إن اتبعت»، قال في «فتح الودود»، أي: إذا بحثت عن معايبهم وجاهرتهم بذلك، فإنه يؤدي إلى قلة حيائهم عنك، فيجترئون على ارتكاب أمثالها مجاهرة. انتهى.

وانظر ما سيأتي بعده.

٤٨٨٩- حدَّثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الحضرميُّ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاش، حدَّثنا ضمضمُ بنُ زُرعةَ، عن شُريحِ بنِ عُبيد

عن جُبير بنِ نُفَيرٍ وكثيرِ بنِ مُرّةَ وعمرو بنِ الأسود والمقدامِ بنِ مَعدي كَرِبَ وأبي أُمامة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الأميرَ إذا ابتغى الرِّيبةَ في الناسِ أفسدَهُم»(١).

---

(١) حديث حسن.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٨/ ٣٣٣ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٥١٥) و(٧٥١٦) من طرق عن إسماعيل بن عياش، به. وزاد ابن أبي عاصم في الإسناد: ونفر من الفقهاء.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨٨) من طريق سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن عياش، به. ولم يذكر في الإسناد جبير بن نفير.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٧٨ من طريق محمد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عياش، به. ولم يذكر في الإسناد عمرو بن الأسود.

وأخرجه الطحاوي (٩٠) من طريق بقية بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، به. ولم يذكر في الإسناد كثيراً والمقدام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٦٥١) من طريق محمد بن المبارك، و٢٠/ (٦٥٣) من طريق محمد بن إسماعيل، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، به. ولم يذكر في الإسناد جبيراً وكثيراً وعمراً.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٨١٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٦٠٧) من طريق بقية بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم، عن شريح، عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود كلاهما عن المقداد بن الأسود وأبي أمامة.

وأخرجه الطبراني في «الشاميين» (١٦٦٠) من طريق محمد بن إسماعيل وهشام ابن عمار، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم، عن شريح، عن جبير وكثير، كلاهما عن المقدام وأبي أمامة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٠٢) من طريق محمد بن عبد العزيز، عن =

٤٨٩٠- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن زيدِ بنِ وهب، قال:

أُتي ابنُ مسعودٍ، فقيل: هذا فلانٌ تقطُرُ لحيتُه خمراً، فقال عبد الله: إنا قد نُهِينا، عن التجَسُّس، ولكن إن يظهَرْ لنا شيءٌ نأخُذْ به[1].

٤٥- باب في السَّتْرِ على المسلم

٤٨٩١- حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ المبارك، عن إبراهيمَ ابنِ نَشِيطٍ، عن كعبِ بنِ علقمةَ، عن أبي الهيثم

= إسماعيل بن عياش، عن ضمضم، عن شريح، عن كثير بن مرة، عن عتبة بن عبد وأبي أمامة.

ويشهد له حديث معاوية السالف قبله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٩) و(٢٨٣٤) عن عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي، و(٢٨٣٥) عن عبد الوهاب بن الضحاك، كلاهما عن إسماعيل بن عياش: عن ضمضم، عن شريح بن عبيد، عن الحارث بن الحارث وعمرو بن الأسود والمقدام وأبي أمامة.

قال صاحب «عون المعبود»: الرِّيبة: بالكسر، أي: طَلَبَ أن يُعاملهم بالتهمة والظن السوء ويجاهرهم بذلك.

وقال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٢٨٦، أي: إذا اتَهَمَهم وجاهَرَهم بسُوء الظَّن فيهم، أدَّاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم، ففسدوا.

(١) إسناده صحيح، أبو معاوية: هو محمد بن خازم.

وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة ٩/ ٨٦ عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٩٤٥)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٧٤١) عن ابن عيينة، عن الأعمش، به. وسمي فلان الذي جاء في الرواية عندهم الوليد بن عقبة.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٧٧ من طريق أسباط بن محمد، والبيهقي في «السنن» ٨/ ٣٣٤ من طريق يعلى بن عبيد، كلاهما عن الأعمش، به. وسمى الحاكم الرجل المبهم: الوليد بن عقبة. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

عن عُقبة بنِ عامرٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَنْ رأى عوْرَةً فسترها كمن أحيا مَوءُودَةً»[1].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. أبو الهيثم - واسمه كثير المصري - مجهول. تفرد بالرواية عنه كعب بن علقمة، وقال ابن يونس: حديثه معلول، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، ومع هذا فقد صححه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣٨٤، ووافقه الذهبي!

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٨) عن بشر بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وفي أوله: عن أبي الهيثم قال: جاء قوم إلى عقبة بن عامر فقالوا: إن لنا جيراناً يشربون ويفعلون، أفنرفعهم إلى الإمام؟ قال: لا....

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٢٤٢) من طريق عبد الله بن وهب، عن إبراهيم ابن نشيط، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٢٤١) عن علي بن حجر، عن المبارك، عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن عقبة بن عامر. فذكره هكذا مرسلاً.

وهو في «المسند» (١٧٣٣١).

وانظر ما سيأتي بعده.

وله شاهد من حديث مسلمة بن مخلد عند الخطيب في «الرحلة» ص١٢١-١٢٢ وفيه انقطاع، ووصله الطبراني في «الأوسط» (٨١٢٩) بلفظ «من ستر على مؤمن، فكأنما أحيا موءودة، فضرب بعيره راجعاً». وفي سنده: عيسى بن سنان أبو سنان القسملي، قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وقد روي عن مسلمة بغير هذا اللفظ، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٩٦٠) عنه وعن عقبة بلفظ: «من علم من أخيه سيئة فسترها، ستره الله بها يوم القيامة»، وأخرجه أحمد في «المسند» برقم (١٧٣٩١) عن عقبة. وانظر «المسند» الأحاديث ذات الأرقام (١٦٩٥٩) و(١٦٩٦٠) و(١٧٣٩١).

وله شاهد آخر من حديث شهاب رجل من الصحابة عند الطبراني في «الكبير» (٧٢٣١)، وفي سنده أبو سنان المدني راويه عن جابر بن عبد الله لا يعرف، وباقي رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن معاذ الحلبي، وهو ثقة. =

٤٨٩٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، أخبرنا الليثُ، قال: حدَّثني إبراهيـمُ بنُ نَشِيـطٍ، عن كعبِ بنِ علقمـةَ، أنـه سَمِـعَ أبـا الهيثم يذكر

أنه سَمِعَ دُخيناً كاتبَ عُقبَـةَ بنِ عامر، قال: كانَ لنا جِيرَانٌ يشربونَ الخمرَ، فنهيتُهُم فلم ينتهُوا، فقلتُ لعقبةَ بنِ عامرٍ: إنَّ جِيرانَنا هؤلاء يشربونَ الخمرَ، وإني نهيتُهُم فلم يَنتَهوا، فأنا داعٍ لهم الشُّرَطَ، فقال دَعْهُمْ، ثم رجعتُ إلى عقبةَ مرةً أُخرى، فقلت: إن جيرانَنا قد أبَوا أن ينتهُوا، عن شُربِ الخمْر، وأنا داعٍ لهم الشُّرَطَ، قال: وَيْحَكَ دَعْهُم، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، فذكر معنى حديث مسلم[1].

= وفي الباب عن ابن عمر بلفظ: «... ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»، سيأتي عند المصنف برقم (٤٨٩٣) وهو في «الصحيحين»، وسيأتي تخريجه هناك.

وعن أبي هريرة، عند مسلم (٢٦٩٩)، وهو في «المسند» برقم (٧٤٢٧). ولفظه «... ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة». وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي الهيثم. كما سلف بيانه في الذي قبله. دخين: هو ابن عامر الحجري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٢٤٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن الليث، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند» أحمد (١٧٣٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥١٧).

وقوله: فذكر معنى حديث مسلم: يعني مسلم بن إبراهيم شيخ أبي داود السالف في الحديث (٤٨٩١).

والشرط: جمع شُرْطة وشُرْطِي: هم أعوانُ السلطان لتتبع أحوال الناس وحفظهم لإقامة الحدود.

قال أبو داود: قال هاشم بن القاسم عن ليث في هذا الحديث، قال: لا تفعل، ولكن عِظْهُمْ وتَهدَّدْهُم.

٤٨٩٣- حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا الليثُ، عن عُقَيل، عن الزهريِّ، عن سالمٍ

عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم، لا يَظلِمُهُ ولا يُسلِمُهُ، مَنْ كان في حاجَةِ أخيهِ، فإنَّ الله في حَاجَتِهِ، ومَنْ فرَّجَ عن مسلم كُربةً، فرَّج الله عنه بها كُربةً من كُرَبِ يوم القيامة، ومَنْ سترَ مسلماً، سَترَهُ الله يومَ القيامة»(١).

---

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وعُقيل: هو ابن خالد، والزهري: هو محمد بن مسلم ابن شهاب، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه مسلم (٢٥٨٠)، والترمذي (١٤٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٥١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٤٤٢) عن يحيى بن بكير، عن الليث، به.

وهو في «مسند أحمد» (٥٦٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٣).

وقوله: لا يُسلِمه: هو بضم أوله وكسر اللام، أي: لا يخذله بل ينصره، قال في «النهاية»: يقال: أسلم فلان فلاناً: إذا ألقاه إلى التهلكة ولم يحمه من عدوه، وزاد الطبراني (٣٢٣٩): «ولا يُسلمه في مصيبة نزلت به».

وقوله: «ومن ستر مسلماً» قال الحافظ: أي: رآه على قبيح فلم يظهره للناس، وليس في هذا ما يقتضي الإنكار عليه بينه وبينه، ويحمل الأمر في جواز الشهادة عليه بذلك على ما إذا أنكر عليه ونصحه، فلم ينته عن قبيح فعله، ثم جاهر به، كما أنه مأمور بأن يستتر إذا وقع منه شيء، فلو توجه إلى الحاكم وأقر لم يمتنع ذلك، والذي يظهر أن الستر محله في معصية قد انقضت، والإنكار في معصية قد حصل التلبس بها، فيجب الإنكار عليه، وإلا رفعه إلى الحاكم، وليس من الغيبة المحرمة، بل من النصيحة الواجبة.

٤٦- باب المُستبَّان

٤٨٩٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، حدَّثنا عبدُ العزيز - يعني ابن محمد - عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «المُستَبَّان ما قالا، فعلى البادي منهما ما لم يعتدِ المظلومُ»[1].

٤٧- باب في التواضع

٤٨٩٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ حفصٍ، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيمُ بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله

---

(١) إسناده صحيح. عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي، والعلاء: هو ابن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحُرَقي مولاهم.

وأخرجه الترمذي (٢٠٩٦) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٨٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧٢٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٢٨) و(٥٧٢٩).

وقوله: «المستبان» قال السندي في «حاشيته على المسند»: افتعال من السَّبِّ، وهما اللذان يسبُّ كلٌّ منها صاحبَه.

«فعلى البادي»، قال: أي: فإثم ما قالا على مَن شَرَع أولاً، لأنه الذي سبَّ وتسبَّبَ لِسَبِّ الآخر، ولكن ما دام الآخر لا يتجاوز حدَّ الاقتصاص، لأنه تسبَّب لذلك القدر، فإن جاوز صار مستحقاً لإثم الزائد، لعدم تسبُّب الأول للزائد.

قال النووي: وفي هذا جواز الانتصار، ولا خلاف في جوازه، وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١] وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩] ومع هذا فالصبر والعفو أفضل، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣] ولقوله ﷺ: «وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً».

عن عياض بن حمارٍ، أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله أوحى إليَّ أن تَواضَعُوا، حتى لا يَبغِي أحدٌ على أحدٍ، ولا يفخَرَ أحدٌ على أحدٍ»[1].

٤٨ـ باب في الانتصار

٤٨٩٦ـ حدَّثنا عيسى بن حَمّادٍ، أخبرنا الليثُ، عن سعيد المَقبريِّ، عن بَشيرِ بن المُحرَّر

عن سعيد بن المُسيَّب، أنه قال: بينما رسولُ الله ﷺ جالسٌ ومعه أصحابُه، وقع رجلٌ بأبي بكر، فآذاه، فصَمَتَ عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمتَ عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصَرَ منه أبو بكر، فقام رسولُ الله ﷺ حين انتصَرَ أبو بكر، فقال أبو بكر: أَوَجَدْتَ عليَّ يا رسول الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نزلَ مَلَكٌ من السماء يكذِّبُهُ بما قالَ لكَ، فلما انتصرتَ وقَعَ الشَّيطانُ، فلم أكُنْ لأجلِسَ إذ وقَعَ الشَّيطان»[2].

---

(١) إسناده صحيح. والد أحمد هو حفص بن عبد الله بن راشد، والحجاج: هو ابن الحجاج الباهلي، وقتادة: هو ابن دِعامة السدوسي.

وأخرجه مسلم (٢٨٦٥) ضمن حديث، وابن ماجه (٤١٧٩) من طريق مطر بن طهمان الوراق، عن قتادة، بهذا الإسناد، وهذا سند حسن في المتابعات.

(٢) حديث حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال بشير بن المحرر راويه عن سعيد بن المسيب، ثم إنه مرسل، وسيأتي عند المصنف من طريق آخر موصول بعد هذا. والليث: هو ابن سعد.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٦٦٩)، وفي «الآداب» (١٥٠) من طريق المصنف، بهذا الإسناد. =

٤٨٩٧ـ حدَّثنا عبدُ الأعلى بن حمَّادٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابن عَجْلان، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ

عن أبي هريرة، أن رَجُلاً كان يَسُبُّ أبا بكرٍ، وساق نحوه(١).

= وأخرجه موصولاً بسند ضعيف الطبراني في «الأوسط» (٧٢٣٩) من طريق القاسم ابن دينار، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا سفيان بن عيينة، ولا رواه عن سفيان إلا حسين الجعفي، تفرد به القاسم بن دينار، ورواه الناس عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة (وستأتي عند المصنف بعد هذا)، فإن كان حسين الجعفي حفظه، فهو غريب من حديث علي بن زيد، عن ابن المسيب. انتهى. وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف.

وفي الباب عن النعمان بن مقرن، عند أحمد في «مسنده» (٢٣٧٤٥). وإسناده منقطع. ومع ذلك فقد حسن الحافظ ابن كثير إسناده في «تفسيره» ٦/ ١٣٢.

وعن ابن عباس عند البخاري في «الأدب المفرد» (٤١٩)، وفي سنده ضعف. ولم يسم في روايتهما من وقع عليه السب.

وعن زيد بن أثيع مرسلاً عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٢٥٥) ورجاله ثقات. وانظر ما بعده.

(١) حسن لغيره، وقد خولف ابن عجلان ـ وهو محمد ـ في إسناد الحديث، فقد رواه الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن بشير بن المحرّر. عن سعيد بن المسيب مرسلاً كما في الرواية السالفة عند المصنف، وقد رجح البخاري في التاريخ ٢/ ١٠٢ والدارقطني في «العلل» ٨/ ١٥٣ هذه الرواية المرسلة، وإن الليث أصح الناس رواية عن المقبري، وأما ابن عجلان فيقع له في أحاديثه عن سعيد المقبري بعض الأوهام، لكن للحديث متابعات وشواهد تنهض به إلى التحسين. وقد ذكرناها في الرواية السالفة. وسفيان: هو ابن عيينة.

وهو عند البيهقي في «الشعب» بإثر (٦٦٦٩)، وفي «الآداب» (١٥٠) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.
=

قال أبو داود: وكذلك رواه صفوانُ بن عيسى، عن ابن عجلان كما قال سفيان.

٤٨٩٨ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بن مُعاذٍ، حدَّثنا أبي (ح)

وحدَّثنا عُبيدُ الله بنُ عمر بن مَيسرةَ، حدَّثنا معاذُ بن معاذ ـ المعنى واحد ـ قال: حدَّثنا ابنُ عونٍ، قال: كنتُ أسألُ عن الانتصار ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١] فحدَّثني عليُّ بنُ زيد بن جُدعان، عن أمِّ محمَّد امرأة أبيه ـ قال ابنُ عون: وزعموا أنها كانت تدخُلُ على أمِّ المؤمنين ـ قالت:

قالت أمُّ المؤمنين: دَخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندنا زينبُ بنتُ جَحْشٍ، فجعل يَصنَعُ شيئاً بيده، فقلتُ بيدِه، حتى فَطَّنْتُه لها، فأمسَكَ، وأقبلتْ زينبُ تَقحَّمُ لعائشة، فنهاها، فأبَتْ أن تَنتَهيَ، فقال لعائشة: «سُبِّيها» فسَبَّتْها، فغلَبَتْها، فانطلقتْ زينبُ إلى عليٍّ، فقالت: إن عائشة وقَعَتْ بكم، وفَعلتْ، فجاءَتْ فاطمةُ، فقال لها: «إنّها حِبَّةُ أبيكِ وربِّ الكَعبة» فانصرفَتْ، فقالت لهم: إنّي قلتُ له كذا وكذا، فقال لي كذا وكذا، قال: وجاء عليٌّ إلى النبيّ ﷺ فكلَّمه في ذلك[1].

= وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٥٨٦) من طريق علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٩٦٢٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٢٠)، والبيهقي في «السنن» ١٠/٢٣٦، وفي «الآداب» (١٤٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان، به.

وعند بعضهم زيادة.

وانظر ما قبله.

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر. علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، وأم محمد مجهولة وهي زوجة زيد بن جدعان. وابن عون: هو عبد الله. =

٤٩- باب النهي عن سَبِّ الموتى

٤٨٩٩- حدَّثنا زُهيرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا هشامُ بن عُروةَ، عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ صاحِبُكم فدَعُوه، ولا تَقَعُوا فيه»[١].

= وأخرجه مختصراً أحمد في «مسنده» (٢٤٩٨٧) عن أزهر، عن ابن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٩٨٦) من طريق سليم بن أخضر، عن ابن عون، به. وجعل فيها أن أم سلمة هي التي تسابت مع عائشة وليست زينب. وهو خطأ.

قلنا: وأخرج البخاري (٢٥٨١)، وابن ماجه (١٩٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٦٥) و(٨٨٦٦) و(١١٤١٢) من طريق عروة بن الزبير، ومسلم (٢٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث، كلاهما عن عائشة. ولفظ البخاري ضمن حديث مطول: فأرسلن زينبَ بنت جحش، فأتته فأغْلَظَت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العَدْلَ في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشةَ وهي قاعدة فسبَّتْها، حتى إن رسولَ الله ﷺ لينظرُ إلى عائشة هل تكلَّمُ، قال: فتكلَّمتْ عائشةُ تَرُدُّ على زينب حتى أسكتَتْها، قالت: فنظَرَ النبيُّ ﷺ إلى عائشة، وقال: «إنَّها بنت أبي بكر». ولفظ مسلم بنحوه ورواية ابن ماجه والنسائي مختصرة.

وانظر «مسند» الإمام أحمد حديث رقم (٢٤٥٧٥) و(٢٤٦٢٠).

وقوله: «فجعل يصنع شيئاً بيده»، قال صاحب «عون المعبود»: أي من المس ونحوه مما يجري بين الزوج والزوجة.

حتى فَطَّنَتْهُ لها: من التفطين، أي: أعلمته بوجود زينب.

تَقَحَّم، قال الخطابي في «معالم السنن»، معناه: تعرض لشتمها وتتدخل عليها، ومنه قولهم، فلان يتقحم في الأمور إذا كان يقع فيها من غير تثبت ولا روية. وفيه من العلم: إباحة الانتصار بالقول ممن سبَّك من غير عدوان في الجواب.

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٠١٩) من طريق يحيى بن معين، عن وكيع، بهذا الإسناد. دون قوله: «ولا تقعوا فيه». =

٤٩٠٠ـ حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء، أخبرنا معاويةُ بنُ هشامٍ، عن عمرانَ بن أنسٍ المكيِّ، عن عَطَاءٍ

عن ابن عُمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اذكُرُوا مَحاسِنَ موتاكم، وكُفُّوا عن مَساويهم»(١).

= وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٤٤٦) من طريق عبد الله بن عثمان، والدارمي في «سننه» (٢٢٦٠)، والترمذي (٤٢٣٣)، وابن حبان (٣٠١٨) و(٤١٧٧) من طريق سفيان الثوري، وابن حبان (٣٠١٩) من طريق علي بن هاشم، ثلاثتهم عن هشام بن عروة، به. وبعضهم زاد فيه وبعضهم اختصره.

وجاء بلفظ: «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قَدَّموا»، أخرجه البخاري (١٣٩٣) و(٦٥١٦)، والنسائي في «الكبرى» (٢٠٧٤) من طريق مجاهد، عن عائشة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٤٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٠٢١).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٠٧٣) من طريق منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمه، عن عائشة قالت ذكر عند النبي ﷺ هالكٌ بسوء، فقال: «لا تذكروا هلكاكم إلا بخير». وإسناده صحيح.

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمران بن أنس المكي، قال البخاري فيه: منكر الحديث.

وأخرجه الترمذي (١٠٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٢٠) من طريق محمد ابن العلاء، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عائشة السالف قبله.

وله شاهد آخر من حديث المغيرة بن شعبة، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٢٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٢٢). ولفظه: «لا تسبّوا الأموات، فتؤذوا الأحياء». وإسناده صحيح. وانظر تمام تخريجه فيهما.

وثالث عند أحمد في «مسنده» (٢٧٣٤) من حديث ابن عباس، بلفظ: «... فلا تسبُّوا أمواتنا، فتؤذوا أحياءنا». وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه فيه.

٥٠ـ باب النهي عن البغي

٤٩٠١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح بن سفيانَ، أخبرنا عليُّ بنُ ثابت، عن عِكْرِمَة بن عمارٍ، حدَّثني ضَمْضَمُ بن جوسٍ، قال:

قال أبو هريرة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كانَ رَجُلان في بني إسرائيلَ مُتواخيَيْن، فكان أحدُهما يُذنبُ والآخرُ مجتهدٌ في العبادة، فكان لا يزالُ المجتهدُ يرى الآخرَ على الذنب، فيقول: أقْصِرْ، فوَجَدَه يوماً على ذنبٍ، فقال له: أَقصِرْ، فقال: خلِّني وربِّي، أبُعِثْتَ عليَّ رقيباً؟ فقال: واللهِ لا يَغفِرُ اللهُ لكَ ـ أو لا يُدْخِلُكَ اللهُ الجنةَ ـ فقَبَضَ أرواحَهُما، فاجتمعَا عند ربِّ العالمين، فقال لهذا المجتهد: أكُنتَ بي عالماً؟ أو كنتَ على ما في يدي قادِراً؟ وقال للمُذنِب: اذهَبْ فادخُلِ الجنةَ برحمتي، وقال للآخر: اذهبُوا به إلى النار» قال أبو هريرة: والذي نفسِي بيدِه لتَكَلَّمَ بكلمةٍ أوبقَتْ دُنياه وآخِرَتَه[1].

---

(١) إسناده حسن، ومتنه غريب، تفرد به عكرمة بن عمار، وهو ـ وإن كان من رجال مسلم ـ فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وقد روى أحاديث غرائب لم يَشْرَكه فيها أحدٌ.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٨٢٩٢) و(٨٧٤٩)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٨٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٢٦ من طرق عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.

وقول أبي هريرة في آخر الحديث: والذي نفسي بيده لتكلَّم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته. جاء في رواية المزي منصوصاً عليه بأنه مرفوع. وفي السند عنده أبو جعفر موسى بن مسعود وفيه لين. والصواب أنه من قول أبي هريرة.

وله شاهد من حديث أبي قتادة الأنصاري، أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٤٤)، والطبراني في «الشاميين» (٢٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٧٥، وإسناده ضعيف لجهالة الرجل من آل جبير بن مطعم راويه عن أبي قتادة. =

٤٩٠٢ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا ابنُ عُلَيَّة، عن عُيَيْنَة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه

عن أبي بَكرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِن ذَنْبٍ أجدَرُ أن يُعجِّلَ الله تعالى لصاحِبِه العُقوبَةَ في الدُّنيا، مع ما يَدَّخِرُ له في الآخرة، مثلُ البَغْيِ، وقَطيعةِ الرَّحِمِ»[1].

= وفي الباب عن جندب بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ حدَّث «أن رجلاً قال: والله لا يغفرُ الله لفلان. وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألّى عليَّ أن لا أغفر لفلانٍ، فإنِّي قد غفرت لفلانٍ وأحبطتُ عمَلك». أو كما قال. أخرجه مسلم (٢٦٢١)، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٧١١).

وقوله: «مُتواخيين»، قال صاحب «عون المعبود»، أي: متقابلين في القصد والسعي، فهذا كان قاصداً وساعياً في الخير، وهذا كان قاصداً وساعياً في الشر.

وقوله: «أقصر»: من الإقصار، وهو الكف عن الشيء مع القدرة عليه.

وقول أبي هريرة: «أوبقت دنياه وآخرته»، وأوبقت: أهلكت، وأراد أبو هريرة بالكلمة قوله: والله لا يغفر الله لك.

(١) إسناده صحيح. ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، وعُلَيّة أمّه، ووالد عيينة: هو عبد الرحمٰن بن جوشن.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢١١) عن الحسين بن الحسن المروزي، والترمذي (٢٦٧٩) عن علي بن حجر، كلاهما عن ابن عُلية، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢١١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عيينة، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٣٧٤) و(٢٠٣٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٥) و(٤٥٦). وانظر فيه حديث رقم (٤٤٠).

أجدر: أولى وأحرى، والبغي: الظلم، وهو من الكبر، وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة، والرحم: القرابة ولو غير محرم بنحو إيذاء أو صد أو هجر، أو يترك الإحسان إليهم، وفيه تنبيه على أن البلاء بسبب القطيعة في الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة.

٥١ـ باب في الحَسَد

٤٩٠٣ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ صالحٍ البَغْداديُّ، حدَّثنا أبو عامرٍ عبدُ الملك بن عمرو، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال، عن إبراهيمَ بن أبي أَسيدٍ، عن جدِّه

عن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قال: «إيَّاكُمْ والحَسَدَ، فإنَّ الحَسَدَ يأكُلُ الحَسَناتِ كما تأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ ـ أو قال: العُشب»[(١)].

٤٩٠٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهْب، أخبرني سعيدُ ابن عبد الرحمٰن بن أبي العَمْياء

أن سهلَ بنَ أبي أمامة حدَّثه، أنه دَخَلَ هو وأبوه على أنس بن مالكٍ بالمدينة، في زمان عمر بن عبد العزيز، وهو أميرُ المدينة، فإذا هو يُصلِّي صلاةً خفيفةً ذَفيفةً، كأنها صلاةُ مسافرٍ، أو قريبٌ منها، فلما سَلَّم، قال أبي: يَرْحَمُكَ الله! أرأيت هذه، الصلاةَ: المكتوبةُ، أو شيءٌ تَنَفَّلْتَه، قال: إنها المكتوبةُ، وإنها لصلاةُ رسولِ الله ﷺ، ما أخطأتُ إلا شيئاً سهوتُ عنه[(٢)]، إن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «لا

---

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة جد إبراهيم بن أبي أسيد، قال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف. وإبراهيم بن أبي أسيد: ضعيف يعتبر حديثه في المتابعات والشواهد. وذكر الحديث البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٧٢-٢٧٣ وقال: لا يصح.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١٤٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ١٢٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٠٨)، وفي «الآداب» (١٣٥) من طرق عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، بهذا الإسناد.

وآخر عند المصنف وهو الحديث الآتي بعد هذا برقم (٤٩٠٤) عن أنس بن مالك. وإسناده محتمل للتحسين وله متابعات وشواهد. وانظر تخريجه فيه.

(٢) من قوله: في زمان عمر، إلى هنا، زيادة أثبتناها من (هـ). وهي في نسخة الخطابي، إذ إنه شرح بعض حروفها.

تُشدِّدوا على أنفسِكم فيُشَدَّدَ عليكم، فإن قوماً شدَّدُوا على أنفسِهم فشدَّدَ الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصَّوامِع والديار ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧]».

ثم غَدَا مِن الغَد، فقال: ألا تَرْكَبُ لتَنظُرَ ولتَعتَبِرَ؟ قال: نعم، فرَكِبُوا جميعاً، فإذا هُمْ بديارٍ بادَ أهلُها وانْقَضَوْا وفَنُوا، خاويةٍ على عروشِها، فقال: أتَعرِفُ هذه الديار؟ فقال: ما أعْرَفَني بها وبأهلِها، هذه ديارُ قومٍ أهلَكَهُمُ البَغْيُ والحَسَدُ، إن الحسدَ يُطفئُ نورَ الحَسَنات، والبغْيَ يُصَدِّقُ ذلك أو يكذِّبه، والعينُ تزني، والكفُّ والقَدَمُ والجَسَدُ واللسانُ، والفَرْجُ يُصَدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبُه[(١)][(٢)].

---

(١) من قوله: ثم غدا من الغد، إلى آخره، زيادة أثبتناها من (هـ).

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، رجاله كلهم ثقات غير سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبي العمياء، روى عن: سهل بن أبي أمامة والسائب بن مهجان المقدسي، وروى عنه: خالد بن حميد وعبد الله بن وهب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. قلنا: يعني عند المتابعة، وإلا فلَيِّن الحديث. كما نص عليه الحافظ في المقدمة «للتقريب». ولعظم الحديث شواهد متفرقة:

فأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٦٩٤) عن أحمد بن عيسى المصري، عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في «المجمع» ٦/ ٣٩٠: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبي العمياء، وهو ثقة. وصحح إسناده البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٥/ ٢٥٨.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٠)، وأبو يعلى (٣٦٥٦)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٨٨٧ والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٩)، والخطيب في «الموضح» ١/ ١٤٦ من طريق ابن أبي فديك، عن عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط، عن أبي الزِّناد، عن أنس. وعيسى: متروك. ولفظ ابن ماجه وأبي يعلى وابن عدي: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النَّارُ الحطبَ، والصَّدَقة تُطفئُ الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النَّار، والصلاة نورُ =

. . . .

= المؤمن، والصِّيامُ جُنَّةٌ من النار» ولفظ القضاعي والخطيب: «إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

وأخرجه الخطيب في «الموضح» أيضاً ١/١٤٧ بزيادة الشعبي في الإسناد بين أبي الزناد وأنس. وقال: لم يتابع يعقوب ـ وهو أحد رجال السند ـ أحد على هذا القول، والمحفوظ ما ذكرناه. والله أعلم. يعني: بإسقاط الشعبي بينهما.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/٩٣ ومن طريق ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/١٢٣-١٢٤ عن أبي معاوية، عن الأعمش، والبيهقي في «الشعب» (٦٦١٠) و(٦٦١١) من طريق واقد بن سلامة، كلاهما (الأعمش وواقد) عن يزيد بن أبان الرَّقاشي، عن أنس. ولفظ البيهقي بنحو لفظ أبي يعلى وابن ماجه، ولفظ ابن أبي شيبة اقتصر على قطعة الحسد. ويزيد الرقاشي ضعيف.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/٢٢٧ مقتصراً فيه على الحسد من طريق محمد بن الحسين بن حريقا البزاز، عن الحسن بن موسى الأشيب، عن أبي هلال الراسبي محمد بن سليم، عن قتادة، عن أنس. ومحمد بن الحسين هذا لم يذكر الخطيب في ترجمته ما يُبيِّن حاله. وأبو هلال الراسبي ضعيف يعتبر به. ومع هذا فقد حسن الحافظ العراقي إسناده في تخريج أحاديث «الإحياء» ١/٤٥. واقتصر فيه على تضعيف رواية ابن ماجه السالفة من طريق عيسى الحناط!!.

ولقوله: «لا تشددوا على أنفسكم...» شاهد من حديث سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ قال: «لا تشدِّدوا على أنفسكم، فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات». أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٩٧، والطبراني في «الكبير» (٥٥٥١)، وفي «الأوسط» (٣٠٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٨٤). وقال الهيثمي في «المجمع» ١/٦٢: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقة جماعة وضعفه آخرون.

ولقوله: و«العين تزني...»، شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٧)، وهو في «المسند» (٧٧١٩). ولفظه: «إن الله عز وجل =

٥٢- باب النهي عن اللعْن

٤٩٠٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا يحيى بن حسَّان، حدَّثنا الوليدُ بن رباحٍ، سمعت نِمرانَ يذكُرُ، عن أمِّ الدرداء، قالت:

سمعتُ أبا الدرداء يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العَبدَ إذا لَعَنَ شيئاً صَعِدَتِ اللَّعنَةُ إلى السَّماء، فتُغلَقُ أبوابُ السماء دونَها، ثمّ تَهبِطُ إلى الأرض، فتُغلَقُ أبوابُها دونَها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تَجِدْ مَسَاغاً رَجَعَتْ إلى الذي لُعِنَ، فإن كان لذلك أهلاً، وإلاّ رَجعت إلى قَائلها»[١].

= كتب على ابن آدم حظه من الزنى، أدرك ذلك لا محالة، وزنى العين النظر، وزنى اللسان النُّطق، والنَّفسُ تَمَنّى وتشتهي، والفرج يُصدِّق ذلك أو يكذِّبه» واللفظ لأحمد.

وفي «الصحيحين» عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث». البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩). وسيأتي عند المصنف برقم (٤٩١٠).

قال الخطابي: الذفيفة: الخفيفة، يقال: رجل ذفيف خفيف. وأخرج أحمد (٨٨٩٤) من حديث عبد الله بن عَنَمَةَ قال: رأيت عمار بن ياسر دخل المسجد، فصلَّى، فأخفَّ الصلاة، قال: فلما خرج، قُمتُ إليه، فقلت: يا أبا اليقظان: لقد خففت، قال: فهل رأيتني انتقصت من حدودها شيئاً؟ قلت: لا، قال: فإني بادرت بها سهوة الشيطان، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها» وهو حديث صحيح.

(١) إسناده محتمل للتحسين. نمران: وهو ابن عتبة الذِّماري: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه عياش بن يونس أبو معاذ والوليد بن رباح ابن أخيه، وروى عن أم الدرداء. وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. وجَوَّد إسناده في «الفتح» ١٠/ ٤٦٧. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأبي داود ورمز له بحسنه. =

قال أبو داود: قال مروانُ بنُ محمد: هو رباحُ بن الوليد، وسمع منه مروان، وذكر أن يحيى بنَ حسَّانَ وَهِمَ فيه.

٤٩٠٦ـ حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيم، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا قتادةُ، عن الحسنِ

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تلاعَنُوا بلعنةِ الله، ولا بغضبِ الله، ولا بالنار»[1].

= وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥١٦٢) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٨٤) من طريق الحسن بن عبد العزيز، عن يحيى بن حسان، به.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٦٣) وفيه: «إن اللعنة إذا وُجِّهَت إلى من وُجِّهت إليه، فإن أصابت عليه سبيلاً، أو وَجَدَت فيه مَسْلَكاً، وإلا قالت: يا ربِّ، وُجِّهْتُ إلى فُلان، فلم أجد عليه سبيلاً، ولم أجِد فيه مسلكاً، فيقال لها: ارجعي من حيثُ جئتِ»، فخشيتُ أن تكونَ الخادمُ معذورةً، فترجعُ اللعنةُ، فأكونَ سَبَبَها. وإسناده محتمل للتحسين.

ويشهد له حديث ابن عباس الآتي برقم (٤٩٠٨).

وأخرج البخاري (٦٠٤٧) و(٦١٠٥)، ومسلم (١١٠) من حديث ثابت بن الضحاك وفيه: «ولعن المؤمن كقتله». وهو في «المسند» (١٦٣٨٥).

وعن أبي هريرة بلفظ: «لا ينبغي لصدِّيق أن يكون لعاناً». أخرجه مسلم (٢٥٩٧)، وهو في «المسند» (٨٤٤٧). وانظر تمام تخريجه فيه.

وعن عبد الله بن مسعود أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٣٩)، والترمذي (٢٠٩٢) بلفظ: «ليس المؤمن بطعان، ولا بلعّان، ولا الفاحش البذيء».

وعن ابن عمر بلفظ: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعّاناً»، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٩)، والترمذي (٢١٣٨). واللفظ للبخاري.

(١) حديث حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن فيه عنعنة الحسن البصري. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي. =

٤٩٠٧ـ حدَّثنا هارونُ بنُ زيد بن أبي الزَّرقاء، حدَّثنا أبي، حدَّثنا هشامُ بن سعْدٍ، عن أبي حازمٍ وزيدِ بن أسلمَ، أن أمَّ الدرداءِ قالت:

سمعتُ أبا الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يكونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعاءَ، ولا شُهَداءَ»[1].

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٠) عن مسلم، والترمذي (٢٠٩١) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما عن هشام، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٧٥).

وله شاهد مرسل بلفظه عند عبد الرزاق (١٩٥٣١)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٥٥٧) من حديث حميد بن هلال مرفوعاً إلى النبي ﷺ. ورجاله ثقات.

ويشهد له ما قبله، وقد ذكرنا فيه شواهد أخرى فانظرها هناك.

قال علي القاري في «مرقاة المفاتيح» ٤/ ٦٣٦: قوله: «لا تلاعنوا بلعنة الله» أي: لا يلعن بعضكم بعضاً فلا يقل أحد لمسلم معيّن: عليك لعنة الله، مثلاً.

«ولا بغضب الله» بأن يقول: غضب الله عليك. ولا «بالنار» بأن يقول: أدخلك الله النارَ، أو النار مثواك.

وقال الطِّيبي: أي: لا تَدْعوا على الناس لما يُبعدهم الله من رحمته، إمَّا صريحاً كما تقولون: لعنة الله عليه، أو كناية كما تقولون: عليه غضب الله، أو أدخله الله النَّارَ، فقوله: «لا تلاعنوا» من باب عموم المجاز، لأنه في بعض أفراده حقيقة، وفي بعضه مجاز، وهذا مختصٌّ بمعيَّن، لأنه يجوز اللَّعن بالوصف الأعمِّ كقوله: لعنة الله على الكافرين، أو بالأخصِّ كقوله: لعنة الله على كافر معيَّن مات على الكفر كفرعون وأبي جهل.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد ففيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح وإن كان من رجال مسلم وقد توبع. وباقي رجاله ثقات. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه مسلم (٢٥٩٨) (٨٦) من طريق معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٦) من طريق محمد بن جعفر، ومسلم (٢٥٩٨) (٨٥) من طريق حفص بن ميسرة، ومسلم (٢٥٩٨) من طريق معمر، ثلاثتهم عن زيد بن أسلم وحده، به، وعند مسلم قصة في أوله. =

٤٩٠٨ـ حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيم، حدَّثنا أبان (ح)

وحدَّثنا زيدُ بنُ أخزَمَ الطائيُّ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا أبانُ بن يزيدَ العطارُ، حدَّثنا قتادةُ، عن أبي العالية، قال زيد:

عن ابنِ عباس: أن رجلاً لَعَنَ الريحَ ـ وقال مسلم: إنَّ رجلاً نازعَتْهُ الريحُ رداءَه على عهدِ النبيِّ ﷺ فلَعَنَها ـ فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَلْعَنْها فإنَّها مأمُورَةٌ، وإنه مَنْ لَعَنَ شيئاً ليسَ له بأهْلٍ رَجَعَتِ اللعنةُ عليه»[1].

= وهو في «مسند» أحمد (٧٥٢٩)، و«صحيح» ابن حبان (٥٧٤٦).

قال البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ١٣٥: قيل في قوله: «ولا شهداء» أي: لا يكونون في الجملة التي يُستشهدون يومَ القيامة على الأمم التي كذَّبت أنبياءهم عليهم السلام، لأن من فضيلة هذه الأمة أنهم يشهدون للأنبياء عليهم السلام بالتبليغ إذا كذبهم قومُهم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن أخزم، فقد أخرج له البخاري وهو ثقة. وطريق مسلم بن إبراهيم مرسلة.

وأخرجه موصولاً الترمذي (٢٠٩٣) عن زيد بن أخزم، عن بشر بن عمر، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٧٤٥).

ويشهد له حديث أبي هريرة، عند أحمد في «مسنده» (٧٤١٣)، وهو صحيح في المتابعات والشواهد، ولفظه: «لا تسبُّوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله خيرها، وتعوذوا بالله من شرها».

وعن أبي بن كعب عند أحمد أيضاً في «مسنده» (٢١١٣٨)، ولفظه: «لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم منها ما تكرهون، فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، ومن خير ما فيها، ومن خير ما أُرسلت به، ونعوذ بك من شرِّ هذه الرِّيح، ومن شر ما فيها، ومن شرِّ ما أُرسلت به». وهو حديث صحيح لغيره.

٥٣ـ باب فيمن دعا على مَن ظَلَمَه

٤٩٠٩ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ معاذ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سفيانُ، عن حبيبٍ، عن عطاءٍ

عن عائشة، قالت: سُرِقَ لها شيءٌ فجَعَلَتْ تَدعُو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تُسبِّخي عنه»[١].

٥٤ـ باب فيمن يهجر أخاه المسلم

٤٩١٠ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تَبَاغَضُوا، ولا تحاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا، وكونُوا عبادَ الله إخواناً، ولا يَحِلُّ لمُسلمٍ أنْ يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ لَيَالٍ»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف، حبيب ـ وهو ابن أبي ثابت ـ روايته عن عطاء ـ وهو ابن أبي رباح ـ ليست بمحفوظة، فيما نقله العقيلي عن يحيى القطان، وقال في «الضعفاء» ١/ ٢٦٣: له عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها، وذكر منها هذا الحديث. معاذ: هو ابنُ مُعاذٍ، وسفيان: هو الثوري. وقد سلف عند المصنف برقم (١٤٩٧). فانظر تخريجه هناك.

وقوله: «لا تسبخي عنه». قال الخطابي: معناه لا تخففي عنه العقوبة بدعائك عليه، ومن هذا سبائخ القطن: وهي القطع المتطايرة عن الندف.

(٢) إسناده صحيح.

وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٠٧، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩) (٢٣).

وأخرجه البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩) (٢٣)، والترمذي (٢٠٤٨) من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم (٢٥٥٩) من طريق قتادة، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٠٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٠). =

٤٩١١ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن عطاء ابن يزيدَ الليثيِّ

عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثةِ أيَّام، يلتقيانِ، فيُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا، وخَيرُهما الذي يَبدَأ بالسَّلام»[1].

= وقوله: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال»، قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد به الهجر ضدَّ الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتْبٍ ومَوْجِدَة أو تقصير يقع في حقوق العِشرة والصُّحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين، فإن هِجرة أهل الأهواءِ والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبةُ والرجوع إلى الحق، فإنه ﷺ لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النِّفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك، أمر بهجرانهم خمسين يوماً، وقد هجر نساءَه شهراً.

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» ٢٦/ ١٤٩: والذي عندي: أن من خُشِيَ من مجالستِه ومكالمته الضَّرَرُ في الدين أو في الدنيا، والزِّيادة في العداوة والبغضاء، فهجرانُه والبُعدُ عنه خيرٌ من قُرْبِهِ، لأنه يَحفظُ عليك زلاّتِكَ، ويُماريكَ في صوابِك، ولا تَسْلَمُ من سوء عاقِبةِ خُلْطتهِ، ورُبَّ صَرْمٍ جَميلٍ خيرٌ من مُخالطة مُؤذيةٍ.

وقال الخطابي: وأما الهجران أكثر من ذلك، فإنما جاء ذلك في هجران الرجل أخاه في عَتْبٍ، وموجدة، أو لنبوة تكون منه، فرخص له في مدة ثلاث لقلتها، وجعل ما وراءها تحت الحظر.

فأما هجران الوالد الولد والزوج الزوجة، ومن كان في معناهما، فلا يضيق أكثر من ثلاث، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً.

(١) إسناده صحيح.

وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٠٦-٩٠٧، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠).

وأخرجه البخاري (٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، والترمذي (٢٠٤٥) من طرق عن الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٥٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٩).

٤٩١٢ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بن عُمرَ بن مَيسَرَةَ وأحمدُ بنُ سعيد السَّرْخَسي، أن أبا عامرٍ أخبرهم، حدَّثنا محمدُ بنُ هلالٍ، حدَّثني أبي

عن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمؤمنٍ أن يَهْجُرَ مؤمناً فوقَ ثلاثٍ، فإن مرَّتْ به ثلاثٌ فلْيَلقَهُ، فليُسَلِّمْ عليه، فإن ردَّ عليه السَّلامَ فقد اشتركا في الأجرِ، وإن لم يَرُدَّ عليه فقد باءَ بالإثم».

زاد أحمدُ: «وخَرَجَ المُسلِّمُ من الهِجْرَة»[1].

٤٩١٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا محمدُ بنُ خالد بن عَثْمَةَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ المُنيب المدنيُّ، أخبرني هشامُ بن عُروة، عن عُروة

عن عائشةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يكونُ لمُسلمٍ أن يَهْجُرَ مُسْلماً فوقَ ثلاثةٍ، فإذا لَقِيه سَلَّم عليه ثلاثَ مرارٍ، كُلُّ ذلك لا يَرُدُّ عليه، فَقَدْ باءَ بإثْمِهِ»[2].

---

(١) رجاله ثقات إلا والد محمد بن هلال ـ وهو: هلال بن أبي هلال المدني ـ لم يرو عنه غير اثنين، وذكره ابن حبان في «الثقات» ومع ذلك فقد صحح الحافظ ابن حجر إسناد هذا الحديث في «الفتح» ١٠/ ٤٩٥. وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٤٩١٤). وأبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١٤)، وفي «التاريخ» ١/ ٢٥٧ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٥٥) من طريق عبد الله ابن مسلمة القعنبي، والبيهقي في «الشعب» (٦١٩٥) من طريق خالد بن مخلد، ثلاثتهم عن محمد بن هلال، بهذا الإسناد.

وأخرج مسلم (٢٥٦٢) من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا هجرة بعد ثلاث»، وهو في «المسند» لأحمد (٨٩١٩).

(٢) إسناده قوي.

وأخرجه أبو يعلى (٤٥٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٦/ ١٧٧-١٧٨ من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، بهذا الإسناد. =

٤٩١٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح البزّازُ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا سفيانُ الثوريُّ، عن منصورٍ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هريرة، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لمُسْلِمٍ أن يَهْجُرَ أخاه فَوقَ ثلاثٍ، فمَنْ هَجَرَ فَوقَ ثلاثٍ فماتَ، دَخَلَ النّارَ»[1].

٤٩١٥ـ حدَّثنا ابنُ السَّرْح، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، عن حَيوةَ، عن أبي عثمانَ الوليد بن أبي الوليد، عن عمرانَ بن أبي أنسٍ

عن أبي خِرَاشٍ السُّلَميِّ، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أخاه سنةً، فهو كَسَفْكِ دَمِهِ»[2].

= وأخرجه مختصراً أبو يعلى (٤٥٦٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد ابن خالد، به.

وأخرج البخاري (٦٠٧٥)، وأحمد في «مسنده» (١٨٩٢١) من مسند المسور بن مخرمة قصة له ولعبد الرحمٰن بن الأسود في استشفاعهما لعبد الله بن الزبير عند عائشة وفيها: وطفق المِسْوَرُ وعبدُ الرحمٰن يناشدانها إلاَّ ما كلَّمتْهُ، وقَبِلَت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما قد عَلِمْتِ من الهجرة، فإنه «لا يحل لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال» فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتَّحريج، طَفِقَت تُذَكِّرُهما وتبكي... إلخ. واللفظ للبخاري، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٦٢).

وانظر ما قبله من أحاديث الباب وما بعده.

(١) إسناد صحيح، لكن رواه مسلم (٢٥٦٢) دون قوله: «فمن هجر فوق ثلاث فمات، دخل النار».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩١١٦) من طريق شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٩٠٩٢).

وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٤٩١٢).

(٢) إسناده صحيح. ابن السَّرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرح، وابن وهب: هو عبد الله، وحيوة: هو ابن شريح. أبو خراش السُّلمي ـ ويقال: الأسلمي ـ اسمه: حدرد بن أبي حدرد. =

٤٩١٦ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «تُفْتَحُ أبوابُ الجنةِ كلَّ يومِ اثنينِ وخميسٍ، فيُغفَرُ في ذلك اليومَينِ لكلِّ عَبدٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً إلا من بَيْنَه وبَينَ أخيهِ شَحْنَاءُ، فيقال: أَنْظِرُوا هذين حتَّى يَصْطَلِحَا»[1].

= وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ٨٥ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٥١) من طريق يحيى بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٥٠٠، وأحمد في «مسنده» (١٧٩٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٠٤)، والدولابي في «الكنى» (١٦٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٧٩)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٦٣، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٣١)، وفي «الآداب» (٢٨٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٨٨ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٣٥)، والدولابي في «الكنى» (١٦٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٨٠) و(٧٨١) و(٧٨٢) من طرق عن الوليد أبي عثمان، به. وكنى الطبراني في روايته (٧٨٢) أبا خراش: أبا حدرد الأسلمي.

وقال المزي في «تحفة الأشراف» ٣/ ١٩: رواه يحيى بن أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد، أن عمران بن أبي أنس حدثه أن رجلاً من أسلم من أصحاب النبي ﷺ حدثه عن النبي ﷺ قال: «هجرة المسلم سنة كدَمِه» قال: وفي المجلس: محمد بن المنكدر وعبد الله بن أبي عتاب، قالا: قد سمعنا هذا عنه. قلنا: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٠٥) من طريق يحيى بن أيوب.

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو صالح: هو ذكوان الزَّيات.

وأخرجه مسلم (٢٥٦٥)، والترمذي (٢١٤٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وأخرجه ابن ماجه (١٧٤٠) من طريق محمد بن رفاعة، عن سهيل، به. لكن بلفظ: أن النبي ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس، فقيل: يا رسول الله، إنك تصومُ الاثنين والخميس! فقال: «إن يومَ الاثنين والخميس يغفرُ اللهُ فيهما لكلِّ مسلمٍ إلاَّ مُهْتجِرَيْنِ، يقولُ: دعهما حتى يصطلحا».

وأخرجه الترمذي (٧٥٧) من طريق محمد بن رفاعة، عن سهيل أيضاً، به. بلفظ: «تُعرضُ الأعمال يومَ الاثنين والخميس، فأحِبُّ أن يعرضَ عملي وأنا صائمٌ».

وأخرجه مسلم (٢٥٦٥) من طريق مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، به. بلفظ: تعرض الأعمالُ في كلِّ يومِ خميسٍ واثنين، فيغفر اللهُ عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئٍ لا يشركُ بالله شيئاً، إلا امرأً كانت بينه وبين أخيه شحناءُ، فيقال: ارْكُوا هذين حتى يصطلحا، اركوا هذين حتى يصطلحا». وقوله: ارْكُوا، أي: أَخِّروا.

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦١) و(٥٦٦٣).

وجاء في بعض الروايات: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: قال الشيخ عز الدين: معنى العرض هنا: الظهور، وذلك أن الملائكة تقرأ الصحف في هذين اليومين. وقال الشيخ ولي الدين: إن قلت: ما معنى هذا مع ما ثبت في «الصحيحين»: أن الله تعالى يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وبالعكس؟ قلت: يحتمل أن أعمالَ العباد تُعرض على الله تعالى كلَّ يوم، ثم تُعرض عليه أعمال الجمعة في كلِّ يوم اثنين وخميس، ثم تُعرض عليه أعمالُ السنة في شعبان! فتعرض عرضاً بعدَ عرض، ولكل عرض حكمة يطلع عليها من يشاءُ من خلقه، أو يستأثر بها عنده مع أنه تعالى لا يخفى عليه من أعمالهم خافية، ويحتمل أن الأعمالَ تعرض في اليوم تفصيلاً، ثم في الجمعة جملة أو بالعكس. انتهى.

وفي «المجمع»: حديثُ العرض لا يُنافي حديث الرفع، لأن الرفع غيرُ العرض، فإن الأعمال تُجمع بعد الرفع في الأسبوع، وتعرض يوم الاثنين والخميس، والعرضُ على الله أو على ملك، وكله على جمع الأعمال. انتهى. لكن في رواية النسائي تصريح بأن العرض على ربِّ العالمين. قلنا: يعني رواية النسائي في «الكبرى» (٢٦٧٩) من حديث أسامة بن زيد.

قال أبو داود: النبيُّ ﷺ هَجَرَ بعضَ نسائِه أربعين يوماً، وابنُ عمر هَجَرَ ابناً له إلى أن مات[1].

قال أبو داود: إذا كانت الهجرةُ لله[2]، فليسَ من هذا بشيء، عُمر بن عبد العزيز غطَّى وَجهَه عن رجل.

٥٥ـ باب في الظن

٤٩١٧ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّناد، عن الأعْرَج عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إيَّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديث، ولا تَحسَّسُوا، ولا تجسَّسُوا»[3].

---

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ). وهَجْر ابن عمر ابنه إلى أن مات. أخرجه أحمد في «المسند» (٤٩٣٣)، وإسناده صحيح.

(٢) أي: هجران المسلم لرعاية حق من حقوق الله، فليس ذلك الهجر من هذا الوعيد المذكور في الحديث، فقد منع النبي ﷺ الكلام مع من تخلف في تبوك كما سلف في: باب مجانبة أهل الأهواء برقم (٤٦٠٠) وسلف أن ابن عمر لم يكلم ابنه حتى مات، وفي «شعب الإيمان» للبيهقي (٨٨٣٢) سمع ابنُ مسعود رجلاً يضحك في جنازة، فقال: أتضحك وأنت في جنازة! لا أكلمك أبداً، وسلف ترك السلام على أهل الأهواء في باب ترك السلام على أهل الأهواء، وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/٤١٨ في صلة الرحم: إن مقاطعة الكفار أو الفجار في الله هي صلتُهم.

(٣) إسناده صحيح. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن ابن هرمز.

وهو في الموطأ: ٢/٩٠٧-٩٠٨، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣).

وأخرجه الترمذي (٢١٠٥) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه البخاري (٥١٤٣) من طريق جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، به. =

٥٦- باب في النَّصيحة

٤٩١٨- حدَّثنا الربيعُ بن سليمان المؤذِّن، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، عن سُليمان -يعني ابنَ بلال- عن كثيرِ بن زيدٍ، عن الوليد بن رباح[1]

= وأخرجه البخاري (٦٠٦٤) و(٦٧٢٤)، ومسلم (٢٥٦٣) من طرق عن أبي هريرة. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣٣٧) و(١٠٠٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٨٧).

وقوله: «إياكم والظن»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي: سوء الظن، قيل: وهو أن يعقِدَ قلبه عليه بسبب لا يلزم منه ذلك لا مجرد الوسوسة، ولا إذا تحقق سببه، انتهى.

وجاء عند الترمذي بإثر روايته للحديث، قال: سمعت عبد بن حميد يذكرُ عن بعض أصحاب سفيان، قال: قال سفيان: الظَّن ظنّانِ: فظنٌّ إثمٌ، وظنٌّ ليس بإثمٍ، فأما الظَّنُّ الذي هو إثمٌ، فالذي يظُنُّ ظناً ويتكلَّمُ به، وأمَّا الظَّنُّ الذي ليس بإثمٍ، فالذي يظنُّ ولا يتكلَّمُ به.

وعلق السندي بعد أن نقل كلام الترمذي عن عبد بن حميد قلت (أي السندي): كأنه أخذه من قوله: «فإنه أكذب الحديث»، ولا يكون حديثاً إلا بالتكلم، ولعل معنى كونه أكذب أنه كثيراً ما يكون كذباً مع اعتقاد صاحبه أنه صِدْقٌ، فصار بذلك أقبحَ من كذبٍ لا يعتقد صاحبُه صدق نفسه، والله تعالى أعلم.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٣، قوله: «إياكم والظن»: يريد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادئ الظنون التي لا تملك.

وقوله: «لا تجسسوا»، معناه: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تتبعوا أخبارهم. والتحسس بالحاء: طلب الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨٧]، ويقال: تجسست الخبر وتحسست بمعنى واحد.

(١) قال المزي في «التهذيب»: رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران الذِّماري، ويقال: الوليد بن رباح، والصواب الأول في قول أبي داود وغيره. وقد سلف قول أبي داود فيه عند الحديث رقم (٤٩٠٥).

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «المؤمِنُ مرآةُ المؤمِنِ، والمؤمِنُ أخو المؤمن: يكُفُّ عليه ضَيْعَتَه، ويَحُوطُه مِن وَرائه»[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل كثير بن زيد ـ وهو الأسلمي ـ فهو صدوق حسن الحديث. ابن وهب: هو عبد الله. والحديث حسنه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ٢/ ١٨٢، وأقره المناوي.

وهو عند ابن وهب في «جامعه» (٢٣٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» ٨/ ١٦٧، وفي «الشعب» (٧٢٣٩)، وفي «الآداب» (١٠٣).

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٦) من طريق منصور بن سلمة الخزاعي، عن سليمان بن بلال، به. بلفظ: «المؤمن أخو المؤمن».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩)، والبزار (٨١٠٩)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٥٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٥) من طرق عن كثير بن زيد، به. ولفظ أبي الشيخ والقضاعي: «المؤمن مرآة المؤمن».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٣٠)، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٧٤، والترمذي (٢٠٤٢)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥١٣) من طريق عُبيد الله بن عبد الله بن موهب، عن أبي هريرة، بلفظ: «إن أحدكم مرآة أخيه، فإن رأى به أذى، فليُمِطْهُ عنه» وفي سنده يحيى بن عُبيد الله القرشي التيمي ضعفه غير واحد من الأئمة.

وأخرجه موقوفاً ابنُ وهب في «جامعه» (٢٠٣)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٨)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٥٥) من طريق عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة. بلفظ: المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه.

قال الخطابي: المعنى: أن المؤمن يحكي لأخيه المؤمن جميع ما يراه منه، فإن كان حسناً، زيَّنه له ليزداد منه، وإن كان قبيحاً نبهه عليه لينتهي عنه، كما روي عن عمر رضي الله عنه: رحم الله من أهدى إلي عيوبي.

وضَيعَة الرجل ما يكون سبب معاشه من صناعة أو غلة أو حرفة أو تجارة أو غير ذلك.

=

٥٧- باب في إصلاح ذات البين

٤٩١٩- حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرة، عن سالمٍ، عن أمِّ الدرداء

عن أبي الدَّرداء، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أخبرُكُم بأفضَلَ من درجةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدَقَة؟» قالوا: بَلَى يا رسولَ الله قال: «إصلاحُ ذاتِ البَينِ، وفسادُ ذات البين الحالِقَة»[1].

= وقال المناوي في تفسير قوله: ويكف عليه ضيعته، أي: يجمع عليه معيشته، ويضمُّها له، وضيعة الرجل ما منه معاشه.

و«يحوطه من ورائه»، أي: يحفظه ويصونه ويذب عنه، ويدفع عنه من يغتابه، أو يلحق به ضرراً، ويعامله بالإحسان بقدر الطاقة والشفقة والنصيحة وغير ذلك.

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان ابن مهران، وسالم: هو ابن أبي الجعد.

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٧) عن هناد، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقال بإثر حديثه: هذا حديث صحيح، ويُروى عن النبي ﷺ أنه قال: «هي الحالقةُ، لا أقولُ تحلق الشَّعْرَ، ولكن تحلق الدين».

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٩٢). وانظر تمام تخريجه في «المسند».

وقوله: «إصلاح ذات البين»، قال صاحب «عون المعبود»: أي: أحوال بينكم يعني ما بينكم من الأحوال ألفة ومحبة، كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وهي مضمراتها. وقيل: المراد بذات البين المخاصمة والمهاجرة بين اثنين بحيث يحصل بينهما بين، أي: فرقة، والبين من الأضداد الوصل والفرق.

و«فساد ذات البين الحالقة» أي: هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق الدين وتستأصله كما يستأصل الموسى الشعر. وفي الحديث: حث وترغيب في إصلاح ذات البين واجتناب عن الإفساد فيها، لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين، وفساد ذات البين ثلمة في الدين، فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها، نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم المشتغل بخويصّة نفسه.

٤٩٢٠- حدَّثنا نصرُ بن عليّ، أخبرنا سفيانُ، عن الزهريِّ (ح)

وحدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ (ح).

وحدَّثنا أحمدُ بنُ محمد ابن شَبُّويه المَروزِيُّ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزهري، عن حُميد بن عبد الرحمٰن

عن أمه، أن النبيَّ ﷺ قال: «لم يَكذبْ مَنْ نَمَى بين اثنين ليُصلِحَ». وقال أحمدُ بن محمدٍ ومُسدَّدٌ: «ليسَ بالكاذِبِ مَنْ أصْلَحَ بين الناسِ فقال خَيْراً أو نَمَى خَيْراً»[(١)].

٤٩٢١- حدَّثنا الرَّبيع بنُ سليمانَ الجِيزيُّ، حدَّثنا أبو الأسود، عن نافعِ بن يزيد، عن ابنِ الهادِ أن عبد الوهَّاب بن أبي بكر حَدَّثه، عن ابنِ شهابٍ، عن حُميد بن عبد الرحمٰن

عن أمه أُمِّ كلثوم بنت عُقبةَ، قالت: ما سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يُرخِّصُ في شيءٍ من الكَذَبِ إلا في ثلاث، كان رسولُ الله ﷺ يقول: «لا أَعُدُّه كاذباً، الرَّجُلُ يُصْلِحُ بينَ النّاسِ، يقولُ القولَ ولا يريدُ به إلا

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وإسماعيل: هو ابن إبراهيم بن مقسم المعروف بابن عُلَيّة، وأم حميد: هي أم كلثوم بنت عقبة.

وأخرجه مسلم بإثر (٢٦٠٥) عن عمرو الناقد، والترمذي (٢٠٥٣) عن أحمد بن منيع، كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٦٩٢) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، به.

وانظر ما بعده. وانظر «مشكل الآثار» للطحاوي (٢٩١٦) و(٢٩١٧).

وقوله: «نمى خيراً»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: نمى، كرمى، أي: رفع من أحد الطرفين إلى الطرف الآخر خيراً، بأن قال: إن فلاناً يثني عليك، ونحوه مما يرجى به الإصلاح بينهما، وإن لم يُطابق الواقع.

الإصلاحَ، والرجلُ يقولُ في الحَرْبِ، والرجل يُحَدِّثُ امرأتَه، والمرأة تُحَدِّث زَوجَها»[1].

---

(١) هذا حديث لا يصحُّ رفعه للنبي ﷺ، وإنما هو مدرج من كلام الزهري كما بينا ذلك في «المسند» عند الحديث رقم (٢٧٢٧٢)، وعند الترمذي (٢٠٥١) في تعليقنا على حديث أسماء بنت يزيد فيه، وقد وهم عبد الوهّاب بن أبي بكر ـ وأبو بكر: هو رفيع ـ في رفعه ـ وهو ثقة، فقد قال الدارقطني في «العلل» ٥/ورقة ٢٠٩ بعد أن أورد هذه الرواية: وهذا منكر، ولم يأت بالحديث المحفوظ الذي عند الناس. وقد نبه أيضاً على هذا الوهم الحافظ في «الفتح» ٥/ ٣٠٠ فقال: وهذه الزيادة مدرجة، بَيَّنَ ذلك مسلم في روايته [بإثر (٢٦٠٥)] من طريق يونس، عن الزهري فذكر الحديث، قال: وقال الزهري: [ولم أسمع يُرخص في شيء مما يقول الناس كذبٌ إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها]. وقال الحافظ أيضاً: وكذا أخرجها النسائي مفردة [«الكبرى»: (٩٠٧٦)] من رواية يونس، وقال: يونس أثبت في الزهري من غيره، وجزم موسى بن هارون وغيره بإدراجها، ورويناه في «فوائد ابن أبي ميسرة» من طريق عبد الوهاب بن رفيع، عن ابن شهاب، فساقه بسنده مقتصراً على الزيادة وهو وهم شديد. انتهى. أبو الأسود: هو النضر بن عبد الجبار، وابن الهادي: هو عبد الله بن أسامة.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٢٧٥) من طريق الليث بن سعد، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٧٥) من طريق ابن أبي حازم، كلاهما عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الوهاب، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

وانظر بسط الكلام على الحديث وتخريجه في «المسند» برقم (٢٧٢٧٢) و(٢٧٢٧٥).

وانظر تعليقنا على حديث أسماء بنت يزيد عند الترمذي برقم (٢٠٥١) ـ فحديثها من أحاديث الباب ـ وقد فصلّنا القول في حديث أم كلثوم فيه.

وانظر «شرح مشكل الآثار» (٢٩١٨) وما بعده. =

٥٨- باب ضَربِ الدُّفِّ في العُرسِ والعيد[١]

٤٩٢٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشرٌ، عن خالد بن ذَكوانَ

عن الرُّبَيِّع بنتِ مُعَوِّذ بن عَفْراءَ، قالت: جاءَ رسولُ الله ﷺ فدَخَلَ عليَّ صَبِيحةَ بُنِيَ بي، فجَلَس على فِرَاشي كمَجْلِسِكَ مني، فجَعَلتْ جُوَيرِيَاتٌ يَضرِبْنَ بدُفٍّ لهنّ، ويَنْدُبْنَ من قُتِلَ من آبائي يومَ بدرٍ، إلى أن قالت إحداهن: وَفِينا نبيٌّ يعلمُ ما في الغَدِ.

فقال: «دَعِي هذه، وقولي الذي كنت تقولين»[٢].

= قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٣-١٢٤ في شرح هذا الحديث: هذه أمور قد يضطر الإنسان فيها إلى زيادة القول ومجاوزة الصدق طلباً للسلامة ودفعاً للضرر عن نفسه، وقد رخص في بعض الأحوال في اليسير من الفساد لما يؤمل فيه من الصلاح.

والكذب في الإصلاح بين اثنين، هو أن ينمي، من أحدهما إلى صاحبه خيراً أو يبلغه جميلاً، وإن لم يكن سمعه منه، ولا كان أذن له فيه، يُريد بذلك الإصلاح.

والكذب في الحرب: هو أن يظهر من نفسه قوة، ويتحدث بما يشحذ به بصيرة أصحابه، ويقوي مُنّتهم ويكيد به عدوّهم في نحو ذلك من الأمور.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «الحرب خدعة» وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه كثيراً ما يقول في حروبه صدق الله ورسوله، فيتوهم أصحابُه أنه يُحدث عن رسول الله ﷺ وكان يقول: إنما أنا رجل محارب.

فأما كذبُ الرجل زوجتَه، فهو أن يَعِدَها ويُمنِّيَها ويُظْهِرَ لها مِن المحبة أكثر مما في نفسه، يستديمُ بذلك محبتَها، ويستصلِحُ به خُلقَها.

(١) المثبت من (هـ)، وهو الموافق لحديثي الباب، وفي (أ) و(ب) و(جـ): بابٌ في النهي عن الغِناء.

(٢) إسناده صحيح. مسدَّد: هو ابن مُسَرْهَد، وبشر: هو ابن المفضل.

وأخرجه البخاري (٥١٤٧) عن مسدد، بهذا الإسناد. =

٤٩٢٣ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا عبدُ الرزّاق، أخبرنا مَعمرٌ، عن ثابتٍ عن أنسٍ، قال: لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ لَعِبتِ الحبشة لقُدومه فَرَحاً بذلك، لَعِبُوا بحِرَابِهم[1].

= وأخرجه البخاري (٤٠٠١)، والترمذي (١١١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٥٥٣٨) من طرق عن بشر بن المفضل، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٩٧) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي الحسين خالد بن ذكوان، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٠٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٧٨).

وقوله: «بُني بي»، البناء: الدخول بالزوجة. وأصله: أن الرجل إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة، ليدخل بها فيها. فيقال: بنى الرجل على أهله.

والدف: بضم الدال وفتحها، وهو الذي يلعب به الناسُ. والمراد: إعلان النكاح.

والندب: أن تذكر النائحةُ الميت بأحسنِ أفعاله وأوصافه. والاسم: الندب ـ بضم النون. وقوله: «دعي هذه» أي: اتركي ما يتعلق بمدحي الذي فيه الاطراء المنهي عنه، زاد في رواية حماد بن سلمة في رواية ابن ماجه: لا يعلم ما في غد إلا الله، فأشار إلى عِلَّة المنع.

قال الحافظ في «الفتح» ٩/ ٢٠٣: وإنما أنكر عليها ما ذكر من الإطراء حيث أطلق علم الغيب له وهو صفة تختص بالله تعالى، كما قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥] وقوله لنبيه: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ [الأعراف: ١٨٨] وسائر ما كان النبي ﷺ يخبر به من الغيوب بإعلام الله تعالى إياه، لا أنه يستقِلُّ بعلم ذلك كما قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ [الجن: ٢٦-٢٧].

(١) إسناده صحيح.

وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٧٢٣)، ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٦٤٩)، وعبد بن حميد (١٢٣٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٤٥٩)، والبيهقي في «السنن» ٧/ ٩٢، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٦٨)، والضياء في «المختارة» (١٧٨٠) و(١٧٨١) و(١٧٨٢). =

٥٩ـ باب كراهية الغناء والزَّمْر

٤٩٢٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عُبيد الله الغُدَانيُّ، حدَّثنا الوليدُ بن مسلم، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى

عن نافع، قال: سمع ابن عُمرَ مِزْماراً، قال: فوَضَع إصْبَعيه على أُذُنَيه، ونأى عن الطريق، وقال لي: يا نافعُ هَلْ تَسمعُ شيئاً؟ قال: فقلت: لا، قال: فرَفعَ إصبَعيْه من أُذُنَيه، وقال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ فسَمِعَ مثلَ هذا، فصنع مثل هذا[1].

= وأخرج أحمد في «مسنده» (١٢٥٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٧٠) من حديث أنس قال: كانت الحبشة يَزْفِنُون بين يَدَي رسولِ الله ﷺ ويَرْقُصونَ، ويقولون: محمدٌ عبدٌ صالحٌ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يقولون»؟ قالوا: يقولون: محمدٌ عبدٌ صالحٌ. وإسناده صحيح.

وقوله: يزفنون معناه يرقصون، قال النووي: وحمله العلماء على التوثب بسلاحهم ولعبهم بحرابهم على قريب من هيئة الرقص، لأن معظم الروايات إنما فيها لعبهم بحرابهم فتأول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات.

(١) حديث حسن. الوليد بن مسلم، وإن كان يدلس تدليس التسوية إلا أنه قد توبع. وسليمان بن موسى: فقيه صدوق حسن الحديث، وقد تابعه المطعم بن المقدام وميمون بن مهران عند المصنف.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٢٢ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ١٦٣، وأحمد في «مسنده» (٤٥٣٥) و(٤٩٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٣) من طرق عن الوليد بن مسلم، به.

وأخرجه أحمد (٤٩٦٥)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (٧٩)، والطبراني في «الشاميين» (٣٢٢) من طرق عن سعيد بن عبد العزيز، به.

وانظر لاحقيه.

وقد بسطنا القول على الحديث في «المسند» عند الحديث رقم (٤٥٣٥)، فانظر تمام الكلام عليه فيه. =

قال أبو عليٍّ اللؤلؤيُّ: سمعتُ أبا داود يقول: هذا حديث منكر[(١)].

٤٩٢٥ـ حدَّثنا محمودُ بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: أخبرنا مُطعِمُ بن المقدام، قال:

حدَّثنا نافِعٌ، قال: كنتُ رِدْفَ ابن عُمر إذ مرَّ براعٍ يَزمُرُ، فذكر نحوه[(٢)].

قال أبو داود: أُدخِلَ بينَ مُطعمٍ ونافع سليمانُ بنُ موسى[(٣)].

= قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٤: المزمار الذي سمعه ابن عمر رضي الله عنه هو صفارة الرعاة (وفي «النهاية» وهي القصبة التي يزمر بها)، وقد جاء ذلك مذكوراً في هذا الحديث من غير هذه الرواية، وهذا وإن كان مكروهاً فقد دل هذا الصنع على أنه ليس في غِلَظ الحرمةِ كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها أهل الخلاعة والمجون، ولو كان كذلك لأشبه أن لا يقتصر في ذلك على سد المسامع فقط دون أن يبلغ فيه من النكير مبلغ الردع والتنكيل والله أعلم.

(١) قال صاحب «عون المعبود» ١٣/ ١٨٢: هكذا قاله أبو داود، ولا يُعْلَم وجه النكارة، فإن هذا الحديث رواته كلهم ثقات، وليس بمخالف لمن هو أوثق منه.

(٢) حديث حسن. والد محمود: هو خالد بن يزيد السلمي: صدوق حسن الحديث. وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٢٢ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الشاميين» (٩١١)، وفي «الصغير» (١١) من طرق عن محمود بن خالد، به.

وانظر ما قبله وما بعده.

(٣) قلنا: يعني في غير الكتب السنة، فلم يذكر صاحب «تهذيب الكمال» رواية المطعم عن سليمان في الكتب الستة.

تنبيه: هذا الحديث والحديثان اللذان بعده أثبتناهم من (هـ)، وذكر المزي في «الأطراف» (٨٤٤٨) و(٨٥١٠) و(٩٣١٥) أن الحديثين الأول والثاني في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن داسه، وقال في الثالث: لم يذكره أبو القاسم وهو في رواية أبي الحسن بن العبد وغيره.

٤٩٢٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ إبراهيم، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفر الرَّقِّيّ، قال: حدَّثني أبو المَليح، عن ميمونٍ، عن نافعٍ، قال:

كنا مع ابن عمر، فسَمِعَ صوتَ مزمارِ رَاعٍ، فذكَرَ نحوَه[1].

قال أبو داود: هذا أنكَرُها.

٤٩٢٧ـ حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيم، قال: حَدَّثنا سلامُ بنُ مسكينٍ، عن شيخٍ شَهِدَ أبا وائلٍ في وليمةٍ، فجعلوا يُغنُّونَ، فحلَّ أبو وائلٍ حُبْوَته، وقال:

سمعتُ عبدَ الله يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الغِناءَ يُنبِتُ النِّفاقَ في القَلْب»[2].

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد قوي. أبو المليح: هو الحسن بن عمر ـ ويقال: عمرو ـ بن يحيى، وأبو المليح لقب، وميمون: هو ابن مهران.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٢٢ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وانظر سابقيه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الراوي عن أبي وائل، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٢٣ من طريق حرمي بن عمارة، عن سلام، بهذا الإسناد. وفيه زيادة: «كما ينبت الماء البقل».

وأخرجه موقوفاً المروزي في كتاب «تعظيم قدر الصلاة» (٦٨٠)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٢٣، وفي «الشعب» (٤٧٤٤) و(٤٧٤٥) من طريق حماد، عن إبراهيم ابن يزيد النخعي، عن ابن مسعود، ورجاله ثقات، وثبت عن إبراهيم النخعي أنه قال: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله: فهو عن غير واحد عن عبد الله. انظر المزي «تهذيب الكمال» ٢/ ٢٣٩. وقال البيهقي في «الشعب»: وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي.

وقال ابن رجب في «شرح العلل» ١/ ٢٩٤، ٢٩٥: وهذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة. =

٦٠ـ باب الحكم في المُخنَّثين

٤٩٢٨ـ حدَّثنا هارون بن عبد الله ومحمدُ بنُ العلاء، أن أبا أسامة أخبرَهُم، عن مُفَضَّل بن يونسَ، عن الأوزاعيِّ، عن أبي يَسارٍ القُرشيِّ، عن أبي هاشم

عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بمُخَنَّث قد خَضَبَ يَدَيهِ ورجلَيه بالحِنَّاء، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما بالُ هذا؟» فقيل: يا رسول الله،

= وقد صحح الموقوف على ابن مسعود ابن القيم في «إغاثة اللهفان» ١/ ٢٤٨.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٢٣ من طريق سعيد بن كعب المرادي، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود. وفيه زيادة. ومحمد بن عبد الرحمٰن لم يدرك ابن مسعود.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٧٣٧) من قول إبراهيم النخعي. ورجاله ثقات.

وله شاهد مرفوع من حديث جابر بن عبد الله، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٤٦). وإسناده ضعيف جداً.

وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» من قول الشعبي برقم (٦٩١) بلفظ: إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، وإن الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع. وفي سنده عبد الله بن دكين وهو ضعيف.

قال ابن القيم في «إغاثة اللهفان» ١/ ٢٤٨: فإن قيل: فما وجه إنباته للنفاق في القلب من بين سائر المعاصي؟ قيل: هذا من أدلِّ شيء على فقه الصحابة في أحوال القلوب وأعمالها، ومعرفتهم بأدويتها وأدوائها، وأنهم هم أطباء القلوب، دون المنحرفين عن طريقتهم، الذين داووا أمراض القلوب بأعظم أدوائها. فكانوا كالمداوي من السَّقم بالسُّمِّ القاتل، انتهى.

وقوله: فحل أبو وائل حبوته: قال في «القاموس»: احتبى بالثوب: اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها، والاسم الحَبوة ويضم.

يتشبه بالنِّساء، فأمر به، فنُفِيَ إلى النَّقيع، فقيل: يا رسولَ الله، ألا نقتُلُه؟ قال: «إني نُهيتُ عن قتلِ المُصلِّين»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لجهاله أبي يسارٍ وأبي هاشم ـ وهو الدوسي ـ، واستنكر متنه الحافظ المنذري في «الترغيب» ٣/١٠٦ وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة بن زيد، والأوزاعي: هو عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٨/٢٢٤، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٩٨) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦١٢٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٦٣) عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي أسامة، به.

ورواه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٥٨) من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد لا يفرح فيه، فيه كذاب ومتروك.

وقوله: «إني نهيت عن قتل المصلين»، ورد من حديث أبي بكر عند البزار في «مسنده» (٣٩)، وأبي يعلى في «مسنده» (٩٠)، وعند محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٦٩). وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وهو مرسلٌ عن ضمرة بن حبيب، أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٦٦٢). وهو حسن.

وأخرج أحمد في «مسنده» (٢٢١٥٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٦٣) من حديث أبي أمامة، وفيه: «فإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة». وإسناده حسن في المتابعات والشواهد. وانظر تمام تخريجه في «المسند».

وفي الباب حديث عبيد الله بن عدي الأنصاري، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٦٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٧١)، والذي فيه استئذان النبي ﷺ في قتل رجل من المنافقين، وفيه: «قال: أليس يصلي؟» قال: بلى يا رسول الله، ولا صلاة له. فقال رسول الله ﷺ: «أولئك الذين نهاني الله عنهم». وإسناده صحيح. وانظر تمام تخريجه فيهما.

=

قال أبو أسامة: والنَّقيع: ناحية عن المدينة، وليس بالبقيع.

٤٩٢٩ـ حدَّثنا أبو بَـكر بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن هشامٍ ـ يعني ابن عُروة ـ، عن أبيه، عن زينبَ بنت أمِّ سلمة

عن أمِّ سلمة: أن النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها وعندَها مُخنَّثٌ، وهو يقول لعبدِ الله أخيها: إنْ يفتَحِ الله الطائفَ غداً دللتُكَ على امرأةٍ تُقبِلُ بأربعٍ وتُدبِرُ بثمانٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «أخرجوهُم مِن بيوتكم»[1].

= وأخرج الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٧٣) من حديث عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أن رسول الله . . . وفيه: «وإني نهيت عن المصلين» وهو مرسل. وعمر بن أبي سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني، قال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه، وقال ابن عدي: حسن الحديث، لا بأس به.

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي.

وأخرجه مسلم (٢١٨٠)، وابن ماجه (١٩٠٢) و(٢٦١٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٨٠) من طريق أبي كريب وجرير، كلاهما عن وكيع، به.

وأخرجه البخاري (٤٣٢٤) وبإثره و(٥٢٣٥) و(٥٨٨٧)، ومسلم (٢١٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٠١) و(٩٢٠٥) من طرق عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه النسائي (٩٢٠٤) من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة: أن رسول الله ﷺ دخل بيت أم سلمة وعندها مخنث. . . ثم ذكره بنحوه. وقال: وحديث حماد بن سلمة خطأ.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٩٠).

وقوله: «مخنث»: بكسر النون وفتحها من يُشبه خلقه النساء في حركاته وسكناته وكلامه وغير ذلك، فإن كان من أصل الخِلقة لم يكن عليه لوم، وعليه أن يتكلَّفَ إزالةَ ذلك، وإن كان بقصد منه وتكلف له، فهو المذموم، ويُطلق عليه اسم مخنث سواء فعل الفاحشة أو لم يفعل. =

قال أبو داود: المرأةُ كان لها أربعُ عُكَنٍ في بَطْنِها.

٤٩٣٠ـ حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيم، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن عِكرمَة

عن ابنِ عباسٍ: أن النبيَّ ﷺ لَعَنَ المُخنَّثين من الرِّجال، والمترجِّلات من النِّساء، وقال: «أخرِجوهُم مِن بيوتكم، وأخرجوا فلاناً وفلاناً» يعني: المُخنَّثِينَ[1].

٦١ـ باب اللعبِ بالبَنات

٤٩٣١ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمّادٌ، عن هشامِ بن عُروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: كنتُ ألعبُ بالبنات، فربَّما دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندي الجواري، فإذا دَخَلَ خَرجْنَ، وإذا خَرَجَ دَخلْنَ[2].

= قال الحافظ: ويُستفاد منه حجب النساء عمن يفطن لمحاسنهن، وفيه تعزير من يتشبه بالنساء بالإخراج من البيوت والنفي إذا تعين ذلك طريقاً لردعه، وظاهر الأمر وجوب ذلك، وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء من قاصد مختار حرام اتفاقاً.

(١) إسناده صحيح. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، ويحيى: هو ابن أبي كثير.

وأخرجه البخاري (٦٨٣٤) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٢٠٧) و(٩٢١٠) من طرق عن هشام، به.

وأخرجه الترمذي (٢٩٩٢) من طريق معمر، عن يحيى، به. ولفظه دون قوله: «أخرجوهم من بيوتكم...» إلخ.

وأخرجه الترمذي (٢٩٩٢) من طريق أيوب، عن عكرمة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٠).

وقد سلف عند المصنف برقم (٤٠٩٧) بلفظ: أنه (يعني النبي ﷺ) لعن المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء. وإسناده صحيح. وانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح. حماد: هو ابن زيد. =

٤٩٣٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عوف، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، أخبرنا يحيى ابن أيوب، قال: حدَّثني عُمارةُ بن غَزيَّة، أن محمدَ بن إبراهيم حدَّثه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن

عن عائشة قالت: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من غزوة تَبوكٍ، أو خيبرَ، وفي سَهْوتها سِتْرٌ، فهبَّتْ ريحٌ فكَشَفَتْ ناحية السِّتر عن بناتٍ لعائشة لُعبٍ، فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: بناتي، ورأى بينهنَّ فرساً لها جناحانِ من رِقاع، فقال: «ما هذا الذي أرَى وَسْطَهُنَّ؟» قالت: فرسٌ، قال: «وما هذا الذي عليه؟» قالت: جناحَان: قال: «فرسٌ له جَناحَان؟!» قالت: أما سمعَت أن لسليمان خَيْلاً لها أجنحةٌ؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجِذَه[1].

= وأخرجه بنحوه البخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠)، وابن ماجه (١٩٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٩٧) و(٨٨٩٨) و(٨٨٩٩) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٩٠٠) من طريق يزيد بن هارون، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٦٣) و(٥٨٦٤) و(٥٨٦٦).

وانظر ما سيأتي بعده.

وقد استدل بهذا الحديث كما في «الفتح» ١٠/ ٥٢٧ على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من أجل لعب البنات بهن، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، وبه جزم عياض، ونقله عن الجمهور، وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرهن على أمر بيوتهن وأولادهن.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن أيوب ـ وهو الغافقي ـ صدوق، وباقي رجاله ثقات. وسعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم، ومحمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي. =

٦٢ـ باب في الأُرْجُوحَةِ

٤٩٣٣ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ.

وحدَّثنا بشرُ بنُ خالد، حدَّثنا أبو أسامة، قالا: حدَّثنا هشامُ بن عُروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: إن رسولَ الله ﷺ تزوَّجَني وأنا بنتُ سَبْعٍ أو ستٍّ، فلما قدِمنَا المدينةَ أتينَ نسوةٌ ـ وقال بشر: فأتتني أمُّ رومان ـ وأنا على أُرجُوحَة، فذَهبْنَ بي، وهيَّأنني، وصنَعْنني، فأُتي بي رسولُ الله ﷺ، فبَنَى بي وأنا ابنةُ تسعٍ، فوَقَفَتْ بي على الباب، فقلتُ: هِيْه هيه، ـ قال أبو داود: أي: تَنَفسْتُ ـ فأدخلنَني بيتاً، فإذا فيه نسوةٌ مِن الأنصار، فقلن: على الخير والبركة[1]. دَخلَ حديثُ أحدهما في الآخر.

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٩٠١) عن أحمد بن سعْد بن الحكم عن عمه سعيد بن الحكم بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٨٦٤).

وانظر ما قبله.

قال الخطابي: السَّهوة عن الأصمعي، كالصفة تكون بين يدى البيت، وقال غيره: السهوة: شبيهة بالرف والطاق يوضع فيه الشيء.

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وقد سلف عند المصنف مختصراً برقم (٢١٢١). وانظر تمام تخريجه هناك.

وانظر الأحاديث الآتية بعده.

والأرجوحة: قال النووي: هي بضم الهمزة: هي خشبة يلعب عليها الصبيان والجواري الصغار يكون وسطها على مكان مرتفع، ويجلسون على طرفيها، ويحركونها، فيرتفع جانب منها وينزل جانب.

ومن هامش المنذري: الأرجوحة: خشبة يوضع وسطُها على مكان مرتفع من تراب أو رمل أو غيره، وطرفاها على فراغ، ويجلس غلامان على طرفيها، ويتحركان بها، فترتفع جهة وتنزل أخرى ويميل أحدهما بالآخر. =

٤٩٣٤ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو أُسامة، مثله، قال:

على خيرِ طائرٍ، فسلَّمْتني إليهنَّ، فغسَلْن رأسِي وأصلحنَني، فلم يَرُعْني إلا رسولُ الله ﷺ ضُحًى، فأسلمنَني إليه[١].

٤٩٣٥ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا هشامُ بن عُروة، عن عُروة

عن عائشة، قالت: فلما قَدِمْنا المدينةَ جاءني نسوةٌ، وأنا ألعبُ على أُرجُوحَةٍ، وأنا مُجمَّمةٌ، فذهبنَ بي، فهيأنني وصَنَعنَني، ثم أتين بي رسولَ الله ﷺ، فبَنَى بي، وأنا ابنةُ تسعِ سنين[٢].

٤٩٣٦ـ حدَّثنا بِشرُ بن خالد، أخبرنا أبو أسامة، حدَّثنا هشامُ بن عُروة، بإسناده، في هذا الحديث، قالت:

= وتكون أيضاً حبلاً يشد طرفاه في موضع عال، ثم يركبه اللاعب، ويتحرك فيه، سمي بذلك لتحركه ومجيئه وذهابه. وقولها: فقلت: هيه هيه، وفي رواية مسلم: هه هه حتى ذهب نَفَسي. قال النووي: هو بفتح الهاء هذه الكلمة يقولها المبهور حتى يتراجع إلى حال سكونه، وهي باسكان الهاء الثانية، فهي هاء السكت. ولفظ ابن حبان: فقلت: هَهْ هَهْ شبه المنبهرة. ولفظ البخاري: واني لأنهِجُ (أي: أتنفس نفساً عالياً) حتى سكن بعضُ نفسي.

(١) إسناده صحيح.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٢١٢١).

وقولهن: على خير طائر، أي: على خير حظ ونصيب، وقول عائشة: فلم يرعني، قال الحافظ: هو بضم الراء وسكون العين، أي: لم يفزعني شيء إلا دخوله عليَّ، وكنَّتْ بذلك عن المفاجأة بالدخول على غير عالم بذلك، فإنه يفزع غالباً.

(٢) إسناده صحيح.

وانظر سابقيه، وما سلف برقم (٢١٢١).

وقولها: وأنا مجممة. أي: كان لي جُمة وهي الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما.

وأنا على الأُرجُوحَة، ومعي صَوَاحِبَاتي، فأدخلنَنِي بيتاً، فإذا نِسوةٌ مِنَ الأنصارِ، فقُلنَ: على الخيرِ والبَرَكة[1].

٤٩٣٧- حدَّثنا عُبيد الله بن معاذٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمدٌ - يعني ابن عمرو - عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، قال:

قالت عائشة: فقدمنا المدينةَ، فنزلْنا في بني الحارث بن الخَزْرَج، قالت: فوالله إني لَعَلى أرْجُوحةٍ بين عِذْقَيْنِ، فجاءَتْني أُمِّي، فأنزلَتْني ولي جُمَيْمَةٌ، وساق الحديث[2].

٦٣- باب في النهي عن اللعب بالنَّرد

٤٩٣٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن موسى بنُ مَيسَرةَ، عن سعيد بن أبي هندٍ

عن أبي موسى الأشعري، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرد فقد عَصَى الله ورسولَه»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٢١٢١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة -، وباقي رجاله ثقات. وانظر ما سبقه، وما سلف برقم (٢١٢١).

وقولها: «عذقين»، قال الخطابي: تريد بالعذقين نخلتين، والعذق: بفتح العين: النخلة.

وقولها: «جميمة»: تصغير الجُمة بالضم: وهي مجتمع شعر الناصية، ويقال للشعر إذا سقط من المنكبين: جُمة، وإذا كان إلى شحمة الأذنين: وفرة.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسى الأشعري فيما قاله أبو حاتم في «المراسيل» ص٦٧، وقد اختلف فيه على سعيد بن أبي هند، وقد بينا ذلك في تعليقنا على الحديث رقم (١٩٥٠١) في «مسند الإمام أحمد». =

٤٩٣٩ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، عن علقمةَ بن مَرثَدٍ، عن سليمانَ بن بُريدة

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن لَعِبَ بالنَّردَ شِيرِ فكأنَّما غَمَس يَدَه في لحمِ خنزيرٍ ودَمِه»[١].

٦٤ـ باب في اللعب بالحمام

٤٩٤٠ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمَّادٌ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

= وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٥٨.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦٢) من طريق نافع، عن سعيد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٠١) و(١٩٥٢١) و(١٩٦٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٧٢).

ويشهد له حديث بريدة الآتي بعده.

والنرد: لعبة وضعها ملوك الفرس، قال في «المعجم الوسيط»: لعبة ذات صندوق وحجارة وفصَّين تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفَصُّ (الزهر)، وتعرف عند العامة (بالطاولة).

قال النووي: والحديث حجة للشافعي والجمهور في تحريم اللعب بالنرد، وأما الشطرنج فمذهبنا أنه مكروه ليس بحرام، وهو مروي عن جماعة من التابعين.

وانظر في فقه هذا الحديث «التمهيد» ١٣/ ١٧٥-١٨٨ لابن عبد البر.

(١) إسناده صحيح. ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (٢٦٦٠)، وابن ماجه (٣٧٦٣) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٩٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٧٣).

وانظر حديث أبي موسى الأشعري السالف قبله.

والنَّرد شِير: قال النووي: النرد شير: هو النرد فالنّرد: عجمي معرَّب. وشير: معناه حلو.

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً يَتبَعُ حمامةً، فقال: «شيطانٌ يَتبَعُ شيطانةً»[1].

٦٥- باب في الرَّحمة

٤٩٤١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ ومُسدَّدٌ - المعنى - قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن أبي قابُوسَ مولًى لعبد الله بن عَمرو

---

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة بن وقاص - صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. وحماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦٥) من طريق الأسود بن عامر، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦٤) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة. فذكره. وشريك سيئ الحفظ، فقد جعله من حديث عائشة وهو خطأ منه. والصواب ما خالفه فيه حماد بن سلمة - وهو ثقة - كما هو عند المصنف هنا فقد رواه من حديث أبي هريرة وهو المحفوظ من هذا الطريق.

وهو في «مسند أحمد» (٨٥٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٧٤).

وفي الباب عن عثمان بن عفان، أخرجه ابن ماجه برقم (٣٧٦٦) وإسناده ضعيف.

وعن أنس كذلك عند ابن ماجه (٣٧٦٧) وإسناده ضعيف.

قال أبو حاتم (ابن حبان): اللاعب بالحمام لا يتعدى لَعِبُهُ مِن أن يتعقبَه بما يكره اللهُ جلَّ وعلا، والمرتكِبُ لما يكره الله عاصٍ، والعاصي يجوز أن يُقَالَ له: شيطان، وإن كان مِن أولاد آدم، قال الله تعالى: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢] فسمَّى العصاة منهما شياطين، وإطلاقه ﷺ اسم الشيطان على الحمامة للمجاورة، ولأن الفعل من العاصي بلعبها تعدَّاه إليها.

وقال السندي في «حاشيته على المسند»: «شيطان»: أي: هو شيطان لاشتغاله بما لا يعنيه، يقفو أثر شيطانة أورثته الغفلة عن ذكر الله تعالى.

عن عبدِ الله بن عمرو، يبلُغ به النبيَّ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهمُ الرَّحمٰنُ، ارحَمُوا أهلَ الأرضِ يَرْحَمْكُم مَن في السَّماء»[1].

لم يَقُلْ مُسدَّدٌ: مولى عبد الله بن عمرو، وقال: قال النبيُّ ﷺ.

٤٩٤٢- حدَّثنا حفصُ بنُ عُمرَ، حدَّثنا شعبة.

وحدَّثنا ابنُ كثير، أخبرنا شعبةُ، قال: كَتَبَ إليَّ منصورٌ، - قال ابنُ كثير في حديثه: وقرأتُه عليه، وقلت: أقول: حَدَّثني منصورٌ؟ فقال: إذا قرأتَه عَلَيَّ فقد حَدَّثتُك به. ثم اتَّفقا - عن أبي عثمانَ مولى المغيرة بن شُعبة

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ أبا القاسم ﷺ الصَّادِقَ المصدوقَ صاحِبَ هذه الحُجْرَةِ، يقول: «لا تُنْزَعُ الرَّحمَةُ إلا مِنْ شَقِيٍّ»[2].

---

(١) حديث صحيح لغيره، أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح حديثه الترمذي، والحاكم ٤/ ١٥٩، وباقي رجاله ثقات. وسفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار.

وأخرجه الترمذي بزيادة في آخره (٢٠٣٧) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه البخاري (٥٩٩٧)، وهو في «مسند أحمد» (٧١٢١) بلفظ «من لا يرحم لا يُرحم».

ومن حديث جريرٍ عند البخاري (٦٠١٣) و(٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩)، وهو في «مسند أحمد» (١٩١٦٤) بلفظ «من لا يرحم لا يُرحم».

ومن حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٣٦٢) بلفظ «إن من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» وأخرجه أحمد (٦٥٤١) و(٧٠٤١) من حديث عبد الله ابن عمرو وفيه: «ارحموا تُرْحموا، واغفروا يَغْفِرِ اللهُ لكم...». وإسناده حسن.

(٢) إسناده حسن. أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة - وهو التبان - اسمه: سعيد، وقيل: عمران، روى عنه جمع، وحسن له الترمذي حديثه هذا، وذكر الحافظ ابن حجر =

٤٩٤٣ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ وابن السرح، قالا: حدَّثنا سُفيانُ، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن ابنِ عامرٍ

عن عبدِ الله بن عمرو يرويه ـ قال ابنُ السرح: عن النبيِّ ﷺ قال: ـ «مَنْ لم يرحَمْ صَغيرَنا، ويَعرِفْ حقَّ كبيرِنا، فليسَ مِنَّا»[١].

= في «التهذيب» أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، لكننا لم نجده في المطبوع منه. والله أعلم. وباقي رجاله ثقات. ابن كثير: هو محمد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه الترمذي (٢٠٣٦) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٨٠٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٢) و(٤٦٦). وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(١) إسناده صحيح. وابن السرح: هو أحمد بن عمرو، وسفيان: هو ابن عيينة، وابن أبي نجيح: هو عبد الله، وابن عامر: هو عبيد الله في قول البخاري ومن تابعه، وصوبه المزي في «تهذيب الكمال»، وهو ثقة، وثقه ابن معين كما في «تاريخ عثمان ابن سعيد الدارمي» برقم (٤٦٩).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٩٧٦) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٩٧٦)، وفي «الآداب» (٤١) من طريق المصنف، عن أبي بكر بن أبي شيبة وحده، به.

وأخرجه البيهقي في «الآداب» (٤٢) من طريق المصنف، عن ابن السرح، به.

وأخرجه الحميدي (٥٨٦)، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٧، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٤)، وبإثره، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٦٢، والبيهقي في «الشعب» (١٠٩٧٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، به. وغلط الحاكم في تسمية ابن عامر ـ وهو عبيد الله كما أسلفنا ـ فسماه عبد الله بن عامر فظنه اليحصبي. وقد نبه عليه البيهقي في روايته.

وهو في «مسند أحمد» (٧٠٧٣).

وله طريق آخر يقويه عند الترمذي (٢٠٣٢) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو. وهو في «مسند أحمد» (٦٧٣٣) و(٦٩٣٥).

وقد ذكرنا أحاديث الباب في «المسند» عند الحديث رقم (٦٧٣٣). فانظرها هناك.

قال أبو داود: هو عبد الرحمٰن بن عامر[1].

٦٦ـ باب في النصيحة

٤٩٤٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس، حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا سهيلُ بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد

عن تميم الدَّاريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الدِّينَ النَّصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النَّصيحة، إنَّ الدِّين النصيحة»، قالوا: لِمَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «لله وكتابِه ورسولِه وأئمةِ المؤمنينَ وعامَّتهم، أو أئمة المسلمينَ وعامَّتهم»[2].

---

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وأشار المزي في «التحفة» (٨٨٨٠) إلى أنها في رواية ابن العبد، والصواب: أنه عُبيدُ الله بن عامر كما سلف.

(٢) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه مسلم (٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٠٠) من طريق سفيان، ومسلم (٥٥) من طريق روح، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٧٠٠) من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم. فذكره.

وعلقه البخاري في «صحيحه» بإثر الحديث (٥٦) باب قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». قال الحافظ في «الفتح» ١/ ١٣٧: هذا الحديث أورده المصنف هنا ترجمة باب، ولم يخرجه مسنداً في هذا الكتاب، لكونه على غير شرطه، ونبّه بإيراده على صلاحيته في الجملة.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٩٤٠) و(١٦٩٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧٤) و(٤٥٧٥)، و«مشكل الآثار» للطحاوي (١٤٤٢) و(١٤٤٣).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٥-١٢٦: النصيحة كلمة يُعبر بها عن جملةٍ هِيَ إرادة الخير للمنصوحِ له، وليس يُمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمةٍ واحدةٍ تحصرها، وتجمعُ معناها غيرها. وأصلُ النصح في اللغة: الخلوص، يقال: نصحتُ العسلَ، إذا خلصته من الشمع. =

٤٩٤٥ـ حدَّثنا عمرُو بن عَونٍ، أخبرنا خالدٌ، عن يونَس، عن عَمرو بن سعيد، عن أبي زُرعَةَ بن عمرو بن جرير

عن جَرير، قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ على السَّمْع والطَّاعة، وأن أنْصَحَ لكُلِّ مُسلمٍ. قال: وكانَ إذا باعَ الشيءَ أو اشتَراه قال: «أمَا إنَّ الذي أخَذْنا منكَ أحبُّ إلينا مما أعطيناكَ فاخْتَر»[1].

٦٧ـ باب في المعونة للمسلم

٤٩٤٦ـ حدَّثنا أبو بَكْرٍ وعثمانُ ابنا أبي شيبةَ ـ المعنى ـ قالا: حَدَّثنا أبو معاويةَ ـ قال عثمان: وجَريرٌ الرَّازي ـ.

وحدَّثنا واصلُ بن عبد الأعلى، حدَّثنا أسباط، عن الأعمش، عن أبي صالح، ـ وقال واصلٌ: قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح، ثم اتفقوا ـ

= فمعنى نصيحةِ الله سبحانه: صحةُ الاعتقاد في وحدانيته وإخلاصُ النية في عبادته. والنصيحةُ لكتاب الله: الإيمانُ به والعملُ بما فيه. والنصيحةُ لِرسوله: التصديقُ بنبوته، وبذلُ الطاعةِ له فيما أمر به ونهى عنه. والنصيحةُ لأئمة المؤمنين: أن يُطيعهم في الحقِّ، وأن لا يرى الخروجَ عليهم بالسيفِ إذا جاروا، والنصيحة لعامة المسلمين: إرشادُهم إلى مصالحهم.

(١) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الطحان، ويونس: هو ابن عبيد بن دينار.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٧٣٠) من طريق ابنِ عُلية، عن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٧) و(٥٨) و(٥٢٤) و(١٤٠١) و(٢١٥٧) و(٢٧١٤) و(٢٧١٥) و(٧٢٠٤)، ومسلم (٥٦) (٩٧) و(٩٨) و(٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٢٩) و(٧٧٤٩) و(٧٧٥٠) و(٧٧٥١) و(٧٧٥٢) و(٧٧٦٤) و(٨٦٧٨) من طرق عن جرير بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٩١٩١) و(١٩١٩٥) و(١٩١٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٤٦).

عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَنْ نَفَّسَ عن مسلمٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ الله عنه كُرْبةً من كرب يوم القيامة، ومَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسَّرَ الله عليه في الدُّنيا والآخِرَة، ومَنْ سَتَر على مسلمٍ، سَتَرَ الله عليه في الدُّنيا والآخرة، واللهُ في عَوْنِ العبد ما كان العبدُ في عَونِ أخيه»[1].

---

(١) إسناده صحيح. الأعمش: وهو سليمان بن مهران قد صرح بالتحديث في بعض طرق الحديث وأبو معاوية: هو محمد بن خازم، وجرير الرازي: هو جرير بن عبد الحميد، وأسباط: هو ابن محمد القرشي، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٥) و(٢٤١٧) و(٢٥٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن خازم وحده، بهذا الإسناد. وروايته الأولى مطولة والأخريين مختصرة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٥) عن علي بن محمد، عن أبي معاوية محمد بن خازم، به.

وأخرجه الترمذي (١٤٨٨) و(٢٠٤٣) من طريق عبيد بن أسباط، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٥٠) عن محمد بن إسماعيل، كلاهما عن أسباط، به.

وأخرجه الترمذي (١٤٨٧) و(٣١٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٤٧) و(٧٢٤٨) و(٧٢٤٩) من طرق عن الأعمش، به، وفي رواية النسائي الأخيرة عن أبي هريرة وربما قال: عن أبي سعيد.

وأخرجه مسلم مختصراً (٢٥٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٤٤) و(٧٢٤٥) و(٧٢٤٦) من طرق عن أبي صالح ذكوان، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧٤٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٤).

وقوله: نفس عن مؤمن، أي: فرج عنه، يقال: نَفَّسَ يُنَفِّسُ تنفيساً ونفساً كما يقال: فرَّح يُفَرِّح تفريحاً وفرحاً.

والكربة بضم الكاف: الخصلة التي تكون سبباً للحزن، وتجمع على كُرب مثل غرفة وغُرَفٍ.

وفي الحديث فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وغير ذلك، وفضل الستر على المسلمين، وفضل إنظار المعسر.

قال أبو داود: لم يذكُرْ عثمانُ، عن أبي معاوية: «ومن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ».

٤٩٤٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن أبي مالكٍ الأشجَعيِّ، عن رِبْعي بن حِراشٍ

عن حُذَيفة، قال: قال نبيُّكُم ﷺ: «كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ»[1].

٦٨ـ باب في تغيير الأسماء

٤٩٤٨ـ حدَّثنا عمرو بن عون، أخبرنا.

وحدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا هُشيم، عن داود بن عَمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا

عن أبي الدَّرداء، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّكم تُدعَوْنَ يومَ القيامَةِ بأسمائِكُم وأسماءِ آبائكُم، فأحسِنُوا أسماءَكم»[2].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق.

وأخرجه مسلم (١٠٠٥) من طريق أبي عوانة وعباد بن العوام، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٧٨).

وجاء في هامش «مختصر المنذري»، قال ابن عرفة: المعروف: ما عرف من طاعة الله. والمنكر: ما يخرج عنها، وقيل: المعروف الإحسان إلى الناس وكل فعل مستحسَن: معروف.

وقال بعضهم: لما كان الخير له صلاحية أن يُعرفَ ويُرغَب في فعله سُمِّيَ المعروفَ، وبالعكس منه المنكر، ومعنى الحديث ـ والله أعلم ـ: أن كل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من المعروف والخير صغيراً كان أو كبيراً، كائناً ما كان، إذا قصد به وجه ربه وصدقت نيته وقع أجرُه على الله تعالى، كوقوع الصدقة، لأنه في كلا الفعلين مُتَحرٍّ وجهَ التقرّب.

(٢) رجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء كما نص عليه الحافظان ابن حجر والمنذري وغيرهما، فهو منقطع. هشيم: هو ابن بشير السلمي، وداود بن عمرو: هو الأودي. =

قال أبو داود: ابنُ أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء.

٤٩٤٩ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ زياد سَبَلان، حدَّثنا عبَّاد بنُ عبّاد، عن عُبيد الله، عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أحَبُّ الأسماءِ إلى الله تعالى: عبدُ الله وعبدُ الرحمٰن»[1].

= وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٢١٣) عن عمرو بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٦٩٣)، والدارمي في «سننه» (٢٦٩٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٥٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٥٢ و٩/ ٥٨-٥٩، والبيهقي في «السنن» ٩/ ٣٠٦، وفي «الشعب» (٨٦٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٦٠) من طرق عن هشيم بن بشير، به.

وقد ثبت أن النبي ﷺ غيّر أسماء بعض الصحابة، انظر الأحاديث في هذا في «المسند» عند حديث ابن عمر (٤٦٨٢). وعند حديثنا برقم (٢١٦٩٣). وسيأتي عند المصنف بعد هذا باب تغيير الاسم القبيح. وذكر فيه حديث ابن عمر وغيره.

قال ابن القيم في «مختصر سنن أبي داود» ٧/ ٢٥٠: وفي هذا الحديث ردٌّ على من قال: إن الناس يوم القيامة إنما يدعون بأمهاتهم، لا آبائهم، وقد ترجم البخاري في «صحيحه» لذلك بإثر الحديث رقم (٦١٧٦) فقال: باب ما يدعى الناس بآبائهم، وذكر فيه (٦١٧٧) حديث نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدرة فلان بن فلان».

(١) إسناده صحيح. عباد بن عباد: هو ابن حبيب بن المهلب، وعبيد الله: هو ابن عمر بن حفص.

وأخرجه مسلم (٢١٣٢) عن إبراهيم بن زياد، بهذا الإسناد. وقرن مسلمٌ بعبيد الله أخاه عبد الله بن عمر.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٢٨)، والترمذي (٣٠٤٦) من طريق عبد الله بن عمر العمري، والترمذي (٣٠٤٥) من طريق عبد الله بن عثمان، كلاهما عن نافع، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٧٧٤). وانظر تمام تخريجه وأحاديث الباب فيه. =

٤٩٥٠ـ حدَّثنا هارونُ بن عبد الله، حدَّثنا هشامُ بن سعيد الطَّالْقانيُّ، أخبرنا محمدُ بن المُهاجِرِ الأنصاريُّ، قال: حَدَّثني عَقِيلُ بنُ شَبيب

عن أبي وَهْبٍ الجُشَمِيِّ ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَسَمَّوْا بأسماءِ الأنبياء، وأحَبُّ الأسماءِ إلى الله: عَبدُ الله وعبدُ الرحمٰن، وأصدَقُها: حارِثٌ وهَمَّامٌ، وأقْبَحُها: حَرْبٌ ومُرَّة»[1].

= وقوله: «أحب الأسماء...» إلخ، قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي: لما فيها من نسبة العبد إلى مولاه بالعبودية، وإذا صادف مثل هذا الاسم مسمّاه بعثه على الاجتهاد في العبادة تصديقاً لاسمه.

وقال السندي في «حاشيته على ابن ماجه»، قوله: «عبد الله وعبد الرحمٰن»، أي: وأمثالهما مما فيه إضافة العبد إلى الله تعالى لما فيه من الاعتراف بالعبودية، وتعظيمه تعالى بالربوبية... ولا شك أن وصف العبودية وتعظيمه تعالى بالربوبية يتضمن الإشعارَ بالذل في حضرته المستدعي للرحمة لصاحبه.

(١) حديث حسن دون قوله: «تسموا بأسماء الأنبياء»، وهذا إسناد رجاله ثقات غير عقيل بن شبيب، فهو في عداد المجهولين. وأبو وهب الجشمي، قال أبو داود. وكانت له صحبة، وذكره ابن السكن وغير واحد في الصحابة، وادعى بعضهم أنه الكلاعي التابعي، وقد بسطنا القول في ذلك في تعليقنا على الحديث في «المسند» (١٩٠٣٢).

وأخرجه أبو يعلى (٧١٦٩) عن هارون بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٠٣٢)، ومن طريقه أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٤) وفي «التاريخ الكبير» ٧٨/٩، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٩٤٩)، والبيهقي في «السنن» ٣٠٦/٩، وفي «الآداب» (٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤٣٩١)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٠٢/١٤ من طريق أبي أحمد البزار عن هشام ابن سعيد، به. وعند بعضهم زيادة، ورواية النسائي وابن عبد البر ليس فيها: «وأصدقها حارث...» إلخ.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٣٤٤) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، عن محمد بن المهاجر، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب قال: قال النبي ﷺ... فلم ينسب أبا وهب. وفي لفظه زيادة. =

٤٩٥١ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ عن أنس، قال: ذهبتُ بعبد الله بن أبي طلحةَ إلى النبيِّ ﷺ حينَ وُلِدَ، والنبيُّ ﷺ في عَباءةٍ يَهْنَأ بعيراً له، قال: «هلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟» قلت: نعم، قال: فناولتُه تَمَراتٍ، فألقاهُن في فيه، فلاكَهُنَّ، ثم فَغَرَ فَاهُ، فأوجَرَهُنَّ إيَّاه، فجَعَلَ الصَّبيُّ يَتَلمَّظُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «حُبَّ الأنصارِ التَّمْرَ» وسماه عبدَ الله[1].

= ويشهد لقوله: «أحبُّ الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمٰن» حديث ابن عمر السالف عند المصنف قبله.

ويشهد له دونَ قوله: «تسموا بأسماءِ الأنبياءِ» حديث عبد الله بن عامر اليحصبي، أن النبي ﷺ قال: «خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمٰن ونحو هذا، وأصدق الأسماء الحارث وهمام، حارث، لديناه ولدينه، وهمام بهما، وشر الأسماء حرب ومرة» أخرجه ابن وهب في جامعه (٥٣). وهو مرسل صحيح.

ويشهد له أيضاً مرسل عبد الوهَّاب بن بخت، أخرجه أيضاً ابن وهب في «جامعه» (٤٦). ورجاله ثقات.

قال الخطابي: إنما صار «الحارث» من أصدق الأسماء من أجل مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه، وذلك أن معنى الحارث الكاسب، يقال: حرث: إذا كسب، واحترات الرجل كسبه قال الله سبحانه: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشورى: ٢٠] وأما همام، فهو من هممتُ بالشيء: إذا أردته، وليس من أحد إلا وهو يهم بشيءٍ، وهو معنى الصدق الذي وصف به هذان الاسمان، وأقبحها حرب لما في الحرب من المكاره وفي مرة من البشاعة والمرارة، وكان ﷺ يحب الفأل الحسن والاسم الحسن.

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه مسلم (٢١٤٤) عن عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه وفيه قصة مسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق محمد بن سيرين، عن أنس، به.
=

٦٩ـ باب في تغيير الاسمِ القَبيح

٤٩٥٢ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ ومُسدَّدٌ، قالا: حدَّثنا يحيى، عن عُبيدِ الله، عن نافعٍ

عن ابن عُمَرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ غيَّرَ اسمَ عاصيةَ، وقال: «أنتِ جميلةٌ»[١].

= وهو في «مسند أحمد» (١٢٧٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٣١).

وقد سلف الحديث مختصراً برقم (٢٥٦٣) وانظر تمام تخريجه هناك.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٧، وقوله: «يهنأ»: معناه: يطليه بالقطران ويعالجه به. والهناء: القطران.

وجاء بهامش «مختصر المنذري» ما نصه: «حُبَّ الأنصار التمر»: بضم الحاء ونصب الباء، وحذف الفعل، وهو: انظروا للعلم به، ويكون: التمر: منصوباً بالحب، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة، بمعنى: المحبوب، أي: محبوبهم التمرُ، و«التمر»: مرفوع خبر المبتدأ. ومعنى: «فغر فاه» أي: فتحه، وفغر فوه، أي: انفتح، يتعدى ولا يتعدى. و«الوَجور»: ما صب في وسط فم المريض. تقول منه: وَجَرْته، وأوجرتُه، بمعنى. و«يتلمظ» أي: يدير لسانه في فيه، ويحركه يتتبع أثر التمر. وكذلك إذا أخرج لسانه، فمسح به شفتيه. واللماظة ـ بالضم ـ ما بقي في الفم من الطعام.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وعبيد الله: هو ابن عمر.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩) عن أحمد بن حنبل وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، والترمذي (٣٠٥٠) من طرق عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، وابن ماجه (٣٧٣٣) من طريق حماد بن سلمة، عن عبيد الله، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٦٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٩).

قال أبو حاتم ابن حبان: استعمال المصطفى ﷺ هذا الفعل لم يكن تطيُّراً بعاصية، ولكن تفاؤلاً بجميلة، وكذلك ما يُشبِه هذا الجنس من الأسماء، لأنه ﷺ نهى عن الطِّيرةِ في غير خبر.

٤٩٥٣ـ حدَّثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليثُ، عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء

أن زينبَ بنتَ أبي سلمة سألته: ما سَمَّيتَ ابنتَك؟ قال: سَمَّيتُها بَرَّة، فقالت: إن رسولَ الله ﷺ نهى عن هذا الاسمِ، سُمِّيتُ بَـرَّة، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُزَكُّوا أنفسَكم، الله أعلمُ بأهلِ البِرِّ منكُم» فقال: ما نُسَمِّيها؟ فقال: «سَمُّوها زَينبَ»[١].

٤٩٥٤ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرٌ ـ يعني ابن المُفَضل ـ، حدَّثني بشيرُ بنُ ميمون

عن عَمِّه أسامةَ بن أخْدَريٍّ: أن رَجُلاً يقال له: أصرَمُ، كان في النفر الذين أتَوْا رسولَ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما اسمُك؟» قال: أنا أصْرَمُ، قال: «بل أنتَ زُرعة»[٢].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، فهو مدلس وقد صرح بالتحديث عند البخاري في «الأدب المفرد». والليث: هو ابن سعد.

وأخرجه مسلم (٢١٤٢) (١٩) من طريق هاشم بن القاسم، عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سميتُ ابنتي برة، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسُمِّيتُ برة، فقال رسول الله. . .

وأخرجه بنحوه وبزيادة فيه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢١) من طريق إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه مسلم (٢١٤٢) (١٨) من طريق الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو، به.

(٢) إسناده حسن، بشير بن ميمون: صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١/ (٥٢٣) من طريق مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٧٨-٧٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» ١/ (٥٢٣)، والحاكم ٤/ ٣٧٦، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢/ ١٩٣ و٤٢٥ من طرق عن بشر بن المفضل، به. وزادو فيه: «فما تريده» =

٤٩٥٥ـ حدَّثنا الربيعُ بنُ نافع، عن يزيدَ ـ يعني ابنَ المقدام بن شُريح ـ عن أبيه، عن جَدِّه شُريحٍ

عن أبيه هانئٍ: أنه لما وَفَدَ إلى رسولِ الله ﷺ مع قومه سَمِعَهم يكنُّونه بأبي الحَكَم، فدعاه رسولُ الله ﷺ، فقال: «إنّ الله هو الحَكَمُ، وإليه الحُكمُ، فلِمَ تَكَنَّى أبا الحَكَمِ»، فقال: إنَّ قومي إذا اختلفُوا في شيء أتوني، فحكمتُ بينهم، فرَضِيَ كِلا الفريقين، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما أحسَنَ هذا، فما لك مِن الولد؟» قال: لي شُرَيحٌ ومسلمٌ وعبدُ الله، قال: «فَمَن أكبَرُهُم؟» قال: قلت: شُريح، قال: «فأنت أبو شُرَيحٍ»[1].

= قال: أريده راعياً، قال: فهو عاصم، وقبض كفه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٥٤ وقال: ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١/ (٨٧٤) من طريق معلى بن أسد العمي، عن بشر بن المفضل، عن بشير بن ميمون، عن أسامة بن أخدري، عن أصرم... فذكره. وجعله من مسند أصرم.

قال الخطابي: إنما غيرَ اسمَ الأصرم لما فيه من المعنى الصَّرْمِ، وهو القطيعة، يقال: صرمت الحبل: إذا قطعتَه، وصرمتُ النخلَةَ: إذا جددتَ ثمرها.

وإنما غيره، لأن فيه إيهام انقطاع الخير والبركة، وزرعة مشعِرٌ بهما، لأنه من الزراعة ويحصل بها الخير والبركة.

(١) إسناده جيد، يزيد بن المقدام صدوق، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١) عن أحمد بن يعقوب، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٠٧) عن قتيبة، كلاهما عن يزيد بن المقدام، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٠٤).

وزاد فيه: قال أبو شريح: يا رسول الله أخبرني بشيءٍ يوجب لي الجنة!

قال: «طيب الكلام، وبذل السلام، وإطعام الطعام»، وهي عند البخاري في «الأدب المفرد».

قال أبو داود: شُرَيحٌ هذا: هو الذي كسر السِّلسِلَة، وهو ممن دخل تُستَرَ، وذلك أنه دخل من السَّرَبِ[1].

٤٩٥٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، عن مَعمَرٍ، عن الزهريِّ، عن سعيد بن المُسيَّب، عن أبيه

عن جده، أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمُكَ؟» قال: حَزْنٌ، قال: «أنت سَهْلٌ» قال: لا، السَّهْلُ يُوطَأ ويُمْتَهَنُ، قال سعيد: فظننتُ أنَّه سيُصيبُنا بَعدَهُ حُزُونةٌ[2].

قال أبو داود: وغيَّرَ النبيُّ ﷺ اسمَ العاصِ وعزيزٍ وعَتَلَة وشَيطانٍ والحَكَمِ وغُرابٍ وحُبابٍ، وشهابٍ فسماه هشاماً، وسمَّى حَرْباً: سِلْماً، وسَمَّى المُضْطَجِعَ المنبَعِثَ، وأرضاً تُسمَّى عَفِرةَ سَمَّاها خَضِرَةَ،

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وأشار إلى أنها في رواية ابن الأعرابي وأبي عيسى الرملي.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١٩٠) عن إسحاق بن نصر، وبإثر (٦١٩٠) عن علي بن عبد الله ومحمود، ثلاثتهم عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وليس فيه: قال: لا، السهل يوطأ ويمتهن، وزاد: قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.

وأخرجه مرسلاً البخاري (٦١٩٣) من طريق عبد الحميد بن جبير، عن سعيد بن المسيب أن جده حزناً قدم على النبي ﷺ فقال: «ما اسمك»... فذكره.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٦٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٢٢).

قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٥٧٤: والحَزْن: ما غَلُظ من الأرض، وهو ضدُّ السهل، واستعمل في الخُلُق، يقال: في فلانٍ حُزونةٌ، أي: في خُلُقه غِلظة وقساوة.

وشِعْبَ الضَّلالة سَمَّاه شعبَ الهدى، وبنو الزِّنْيَة سماهم بني الرِّشْدَة، وسمَّى بني مُغْوِيَة بني رِشْدة[1].

قال أبو داود: تركتُ أسانيدَها للاختصار[2].

---

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٧-١٢٨:

أما العاص: فإنما غيَّرَه كراهة لمعنى العصيان، وإنما سمة المؤمن الطاعة والاستسلام.

وعزيز: إنما غيره لأن العزة لله سبحانه، وشعار العبد: الذِّلَّة والاستكانة، وقد قال سبحانه عندما يقرع بعض أعدائه: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [الدخان:٤٩].

وعتلة: معناها الشدّة والغلظة، ومنه قولهم: رجل عتل، أي: شديد غليظ. ومن صفة المؤمن: اللين والسُّهولة. وقال ﷺ: «المؤمنون هينون».

وشيطان: اشتقاقه من الشَّطْن: وهو البعد من الخير، وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس.

والحكم: هو الحاكم الذي إذا حكم لم يُرَدُّ حكمه، وهذه الصفة لا تليق بغير الله سبحانه، ومن أسمائه الحكم.

وغراب: مأخوذ من الغَرْب، وهو البعد، ثم هو حيوان خبيث الفعل، خبيث الطعم، وقد أباح رسول الله ﷺ قتله في الحل والحرم.

وحباب: نوع من الحيات، وقد رُوي أن الحباب اسم الشيطان. فقيل: إنه أراد به المارد الخبيث من شياطين الجن، وقيل: إن نوعاً من الحيات يقال لها الشياطين، ومن ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [الصافات: ٦٥].

والشهاب: شعلة من النار، والنار عقوبة الله سبحانه، وهي محرقة مهلكة.

وأما عَفِرة: فهي نعت للأرض التي لا تنبت شيئاً، أخذت من العُفْرة، وهي: لون الأرض القحلة، فسماها خضرة على معنى التفاؤل لتخضر وتُمرِع. انتهى. وقوله: عفرة: المحفوظ عقرة، بالقاف، كأنه كره اسم العَقْرِ، لأن العاقِرَ هي المرأة التي لا تحمل، وشجرة عاقر: لا تحمل.

(٢) ونحن نذكر أسانيدها هنا: =

. . . .

= ١ ـ قوله: وغير النبي اسم العاص، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٨٢) (٨٩) وصححه ابن حبان (٣٧١٨).

٢ ـ وقوله: وعزيز، أخرجه أحمد (١٧٦٠٤) من حديث خيثمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه قال: كان اسم أبي في الجاهلية عزيزاً، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن، وصححه ابن حبان (٥٨٢٨).

٣ ـ وقوله: وعتلة، أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٩٦) من ضمن حديث مطول، وفيه أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمك؟» فقلت: عتلة بن عبد، فقال النبي ﷺ: «بل أنت عُتبة...».

٤ ـ وقوله: وشيطان، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٠٧٦) من حديث عبد الله ابن قرط الأزدي أنه جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «ما اسمك؟» قال: شيطان بن قرط، فقال له النبي ﷺ: «أنت عبد الله بن قرط». وسنده حسن.

٥ ـ وقوله: والحكم، سلف عند المصنف برقم (٤٩٥٥).

٦ ـ وقوله: وغراب، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٤) من حديث ريطة بنت مسلم، عن أبيها قال: شهدت مع النبي ﷺ حنيناً، فقال لي: «ما اسْمك؟» قلت: غراب، قال: «لا، بل اسمك مسلم».

٧ ـ وقوله: وحباب، ... والمنبعث، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/ ٦٦٤. عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رجلاً كان اسمه الحباب، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وقال: «الحباب شيطان»، وكان اسم رجل المضطجع فسماه المنبعث.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٤٩) من طريق معمر عن الزهري: أن رجلاً كان اسمه الحباب فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وقال النبي ﷺ: «إن الحباب اسم الشيطان».

٨ ـ وشهاب وسماه هشاماً، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٤٦٥) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجل: ما اسمك؟ قال: شهاب، فقال: «أنت هشام» وسنده حسن.

٩ ـ وسمى حرباً سلماً لم نقف عليه.

١٠ـ وأرضاً تسمى عفرة سماها خضرَة، أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٣٤٩) وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٥١، ونسبه إلى الطبراني، وقال: رجاله =

٤٩٥٧- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا هاشمُ بنُ القاسم، حدَّثنا أبو عَقيلٍ، حدَّثنا مجالِدُ بنُ سعيد، عن الشعبيِّ

عن مَسروقٍ، قال: لقيتُ عمرَ بن الخطاب، فقال: مَنْ أنتَ؟ قلت: مسروقُ بنُ الأجْدَع، فقال عُمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الأجدَعُ شَيطانٌ»(١).

= رجال الصحيح! ولفظه: كان النبي ﷺ إذا سمع اسماً قبيحاً غيره فمر على قرية يقال لها عَفِرَة فسماها خضرة.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٨٤٩) ابن حبان (٥٨٢١) بإسناد صحيح عن عائشة: أن النبي ﷺ مرَّ بأرض تسمى غَدِرَة، فسماها خضِرَة.

وأخرجه الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ٩٩٤ من حديث عائشة: أن النبي ﷺ مرَّ بأرض تدعى عَقِرة فسماها خَضِرَة.

١١- وشعب الضلالة وسماه شعب الهدى... وبنو مغوية سماهم بني رِشدة، أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٦٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه أن مكاناً كان اسمه بقية الضلالة، فسماه النبي ﷺ بقية الهدى، قال: ومر بقوم، فقال لهم: «فما أنتم؟» قالوا: بنو مغوية فسماهم رسول الله ﷺ بني رشدة.

١٢- وقوله: بنو الزنية سماهم بني الرشدة، أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٠٥ وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٤) من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي وائل: شقيق بن سلمة أن وفد بني أسد أتوا رسولَ الله ﷺ فقال: «من أنتم؟» فقالوا: نحن بنو الزِّنْيَة، فقال: «أنتم بنو الرِّشْدَة».

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد. أبو عقيل: هو عَبد الله بن عَقيل الثقفي، والشعبي. هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٣٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وذكره الدارقطني في «العلل» ٢/ ٢٢٠ وقال: يرويه جابر الجعفي، عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر قولَه. قلنا: وجابر ضعيف أيضاً.

وهو في «مسند أحمد» (٢١١).

٤٩٥٨ـ حدَّثنا النُّفيليُّ، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا منصورُ بنُ المعتمرِ، عن هلالِ ابن يِسَاف، عن رَبيع بن عُمَيْلَة

عن سَمُرَة بن جُنْدُبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسَاراً، ولا رَبَاحاً، ولا نَجيحاً، ولا أفْلَحَ، فإنَّكَ تقول: أثَمَّ هُوَ؟ فيقول: لا، إنما هُنَّ أربعٌ، فلا تَزيدُنَّ عليَّ»(١).

٤٩٥٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا المُعتمرُ، قال: سمعت الرُّكَين بن الربيع يحدث، عن أبيه

---

(١) إسناده صحيح. النفيلي: هو عبد الله بن محمد، وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه مسلم (٢١٣٧) (١٢) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، بهذا الإسناد. وفيه زيادة.

وأخرجه مسلم (٢١٣٧)، والترمذي (٣٠٤٨) من طرق عن منصور، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠٧٨) و(٢٠١٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٧) و(٥٨٣٨).

وسيأتي بعده. لكن وقع في الرواية الآتية: نافع، بدل: نجيح.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٢٨: قد بين النبي ﷺ المعنى في ذلك وذكر العلة التي من أجلها وقع النهي عن التسمية بها، وذلك أنهم إنما كانوا يقصدون بهذه الأسماء وبما في معانيها: إما التبرك بها أو التفاؤل بحسن ألفاظها، فحذرهم أن يفعلوه لئلا ينقلب عليهم ما قصدوه في هذه التسميات إلى الضد، وذلك إذا سألوا، فقالوا: أثَمَّ يسار؟ أثم رباح؟ فإذا قيل: لا، تطيروا بذلك، وتشاءموا به، وأضمروا على الإياس من اليسر والرباح، فنهاهم عن السبب الذي يجلب لهم سوء الظن بالله سبحانه، ويورثهم الإياس من خيره.

وبهامش «مختصر المنذري» بعد ذكره كلام الخطابي: قيل إنه مخصوص فيها، وقيل: إنه عامٌّ في كل ما كان من معناها، وقيل: إنه منسوخ، وقيل: النهي كان لقصدهم التفاؤل، فمن لم يقصده فذلك جائزٌ له.

عن سمرةَ، قال: نهى رسولُ الله ﷺ أن نُسَمِّي رقيقَنا أربعةَ أسماءٍ: أفلحَ، ويساراً، ونافعاً، ورباحاً[1].

٤٩٦٠ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ، عن الأعمش، عن أبي سفيان

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ عِشْتُ إن شاءَ الله أنهى أمَّتي أن يُسَمُّوا نافعاً وأفلحَ وبَرَكَةَ ـ قال الأعمش: ولا أدري ذكرَ نافعاً أم لا ـ فإن الرجل يقول إذا جاء: أثَمَّ بَرَكَةٌ؟ فيقولون: لا»[2].

---

(١) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان، والركين: هو ابن الربيع بن عميلة.

وأخرجه مسلم (٢١٣٦) عن يحيى بن يحيى، وابن ماجه (٣٧٣٠) عن أبي بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وقرن مسلم بيحيى أبا بكر ابن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم (٢١٣٦) من طريق جرير، عن الركين، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٦).

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده قوي من أجل أبي سفيان ـ واسمه: طلحة بن نافع الإسكاف ـ ومحمد بن عبيد: هو الطنافسي، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٦٦، وعبد بن حميد (١٠١٩) عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٣٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٣٩) من طريق حفص، عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (٢١٣٨) من طريق ابن جريج، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يُسمَّى بيعلى، وببركة، وبأفلح، وبيسار، وبنافع، وبنحو ذلك. ثم رأيته سكت بعدُ عنها، فلم يقل شيئاً، ثم قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ولم ينه عن ذلك، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك، ثم تركه. =

قال أبو داود: روى أبو الزُّبير عن جابر نحوه، لم يذكر بَرَكة[1].

٤٩٦١ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيينة، عن أبي الزنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرة، يبلغُ به النبيَّ ﷺ، قال: «أَخْنَعُ اسمٍ عندَ الله تباركَ وتعالى يومَ القيامةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ»[2].

قال أبو داود: رواه شعيبُ بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، بإسناده، قال: «أَخْنَى اسْمٍ»[3].

= وهو في «مسند أحمد» (١٤٦٠٦) و(١٥١٦٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٩).

قال الطحاوي تعليقاً على قوله: لئن عشت إلى قابل، لأنهين أن يسمى بهذه الأسماء المذكورة في هذا الحديث، وفي ذلك ما قد دل على أن التسمي بها ليس بحرام، لأنه لو كان حراماً، لنهى عنه ﷺ ولم يؤخّر ذلك إلى وقت آخر.

(١) قول أبي داود فيه نظر كما قال المنذري، فقد أخرجه مسلم (٢١٣٨) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يُسمّى بيعلى وببركة، وبأفلح وبيسار وبنافع. وبنحو ذلك.

(٢) إسناده صحيح. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن ابن هرمز.

وأخرجه مسلم (٢١٤٣) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣)، والترمذي (٣٠٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه مسلم (٢١٤٣) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة، نحوه.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٥).

(٣) أخرجه موصولاً البخاري في «الصحيح» (٦٢٠٥) عن أبي اليمان، عن شعيب ابن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. فذكره. =

٧٠- باب في الألقاب

٤٩٦٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن داودَ، عن عامرٍ، قال:

حدَّثني أبو جَبيرة بنُ الضحَّاك، قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سَلِمَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١]، قال: قَدِمَ علينا رسولُ الله ﷺ، وليسَ مِنا رَجُلٌ إلا وله اسمانِ أو ثلاثةٌ، فجعل النبيُّ ﷺ يقول: «يا فلان» فيقولون: مَهْ يا رسولَ الله، إنه يَغضَبُ مِنْ هذا الاسم، فأُنزِلَتْ هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[1].

= وقوله: «أخنع اسم»، أي: أذلُّها وأوضعُها، والخنوع: الذلة والمسكنة، والخانع: الذليل الخاضع، وأخنى الأسماء، أي: أفحشها وأقبحها. وتأول بعضهم: «تسمى بملك الأملاك» أن يتسمى بأسماء الله عز وجل، كقوله: الرحمٰن، الجبار، العزيز.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ١٢٩/٤: قوله «أخنع» معناه: أوضع وأذل، والخنوع: الذلة والاستكانة. وأخبرني أبو محمد عبد الله بن شبيب، حدثنا زكريا المنقري، حدثنا الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يدعو، فيقول: اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والقنوع وما يغض طرف المرء ويغري به لئام الناس.

فالخنوع: الذل، والقنوع: المسألة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦].

(١) إسناده صحيح إن صحت صحبة أبي جبيرة بن الضحاك وإلا فمرسل، فقد أورد الحافظ ابن حجر أبا جبيرة هذا في «الإصابة» وحكى عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: لا صحبة له، وكذا قال ابن عبد البر، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا أعلم له صحبة، وذكره البخاري في كنى «التاريخ الكبير» ولم يذكر له صحبة، إنما اكتفى بالإشارة إلى أن له رواية عن النبي ﷺ، وجزم بصحبته المزي والذهبي. ووهيب: هو ابن خالد الباهلي، وداود: هو ابن أبي هند. وعامر: هو ابن شراحيل. =

٧١ـ باب فيمن يتكنَّى بأبي عيسى

٤٩٦٣ـ حدَّثنا هارونُ بن زيد بن أبي الزَّرقاء، حدَّثنا أبي، حدَّثنا هشامُ بن سعدٍ، عن زيد بن أسلمَ، عن أبيه

أن عُمرَ بن الخطاب ضَرَبَ ابناً له تكنَّى أبا عيسى، وأن المغيرةَ ابنَ شعبة تكنَّى بأبي عيسى، فقال له عُمر: أما يَكْفيكَ أن تكنَّى بأبي عبد الله؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كنَّاني، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِه وما تأخَّرَ، وإنا في جَلْجَتِنا، فلم يزل يُكنى بأبي عبد الله حتّى هَلَكَ[1].

= وأخرجه ابن ماجه (٣٧٤١)، والترمذي (٣٥٥١) و(٣٥٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٥٢) من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٢٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٠٩).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾، أي: لا يَدْعُ بعضكم بعضاً بسوءِ الألقاب، والنبز مختص بالسوء عرفاً. قاله السندي في «حاشيته على المسند».

وجاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ النبز: اللمز، والتنابز: التعاير والتداعي بالألقاب، وقال أهل العلم: والمراد بهذه الألقاب ما يكرهه المنادَى به، أو يُعد ذماً له، فأما الألقاب التي تكسب حمداً، وتكون صدقاً، فلا تكره، كما قيل لأبي بكر عتيق، ولعمر فاروق، ولعثمان ذو النورين، ولعلي أبو تراب، ولخالد سيف الله. انظر «زاد المسير» ٧/ ٤٦٨: بتحقيقنا.

(١) إسناده حسن. أسلم والد زيد هو مولى عمر.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٩/ ٣١٠ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٥٥) و(١٥٥٢) من طريق حبيب بن الشهيد، عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه بلاغاً عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٨٥٦) عن معمر، عن الزهري أن ابناً لعمر تكنّى أبا عيسى، فنهاه عمر. =

٧٢- باب في الرجل يقول لابن غيره: يا بُنيَّ

٤٩٦٤- حدَّثنا عمرُو بنُ عونٍ، أخبرنا. وحدَّثنا مُسدَّدٌ ومحمدُ بن محبوب، قالا: حدَّثنا أبو عَوانة، عن أبي عثمانَ، -وسمَّاه ابنُ محبوبٍ الجعدَ-

عن أنس بن مالكٍ، أن النبيَّ ﷺ قال له: «يا بُنَيَّ»[1].

قال أبو داود: سمعتُ يحيى بن معين يُثني على محمدِ بن محبوبٍ، ويقول: كثيرُ الحديث[2].

= وأخرجه مرسلاً عبد الرزاق (١٩٨٥٧) عن معمر قال: أخبرني أيوب عن نافع، مثله (يعني سابقه بلاغ الزهري)، وزاد فقال عمر: إن عيسى لا أب له.

وقوله: «إنا في جلجتنا»، قال صاحب «عون المعبود»: أي: في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا. كذا في «المجمع».

وقال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٢٨٣: لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢] قالت الصحابة: بَقِينا نحن في جَلَجٍ لا ندري ما يُصنع بنا. قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه، فلم يعرفه، وقال ابن الأعرابي وسلمة: الجلَجُ: رؤوس الناس، واحدتُها جلَجَة، المعنى: إنا بقِينا في عَدَدِ رؤوس كثيرة من المسلمين.

وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عَدَد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يُصنع بنا، وقيل الجلَج في لغة أهل اليمامة: جِبابُ الماء، كأنه يريد: تُرِكْنا في أمر ضيق كضيق الجِبَاب.

(١) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو عثمان: هو جعد بن دينار.

وأخرجه مسلم (٢١٥١) عن محمد بن عبيد الغبري، والترمذي (٣٠٤٣) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، كلاهما عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٦٦) و(١٤٠٣٨).

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).

٧٣- باب في الرجل يتكنّى بأبي القاسم

٤٩٦٥- حدَّثنا مُسدَّد وأبو بكر بن أبي شيبةَ، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن أيوبَ السختيانيِّ، عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَسَمَّوا باسمِي، ولا تَكَنَّوا بكُنيَتي»[1].

قال أبو داود: وكذلك رواه أبو صَالح، عن أبي هريرة[2].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وأيوب السختياني: هو ابن أبي تميمة.
وأخرجه مسلم (٢١٣٤)، وابن ماجه (٣٧٣٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٣٥٣٩) و(٦١٨٨)، ومسلم (٢١٣٤) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.
وهو في «مسند أحمد» (٧٣٧٧).
ويشهد له ما بعده.

(٢) أشار هنا أبو داود إلى رواية أبي صالح عن أبي هريرة، وأشار بإثر الرواية (٤٩٦٦) إلى روايات من طرق أخرى عن أبي هريرة فنخرجها هنا لإيراد حديث أبي هريرة في هذا الموضع.
أما رواية أبي صالح عن أبي هريرة، فقد أخرجها البخاري (١١٠) و(٦١٩٧)، وفيه زيادة.
ورواية ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجها أحمد في «مسنده» (٩٥٩٨)، والترمذي (٣٠٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨١٤) و(٥٨١٧) بلفظ: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسمُ».
وطريق أبي زرعة، عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٨١٠٩) بلفظ: «من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي، ومن اكتنى بكنيتي، فلا يتسمى باسمي». وانظر مواضعه فيه.
وأخرج أحمد في «مسنده» (٩٨٩٤) طريق أبي زرعة أيضاً بلفظ المصنف كما هو هنا. =

وكذلك رواية أبي سفيان، عن جابر. وسالم بن أبي الجعد، عن جابر. وسليمان اليشكري، عن جابر. وابن المنكدر عن جابرٍ، نحوهم[1]. وأنس بن مالك[2].

=ورواية عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، لم نقف عليها هكذا، لكن أخرج الطبراني في «الأوسط» (١٠٤٩) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن عمه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ. فذكره. فزاد في الإسناد عم عبد الرحمٰن.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٦٢٧) لكن من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن عمه، عن أبي هريرة بلفظ: أن النبي ﷺ نهى أن يكنى بكنيته.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٧٣٤) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن عمه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجمعوا اسمي وكنيتي». ولم يذكر في الإسناد أبا هريرة.

ورواية موسى بن يسار، عن أبي هريرة، أخرجها أحمد في «المسند» (٧٧٢٨).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٠٧٧) من طريق حيان بن بسطام الهذلي، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٨١٢) من طريق أبي يونس سليم بن جبير، عن أبي هريرة.

(١) سيأتي تخريجها بإثر رواية المصنف لحديث جابر الآتي برقم (٤٩٦٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢١٢١)، ومسلم (٢١٣١)، وهو في «مسند أحمد» (١٢١٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٣)، وانظر تمام تخريجه وأحاديث الباب في «المسند».

قد اختلف أهلِ العلم في التكني بكنية النبي ﷺ، فذهب بعضهم إلى أنه لا يجوز، وهو ظاهر الحديث، روي ذلك عن الحسن وابن سيرين وطاووس، وإليه ذهب الشافعي. وكره قوم الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته، وأجازوا التكني بأبي القاسم إذا لم يكن اسمه محمداً وأحمد، لحديث أبي هريرة «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي». (انظر تخريج هذه الرواية في التعليق السالف رقم (١) ص٢٤٩).

وقد رخص بعضُهم في الجمع، وقال: إنما كره ذلك على عهد النبي ﷺ، لئلا يُشتبه، يُروى ذلك عن مالك، وكان محمد ابن الحنفية يكنى أبا القاسم، وكان محمد بن =

٧٤ـ باب من رأى أن لا يُجْمَع بينهما

٤٩٦٦ـ حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيم، حدَّثنا هشامٌ، عن أبي الزُّبير

عن جابر أن النبيَّ ﷺ قال: «من تَسَمَّى باسمي، فلا يَـكْتَنِي بكُنيتي، ومن اكتَنَى بكُنْيتي، فلا يتسمَّى باسْمِي»(١).

= أبي بكر الصديق، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، ومحمد بن الأشعث، ومحمد بن حاطب، جمع كل واحد منهم بين اسم النبي ﷺ وكنيته.

وروى محمد ابن الحنفية، عن علي أنه قال: يا رسول الله، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أُسمِّيه محمداً وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم»، وكانت رخصة لي. قلنا: سيأتي عند المصنف (٤٩٦٧). ويخرج هناك. وانظر «شرح السنة» ١٢/ ٣٣١-٣٣٢ و«شرح مسلم» ١٤/ ٩٥-٩٦.

(١) حديث صحيح، وأبو الزبير ـ واسمه: محمد بن مسلم ـ وإن لم يصرح بالسماع قد توبع. وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وأخرجه الترمذي (٣٠٥٤) من طريق الحسين بن واقد، عن أبي الزبير، عن جابر. فذكره.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٣٥٧)، و«صحيح» ابن حبان (٥٨١٦).

وذكر المصنف بإثر الحديث السالف برقم (٤٩٦٥) طرقاً أخرى للحديث عن جابر وهذا تخريجها:

أما رواية أبي سفيان عن جابر، أخرجها ابن ماجه (٣٧٣٦)، وهي في «المسند» (١٤٣٦٤).

ورواية سالم بن أبي الجعد، عنه أخرجها البخاري (٣١١٤) و(٣١١٥) و(٣٥٣٨) و(٦١٨٧) و(٦١٩٦)، ومسلم (٢١٣٣) (٣و٤و٥و٦و٧). وهو في «مسند أحمد» (١٤١٨٣) و(١٤٢٢٧).

ورواية سليمان اليشكري، عنه أخرجها ابن سعد في «الطبقات» ١/ ١٠٧.

ورواية محمد بن المنكدر، عنه أخرجها البخاري (٦١٨٦) و(٦١٨٩)، ومسلم (٢١٣٣) (٧)، وهو في «المسند» (١٤٣٥٧).

ويشهد له ما قبله.

قال أبو داود: روى بهذا المعنى ابنُ عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورُوي عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، مختلفاً على الروايتين.

وكذلك روايةُ عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، عن أبي هريرة، اختُلف فيه: رواه الثوريُّ وابن جُريج على ما قال أبو الزبير، ورواه مَعقِل بنُ عُبَيْدِ الله على ما قال ابنُ سيرين.

واختُلف فيه على موسى بنِ يَسارٍ، عن أبي هريرة أيضاً، على القولين: اختلَفَ فيه حماد بن خالد وابن أبي فُديك[1].

٧٥ـ باب في الرخصة في الجمع بينهما

٤٩٦٧ـ حدَّثنا عثمانُ وأبو بكر ابنا أبي شيبةَ، قالا: حدَّثنا أبو أسامةَ، عن فِطْرٍ، عن مُنذرٍ، عن محمد ابن الحنفية، قال:

قال علي: قلت: يا رسول الله، إنْ وُلِدَ لي مِنْ بعدك ولدٌ، أُسَمِّيه باسْمِكَ وأكنِّيه بكُنيتِكَ؟ قال: «نَعَمْ». ولم يَقُلْ أبو بكر: قلت، قال: قال عليٌّ للنبيِّ ﷺ[2][3].

---

(١) سلف تخريج طرق حديث أبي هريرة، عند الحديث السالف برقم (٤٩٦٥).

(٢) يعني أن ظاهر رواية أبي بكر الإرسال.

(٣) إسناده قوي، أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وفطر: هو ابن خليفة، ومنذر: هو ابن يعلى.

وأخرجه الترمذي (٣٠٥٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن فطر، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: فكانت رخصة لي.

وهو في «مسند أحمد» (٧٣٠).

٤٩٦٨ـ حدَّثنا النُّفيليُّ، حدَّثنا محمدُ بنُ عمرانَ الحَجَبيُّ، عن جَدَّته صفيةَ بنتِ شيبةَ

عن عائشة، قالت: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إني قد وَلَدْتُ غلاماً فسمَّيتُه محمداً وكنَّيتُه أبا القاسم، فذُكِرَ لي أنك تَكْرَهُ ذلك، فقال: «ما الذي أَحَلَّ اسْمِيَ وحَرَّمَ كُنيَتي ـأو ما الذي حَرَّمَ كُنيَتي وأحَلَّ اسمي ـ؟»[1].

---

(١) حديث منكر، محمد بن عمران الحجبي لم يعرف إلاَّ بهذا الحديث، وقد نص على نكارة متنه الذهبي في «الميزان» ٣/ ٦٧٢، والحافظ ابن حجر في «التهذيب»، وقد روي في بعض طرقه عن محمد بن عبد الرحمٰن كما سيأتي في التخريج، وقد اختلف فيه. والنفيلي: هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلي.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٩/ ٣٠٩ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٥، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٢٣٣ من طريق عبد الله بن محمد النفيلي، به. وقال الطبراني: لم يروه عن صفية إلا محمد بن عمران، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٥٠٤٠) و(٢٥٧٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٥، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٠٥٧)، والذهبي في «الميزان» ٣/ ٦٧٢ من طرق عن محمد بن عمران الحجبي، به.

ورواه وكيع وأبو عامر فيما أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٢٧٢) و(١٢٧٣) ـ وأبو عاصم فيما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٥، ثلاثتهم قالوا: عن محمد بن عبد الرحمٰن ـ ونسبه وكيع: الحجبي، وأبو عامر قال: من ولد شيبة، وزاد البخاري في نسبته ابن طلحة العبدري من بني عبد الدار ـ عن صفية، به.

قلنا: ومحمد بن عبد الرحمٰن الحجبي ـ هو أخو منصور بن صفية ـ ترجم له البخاري في «تاريخه» ١/ ١٥٥، وابن أبي حاتم ٧/ ٣٢٣، وابن حبان في «الثقات» ٧/ ٤٢٢، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

=

٧٦- باب ما جاء في الرجل يتكنّى وليس له ولد

٤٩٦٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ

عن أنس بن مالك، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَدخُلُ علينا، ولي أخٌ صغيرٌ، يُكْنى أبا عُميرٍ، وكان له نُـغَرٌ يلعبُ به، فمات، فدَخَلَ عليه النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ فرآه حزيناً، فقال: «ما شأنه؟» قالوا: مات نُـغَرُه، فقال: «يا أبا عُميرٍ، ما فَعَلَ النُّـغَيْرُ؟»[1].

= وقال البخاري في «تاريخه» ١/ ١٥٥-١٥٦: تلك الأحاديث أصح: «سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي». قلنا: وقد سلف عند المصنف برقم (٤٩٦٥) من حديث أبي هريرة، وانظر حديث جابر (٤٩٦٦).

(١) إسناده صحيح. وحماد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٤٧) عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٠٧١) عن عفان، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٩) من طريق حوثرة بن أشرس، كلاهما عن حماد، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٢٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٤) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به.

وانظر تمام تخريج طريق ثابت عن أنس، عند أحمد في الموضعين السابقين، وعند ابن حبان.

وأخرجه من طريق أبي التياح - يزيد بن حميد الضبعي - عن أنس، البخاري (٦١٢٩) و(٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠) (٣٠)، وابن ماجه (٣٧٢٠) و(٣٧٤٠)، والترمذي (٣٣٣) و(٢١٠٦) و(٢١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٩٣) و(١٠٠٩٤) و(١٠٠٩٥). وهو في «المسند» (١٢١٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٠٨).

وأخرجه من طريق حميد، عن أنس النسائي في «الكبرى» (١٠٠٩٢)، وهو في «المسند» (١٢١٣٧). =

٧٧- باب في المرأة تُكَنَّى

٤٩٧٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ وسليمانُ بنُ حَرْبٍ - المعنى - قالا: حدَّثنا حمادٌ، عن هشامِ بن عُروة، عن أبيه

عن عائشة، أنها قالت: يا رسولَ الله، كُلُّ صواحبي لهنَّ كُنى، قال: «فاكْتَني بابنِكِ عبدِ الله» - يعني ابنَ أختها، قال مُسدَّد: عبدُ الله ابن الزبير - قال: فكانت تُكنى بأمِّ عبد الله[1].

قال أبو داود: وهكذا قال قُرَّانُ بن تَمَّام ومعمر، جميعاً عن هشام نحوَه، وقال أبو أسامة: عن هشام، عن عبّاد بن حمزة، وكذلك

= وأخرجه من طريق قتادة، عن أنس النسائي في «الكبرى» (١٠٠٩٦)، وهو في «المسند» (١٣٩٥٤).

وألفاظ الحديث عندهم جميعاً متقاربة.

وقوله: «النُّغير»: تصغير النُّغر، وهو البُلبُل، وقيل: هو فَرْخُ العُصْفور. قال الخطابي: فيه من الفقه: أن صيد المدينة مباح وفيه إباحة السجع في الكلام. وفيه جواز الدعابة ما لم يكن آثماً. وفيه إباحة تصغير الأسماء. وفيه أنه كناه ولم يكن له ولد، فلم يدخل في باب الكذب. وقوله: يلعب به، أي: بحبسه وإمساكه في القفص.

(١) حديث صحيح. حماد: هو ابن زيد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٧٥٦) عن مؤمل بن إسماعيل، و(٢٦٢٤٢) عن يونس بن محمد المؤدب، كلاهما عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وهذا إسناد اختلف فيه على هشام بن عروة، وقد بسطنا الكلام عليه عند الرواية (٢٤٦١٩) من «مسند أحمد» من طريق هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن عائشة. وقد خرجنا جميع طرقه فيه. فانظره لزاماً.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٣٩) من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن مولىً للزبير، عن عائشة.

حمادُ بن سلمةَ ومسلمةُ بنُ قَعْنَبٍ، عن هشامٍ، والصواب[1] كما قال أبو أسامة.

٧٨- باب في المعاريض

٤٩٧١- حدَّثنا حَيوَةُ بنُ شريحٍ الحضرميُّ إمامُ مسجد حمص، حدَّثنا بقيةُ ابنُ الوليد، عن ضُبارةَ بن مالكٍ الحضرميِّ، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه

عن سفيان بن أَسِيدٍ الحضرميِّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خيانةً أن تُحَدِّثَ أخاكَ حديثاً هو لَكَ به مُصَدِّقٌ، وأنْتَ لَهُ به كاذِبٌ»[2].

---

(١) قوله: والصواب، زيادة أثبتناها من (أ) ونسبها إلى رواية ابن العبد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد، وجهالة ضبارة - وهو ابن عبد الله بن مالك، وقيل: ضبارة بن مالك كما هو هنا، وقيل: هما اثنان -، وجهالة والد ضبارة.

وهو عند البيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩٩ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٣)، والطبراني في «الكبير» ٧/ (٦٤٠٢) من طريق حيوة بن شريح، به.

وأخرجه ابن عدي ١/ ٥٠، والطبراني في «الكبير» ٧/ (٦٤٠٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦١١) و(٦١٢) و(٦١٣)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩٩ من طرق عن بقية، به.

وتابع بقيةَ محمدُ بن ضبارة، عند ابن عدي ١/ ٥٠ من طريقه عن ضبارة -أبيه-، به. ومحمد بن ضبارة ذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/ ٨٥، ولم يذكر في الرواة عنه سوى سليمان بن عبد الحميد البهراني، فهو مجهول.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٦٣٥) عن عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن شريح، عن جبير بن نُفير الحضرمي، عن نواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره. وإسناده ضعيف جداً من أجل عمر بن هارون - وهو ابن يزيد بن جابر =

٧٩- باب قول الرجل: زَعَمُوا

٤٩٧٢- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى، عن أبي قلابة، قال:

قال أبو مسعود لأبي عبد الله، - أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود -: ما سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يقول في: زَعَموا؟ قال: سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بِئسَ مَطِيَّةُ الرَّجل: زَعَمُوا»(١).

= البلخي - وقد تابعه عليه الوليد بن مسلم - عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٨٦/٤ - والوليد وإن كان ثقة - إلا أنه يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه فلا يفرح بهذه المتابعة، فقد يكون سمعه من عمر بن هارون ثم دلسه عنه، ولا سيما وقد قال أبو نعيم: تفرد به عمر بن هارون. اهـ. والله تعالى أعلم.

وقوله: «كبرت خيانة. . .» إلخ قال السندي: وذلك لأن الكذب قبيح في ذاته، وقد ازداد ها هنا قبحاً باعتماد المخاطب وظنه أنه صادق، فالاجتراء على الكذب في هذه الحالة أقبح وأشنع.

(١) إسناده ضعيف، أبو عبد الله: هو حذيفة بن اليمان كما جاء مصرحاً به بإثر الرواية هذه، وأبو قلابة - وهو عبد الله بن زيد الجرمي - لم يدرك أبا مسعود البدري، وقد أخرج أحمد الحديث في «مسنده» (١٧٠٧٥) من روايته عن أبي مسعود، وأما روايته عن حذيفة، فقد جزم الحافظ ابن حجر في «التهذيب» بأنها مرسلة، وقال الذهبي في «السِّير» ٤٦٨/٤: روى عن حذيفة ولم يلحقه، قلنا: مات حذيفة سنة ٣٦هـ، وأبو قلابة سنة ١٠٤ أو ١٠٧ فيكون بين وفاتيهما ٦٨ أو ٧١ سنة.

وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٦٣٦-٦٣٧.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٤٠٣) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في «المسند» عند الحديث (٢٣٤٠٣).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٣٠: أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة والمسير إلى بلد، ركب مطيته، وسار حتى يبلغ حاجته، فشبه النبي ﷺ ما يقدمه =

قال أبو داود: أبو عبد الله: هذا حذيفةُ.

٨٠ ـ باب الرجل يقول: أما بعد

٤٩٧٣ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ فُضَيل، عن أبي حيَّان، عن يزيدَ بن حيَّان

عن زيد بن أرقم: أن النبيَّ ﷺ خَطَبَهم، فقال: «أمَّا بَعْدُ»[١].

٨١ ـ باب في حفظ المَنْطِق

٤٩٧٤ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ داود، أخبرنا ابنُ وهْبٍ، أخبرني الليثُ بنُ سعدٍ، عن جعفرِ بن ربيعة، عن الأعرج

= الرجل أمام كلامه، ويتوصل به إلى حاجته من قولهم: «زعموا» بالمطية التي يتوصل بها إلى الموضع الذي يؤمه ويقصده.

وإنما يقال: «زعموا» في حديث لا سند له، ولا ثبت فيه، وإنما هو شيء يُحكى على الألسن على سبيل البلاغ، فذم النبي ﷺ من الحديث ما كان هذا سبيله، وأمر بالتثبت فيه، والتوثيق لما يحكيه من ذلك، فلا يرويه حتى يكون معزوّاً ومروياً عن ثقة.

(١) إسناده صحيح. أبو حيان: هو يحيى بن سعيد بن حيان.

وأخرجه في أول حديث غدير خُمٍّ الطويل مسلم (٢٤٠٨) (٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٠٨) (٣٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، ومسلم (٢٤٠٨) (٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨١١٩) من طريق جرير، كلاهما عن أبي حيان، به.

وأخرجه مسلم (٢٤٠٨) (٣٧) من طريق سعيد بن مسروق، عن يزيد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٢٦٥)، و«شرح السنة» (٣٩١٣) للبغوي.

وعلى هامش «مختصر المنذري»: قوله ﷺ: أما بعد: رواه عن رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص وابن مسعود، وعبد الله والفضل ابنا العباس، وابن عمرو بن العاص وأبو سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأبو سفيان بن حرب، وأنس بن مالك، وعقبة بن عامر، وجرير بن عبد الله البجلي، وجماعة كثيرة سواهم.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: الكَرْمُ، فإنَّ الكَرْمَ الرَّجُلُ المُسلِمُ، ولكنْ قولوا: حَدَائِقُ الأعْناب»[1].

---

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، والأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٨٠) عن يونس بن عبد الأعلى، والنسائي أيضاً (١١٥٨٠) عن وهب بن بيان كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٢٤٧) (٩) من طريق عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد)، عن الأعرج، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٦١٨٢) و(٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧) (٦) و(٧) و(٨) و(١٠) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٢٥٧) و(٧٩٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٢) وما بعده.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٣٠-١٣١: إنما نهاهم عن تسمية هذه الشجرة كرماً، لأن هذا الاسم عندهم مشتق من الكَرَم، والعرب تقول: رجل كَرَم، بمعنى: كريم، وقوم كَرَم، أي: كرام، ومنه قول الشاعر:

فتنبو العينُ عن كَرَمٍ عِجافِ

ثم تسكن الراء منه، فيقال: كَرْم.

فأشفق ﷺ أن يدعوهم حسن اسمها إلى شرب الخمر المتخذة من ثمرها، فسلبها هذا الاسم، وجعله صفة للمسلم الذي يتوقى شربها، ويمنع نفسه الشهوة فيها عزة وتكرماً.

وقد ذكرت هذا في كتاب «غريب الحديث» وأشبعت شرحه هناك.

وقال الزمخشري في «الفائق» ٣/ ٢٥٧، ونقله عنه ابن الأثير في «جامع الأصول» ١١/ ٧٥٢-٧٥٣: أراد النبي ﷺ أن يقرر ويشدِّد ما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] بطريقة أنيقة، ومسلك لطيف، ورمزٍ خلوب، فيُبصِرُ أن هذا النوع من غير الأناسي، المسمى بالاسم المشتق من الكرم: أنتم أحِقَّاء بأن لا تؤهلوه لهذه التسمية، ولا تُطلقوها عليه، ولا تسلموها له غيرةً للمسلم التقي، وربأً به أن يُشارك فيما سماه الله به، واختصه بأن جعله صفته، فضلاً أن تسموا بالكَرْم من ليس بمسلم، =

٨٢ـ باب لا يقول المملوك: ربي وربتي

٤٩٧٥ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ وحبيبِ بن الشَّهيد وهشامٍ، عن محمدٍ

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدكُم: عَبْدي وأَمَتي، ولا يقولن المملوكُ: رَبِّي ورَبَّتي، وليَقُل المالك: فَتايَ وفتاتي، وليَقُلِ المملوكُ: سيدي وسيدتي، فإنَّكم المملوكون، والربُّ الله عزَّ وجل»[1].

= وتعترفوا له بذلك، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرماً، ولكن الرمز إلى هذا المعنى، كأنه قال: إن تأتَّى لكم أن لا تسموه ـ مثلاً ـ باسم الكرم، ولكن بالحَبَلة فافعلوه.

وقوله: «فإن الكَرْم الرجُلُ المُسْلِمُ» أي: فإنما المستحق للاسم المشتق من الكرم: المسلم، ونظيره في الأسلوب قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨].

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وأيوب: هو ابن أبي تميمة، وهشام: هو ابن حسان.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٠١) من طريق حسن بن بلال، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩) (١٣) و(١٤) و(١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٩٩) و(١٠٠٠٠) من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٩٤٥١)، و«صحيح ابن حبان» كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر ١٥/ ٥٦٩ و٦٨١، و«شرح السنة» للبغوي (٣٣٨٠) و(٣٣٨١) و(٣٣٨٢). وانظر «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥٦٨) و(١٥٦٩) و(١٥٧٠).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.

وانظر ما بعده.

٤٩٧٦ـ حدَّثنا ابنُ السَّرْحِ، أخبرنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، أن أبا يونسَ حَدَّثَه

عن أبي هريرة في هذا الخبر، ولم يذكرِ النبيَّ ﷺ، قال: ولْيَقُل: سَيِّدي ومَوْلاي[1].

٤٩٧٧ـ حدَّثنا عُبيدُ الله بن عُمر بن مَيسرةَ، حدَّثنا معاذُ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قتادةَ، عن عبدِ الله بن بُرَيدة

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقولُوا للمنافقِ: سيِّدٌ، فإنَّه إن يَكُ سَيِّداً فقد أسخطتُم رَبَّكم عزَّ وجلَّ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. وأبو يونس: هو سليم بن جبير الدوسي مولى أبي هريرة. وانظر ما قبله.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين، وقتادة ـ وهو ابن دعامة السَّدوسي ـ لا يعرف له سماعٌ من عبد الله بن بريدة، نص على ذلك البخاري في «تاريخه الكبير» ٤/ ١٢، وقال الترمذي في «سننه» بإثر الحديث رقم (١٠٠٣) ـ بتحقيقنا ـ: قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعاً من عبد الله بن بريدة. قلنا: ومع ذلك فقد صحح إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٥٧٩، وكذا الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٣/ ١٦٢، والإمام النووي في «الأذكار» ص٤٤٩، ومعاذ بن هشام: هو ابن أبي عبد الله الدَّستوائي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٠٢) عن عبيد الله بن سعيد الرازي، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٩٣٩)، وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه فيه.

وهو عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٨٧).

قال أبو جعفر الطحاوي: فتأملنا ما في هذا الحديث، فوجدنا السيدَ المستحقَّ للسُّؤدُدِ هو الذي معه الأسباب العالية التي يستحق بها ذلك، ويَبِينُ بها عمن سواهُ ممن سادَه، كما قال رسول الله ﷺ للأنصار لما أقبل إليه سعد بن معاذ بعد أن حكم في =

٨٣ـ باب لا يقال: خَبُثَتْ نفسي

٤٩٧٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي أمامةَ بن سَهْل بن حنيفٍ

عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نفسي، وليقل: لَقِسَتْ نفسِي»[1].

= بني قريظة بما كان حَكَمَ به فيهم، وبعد أن قال له رسول الله ﷺ في حُكْمِه ذلك: «لقد حَكَمْتَ فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات، قوموا إلى سيدكم»... ثم قال: ومن ذلك قولُه ﷺ لبني سَلِمَة: «مَن سيِّدُكم يا بني سَلِمَةَ..؟ قالوا: الجدُّ بنُ قيس، ثم ذكر بالبخل، فقال: «ليس ذلك سيدكم، ولكن سيدُكم بشرُ بن البراء بن معرور»... ثم قال: وكما قال جابر بن عبد الله: أبو بكر رضي الله عنه سيِّدنا، وأعتق سيِّدَنا ـ يعني بلالاً. (ثم ذكر إسناده) وقال: فكان من يستحق هذا الاسمَ والكون بهذا المكان مَن هذه صفتُه، وكان المنافقُ بضدِّ ذلك، ولما كان كذلك لم يستحقَّ به أن يكون سيداً، وكان مَن سَمَّاه بذلك واضعاً له بخلاف المكانِ الذي وضعه الله بذلك، وكان بذلك مُسخِطاً لربه.

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، ويونس: هو ابن يزيد بن أبي النجاد، وأبو أمامة بن سهل: هو أسعد.

وأخرجه مسلم (٢٢٥١) (١٧) عن أبي الطاهر وحرملة، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٣) عن وهب بن بيان، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦١٨٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يونس، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٣) من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٤) من طريق سفيان، عن الزهري، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره. فجعله من مسند أبي أمامة ـ واسمه أسعد بن سهل ـ وهو معدود في الصحابة، ولد في حياة النبي ﷺ، وله رؤية، لكنه لم يسمع منه ﷺ.

=

٤٩٧٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن هشامِ بن عُروة، عن أبيه

عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحَدُكم: جاشَتْ نفسِي، ولكنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفسِي»[1].

٤٩٨٠- حدَّثنا أبو الوليد الطَّيالسيُّ، حدَّثنا شُعبةُ، عن منصورٍ، عن عبدِ الله ابن يَسار

= وهو عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٤٤) و(٣٤٥).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٣١: قوله: لقست نفسي وخبثت معناهما واحد، وإنما كره من ذلك لفظ الخبث وبشاعة الاسمِ منه، وعلَّمهم الأدب في المنطق، وأرشدهم إلى استعمال الحسن وهجران القبيح منه.

وقال ابن أبي جمرة: النهي عن ذلك للندب. والأمر بقوله: لَقِست للندب أيضاً، فإن عبَّر بما يؤدي معناه كَفَى، ولكن ترك الأولى، قال: ويُؤخذُ من الحديث استحبابُ مجانبة الألفاظ القبيحة والأسماء، والعدول إلى ما لا قبح فيه، والخبث واللقس وإن كان المعنى المراد يتأدّى بكل منهما، لكن لفظ الخبث قبيح، ويجمع أموراً زائدة على المراد بخلاف اللقس، فإنه يختص بامتلاء المعدة، قال: وفيه أن المرء يطلب الخيرَ حتى بالفأل الحسن، ويضيفُ الخير إلى نفسه ولو بنسبة ما، ويدفع الشرَّ عن نفسه مهما أمكن، ويقطع الوصيلةَ بينه وبينَ أهل الشرِّ حتى في الألفاظ المشتركة.

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه البخاري (٦١٧٩)، ومسلم (٢٢٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٢١) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٢) من طريق الزهري، عن عروة، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٢٤).

وعندهم: خبثت بدل جاشت.

عن حذيفة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تقولوا: ما شاءَ الله وشاءَ فلانٌ، ولكن قولوا: ما شاءَ الله، ثمّ شاءَ فلانٌ»[1].

٨٤ـ باب

٤٩٨١ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ بن سعيدٍ، قال: حدَّثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن تميمٍ الطائيِّ

عن عدي بن حاتم: أن خطيباً خَطَبَ عند النبيِّ ﷺ، فقال: مَنْ يطعِ الله ورسولَه فقد رَشَدَ[2] ومن يَعْصِهما. . . ، فقال: «قُمْ ـ أو قال: اذْهَبْ ـ فَبئسَ الخطيبُ أنتَ»[3].

٤٩٨٢ـ حدَّثنا وهبُ بنُ بقيةَ، عن خالدٍ ـ يعني ابن عبد الله ـ، عن خالدٍ ـ يعني الحذاء ـ عن أبي تميمةَ، عن أبي المَليح

عن رَجلٍ، قال: كنتُ رديفَ النبيِّ ﷺ، فعَثَرَتْ دابتُه، فقلت: تعس الشيطانُ، فقال: «لا تقل: تَعِسَ الشيطانُ، فإنَّك إذا قلت ذلك

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، عبد الله بن يسار ـ وهو الجهني ـ قال ابن معين: لا أعلمه لقي حذيفة، وقد اختلف فيه عليه أيضاً. وقد بسطنا الكلام عليه في «المسند» (٢٣٢٦٦) و(٢٣٣٣٩)، وابن ماجه (٢١١٨).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٥٥) من طريق خالد، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقوله: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان» أي: مما يوهم التسوية. قاله السندي.

قلنا: ويُقاس على هذا كل لفظ يوهم التسوية بين الخلائق وبين المخلوق، مثل قول العامة وأشباههم: توكلنا على الله وعليك، وما لي غير الله وغيرك، مما ينبغي تجنبه، والانتهاء عنه والتوبة منه أدباً مع الله سبحانه.

(٢) قوله في الحديث: «فقد رشد» زيادة أثبتناها من (هـ)، من المكرر السالف برقم (١٠٩٩)، وأشار هناك إلى أنها في رواية اللؤلؤي من طريق أبي ذر.

(٣) إسناده صحيح. يحيى: هو ابنِ سعيد القطان، وتميم الطائي: هو ابن طرفة.

وقد سلف مكرراً برقم (١٠٩٩). وانظر تمام تخريجه هناك.

تعاظَمَ حتّى يكونَ مثلَ البيت، ويقول: بقوّتي، ولكن قل: باسمِ الله، فإنَّك إذا قلْتَ ذلك تصاغَرَ حتى يكونَ مثلَ الذباب»[1].

٤٩٨٣ـ حدَّثنا القعنبيُّ، عن مالكٍ.

وحدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن سهيلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سمعتَ الرجل يقول ـ وقال موسى: إذا قال الرجلُ ـ هَلَكَ الناسُ، فهو أهْلَكُهمْ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا الحديث اختلف فيه على أبي تميمة ـ واسمه: طريف ابن مجالد الهجيمي ـ فمرة يرويه عمن كان رديف النبي ﷺ، ومرة يرويه عن رجل عن رديف النبي ﷺ. وقد استوفينا الكلام على اختلاف هذه الروايات في «المسند» عند الحديث رقم (٢٠٥٩١). فانظره هناك.

وأخرجه النسائي (١٠٣١٢) من طريق عبد الله، عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

وانظر تمام تخريجه في «المسند» (٢٠٥٩١).

(٢) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، ومالك: هو ابن أنس ـ صاحب الموطأ ـ، وحماد: هو ابن سلمة، ووالد سهيل: هو ذكوان السمَّان.

وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٨٤، ومن طريق مالك أخرجه مسلم (٢٦٢٣) (٣٩) عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. وليس فيه كلام الإمام مالك الذي ساقه أبو داود بإثر هذه الرواية.

وأخرجه مسلم (٢٦٢٣) (٣٩) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن حماد، به.

وأخرجه مسلم (٢٦٢٣) (٣٩) من طريق روح بن القاسم وسليمان بن بلال، كلاهما عن سهيل، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٦٢).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٣٢: معنى هذا الكلام: أن لا يزال الرجل يعيب الناس، ويذكر مساوئهم، ويقول: قد فسد الناسُ وهلكوا ونحو ذلك من الكلام، يقول ﷺ: إذا فعل الرجلُ ذلك، فهو أهلكُهم وأسوأُهم حالاً مما يلحقه من الإثم في =

قال مالكٌ: إذا قالَ ذلك تحزُّناً لما يرى في الناس - يعني في أمرِ دينهم - فلا أُرى به بأساً، وإذا قالَ ذلك عُجْباً بنفسِه وتصاغراً للناس فهو المكروه الذي نُهي عنه.

٨٥ - باب في صلاة العَتَمة

٤٩٨٤- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابن أبي لَبيدٍ، عن أبي سَلَمةَ

سمعت ابنَ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَغْلِبنَّكم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُم، ألا وإنَّها العِشاءُ، ولكنّهم يُعتِمون بالإبل»(١).

= عيبهم، والإزراءِ بهم، والوقيعةِ فيهم، وربما أدَّاه ذلك إلى العُجب بنفسه، فيرى أن له فضلاً عليهم، وأنه خيرٌ منهم فيهلِك.

ونقل البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ١٤٤ قول مالك الذي جاء بإثر روايتنا هذه.

ثم قال: وقيل: هم الذين يؤيسون الناسَ مِن رحمة اللهِ، يقولون: هلكَ الناسُ، أي: استوجبوا النارَ والخلودَ فيها بسوء أعمالهم، فإذا قال ذلك، فهو أهلكَهم - بفتح الكاف - أي: أوجبَ لهم ذلك.

وقال الزرقاني في «شرح الموطأ» ٤/ ٤٠٠ تعليقاً على قوله: «فهو أهلكهم»: بضم الكاف على الأشهر في الرواية، أي: أشدهم هلاكاً لما يلحقه من الإثم في ذلك القول أو أقربهم إلى الهلاك لذمّه للناس وذكر عيوبهم وتكبره، وروي: بفتحها، فعل ماض، أي: أنه هو نسبهم إلى الهلاك لا أنهم هلكوا حقيقة، أو لأنه أقنطهم عن رحمة الله تعالى وآيسهم من غفرانه، وأيَّدَ الرفع برواية أبي نعيم: فهو من أهلكهم.

وقوله على الأشهر في الرواية هو قول الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» ٣/ ٢٨٧.

(١) إسناده صحيح، سفيان: هو ابن عيينة، ابن أبي لبيد: هو عبد الله المدني.

وأخرجه مسلم (٦٤٤) (٢٢٨) و(٢٢٩)، وابن ماجه (٧٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٥٣٤) و(١٥٣٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. =

٤٩٨٥ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عيسى بن يونَس، حدَّثنا مِسْعرُ بن كِدامٍ، عن عمرو بن مُرة

عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ، قال: قال رجل ـ قال مِسْعَرٌ: أُراه من خُزاعةَ ـ: ليتني صَلَّيتُ فاسترحْتُ، فكأنّهم عابُوا ذلك عليه، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا بلالُ، أقِمِ الصَّلاةَ، أرِحْنا بها»[1].

= وهو في «مسند أحمد» (٤٥٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٥٤١).

وفي «النهاية» لابن الأثير (عتم): قال الأزهري: أرباب النعم في البادية يُريحون الإبل، ثم يُنيخونها في مُراحها حتى يُعْتِموا، أي: يدخلوا في عتمة الليل، وهي ظلمته. وكانت الأعراب يسمون صلاةَ العشاء صلاةَ العَتَمة تسميةً بالوقت، فنهاهم عن الاقتداء بهم، واستحب لهم التَّمسُّك بالاسم الناطق به لسان الشريعة.

ونقل ابن حجر في «الفتح» ٢/ ٤٥ عن القرطبي عن غيره: إنما نُهي عن ذلك تنزيهاً لهذه العبادة الشرعية الدينية عن أن يُطْلَق عليها ما هو اسمٌ لفعلةٍ دنيوية، وهي الحلبة التي كانوا يَحْلُبونها في ذلك الوقت، ويُسمونها العتمة.

وقال السندي في «حاشيته على المسند»، قوله: «لا تغلبنكم الأعراب...» إلخ، أي: الاسمُ الذي ذكره الله تعالى في كتابه لهذه الصلاة اسمُ العشاء، والأعراب يسمونها العَتَمة، فلا تُكثروا استعمال ذلك الاسم لما فيه غلبة الأعراب عليكم بالأكثر، واستعمالُ اسم العشاء موافقَةٌ للقرآن، فالمرادُ النهيُ عن إكثار اسم العَتَمَة لا عن استعماله، وإلا فقد جاء في الأحاديث إطلاقُ هذا الاسم أيضاً، ثم ذكر سببَ إطلاقِ الأعراب اسم العتمة بقوله: وإنهم ـ أي الأعراب ـ يُعتمون ـ من أَعْتَم: إذا دخل في العَتَمة، وهي الظُّلْمة ـ، أي: يؤخرون الصلاة، ويَدْخُلُون في ظلمة الليل بسبب الإبل وحَلْبِها، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسدد فمن رجال البخاري، لكن اختلف على سالم بن أبي الجعد في إسناده، فمرة يرويه عن رجل من أسلم عن النبي ﷺ كما عند أحمد في «مسنده» (٢٣٠٨٨) ـ وجاء في رواية المصنف هنا أن الرجل من خزاعة ـ، وتارة يرويه عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن صهر لـه أنصاري =

٤٩٨٦ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثير، أخبرنا إسرائيلُ، حدَّثنا عثمانُ بنُ المغيرة، عن سالم بن أبي الجَعْد

عن عبدِ الله بن محمد ابن الحنفيّة، قال: انطلقتُ أنا وأبي إلى صِهْرٍ لنا من الأنصار نعودُه، فحَضَرتِ الصلاةُ، فقال لبعض أهله: يا جاريةُ، ائتوني بوَضوءٍ، لعَلِّي أصَلِّي فأستريحَ، قال: فأنكَرْنا ذلك عليه، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قُمْ يا بلالُ، فأرِحْنا بالصَّلاة»[1].

٤٩٨٧ـ حدَّثنا هارونُ بنُ زَيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا هشامُ بن سعدٍ، عن زيدِ ابن أسلم

عن عائشة، قالت: ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ ينسُبُ أحداً إلا إلى الدِّين[2].

= كما في رواية المصنف الآتية بعد هذا، وهو في «مسند أحمد» (٢٣١٥٤)، وأخرى يرويه عن محمد ابن الحنفية نفسه عن النبي ﷺ مرسلاً كما عند الدارقطني في «العلل» ٤/ ١٢١، والخطيب في «تاريخه» ١٠/ ٤٤٣. وانظر تمام تخريجه في «المسند» (٢٣٠٨٨).

وانظر ما بعده.

وقوله: «أرحنا بها». قال في «النهاية» أي: أذن بالصلاة نسترح بأدائها من شغل القلب بها، وقيل: كان اشتغاله بالصلاة راحةً له، فإنه كان يَعُدُّ غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولهذا قال: «وجعلت قرة عيني في الصلاة» وما أقرب الراحة من قرة العين، يقال: أراح الرجل واستراح: إذا رجعت نفسه إليه بعد الإعياء.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن المغيرة، فمن رجال البخاري. وإسرائيل: هو ابن يونس.

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن زيد بن أسلم لم يسمع من عائشة، هارون بن زيد: هو ابن أبي الزرقاء. =

٨٦ـ باب ما روي في الترخيص في ذلك

٤٩٨٨ـ حدَّثنا عمرو بن مرزوقٍ، أخبرنا شُعبةُ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: كان فَزَعٌ بالمدينة، فرَكِبَ رسولُ الله ﷺ فرساً لأبي طلحةَ، فقال: «ما رأيْنا شيئاً ـ أو ما رأيْنا مِنْ فَزَعٍ ـ وإنْ وجَدناه لَبَحْراً»[١].

= وأخرجه المصنف في «المراسيل» (٥٢٠) عن هارون بن زيد، بهذا الإسناد.

قال المنذري في «المختصر»: يشبه أن يكون أبو داود رحمه الله أدخل هذا الحديث في هذا الباب، أنه ﷺ لا يَنْسُب أحداً إلا إلى الدين ليرشدهم بذلك إلى استعمال الألفاظ الواردة في الكتاب الكريم، والسنة النبوية، ويصرفهم عن عبارات الجاهلية، كما فعل في العتمة. والله عز وجل أعلم.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٦٢٧) و(٢٨٥٧) و(٢٨٦٢) و(٢٩٦٨) و(٦٢١٢)، ومسلم (٢٣٠٧) (٤٩)، والترمذي (١٧٨٠) و(١٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٧٠) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٨٦٧) من طريق سعيد، عن قتادة، به.

وأخرجه البخاري (٢٨٢٠)، و(٢٩٠٨) و(٣٠٤٠) و(٦٠٣٣)، ومسلم (٢٣٠٧) (٤٨)، وابن ماجه (٢٧٧٢)، والترمذي (١٧٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٧٨) و(١٠٨٣٧) من طريق ثابت، عن أنس، به.

وأخرجه البخاري (٢٩٦٩) من طريق محمد، عن أنس، به.

ورواية بعضهم بنحوه وفيها زيادة.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٤٩٤) و(١٢٧٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٩٨) و(٦٣٦٩).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٣٢: في هذا إباحة التوسع في الكلام وتشبيه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه وإن لم يستوف أوصافه كلها.

وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: إنما شبه الفرس بالبحر، لأنه أراد أن جريه كجري ماء البحر أو لأنه يسبح في جريه كالبحر إذا ماج فَعَلَا بعض مائه فوق بعض.

٨٧ـ باب في الكذب

٤٩٨٩ـ حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، أخبرنا الأعمش.

وحدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ داودَ، حدَّثنا الأعمش، عن أبي وائل

عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إيَّاكم والكَذِبَ، فإنَّ الكَذبَ يهدي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفجورَ يهدي إلى النار، وإنَّ الرجلَ ليَكذِبُ ويَتحرَّى الكَذِبَ حتى يُكتَبَ عند الله كَذَّاباً، وعليكم بالصِّدْق، فإنَّ الصِّدقَ يهدي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يهدي إلى الجنَّة، وإنَّ الرَّجُلَ ليَصْدُقُ ويتحرَّى الصِّدقَ حتّى يكتبَ عندَ الله صِدِّيقاً»[1].

---

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه مسلم (٢٦٠٧) (١٠٥) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٠٧) (١٠٥) من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

وأخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧) (١٠٣) من طريق منصور، عن أبي وائل، به.

وعند بعضهم اللفظ بنحوه وفيه اختصار.

وأخرجه في آخر حديث بنحوه ابن ماجه (٤٦) من طريق موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. وموسى بن عقبة لم يذكر فيمن سمع من أبي إسحاق قبل التغير.

وهو في «مسند أحمد» (٣٦٣٨) و(٣٨٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٢) و(٢٧٣).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٣٣: هذا تأويل قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ [الانفطار: ١٣-١٤]. =

٤٩٩٠- حدَّثنا مُسدَّدُ بن مُسَرْهَدٍ، حدَّثنا يحيى، عن بَهْزِ بن حكيمٍ، حدَّثني أبي

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ للَّذي يُحَدِّثُ فيكْذِبُ ليُضْحِكَ به القومَ، وَيْلٌ له، وَيْلٌ له»[1].

٤٩٩١- حدَّثنا قتيبةُ، حدَّثنا الليثُ، عن ابن عجلانَ، أن رجلاً من موالي عبد الله بن عامرِ بن ربيعةَ العدويِّ حدَّثه

عن عبدِ الله بن عامرٍ، أنه قال: دعتْني أُمي يوماً ورسولُ الله ﷺ قاعِدٌ في بيتنا، فقالت: ها تَعالَ أُعطِيكَ، فقال لها رسولُ الله ﷺ:

= وأصل الفجور: الميل عن الصدق والانحراف إلى الكذب، ومنه قول الأعرابي في عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أقسم بالله أبو حفص عمر ... ما إن بها من نَقَب ولا دَبَر

اغفر له اللهم إن كان فجر

يريد: إن كان مالَ عن الصدقِ فيما قاله.

(١) إسناده حسن. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وجد بهز بن حكيم: هو معاوية ابن حيدة القشيري.

وأخرجه الترمذي (٢٤٦٨) عن بندار محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٠٦١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، والنسائي (١١٥٩١) من طريق عبد الله، كلاهما عن بهز، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠٢١).

وفي الباب عن أبي هريرة، عند أحمد في «مسنده» (٩٢٢٠). وانظره فيه.

وعن أبي سعيد الخدري، عند أحمد في «مسنده» (١١٣٣١). وانظر تمام التعليق عليه فيه.

«وما أَرَدْتِ أن تُعطِيَهُ؟» قالت: أُعطِيهِ تمراً، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أما إنَّكِ لو لم تُعْطِيه شيئاً كُتِبَتْ عليك كِذْبةٌ»[1].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام مولى عبد الله بن عامر، وبقية رجاله ثقات، غير ابن عجلان ـ وهو محمد ـ صدوق حسن الحديث. الليث: هو ابن سعد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٥٧٠٢)، وابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٩، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٩٣، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ١١، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٠٢)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩٨، وفي «الشعب» (٤٨٢٢) من طرق عن الليث، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩٨-١٩٩ من طريق يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، به.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٨٣٦)، إلا أنه من رواية الزهري، عن أبي هريرة، ولم يسمع منه. ولفظه: «من قال لصبي: تعال هاكَ، ثم لم يُعْطِه، فهي كذبةٌ». وانظر تمام تخريجه فيه.

وذكر العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٣/ ١٣٥: أن له شاهداً آخر من حديث ابن مسعود، وأن رجاله ثقات. قلنا: يريد حديثه الذي أخرجه موقوفاً عليه أحمد في «مسنده» (٣٨٩٦) ضمن حديث، وفيه: «لا يَعِدُ الرجلُ صبياً ثم لا يُنجز له» وإسناده صحيح. قلنا: وأخرجه ضمن حديث ابن ماجه (٤٦) لكن من رواية أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عنه. لكن راويه عن أبي إسحاق موسى بن عقبة لم يذكر فيمن سمع من أبي إسحاق قبل تغيره.

قوله: أما إنك لو لم تعطيه، قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي: لو لم تعطي شيئاً، فيدلُّ الحديث على أن من لم يَفِ بالوعد، فهو كاذب، وعلى أن الوعد بالصغير كالوعد بالكبير، وقد قيل: إن اللازم في الوعد أن يكون ناوياً للوفاء إذا وعد، وعدمُ الوفاء به بعده لا يضر، وحينئذ فيمكن أن يُقال: معنى: «لو لم تعطيه» أي: لو ما نويت الوفاء. والله تعالى أعلم.

٤٩٩٢ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عمر، حدَّثنا شعبةُ.

وحَدَّثنا محمدُ بنُ الحُسين، حدَّثنا عليُّ بنُ حفص، حدَّثنا شُعبةُ، عن خُبَيبِ ابن عبد الرحمٰن، عن حفصِ بن عاصم ـ قال ابنُ حُسين في حديثه ـ

عن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قال: «كَفى بالمَرْء إثماً أن يُحَدِّثَ بكُلِّ ما سَمِعَ»(١). ولم يذكر حفصٌ أبا هريرة.

قال أبو داود: ولم يُسنده إلا هذا الشيخُ، يعني عليَّ بن حفصٍ المدائنيَّ(٢).

٨٨ـ باب في حُسن الظن

٤٩٩٣ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ.

وحدَّثنا نصر بن عليٍّ، عن مُهَنَّا أبي شِبْل، ـ قال أبو داود: ولم أفهمه منه جيداً ـ عن حمادِ بن سلمة، عن محمد بن واسعٍ، عن شُتَيرٍ ـ قال نصر: ـ بنُ نَهارٍ

---

(١) إسناده صحيح متصل من جهة محمد بن الحسين، ومن جهة حفص بن عمر مرسل ولا يضر، فإن الحديث محفوظ عن أبي هريرة.

فقد أخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (٥) عن علي بن حفص ومعاذ العنبري وعبد الرحمٰن بن مهدي، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٩٥ عن أبي أسامة، والحاكم ١/ ١١٢ عن علي بن حفص (وتحرف في المطبوع إلى علي بن جعفر) قالوا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة.

وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٣٠) من طريق علي بن حفص، عن شعبة، به.

وقد أرسله عند الحاكم ١/ ١١٢ آدم بن أبي إياس، وسليمان بن حرب، فقالا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن النبي ﷺ. وكذا أرسله محمد بن جعفر عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٦). ولا يضر إرسالهم، فإن الوصل زيادة وهي من الثقات مقبولة، وله شاهد من حديث أبي أمامة عند الحاكم ٢/ ٢٠-٢١، والقضاعي (١٤١٥).

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وأشار هناك إلى أنها في رواية أبي عيسى الرملي.

عن أبي هريرة ـ قال نصرٌ: ـ عن رسول الله ﷺ قال: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبادَة»[1].

قال أبو داود: مُهَنًّا ثقة بصري[2].

٤٩٩٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد المروزيُّ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعمرٌ، عن الزهريِّ، عن عليِّ بن حُسين

عن صَفيَّة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ معتكفاً، فأتيتُه أزورُه ليلاً، فحدَّثْتُهُ وقُمْتُ، فانقلبتُ، فقام معي ليقلِبَني، ـ وكان مَسكَنُها في دار أسامة بن زيد ـ فمرَّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبيَّ ﷺ أسرعا، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسْلِكُما إنَّها صَفيَّـةُ بنتُ حييٍّ» قالا: سبحانَ الله يا رسولَ الله!! قال: «إنَّ الشَّيطانَ يجري مِن الإنسانِ مَجرَى الدَّم، فخشيتُ أن يَقذِفَ في قُلوبِكُما شيئاً ـ أو قال: شرّاً»[3].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال شتير بن نهار ـ ويقال: سُمَير. وكذا جاء عند الترمذي في روايته الآتي تخريجها.

وأخرجه الترمذي (٣٩٢٧) من طريق صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وهو في «مسند أحمد» (٧٩٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣١).

قال صاحب «عون المعبود»: وفائدة هذا الحديث: الإعلام بأن حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة، كما أن سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]، أي: وبعضه حسن من العبادة.

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).

(٣) إسناده صحيح. عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد، وعلي بن الحسين: هو ابن علي بن أبي طالب.

وقد سلف برقم (٢٤٧٠). وانظر تمام تخريجه فيه.

وقولها: فانقلبت، أي: رجعت إلى بيتي، ليقلبني، أي: يصحبني إلى منزلي. =

٨٩ـ باب في العِدَةِ

٤٩٩٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن عليٍّ بن عبد الأعلى، عن أبي النُّعمان، عن أبي وقَّاص

عن زيد بن أرقم، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا وَعَدَ الرجلُ أخاه ومِنْ نيَّته أن يَفِيَ له، فلم يَفِ ولم يَجِئْ للميعادِ، فلا إثْمَ عليه»(١).

٤٩٩٦ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بن فارس النَّيسابوريُّ، حدَّثنا محمدُ بن سِنانٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بُدَيلٍ، عن عبدِ الكريم، عن عبدِ الله بن شقيق، عن أبيه

عن عبدِ الله بن أبي الحَمْساء، قال: بايعتُ النبيَّ ﷺ ببيع قَبلَ أن يُبعَثَ، وبَقيتْ له بقيّةٌ، فوعدتُه أن آتيَه بها في مكانِه فنَسيتُ، ثم ذكرتُ بعدَ ثلاثٍ، فجِئتُ، فإذا هو في مكانه، فقال: «يا فتى، لقد شَقَقْتَ عَليَّ، أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظِرُكَ»(٢).

= وفيه من العلم استحباب أن يتحرز الإنسان في كل أمر من المكروه مما تجري به الظنون، ويخطر بالقلوب، وأن يطلب السلامة من الناس بإظهار البراءة من الريب. قاله الخطابي.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي النعمان وأبي وقاص. أبو عامر: هو عبد الملك ابن عمرو العقدي.

وأخرجه الترمذي (٢٨٢٣) عن محمد بن بشار، عن أبي عامر، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، علي بن عبد الأعلى: ثقة، ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الكريم وهو ابن عبد الله بن شقيق، وقوله في الإسناد: عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق وهم كما أشار راوي الحديث محمد بن يحيى بإثر هذه الرواية، وقد نبه على توهيم هذه الرواية غير واحد من أهل العلم.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ١٩٨ من طريق المصنف بهذا الإسناد. =

قال أبو داود: قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق.

قال أبو داود: وهكذا بلغني، عن عليِّ بن عبد الله[1].

قال أبو داود: وبلغني أن بِشْرَ بنَ السَّريِّ رواه، عن عبد الكريم ابن عبد الله بن شَقيق[2].

٩٠- باب في المُتشبِّع بما لم يُعْطَ

٤٩٩٧- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمادُ بنُ زيد، عن هشامِ بن عُروة، عن فاطمةَ بنت المنذر

عن أسماء بنت أبي بكر: أن امرأةً قالت: يا رسول الله، إن لي جارةً - تعني ضَرَّةً - هل علي جُناحٌ إن تَشَبَّعتُ لها بما لم يُعْطِ زَوجي، قال: «المُتشبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابسِ ثَوبَي زور»[3].

= وأخرجه الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ٩٤٤، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٩٣)، والبيهقي ١٠/ ١٩٨، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٢١٧ من طرق عن محمد ابن سنان، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٥٩، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٩٣) من طريق معاذ بن هانئ، عن إبراهيم بن طهمان، به.

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ)، وأشار هناك إلى أنها في رواية ابن الأعرابي، وكذلك في رواية اللؤلؤي من طريق أبي ذر.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٢١٩) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠) (١٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٧٢) و(٨٨٧٣) من طرق عن هشام بن عروة، به. =

٩١- باب في المُزاحِ

٤٩٩٨- حدَّثنا وهبُ بنُ بقيةَ، أخبرنا خالدٌ، عن حُميدٍ

عن أنسٍ: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، احمِلْني، فقال النبي ﷺ: «إنا حَامِلُوكَ على ولَدِ نَاقَةٍ»، قال: وما أصنعُ بولدِ الناقة؟ فقال النبيُّ ﷺ: «وهل تَلِدُ الإبلَ إلا النُّوقُ»(١).

= وهو في «مسند أحمد» (٢٦٩٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٣٨).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٣٤-١٣٥: العرب تسمى امرأة الرجل جارته، وتدعو الزوجتين الضرتين جارتين، وذلك لقرب أشخاصهما كالجارتين المتصاقبتين في الدارين تسكنانهما، ومن هذا قول الأعشى لامرأته:

أجارتَنا بيني فإنَّك طالقه

ومن هذا النحو قول امرئ القيس:

أجارتَنا إنّا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب

قال البغوي في «شرح السنة» ٩/ ١٦١-١٦٢: المتشبع: المتكثر بأكثر مما عنده يتصلَّف به، وهو الرجلُ يُرى أنه شبعان، وليس كذلك «كلابس ثوبي زور»، قال أبو عبيد: هو المرائي يلبس ثياب الزهاد، يُرى أنه زاهد، قال غيره: هو أن يلبس قميصاً يصل بكُمَّيه كُمَّين آخرين، يُرى أنه لابس قميصين، فكأنه يسخر من نفسه، ويُروى عن بعضهم أنه كان يكون في الحي الرجلُ له هيئة ونبل، فإذا احتيج إلى شهادة زور، شهد بها، فلا تُرد من أجل نبله وحسن ثوبيه، وقيل: أراد بالثوب نفسه، فهو كناية عن حاله ومذهبه، والعرب تُكني بالثوب عن حال لابسه، تقول: فلان نقيُّ الثياب، إذا كان بريئاً من الدنس، وفلان دَنِسُ الثياب، إذا كان بخلافه، ومعناه: المتشبع بما لم يُعْط بمنزلة الكاذب القائل ما لم يكن. وانظر «الفتح» ٩/ ٣١٧-٣١٨.

(١) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه الترمذي (٢٠١١) عن قتيبة بن سعيد، عن خالد الواسطي، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٨١٧).

٤٩٩٩ـ حدَّثنا يحيى بنُ مَعين، حدَّثنا حجاجُ بنُ محمدٍ، حدَّثنا يونسُ بنُ أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ، عن العَيْزَار بنِ حُريث

عن النعمانِ بنِ بشير، قال: استأذن أبو بكرٍ على النبيِّ ﷺ، فَسمع صوت عائشةَ عالياً، فلما دخَلَ تناولها ليلطِمَها، وقال: ألا أراكِ تَرْفعَين صَوتَكِ على رسولِ الله ﷺ، فجعلَ النبيُّ ﷺ يحجزُهُ، وخرج أبو بكر مُغضَباً، فقال النبيُّ ﷺ: حين خرج أبو بكر: «كيف رأيتني أنقذتُكِ من الرجُلِ؟» قال: فمكثَ أبو بكرٍ أياماً، ثم استأذَنَ على رسولِ الله ﷺ فوجدَهما قد اصطلحَا، فقال لهما: أدخِلاني في سِلمكُما كما أدخلتُماني في حَرْبِكما، فقال النبيُّ ﷺ: «قد فعلنا، قد فعلنا»[1].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن يونس بن أبي إسحاق صدوق حسن الحديث، وقد توبع، وهذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد. فإن يونس بن أبي إسحاق سمعه من أبي إسحاق وسمعه من العيزار بن حُريث.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٣٩٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٤٢١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٣٠٩) من طريق أبي نعيم، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٤١) و(٩١١٠) عن طريق عمرو بن محمد، كلاهما عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير. وفيه زيادة.

وقوله: «ليلطمها»: بكسر الطاء من باب ضرب، من اللطم، وهو ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة.

قال عبد الحق الدهلوي: اللطم ضرب الخد بالكف وهو منهي عنه، ولعل هذا كان قبل النهي، أو وقع ذلك منه لغلبة الغضب أو أراد أن يلطم. انتهى. =

٥٠٠٠ـ حدَّثنا مُومَّلُ بنُ الفَضْلِ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عن عبدِ الله بنِ العلاءِ، عن بُسْر بنِ عُبيد الله، عن أبي إدريسَ الخولانيِّ

عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعي، قال: أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ في غَزوةِ تبوكَ وهو في قُبَّةٍ من أَدَم، فسلمتُ، فردَّ وقال: «ادخُلْ» فقلت: أكُلِّي يا رسولَ الله؟ قال: «كُلُّك»، فدخلتُ[1].

٥٠٠١ـ حدَّثنا صفوانُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا الوليدُ، حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي العاتِكةِ، قال: إنما قال: أدخُلُ كُلِّي، من صِغَرِ القُبَّة[2].

٥٠٠٢ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مهديٍّ، حدَّثنا شريكٌ، عن عاصِمٍ

= وقوله: «انقذتك من الرجل»: أي خلصتك من ضربه ولطمه. والظاهر أن يُقال من أبيك، فعدل إلى الرجل، أي: من الرجل الكامل في الرجولية حين غضِبَ لله ولرسوله، قاله الطيبي، قلت: قوله: «أنقذتك من الرجل» ولم يقل من أبيك وإبعاده ﷺ أبا بكر عن عائشة تطيباً وممازحة كل ذلك داخل في المزاحِ، ولذا أورده المؤلف في باب المزاح.

في «سلمكما»: بكسر السين ويفتح، أي: في صلحكما.

في «حربكما» أي: في شقاقكما.

(١) حديث صحيح، الوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث في جميع طبقات السند عند ابن ماجه وابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه بأطول مما هنا ابن ماجه (٤٠٤٢) عن عبد الرحمٰن بن إبراهيم، وابن حبان (٦٦٧٥) من طريق هشام بن عمار، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد مطولاً (٢٣٩٧١) و(٢٣٩٧٩) و(٢٣٩٨٥) و(٢٣٩٩٦) من طرق عن عوف بن مالك الأشجعي.

(٢) عثمان بن أبي العاتكة ضعيف.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤٨ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

عن أنسٍ، قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «يا ذا الأُذُنَينِ»[1].

٩٢- باب من يأخذ الشيء على المزاح

٥٠٠٣- حدَّثنا محمدُ بنُ بشّارٍ، حدَّثنا يحيى، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ.

وحدَّثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمٰن الدمشقيُّ، حدَّثنا شعيبُ بنُ إسحاقَ، عن ابنِ أبي ذئبٍ، عن عبدِ الله بنِ السَّائبِ بنِ يزيدَ، عن أبيه

عن جَدِّه أنه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «لا يأخُذنَّ أحدُكُمْ متاعَ أخِيه لاعِباً ولا جَادّاً - وقال سليمانُ: لعِباً ولا جِدّاً - ومن أخذ عصا أخِيه فليرُدَّها». لم يقلِ ابنُ بشارٍ: ابنَ يزيدَ، وقال: قال رسولُ الله ﷺ[2].

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ. عاصم: هو ابن سليمان الأحول.

وأخرجه الترمذي (٢١٠٩) و(٤١٦٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن شريك، بهذا الإسناد. وفي آخر الرواية: قال أبو أسامة: إنما يعني به أنه يُمازحه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٢) من طريق حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس. وهذا سند حسن يتقوى الحديث به.

ولشريك متابعات أخرى أوردناها في «المسند» عند الحديث (١٢١٦٤). فانظرها فيه.

قال الخطابي في «معالم السنن»: كان مزح النبي ﷺ مزحاً لا يدخُله الكذبُ والتزيد، وكل إنسان له أذنان، فهو صادق في وصفه إياه بذلك.

وقد يحتمل وجهاً آخر وهو أن لا يكون قصد بهذا القول المزاح، وإنما معناه: الحض والتنبيه على حسن الاستماع والتلقف لما يقوله، ويعلمه إياه، وسماه ذا الأذنين إذ كان الاستماع إنما يكون بحاسة الأذن، وقد خلق الله تعالى له أذنين يسمع بكل واحدة منهما وجعلهما حجة عليه، فلا يعذر معهما إن أغفل الاستماعَ له ولم يُحسن الوعي له. والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن السائب وجده، فقد روى لهما البخاري في «الأدب المفرد» وأبو داود والترمذي، وعبد الله وثقه النسائي =

٥٠٠٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنباريُّ، حدَّثنا ابنُ نُميرٍ، عن الأعمش، عن عبدِ الله بنِ يسارٍ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ أبي ليلى

حدَّثنا أصحابُ محمدٍ ﷺ أنهم كانوا يسيرونَ مع النبيِّ ﷺ، فنامَ رجُلٌ منهم، فانطلقَ بعضُهُم إلى حَبْلٍ معه فأخذه، ففزِعَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّعَ مُسْلِماً»[1].

= وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات. يحيى: هو ابن سعيد القطان، ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن أبي ذئب، وجد عبدالله بن السائب الصحابي: هو يزيد أبي السائب بن يزيد.

وأخرجه الترمذي (٢٢٩٩) عن بندار محمد بن بشار، بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن غريب.

وهو في «مسنده أحمد» (١٧٩٤٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٢٤). وانظره فيهما.

قال: الخطابي في «معالم السنن»: معناه: أن يأخذه على وجه الهزل وسبيل المزح، ثم يحبسه عنه ولا يرده، فيصير ذلك جداً.

وقال ابن الأثير في «النهاية» تعليقاً على رواية الترمذي «لاعباً جاداً» أي: يأخذه ولا يريد سرقته، لكن: يريد إدخال الهم والغيظ عليه، فهو لاعب في السرقة، جاد في الأذية.

(١) إسناده صحيح. ابن نمير: هو عبد الله، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وهو عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٨٧٨)، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٤٩، وفي «الآداب» (٤١١) من طريق المصنف بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٠٦٤) عن عبد الله بن نمير، به. ووقع عنده: نبل بدل حبل.

وأخرجه مقتصراً على المرفوع منه هناد في «الزهد» (١٣٤٥) عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٦٢٥) من طريق فطر بن خليفة، عن عبد الله بن يسار، عن أبي ليلى الأنصاري، عن النبي ﷺ! فوهم فيه فطر. ووقع فيه: كنانة رجل بدل: حبل.

٩٣ـ باب في المُتشدِّقِ في الكلام

٥٠٠٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ سِنانٍ الباهليُّ وكان ينزل العَوَقَةَ، حدَّثنا نَافِعُ بنُ عُمر، عن بِشر بنِ عاصم، عن أبيه

عن عبدِ الله بن عَمرو، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلَّ يُبغِضُ البَليغَ مِن الرِّجالِ الذي يتخلَّل بِلِسانه تخلُّلَ الباقِرَة بِلسَانها»[١].

٥٠٠٦ـ حدَّثنا ابنُ السَّرح، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُسيَّب، عن الضحَّاك بن شُرحبيلَ

---

(١) إسناده حسن. والد بشر: هو عاصم بن سفيان الثقفي: روى عن جمع، وروى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحديثه عند أصحاب السنن، وبقية رجاله ثقات. والعَوَقة: محلة من محالّ البصرة، تُنسَبُ إلى القبيلة، وهي بطن من عبد القيس.

وأخرجه الترمذي (٣٠٦٧) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن نافع، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٤٣).

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٥١٧) بلفظ: «سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الأرض» وإسناده ضعيف.

وعن عبد الله بن عمر، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٣٠)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١١٦ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

وقوله: «يبغض البليغ من الرجال»، قال السندي في «حاشيته على المسند» أي: المبالغ في الكلام وأداءِ الحروف، أو المتكلم بالكلام البليغ بالتكلف دون الطبع والسليقة.

وقوله: «يتخلل»: أي: يتشدَّق في الكلام، ويفخم لسانه، ويلفُّه كما تلفُّ البقرةُ الكلأَ بلسانها، والمراد: يُدير لسانه حولَ أسنانه مبالغةً في إظهار بلاغته. قاله السندي.

والباقرة: هي البقرة بلغة أهل اليمن.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلَّم صَرْفَ الكلام لِيَسبيَ به قلوبَ الرِّجالِ ـ أو الناسِ ـ لم يقبلِ اللهُ منهُ يومَ القيامةِ صرفاً ولا عدلاً»(١).

٥٠٠٧ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ، عن مالكٍ، عن زيدِ بن أسلم

عن عبدِ الله بنِ عمر، أنه قال: قَدِمَ رجُلانِ مِن المشرِقِ، فخطبا، فَعَجِبَ الناسُ ـ يعني لبيانِهما ـ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إن من البيانِ لَسِحراً ـ أو: إنّ بعضَ البيان لَسِحرٌ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف. الضحاك بن شرحبيل ضعفه أحمد، وقال غيره: صدوق، يعني أنه لا يحتج به لكن يصلح حديثه للمتابعة، وقال المنذري: الضحاك بن شرحبيل ـ هذا ـ مصري، ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين»، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين. ويشبه أن يكون الحديث منقطعاً، والله عز وجل أعلم.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٧٤)، وفي «الآداب» (٣٩١) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد في «الزهد» ص٣٨٠ عن أبي إدريس الخولاني قال: من تعلم صرف الحديث ليستكفئ به قلوب الناس لم يَرَحْ رائحة الجنة.

قال الخطابي في «معالم السنن»: صرف الكلام فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه من وراء الحاجة، ومن هذا سُمِّيَ الفضلُ بينَ النقدين صرفاً.

وإنما كره رسولُ الله ﷺ ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب والتزيد، وأمر ﷺ أن يكون الكلامُ قصداً تِلْوَ الحاجَةِ غيرَ زائد عليها، يُوافق ظاهرَه باطنُه، وسرَّه علنُه.

قوله: «صرفاً ولا عَدْلاً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث، فالصرف: التوبةُ، وقيل: النافلةُ. والعدل: الفِدية، وقيل الفريضة.

(٢) إسناده صحيح متصل.

=

٥٠٠٨ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ عبدِ الحميدِ البَهْرانيُّ، أنه قرأ في أصْلِ إسماعيلَ ابنِ عيَّاشٍ. وحدَّثه محمدُ بنُ إسماعيلَ ابنُه، قال: حدَّثني أبي، حدَّثني ضَمضمٌ، عن شُريح بنِ عُبيدٍ، قال:

= وهو كذلك في «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري (٢٠٧٤).

وهو أيضاً في «الموطأ» ٢/ ٩٨٦ برواية يحيى الليثي مرسلاً، وكذلك هو عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٥/ ١٦٩، وفي «التجريد» ص٥١، وابن حجر في «الإتحاف» ٨/ ٣٢٣، والزرقاني في «شرح الموطأ» ٤/ ٤٠٣. لم يذكر فيه عبد الله بن عمر. وقد وقع في المطبوع منه مسنداً وهو خطأ.

قال ابن عبد البر تعليقاً على الرواية المرسلة: هكذا رواه يحيى، عن مالك، عن زيد بن أسلم مرسلاً، وما أظن أرسله عن مالك غيره، وقد وصله جماعة عن مالك، منهم القعنبي (كما في رواية أبي داود هنا)، وابن وهب، وابن القاسم، وابن بكير، وابن نافع، ومطرف، والتنّيسي، رووه كلهم عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ. وهو الصواب، وسماع زيد بن أسلم من ابن عمر صحيح.

وأخرجه من طريق مالك البخاري (٥٧٦٧).

وأخرجه البخاري (٥١٤٦) من طريق سفيان، والترمذي (٢١٤٧) من طريق عبد العزيز بن محمد، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر.

وهو موصول في «مسند أحمد» (٤٦٥١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧١٨) و(٥٧٩٥).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٥/ ١٧٠-١٧١: وقد روي عن النبي ﷺ في قوله: «إن من البيان لسحراً» من وجوه غير هذا من حديث عمار وغيره. واختلف في المعنى المقصود إليه بهذا الخبر، فقيل: قصد به إلى ذمِّ البلاغة، إذ شبهت بالسحر، والسحر محرم مذموم، وذلك لما فيها من تصوير الباطل في صورة الحق، والتفيهق والتشدق، وقد جاء في الثرثارين المتفيهقين ما جاء من الذم، وإلى هذا المعنى ذهب طائفة من أصحاب مالك، واستدلوا على ذلك بإدخال مالك له في «موطئه» في باب ما يكره من الكلام. وأبى جمهور أهل الأدب والعلم بلسان العرب إلا أن يجعلوا قوله ﷺ: «إن من البيان لسحراً» مدحاً وثناء وتفضيلاً للبيان وإطراء، وهو الذي تدل عليه سياقة الخبر ولفظه.

حدَّثنا أبو ظَبيةَ، أن عمرو بنَ العاصِ قال يوماً ـ وقامَ رجُلٌ فأكثرَ القول ـ فقال عَمرٌو: لو قصدَ في قولِه لكان خيراً له، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «لقد رأيتُ ـ أو أُمِرتُ ـ أن أتجوَّزَ في القول، فإنَّ الجوازَ هو خيرٌ»[1].

٩٤ـ باب ما جاء في الشِّعر

٥٠٠٩ـ حدَّثنا أبو الوليدِ الطيالسيُّ، حدَّثنا شعبةُ، عن الأعمش، عن أبي صَالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يَمتلِئَ جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ لهُ من أن يَمتَلِئَ شِعراً»[2].

قال أبو علي اللؤلؤيُّ: بلغني، عن أبي عُبيدٍ أنه قال: وجهُهُ أن يمتلئَ قلبُه حتى يشغَلَه عن القُرآنِ وذكرِ الله، فإذا كان القرآنُ والعلمُ الغالبَ فليس جوفُ هذا عندنا ممتلئاً مِن الشعر.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش. قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث فحدث، وسئل أبو داود عنه، فقال: لم يكن بذاك، وقال ابن حجر في «التقريب»: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. ضمضم: هو ابن زرعة، وأبو ظبية: هو السُّلفي الحمصي الكَلاعي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٧٥) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه البخاري (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧) (٧)، وابن ماجه (٣٧٥٩)، والترمذي (٣٠٦٥) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٨٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٧) و(٥٧٧٩).

و«إن من البيان لسحراً» قال: المعنى أن يبلُغَ من بيانِه أن يمدَحَ الإنسانَ، فيُصَدَّق فيه، حتى يصرِفَ القلوبَ إلى قولِه، ثم يذُمَّه، فيُصدَّقَ فيه، حتى يَصرِفَ القلوبَ إلى قولِه الآخَر، فكأنه سَحَرَ السامعينَ بذلك(١).

٥٠١٠ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا ابنُ المبارك، عن يونس، عن الزهريِّ، قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ عبدِ الرحمٰن بن الحارث بنِ هِشام، عن مروانَ بنِ الحكم، عن عبدِ الرحمٰن بنِ الأسود بنِ عبد يغوثَ

---

(١) أبو عبيد: هو القاسم بن سلام، ونص كلامه في «غريب الحديث» ١/ ٣٦ في تأويل هذا الحديث: وجهُه عندي أن يمتلئ قلبُه من الشعر حتى يغلبَ عليه، فيشغلَه عن القرآن، وعن ذكر الله، فيكون الغالبُ عليه مِنْ أيِّ الشعرِ كان، فإذا كان القرآن والعلم الغالبينِ عليه، فليس جوفُه ممتلئاً مِن الشعر. وقد عنون البخاري رحمه الله لهذا الحديث بـ: باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن.

قلنا: وقال أهل العلم: لا بأسَ برواية الشعر الذي ليس فيه هجاء ولا نكت عرض أحد من المسلمين ولا فحش، روي ذلك عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس وعمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير، ومعاوية وعمران بن الحصين والأسود بن سريع وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

انظر «عمدة القاري» ٢٢/ ١٨٩، و«شرح مسلم» ١٥/ ١٤-١٥ للنووي.

وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٥٥٠: مناسبة هذه المبالغة في ذم الشعر أن الذين خوطبوا بذلك كانوا في غاية الإقبال عليه، والاشتغال به، فزجرهم عنه ليقبلوا على القرآن وعلى ذكر الله تعالى وعبادته، فمن أخذ من ذلك ما أمر به لم يضره ما بقي عنده مما سوى ذلك.

وانظر «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٩٥-٣٠١.

عن أُبيِّ بن كعب، أن النبيَّ ﷺ قال: «إنّ مِنَ الشِّعْرِ حِكمَةً»[1].

٥٠١١ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا أبو عوانةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَة

عن ابنِ عباس، قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فجعل يتكلَّمُ بكلامٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِن البَيانِ سِحْراً، وإنَّ مِنَ الشِّعرِ حُكْماً»[2].

---

(١) حديث صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، ومروان بن الحكم: هو ابن أبي العاص بن أمية ابن عم عثمان بن عفان، وقد ولي الخلافة.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٥٥) من طريق أبي أسامة، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦١٤٥) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢١١٥٤) و(٢١١٥٨).

وقوله: «إن من الشعر حكمة»: من تبعيضية، يريد أن الشعر لا دخل له في الحُسن والقُبح، والمدار إنما هو على المعاني لا على كون الكلام نثراً أو نظماً، فإنهما كيفيتان لأداء المعنى، وطريقان إليه، ولكن المعنى إن كان حسناً وحكمةً فذلك الشِّعر حكمة، وإذا كان قبيحاً فذلك الشِّعر كذلك، وإنما يُذَمُّ الشعر شرعاً بناء على أنه غالباً يكون مدحاً لمن لا يستحقُّه وغير ذلك، ولذلك لما قال تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] أثنى على ذلك بقوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية [الشعراء: ٢٢٧]. قاله السندي في «حاشيته على سنن ابن ماجه».

(٢) حديث صحيح بما قبله، وبما سلف عند المصنف من حديث ابن عمر (٥٠٠٧)، وهذا إسناد فيه سماك ـ وهو ابن حرب ـ وهو وإن كان صدوقاً حسن الحديث إلا أن في روايته عن عكرمة ـ وهو مولى ابن عباس ـ اضطراباً وباقي رجاله ثقات. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه الترمذي (٣٠٥٨) عن قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٥٦) من طريق زائدة بن قدامة، عن سماك، به. =

٥٠١٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ فارسٍ، حدَّثنا سعيدُ بنُ محمدٍ، حدَّثنا أبو تُميلةَ، حدَّثني أبو جعفرٍ النحويُّ عبد الله بن ثابت، حدَّثني صخرُ بنُ عبدِ الله ابن بُريدةَ، عن أبيه

عن جدِّه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إن من البيانِ سِحراً، وإن من العلِم جَهْلاً، وإن مِن الشعرِ حُكْماً، وإن من القول عِيالاً»[1].

= وهو في «مسند أحمد» (٢٢٤٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٨) و(٥٧٨٠).

وقد ذكرنا تتمة أحاديث الباب في «المسند».

وقوله: «إن من الشعر حُكْماً»: بضم فسكون، أي: حِكْمة، وضبطه بعضهم بكسر الحاء وفتح الكاف على أنه جمع حِكمة.

وقال ابن الأثير في «النهاية»: أي: إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفَه، وينهى عنهما، قيل: أراد بها المواعظَ والأمثال التي ينتفع بها الناس، والحُكْمُ: العلمُ والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر: حَكَم يَحْكُم، ويروى: «إن من الشعر لحِكْمة» وهي بمعنى الحكم.

(١) حديث صحيح لغيره دون قوله: «وإن من العلم جهلاً» وقوله: «وإن من القول عيالاً»، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي جعفر عبد الله بن ثابت وصخر بن عبد الله. أبو تميلة: هو يحيى بن واضح الأنصاري. وسعيد بن محمد: هو ابن سعيد الجرمي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٦٩٢، والبزار (٢١٠٠ ـ كشف الأستار) من طريق حسام بن المِصكّ، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. ولفظه: «إن من الشعر حكماً».

وأخرج القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٦١) من طريق عمارة بن أبي حفصة، عن عبد الله بن بريدة، عن صعصعة بن صوحان، عن علي. فذكره. وفي إسناده من قد تكلم فيه.

ويشهد لقوله: «إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكماً» حديث ابن عمر السالف عند المصنف برقم (٥٠٠٧)، وحديث أبي بن كعب السالف (٥٠١٠)، وما قبله من حديث ابن عباس.

فقال صَعْصَعَةُ بن صُوحانَ: صَدَقَ نبيُّ الله ﷺ: أما قوله: «إن مِنَ البيانِ سِحْراً»: فالرجلُ يكون عليهِ الحَقُّ وهو ألحَنُ بالحُجَجِ من صَاحِبِ الحقِّ، فيسحَرُ القومَ ببيانِه، فيذهبُ بالحقِّ.

وأما قوله: «إن من العلم جهلاً»: فيتكلّفُ العالِمُ إلى عِلْمِه ما لا يعلمُ فيُجَهِّله ذلك.

وأما قوله: «إن من الشعر حُكْماً»: فهي هذه المواعظُ والأمثالُ التي يتَّعظُ بها الناسُ.

وأما قوله «إن من القول عِيالاً»: فَعَرْضُكَ كلامَك وحديثك على مَن لَيس من شأنِه ولا يُريدُه[١].

٥٠١٣ـ حدَّثنا ابنُ أبي خَلَفٍ وأحمدُ بنُ عَبدةَ ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا سفيانُ بن عُيينةَ، عن الزهريِّ، عن سعيدٍ، قال:

مرَّ عُمَرُ بحسَّانَ وهو يُنشِدُ في المَسْجِدِ، فلحَظَ إليه، فقال: قد كنتُ أُنشِدُ فيه مَنْ هو خيرٌ منك[٢].

---

(١) ذكره في «النهاية» وزاد: يقال: عِلْتُ الدابة أعيل عيلاً: إذا لم يدر أي جهة تبغيها، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريده.

(٢) إسناده صحيح. سعيد ـ وهو ابن المسيب ـ، قال أحمد في رواية أبي طالب: هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل. وقال أبو حاتم: حديثه عن عمر مرسل يدخل في المسند على المجاز.

وأخرجه البخاري (٣٢١٢) عن علي بن عبد الله، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٧) و(٩٩٢٧) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وزادا فيه: ثم التفت (أي حسان) إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك بالله أسمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «أجب عني، اللهم أيده بروح القدس» قال: نعم. وانظر ما بعده.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٩٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٤٨).

٥٠١٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هريرة، بمعناه، زاد: فَخَشِيَ أن يرمِيَه برسولِ الله ﷺ، فأجازَه[١].

٥٠١٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ سُليمانَ المصِّيصيُّ لوينٌ، حدَّثنا ابنُ أبي الزناد، عن أبيهِ، عن عُروةَ. وهشامٍ، عن عُروةَ

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسانَ بنِ ثابت مِنبَراً في المسجد، فيقومُ عليه يهجُو مَن قال في رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن رُوحَ القُدُسِ مَعَ حسَّانَ ما نافَحَ عن رسولِ الله»[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

وهو في مصنف عبد الرزاق (٢٠٥٠٩)، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٤٨٥) (١٥١) بهذا الإسناد. لكن دون الزيادة التي أشار إليها المصنف.

وأخرجه مسلم (٢٤٨٥) (١٥١) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٣) و(٦١٥٢)، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٢٨) من طريق شعيب، والبخاري (٦١٥٢) من طريق محمد بن أبي عتيق، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أنه سمع حسان ابن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة. فساقه بنحو الزيادة التي أشرنا إليها في الحديث السالف عند المصنف من طريق سعيد عن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٤٤) و(٢١٩٣٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٥٣).

والزيادة التي أشار إليها أبو داود: أخرجها عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧١٦) و(٢٠٥١٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٨٥) و(٣٥٨٦) لكن لم يذكرا في الحديث أبا هريرة.

وانظر ما قبله.

وقوله: فخشي، قال في «عون المعبود»: أي: عمر رضي الله عنه. برسول الله ﷺ، أي: بإجازته ﷺ. فأجازه، أي: أجاز عمرُ حسانَ أن ينشد في المسجد.

(٢) حديث صحيح لغيره دون قوله: «كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد». وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي الزناد ـ وهو عبد الرحمٰن، وقد انفرد =

٥٠١٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المروزيُّ، حدَّثني عليُّ بنُ حُسين، عن أبيه، عن يزيدَ النحويِّ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس قال: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] فنَسخ مِن ذلك واستثنى، فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: ٢٢٧][1].

= بهذه اللفظة، وهو ممن لا يحتمل تفرده. ووالد عبد الرحمٰن: هو عبد الله بن ذكوان، وهشام: هو ابن عروة.

وأخرجه الترمذي (٣٠٥٩) عن إسماعيل بن موسى وعلي بن حجر، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٠٦٠) عن إسماعيل بن موسى وعلي بن حجر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، به.

وأخرج مسلم (٢٤٩٠) ضمن حديث طويل عن عائشة مرفوعاً: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله».

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٤٧) من وجه آخر عن عائشة من طريق مروان بن عثمان، عن يعلى بن شداد، عن أبيه، عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله» ومروان ابن عثمان ضعيف.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٤٣٧).

وفي الباب عن البراء بن عازب، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٥٢٦)، وذكرنا هناك أحاديث الباب.

وروح القدس: هو جبريل عليه السلام.

قال الخطابي في «معالم السنن» ١٣٨/٤ قوله: «ما نافح»، معناه: دافع، ومن هذا قولهم: نفحتُ الرجلَ بالسيفِ: إذا تناولته مِن بُعد، ونفحتْه الدابةُ: إذا أصابته بحد حافرها.

(١) إسناده حسن. علي بن الحسين: هو ابن واقد روى عنه جمع من الحفاظ، وقال النسائي: لا بأس به، ووصفه الذهبي في «السير» بالإمام المحدث الصدوق، =

. . . .

= وقال: وكان عالماً صاحب حديث كأبيه، ويغلب على الظن أن تضعيف أبي حاتم له وإسحاق بن راهويه للإرجاء، وليس ذلك بجرح، لأن الإرجاء كما يقول الذهبي في ترجمة مسعر من «الميزان»: مذهب لعدة من جلة العلماء لا ينبغي التحامل على قائله.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٣٩ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧١) عن إسحاق، عن علي بن حسين، به.

وفي الباب عن ابن جرير الطبري في «التفسير» ٩/٤٨٨، وابن أبي شيبة ٨/٧٠٦-٧٠٧، وابن أبي حاتم في «التفسير» كما عند ابن كثير ٦/ ١٨٦ من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداري قال: لما نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ جاء حسان بن ثابت، وعبد الله ابن رواحة، وكعب بن مالك إلى رسول الله ﷺ، وهم يبكون، فقالوا: قد علم الله حين أنزل هذه الآية أنا شعراء، فتلا النبي ﷺ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، قال: أنتم ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾، قال: أنتم، ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾، قال: أنتم.

ورواه ابنُ أبي حاتم كما عند ابن كثير في «التفسير» ٦/ ١٨٦ من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة قال: لما نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾، قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، قد علم الله أني منهم، فأنزل الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿يَنقَلِبُونَ﴾.

وقال ابن كثير: وهكذا قال ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، وزيد بن أسلم، وغير واحد أن هذا استثناء مما تقدم، ولا شك أنه استثناء، ولكن هذه السورة مكية، فكيف يكون سبب نزول هذه الآية شعراء الأنصار؟ في ذلك نظر، ولم يتقدم إلا مرسلات لا يعتمد عليها، والله أعلم، ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم، حتى يدخل فيه من كان متلبساً من شعراء الجاهلية بذم الإسلام وأهله، ثم تاب وأناب، ورجع وأقلع، وعمل صالحاً، وذكر الله كثيراً في مقابلة ما تقدم من الكلام السيئ، فإن الحسنات يذهبن السيئات، وامتدح الإسلام وأهلَه في مقابلة ما كذب بذمه.

وقول ابن عباس: «فنسخ من ذلك»، المراد به: التخصيص.

٩٥- باب في الرؤيا

٥٠١٧- حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، عن زُفَر بنِ صَعْصَعَة، عن أبيه

عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ كان إذا انصرفَ مِن صلاةِ الغَداةِ يقول: «هل رأى أحدٌ منكم اللّيلةَ رُؤيا؟» ويقول: «إنّهُ ليس يبقَى بعدي من النُّبوَّةِ إلا الرُّؤيا الصَّالِحَةُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح.

وهو «موطأ مالك» ٢/ ٩٥٦ عن إسحاق بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٥٧٤) من طريق معن بن عيسى وعبد الرحمٰن ابن القاسم، كلاهما عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله، عن زفر بن صعصعة، عن أبي هريرة. بإسقاط صعصعة بن مالك. والمحفوظ عن مالك بإثباته في السند كما هي رواية المصنف، وهكذا رواه جماعة من أصحابه عنه كأبي مصعب الزهري، ومصعب ابن عبد الله الزبيري وغيرهم، وهكذا ذكر الحافظ ابن عساكر أنه المحفوظ عنه فيما نقله عنه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» ٩/ ٤٥٢.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٨).

وأخرجه بنحوه البخاري (٦٩٩٠) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

ولفظه: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة».

قال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٣٧٥: كذا ذكره باللفظ الدال على المعنى تحقيقاً لوقوعه، والمراد الاستقبال، أي: لا يبقى.

وقيل: هو على ظاهره، لأنه قال ذلك في زمانه، واللام في النبوة للعهد والمراد نبوته، والمعنى: لم يبق بعد النبوة المختصة بي إلا المبشرات، ثم فسرها بالرؤيا، وصرح به في حديث عائشة عند أحمد (٢٤٩٧٧) «لا يبقى بعدي...»، وقد جاء في حديث =

٥٠١٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثير، أخبرنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن أنسِ بن مالكٍ عن عبادةَ بنِ الصَّامتِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «رُؤيا المُؤمنِ جُزءٌ من ستَّةٍ وأربعين جزءاً من النُّبوَّةِ»[(١)].

٥٠١٩ـ حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن محمدٍ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا اقترَبَ الزَّمانُ لم تكد رؤيا المُؤمن أن تكذِبَ، وأصدقُهُم رؤياً أصدقُهُم حديثاً، والرؤيا

= ابن عباس أنه ﷺ قال ذلك في مرض موته، أخرجه مسلم (٤٧٩) وأبو داود (٨٧٦) والنسائي في «الكبرى» (٦٣٧) من طريق عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كشف الستارة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه، والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: «يا أيها الناس لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له» وللنسائي في «الكبرى» (٧٥٧٤) من رواية زفر بن صعصعة عن أبي هريرة رفعه «إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة» وهذا يؤيد التأويل الأول.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٧)، ومسلم (٢٢٦٤)، والترمذي (٢٤٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٧٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٩٣٠) و(٢٢٦٩٧).

قال البغوي في «شرح السنة» ١٢/٢٠٣-٢٠٤: قوله: «جزء من النبوة»: أراد تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، وإنما كانت جزءاً من النبوة في حق الأنبياء دون غيرهم، قال عبيد بن عمير: رؤيا الأنبياء وحي. وقرأ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ﴾ [الصافات: ١٠٢].

وقيل: معناه: أنها جزء من أجزاء علم النبوات، وعلم النبوة باق، والنبوة غير باقية، أو أراد به أنه كالنبوة في الحكم بالصحة، كما قال عليه الصلاة والسلام: «الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة» أي: هذه الخصال في الحسن والاستحباب كجزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا فيها بهم، لا أنها حقيقة نبوة، لأن النبوة لا تتجزأ، ولا نبوة بعد الرسول ﷺ.

ثلاثٌ: فالرؤيا الصَّالِحَةُ بُشرى من الله، والرؤيا تَحْزِينٌ مِن الشَّيطانِ، ورؤيا ممَّا يُحدِّثُ به المرءُ نفسَه، فإذا رأى أحدُكم ما يكرَه فليَقُم، فليصلِّ، ولا يُحَدِّثْ بها الناسَ». قال: «وأُحِبُّ القَيْدَ وأكره الغُلَّ، والقَيد: ثبَاتٌ في الدِّينِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح. عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، ومحمد: هو ابن سيرين.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣) (٦) عن محمد بن أبي عمر، والترمذي (٢٤٢٣) عن نصر بن علي، كلاهما عن عبد الوهّاب الثقفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٤٤٤) من طريق معمر، عن أيوب، به.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وابن ماجه (٣٩٠٦) و(٣٩١٧)، والترمذي (٢٤٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٧) و(١٠٦٨٠) من طرق عن ابن سيرين، به.

وأخرجه بنحوه مختصراً النسائي في «الكبرى» (١٠٦٧٢) و(١٠٦٧٣) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وبعض مصادر الحديث تزيد فيه على بعض.

وأخرجه موقوفاً مسلم (٢٢٦٣) (٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به.

وأخرجه كذلك مسلم (٢٢٦٣) (٦) من طريق هشام، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث... فذكره.

قال الحافظ: قائلُ: قال: هو ابن سيرين، وأبهم القائل في هذه الرواية، وهو أبو هريرة، وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم.

وقوله: «وأحبُّ القيد وأكرهُ الغُلّ» هو مدرج من قول أبي هريرة كما قال الخطيب في «الفصل للوصل للمدرج في النقل» ١/ ١٧٠، والحافظ المنذري في «تهذيب السنن» ٧/ ٢٩٧. قال الخطيب: إن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكرَ القيد والغُل، فإنه من قول أبي هريرة أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث، وبيّنه معمرُ بن راشد في روايته عن أيوب، عن محمد بن سيرين. =

قال أبو داود: اقترابُ الزمانِ: يعني إذا اقتربَ الليلُ والنهارُ ويستويان(١).

٥٠٢٠ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حنبلٍ، حدَّثنا هُشيمٌ، أخبرنا يعلى بنُ عطاءٍ، عن وكيع بنِ عُدُسٍ

= قلنا: هو عند مسلم (٢٢٦٣)، وأحمد (٧٦٤٢)، والخطيب ١/ ١٧١، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٩)، والترمذي (٢٤٤٤)، وأخرجه كذلك ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٤٠) من طريق سفيان، عن أيوب، به. ووقع عند مسلم (٢٢٦٣) بعد أن ساق رواية عبد الوهاب الثقفي قال: لا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين. وانظر «فتح الباري» ١٢/ ٤١٠.

والقول الموقوف على أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه مرفوعاً (٣٩٢٦) من طريق أبي بكر الهذلي، عن ابن سيرين، به. وأبو بكر متروك الحديث. وانظر تمام التعليق عليه وتخريجه فيه.

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٤٢) و(٩١٢٩) و(١٠٥٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٠). وانظره فيهما.

(١) قال الإمام الخطابي في تفسير قرب الزمان في «غريب الحديث» ١/ ٩٤: بلغني عن أبي داود أنه كان يقول: تقارب الزمان: هو استواء الليل والنهار، وهو إن شاء الله معنى سديد، والمعبرون يزعمون أن أصدق الأزمان لوقوع التعبير وقت انفتاق الأنوار، ووقت يَنْعِ الثمار وإدراكها، وهما الوقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار.

وفيه وجه آخر وهو أن يراد بتقارب الزمان قرب انتهاء أمره، وقد جاء ذلك مرفوعاً حدثناه إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً» قلنا: وهذا إسناد صحيح، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٣٥٢) ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٤٤٤).

عن عمِّه أبي رَزِينٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الرُّؤيا على رِجْلِ طَائِرٍ، ما لم تُعْبرَ، فإذا عُبِرَتْ وقَعَتْ» قال: وأحسبُه قال: «ولا تَقُصَّها إلا على وادٍّ أو ذِي رأيٍ»[1].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة وكيع بن عُدس ـ وقيل: حُدس ـ ومع ذلك فقد حسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٢/ ٤٣٢.
هشيم: هو ابن بشير.

وأخرجه بزيادة فيه ابن ماجه (٣٩١٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك الترمذي (٢٤٣١) و(٢٤٣٢) من طريق شعبة، عن يعلى، به.
ولفظ الترمذي في روايته الثانية: دون قوله: وأحسبه قال: «ولا تقصها. . .» إلخ.

وهو في «مسند أحمد» (١٦١٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٩) و(٦٠٥٠).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند الحاكم ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله، فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً». وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.

قلنا: وفي اتصاله وقفة، فهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣٥٤) مرسلاً.

وآخر من حديث عائشة عند الدارمي (٢١٦٣) بسند حسنه الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٤٣٢، قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر، يختلف ـ يعني في التجارة ـ فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن زوجي غائب وتركني حاملاً، فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاماً أعور. فقال: «خير، يرجع زوجك إن شاء الله صالحاً، وتلدين غلاماً براً» فذكرت ذلك ثلاثاً، فجاءت ورسول الله ﷺ غائب، فسألتها فأخبرتني بالمنام، فقلت: لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك، وتلدين غلاماً فاجراً، فقعدت تبكي، فجاء رسول الله ﷺ، فقال: «مه يا عائشة، إذا عبرتم للمسلم الرؤيا، فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها».

وقوله: «ولا تقصها. . .» إلخ، له شاهد من حديث طويل لأبي هريرة عند الترمذي (٢٤٣٣) ولفظه: «لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح» وقال: حديث حسن صحيح. =

٥٠٢١ـ حدَّثنا النُّفيليُّ، سمعتُ زهيراً يقولُ: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ يقولُ: سمعت أبا سلمة يقول:

سمعت أبا قتادة يقول: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «الرُّؤيا مِنَ اللهِ، والحُلُمُ من الشَّيطَانِ، فإذا رأى أحدُكم شيئاً يكرهُه فلينفث عن يسارِه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم ليتعوَّذْ من شَرِّها، فإنها لا تضرُّه»(١).

= ويؤخذ من هذا أن الرؤيا تقع على ما يؤوله ذلك العالمُ أو الناصحُ، لكن أخرج الترمذي (٣٩١٨) من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وقد أوّل رؤيا: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً» استدل به البخاري على أن الرؤيا ليست لأول عابر إذا لم يُصب.

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٤٠: معنى هذا الكلام حسن الارتياد لموضع الرؤيا واستعبارها العالم بها الموثوق برأيه وأمانته.

وقوله: «على رجل طائر»: مثل، ومعناه: أنها لا تستقر قرارها ما لم تعبر.

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله: «لا يقصها إلا على واد أو ذي رأي»: الواد لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب وإن لم يكن عالماً بالعبارة ولم يعجل لك بما يغمك لا أن تعبيرها يزيلها عما جعله الله عليه.

وأما ذو الرأي، فمعناه: ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلم منها، ولعله أن يكون في تفسيره موعظة تردعك عن قبيحٍ أنت عليه أو تكون فيها بشرى فتشكر الله على النعمة فيها.

وقال الطيبي، فيما نقله العلامة علي القاري في «مرقاة المفاتيح» ٤/ ٥٤٩: التركيب من باب التشبيه التمثيلي، شبّه الرؤيا بالطير السريع طيرانه، وقد علق على رجله شيء يسقط بأدنى حركة، فينبغي أن يتوهم للمشبه حالات مناسبة لهذه الحالات، وهي أن الرؤيا مستقرة على ما يسوقه التقدير إليه من التعبير، فإذا كانت في حكم الواقع، قيض من يتكلم بتأويلها على ما قدر، فيقع سريعاً، وإن لم يكن في حكمه لم يقدَّر لها من يعبرها.

(١) إسناده صحيح. النفيلي: هو عبد الله بن محمد، وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه البخاري (٥٧٤٧)، ومسلم (٢٢٦١) (١) و(٢)، وابن ماجه (٣٩٠٩)، والترمذي (٢٤٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٨٠) من طرق عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. =

٥٠٢٢- حدَّثنا يزيدُ بنُ خالدِ ابن مَوْهَبِ الهمدانيُّ وقتيبةُ بنُ سعيدٍ الثقفيُّ، قالا: حدثنا الليثُ، عن أبي الزُّبيرِ

عن جابرٍ، عن رسول اللهِ ﷺ، أنه قال: «إذا رأى أحدُكُم الرؤيا يكرهُها فليبصُق عن يسارِه، وليتعوَّذْ باللهِ مِنَ الشيطانِ ثلاثاً، ويتحوَّل عن جنبِه الذي كان عليه»[1].

= وأخرجه البخاري (٦٩٨٤) و(٦٩٨٦) و(٦٩٩٥) و(٧٠٠٥) و(٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١) (١) و(٣) و(٤) من طرق عن أبي سلمة، به.

وقد وصفت الرؤيا في بعض الروايات بالصادقة.

وأخرجه البخاري (٣٢٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٦٦) و(١٠٦٦٨) من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٥٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٥٨) و(٦٠٥٩).

وانظر حديث أبي هريرة السالف عند المصنف برقم (٥٠١٩) وفيه: «فإذا رأى أحدُكم ما يكره فليقم، فليصل، ولا يحدث بها الناس»، وهو في الصحيح. وانظر تمام تخريجه هناك.

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، وروايته عن جابر محمولة على السماع وإن لم يصرح به فيما رواه عنه الليث ابن سعد.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٦) و(١٠٦٨١) عن قتيبة ابن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٢)، وابن ماجه (٣٩٠٨) عن محمد بن رمح المصري، عن الليث، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٧٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٦٠).

وقد سلف عند المصنف نحوه من حديث أبي قتادة (٥٠٢١) وحديث أبي هريرة (٥٠١٩).

وفي الباب حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٥٤) وسنده صحيح.

٥٠٢٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهب، أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهاب، أخبرني أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمٰن

أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من رآني في المنَامِ فسَيَراني في اليَقَظَةِ ـ أو: لكأنما رآني في اليَقَظَةِ ـ ولا يتمثَّلُ الشيطانُ بي»[1].

٥٠٢٤ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ وسليمانُ بنُ داود، قالا: حدَّثنا حمادٌ، حدَّثنا أيوبُ، عن عكرمة

عن ابنِ عباسٍ: أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ صوَّر صُورةً عذَّبَهُ اللهُ بها

---

(١) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد بن أبي النجاد.

وأخرجه البخاري (٦٩٩٣) عن عبدان، ومسلم (٢٢٦٦) عن أبي الطاهر وحرملة، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وزاد البخاري في آخر روايته: قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته.

وأخرجه البخاري (١١٠) و(٦١٩٧) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة. وفيه زيادة، وقال: «ومن رآني في المنام فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي».

وأخرجه مسلم (٢٢٦٦)، والترمذي (٢٤٣٣) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. ولفظه: «من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي». ورواية الترمذي ضمن حديث.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٠١) من طريق عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة. نحو اللفظ السابق.

وزاد مسلم في روايته عن الزهري (٢٢٦٦) أنه قال: فقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «من رآني فقد رأى الحق». ثم ساقه مسلم من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أخي الزهري، عن عمه الزهري، وقال: فذكر الحديثين جميعاً بإسناديهما سواءً مثل حديث يونس يعني (٢٢٦٦).

وهو في «مسند أحمد» (٧٥٥٣) و(٧١٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٥١) و(٦٠٥٢).

وانظر أقوال أهل العلم في معنى هذا الحديث في «الفتح» ١٢/ ٣٨٣-٣٨٩.

يومَ القيامةِ حتى ينفُخَ فيها، وليس بنافِخٍ، ومن تحلَّم كُلِّفَ أن يعقِدَ شَعِيرَةً، ومنِ استَمَعَ إلى حديثِ قوم يفِرُّونَ بِهِ منه، صُبَّ في أُذُنِه الآنُكُ يومَ القِيامَةِ»[1].

٥٠٢٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن ثابتٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «رأيتُ الليلةَ كأنَّا في دارِ عُقبةَ بنِ رافع، وأُتِينا برُطَبٍ من رُطَبِ ابنِ طابٍ، فأوَّلتُ: أن الرفعةَ لنا في الدُّنيا، والعاقبةَ في الآخِرَةِ، وأن دينَنا قد طَابَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن زيد، وأيوب: هو ابن أبي تميمة.

وأخرجه الترمذي (١٨٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٩٨) مختصراً عن قتيبة ابن سعيد، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٠٤٢) من طريق سفيان بن عيينة، ومختصراً الترمذي (٢٤٣٦) من طريق عبد الوهاب، كلاهما عن أيوب، به.

وأخرجه بأخصر مما هنا وفيه قصة البخاري (٢٢٢٥) من طريق سعيد بن أبي الحسن، عن ابن عباس.

وأخرجه كذلك البخاري (٥٩٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٩٧) من طريق النضر بن أنس، عن ابن عباس.

وأخرجه البخاري بإثر (٧٠٤٢) موقوفاً على ابن عباس من طريق خالد، عن عكرمة، عنه. وقال: تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس. قوله.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٨٥).

قال الخطابي: قوله: «تحلَّم»، معناه: تكذَّب بما لم يره في منامه، يقال: حلم الرجل يحلم، إذا رأى حلماً، وحَلُمَ: بالضم، إذا صار حليماً، وحلِم الأديم: بكسر اللام حلماً.

ومعنى عقد الشعيرة: أنه يكلف ما لا يكون ليطول عذابه في النار. وذلك: أن عقد ما بين طرفي الشعيرة غير ممكن.

والآنُك: الأُسْرُبُ: قلنا: هو الرصاصُ المذاب.

(٢) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم البناني. =

٩٦- باب في التثاؤب

٥٠٢٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونسَ، حدَّثنا زُهيرٌ، عن سُهيلٍ، عن ابن أبي سعيدٍ الخدري

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تثاءب أحدُكم، فليُمسِك على فيه، فإنَّ الشَّيطانَ يدخلُ»[1].

٥٠٢٧- حدَّثنا ابنُ العلاءِ، عن وكيعٍ، عن سفيانَ

عن سُهيلٍ، نحوه، قال: «في الصَّلاةِ فليَكظِم ما استطاعَ»[2].

= وأخرجه مسلم (٢٢٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٩٧) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن حماد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٢١٩).

قال النووي في «شرح مسلم» ١٥/ ٢٥: قوله: «برطب من رطب ابن طاب»: هو نوع من الرطب معروف يقال له: رطب ابن طاب، وتمر ابن طاب، وعذق ابن طاب، وعرجون ابن طاب، وهي مضاف إلى ابن طاب: رجل من أهل المدينة.

وقوله: «أن ديننا قد طاب»: أي: كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده.

(١) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية، وسهيل: هو ابن أبي صالح، وابن أبي سعيد الخدري: هو عبد الرحمٰن.

وأخرجه مسلم (٢٩٩٥) من طريق بشر بن المفضل، و(٢٩٩٥) من طريق عبد العزيز، كلاهما عن سهيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٦٠) من طريق جرير، عن سهيل عن أبيه. وعن ابن أبي سعيد، عن أبي سعيد.

وهو في «مسند أحمد» (١١٨٨٩)، و(١١٩١٦).

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. ابن العلاء: هو محمد بن كريب (أبو كريب)، ووكيع: هو ابن الجراح، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري. =

٥٠٢٨ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يُحِبُّ العُطَاسَ، ويكرَهُ التّثاؤبَ، فإذا تثاءبَ أحدُكم فليرُدَّهُ ما استطاعَ، ولا يقُل: هَاهْ هاه، فإنما ذلكم مِن الشَّيطانِ، يضحَكُ مِنه»[1].

= وأخرجه مسلم (٢٩٩٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، بهذا الإسناد.
وهو في «مسند أحمد» (١١٢٦٢) و(١١٣٢٣).
وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، وسعيد المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان.

وأخرجه الترمذي (٢٩٥٠) عن الحسن بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٨٩) و(٦٢٢٣) و(٦٢٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٧١) و(٩٩٧٢) من طرق عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، به. ولفظ النسائي الأول: «العطاس من الله، والتثاؤب من الشيطان، فإذا عطس أحدكم فليحمدِ الله، وحقٌّ على من سمعه أن يقول: يرحمكم الله».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٧٣) من طريق القاسم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي (٢٩٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٧٤) من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٩٩٤)، والترمذي (٣٧٠)، وابن حبان (٢٣٥٧) و(٢٣٥٩) من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. ولفظه: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع»، وقيد الترمذي وابن حبان في روايته الثانية: التثاؤب في الصلاة.

قال الحافظ العراقي في «شرح الترمذي»: أكثر رواية «الصحيحين» فيها إطلاق التثاؤب، ووقع في الروايات الأخرى تقييدها بحالة الصلاة، فيحتمل أن يحمل المطلق على المقيد، وللشيطان غرض قوي في التشويش على المصلي في صلاته، ويحتمل أن تكون كراهته في الصلاة أشد، ولا يلزم من ذلك أنه لا يكره في غير حالة الصلاة. =

٩٧- باب في العُطَاس

٥٠٢٩- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ابن عجلانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرة، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا عَطَس وضَعَ يَدَه -أو ثوبَهُ- على فيهِ، وخَفَضَ -أو غضَّ- بها صوتَهُ. شَكَّ يحيى[١].

٥٠٣٠- حدَّثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ سُفيانَ وخُشيشُ بنُ أصرمَ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهريِّ، عن ابنِ المُسيَّب

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَمْسٌ تَجِبُ للمُسلِمِ على أخيه: ردُّ السَّلامِ، وتشميتُ العَاطِسِ، وإجابةُ الدعوة، وعيادةُ المريضِ، واتباعُ الجِنَازَةِ»[٢].

= وفي «مسند أحمد» (٧٢٩٤) و(٧٥٩٩) و(٩١٦٢) و(٩٥٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٨) و(٢٣٥٨).

وأخرج ابن ماجه في «سننه» (٩٦٨) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري - وهو متروك -، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تثاءب أحدُكم فليضع يده على فيه، ولا يَعْوي، فإن الشيطان يضحك منه».

(١) حديث صحيح، ابن عجلان - وهو محمد - متابع في رواية أبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٢٣٧-٢٣٨، وأبي نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٤٦.

وأخرجه الترمذي (٢٩٤٨) عن محمد بن وزير الواسطي عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٩٦٦٢).

(٢) إسناده صحيح. محمد بن داود بن سفيان وإن لم يرو عنه غير أبي داود، تابَعَه خُشيش بن أصرم وهو ثقة حافظ.

وأخرجه مسلم (٢١٦٢) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. =

٩٨ـ باب ما جاء في تشميت العاطس

٥٠٣١ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن هِلال ابنِ يِسَاف، قال:

كُنَّا معَ سالمِ بنِ عُبيد، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القوم، فقال: السلامُ عليكم، فقال سَالِم: وعليكَ وعلى أُمِّك، ثم قال بعدُ: لعلَّكَ وجدتَ مما قلتُ لك، قال: لودِدْتُ أنَّك لم تذكُرْ أُمي بخيرٍ ولا بِشَرٍّ؟ قال: إنما قلتُ لكَ كما قال رسولُ الله ﷺ، إنا بينَا نحنُ عندَ رسُولِ الله ﷺ إذ عَطَسَ رَجُلٌ مِن القومِ، فقال: السلامُ عليكم، فقال رسولُ الله ﷺ: «وعليكَ وعلى أُمِّكَ» ثم قال: «إذا عَطَسَ أحَدُكُم فليَحْمَدِ اللهَ» قال: فذكر بعضَ المحامِدِ، «وليَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَه: يرحمُك اللهُ، وليرُدَّ ـ يعني عليهم ـ يغفرُ الله لنا ولكم»[1].

= وأخرجه البخاري (١٢٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٧٨) من طريق الأوزاعي، ومسلم (٢١٦٢) (٤) من طريق يونس، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٦٢)، وابن ماجه (١٤٣٥)، والترمذي (٢٩٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٢٠٧٦) من طرق عن أبي هريرة، ولفظ مسلم «حق المسلم على المسلم ست» قيل: ما هو يا رسول الله؟ قال: «إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمِدَ الله فسمته، وإذا مرض، فعده، وإذا مات فاتبعه».

وهو في «مسند أحمد» (٨٢٧١) و(١٠٩٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤١) و(٢٤٢).

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين هلال ابن يساف وبين سالم بن عبيد، فقد رواه النسائي في «الكبرى» (٩٩٨٧) من طريق منصور، عن هلال، عن رجل، عن خالد بن عرفطة، عن سالم. . . =

. . . .

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٨٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٨٦) من طريق منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن آخر قال: كنا مع سالم. . .، وقال أبو عبد الرحمٰن (يعني النسائي): وهذا الصواب عندنا، والأول خطأ والله أعلم. وعند أحمد (عن رجل من آل خالد بن عرفطة).

وأخرجه الترمذي (٢٩٣٨) من طريق سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن عبيد الأشجعي. . .، وقال: هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلاً.

قلنا: ولمتن الحديث شاهد يتقوى به من حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه الطبراني (١٠٣٢٦)، والحاكم ٤/٢٦٦، وفيه عطاء بن السائب، ورواه البخاري في «الأدب» (٩٣٤)، والحاكم ٤/٢٦٦ من طريق سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الله بن مسعود، قوله. وهذا إسناد حسن، فإن سفيان روى عن عطاء قبل الاختلاط.

وفي «مصنف عبد الرزاق» (١٩٦٧٧) من طريق معمر، عن بديل العقيلي، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير. قال: عطس رجل عند عمر بن الخطاب، فقال: السلام عليك، فقال عمر: وعليك وعلى أمك، أما يعلم أحدكم ما يقولُ إذا عطس؟! إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل القوم: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لكم. رجاله ثقات.

وآخر من حديث ابن عمر عند البزار (٢٠١١)، قال الهيثمي في «المجمع» ٨/٥٧: وفيه أسباط بن عزرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري، عند أحمد في «مسنده» (٢٣٥٥٧) و(٢٣٥٨٧).

وعن علي عند أحمد أيضاً (٩٧٢) و(٩٧٣).

وانظر «شرح مشكل الآثار» (٤٠١٠)، و«مسند أحمد» (٢٣٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩).

وانظر ما بعده.

٥٠٣٢ـ حدَّثنا تَميمُ بنُ المُنتَصِر، حدَّثنا إسحاقُ ـ يعني ابنَ يوسفَ ـ عن أبي بِشْرٍ ورقاءَ، عن منصورٍ، عن هلالِ بنِ يِسَافٍ، عن خالدِ بنِ عَرْفَجَةَ، عن سالمِ بنِ عُبيدٍ الأشجعيِّ، بهذا الحديث، عن النبيِّ ﷺ[١].

٥٠٣٣ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله بن أبي سَلَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا عَطَسَ أحدُكُم فليقُلْ: الحمدُ لله على كلِّ حال، وليقُل أخوه أو صَاحِبُه: يرحمُكَ اللهُ، ويقول هو: يَهدِيكُمُ اللهُ، ويُصلِحُ بالكُم»[٢].

٩٩ـ باب كم يُشمَّتُ العاطِسُ

٥٠٣٤ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ابنِ عجلانَ، حدَّثني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ

عن أبي هريرة، قال: شَمِّتْ أخاكَ ثلاثاً، فما زادَ فهو زُكَامٌ[٣].

---

(١) خالد بن عَرْفَجة، هكذا جاء في (ب) و(ج) و(هـ)، وأشار المزي في «تهذيب الكمال» إلى أن رواية أبي داود كذلك. وجاء في (أ) وحدها: ابن عُرفطة، وصوّبه في «التقريب» وخالد هذا قال عنه المنذري: يشبه أن يكون مجهولاً، فإن أبا حاتم الرازي قال: لا أعرف أحداً يقال له: خالد بن عُرفطة إلا واحداً: الذي له صحبة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه دون قوله: «على كل حال» البخاري (٦٢٢٤) عن مالك بن إسماعيل، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٨٩) من طريق يحيى بن حسان، كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٨٦٣١)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٠١٢).

وانظر حديث أبي هريرة أيضاً في «المسند» (٩٥٣٠).

(٣) إسناده حسن، وهو موقوف. =

٥٠٣٥ـ حدَّثنا عيسى بنُ حمَّادٍ المصريُّ، أخبرنا الليثُ، عن ابنِ عجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هريرة، قال: لا أعلمه إلا أنه رفعَ الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ، بمعناه[١].

قال أبو داود: رواه أبو نُعَيم، عن موسى بنِ قَيس، عن محمد ابنِ عجلانَ، عن سعيدٍ، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ.

٥٠٣٦ـ حدَّثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حربٍ، عن يزيدَ بنِ عبدِ الرحمٰن، عن يحيى بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي طلحةَ، عن أُمِّهِ حُميدةَ أو عُبيدةَ بنتِ عُبيدِ بن رفاعة الزُّرَقي

عن أبيها، عن النبيِّ ﷺ قال: «شَمِّتِ العاطِسَ ثلاثاً فإن شئتَ فشَمِّتْهُ، وإن شِئتَ فكُفَّ»[٢].

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٥٨) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٩) من طريق سفيان، عن ابن عجلان، به.

وانظر ما بعده.

(١) إسناده قوي مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٥٩) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٠) من طريق عيسى بن حماد، والطبراني في «الدعاء» (١٩٩٩) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث، به.

وجزم برفعه الطبراني في «الدعاء» (١٩٩٨) و(٢٠٠٠) و(٢٠٠١) من طرق عن ابن عجلان، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٩٩)، من طريق يحيى بن أبي أنيسة، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥١) من طريق سليمان بن أبي داود، كلاهما عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

ويشهد له حديث سلمة بن الأكوع الآتي بعد هذا.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حميدة أو عبيدة، وعبيد بن رفاعة: ليست له صحبة. =

٥٠٣٧ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى الرازيُّ، أخبرنا ابنُ أبي زائدةَ، عن عِكرِمَة ابنِ عمار، عن إياسِ بنِ سَلَمةَ بنِ الأكْوَع

عن أبيه: أنَّ رجلاً عَطَسَ عندَ النبيِّ ﷺ فقال له: «يرحَمُكَ الله»، ثم عَطَسَ، فقال النبيُّ ﷺ: «الرجُلُ مزْكُومٌ»(١).

١٠٠ـ باب كيف يُشمَّتُ الذميُّ

٥٠٣٨ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن حكيم ابنِ الدَّيلمي، عن أبي بُردة

= وأخرجه الترمذي (٢٩٤٧) من طريق عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن أبي خالد الدالاني، عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة، عن أمه، عن أبيها. فذكره. وقال: هذا حديث غريبٌ وإسناده مجهول.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا.

وأخرجه مسلم (٢٩٩٣) من طريق وكيع وهاشم بن القاسم، والترمذي (٢٩٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٨٠) من طريق سليم بن أخضر، أربعتهم عن عكرمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٩٤٤) من طريق يحيى بن سعيد، و(٢٩٤٥) من طريق شعبة، و(٢٩٤٦) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، ثلاثتهم عن عكرمة أيضاً، به، إلا أنه قال له (أي للعاطس) في الثالثة: «أنت مزكوم». وقال: هذا أصح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٤) عن علي بن محمد، عن وكيع، عن عكرمة، به. بلفظ: «يُشمَّت العاطسُ ثلاثاً فما زاد، فهو مزكوم». فجعل علي بن محمد ـ شيخ ابن ماجه ـ الحديث كله من لفظ النبي ﷺ، وهي رواية شاذَّة، قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٦٠٥ انفرد بها علي بن محمد بن وكيع، وخالفه فيها محمد بن عبد الله ابن نمير راويه عن وكيع عند مسلم (٢٩٩٣) (٥٥) فرواه من فعله ﷺ بلفظ: عطس رجل عند النبي ﷺ، فقال له: «يرحمك الله» ثم عطس أخرى، فقال له رسول الله ﷺ: «الرجل مزكوم».

وهو في «مسند أحمد» (١٦٥٠١) و(١٦٥٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٠).

عن أبيه، قال: كانت اليهودُ تعاطَسُ عند النبيِّ ﷺ، رجاء أن يقولَ لها: يرحمُكُم اللهُ، فكان يقول: «يهدِيكُم اللهُ ويُصْلِحُ بالكُم»[1].

١٠١ـ باب فيمن يعطس ولا يحمدُ الله

٥٠٣٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونسَ، حدَّثنا زُهير (ح)

وحدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا سليمانُ التَّيميُّ عن أنسٍ، قال: عَطَسَ رجُلانِ عندَ النبيِّ ﷺ فشمَّتَ أحدَهما وتركَ الآخَرَ، قال: فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، رجُلان عَطَسا فشَمَّتَّ أحدَهُما ـ قال أحمدُ: أو فسَمَّتَّ أحدَهُما ـ وتركتَ الآخَرَ، فقال: «إنَّ هذا حَمِدَ اللهَ، وإنَّ هذا لم يَحمَدِ اللهَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وأبو بردة: هو عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري. وحكيم بن الديلمي ـ يقال في اسمه أيضاً: ابن الديلم ـ، وكلاهما صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٩٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٩٠) من طريق معاذ بن معاذ، كلاهما عن حكيم بن الديلم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٨٦)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٠١٤) و(٤٠١٥).

(٢) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية بن حُديج، وسفيان: هو الثوري، وسليمان التيمي: هو ابن طرخان.

وأخرجه البخاري (٦٢٢١) عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٩٤٢) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به.

وأخرجه البخاري (٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١)، وابن ماجه (٣٧١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٧٩) من طرق عن سليمان التيمي، به.

وهو في «مسند أحمد» (١١٩٦٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٠) و(٦٠١).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٤١-١٤٢: يقال: شَمَّتَ وسَمَّتَ بمعنى واحد، وهو: أن يدعو للعاطس بالرحمة. وفيه بيان أن تشميت من لم يحمد الله غير واجب. =

أبواب النوم

١٠٢- باب في الرجل ينبطِحُ على بَطْنه

٥٠٤٠- حدَّثنا محمدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا معاذُ بنُ هِشام، حدَّثني أبي، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ، حدَّثنا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمٰن

عن يعِيشَ بنِ طِخْفة بنِ قَيس الغِفاريِّ، قال: كان أبي من أصحابِ الصُّفَّة، فقال رسولُ الله ﷺ: «انطَلِقُوا بنَا إلى بيتِ عائشةَ»، فانطلقْنا، فقال: «يا عائِشَةُ، أَطعِمِينَا» فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا عائشةُ، أطْعِمِينَا»، فجاءت بحيسَةٍ مثلِ القَطاةِ، فأكلنا، ثم قال: «يا عائِشةُ، اسقينا» فجاءت بعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ، فشربنا، ثم قال: «يا عائشةُ، اسقِينا» فجاءت بقدَحٍ صغير، فشرِبنا، ثم قال: «إن شِئتم بِتُّم وإن شِئتمْ انطَلَقتُم إلى المَسْجِدِ» قال: فبينما أنا مُضطجعٌ مِنَ السَّحَرِ على بَطني، إذا رَجُلٌ يحرِّكني برِجْلِه، فقال: «إنْ هذِه ضِجْعةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ عزَّ وجلَّ» قال: فنظرتُ فإذا رسولُ اللهِ ﷺ[١].

= وحكي عن الأوزاعي: أنه عطس رجل بحضرته، فلم يحمد الله، فقال له الأوزاعي: كيف تقول إذا عطست، فقال: أقول: الحمد لله، فقال له: يرحمك الله. وإنما أراد بذلك أن يستخرج منه الحمد ليستحق التشميت.

(١) النهي عن النوم على البطن فيه، حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه ولجهالة ابن طخفة، وقد اضطربوا في اسمه واسم أبيه كما هو مبين في «مسند أحمد» (١٥٥٤٣).

وأخرجه بقصة النوم على البطن ابن ماجه (٣٧٢٣) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن قيس بن طخفة الغفاري، عن أبيه. فذكره.

وانظر بسط الكلام عليه وتخريجه في «المسند» (١٥٥٤٣).

ولقصة النهي عن النوم على البطن، شاهد من حديث أبي أمامة، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٨٨)، وابن ماجه (٣٧٢٥). وهو حديث حسن. =

١٠٣ـ باب في النوم على سَطْحٍ غيرِ مُحَجَّرٍ

٥٠٤١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا سالمٌ ـ يعني ابنَ نوح ـ، عن عُمَرَ ابنِ جابر الحنفيِّ، عن وعْلةَ بنِ عبد الرحمٰن بن وثّاب، عن عبدِ الرحمٰن بنِ علي ـ يعني ابنَ شيبانَ ـ

عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن باتَ على ظَهرِ بَيتٍ ليس له حِجَارٌ[1] فقد برِئَتْ منه الذِّمَّةُ»[2].

= وآخر مرسل عن عمرو بن الشريد، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٤٥٨) ومرفوعه حسن لغيره. وفيه: «هي أبغض الرِّقدة إلى الله عز وجل».

وقوله: «بجشيشة» قال ابن الأثير في «النهاية»: هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً، ثم تُجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ، وقد يقال لها: دشيشة، بالدال. انتهى.

وقوله: «بحيسة»: هي أخلاط من تمر وسويق وأقط وسمن مجمع فتؤكل.

«القطاة» ـ بفتح القاف ـ: ضرب من الحمام، وكأنه شُبِّه في القلة.

«بعُسٍّ» ـ بضم عين فتشديد سين ـ: قدحٌ ضخم.

«بتُّم»: من البيتوتة، فيه إكرام الفقراء والتحمل على الضيق لهم.

(١) المثبت من (ب) و(ج)، وقال المنذري في «اختصار السنن» ٧/ ٣١٥: هكذا وقع في روايتنا: «حجار» براء مهملة بعد الألف، وتبويب صاحب الكتاب يدلُّ عليه. وجاء في (هـ): «حجًى»، وعليها شرح الخطابي، وفي (أ): «حجاز»، يعني بزاي معجمة بعد الألف، وقال ابن الأثير في «جامع الأصول»: الذي قرأته في كتاب أبي داود: «حجاب» يعني بالباء، وفي نسخة أخرى: «حجار»، ومعناهما ظاهر. قلنا: في «الأدب المفرد» للبخاري عن محمد بن المثنى شيخ المصنف نفسه: «حجاب»، وهو نسخة أشار إليها في (أ).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عمر بن جابر الحنفي ووعلة بن عبد الرحمٰن.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٢) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد. وقال: في إسناده نظر. وعنده: «ليس عليه حجاب». =

. . . .

= وله شاهد من حديث أبي عمران الجوني، قال: حدثني بعض أصحاب محمد ﷺ، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٧٤٨) وإسناده ضعيف.

وثان من حديث ابن عباس عند ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٧٠٢ و٧٠٨. وفي إسناده الحسن بن عمارة، وهو متروك عند أهل الحديث.

وثالث من حديث عبد الله بن جعفر عند الطبراني في «الكبير» (٢١٧ ـ قطعة من الجزء ١٣) وفي إسناده يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره.

ورابع عن سمرة بن جندب، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٧٣٨٨). وفي إسناده الخليل بن زكريا ـ وهو ضعيف.

وهذه الشواهد لا يُفرح بها ولا تصلح أن تشد الحديث وتقويه.

وأخرج الترمذي (٣٠٧٠) من طريق عبد الجبار بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه. وإسناده ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر. وقال: هذا حديث غريب.

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٣)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٧٣٨٧) من طريق عمران بن مسلم بن رياح، عن علي ابن عمارة، قال: جاء أبو أيوب الأنصاري فصعدت به على سطح أفلح، فنزل وقال: كدتُ أن أبيت الليلة ولا ذمة لي. وعلي بن عمارة مجهول الحال.

وقوله: «ليس له حِجارٌ»: قال الخطابي في «معالم السنن»: هذا الحرف يروى: «حَجى» بفتح الحاء وكسرها، ومعناه معنى الستر والحجاب، فمن قال: الحجى ـ بكسر الحاء ـ شبهه بالحجى الذي هو بمعنى العقل. وذلك أن العقل يمنع الإنسان من الردى والفساد، ويحفظه من التعرض للهلاك، فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء، المؤدية له إلى الردى والهلاك.

ومن رواه بفتح الحاء: ذهب إلى الطرف والناحية، وأحجاء الشيء: نواحيه، واحدها حجى مقصور.

وقوله: «فقد برئت منه الذمة»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي العهدة والأمان، يريد أن لا يُؤخذ أحد بذمته، وليس على أحد عهدته، لأنه عرَّض نفسه للهلاك، ولم يحترز لها.

١٠٤ـ باب في النوم على طَهارةٍ

٥٠٤٢ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا عاصم بن بَهْدَلَةَ، عن شَهرِ بن حَوشبٍ، عن أبي ظَبْيَةَ

عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِن مُسلمٍ يَبيتُ على ذكرٍ، طاهراً، فيتعَارُّ مِنَ الليلِ، فيسألُ الله خَيراً من الدُّنيا والآخِرةِ إلا أعطَاهُ إياه».

قال ثابتٌ البنانيُّ: قَدِمَ علينا أبو ظَبْيَة، فحدَّثنا بهذا الحديثِ، عن معاذ بنِ جبل، عن النبيِّ ﷺ[1].

---

(١) إسناده صحيح من جهة ثابت البناني، والراوي عنه هنا حماد ـ وهو ابن سلمة ـ، ضعيف من جهة عاصم بن بهدلة لضعف شهر بن حوشب.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨١) من طريق أبي الحسين زيد بن الحباب، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٧٣) من طريق أبي داود الطيالسي، و(١٠٥٧٤) من طريق عفان، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٧٣) من طريق ثابت بن أسلم البناني، عن شهر بن حوشب، به.

وأخرجه النسائي (١٠٥٧٣) و(١٠٥٧٤) من طريق ثابت، عن أبي ظبية، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٠٤٨) و(٢٢٠٩٢).

ورواه شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبَسة، فذكر صحابياً آخر، أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٧٥) و(١٠٥٧٦) و(١٠٥٧٧).

وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٢١).

وانظر حديث عبادة بن الصامت الآتي برقم (٥٠٦٠).

قال الخطابي في «معالم السنن»: قوله: «يتعار»، معناه: يستيقظ من النوم، وأصل التعار: السهر والتقلب على الفراش، ويقال: إن التعار لا يكونُ إلا مع كلامٍ وصوت، وهو مأخوذ من عِرار الظليم.

والعِرار: بكسر العين ـ وهو صوته. والظليم ـ بفتح الظاء وكسر اللام ـ الذكر من النعام.

قال ثابتٌ: قال فلانٌ: لقد جَهِدْتُ أن أقولَها حينَ أنبعِثُ، فما قَدَرْتُ عليها.

٥٠٤٣ـ حدَّثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن سلمةَ ابن كُهيلٍ، عن كريب

عن ابنِ عباس: أن رسول الله ﷺ قام من الليل، فقضَى حاجتَهُ، فغسلَ وجهَهُ ويَدَيه، ثم نام[1].

قال أبو داود: يعني بالَ.

١٠٥ـ باب كيف يتوجه[2]

٥٠٤٤ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حمادٌ، عن خالدٍ الحذّاءِ، عن أبي قِلابةَ

---

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجرّاح الرؤاسي، وسفيان: هو الثوري. والحديث قطعة من قصة مبيت ابن عباس عند خالته ميمونة، وقد سلف مطولاً عند المصنف برقم (١٣٦٤) من طريق كريب، وانظر تمام تخريجه هناك.

وأخرجه مختصراً مسلم (٣٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٥٠٨ م) من طريق شعبة، عن سلمة، به.

وأخرجه ابن ماجه (٥٠٨) من طريق وكيع، عن زائدة بن قدامة، عن سلمة، به.

وأخرجه ابن ماجه (٥٠٨م) من طريق شعبة، عن سلمة، عن بكير بن عبد الله الأشج، عن كريب، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٨٣).

وانظر ما سلف عند المصنف برقم (٦١٠) من طريق عطاء عن ابن عباس.

(٢) هذا التبويب أثبتناه من (هـ)، وجاء حديثه في سائر أصولنا الخطية ضمن الباب السابق قبل حديث عثمان بن أبي شيبة.

عن بعضِ آلِ أُمِّ سَلَمة، قال: كان فِراشُ النبيِّ ﷺ نحواً ممَّا يُوضَعُ الإنسانُ في قَبره، وكان المسجدُ عندَ رأسِه[1].

١٠٦ـ باب ما يُقالُ عند النوم

٥٠٤٥ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبانُ، حدَّثنا عاصِمٌ، عن مَعبدِ ابنِ خالدٍ، عن سواءٍ

عن حفصةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أراد أن يَرْقُدَ وضَعَ يده اليمنى تحتَ خَدِّه ثم يقول: «اللَّهُمَّ قِنِي عذَابكَ يومَ تبعَثُ عِبادَكَ» ثلاثَ مرارٍ[2].

---

(١) قال المنذري: لا يعرف هذا الذي حدث عنه أبو قلابة هل له صحبة أم لا؟ وقال ابن حجر في «المطالب العالية»: مرسل حسن.

وهو عند مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٥٥٦٠)، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص١٥٧ عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وقال صاحب «بذل المجهود»: وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في «التقرير» قوله: وكان المسجد عند رأسه: أراد بالمسجد المسجد النبوي، فهو بيان لما كان عليه منامه من التوجه إلى القبلة مضطجعاً على شقه الأيمن، وإن أريد به مسجد بيته، فهو بيان لأمر زائد على المذكور قبله، فأفاد بقوله نحواً مما يوضع الإنسان في قبره أن نومه كان على شقه الأيمن متوجهاً إلى القبلة، ثم ذكر بعده: أن مسجده الذي كان يتهجد فيه، كان عند رأسه، ففيه دلالة على أنه لم يكن همه إلا الطاعة.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال سواءٍ الخزاعي واضطراب عاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ فيه، على ما هو مبيَّن في «مسند أحمد» عند الحديث (٢٦٤٦٠). وأبان: هو ابن يزيد العطار.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٩٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبان العطار، بهذا الإسناد. =

٥٠٤٦ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا المعتمِرُ، سمعتُ منصوراً يُحدث، عن سعْدِ ابنِ عُبيدةَ

حدَّثني البراءُ بنُ عازِبٍ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا أتيتَ مَضْجَعَكَ فتوضأ وُضُوءَكَ للصلاة، ثم اضطجِعْ على شِقِّكَ الأيمنِ، وقل: اللهُمَّ أسلمتُ وجهي إليكَ، وفوَّضْتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رَهْبَةً ورغبة إليك، لا ملجأ ولا مَنْجَى مِنك إلا إليكَ، آمنتُ بكتابِك الذي أنزلتَ، ونبيِّكَ الذي أرسلتَ». قال: «فإن مُتَّ مُتَّ على الفطرةِ، واجعلهُنَّ آخِرَ ما تقولُ» قال البراءُ: فقلتُ ـ أستذْكِرُهُنَّ ـ: وبرسولِك الذي أرسلْتَ، قال: «لا، وبنبيِّكَ الذي أرسلتَ»[1].

= وأخرجه أيضاً (١٠٥٢٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن سواء، به. فأسقط الواسطة بين عاصم وبين سواء، وهو معبد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٦٢) و(٢٦٤٦٥).

ويشهد له حديث حذيفة بن اليمان عند الترمذي (٣٣٩٨). وأحمد (٢٣٢٤٤). وسنده صحيح.

وانظر تتمة شواهده عند حديث ابن مسعود في «مسند أحمد» (٣٧٤٢).

(١) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان التيمي، ومنصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي.

وأخرجه البخاري (٦٣١١) عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٠) عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، به.

وأخرجه مسلم (٢٧١٠)، والترمذي (٣٨٩١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به.

وأخرجه مسلم (٢٧١٠)، والنسائي (١٠٥٤٨) و(١٠٥٤٩) و(١٠٥٥٢) و(١٠٥٥٣) من طرق عن سعد بن عبيدة، به. =

٥٠٤٧ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن فِطرِ بنِ خليفةَ، سمعتُ سعدَ بنَ عُبيدةَ، سمعتُ البراءَ بنَ عازب، قال:

قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا أويْتَ إلى فراشِكَ، وأنت طاهِرٌ، فتَوَسَّد يمينَك» ثم ذكر نحوه[١].

٥٠٤٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الملك الغزَّالُ، حدَّثنا محمدُ بنُ يوسفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمشِ ومنصورٍ، عن سعد بنِ عُبيدة

= وأخرجه البخاري (٦٣١٣) و(٦٣١٥) و(٧٤٨٨)، ومسلم (٢٧١٠)، وابن ماجه (٣٨٧٦)، والترمذي (٣٦٩١)، والنسائي (١٠٥٢٧) و(١٠٥٤١-١٠٥٤٦) و(١٠٥٥٥) من طرق عن البراء بن عازب.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٥١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٢٧) و(٥٥٣٦).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٤٣: الفطرة هنا فطرة الدين والإسلام، وقد تكون الفطرة أيضاً بمعنى السنة، وهي ما جاء في الحديث: «أن عشراً من الفطرة»، فذكر منها: المضمضة والاستنشاق مع سائر الخصال.

وقال القرطبي تبعاً لغيره: هذا حجة لمن لم يجز نقل الحديث بالمعنى، وهو الصحيح من مذهب مالك، فإن لفظ النبوة والرسالة مختلفان في أصل الوضع، فإن النبوة من النبأ وهو الخبر، فالنبي في العرف هو المنبأ من جهة الله بأمر يقتضي تكليفاً، وإن أمر بتبليغه فهو رسول. . . قال النووي: وجمهور أهل العلم على جوازها من العارف ويجيبون عن هذا الحديث بأن المعنى هنا مختلف، ولا خلاف في المنع إذا اختلف المعنى. واختار المازري وغيره: أن سبب الإنكار على من قال: «الرسول» بدل «النبي» أن ألفاظ الأذكار توقيفية ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فينبغي أن يقتصر على اللفظ الوارد بحروفه، لأن الإجابة ربما تعلقت بتلك الحروف، أو لعله أوحي إليه بها، فتعين أداؤها بلفظها. انظر «فتح الباري» ١١/ ١١٢، و«شرح مسلم» ١٧/ ٢٨.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٥١) من طريق يحيى بن آدم، عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد.

عن البراءِ بنِ عازبٍ، عن النبيِّ ﷺ، بهذا. قال سفيانُ: قال أحدُهما: «إذا أتيتَ فِراشَك طاهِراً»، وقال الآخرُ: «توضَّأْ وُضُوءَك لِلصلاة» وساق معنى مُعتَمِرٍ[1].

٥٠٤٩ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن عبدِ الملك ابنِ عُمَيْرٍ، عن رِبْعيٍّ

عن حُذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا نام قال: «اللهُمَّ باسمِكَ أحيا وأموتُ»، وإذا استيقَظَ قال: «الحمدُ للهِ الذي أحيانَا بعدَ ما أماتَنا، وإليه النُّشورُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه البخاري (٢٤٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن منصور وحده، بهذا الإسناد. وقال فيه: «توضأ وضوءَك للصلاة».

(٢) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري، وربعي: هو ابن حِراش.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨٠) عن علي بن محمد بن إسحاق، عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٣١٢) و(٦٣٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٦) و(١٠٦٢٧) من طرق عن سفيان، به. واقتصر النسائي على الشطر الثاني منه.

وأخرجه البخاري (٦٣١٤) و(٧٣٩٤)، والترمذي (٣٧١٥) من طرق عن عبد الملك ابن عمير، به.

وأخرج الشطر الثاني منه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٨) و(١٠٦٢٩) من طريقين الشعبي ومنصور كلاهما عن ربعي، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٣٢). =

٥٠٥٠ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونسَ، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن عمر، عن سعيد بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا أوى أحدُكُم إلى فِرَاشِهِ فَلينفُضْ فرَاشَهُ بدَاخِلَةِ إزَارِهِ، فإنه لا يَدرِي ما خَلَفَهُ عليه، ثم ليضْطَّجِعْ على شِقه الأيمنِ، ثم ليقل: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعُه، إن أمسكتَ نفسي فارحَمْها، وإن أرسلْتَها فاحفَظْها بما تَحْفَظُ به الصَّالحين»[1].

= قال الطيبي: الحكمة في إطلاق الموت على النوم أن انتفاع الإنسان بالحياة إنما هو لتحري رضا الله عنه، وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه، فمن نام زال عنه هذا الانتفاع، فكان كالميت، فحمد الله على هذه النعمة، وزوال ذلك المانع . . .

وقوله: «وإليه النشور»، أي: البعث يوم القيامة، والإحياء بعد الإماتة، يقال: نشر الله الموتى فنشروا، أي: أحياهم فحيوا.

(١) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه البخاري (٦٣٢٠) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٩) من طريق الحسن بن محمد بن أعين، عن زهير، به.

وأخرج مسلم (٢٧١٤) من طريق أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٧٤) من طريق عبد الله بن نمير، والنسائي (١٠٥٦٠) من طريق يحيى القطان، و(١٠٥٦١) من طريق معتمر بن سليمان، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. لم يذكُروا فيه والد سعيد. وسعيد المقبري يروي عن أبيه عن أبي هريرة، ويروي عن أبي هريرة دون واسطة.

وأخرجه البخاري (٧٣٩٣) من طريق مالك، والترمذي (٣٦٩٨) من طريق محمد ابن عجلان، كلاهما عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٩٤٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٣٤).

٥٠٥١ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وهَيبٌ (ح)

وحدَّثنا وهبُ بنُ بقيةَ، عن خالدٍ ـ نحوه ـ عن سهيل، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ أنه كان يقولُ إذا أوى إلى فراشِه: «اللهُمَّ رَبَّ السماواتِ وربَّ الأرض، وربَّ كلِّ شيءٍ، فالقَ الحبِّ والنَّوى، مُنزِلَ التورَاةِ والإنجيلِ والقُرآنِ، أعوذُ بكَ مِن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنتَ آخِذٌ بناصيتهِ، أنتَ الأولُ فليسَ قبلَك شيءٌ، وأنتَ الآخِرُ فليسَ بعدَكَ شيءٌ، وأنت الظَّاهِرُ فليس فَوقَكَ شيء، وأنت الباطنُ فليسَ دونك شيءٌ» زاد وهْبٌ في حديثه: «اقضِ عنِّي الدَّينَ، وأغنِني من الفقرِ»[1].

٥٠٥٢ـ حدَّثنا عباسُ بنُ عبدِ العظيم العنبريُّ، حدَّثنا الأحوصُ بنُ جَوّاب، حدَّثنا عمارُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارِثِ وأبي ميسرة

---

(١) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، وخالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي، وسهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان السمان.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٢١) من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة، عن وهيب، عن سهيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦٢) عن عبد الحميد بن بيان الواسطي، والترمذي (٣٤٠٠) من طريق عمرو بن عون، كلاهما عن خالد الطحان، به.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن ماجه (٣٨٧٣) من طريق عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن سهيل، به.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣)، وابن ماجه (٣٨٣١)، والترمذي (٣٧٨٧) من طريق الأعمش، عن ذكوان السمان، به. وفي حديثه أن هذا الدعاء علمه النبي ﷺ ابنته فاطمة عندما جاءت تسأله خادماً لها.

وهو في «مسند أحمد» (٨٩٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٣٧).

عن عليٍّ، عن رسولِ الله ﷺ: أنه كان يقولُ عندَ مَضجَعِه: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بوجْهكَ الكريم، وكلماتِك التامّةِ، من شرِّ ما أنتَ آخذٌ بناصيتِه، اللَّهُمَّ أنتَ تكشِفُ المَغْرَمَ والمأثَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخلَفُ وعْدُك، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، سبحانَك وبحمدِك»[1].

٥٠٥٣ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا حمادُ ابنُ سلمَةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمدُ للهِ الذي أطعمَنَا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممَّن لا كافيَ لهُ ولا مُؤْويَ»[2].

---

(١) إسناده قوي، الحارث وإن كان ضعيفاً متابع وصححه الإمام النووي في «الأذكار»، وحسن الحافظ ابن حجر الحديث في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٦٥ وقال: أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، والحارث: هو ابن عبد الله الأعور، وأبو ميسرة اسمه: عمرو بن شرحبيل، وهو ثقة، والحارث ضعيف، وباقي رجاله أخرج لهم مسلم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٨٥) و(١٠٥٣٥) عن أحمد بن سعيد، عن الأحوص بن جواب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٢٥٢-٢٥٣ عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة مرسلاً. ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧٧٩) و«الدعاء» (٢٣٨) من طريق هشام بن عمار، عن حماد بن عبد الرحمٰن الكلبي، عن أبي إسحاق، عن أبيه، عن علي. وحماد ضعيف الحديث.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم.

وأخرجه مسلم (٢٧١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٣) من طريق عفّان بن مسلم، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٦٧) من طريق بهز بن أسد، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٥٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٤٠).

٥٠٥٤ـ حدَّثنا جعفرُ بنُ مُسافِرٍ التِّنِّيسي، حدَّثنا يحيى بن حَسَّانَ، حدَّثنا يحيى بنُ حمزةَ، عن ثَوْرٍ، عن خالد بن مَعْدانَ

عن أبي الأزْهرِ الأنماريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أخَذَ مضجعهُ من الليلِ قال: «بِاسْمِ اللهِ، وضعتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغفِرْ لي ذنبي، واخْسَ شيطاني، وفُكَّ رِهانِي، واجعلنِي في النَّدِيِّ الأعلى»(١).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد. ثور: هو ابن يزيد، وأبو الأزهر الأنماري ـ ويقال: أبو زهير ـ اسمه: يحيى بن نفير.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/(٧٥٩) من طريق عبد الله بن يوسف، عن يحيى بن حمزة، بهذا الإسناد. ولم يذكر «واجعلني في الندي الأعلى».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٧٥٨)، وفي «مسند الشاميين» (٤٣٥)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٤٠ و١/ ٥٤٨-٥٤٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٩٨ من طريق أبي همام الأهوازي ـ وهو محمد بن الزِّبرقان ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٧٥٨) من طريق صدقة بن عبد الله، كلاهما عن ثور بن يزيد، به. وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي. ووقع اسم الصحابي عند ابن أبي عاصم: أبو رهم، وهو خطأ، وإنما هو أبو زهير، وجاء على الصواب عنده في كتاب «الدعاء» له، قاله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٧/ ١٥١.

وقال القاري في «المرقاة»: «اخْسَ شيطاني»: بوصل الهمزة وفتح السين، من خسأتُ الكلب، أي: طردته، فهو يتعدى ولا يتعدى، أي: اجعله مطروداً عني ومردوداً عن إغوائي. قال الطيبي: أضافه إلى نفسه، لأنه أراد قرينَه من الجن أو مَن قصد إغواءَه من شياطين الإنس والجن، و«فُكَّ رهاني» أي: خلص رقبتي عن كل حق عليَّ، والرهان: الرهن وجمعه، ومصدرُ راهنه، وهو ما يُوضَع وثيقةً للدين، والمراد ها هنا: نفس الإنسان لأنها مرهونة بعملها لقوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١]، وفك الرهن: تخليصه من يد المرتهن. «في النَّدِيِّ الأعلى» الندي: بالفتح ثم الكسر ثم التشديد: هو النادي وهو المجلس المجتمع، والمعنى: اجعلني من المجتمعين في الملأ الأعلى من الملائكة. ولفظ الحاكم في «المستدرك»: «واجعلني في الملأ الأعلى».

قال أبو داود: رواه أبو همَّام الأهوازيُّ، عن ثورٍ، قال: أبو زُهير الأنماريُّ.

٥٠٥٥- حدَّثنا النُّفيليُّ، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن فروةَ بنِ نوفَلٍ عن أبيهِ: أن النبيَّ ﷺ قال لِنَوْفَل: «اقرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ثم نَمْ على خَاتِمتِها، فإنها بَراءةٌ مِنَ الشرك»[١].

٥٠٥٦- حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ ويزيدُ بنُ خالدِ بن عبد الله بن مَوهَبٍ الهَمْدَانيُّ، قالا: حدَّثنا المفضَّلُ - يعنيان ابنَ فَضالةَ - عن عُقيلٍ، عن ابنِ شهاب، عن عُروة عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا أوى إلى فِراشه كُلَّ ليلةٍ جمع كفَّيْهِ، ثمَّ نَفَثَ فيهما، وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثم يمسحُ بهما ما استطاعَ

---

(١) حديث حسن على اضطرابٍ في إسناده، كما هو مفصل في «مسند أحمد» عند الحديث (٢٣٨٠٧) وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح غير صحابيه نوفل الأشجعي، زهير: هو ابن معاوية بن حديج، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٦٩) و(١١٦٤٥) من طريق يحيى بن آدم، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٧٠٠)، والنسائي (١٠٥٧٠) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الترمذي (٣٧٠٠) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، عن النبي ﷺ. وقال الترمذي بإثر حديث إسرائيل: هذا أشبه وأصح من حديث شعبة قد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث.

وأخرجه النسائي (١٠٥٧١) من طريق مخلد بن يزيد، و(١٠٥٧٢) من طريق عبد الله ابن المبارك، كلاهما عن سفيان، عن أبي إسحاق، واختلفا، فقال مخلد: عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئرٍ لرسول الله ﷺ، وقال ابن المبارك: عن فروة الأشجعي، عن النبي ﷺ.

والحديث في «مسند أحمد» (٢٣٨٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٩).

مِن جسده: يبدأ بهما على رأسِه ووجهه، وما أقبلَ مِن جَسَدِه، يفعلُ ذلك ثلاثَ مراتٍ[1].

٥٠٥٧ـ حدَّثنا مُؤمَّلُ بنُ الفضل الحرَّانيُّ، حدَّثنا بقيةُ، عن بَحيرٍ، عن خالد بن معدانَ، عن ابنِ أبي بلالٍ

عن عرباضِ بنِ ساريةَ: أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقرأُ المُسَبِّحاتِ قبل أنْ يَرقُدَ، وقال: «إنَّ فيهنَّ آيةً أفْضَلَ مِن ألفِ آية»[2].

---

(١) إسناده صحيح. عُقيل: هو ابن خالد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، وعروة: هو ابن الزبير بن العوام.

وأخرجه البخاري (٥٠١٧)، والترمذي (٣٦٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٦) عن قتيبة بن سعيد وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٣١٩)، وابن ماجه (٣٨٧٥) من طريق الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، به. دون ذكر: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وأخرجه البخاري (٥٧٤٨) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٤٤).

وقد ثبت من حديث عائشة أيضاً أن هذا الصنيع كان يفعله رسول الله ﷺ كذلك إذا أصابه مرض، فكان يقرأ المعوذات وينفث في يديه، أخرجه البخاري (٤٤٣٩)، ومسلم (٢١٩٢)، وهو في «مسند أحمد» (٢٤٧٢٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف بقية ـ وهو ابن الوليد ـ ولجهالة ابن أبي بلال، واسمه: عبد الله. بحير: هو ابن سعد.

وأخرجه الترمذي (٣١٤٨) و(٣٧٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٧٢) و(١٠٤٨١) عن علي بن حجر، والنسائي (١٠٤٨٢) من طريق إسحاق بن راهويه، كلاهما عن بقية بن الوليد، بهذا الإسناد.

وروي مرسلاً عند النسائي في «الكبرى» (١٠٤٨٣) من طريق معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: كان رسول الله ﷺ... فذكره. وهذا أصح، ورجاله ثقات. =

٥٠٥٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ مسلمٍ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدَّثني أبي، حدَّثنا حُسينٌ، عن ابنِ بُريدةَ

عن ابنِ عمر، أنه حدَّثه: أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقول إذا أخذَ مضجَعَه: «الحمدُ للهِ الذي كفانِي وآواني، وأطعَمَني وسَقَاني، والذي منَّ عليَّ فأفضَلَ، والذي أعطاني فأجزَلَ، الحمدُ لله على كلِّ حالٍ، اللَّهُمَّ ربَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَهُ، وإلهَ كُلِّ شيءٍ، أعوذُ بكَ مِن النار»(١).

٥٠٥٩ـ حدَّثنا حامِدُ بنُ يحيى، حدَّثنا أبو عاصِمٍ، عن ابن عجلانَ، عن المقبريِّ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من اضطجعَ مضجَعاً لم يَذكُرِ اللهَ فيه إلا كان عليه تِرَةً يومَ القيامةِ، ومَنْ قَعدَ مقعداً لم يَذكُرِ اللهَ فيه إلا كان عَلَيْهِ تِرَةً يوْمَ القِيامَةِ»(٢).

= والحديث في «مسند أحمد» (١٧١٦٠).

قوله: «كان يقرأ المسبحات» أي: السور التي في صدرها لفظ التسبيح، وهن سبع سور: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

وقوله: «آية»، لعلها: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ... وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤] إلى آخر السورة، والمراد بالآية: القطعة، وكان يبهمها ترغيباً لهم في قراءة الكل. قاله السندي في «حاشيته على المسند».

(١) إسناده صحيح. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، وحسين: هو ابن ذكوان العَوْذي البصري، وابن بُريدة: هو عبد الله الأسلمي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٤٧) عن علي بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١٠٥٦٦) عن عمرو بن يزيد، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

وهو في «مسند أحمد» (٥٩٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٣٨).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان ـ وهو محمد ـ وقد سلف برقم (٤٨٥٥).

١٠٧- باب ما يقولُ إذا تعارَّ من الليلِ

٥٠٦٠- حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ إبراهيمَ الدمشقيُّ دُحَيمٌ، حدَّثنا الوليدُ، قال: قال الأوزاعيُّ[١]: حدَّثني عُمير بنُ هانئ، حدَّثني جُنادةُ بن أبي أُمية

عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من تَعارَّ مِن الليلِ، فقال حينَ يستيقظُ: لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ، سبحانَ اللهِ، والحمد لله، ولا إله إلا الله[٢]، واللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قُوَّة إلا بالله، ثم دعا: ربِّ اغفِرْ لي - قال الوليد: أو قال: دعا - استُجِيبَ له، فإن قام فتوضّأ، ثم صلّى، قُبِلتْ صلاتُه»[٣].

---

(١) قال المزي في «التحفة» (٥٠٧٤): رواية أبي علي اللؤلؤي وحده، قال: قال الأوزاعي. والباقون: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي. قلنا: كذلك جاء عندنا في (هـ)، وهي برواية أبي بكر ابن داسه.

(٢) قوله في الحديث: «ولا إله إلا الله» أثبتناه من (هـ) وحدها، وهي مثبتة في «سنن ابن ماجه» عن عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم.

(٣) إسناده صحيح. الوليد: هو ابن مسلم وقد صرح بالتحديث في رواية الترمذي والنسائي، والأوزاعي: هو عبد الرحمٰن بن عمرو.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٧٨) عن عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١١٥٤)، والترمذي (٣٧١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٣١) من طرق عن الوليد، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٦٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٩٦).

قوله: «مَن تعارَّ من الليل»، قال البغوي في «شرح السنة» (٩٥٣): أي: استيقظ من النوم، وأصل التعارّ: السهر والتقلُّب على الفراش، وقيل: إن التعار لا يكون إلا مع كلام أو صوت، مأخوذ من عِرار الظَّليم، وهو صوته. اهـ. والظليم: ذكر النعام.

وانظر حديث معاذ بن جبل السالف برقم (٥٠٤٢).

٥٠٦١ـ حدَّثنا حامدُ بنُ يحيى، حدَّثنا أبو عبدِ الرحمٰن، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي أيوب، حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ الوليد، عن سعيد بنِ المسيَّب

عن عائشة: أن رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا استيقَظَ مِن الليل قال: «لا إله إلا أنت، سبحانك، اللَّهُمَّ أستغفِرُكَ لذنبي، وأسألكَ رحمتَك، اللَّهُمَّ زِدني علماً، ولا تُزغْ قلبي بَعْدَ إذ هديتَنِي، وهَبْ لي من لدُنْكَ رحمةً، إنك أنتَ الوهَّاب»(١).

١٠٨ـ باب التسبيح عند النوم

٥٠٦٢ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عُمر، حدَّثنا شعبةُ. وحدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعبة ـ المعنى ـ عن الحكمِ، عن ابنِ أبي ليلى، ـ قال مُسَدَّدٌ: قال: ـ

حدَّثنا عليٌّ، قال: شَكَتْ فاطمةُ إلى النبيِّ ﷺ ما تلقَى في يَدِها مِن الرَّحَى، فأُتِي بسَبْي، فأتتْهُ تسألُهُ، فلم تَرَه، فأخبرَت بذلك عائشةَ، فلما جاء النبيُّ ﷺ أخبرتْه، فأتانا وقد أخذْنا مضاجِعَنَا، فذهبنا لِنقومَ، فقال: «على مكانِكُما» فجاء فقعَدَ بيننَا، حتى وجدتُ بردَ قدَميهِ على صدري، فقال: «ألا أدلُّكُما على خيرٍ ممَّا سألتما؟ إذا أخذتُما

---

(١) رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن الوليد ـ وهو التجيبي ـ فقد روى عن جمع وروى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: لا يعتبر بحديثه، ولينه الحافظ في «التقريب». أبو عبد الرحمٰن: هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٣٥) من طريق ابن وهب وابن المبارك، كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب، بهذا الإسناد.

وصححه ابن حبان برقم (٥٥٣١)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٤٠. وسكت عنه الذهبي، وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» ١/ ١١٦: هذا حديث حسن.

مضاجِعَكُما فسبِّحَا ثلاثاً وثلاثين، واحْمَدَا ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثينَ، فهو خيرٌ لكما مِنْ خادمٍ»[1].

٥٠٦٣ـ حدَّثنا مُؤَمَّل بنُ هشامٍ اليَشْكريُّ، حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن الجُريريِّ، عن أبي الوردِ بنِ ثمامَةَ، قال:

قال عليٌّ لابنِ أعبُد: ألا أُحدِّثُكَ عنِّي وعن فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ، وكانت أحبَّ أهلِه إليه، وكانت عندِي، فَجَرَّتْ بالرَّحى حتى أثَّرَتْ بيدِها، واستقَتْ بالقِربةِ حتى أثَّرَتْ في نحرِها، وقمَّتِ البيتَ حتى اغبرَّتْ ثيابُها، وأوقَدَتِ القِدْرَ حتى دَكِنَتْ ثيابُها، وأصابَها مِن ذلك ضُرٌّ، فسمعنا أن رقيقاً أُتي بهم النبيُّ ﷺ، فقلت: لو أتيتِ أباكِ فسألتيه خادِماً يكفيك، فأتتْه، فوجدَت عنده حُدَّاثاً، فاستحيَتْ، فرجَعَتْ، فغدا علَينا ونحن في لفَاعِنَا، فجلَس عندَ رأسها، فأدخلَتْ رأسَها في اللِّفاع حياءً من أبيها، فقال: «ما كانَ حاجتُك أمس إلى آلِ محمد؟» فسكتَتْ، مرتَينِ، فقلتُ: أنا والله أُحدِّثُكَ يا رسولَ الله،

---

(١) إسناده صحيح. شعبة: هو ابن الحجاج، والحكم: هو ابن عُتيبة، وابن أبي ليلى: هو عبد الرحمٰن، ومسدد: هو ابن مسرهد.

وأخرجه البخاري (٥٣٦١) عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣١١٣) و(٣٧٠٥) و(٦٣١٨)، ومسلم (٢٧٢٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٥٣٦٢)، ومسلم (٢٧٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٨١) من طريق مجاهد، والنسائي (١٠٥٨٢) من طريق عمرو بن مرة، كلاهما عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٢٤).

وانظر ما سلف برقم (٢٩٨٨).

إن هذه جرَّتْ عندي بالرَّحى حتى أثَّرتْ في يدها، واستقَتْ بالقربةِ حتى أثَّرتْ في نحرِها، وكَسَحَتِ البيتَ حتى اغبرَّتْ ثيابُها، وأوقدَتِ القِدْرَ حتى دَكِنَتْ ثيابُها، وبلغَنا أنه أتاك رقيقٌ أو خدمٌ، فقلتُ لها: سَلِيه خادماً، فذكر معنى حديث الحكم وأتمَّ[1].

٥٠٦٤- حدَّثنا عباسٌ العنبريُّ، حدَّثنا عبدُ الملك بنُ عَمرو، حدَّثنا عبدُ العزيز ابنُ محمد، عن يزيدَ ابن الهاد، عن محمد بنِ كعب القُرظيِّ، عن شَبَثِ بن ربعِيٍّ

عن عليٍّ، عن النبي ﷺ، بهذا الخبر، قال فيه: قال علي: فما تركتُهن منذ سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ إلا ليلةَ صِفِّين، فإني ذكرتُها مِن آخِرِ الليلِ فقلتُها[2].

٥٠٦٥- حدَّثنا حفصُ بنُ عمر، حدَّثنا شُعبةُ، عن عطاء بنِ السَّائِبِ، عن أبيهِ

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة ابن أعبد، فهو الواسطة بين أبي الورد بن ثمامة وبين علي، وقد سلف برقم (٢٩٨٨).

وانظر ما قبله.

وقوله: وقمت البيت، معناه: كنسته، ومن ذلك سميت الكُناسة: قُمامة، واللِفاع: هو كل ما يتلفع به من كساءٍ ونحو ذلك، ومعنى التلفع: الاشتمال بالثوب، ودَكِن الثوب بفتح الدال وكسر الكاف: اتسخ، والدُّكنة: بضم الدال: لون يضرب إلى السواد، وحداث، أي: قوم يتحدثون.

(٢) إسناده ضعيف. شَبَث بن ربعي ذكره البخاري في «الضعفاء الصغير» وأبو زرعة الرازي في «أسامي الضعفاء»، وقال البخاري: لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٥٨٣) من طريقين عن يزيد ابن الهاد، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: عن النبيِّ ﷺ، قال: «خَصْلَتَان ـ أو خَلَّتَان ـ لا يُحَافِظ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخل الجنةَ، هما يسيرٌ، ومَنْ يَعْمَلُ بهما قليلٌ، يُسَبِّحُ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ عَشراً، ويَحْمَدُ عشراً، ويُكبِّرُ عَشْراً، فذلك خمسون ومِئةٌ باللسان، وألفٌ وخمسُ مئةٍ في الميزان، ويكبِّرُ أربعاً وثلاثين إذا أخذ مَضْجَعَهُ، ويَحْمَدُ ثلاثاً وثلاثين، ويُسبِّح ثلاثاً وثلاثين، فذلك مِئةٌ باللسان، وألف في الميزان» ـ فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ يعقِدها بيده ـ قالوا: يا رسولَ اللهِ، كيف هما يسيرٌ، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتي أحدَكم ـ يعني الشيطانَ ـ في منامِه، فينوِّمُهُ قبل أن يقولَه، ويأتيه في صلاتِه فيُذكِّرُه حاجةً قبل أن يقولها»[1].

٥٠٦٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ، حدَّثني عياشُ ابن عُقبةَ الحضرميُّ، عن الفضلِ بنِ حَسنٍ الضَّمْريِّ أن ابن أُمِّ الحَكَم أو ضُباعةَ ابنتي الزبير حدثه

عن إحداهما أنها قالت: أصابَ رسولُ الله ﷺ سَبْياً، فذهبت أنا وأُختي فاطمةُ بنتُ النبيِّ ﷺ إلى النبي ﷺ، فشكونا إليه ما نحنُ فيه، وسألناهُ أن يأمرَ لنا بشيءٍ من السَّبْيِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «سَبَقكُنَّ

---

(١) إسناده قوي، عطاء بن السائب ـ وإن كان قد اختلط ـ رواية شعبة عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه ابن ماجه (٩٢٦)، والترمذي (٣٧٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٢٧٢) و(١٠٥٨٠) و(١٠٥٨٦) من طرق عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وسلف الحديث عند المصنف برقم (١٥٠٢) مختصراً بعقد التسبيح. وانظر تمام تخريجه هناك.

وهو في «مسند أحمد» (٦٤٩٨) و(٦٩١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٨٤٣).

يتَامى بَدْرٍ» ثم ذكر قصة التسبيح، قال: «على أثَر كلِّ صلاةٍ» لم يذكرِ النومَ[1].

قال عياش: هما ابنتا عمِّ النبي ﷺ[2].

١٠٩ـ باب ما يقول إذا أصبح[3]

٥٠٦٧ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا هُشيمٌ، عن يعلى بنِ عَطاءٍ، عن عمرو بنِ عاصم عن أبي هريرة، أن أبا بكرٍ الصدّيقَ قال: يا رسول الله، مُرْني بكلماتٍ أقولُهن إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ، قال: «قل: اللهمَّ فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنتَ، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطان وشِرْكه»، قال: «قُلْها إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذتَ مَضْجعَكَ»[4].

---

(١) صحيح لغيره عن فاطمة رضي الله عنها وحدها، دون ذكر أم الحكم أو ضباعة، ودون قوله ﷺ: «سبقكن يتامى بدر» كما سلف بيانه فيما تقدم برقم (٢٩٨٧).

(٢) مقالة عياش هذه أثبتناها من (أ)، وأشار إلى أنها في رواية ابن العبد.

(٣) من أول هذا الباب إلى آخر باب: الرجل ينتمي إلى غير مواليه، سقط على ابن داسه سماعه من أبي داود، فقد جاء في (هـ) التي عندنا بروايته قوله: سقط من كتابي إلى آخر الباب المرسوم بباب الرجل ينتمي إلى غير مواليه، أقول فيه: قال أبو داود: قلنا: يعني يعلقه عن أبي داود تعليقاً.

(٤) حديث صحيح، هشيم ـ وهو: ابن بشير ـ وإن لم يصرح بالسماع متابع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٤٤) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، و(٧٦٥٢) و(١٠٣٢٦) من طريق زياد بن أيوب، كلاهما عن هشيم بن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٦٨٩)، والنسائي (٧٦٦٨) و(٩٧٥٥) و(١٠٥٦٣) من طريق شعبة بن الحجاج، عن يعلى بن عطاء، به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. =

٥٠٦٨ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ، حدَّثنا وهَيبٌ، حدَّثنا سهيلٌ، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبحَ: «اللَّهُمَّ بك أصبحْنا، وبك أمسَينا، وبك نَحيا، وبك نَمُوتُ، وإليك النشورُ»، وإذا أمسى قال: «اللَّهُمَّ بك أمسَينا، وبكَ نحيا، وبِكَ نموتُ، وإليكَ النشورُ»(١).

٥٠٦٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيك، أخبرني عبدُ الرحمٰن ابنُ عبدِ المجيدِ، عن هشام بن الغازِ بنِ ربيعةَ، عن مَكْحولٍ الدِّمَشقيِّ

عن أنس بنِ مالك، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال حِينَ يُصْبحُ أو يُمسي: اللَّهُمَّ إني أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وملائكَتَك وجميعَ خلقك: أنك أنتَ اللهُ لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدُك ورسولُك، أعتَقَ اللهُ رُبُعَهُ من النار، فمن قالها مرتَيْنِ أعتَقَ اللهُ نِصفَه،

= وهو في «مسند أحمد» (٥١)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦٢).

وقوله: «وشركه»، قال النووي في «الأذكار»: روي على وجهين أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، والثاني: شَرَكه: بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها: شَرَك بفتح الشين والراء.

(١) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، وسهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٢٣) من طريق عبد الأعلى، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٦٨)، والترمذي (٣٦٨٨)، والنسائي (٩٧٥٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به. ولم يذكر النسائي قوله: «وإذا أمسى. . .» إلخ.

وهو في «مسند أحمد» (٨٦٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦٤) و(٩٦٥).

ومَنْ قالها ثلاثاً أعتَقَ الله ثلاثةَ أرباعِه، فإن قالها أربعاً أعتقه اللهُ مِنَ النارِ»[1].

٥٠٧٠ـ حدَّثنا أحمدُ بن يونُس، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا الوليدُ بن ثَعْلبةَ الطائيُّ، عن ابن بُرَيدة

عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قال حينَ يُصبح أو حين يُمسي: اللَّهُمَّ أنتَ ربِّي لا إله إلا أنت، خلقْتَني وأنا عبدُك، وأنا على عَهْدِكَ ووعْدِكَ ما استطَعْتُ، أعوذ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ بنعمتِك، وأبوء بذَنْبِي، فاغفر لي، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فماتَ مِن يومِه أو مِن ليلتِه دخلَ الجنةَ»[2].

---

(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمٰن بن عبد المجيد السهمي مجهول لا يعرف، ومكحول اختلف في سماعه من أنس، فنفاه بعضهم، وأثبته آخرون، ثم هو مدلس، وقد عنعن. ابن أبي فُديك: هو محمد بن إسماعيل.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٩٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٤٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٨)، والمزي في ترجمة عبد الرحمٰن بن عبد المجيد من «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٥٧ من طريق أحمد بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش» (٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٧)، وفي «مسند الشاميين» (٣٣٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٨٥، والبيهقي في «الدعوات» (٤٠)، والمزي في «التهذيب» ١٧/ ٢٥٥-٢٥٦ من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

وسيأتي من طريق آخر برقم (٥٠٧٨) عن أنس، وحسنه به الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٥٧.

(٢) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية بن حديج، وابن بريدة: هو عبد الله ابن بريدة بن الحُصيب. =

٥٠٧١ـ حدَّثنا وهبُ بن بقية، عن خالد. وحدَّثنا محمد بن قُدامةَ بن أعينَ، حدَّثنا جَريرٌ، عن الحسنِ بن عُبيد الله، عن إبراهيمَ بن سُويدٍ، عن عبد الرحمٰن ابن يزيدَ

عن عبد الله، أن النبي ﷺ كان يقول إذا أمسى: «أمْسَينا وأمْسى المُلْكُ لله، والحمدُ لله، لا إله إلا الله وحدَه، لا شريك له ـ وأما زُبَيدٌ فكانَ يقولُ: كان إبراهيم بن سُويد يقول: «لا إلهَ إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قَديرٌ» زاد في حديث جرير: «له الملك، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير» ـ ربِّ أسألُكَ خَيْرَ ما في هذه الليلة وخَيْرَ ما بعدَها، وأعوذُ بكَ مِن شرِّ ما في هذه الليلة وشَرِّ ما بعدَهَا، ربِّ أعوذُ بكَ مِن الكَسَلِ، ومِن سُوءِ الكِبَرِ ـ أو الكُفْر[1] ـ، ربِّ أعوذُ بكَ مِن عذابٍ في النارِ، وعذابٍ في القبر» وإذا أصبَحَ قال ذلك أيضاً: «أصبَحْنَا وأصبَحَ الملكُ لله»[2].

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٧) و(١٠٣٤٠) من طريق سويد بن عمرو، عن زهير بن معاوية بن حديج، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٧٢) من طريق إبراهيم بن عيينة، والنسائي (٩٧٦٤) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن الوليد بن ثعلبة، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٠١٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٣٥).

وقوله: «أبوء بنعمتك» قال الخطابي: معناه: الاعتراف بالنعمة، والإقرار بها، وأبوء بذنبي: معناه الإقرار بها أيضاً كالأول، ولكن فيه معنى ليس كالأول، تقول العرب: باء فلان بذنبه: إذا احتمله كرهاً، لا يستطيع دفعه عن نفسه.

(١) قوله: «ومن سوء الكبر أو الكفر» أثبتناه من (هـ)، وفي سائر أصولنا الخطية: «ومن سوء الكفر» من غير شك.

(٢) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد، وجرير: هو ابن عبد الحميد بن قُرْط، وزُبَيد المذكور ضمن الحديث: هو ابن الحارث اليامِيّ. =

قال أبو داود: رواه شعبةُ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ، عن إبراهيمَ بنِ سُويدٍ، قال: «مِنْ سُوءِ الكِبَرِ»، ولم يذكر: سوء الكفر.

٥٠٧٢ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعبةُ، عن أبي عَقيلٍ، عن سابقِ بنِ ناجيةَ

عن أبي سلاَّم، أنه كان في مسجدِ حمصَ، فمرَّ به رجل، فقالوا: هذا خَدَمَ النبيَّ ﷺ فقامَ إليهِ، فقال: حدِّثني بحديثٍ سمعتَه مِن رسولِ الله ﷺ لم يتداولهُ بينَكَ وبينَهُ الرجالُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ قالَ إذا أصبَحَ وإذا أمْسَى: رضِينا بالله ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمُحَمَّدٍ رسولاً، إلا كان حقّاً على الله أن يُرضِيَه»[1].

= وأخرجه مسلم (٢٧٢٣) (٧٥) عن عثمان بن أبي شيبة، والترمذي (٣٦٨٧) عن سفيان بن وكيع، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد بن قرط، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٦٧) و(١٠٣٣٣) من طريقين عن الحسن بن عُبيد الله، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤١٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦٣).

قوله: «من سوء الكبْر» قال النووي: رُويناه «الكبْر» بإسكان الباء، وفتحها، فالإسكان بمعنى التعاظم على الناس، والفتح بمعنى الهرم والخرف والردّ إلى أرذل العُمر، كما في الحديث الآخر، قال القاضي: وهذا أظهر وأشهر مما قبله. قال: وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين ذكره الخطابي، وصوّب الفتحَ، وتعضده رواية النسائي: «وسوء العُمُر».

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سابق بن ناجية. شعبة: هو ابن الحجاج، وأبو عقيل: هو هاشم بن بلال ـ ويقال: ابن سلاّم ـ الدمشقي، قاضي واسط، وأبو سلام: هو ممطور الحبشي.

وأخرجه النسائي (١٠٣٢٤) من طريق هشيم، عن أبي عقيل، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٩٦٧). =

٥٠٧٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا يحيى بنُ حسّانَ وإسماعيلُ، قالا: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال، عن ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرحمن، عن عبدِ الله بن عَنْبَسة

عن عبدِ الله بن غنَّام البَياضيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من قال حينَ يُصبِح: اللَّهُمَّ ما أصبَحَ بي من نعمَةٍ فمِنكَ وحدَكَ لا شريكَ لك، فلكَ الحمدُ ولكَ الشُّكرُ، فقد أدَّى شُكرَ يومه، ومَن قال مِثلَ ذلك حينَ يُمسِي فقد أدَّى شُكرَ ليلَتِهِ»[1].

٥٠٧٤ـ حدَّثنا يحيى بنُ موسى البَلْخيُّ، حدَّثنا وكيعٌ. وحدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ ـ المعنى ـ حدَّثنا ابنُ نمير ـ المعنى واحدٌ ـ قالا: حدَّثنا عُبَادةُ بنُ مسلم الفَزاريُّ، عن جُبير بنِ أبي سليمانَ بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ، قال:

سمعتُ ابنَ عمر يقولُ: لم يكن رسولُ الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعواتِ حينَ يُمْسِي وحينَ يُصبحُ: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العافيَةَ في الدُّنيا والآخرة،

= وخالف شعبةَ وهشيماً فيه مسعرٌ فرواه عن عقيلٍ، وقال فيه: عن سابق عن أبي سلام خادم النبي ﷺ، فجعل أبا سلام هو خادم النبي ﷺ، هكذا أخرجه ابن ماجه (٣٨٧٠)، وهو وهم من مسعر.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وقد سلف عند المصنف برقم (١٥٢٩).

وآخر عن سعد بن أبي وقاص، وقد سلف عنده برقم (٥٢٥). وهما عند مسلم في «صحيحه» (٣٨٦) و(١٨٨٤).

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال عبد الله بن عنبسة. إسماعيل: هو ابن عبد الله بن أبي أويس.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٥٠) من طريق عبد الله بن مسلمة، عن سليمان ابن بلال، بهذا الإسناد.

وروى بعضهم عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد، لكن سمى صحابيَّه ابن عباس، وهو خطأ.

وانظر «صحيح ابن حبان» (٨٦١).

اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ العفوَ والعافيَةَ في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللَّهُمَّ استُرْ عورَتي ـ وقال عُثمان: عوراتي ـ وآمِنْ رَوْعَاتي، اللَّهُمَّ احفظني مِنْ بين يديَّ ومن خلفي، وعن يميني وعن شِمالي، ومن فوقي، وأعوذُ بعظمتِكَ أن أُغْتَال مِن تحتي»[1].

قال أبو داود: قال وكيع: يعني الخسفَ.

٥٠٧٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، أخبرني عمرو ابن الحارث، أن سالماً الفرَّاء، حدَّثه، أن عبدَ الحميدِ مولى بني هاشِمٍ حدَّثه، أن أُمَّه حدَّثته ـ وكانت تخدُمُ بعضَ بناتِ النبي ﷺ ـ

أن ابنة النبي ﷺ حدَّثتها: أن النبيَّ ﷺ كان يُعلِّمُها فيقول: «قولي حينَ تُصبِحين: سبحان اللهِ وبِحمْدِه، لا قُوَّةَ إلا بالله، ما شاءَ الله كانَ، وما لم يشأْ لم يكُن، أعلمُ أن الله على كل شيءٍ قديرٌ، وأنَّ الله قد

---

(١) إسناده صحيح. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، وابن نمير: هو عبد الله بن نمير.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٧١) عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٩١٥) من طريق علي بن عبد العزيز، و(١٠٣٢٥) من طريق أبي نعيم، كلاهما عن عبادة بن مسلم الفزاري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٧٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦١).

قال صاحب «عون المعبود»: قوله: «وآمن روعاتي» أي: مخوفاتي، والروعة: الفزعة.

وقوله: «أن أغتال» بصيغة المجهول، أي: أوخذ بغتة وأهلك غفلة.

وقول وكيع فيه: يعني الخسف، أي: يريد النبي ﷺ بالاغتيال من الجهة التحتانية الخسَف.

قال في «القاموس»: خسف الله بفلان الأرض: غيبه فيها.

أحاطَ بكل شيءٍ علماً، فإنه من قالهُنَّ حِين يُصبِحُ حُفظ حتى يُمسيَ، ومن قالهُنَّ حِين يُمسي حُفِظ حتى يُصْبِحَ»[1].

٥٠٧٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيدِ الهَمْدانِيُّ، أخبرنا. وحدَّثنا الربيعُ بنُ سليمان، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني الليثُ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ النَّجاريِّ، عن محمد بنِ عبدِ الرحمٰن البيلَمَانيِّ ـ قال الربيعُ: ابنُ البيلماني ـ عن أبيه

عن ابنِ عباس، عن رسولِ الله ﷺ، أنه قال: «مَنْ قال حينَ يُصبِحُ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ إلى ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧-١٨] أدرَكَ ما فاتَه في يومِه ذلك، ومَنْ قالهُنَّ حينَ يُمسي أدرَكَ ما فاتَه في ليلتِه». قال الربيع: عن الليث[2].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة سالم الفراء، وعبد الحميد مولى بني هاشم.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٥٦) عن أحمد بن عمرو، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني وأبوه ضعيفان ومحمد أشد ضعفاً، وسعيد بن بشير ـ وهو الأنصاري ـ مجهول، وضعف البخاري حديثه في ترجمته من «تاريخه» ٣/ ٤٦٠، وكذلك ضعَّف الحديث الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٧٢.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٢٢٦ من طريق سفيان بن محمد الفزاري، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٠٠، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٩١) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، به.
وللحديث شاهد ساقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٧٢-٣٧٣ بسند ضعيف إلى محمد بن واسع من قوله، قال: من قال حين يصبح . . . فذكر نحوه، وزاد في آخره: وكان إبراهيم خليل الرحمٰن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى. =

قال أبو داود: النجّاري من بني النجار من الأنصار[١].

٥٠٧٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيل، حدَّثنا حمادٌ ووهيبٌ -نحوه- عن سهيلٍ، عن أبيه

عن ابنِ أبي عائِشٍ - وقال حمادٌ: عن أبي عيَّاش - أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من قال إذا أصبحَ: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له المُلْكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قدير، كان لهُ عَدْلُ رقبةٍ من ولَدِ إسماعيلَ، وكُتِبَ له عَشْرُ حَسناتٍ، وحُطَّ عنه عشْرُ سيئَاتٍ، ورُفِعَ له عَشْرُ درجاتٍ، وكان في حِرْزٍ مِنَ الشيطانِ حتى يُمسيَ، وإن قالها إذا أمْسَى كان له مِثْلُ ذلكَ حتى يُصبِحَ»[٢].

قال في حديثِ حمَّادٍ: فرأى رجلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فيما يرى النائمُ، فقال: يا رسولَ الله، إن أبا عيَّاش يُحدِّثُ عَنْكَ بكذا وكذا، قال: «صَدَقَ أبو عيّاش».

= ولهذه الزيادة التي في حديث محمد بن واسع شاهد من حديث معاذ بن أنس مرفوعاً عند أحمد في «مسنده» برقم (١٥٦٢٤) ولفظه: «ألا أخبركم لم سمى الله تبارك وتعالى إبراهيم خليله الذي وفّى، لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] حتى يختم الآية». وإسناده ضعيف لضعف زبان بن فائد وابن لهيعة.

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (أ)، وأشار إلى أنها في رواية ابن العبد.

(٢) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، ووهيب: هو ابن خالد بن عجلان، وسهيل: هو ابن أبي صالح السمان.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٧١) من طريق الحسن ابن موسى، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ووقع عندهما: عن أبي عياش الزرقي.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٥٨٣).

قال أبو داود: رواه إسماعيلُ بنُ جَعفر وموسى الزَّمْعي وعبدُ الله ابنُ جعفرٍ، عن سُهيلٍ، عن أبيه، عن ابنِ عائش.

٥٠٧٨ـ حدَّثنا عَمرُو بنُ عُثمانَ، قال: حدَّثنا بقيةُ، عن مسلمٍ ـ يعني ابنَ زيادٍ ـ قال:

سمعتُ أنس بن مالكٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قال حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إني أصبَحْتُ أنّي أُشْهِدُك وأشْهِدُ حملةَ عرشِك وملائِكتَك وجميعَ خلقك: بأنك أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ، وحدَك لا شريكَ لكَ، وأنَّ محمداً عبدُك ورسولُك، إلا غُفِرَ له ما أصابَ في يومِه ذلكَ مِنْ ذَنْبٍ، وإن قالها حين يُمْسِي غُفِرَ له ما أصابَ في تِلْكَ الليلةِ»[1].

---

(١) حديث حسن. بقية: هو ابن الوليد.

وأخرجه الترمذي (٣٥٠١) من طريق حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي، عن بقية ابن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٣٥) عن إسحاق بن راهويه، والنسائي (٩٧٥٤) من طريق كثير بن عبيد، كلاهما عن بقية بن الوليد، به.

وقد صرح بقية بالتحديث في رواية النسائي، فالحديث يصلح شاهداً للطريق السالفة في الحديث (٥٠٦٩)، فيتقوى بها. ولذا حسَّن الحديث الحافظ ابن حجر في كتابه «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٥٧ وقال بعد تخريجه: وبقية صدوق أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة.

وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان، فقال: لا نعرف حاله، ورد بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز، فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان في «الثقات». =

٥٠٧٩- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أبو النضرِ الدمشقيُّ، حدَّثنا محمدُ بنُ شعيبٍ، أخبرني أبو سعيدٍ الفِلَسْطيني عبدُ الرحمٰن بن حسّانَ، عن الحارثِ بن مسلمٍ أنه أخبره

عن أبيه مسلم بنِ الحارث التميميِّ، عن رسولِ الله ﷺ، أنه أسرَّ إليه، فقال: «إذا انصرفت مِن صلاةِ المغربِ، فقل: اللَّهُمَّ أجِرني مِنَ النارِ، سَبعَ مراتٍ، فإنَّك إذا قلتَ ذلك، ثم مُتَّ في ليلتك كُتِبَ لك جِوارٌ منها، وإذا صليتَ الصبحَ فقُلْ كذلك، فإنَّك إن مُتَّ في يومِكَ كُتِبَ لكَ جِوَارٌ منها». أخبرني أبو سعيد، عن الحارثِ أنه قال: أسرَّها إلينا رسولُ اللهِ ﷺ، فنحنُ نَخُصُّ بها إخوانَنا[1].

٥٠٨٠- حدَّثنا عمرو بن عثمان الحمصيُّ ومُؤمَّل بنُ الفضلِ الحرَّانيُّ وعليُّ ابنُ سهل الرمليُّ ومحمدُ بنُ المُصفَّى الحمصيُّ، قالوا: حدَّثنا الوليدُ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ حسَّانَ الكِنانيُّ، قال: حدَّثني مُسلِمُ بنُ الحارث بن مسلم التميميُّ

= تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (هـ) وحدها، وأشار المزي في «التحفة» (١٥٨٧)، والحافظ في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٥٨ إلى أنه في رواية أبي بكر ابن داسه، مع أن أبا بكر ابن داسه لم يروه عن أبي داود، بل سقط في جملة ما سقط من الأحاديث التي أشار إلى أنها سقطت من كتابه كما جاء في الورقة ١٨٣ من (هـ)، وأنه رواها تعليقاً، بمعنى أنه أخذها من كتاب غيره.

(١) إسناده ضعيف. الحارث بن مسلم جهله الدارقطني ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه.

وقد صحح البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والترمذي وابن قانع وغير واحد أن مسلم بن الحارث هو صحابي الحديث.

وانظر تمام الكلام في تعليقنا عليه في «مسند أحمد» (١٨٠٥٤)، وانظر «الإصابة» ٦/ ١٠٦، وانظر ما بعده.

قوله: «جوار منها» بكسر الجيم وإهمال الراء، وفي بعض النسخ بفتح الجيم وإعجام الزاي، أي: أمان وخلاص. قاله في «عون المعبود».

عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ قال، نحوه، إلى قولهِ: «جِوارٌ منها» إلا أنَّه قال فيهما: «قبل أن يُكلِّم أحداً». قال عليُّ بنُ سهل فيه: إن أباه حدَّثه، وقال عليٌّ وابنُ المصفى: بعثنا رسولُ اللهِ ﷺ في سريةٍ، فلما بلغنا المُغَارَ، استحثثتُ فرسي، فسبقتُ أصحابي، وتلقَّاني الحيُّ بالرَّنِينِ، فقلتُ لهم: قولوا: لا إله إلا الله وحدَه تُحرِزُوا، فقالوها، فلامني أصحابِي، وقالوا: حرمتنا الغنيمةَ، فلما قَدِمْنَا على رسولِ الله ﷺ أخبروه بالذي صنعتُ، فدعاني، فحسَّن لي ما صنعتُ، وقال: «أما إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد كتبَ لكَ مِن كلِّ إنسانٍ منهم كذا وكذا»، قال عبدُ الرحمٰن: فأنا نسيتُ الثوابَ، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «أما إنِّي سأكتُبُ لك بالوَصاةِ بَعْدِي»، قال: ففعل، وخَتَم عليه، فدفعه إليَّ، وقال لي، ثم ذكرَ معناهم، وقال ابنُ المصفَّى: قال: سمعتُ الحارثَ ابنَ مسلم بنِ الحارث التميمي يُحدث عن أبيه[1].

٥٠٨١ـ حدَّثنا يزيدُ بنُ محمد الدمشقي، قال: حدَّثنا عبدُ الرزاق بنُ مُسلَّم الدمشقيُّ ـ وكان مِن ثقاتِ المسلمين مِن المتعبدين ـ قال: حدَّثنا مُدْرِكُ بنُ سعْدٍ ـ قال يزيدُ: شيخٌ ثقة ـ عن يونسَ بنِ ميسرة بنِ حَلْبَسٍ، عن أُمِّ الدرداء

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة التابعي، وجاء اسمه هنا مسلم بن الحارث، والصواب أنه الحارث بن مسلم كما سلف بيانه في التعليق على الحديث الذي قبله.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٩) عن عمرو بن عثمان وحده، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٠٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٢٢).

وفي الباب حديث أنس عند ابن ماجه (٤٣٤٠)، والترمذي (٢٧٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٠٧) و(٩٨٥٨)، وفيه: «من استعاذ بالله من النار ثلاثاً، قالت النار: اللهم أعذه من النار». وإسناده صحيح، وهو في «مسند أحمد» (١٣١٧٣).

وقوله: المغار، بالضم، الغارة وموضعها.

عن أبي الدرداء، قال: من قال إذا أصبَحَ وإذا أمسى: حسبيَ اللهُ، لا إله إلا هو عليهِ توكلّتُ، وهو ربُّ العرشِ العظيمُ، سبعَ مراتٍ، كفاه اللهُ ما هَمَّهُ، صادقاً كان بها أو كاذباً[١].

٥٠٨٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المصفَّى، حدَّثنا ابنُ أبي فُديك، أخبرني ابنُ أبي ذئبٍ، عن أبي أَسيدٍ البرَّاد، عن مُعاذِ بنِ عبد الله بن خُبَيب

عن أبيه، أنه قال: خرجنا في ليلةِ مطرٍ وظُلْمةٍ شديدةٍ، نطلُبُ رسولَ الله ﷺ لِيُصليَ لنا، فأدركناهُ، فقال: «أصليتُم؟» فلم أقل شيئاً، فقال[٢]: «قل»، فلم أَقُلْ شيئاً، ثم قال: «قل»، فلم أَقُلْ شيئاً، ثم قال: «قُلْ»، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما أقولُ؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾،

---

(١) رجاله ثقات، وهو موقوف، وفي متنه زيادة منكرة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦/ ١٤٩ من طريق أبي زرعة الدمشقي و٣٦/ ١٤٩-١٥٠ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن صفوان، كلاهما عن عبد الرزاق ابن عمر بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأورده ابن كثير في «التفسير» ٤/ ١٨١ عن «تاريخ دمشق» لابن عساكر من طريق أبي زرعة، ثم قال: وهو زيادة غريبة ثم رواه في ترجمة عبد الرزاق أبي محمد، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق، عن جده عبد الرزاق بن عمر فرفعه فذكر مثله بالزيادة. وهذا منكر.

وأخرجه مرفوعاً دون هذه الزيادة ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١) من طريق أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي، قال: حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم، به.

وانظر «نتائج الأفكار» ٢/ ٤٠٠.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (هـ). وذكر المزي في «التحفة» (١١٠٠٤)، والحافظ في «نتائج الأفكار» ٢/ ٤٠٠ أنه في رواية أبي بكر ابن داسه! قلنا: كذا قال مع أن أبا بكر ابن داسه قد أشار كما في الورقة ١٨٣ من (هـ) إلى أن عدة أحاديث ومن جملتها هذا الحديث قد سقط من كتابه وأنه يرويها تعليقاً عن أبي داود.

(٢) من قوله: «أصليتم؟» إلى هنا، أثبتناه من (هـ).

والمُعوِّذَتَيْن حينَ تُمسي وحِينَ تُصبح، ثلاثَ مراتٍ، تكفِيكَ مِنْ كُلِّ شيءٍ»[1].

٥٠٨٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثني أبي ـ قال ابنُ عوفٍ: ورأيتُه في أصلِ إسماعيلَ ـ حدَّثني ضَمضمٌ، عن شُريحٍ

عن أبي مالكٍ، قال: قالوا: يا رسولَ اللهِ، حدَّثنا بكلمةٍ نقولُها إذا أصبحْنَا وأمسيْنَا واضطَجَعْنا، فأمرهم أن يقولوا: «اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، أنتَ ربُّ كلِّ شيءٍ، والملائكةُ يشهَدون، أنَّك لا إلهَ إلا أنتَ، فإنا نعوذُ بكَ مِن شَرِّ أنفسِنا، ومِنْ شرِّ الشيطانِ الرجيمِ وشِرْكِهِ، وأن نقترِفَ سُوءاً على أنفُسِنا، أو نجُرَّهُ إلى مُسلِمٍ»[2].

---

(١) إسناده حسن، محمد بن إسماعيل ـ وهو ابن أبي فديك، وأبو أَسِيد ـ وصوابُه أبو سعيد ـ هو أسِيْدُ بن أبي أَسِيْدٍ، صدوقان. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن ابن المغيرة.

وأخرجه الترمذي (٣٨٩٢) عن عبد بن حميد، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٨١١) من طريق أبي عاصم، عن ابن أبي ذئب، به.

وأخرجه النسائي (٧٨٠٩) من طريق ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن معاذ بن عبد الله، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٦٦٤).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين شريح ـ وهو ابن عبيد ـ وبين أبي مالك الأشعري، ومحمد بن إسماعيل ـ وهو ابن عياش ـ ضعيف، وقد خولف عن أبيه كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٠)، و«مسند الشاميين» (١٦٧٢) عن هاشم بن مرثد، عن محمد بن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

قلنا: ومع ضعف محمد بن إسماعيل، فقد خالفه غيرُ واحد عن أبيه: =

٥٠٨٤ـ قال أبو داود: وبهذا الإسنادِ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أصبحَ أحدُكُم فليقُلْ: أصبحنا وأصبَح المُلكُ للهِ ربِّ العالمين، اللَّهُمَّ إني أسألك خيرَ هذا اليومِ فتحَهُ ونصرَهُ ونورَهُ وبركتَهُ وهُدَاه، وأعوذ بك من شرِّ ما فيه وشرِّ ما بعدَهُ، ثم إذا أمسى فليقُلْ مثلَ ذلك»[1].

= فقد رواه خلف بن الوليد عند أحمد (٦٨٥١)، وخطاب بن عثمان عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، والحسن بن عرفة عند الترمذي (٣٨٤٠) وقال: حديث حسن غريب من هذه الوجه، ومحمد بن عمرو بن خالد الحراني وأبو عبد الملك أحمد ابن إبراهيم الدمشقي عند الطبراني في «الدعاء» (٢٨٩)، وداود بن رشيد وداود بن عمرو الضبي وأبو معمر القطيعي عند المعمري في «اليوم والليلة» ـ كما في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٤٦ ـ ثمانيتهم عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحُبراني قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فألقى إليّ صحيفة، فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ قال: فنظرت فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر قل» فذكر مثل رواية أبي مالك، لكن ليس فيه «أشهد» إلى قوله: «إلا أنت» وقال فيه: «أعوذ بك من شر نفسي» والباقي سواء.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن.

وقد سلف عند المصنف برقم (٥٠٦٧) عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: . . . .

وقوله: «وشركه». قال النووي في «الأذكار» ص٢٢١: روي على وجهين: أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك، أي: ما يدعو إليه، ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى.

والثاني: شركه بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها: شَرَك.

(١) إسناده كسابقه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٣)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٥) عن هاشم بن مرثد، عن محمد بن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن مسعود، وقد سلف عند المصنف برقم (٥٠٧١)، وإسناده صحيح.

٥٠٨٥ـ حدَّثنا كثيرُ بنُ عُبيدٍ، حدَّثنا بقيةُ بنُ الوليدِ، عن عُمَرَ بن جُعْثُمٍ، حدَّثني الأزهرُ بنُ عبدِ الله الحَرَازيُّ حدَّثني شَرِيقٌ الهوزنيُّ، قال:

دخلتُ على عائِشةَ، فسألتُها: بِمَ كان رسولُ الله ﷺ يفتتِحُ إذا هبَّ مِن الليل؟ فقالت: لقد سألتَني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ قبلَك، كان إذا هَبَّ مِنَ الليلِ كَبَّر عشراً، وحَمِدَ الله عَشْراً، وقال: «سبحَان الله وبحَمْده» عشراً، وقال: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس» عشراً، واستَغْفرَ عشراً، وهلَّلَ عشراً، ثم قال: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من ضيقِ الدُّنيا، وضِيق يومِ القيامة» عشراً، ثم يفتتحُ الصلاةَ[1].

٥٠٨٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، أخبرني سليمانُ ابنُ بلالٍ، عن سهيل بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا كان في سَفَرٍ فأسحَرَ يقول: «سَمِعَ سامِعٌ بحَمْدِ الله ونعمتِه، وحُسْنِ بلائِه علينا، اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فأفْضِلْ علينا، عائذاً بالله مِنَ النارِ»[2].

---

(١) حديث حسن.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٤١) عن عمرو بن عثمان، عن بقية، بهذا الإسناد.

وقد سلف عند المصنف من طريق آخر عن عائشة رضي الله عنها برقم (٧٦٦) يصح به. وانظر تمام تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٧١٨) عن أحمد بن عمرو بن أبي السرح، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٧٧) و(١٠٢٩٣) عن يونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٢٧٠١).

قوله: فأسحر، أي قام في السحر، أو ركب في السحر، أو انتهى في سيره إلى السحر، وهو آخر الليل.

=

٥٠٨٧ـ حدَّثنا ابنُ معاذٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا المسعوديُّ، حدَّثنا القاسِمُ، قال:

كان أبو ذرٍّ يقولُ: مَنْ قال حينَ يُصبح: اللَّهُمَّ ما حلَفْتُ مِن حَلِفٍ، أو قلتُ مِنْ قولٍ، أو نذرتُ مِن نذرٍ، فمشيئتُك بينَ يدَيْ ذلك كُلِّه: ما شئتَ كان، وما لم تشأ لم يكُنْ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لي، وتجاوَزْ لي عنه، اللَّهُمَّ فمَن صلَّيْتَ عليه فعليه صلاتي، ومن لعنتَ فعليه لعْنتي، كان في استثناءٍ يومَهُ ذلك[1].

٥٠٨٨ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا أبو مَوْدُودٍ، عمَّن سمع أبانَ بن عُثمان يقولُ:

سمعتُ عثمانَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «من قال: باسمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وهو

= قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ١٤٥: قوله: «سمع سامع» معناه: شهد شاهد، وحقيقته ليسمع السامعُ، وليشهد الشاهدُ على حمدنا لله سبحانه على نعمه وحسن بلائه. وقوله: «عائذاً بالله» يحتمل وجهين: أحدهما: أن يريد أنا عائذ بالله، والوجه الآخر أن يريد متعوذاً بالله، كما يقال: مستجار بالله، بوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: سرٌّ كاتم، وماء دافق، بمعنى: مدفوق ومسكوب.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، القاسم ـ وهو: ابن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبي ذر ثم هو موقوف. وابن معاذ: هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، والمسعودي: هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٦١١٧) عن سفيان الثوري، عن المسعودي، بهذا الإسناد.

وله شاهد إلى قوله: «اللهم اغفر لي» من حديث زيد بن ثابت مرفوعاً، وهو في «مسند أحمد» (٢١٦٦٦). وإسناده ضعيف.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (أ) و(هـ)، وأشار في (أ) إلى أنه في رواية ابن العبد، وأنه سقط لابن داسه واللؤلؤي.

السَّميعُ العليمُ، ثلاثَ مراتٍ، لم تُصِبْه فَجأةُ بلاءٍ حتى يُصبِحَ، ومن قالها حينَ يُصبِحُ، ثلاثَ مراتٍ، لم تُصِبْهُ فَجأةُ بلاءٍ حتى يُمسيَ»، قال: فأصابَ أبانَ بنَ عثمانَ الفالجُ، فجعل الرجلُ الذي سَمِعَ منه الحديث ينظرُ إليه، فقال له: ما لكَ تنظُرُ إليَّ؟ فواللهِ ما كذبتُ على عثمانَ، ولا كذَبَ عثمانُ على النبيِّ ﷺ، ولكنَّ اليومَ الذي أصابَنِي فيه ما أصابني، غَضِبْتُ، فنسيْتُ أن أقولها[1].

٥٠٨٩ـ حدَّثنا نصرُ بنُ عاصمٍ الأنطاكيُّ، حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، حدَّثني أبو مَودُود، عن محمد بنِ كعب، عن أبانَ بنِ عثمان، عن عثمانَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوه، لم يذكر قِصّةَ الفالج[2].

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد اختُلف فيه على أبي مودود ـ وهو عبد العزيز بن أبي سليمان ـ فقد رواه مرة كما عند المصنف هنا بذكر راوٍ مبهم، ورواه أيضاً مرة كما سيأتي في التخريج بذكر راويين مُبهمين، ورواه مرة أخرى فسمى الراوي المبهم محمد بن كعب، كما في الطريق الآتي عند المصنف. لكن روي الحديث من طريق أخرى سيأتي ذكرها عند تخريج الطريق الآتي بعده، وهي حسنة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٣٨ عن زيد بن الحباب، عن أبي مودود، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٦٠) عن محمد بن علي، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٤٢ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما عن أبي مودود، عن رجل، عمن سمع أبان بن عثمان، عن أبان، به.

قال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٨: وهذا القول الأخير هو المضبوط عن أبي مودود، ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم.

وهو في «مسند أحمد» (٤٤٦).

والفالجُ: شلل يصيب أحد شِقَّي الجسم طولاً.

(٢) حديث حسن، وقد انفرد أنس بن عياض بتسمية شيخ أبي مودود فيه محمدَ ابنَ كعب، وخالفه الثقات من أصحاب أبي مودود كابن مهدي والقعنبي وزيد بن الحباب =

٥٠٩٠ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله[1] والعباسُ بنُ عبدِ العظيم العنبريُّ ومحمدُ ابنُ المُثنَّى، قالوا: حدَّثنا عبدُ الملِكِ بنُ عَمرو، عن عَبدِ الجليل بنِ عَطيةَ، عن جعفر بنِ ميمون

حدَّثني عبدُ الرحمٰن بنُ أبي بكرَة، أنه قال لأبيه: يا أبَةِ إني أَسمَعُكَ تَدْعُو كلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عافِني في بَدَني، اللَّهُمَّ عافِنِي في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عافني في بَصَري، لا إلهَ إلا أنت، تُعيدها ثلاثاً حينَ تُصْبِحُ، وثلاثاً حينَ تُمسي، فقال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو بهنَّ فأنا أُحِبُّ أن أستَنَّ بسُنَّتِه، وقال عليٌّ وعباسٌ فيه: ويقول: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من الكُفر والفَقْرِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِن عذابِ القبر، لا إلهَ إلا أنتَ، يُعيدها ثلاثاً حِين يُصبحُ، وثلاثاً حين يُمسي، فيَدعُو بهِنَّ، فأُحِبُّ أن أستَنَّ بسُنَّته، قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «دعواتُ المكروبِ: اللَّهُمَّ رحْمتَك أرجُو، فلا تَكِلْنِي إلى نَفْسي طرْفَةَ عَينٍ، وأصلِحْ لي شأني

= وغيرهم فلم يسمُّوه. ولهذا قال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٨: من قال فيه: عن محمد ابن كعب فقد وهم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٥٩) عن قتيبة بن سعيد، عن أنس بن عياض، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٦٩)، والترمذي (٣٦٨٥)، والنسائي (١٠١٠٦) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، والنسائي (١٠١٠٧) من طريق يزيد بن فراس، كلاهما عن أبان، عن عثمان بن عفان. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٩ عن طريق أبي الزناد هذه: هذا متصل، وهو أحسنها إسناداً. وهو كما قال.

وانظر ما قبله.

(١) طريق علي بن عبد الله ـ وهو ابن المديني ـ أثبتناها من (هـ) وحدها، ولم يُشر إليها المزي في «التحفة».

كُلَّهُ، لا إلهَ إلا أنتَ». وبعضهم يزيدُ على صاحبه[1].

٥٠٩١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المِنهَالِ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زريع، حدَّثنا روحُ بنُ القاسم، عن سُهَيلٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح

عن أبي هُريرة، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من قال حين يُصبِحُ: سبحانَ اللهِ العظيم وبحمْدِه، مئةَ مرةٍ، وإذا أمْسَى كذلك، لم يُوَافِ أحدٌ مِن الخلائقِ بمثل ما وافَى»[2].

---

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد، جعفر بن ميمون ضعيف يُعتبر به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الجليل ـ وهو ابن عطية ـ فهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٦٦) عن العباس بن عبد العظيم وحده، بهذا الإسناد. دون ذكر دعاء المكروب.

وأخرجه النسائي (١٠٣٣٢) عن محمد بن المثنى، و(١٠٤١٢) عن إسحاق بن منصور، كلاهما عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، عن عبد الجليل بن عطية، به. وحديث محمد بن المثنى دون دعاء المكروب، واقتصر عليه في حديث إسحاق ابن منصور.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٤٣٠) بتمامه، و«صحيح ابن حبان» (٩٧٠).

وقوله: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر». أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٢٧١) من طريق عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه. وإسناده قوي. وهو في «مسند أحمد» برقم (٢٠٣٨١).

ويشهد لقوله: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري. . .» حديث عائشة عند الترمذي (٣٤٧٩). وفي سنده انقطاع.

ويشهد لدعاء المكروب حديث أنس عند النسائي في «الكبرى» (١٠٣٣٠). وإسناده حسن في الشواهد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٧٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٢٧) من طريق عبد العزيز ابن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. =

١١٠ـ باب ما يقولُ إذا رأى الهلالَ

٥٠٩٢ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبانُ

حدَّثنا قتادةُ، أنه بلغَه: أن النبيَّ ﷺ كان إذا رأى الهلالَ قال: «هلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ، هلالُ خَيرٍ ورُشْدٍ، هلالُ خَيرٍ ورُشْدٍ، آمنتُ بالذي خلقَكَ» ثلاثَ مراتٍ، ثم يقولُ: «الحمدُ للهِ الذي ذهبَ بشهرِ كذا، وجاءَ بشهرِ كذا»[1].

٥٠٩٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء، أن زيدَ بنَ حبابٍ أخبرهم، عن أبي هلالٍ

= وأخرجه مسلم (٢٦٩٢) من طريق مالك بن أنس، عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨٨٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٨٦٠).

وانظر ما أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (٨٠٠٨) و(٨٠٠٩).

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل. وهو عند المصنف في «المراسيل» (٥٢٧).

وأخرجه عبد الرزاق (٧٣٥٣)، ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٣٦) عن معمر قال: عن قتادة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً ثم قال: هلال خير ورشد ثلاثاً، ثم قال: آمنت بالذي خلقك ثلاثاً، ثم يقول: الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا.

وله شاهد من حديث رافع بن خديج عند الطبراني برقم (٤٤٠٩) قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «هلال خير ورشد، اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر، وأعوذ بك من شره» ثلاث مرات. وإسناده ضعيف.

وعن عبادة بن الصامت عند أحمد (٢٢٧٩١) وسنده ضعيف.

وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله عند أحمد (١٣٩٧)، والترمذي (٣٧٥٣)، والدارمي (١٦٨٨). وقال الترمذي: حديث حسن غريب. ولفظه: كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله.

وله شاهد يصح به من حديث ابن عمر عند ابن حبان (٨٨٨)، والدارمي (١٦٨٧).

عن قتادة: أن رسولَ الله ﷺ كان إذا رأى الهِلالَ صَرَفَ وجهَهُ عنه[١].

قال أبو داود: ليس في هذا الباب عن النبيِّ ﷺ حديثٌ مُسنَدٌ صحيح[٢].

١١١- باب ما يقول إذا خرج من بيته[٣]

٥٠٩٤- حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا شعبةُ، عن منصورٍ، عن الشعبيِّ

عن أُمِّ سلمةَ، قالت: ما خرَجَ النبيُّ ﷺ مِن بيتي قطُّ إلا رفعَ طَرْفهُ إلى السماءِ، فقال: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ أنْ أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَل أو يُجْهَل عَليَّ»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف. أبو هلال ـ واسمه محمد بن سُلَيم الراسبي ـ ضعيف، ثم هو مرسل.

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (أ) و(هـ)، وأشار في (أ) إلى أنها في رواية ابن العبد. وفي (هـ) إشارة إلى أنها أيضاً في روايةٍ عن اللؤلؤي من طريق أبي ذر الهروي.

(٣) جاء في (ب) و(ج): باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول، وفي (أ): باب من دخل إلى بيته ما يقول. والمثبت من (هـ)، وهو الأليق بالحديثين الأولين في الباب، وأما الحديث الثالث فقد جاء في النسخة التي شرح عليها العظيم آبادي له تبويب آخر يناسبه، وهو باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨٤)، والترمذي (٣٧٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٨٦٨) و(٧٨٦٩) و(٧٨٧٠) و(٩٨٣٤) و(٩٨٣٥) من طرق عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلنا: والشعبي ـ واسمه: عامر بن شَراحيل ـ قد أدرك أم سلمة يقيناً وقد صحح الحاكم سماعه منها وسكت المزي في «تهذيب الكمال» عن روايته عنها، وقد صحح حديثه هذا الترمذي والحاكم والنووي وابن القيم وغيرهم. وقول علي بن المديني: =

٥٠٩٥ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحسنِ الخَثْعَميُّ، حدَّثنا حجاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُريجٍ، عن إسحاقَ بن عبدِ الله بنِ أبي طلحة

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا خرجَ الرجُلُ مِن بيته، فقال: بِاسْمِ الله، توكلتُ على اللهِ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ» قال: «يُقالُ حينئذٍ: هُدِيتَ وكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فتتنحَّى له الشياطينُ، فيقول شيطانٌ آخرُ: كيفَ لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووقي؟»[1].

= لم يسمع منها، لم يتابع عليه، لكن الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ١٦٠ قد اعتمده، فقال: ليس له علّة سوى الانقطاع، ولو سلّمنا أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة فمراسيله عند ابن المديني قوية فيما نقله ابن رجب في «شرح العلل» ١/ ٢٩٦.

(١) حديث حسن بشواهده، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج ـ وهو: عبد الملك بن عبد العزيز ـ مدلِّس، وقد عنعن.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٣٧) عن عبد الله بن محمد بن تميم، عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٧٢٤) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، به.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٨٢٢).

وذكر له الحافظ في «أمالي الأذكار» فيما ذكره ابن علان ١/ ٣٣٦ شاهداً قوي الإسناد إلا أنه مرسل، عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي ﷺ قال: «إذا خرج الرجل من بيته، فقال: بسم الله حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت ووقيت».

وفي الباب أيضاً عند ابن ماجه (٣٨٨٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً أن النبي ﷺ قال: «إذا خرج الرجل من باب بيته (أو من باب داره) كان معه ملكان موكلان، فإذا قال: بسم الله، قالا: هديت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالا: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله، قالا: كفيت، قال: فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي» وفي سنده هارون بن هارون بن عبد الله وهو ضعيف. ورواه من طريق آخر بنحوه ابن ماجه (٣٨٨٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٧)، والحاكم ١/ ٥١٩، وفي سنده عبد الله بن حسين وهو ضعيف.

٥٠٩٦ـ حدَّثنا ابنُ عَوفٍ، حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثني أبي ـ قال ابن عَوف: ورأيتُ في أصلِ إسماعيلَ ـ حدَّثني ضَمْضَمٌ، عن شُريحٍ

عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَلَجَ الرجلُ بيتَهُ، فليقُلْ: اللَّهُمَّ إني أسألك خيرَ المَوْلَجِ وخيرَ المَخْرَجِ، بِاسْمِ الله ولجْنَا، وباسمِ الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلِّم على أهلِه»[1].

١١٢ـ باب ما يقول إذا هاجت الريحُ

٥٠٩٧ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد المروزيُّ وسلمةُ بنُ شَبيبٍ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهريِّ، حدَّثني ثابتُ بنُ قيس

أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الرِّيحُ من رَوح الله ـ قال سلمةُ: فرَوْحُ الله ـ تأتي بالرحمةِ، وتأتي بالعذابِ، فإذا رأيتُموها فلا تسبُّوها، وسلُوا اللهَ خيرَهَا، واستعيذوا باللهِ مِن شرِّها»[2].

(١) إسناده ضعيف. ابن عوف واسمه محمد بن عوف بن سفيان قد روى هذا الحديث عن محمد بن إسماعيل وهو ضعيف، قال الآجري: سئل أبو داود عنه فقال: لم يكن بذاك قد رأيته، ودخلت حمص غير مرة وهو حي وسألت عمرو بن عثمان عنه فدفعه. ورواه أيضاً من أصل إسماعيل، أي: من كتابه: حدثنا ضمضم، به. وهذا سند رجاله ثقات ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده قوية، ويبقى في الحديث علة الانقطاع بين شريح بن عبيد وبين أبي مالك الأشعري، قال أبو حاتم: شريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك الأشعري.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٩) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٤) عن هاشم بن مرثد، عن محمد بن إسماعيل، به.

(٢) إسناده صحيح. ثابت بن قيس ـ وهو: الزرقي ـ وثقه النسائي والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات. =

٥٠٩٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ، أخبرنا عمرو، أن أبا النضرِ حدَّثه، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ

عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ أنها قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ قطُّ مُستجْمِعاً ضاحِكاً حتى أرى منه لَهَواتِه، إنما كان يتبسَّمُ، وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِف ذلك في وجهِه، فقلت: يا رسولَ الله، الناسُ إذا رأوا الغَيمَ فرِحُوا رجاءَ أن يكونَ فيه المطرُ، وأراكَ إذا رأيتَه عَرَفْتُ في وجهِك الكَرَاهِيَةَ، فقال: «يا عائِشةُ، ما يُؤَمِّنُني أن يكونَ فيه عذابٌ؟ قد عُذِّبَ قومٌ بالريحِ، وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]»[(١)].

= وأخرجه ابن ماجه (٣٧٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٢) من طريق الأوزاعي، والنسائي (١٠٧٠١) من طريق زياد بن سعد، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٧٤١٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٠٧).

وأخرجه النسائي (١٠٦٩٩) من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، و(١٠٧٠٠) من طريق سالم الأفطس، عن الزهري، عن عمرو بن سليم الزرقي، كلاهما عن أبي هريرة. وفي الإسنادين مقال، وقال الحافظ المزي في ترجمة عمرو بن سليم في «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٥٣: ليسا بمحفوظين، والمحفوظ حديث الزهري عن ثابت بن قيس.

وفي الباب عن أبي بن كعب عند الترمذي (٢٤٠٢)، والنسائي (١٠٧٠٣)، وأحمد (٢١١٣٨)، ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه.

وفي باب الدعاء إذا عصفت الريح عن عائشة عند مسلم (٨٩٩) (١٥).

(١) إسناده صحيح. عمرو: هو ابن الحارث بن يعقوب، وأبو النضر: هو سالم ابن أبي أمية.

وأخرجه البخاري (٤٨٢٨-٤٨٢٩)، ومسلم (٨٩٩) (١٦) من طرق عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد. =

٥٠٩٩ـ حدَّثنا ابنُ بشّارٍ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن، حدَّثنا سفيانُ، عن المِقدامِ ابنِ شُريح، عن أبيه

عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أُفُقِ السَّماءِ تركَ العملَ، وإن كان في صلاةٍ، ثم يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك مِن شرِّها»، فإن مُطِرَ قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنيئاً»[١].

١١٣ـ باب ما جاء في المطرِ

٥١٠٠ـ حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيد ومُسَدَّدُ بن مُسَرْهَدٍ ـ المعنى ـ، قالا: حدَّثنا جعفرُ بنُ سليمان، عن ثابتٍ

= وأخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩) (١٤) و(١٥)، وابن ماجه (٣٨٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١٨٤٤) و(١١٤٢٨) من طريق عطاء بن أبي رباح، والنسائي (١٨٤٥) من طريق طاووس، كلاهما عن عائشة رضي الله عنها.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٦٩) و(٢٥٣٤٢) و(٢٦٠٣٧).

(١) إسناده صحيح. ابن بشار: هو محمد العبدي، وعبد الرحمٰن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٨٤٣) و(١٠٦٨٤) من طريق يزيد بن المقدام، عن المقدام بن شريح، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٩٩٤).

وأخرجه البخاري (١٠٢٣)، وابن ماجه (٣٨٩٠)، والنسائي (١٠٦٨٧-١٠٦٩٠) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة بلفظ: أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «صيِّباً نافعاً».

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٥٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٩٣).

الصيِّب: المطر المنحدر المُنصبُّ، وهو في الأصل صَيْوِب ولكنَّ الواو لما سبقتها ياء ساكنة صيرتا جميعاً ياءً مشددةً كما قيل سيِّد من سادَ يسودُ، وجيِّد: من جَادَ يجودُ، وكذلك تفعل العرب بالواو إذا كانت متحركة وقبلها ياءٌ ساكنة تصيِّرهما جميعاً ياء مشددة، أفاده الطبري في «جامع البيان».

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: أصابنا ونحنُ مع رسولِ الله ﷺ مَطَرٌ فخرجَ رسولُ الله ﷺ، فحَسَر ثوبَهُ عنهُ، حتى أصابَه، فقلنا: يا رسول الله، لِمَ صَنَعْتَ هذا؟ قال: «لأنّهُ حديثُ عهدٍ بربِّه عزَّ وجلَّ»[1].

١١٤ـ باب ما جاء في الدِّيك والبهائِم

٥١٠١ـ حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن صالح بنِ كيسانَ، عن عُبيد الله بنِ عَبد الله بن عُتبة

عن زيد بن خالد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: لا تسبُّوا الدِّيكَ، فإنَّهُ يوقِظُ للصَّلاةِ»[2].

٥١٠٢ـ حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا الليثُ، عن جعفر بن ربيعةَ، عن الأعرجِ

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٨٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٨٥٠) من طريق جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٣٥).

قوله: «حديث عهد بربه» قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي: بتكوينه أو بإنزاله.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد اختلف في وصله وإرساله فصحح أبو حاتم والبزار وأبو نعيم وصله، وقال الدارقطني: المرسل أشبه بالصواب.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧١٥) من طريق موسى بن داود، عن عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مرسلاً النسائي (١٠٧١٦) من طريق زهير، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله: أن الديك صَوَّتَ عند رسول الله ﷺ فسبَّهُ رجلٌ من الأنصار، فقال: «لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة».

وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٣٤)، وانظر لزاماً بسط الكلام عليه فيه.

عن أبـي هريـرة، أن النبيَّ ﷺ قـال: «إذا سمعتُم صِيـاحَ الدِّيَـكَةِ فَسَلُوا اللهَ مِنْ فضلهِ، فإنها رأتْ مَلَكاً، وإذا سمعتُم نَهيقَ الحِمَارِ فتعوَّذُوا بالله من الشيطانِ، فإنها رأتْ شيطاناً»[1].

٥١٠٣ـ حدَّثنا هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن عَبدةَ، عن محمد بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عطاء بن يسار

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتُمْ نُبَاح الكلابِ ونَهِيقَ الحُمُرِ بالليل، فتعوَّذوا بالله، فإنَّهن يرَيْنَ ما لا تَرَوْن»[2].

٥١٠٤ـ حدَّثنا قتيبةُ، حدَّثنا الليثُ، عن خالد بنِ يزيد، عن سعيد بنِ أبي هلالٍ، عن سعيد بنِ زياد، عن جابر بن عبد الله.

وحدَّثنا إبراهيمُ بنُ مروانَ الدمشقيُّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الليثُ بنُ سعد، حدَّثنا يزيدُ بنُ عبد الله بنِ الهادِ، عن علي بن عُمَرَ بنِ حُسين بنِ علي، قالا:

قال رسولُ الله ﷺ: «أقِلُّوا الخروج بعدَ هدْأةِ الرِّجلِ، فإنَّ للهِ دَوَابَّ يبثُّهنَّ في الأرضِ ـ قال ابنُ مروان: ـ في تلك الساعة» وقال:

---

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، والأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز.
وأخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩)، والترمذي (٣٧٦٢) من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وهو في «مسند أحمد» (٨٠٦٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٠٠٥).

(٢) إسناده حسن. محمد بن إسحاق حسن الحديث، وقد صرح بالتحديث عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٥١٨)، وأبي يعلى في «مسنده» (٢٣٢٧)، فانتفت شبهة تدليسه.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٢٨٣)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١١٥٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢٢١) و(٢٣٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥١٧) و(٥٥١٨)، والحاكم في «مستدركه» ٤/ ٢٨٣-٢٨٤، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٦٠) من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

«فإن لله خلقاً»، ثم ذكر نُباح الكلبِ والحميرِ نحوه. وزاد في حديثه: قال ابنُ الهاد: وحدَّثني شُرَحْبِيلُ الحاجبُ، عن جابر بنِ عبد الله، عن رسولِ الله ﷺ، مثلَه[1].

١١٥ـ باب في الصبيّ يُولد فيُؤَذَّنُ في أُذُنِه

٥١٠٥ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني عاصمُ بنُ عُبيدِ الله، عن عُبيد الله بنِ أبي رافع

عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ أذَّنَ في أُذُنِ الحَسنِ بنِ عليٍّ حينَ وَلدتْهُ فاطِمةُ بالصلاة[2].

---

(١) حديث حسن، وهذه الأسانيد كلها ضعاف، فأما طريق خالد بن يزيد ففيه سعيد بن زياد وهو مجهول، وأما طريق علي بن عمر بن حسين فمعضل، وأما طريق شُرَحْبيل ـ وهو ابن سعيد ـ فضعيف لضعف شُرَحْبيل. قتيبة: هو ابن سعيد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧١٢) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٨٣٠).

وانظر ما قبله.

وقوله: بعد هدأة الرِّجل، قال الخطابي: يريد به انقطاع الأرجل عن المشي في الطريق ليلاً، وأصل الهدوء: السكون.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عُبيد الله. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه الترمذي (١٥٩٤) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن صحيح! والعمل عليه.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٨٦٩).

وله شاهدان لا يفرح بهما: الأول عند البيهقي في «الشعب» (٨٢٥٥) من حديث ابن عباس، وفي إسناده الحسن بن عمرو بن سيف السدوسي وهو متروك، واتهمه علي ابن المديني والبخاري بالكذب، والثاني عند أبي يعلى (٦٧٨٠) وابن السني (٦٢٣) =

٥١٠٦ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا محمد بن فُضَيلٍ. وحدَّثنا يوسفُ ابنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشام بنِ عُروة، عن عُروة

عن عائشة، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُؤتَى بالصِّبيان، فيدعو لهم بالبركةِ، زادَ يوسفُ: ويُحَنِّكُهُم، ولم يذكُرْ بالبرَكَةِ[1].

٥١٠٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ أبي الوَزِيرِ، حدَّثنا داودُ بنُ عبد الرحمٰن العطار، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه، عن أمِّ حميد

عن عائشة، قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: «هل رُؤِي ـ أو كلمة غيرها ـ فيكم المُغَرِّبُونَ؟» قلتُ: وما المُغَرِّبُونَ؟ قال: «الذين يشترِكُ فيهم الجنُّ»[2].

= من حديث الحسين بن علي وفي سنده يحيى بن العلاء ومروان بن سالم وهما متهمان بالوضع. ومع ضعف الحديث، فقد عمل به جمهور الأُمة قديماً وحديثاً، وهو ما أشار إليه الترمذي عقبَه بقوله: والعمل عليه، وقد أورده أهل العلم في كتبهم، وبوّبوا عليه، واستحبوه.

وانظر «تحفة المودود بأحكام المولود» لابن القيم ص٣٩-٤٠.

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حمّاد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٥٤٦٨) و(٦٠٠٢) و(٦٣٥٥)، ومسلم (٢٨٦) و(٢١٤٧) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. ورواية البخاري في الموضعين الأولين مختصرة بذكر التحنيك والموضع الأخير بذكر الدعاء.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٧٧١).

والتحنيك: قال أهل اللغة: أن يمضغ التمر أو نحوه ثم يدلك به حنك الصغير، وفيه لغتان مشهورتان: حَنَكْتُهُ، وحَنَّكْتُهُ، بالتخفيف والتشديد.

(٢) إسناده ضعيف، لتدليس ابن جريج ـ وهو عبد الملك بن عبد العزيز ـ، وضعف أبيه عبد العزيز بن جريج، وأم حميد لا يعرف حالها. إبراهيم بن أبي الوزير: هو إبراهيم بن عمر بن مطرف. =

١١٦- باب في الرجل يستعيذُ من الرجلِ

٥١٠٨- حدَّثنا نصرُ بنُ علي وعُبيدُ اللهِ بنُ عُمر الجُشَمِيُّ، قالا: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا سعيدٌ - قال نصرٌ: بنُ أبي عَرُوبةَ - عن قتادةَ، عن أبي نهيكٍ

عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من استعاذَ بالله فأعيذُوهُ، ومن سألكُم بوجْهِ اللهِ فأعطُوهُ». قال عُبيدُ الله: «من سألكُم باللهِ»[(١)].

٥١٠٩- حدَّثنا مُسَدَّدٌ وسهلُ بنُ بكّار، قالا: حدَّثنا أبو عَوانةَ. وحدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ - المعنى - عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ

عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من استعاذَكُم باللهِ فأعيذُوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، - وقال سهلٌ وعثمان: - ومن دعاكُم فأجِيبوه، - ثم اتَّفقُوا - ومن آتى إليكم معروفاً فكافِئُوه - قال مُسَدَّدٌ وعثمان: - فإن لم تَجِدُوا فادعُوا له حتى تعلَمُوا أن قد كافأتموهُ»[(٢)].

= قال الخطابي: إنما سمّوا مغربين لانقطاعهم عن أصولهم وبعد نسبهم، وأصل الغَرْب البُعْد، ومنه قيل: عنقاء مغرب، أي: جائية من بعد، ومنه سُمي الغريب غريباً وذلك لبعده عن أهله، وانقطاعه عن وطنه، فسُمي هؤلاء الذين اشترك فيهم الجن مغربين لما وجد فيهم من شبهة الغرباء بمداخلة من ليس من جنسهم ولا على طباعهم وشكلهم.

(١) إسناده حسن. أبو نَهِيك - وهو عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي البصري - روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات». قتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه أحمد (٢٢٤٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٦) و(٢٧٥٥) من طريقين عن خالد ابن الحارث، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن عمر بإسناد صحيح سيأتي بعده.

(٢) إسناده صحيح. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.

وقد سلف تخريجه برقم (١٦٧٢). فانظره فيه.

١١٧- باب في ردِّ الوشوسة

٥١١٠- حدَّثنا عباسُ بنُ عبدِ العظيم، حدَّثنا النضرُ بنُ محمد، حدَّثنا عِكرِمَةُ - يعني ابنَ عمار - قال: وحدَّثنا أبو زُمَيْل، قال:

سألتُ ابن عباس، فقلت: ما شيءٌ أجدُهُ في صَدْري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله ما أتكلَّمُ به، قال: فقال لي: أشيءٌ من شَكٍّ؟ قال: وضَحِك، قال: ما نجا من ذلك أحدٌ، قال: حتى أنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ الآية [يونس: ٩٤]، قال فقال لي: إذا وجدْتَ في نفسِك شيئاً فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣][(١)].

٥١١١- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا سهيلٌ، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: جاءه أُناسٌ مِن أصحَابِه، فقالوا: يا رسولَ الله، نَجِدُ في أنفسنا الشيءَ نُعْظِمُ أن نتكلَّم به - أو الكلام به - ما نُحِبُّ أن لنا وأنّا تكلَّمْنَا بِهِ، قال: «أَوَقَد وجدتُمُوهُ؟» قالوا: نعم، قال: «ذاك صريحُ الإيمان»[(٢)].

---

(١) إسناده قوي من أجل عكرمة بن عمّار البصري. النضر بن محمد: هو ابن موسى الجرشي، وأبو زُمَيْل: هو سماك بن الوليد الحنفي.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٤٤٢) من طريق أبي داود.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ٣٩٠، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وانظر تفسير الآية ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ...﴾ [يونس: ٩٤] عند الطبري ١٥/ ٢٠٠-٢٠٣ تحقيق محمود محمد شاكر.

(٢) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية بن حُدَيْج الجُعْفِيّ، وسهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان السمان. =

٥١١٢ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ وابنُ قُدامةَ بنِ أعيَنَ، قالا: حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن ذرٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ شداد

عن ابنِ عباس قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إن أحدنا يجدُ في نفسِهِ، يُعرِّضُ بالشَّيءِ، لأَن يكونَ حُمَمَةً أحَبُّ إليه من أن يتكلَّم بِهِ، فقال: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، الحمدُ للهِ الذي ردَّ كيدَه إلى الوسوسَةِ». قال ابنُ قدامة: «ردَّ أمْرَه» مكانَ: «ردَّ كيدَه»[1].

= وأخرجه مسلم (١٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٦) من طريق جرير، عن سهيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٢)، والنسائي (١٠٤٢٨) من طريق الأعمش، والنسائي (١٠٤٢٧) و(١٠٤٢٩) من طريق عاصم بن أبي النجود، كلاهما عن أبي صالح ذكوان، به.

وهو في «مسند أحمد» (٩١٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٨).

قال الخطابي: قوله: «ذاك صريح الإيمان». معناه أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم، والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة، لا يتمكن من قلوبكم، ولا تطمئن إليه نفوسكم، وليس معناه: أن الوسوسة نفسها صريحُ الإيمان، وذلك أنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله، فكيف يكون إيماناً صريحاً؟ وقد روي في الحديث الآخر وهو عند المصنف (٥١١٢) أنهم لما شكوا إليه ذلك، قال: «الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة».

(١) إسناده صحيح. ابن قدامة: هو محمد القرشي، وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، ومنصور: هو ابن المعتمر السلمي، وذَرّ: هو ابن عبد الله المُرهِبي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٥) و(١٠٤٣٦) من طريق شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد. وقرن بمنصور الأعمش.

وأخرجه النسائي (١٠٤٣٤) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٩٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٧).

وقوله: حُممة: هو بضم الحاء وفتح الميمين، أي: فحمة.

١١٨ـ باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه

٥١١٣ـ حدَّثنا النُّفَيليُّ، حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا عاصِمٌ الأحولُ، حدَّثني أبو عثمانَ

حدَّثني سعدُ بنُ مالكٍ، قال: سَمِعَتْه أُذناي وَوَعَاهُ قلبي مِنْ محمَّد ﷺ، أنه قال: «من ادَّعى إلى غيرِ أبيه، وهو يعلم أنه غيرُ أبيه، فالجنةُ عليه حَرَامٌ» قال: فلقيتُ أبا بكرة، فذكرتُ ذلك له، فقال: سمعته أُذُنايَ ووعَاه قلبي مِنْ محمدٍ ﷺ[١].

قال: عاصِمٌ: فقلتُ: يا أبا عثمانَ، لقد شَهِدَ عندَك رجلانِ أيُّما رَجُلينِ، فقال: أمّا أحدُهُما فأوَّلُ مَنْ رمى بسهمٍ في سبيلِ الله ـ أو في الإسلام ـ يعني سعْد بنَ مالكٍ، والآخر قَدِمَ مِن الطَّائف في بِضْعةٍ وعشرين رجلاً على أقدامِهِمْ، فذكَر فَضْلاً.

قال أبو داود: قال النُّفيليُّ حيثُ حدَّث بهذا الحديثِ: والله إنه عندي أحلى مِنَ العَسَلِ، يعني قوله: حدَّثنا وحدَّثَنِي.

قال أبو عليٍّ: وسمعتُ أبا داود يقولُ: سمعتُ أحمدَ يقولُ: ليسَ لِحديث أهلِ الكوفةِ نورٌ، ليس فيها إخبارٌ قال: وما رأيتُ مثلَ أهلِ البصرة، كانوا تعلَّمُوه مِنْ شُعبةَ.

---

(١) إسناده صحيح. النفيلي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل، وزهير: هو ابن معاوية الجعفي، وعاصم الأحول: هو ابن سليمان البصري، وأبو عثمان: هو عبد الرحمٰن ابن مُِلّ النَّهدي.

وأخرجه البخاري (٤٣٢٦)، ومسلم (٦٣)، وابن ماجه (٢٦١٠) من طريق أبي عثمان، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤٩٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٥).

٥١١٤ـ حدَّثنا حجاجُ بنُ أبي يعقوبَ، حدَّثنا معاويةُ ـ يعني ابنَ عَمرو ـ حدَّثنا زائدةُ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن تولَّى قوماً بغيرِ إذنِ مواليهِ فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يُقْبَلُ مِنْهُ يومَ القيامَةِ عَدْلٌ ولا صَرْفٌ»[1].

٥١١٥ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمٰن الدمشقيُّ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ يزيدَ بنِ جابر، حدَّثني سعيدُ بن أبي سعيدٍ ونحنُ ببيروتَ

عن أنس بنِ مالكٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَن ادَّعى إلى غيرِ أبيهِ، أو انتَمَى إلى غيرِ مواليه، فعلَيه لعنَةُ اللهِ المتتابعةُ إلى يومِ القِيَامَةِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه مسلم (١٥٠٨) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (١٥٠٨) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، به.

وهو في «مسند أحمد» (٩١٧٣).

قال الخطابي: قوله: «بغير إذن مواليه»: ليس بشرط في جواز أن يفعل ذلك أو يستبيحه إذا أذِن له مواليه في ذلك، وإنما معناه: أنه ليس له أن يوالي غير مواليه بحال ولا يجوز له أن يخونهم في نفسه، وأن يقطع حقوقهم من ولائه مستسرّاً له. يقول: فليستأذنهم إذا سولت له نفسه فعل هذا الصنيع، فإنهم إذا علموا ذلك منعوه، ولم يأذنوا له فيه فلا يمكنه حينئذٍ أن يُوالي غيرهم، وأن يحوّل ولاءه إلى قوم سواهم، وإنما لا يجوز ذلك، لأن الولاء لُحمة كلحمة النسب لا ينتقل بحال، كما لا ينتقل النسب إلا ما جاء في أن الولاء للكُبْر.

(٢) إسناده صحيح. سعيد بن أبي سعيد: هو المَقْبُري.

وسلف بنحوه عند المصنف برقم (٢٠٣٤) من حديث علي بن أبي طالب، وفيه: «فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

١١٩ـ باب التفاخُر بالأحساب

٥١١٦ـ حدَّثنا موسى بنُ مروانَ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا المُعَافَى. وحدَّثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهمْدانيُّ، أخبرنا ابنُ وهب ـ وهذا حديثُه ـ عن هشامِ بنِ سعدٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيد، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أذهبَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهِليّـةِ وفَخْرَها بالآباء، مُؤْمِنٌ تقيٌّ، وفَاجِرٌ شقيٌّ، أنتم بنو آدَمَ، وآدمُ مِن تُرابٍ، لَيَدَعَنَّ رجالٌ فخرَهم بأقوامٍ، إنما هم فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جهنمَ، أو ليكونُنَّ أهونَ على الله من الجِعْلانِ، التي تدفَعُ بأنْفِهَا النَّتْنَ»[١].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. هشام بن سعد ـ وإن كان من رجال مسلم ـ تنزل رتبته عن رتبة الصحيح، وباقي رجاله ثقات. المُعَافى: هو ابن عمران الأزدي، وابن وَهْب: هو عبد الله القرشي، وسعيد بن أبي سعيد: هو المَقْبري.

وأخرجه الترمذي (٤٣٠٠) من طريق موسى بن أبي علقمة، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد. مختصراً. وقال: حديث حسن.

وأخرجه الترمذي أيضاً (٤٢٩٩) من طريق أبي عامر العقدي، عن هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. بإسقاط أبي سعيد المقبري.

وهو في «مسند أحمد» (٨٧٣٦).

وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد (٢٧٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٧٥)، وإسناده صحيح.

وآخر عن ابن عمر عند الترمذي (٣٥٥٤)، وعبد بن حميد (٧٩٥).

قال الخطابي: العُبِّيَّة: الكِبر والنخوة، وأصله من العَبِّ وهو الثقل، يقال: عُبية وعِبية بضم العين وكسرها.

وقوله: «مؤمن تقي وفاجر شقي». معناه: أن الناس رجلان مؤمن تقي وهو الخير الفاضل وإن لم يكن حسيباً في قومه، وفاجر شقي، فهو الدنيء وإن كان في أهله شريفاً رفيعاً.

والجِعلان: جمع جُعَل: ضرب من الخنافس، تدير الأوساخ بأنفها.

١٢٠- باب في العَصبيَّة

٥١١٧- حدَّثنا النُّـفَيليُّ، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا سماكُ بنُ حَرْب، عن عبدِ الرحمٰن بن عبدِ الله بنِ مسعودٍ

عن أبيه، قال: مَن نَصَرَ قومَه على غيرِ الحقِّ فهو كالبعير الذي رِدِيَ فهو يُنْزَعُ بِذَنَبِه[١].

٥١١٨- حدَّثنا ابنُ بشارٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن سماك بنِ حربٍ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ عبدِ الله

عن أبيه، قال: انتهيتُ إلى النبيِّ ﷺ، وهو في قُبَّةٍ من أدَمٍ، فذكر نحوَه[٢].

---

(١) حديث حسن، وسيأتي بعده موصولاً. النُّفيلي: هو عبد الله بن محمد القضاعي، وزهير: هو ابن معاوية الجُعفي.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٧٢٦)، والطيالسي (٣٤٤)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٤ من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، به. وقال شعبة في رواية أحمد: وأَحْسبُه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

وهذا الحديث مثل في ذم الحميّة والتعاون على العصبية، قال الخطابي: ينزع بذنبه. معناه: أنه قد وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا تردّى في بئر، فصار يُنْزَعُ بذنبه، فلا يُقدَر على خلاصه.

(٢) إسناده حسن عند من يصحح سماع عبد الرحمٰن من أبيه، وضعيف عند من يقول: إنه لم يسمع منه إلا اليسير، فقد مات أبوه وعمره ست سنوات، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير سماك بن حرب فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً، وحديثه يرقى إلى رتبة الحسن. ابن بشار: هو محمد العبدي، وأبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٠١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٣٠٤)، والبيهقي في «الكبرى» ١٠/ ٢٣٤، من طريق أبي عامر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٥٩٤٢) من طريق سفيان، به. =

٥١١٩ـ حدَّثنا محمودُ بنُ خالدٍ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا الفريابيُّ، حدَّثنا سلمةُ ابنُ بِشرٍ الدِّمشقيُّ، عن بنتِ واثلةَ بنِ الأسقع

أنها سَمِعَتْ أباهَا يقولُ: قلت: يا رسولَ الله، ما العَصَبِيَّةُ؟ قال: «أن تُعِينَ قومَكَ على الظُّلم»[1].

٥١٢٠ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عمرو بنِ السَّرْحِ، حدَّثنا أيوبُ بنُ سُويد، عن أُسَامَةَ بنِ زيد، أنه سَمِعَ سعيدَ بن المسيَّب يُحدث

عن سُراقةَ بنِ مالك بنِ جُعْشُمٍ المُدْلِجِيِّ، قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ فقال: «خَيْرُكُم المُدَافِعُ عن عَشِيرَتِه ما لم يأثَمْ»[2].

= وأخرجه الطيالسي (٣٤٤)، ومن طريقه البيهقي ١٠/ ٢٣٤ عن عمرو بن ثابت بن هرمز، و١٠/ ٢٣٤ من طريق إسرائيل، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» ص١٠٥-١٠٦ من طريق حفص بن جميع، ثلاثتهم عن سماك، به. وقد تحرف عند الطيالسي: «عمرو بن ثابت» إلى: «حمزة بن ثابت».

(١) حديث حسن، سلمة بن بشر روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات» وهو متابع. وبنت واثلة بن الأسقع، واسمها: فَسيلة، ويقال: جميلة، وبه ترجم المزي في «التهذيب»، ويقال: خُصيلة، روى عنها جمع وذكرها ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٢٣٦)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ١١/ ٢٦٧-٢٦٨ عن الحسين بن إسحاق التستري، عن محمود بن خالد الدمشقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٤٩)، وأحمد (١٦٩٨٦)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٩٥٥) عن زياد بن الربيع، عن عباد بن كثير الشامي، عن امرأة منهم يقال لها: فسيلة بنت واثلة بن الأسقع، أنها قالت: سمعت أبي... فذكره. وعباد بن كثير ضعيف.

وفي الباب عن ابن مسعود، وهو الحديث السالف قبل هذا.

وآخر عن أنس، عند أحمد (١١٩٤٩).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف أيوب بن سُوَيد ـ وهو الرَّمْليُّ ـ. أسامة بن زيد: هو الليثيُّ. =

قال أبو داود: أيوب بن سُويد ضعيف[1].

٥١٢١- حدَّثنا ابنُ السَّرْحِ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، عن سعيدِ بنِ أبي أيوبَ، عن محمد بنِ عبدِ الرحمٰن المكّيِّ - يعني ابنَ أبي لَبيبةَ -، عن عَبْدِ الله بنِ أبي سليمان

عن جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ، أن رسول الله ﷺ قال: «ليسِ منَّا من دَعا إلى عصبيّةٍ، وليس مِنا من قاتل على عَصبيّةٍ، وليس منا من مات على عصبيّة»[2].

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٩٣)، وفي «الصغير» (١٠٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٠٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٤٢) من طريقين عن أيوب بن سويد، بهذا الإسناد.

وقد روى البخاري في «صحيحه» (٣٩٠٦) قصة سُراقة في إدراكه النبي ﷺ لمّا هاجر إلى المدينة ودعا النبي ﷺ عليه حتى ساخت رجلا فرسه، ثم إنه طلب منه الخَلاص وأن لا يدل عليه، ففَعل وكتب له أماناً، وأسلم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان سنة أربعٍ وعشرين، وقيل: بعد عثمان، وله خبرٌ طريفٌ مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في «سنن البيهقي» ٦/ ٣٥٧-٣٥٨، فانظره.

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (أ) وهامش (هـ)، وأشار في (أ) إلى أنها في رواية ابن العبد. وفي (هـ) إشارة إلى أنها في رواية ابن الأعرابي ورواية عن اللؤلؤي من طريق أبي ذر.

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لَبِيبَة، ثم إن عبد الله ابن أبي سليمان لم يسمع من جبير كما جزم به المصنِّف بإثر الحديث. ابن السرح: هو عمرو بن عبد الله، وابن وَهْب: هو عبد الله المصري.

وأخرجه البيهقي في «الآداب» (٢٠٧) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٠٥، والبغوي في «شرح السُّنة» (٣٥٤٣) من طريق سعيد بن أبي أيوب، به.

لكن الحديث صحيح بمعناه وأتم منه من حديث أبي هريرة فقد أخرجه مسلم (١٨٤٨)، وابن ماجه (٣٩٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٦٦) من حديث أبي هريرة، =

قال أبو داود: هذا مرسلٌ، عبد الله بن أبي سليمان لم يسمع من جبير[(١)].

٥١٢٢ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن عَوفٍ، عن زياد بنِ مِخراقٍ، عن أبي كِنانةَ

عن أبي موسَى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ منهم»[(٢)].

= مرفوعاً: ولفظ مسلم: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت رايةٍ عُمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أو يَدْعُو إلى عَصَبَةٍ، أو يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِل، فَقِتْلَةٌ جاهليةٌ، ومن خرج على أمتي يضربُ بَرَّها وفاجرها ولا يَتَحاشُ من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدٍ عهده، فليس مني، ولستُ منه». وهو في «مسند أحمد» (٧٩٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٨٠).

وآخر من حديث جندب بن عبد الله البجلي عند مسلم (١٨٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٦٧). ولفظه: «من قتل تحت راية عُمية يدعو عصبية، أو ينصر عصبية، فقتلة جاهلية». عمية بكسر العين وضمها والميم مكسورة مشددة والياء أيضاً مشددة. قال الإمام أحمد: هو الأمر الأعمى الذي لا يتبين وجهه، وقال إسحاق بن راهويه: هذا في تهارج القوم، وقتل بعضهم بعضاً، وكأنه من التعمية والتلبيس.

وقال صاحب «بذل المجهود» ٢٠/ ٦١ في تفسير «ليس منا من دعا إلى عصبية»: أي: جمعهم إليها ليعينوه على الباطل والظلم، «وليس منا من مات على عصبية»: والمراد بالموت عليها بأن تكون مضمرةً في قلبه، ومرغوبةً عنده وإن لم يصرع أحداً ولم يقاتل فيه أحداً.

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (أ) وهامش (هـ)، وأشار في (أ) إلى أنها في رواية أبي الحسن ابن العبد. ونقلها عنه أيضاً المزي في «تهذيب الكمال» ١٥/ ٦٦.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لجهالة أبي كنانة ـ وهو القرشي ـ أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، وعوف: هو ابن أبي جميلة. =

٥١٢٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحيم البزّاز، حدَّثنا الحسينُ بنُ محمدٍ، حدَّثنا جريرُ بنُ حازمٍ، عن محمد بنِ إسحاقَ، عن داودَ بنِ حُصين، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عُقبة

عن أبي عُقبة ـ وكان مولى من أهل فارس ـ قال: شَهِدْتُ معَ رسولِ الله ﷺ أُحُداً، فضربتُ رجلاً من المشركين، فقلتُ: خُذْها مني وأنا الغلامُ الفارسيُّ، فالتفَتَ إليَّ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «فهلاّ

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٩/ ٦١، وأحمد في «مسنده» (١٩٥٤١)، والمزي في ترجمة أبي كنانة من «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢٢٨-٢٢٩، والبزار (١٥٨٢ ـ كشف الأستار) من طريق عوف، بهذا الإسناد. ضمن قصة الأنصار خلا ابن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند البخاري (٦٧٦٢)، ومسلم (١٠٥٩) (١٣٣)، والترمذي (٤٢٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٢٤٠٢) و(٢٤٠٣). وهو في «مسند أحمد» (١٢١٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٠١). وانظر بقية شواهده في المسند.

ولفظ البخاري «ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم» قال العيني في «عمدته» ٢٣/ ٢٥٩: احتج به من قال بتوريث ذوي الأرحام، وبه قال شريح والشعبي والنخعي ومسروق وعلقمة بن الأسود وطاووس والثوري وابن أبي ليلى والحسن بن صالح وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن، وأحمد بن حنبل، وإسحاق ويحيى بن آدم، وغيرهم من الأئمة، وهو قول عامة الصحابة، منهم: علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس في أشهر الروايتين عنه، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وأبو عبيدة بن الجراح والخلفاء الأربعة، على ما قاله أبو حازم.

وذهب عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم إلى أنه لا ميراث لذوي الأرحام، فمن مات ولم يخلف وارثاً ذا فرض أو عصبة فماله لبيت المال وبه أخذ مالك والأوزاعي ومكحول وسعيد بن المسيب والشافعي وأهل المدينة وأهل الظاهر. وقالوا: إن المراد بقول: «من أنفسهم» وكذا «منهم» في المعاونة والانتصار والبرِّ والشفقة ونحو ذلك، لا في الميراث.

قلت: خُذْها منِّي، وأنا الغلامُ الأنصاريُّ»[1].

١٢١ـ باب إخبار الرجلِ الرّجلَ بمحبَّته إياه

٥١٢٤ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ثَورٍ، حدَّثني حبيبُ بنُ عبيدٍ

عن المِقدام بن معدي كرب ـ وقد كان أدركَه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أَحَبَّ الرجُلُ أخاهُ فَليُخبِرْهُ أنه يُحبُّه»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة عبد الرحمٰن بن أبي عقبة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٨٤) من طريق الحسين بن محمد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٥١٥).

وأخرج أحمد في «مسنده» نحو هذه القصة من حديث سهل ابن الحنظلية ضمن حديث مطول برقم (١٧٦٢٢). وإسناده محتمل للتحسين.

وقوله: فقلت: خذها وأنا الغلام الأنصاري. قال صاحب «عون المعبود»: لأن مولى القوم منهم.

قال علي القاري في «المرقاة» معناه: إذا افتخرت عند الضرب فانتسب إلى الأنصار الذين هاجرتُ إليهم ونصروني، وكانت فارس في ذلك الزمان كفاراً، فكره ﷺ الانتساب إليهم، وأمره بالانتساب إلى الأنصار ليكون منتسباً إلى أهل الإسلام.

(٢) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وثور: هو ابن يزيد الكلاعي.

وأخرجه الترمذي (٢٥٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٦٣) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وهو في «مسند أحمد» (١٧١٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٠).

قال الخطابي: فيه الحث على التودد والتآلف، وذلك أنه إذا أخبره بأنه يحبه، استمال بذلك قلبه، واجتلب به وده.

وفيه أنه إذا علم أنه محب له وادٌّ، قبِل نصحه، ولم يردّ عليه قوله في عيب إن أخبره به عن نفسه، أو سقطة إن كانت منه، فإذا لم يعلم ذلك منه، لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه، فلا يقبل قوله، ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن، والله أعلم.

٥١٢٥ـ حدَّثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا المباركُ بنُ فَضَالةَ، حدَّثنا ثابتٌ البنانيُّ

عن أنس بنِ مالكٍ: أن رجلاً كان عندَ النبيِّ ﷺ فمرَّ به رجُلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إني لأحِبُّ هذا، فقال له النبيُّ ﷺ: «أَعلَمْتَهُ؟»، قال: لا، قال: «أَعلِمْهُ»، قال: فلَحِقَه، فقال: إني أُحِبُّك في الله، فقال: أحبَّكَ الذي أحبَبْتَنِي له[1].

٥١٢٦ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا سليمانُ، عن حُميدِ بنِ هلالٍ، عن عبدِ الله بنِ الصَّامِتِ

عن أبي ذرٍّ، أنه قال: يا رسولَ اللهِ، الرجُلُ يُحِبُّ القومَ، ولا يَستَطيعُ أن يعمَلَ كعمَلِهم، قال: «أنتَ يا أبا ذرٍّ مع مَنْ أحبَبتَ»، قال: فإني أُحِبُّ اللهَ ورسولَه، قال: «فإنَّك معَ من أحبَبتَ»، قال: فأعادها أبو ذرٍّ، فأعادها رسولُ الله ﷺ[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. مُبارك بن فَضَالة قد صرح بالتحديث، وقد توبع.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٥١٤)، والبخاري في «تاريخه» ٢/ ٣١٩ معلقاً، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٣١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٩)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٧١، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٠٦)، وفي «الآداب» (٢١٦) من طريق المبارك بن فضالة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٤٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧١)، والضياء في «المختارة» (١٦١٨) و(١٦١٩) من طريق حُسين بن واقد، عن ثابت البناني، به. وإسناده قوي على شرط مسلم، وانظر تتمة تخريجه في «المسند».

(٢) إسناده صحيح. سليمان: هو ابن المغيرة القيسي. =

٥١٢٧ـ حدَّثنا وهبُ بنُ بقيّة، حدَّثنا خالدٌ، عن يونسَ بنِ عُبيدٍ، عن ثابتٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: رأيتُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ فَرِحُوا بشيءٍ لم أرهم فَرِحُوا بشيءٍ أشدَّ منه، قال رجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، الرجُلُ يُحِبُّ الرجُلَ على العملِ من الخيرِ يعمَلُ به ولا يعمَلُ بمثلِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ معَ مَن أحَبَّ»[1].

١٢٢ـ باب في المَشُورةِ

٥١٢٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا يحيى بنُ أبي بُكَيْرٍ، حدَّثنا شيبانُ، عن عبدِ الملك بنِ عُمير، عن أبي سَلَمَةَ

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٣٧٩) و(٢١٤٦٣)، والدارمي في «سننه» (٢٧٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥١)، والبزار في «مسنده» (٣٩٥٠) و(٣٩٥١)، وأبو عوانة في «البر والصلة» كما في «الإتحاف» ١٤/ ١٥٥، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٦) وابن جُميع في «معجم الشيوخ» ص٣٠٢-٣٠٣ من طريق سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧١٥) من طريق سعيد بن بشير، وفي «الأوسط» (٨٠٤١) من طريق الحجاج بن الحجاج الباهلي، كلاهما عن قتادة، عن حميد بن هلال، به.

وفي الباب عن ابن مسعود عند أحمد في «مسنده» (٣٧١٨) وانظر تتمة شواهده فيه.

(١) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي، ويونس بن عبيد: هو ابن دينار العبدي، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٢٨٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢٩٢) من طريق يونس بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بمعناه وأتم منه البخاري (٣٦٨٨) و(٦١٦٧) و(٦١٧١) و(٧١٥٣)، ومسلم (٢٦٣٩)، والترمذي (٢٥٤٣) و(٢٥٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٤٢) من طرق عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٦٢٥).

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُستشَارُ مؤتَمَنٌ»[1].

١٢٣- باب في الدَّالِّ على الخَير كفاعِلِه

٥١٢٩- حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن أبي عمرٍو الشيبانيِّ

عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إني أُبدِعَ بي فاحمِلْنِي، قال: «لا أجدُ ما أحمِلُكَ عليهِ، ولكنِ ائتِ فُلاناً، فلعلَّه أن يحمِلَكَ» فأتاه، فحمَلَه، فأتى رسولَ الله ﷺ، فأخبرَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ دلَّ على خَيْرٍ فلهُ مِثْلُ أجرِ فَاعِلِه»[2].

---

(١) إسناده صحيح. شَيْبانُ: هو ابن عبد الرحمٰن النحوي، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٤٥)، والترمذي (٢٥٢٦) و(٣٠٣٣) من طريق شيبان، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حسن غريب صحيح. وروايته في الموضع الأول ضمن حديث مطول.

قال الخطابي: فيه دليل على أن الإشارة غير واجبة على المستشار إذا استشير، وفيه دليل على المشير عليه الاجتهاد في الصلاح وأنه لا غرامة عليه إذا وقعت الإشارة خطأ.

قال الطيبي: معناه: أنه أمين فيما يُسأل من الأمور، فلا ينبغي أن يخون المستشير بكتمان مصلحته.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو عمرو الشيباني: هو سعد بن إياس.

وأخرجه مسلم بإثر (١٨٩٣) (١٣٣) من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٩٣)، والترمذي (٢٨٦٣) من طرق عن الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٩) و(١٦٦٨).

وقوله: أبدِعَ بي، معناه: انقطع بي، يقال: أَبدعتِ الركابُ: إذا كلَّتْ وانقطعَتْ.

وقال النووي في قوله: «فله مثل أجر فاعله»، المراد أن له ثواباً كما أن لفاعله ثواباً، ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء.

١٢٤ـ باب في الهَوَى

٥١٣٠ـ حدَّثنا حيوَةُ بنُ شُريحٍ، حدَّثنا بقيةُ، عن أبي بكرِ ابنِ أبي مريمَ الغَسَّاني، عن خالدِ بنِ محمد الثقفيِّ، عن بلالِ بنِ أبي الدرداء

عن أبي الدَّرداء، عن النبيِّ ﷺ، قال: «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي وُيصِمُّ»[1].

---

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وبقية ـ وهو ابن الوليد ـ وإن كان ضعيفاً قد توبع. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (١٨٦)، وقال: الوقف أشبه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٦٩٤) و(٢٧٥٤٨)، وعبد بن حميد (٢٠٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٧، والبزار (٤١٢٥)، والدولابي في «الكنى» ١/ ١٠١ (٥٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٥٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٥٤)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٤٧٢، وابن بشران في «أماليه» (٥٢٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤١١) من طرق عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٧ و٣/ ١٧١-١٧٢ من طريق الوليد ابن مسلم، عن أبي بكر بن عبد الله، به. وليس في إسناده خالد بن محمد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٦٨) من طريق بقية بن الوليد، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن بلال بن أبي الدرداء، به.

وأخرجه موقوفاً البخاري في «التاريخ» ٢/ ١٠٧ وعلقه فيه ٣/ ١٧٢ من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن حميد بن مسلم، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه. وحميد تفرد بالرواية عنه سعيد بن أبي أيوب.

وأخرجه موقوفاً البيهقي في «الشعب» (٤١٢) من طريق حريز بن عثمان، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١١٥) من طريق بقية بن الوليد، حدثنا صفوان ابن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: كنا في قافلة فخرج علينا بلال بن أبي الدرداء فقطع علينا الحديث فقلنا: ابن صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت أبي، فذكره مرفوعاً. وبقية ضعيف. =

١٢٥- باب في الشفاعة

٥١٣١- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيينةَ، عن بُريد بنِ أبي بُردة، عن أبيه

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اشفعُوا إليَّ لِتُؤْجَرُوا، ولْيَقْضِ اللهُ على لِسَانِ نبيِّه ما شَاءَ»(١).

= قال المناوي: حبك الشيء يُعمي ويُصم، أي: يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب أصم عن سماعها حتى لا تبصر قبيح فعله، ولا تسمع فيه نهي ناصح، بل ترى القبيح منه حسناً، وتسمع منه الخنا قولاً جميلاً... أو يُعمي عن الآخرة أو عن طرق الهدى، وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه.

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي.

وأخرجه البخاري (١٤٣٢) و(٦٠٢٧، ٦٠٢٨) و(٧٤٧٦)، ومسلم (٢٦٢٧)، والترمذي (٢٨٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٢٣٤٨) من طرق عن بُريدة بن أبي بُردة، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣١).

وسيأتي برقم (٥١٣٣).

قال القاضي عياض في «إكمال المعلم»: فيه أن معونة المسلم في كل حالٍ بفعلٍ أو قولٍ، فيها أجر، وفي عموم الشفاعة للمذنبين، وهي جائزة فيما لا حَدَّ فيه عند السلطان وغيره، وله قبول الشفاعة فيه والعفو عنه إذا رأى ذلك كما له العفو عنه ابتداءً، وهذا فيمن كانت فيه الزلّة والفلتة، وفي أهل الستر والعفاف، ومن طمع بوقوفه عند السلطان والعفو عنه من العقوبة أن يكون له توبة، وأما المُصرّون على فسادهم، المستهزئون في باطلهم فلا تجوز الشفاعة لأمثالهم، ولا ترك السلطان عقوبتهم، ليزدجروا عن ذلك، وليرتدع غيرهم بما يفعل بهم، وقد جاء الوعيد في الشفاعة في الحدود.

وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٥١: وفي الحديث الحض على الخير بالفعل، وبالتسبب إليه بكل وجه، والشفاعة إلى الكبير في كشف كربة، ومعونة ضيف، إذ ليس كل أحد يقدر على الوصول إلى الرئيس، ولا التمكن فيه ليلج عليه أو يوضح له مراده ليعرف حاله على وجهه، وإلا فقد كان ﷺ لا يحتجب.

٥١٣٢ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالح وأحمدُ بنُ عمرو بنِ السَّرْح، قالا: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن وهب بنِ مُنبِّه، عن أخِيه

عن معاويةَ: اشفَعُوا تُؤْجَرُوا، فإني لأُرِيدُ الأمرَ فأؤخِّرَه كيما تشفعوا فتؤجَروا، فإن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «اشفَعُوا تُؤجَرُوا»[1].

٥١٣٣ـ حدَّثنا أبو معمرٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن بُريدٍ، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، مثلَه[2].

١٢٦ـ باب فيمن يبدأُ بنفسِه في الكتابِ

٥١٣٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، حدَّثنا هُشَيمٌ، عن منصورٍ، عن ابنِ سِيرينَ ـ قال أحمدُ: قال مرةً، يعني هُشيماً: ـ

عن بعض وَلَدِ العلاء: أن العلاءَ بنَ الحضرميِّ كان عامِلَ النبيِّ ﷺ على البحريْنِ، فكان إذا كَتَبَ إليه بَدَأ بِنَفْسِه[3].

---

(١) إسناده صحيح. أخو وهب: هو همام الصنعاني.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٣٤٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
ويشهد له ما قبله.

تنبيه: هذا الحديث لم يرد في أصولنا الخطية، وأثبتناه من «تحفة الأشراف» للمزي (١١٤٤٧)، وأشار إلى أنه في بعض النسخ من رواية اللؤلؤي.

(٢) إسناده صحيح. أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم القطيعي.
وقد سلف برقم (٥١٣١).

تنبيه: هذا الطريق أثبتناه من «تحفة الأشراف» للمزي (٩٠٣٦)، وأشار إلى أنه في رواية أبي بكر ابن داسه. كذا قال مع أن (هـ) عندنا برواية ابن داسه، ولم يرد فيها الحديث، فلعله في بعض الروايات عن ابن داسه.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة ابن العلاء بن الحضرمي، ثم إن ابن سيرين ـ وهو محمد الأنصاري ـ لم يُقِم إسناده، فمرة رواه متصلاً بذكر ابن العلاء، ومرة رواه منقطعاً فلم يذكره. هُشَيم: هو ابن بشير السّلمي، ومنصور: هو ابن زاذان الواسطي. =

٥١٣٥- حدَّثنا محمدُ بنُ عبد الرحيم البزَّاز، حدَّثنا المُعلَّى بن منصورٍ، أخبرنا هُشيمٌ، عن منصورٍ، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء

عن العلاء - يعني ابنَ الحضرمي -: أنه كَتَبَ إلى النبيِّ ﷺ، فبدَأ باسمِه[1].

١٢٧- باب كيف يُكتَبُ إلى الذميّ؟

٥١٣٦- حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ ومحمدُ بنُ يحيى، قالا: حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، عن معمرٍ، عن الزهريِّ، عن عُبيد الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتبةَ

= وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ١٠/ ١٢٩ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٩٨٦).

وانظر ما بعده.

ومعنى: بدأ بنفسه، أي: يقول: من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان، وكتب النبي ﷺ في كثير من كتبه: من محمد بن عبد الله إلى فلان.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٩٢)، والبزار (٢٠٧٠ - كشف الأستار)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ (١٧٥) من طريق محمد بن عبد الرحيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في «مستدركه» ٣/ ٦٣٦ و٤/ ٢٧٣، والخطيب في «الكفاية» ص٣٣٨ من طريق المعلى بن منصور، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٧٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ (١٦٢) من طريق شعبة، وأحمد في «مسنده» (١٨٩٨٦) عن هشيم كلاهما عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، أن العلاء بن الحضرمي كتب إلى رسول الله . . . فذكره منقطعاً.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ١٠/ ١٣٠ من طريق هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين: أن العلاء بن الحضرمي. فذكره منقطعاً كذلك.

عن ابنِ عباس : أن النبيَّ ﷺ كَتَبَ إلى هِرَقْلَ : «مِنْ محمدٍ رسولِ الله إلى هِرَقْلَ عظيمِ الرُّومِ، سلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى»[1].

قال ابنُ يحيى: عن ابنِ عباسٍ: أن أبا سفيانَ أخبره: قال: فدخلنا على هِرَقْلَ، فأجلَسَنا بَيْنَ يَدَيهِ، ثم دعا بِكتَابِ رسولِ الله ﷺ فإذا فيه: «بسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيم، مِن محمدٍ رسولِ الله إلى هِرَقْلَ عظيمِ الرُّوم، سلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أما بَعْدُ».

١٢٨ـ باب في بِرِّ الوالدين

٥١٣٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، حدَّثني سُهَيْلُ بنُ أبي صالح، عن أبيهِ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَجْزِي ولدٌ والدَه، إلا أن يجدَه مملوكاً فيشتريَهُ فيُعْتِقَهُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. عبد الرزاق: هو الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد، والزهري: هو محمد بن مسلم ابن شهاب.

وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٨٤٦)، ومن طريقه أخرجه مطولاً البخاري (٤٥٥٣)، ومسلم (١٧٧٣).

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٧) و(٢٩٤١) و(٦٢٦١)، والترمذي (٢٩١٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٩٨) من طرق عن الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٥٥).

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وأبو صالح: هو السمان.

وأخرجه مسلم بإثر (١٥١٠) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥١٠)، وابن ماجه (٣٦٥٩)، والترمذي (٢٠١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٧٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن سهيل، به. =

٥١٣٨ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ابن أبي ذئبٍ، حدَّثني خالي الحارثُ، عن حمزةَ بن عبد الله بن عمر

عن أبيه، قال: كانت تحتي امرأةٌ، وكنتُ أحبُّها، وكان عُمرُ يكرهُها، فقال لي: طلِّقْها، فأبَيتُ، فأتى عُمَرُ النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «طلِّقْها»[1].

٥١٣٩ـ حدَّثنا محمد بن كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن بَهْز بن حَكِيمٍ، عن أبيه عن جدِّه، قال: قلت: يا رسول الله، من أبَرُّ؟ قال: «أُمَّك، ثم أُمَّك، ثم أمَّك، ثم أباك، ثم الأقربَ فالأقربَ». وقال رسول الله ﷺ:

= وهو في «مسند أحمد» (٧١٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤).

وقوله: لا يجزي. قال السندي: أي لا يقدر على أداء جزائه على التمام والكمال.

وقوله: فيعتقه. قال: فيصير سبباً لعتقه في شرائه، وليس المراد أنه يحتاج إلى إعتاق آخر سوى أنه اشتراه، وفيه أن المملوك كالميت لعدم نفاذ تصرفه، وإعتاقه كإحيائه، فمن أعتق أباه، فكأنما أحياه فكما أن الأب كان سبباً لوجود ابنه، كذلك صار الابن بإعتاقه سبباً لحياته، فصار كأنه فعل بأبيه مثل ما فعل معه أبوه فتساويا، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده قوي، الحارث ـ وهو ابن عبد الرحمٰن القُرَشيُّ ـ صدوق لا بأس به. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٨٨) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٨٨)، والترمذي (١٢٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٦٣١) من طرق عن ابن أبي ذئب، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٤٧١١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٦) و(٤٢٧).

قال السندي: في الحديث أن طاعة الوالدين متقدمة على هوى النفس إذا كان أمرهما أوفق في الدين إذ الظاهر أن عمر ما كان يكرهها، ولا أمر ابنه بطلاقها إلا لما يظهر له فيها من قلة الدين.

«لا يسألُ رجلٌ مولاه من فَضْلٍ هو عندَه فيمنَعَهُ إياه، إلا دُعِيَ له يومَ القيامة فضلُه الذي مَنَعَهُ شجاعاً أقْرَعَ»[١].

قال أبو داود: الأقرع: الذي ذهب شعر رأسه من السُّمِّ[٢].

٥١٤٠ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عيسى، حدَّثنا الحارثُ بنُ مُرَّةَ، حدَّثنا كليب بن منفعة

عن جده، أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، من أبَرُّ؟ قال: «أُمَّكَ، وأباكَ، وأختَكَ، وأخاكَ، ومولاكَ الذي يَلي ذاك، حقٌّ واجبٌ، ورحِمٌ موصُولَةٌ»[٣].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. سفيان: هو ابن سعيد الثوري، وبهز بن حكيم: هو ابن معاوية بن حَيْدَة القُشَيْرِيُّ.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن بهز بن حكيم، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠٢٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٣٤٤)، والبخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨). وانظر تتمه شواهده في «المسند» برقم (٢٠٠٢٨).

قال في «بذل المجهود»: قوله: لا يسأل رجل. . . أراد بالرجل العبد الذي أعتقه مولاه إشارة إلى أنه وإن لم يبق له ما كان عليه من حق المماليك قبل أن يعتقه، فليس له أن يبخل عليه بفضل ماله حين افتقر هو إليه، ويمكن أيضاً عكسه، فيكون إيجاباً على العبد حسن السلوك بماله إن كان فاضلاً إذا افتقر إليه معتقه ومولاه الذي مَنَّ عليه بفاضلة الإعتاق. ويحتمل أن يكون المراد من لفظ المولى القريب.

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير كُليب بن مَنْفَعة، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو في عداد المجهولين. محمد بن عيسى: هو ابن نَجِيح البغدادي. =

٥١٤١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرِ بنُ زيادٍ، أخبرنا. وحدَّثنا عبَّادُ بنُ موسى، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعْدٍ، عن أبيهِ، عن حُميدِ بنِ عبد الرحمٰن

عن عبدِ الله بنِ عمرو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ أكبرِ الكبائِرِ أن يلعَنَ الرجُلُ والِدَيْهِ»، قيل: يا رسولَ الله، كيف يلعَنُ الرجُلُ والِدَيه؟ قال: «يَلْعَنُ أبا الرجُلِ فيلعنُ أباه، ويَلْعَنُ أُمَّه فيَلْعنُ أُمَّه»[1].

= وأخرجه البيهقي في «الكبرى» من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٧/ ٢٣٠ تعليقاً، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٢٩٢٠) والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/(٧٨٦) من طريق الحارث بن مرة، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٧/ ٢٣٠ تعليقاً، وفي «الأدب المفرد» (٤٧)، والدولابي في «الكنى» (٣٢٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٦) من طريق ضمضم بن عمرو الحنفي، كلاهما عن كليب بن منفعة، به. وقد زاد ابن أبي خيثمة والطبراني في إسناده «عن أبيه». وسأل ابن أبي حاتم أباه في «العلل» (٢١٢٤) عن هذا، فقال: المرسل أشبه. يعني دون ذكر أبيه في الإسناد.

ويشهد له حديث بهز بن حكيم السالف قبله.

(١) إسناده صحيح. عباد بن موسى: هو الخُتَّلي، وإبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري.

وأخرجه البخاري (٥٩٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٠)، والترمذي (٢٠١٢) من طرق عن سعد بن إبراهيم، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧٠٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤١١) و(٤١٢).

قال النووي في «شرح مسلم» ٢/ ٨٨: فيه دليل على أن من تسبب في شيء جاز أن ينسب إليه ذلك الشيء، وإنما جعل هذا عقوقاً، لكونه يحصل منه ما يتأذى به الوالد تأذياً ليس بالهين، وفيه قطع الذرائع، فيؤخذ منه النهي عن بيع العصير ممن يتخذ الخمر، والسلاح ممن يقطع الطريق ونحو ذلك، والله أعلم.

٥١٤٢ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مهديٍّ وعثمانُ بنُ أبي شيبةَ ومحمدُ بنُ العلاء ـ المعنى ـ قالوا: حدَّثنا عبدُ الله بنُ إدريس، عن عبدِ الرحمٰن بن سليمان، عن أَسِيدِ بنِ عليِّ بنِ عُبيد مولى بني سَاعِدَةَ، عن أبيه

عن أبي أُسَيْدٍ مالكِ بنِ ربيعة السَّاعديِّ، قال: بينا نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ إذ جاءهُ رجلٌ مِن بني سَلِمةَ، فقال: يا رسولَ الله، هل بقي مِن بِرِّ أبوَيَّ شيءٌ أبَرُّهما به بعدَ موتِهما؟ قال: «نعم، الصلاةُ عليهما، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهدِهِما من بعدِهِمَا، وصِلَةُ الرحِمِ التي لا توصَلُ إلا بهما، وإكرامُ صَدِيقِهما»[1].

٥١٤٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ منيع، حدَّثنا أبو النضْرِ، حدَّثنا الليثُ بنُ سعد، عن يزيدَ بنِ عبد الله بن أُسامة بنِ الهادِ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ

عن ابنِ عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن أبَرَّ البِرِّ صِلةُ المرءِ أهلَ وُدِّ أبيه بَعْدَ أن يُوَلِّي»[2].

---

(١) علي بن عُبيد. مجهول لم يرو عنه سوى ابنه أسيد، وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٦٤) من طريق عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٠٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٨).

وفي الباب عن ابن عمر سيأتي بعده.

وبنو سَلِمة: بكسر اللام، بطن من الأنصار، وليس في العرب سلِمة بكسر اللام غيرهم.

(٢) إسناده صحيح. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

وأخرجه مسلم (٢٥٥٢) (١٢) من طريق حيوة بن شُريح، و(٢٥٥٢) (١٣) من طريق إبراهيم بن سعد والليث بن سعد، ثلاثتهم عن يزيد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٥٢)، والترمذي (٢٠١٣) من طريق الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، به.

وهو في «مسند أحمد» (٥٦١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣٠) و(٤٣١).

٥١٤٤ـ حدَّثنا ابنُ المُثنَّى، حدَّثنا أبو عاصِمٍ، حدَّثني جعفرُ بنُ يحيى بنِ عُمارةَ بنِ ثوبانَ، أخبرنا عُمارة بنُ ثوبانَ

أنَّ أبا الطُّفَيْلِ أخبره، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَقْسِمُ لحماً بالجِعْرَانَةِ، قال أبو الطفيلِ: وأنا يومئذٍ غُلامٌ أحمِلُ عَظْمَ الجَزُورِ، إذ أقبلَتِ امرأةٌ، حتى دَنَتْ إلى النبيِّ ﷺ، فبسَطَ لها رِداءَه، فَجَلَسَتْ عليه، فقلتُ: مَنْ هِيَ؟ فقالوا: هذه أُمُّه التي أرضَعَتْه(١).

٥١٤٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهمدانيُّ، حدَّثنا ابنُ وهب، حدَّثني عَمرُو ابنُ الحارِثِ

---

(١) حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لجهالة جعفر بن يحيى وعمه عمارة. ابن المثنى: هو محمد العنزي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل. وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة الليثي، وأمه التي أرضعته: هي حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٥)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٤٦)، والبزار في «مسنده» (٢٧٨١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٢٤)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٦١٨-٦١٩ و٤/ ١٦٤، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٢/ ٧٥٨، والمزي في ترجمة عُمارة بن ثوبان من «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٣١-٢٣٢ من طرق عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. ورواية ابن أبي عاصم دون قصة المرأة، وسقط من «مسند أبي يعلى» من السند «أبو عاصم الضحاك» فيستدرك من هنا، وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي.

ويشهد له مرسل محمد بن المنكدر عند ابن سعد في «الطبقات» ١/ ١١٤، ومرسل عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حسين عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢١٤)، ورجالهما ثقات.

ويشهد له ما بعده كذلك.

أن عُمَرَ بنَ السَّائِبِ، حَدَّثه: أنه بلغه أن رسولَ الله ﷺ كان جالِساً يوماً، فأقبلَ أبوه مِن الرَّضاعَةِ، فوضع له بعضَ ثوبِه، فقعَدَ عليه، ثم أقبلت أُمُّه فوضع لها شِقَّ ثوبِه من جانبِه الآخَرِ، فجلَسَتْ عليه، ثم أقبل أخُوه مِن الرَّضَاعَةِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ، فأجلسَه بينَ يديه(١).

١٢٩ـ باب في فضل مَن عَالَ يتيماً

٥١٤٦ـ حدَّثنا عثمانُ وأبو بكر ابنا أبي شيبةَ ـ المعنى ـ قالا: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن أبي مالكٍ الأشجعيِّ، عن ابن حُدَيرٍ

عن ابنِ عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كانَت له أُنثى، فلم يَئِدْها، ولم يُهِنْها، ولم يُؤثِرْ ولدَه عليها ـ قال: يعني الذكورَ ـ، أدخلَه اللهُ الجنةَ». ولم يذكر عثمانُ: يعني الذكورَ(٢).

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه معضل، فإن عُمر بن السائب ـ وهو مولى بني زهرة ـ يروي عن التابعين كما قال المنذري في «مختصره» ٨/ ٣٩. ابن وَهْب: هو عبد الله المصري.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٠٠ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف ابن حُدَير مترجم في قسم الكنى من «التهذيب» وفروعه، ولم يذكروا له اسماً، وقد سماه ابن أبي شيبة والحاكم: زياداً! وهو لم يرو عنه غير أبي مالك الأشجعي ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف، أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق الكوفي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٥٥١، وأحمد في «مسنده» (١٩٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٢٦) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٧٧ من طريق جعفر بن عون، عن أبي مالك، به.

وقوله: ولم يئدها معناه: لم يدفنها حية، قال الخطابي: وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات أحياء، يقال منه: وأد يئد وأداً، ومنه قول الله سبحانه: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٨-٩].

٥١٤٧- حدَّثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدَّثنا خالدٌ، حدَّثنا سُهَيلٌ - يعني ابنَ أبي صالح -، عن سعيدٍ الأعشى - قال أبو داود: وهو سعيدُ بنُ عبدِ الرحمٰن بن مُكْمِلٍ الزهريُّ - عن أيوبَ بنِ بَشيرٍ الأنصاريِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من عالَ ثلاثَ بَنَاتٍ، فأدَّبَهُنَّ، وزَوَّجَهُنَّ، وأحْسَنَ إليهنَّ، فلهُ الجَنَّةُ»[1].

٥١٤٨- حدَّثنا يوسفُ بنُ موسى، حدَّثنا جريرٌ

عن سهيلٍ، بهذا الإسنادِ بمعناه، قال: «ثلاثُ أخواتٍ، أو ثلاثُ بناتٍ، أو ابنَتانِ، أو أُخْتانِ»[2].

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سعيد بن عبد الرحمٰن بن مكمل، ثم إنه قد اختلف في إسناده كما سيأتي بعده. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحّان.

وأخرجه البيهقي في «الآداب» (٢٨) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١١٩٢٤) من طريق خالد، به.

وانظر ما بعده.

(٢) حديث صحيح لغيره، كسابقه. يوسف بن موسى: هو ابن راشد القطان، وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبي.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» ٨/ ٥٥٢، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩) من طريق عبد العزيز بن محمد، وأحمد في «مسنده» (١١٣٨٤) من طريق إسماعيل بن زكريا، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٧٦)، وفي «الآداب» (٢٧) من طريق علي بن عاصم، ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٠٢٥) عن قتيبة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد، به. دون ذكر أيوب بن بشير.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٧٣٨)، والترمذي (٢٠٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، =

٥١٤٩ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُريعٍ، حدَّثنا النهَّاسُ بنُ قَهْمٍ، حدَّثني شدادٌ أبو عمَّار

عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا وامرأةٌ سَفْعاءُ الخَدَّينِ كهاتينِ يومَ القيامَةِ» وأومأ يزيدُ بالوسطى والسَّبَّابةِ: «امرأةٌ آمَتْ مِنْ زوجِها ذاتُ منصِبٍ وجمالٍ، حبَسَتْ نفسَها على يتاماها حتى بانُوا أو ماتُوا»[1].

= والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٧١ من طريق حمّاد بن سلمة، كلاهما عن سهيل، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، عن أبي سعيد، فقدم أيوبَ وأخر سعيداً.

وفي الباب ما يشهد له من حديث أنس عند مسلم (٢٦٣١) ولفظه: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه، ورواه ابن حبان في «صحيحه» برقم (٤٤٧) بإسناد صحيح ولفظه: «من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أختين أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ أو يموتَ عنهنَّ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها.

وآخر من حديث ابن عباس عند أحمد (٢١٠٤) وابن حبان (٢٩٤٥) بلفظ: «ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة».

وثالث من حديث عوف بن مالك عند أحمد (٢٣٩٩١) وهو حسن في الشواهد.

ورابع من حديث أبي هريرة (٨١٢٥) بلفظ: «من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن» فقال رجل: أو اثنتان يا رسول الله؟ قال: «أو اثنتان» فقال رجل: أو واحدة يا رسول الله؟ قال: «أو واحدة».

وخامس من حديث عقبة بن عامر بإسناد صحيح عند ابن ماجه (٣٦٦٩)، وأحمد في «المسند» (١٧٤٠٣) ولفظه: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جِدَته (من غناه) كُن له حجاباً من النار يوم القيامة».

(١) حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف النَّهَّاس بن قَهْم، ولانقطاعه بين شداد أبي عمّار وعوف بن مالك. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٠٠٦) و(٢٤٠٠٨)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٨٦)، والطبراني في «الكبير» ١٨/(١٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٣١٢) و(٨٣١٣) من طرق عن النهاس بن قَهْم، بهذا الإسناد. =

١٣٠ـ باب في ضَمِّ اليتيم

٥١٥٠ـ حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح بنِ سُفيانَ، أخبرنَا عبدُ العزيزِ ـ يعني ابنَ أبي حازم ـ، حدَّثني أبي

عن سهلٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «أنا وكافِلُ اليَتيم كهاتَيْنِ في الجنَّةِ» وقَرَنَ بينَ إصبَعَيه: الوسطَى والتي تلي الإبهامَ[1].

١٣١ـ باب في حَقِّ الجِوار

٥١٥١ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حمادٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن أبي بكرِ بنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ

= وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٩١) عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. وهو مرسلٌ رجاله ثقات.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي يعلى (٦٦٥١)، وسنده حسن في المتابعات والشواهد.

ويشهد لكافل اليتيم حديث أبي هريرة عند أحمد في «مسنده» (٨٨٨١)، ومسلم (٢٩٨٣).

وآخر من حديث سهل بن سعد سيأتي بعده.

السفعاء: هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الإيمة وترك التزين، يريدُ بذلك أن هذه المرأة قد حبست نفسها على أولادها، ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج.

وقوله: «بانُوا»: البين: البعد والانفصال، أراد: حتى تفرقوا.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٥٣٠٤) و(٦٠٠٥)، والترمذي (٢٠٣٠) من طرق عن عبد العزيز ابن أبي حازم، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٨٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٠).

عن عائشة، أن النبيَّ ﷺ قال: «ما زالَ جبريلُ يوصِيني بالجارِ، حتى قلتُ: ليُوَرِّثَـنَّهُ»(١).

٥١٥٢- حدَّثنا محمدُ بنُ عيسى، حدَّثنا سفيانُ، عن بشيرٍ أبي إسماعيلَ، عن مجاهدٍ

عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو: أنه ذَبَحَ شاةً، فقال: أهديتُم لِجاري اليهوديِّ؟ فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ما زال جبريلُ يُوصِيني بالجارِ، حتى ظننتُ أنه سيُوَرِّثُهُ»؟(٢).

٥١٥٣- حدَّثنا الربيعُ بنُ نافع أبو توبةَ، حدَّثنا سليمانُ بنُ حيَّانَ، عن محمدِ ابنِ عجْلان، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ يشكُو جارَه، فقال: «اذهبْ، فاصْبِرْ» فأتاه مرَّتينِ أو ثلاثاً، فقال: «اذْهَبْ فاطرَحْ متاعَكَ في الطريقِ»، فطرح متاعَه في الطريق، فجعَلَ الناسُ يسألونه، فيخبِرُهم

---

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي، وحماد: هو ابن زيد الأزدي مولاهم، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري، وعمرة: هي بنت عبد الرحمٰن الأنصارية.

وأخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، والترمذي (٢٠٥٧) من طرق عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم بإثر (٢٦٢٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥١١).

(٢) إسناده صحيح. محمد بن عيسى: هو ابن نَجِيح البغدادي، وسفيان: هو ابن عيينة، وبشير أبو إسماعيل: هو ابن سلمان الكندي، ومجاهد: هو ابن جبر المخزومي.

وأخرجه الترمذي (٢٠٥٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقرن ببشير داودَ بنَ شَابُورَ. وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وهو في «مسند أحمد» (٦٤٩٦). وانظر تمام شواهده والكلام عليه هناك.

خبَرَه، فجعل الناسُ يلعنُونَه: فعلَ اللهُ بهِ وفَعَلَ، فجاء إليه جارُه، فقال له: ارجِعْ، لا ترى مني شيئاً تكرهُهُ[(١)].

٥١٥٤- حدَّثنا محمدُ بنُ المتوكِّلِ العسقلانيُّ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فليُكْرِمْ ضيفَه، ومن كان يُؤمِن بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُؤْذِ جارَه، ومن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فليقُلْ خيراً أو ليصمُتْ»[(٢)].

---

(١) إسناده جيد، محمد بن عجلان وأبوه صدوقان لا بأس بهما.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٦٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٢٠) من طريق أبي سعيد الأشج، عن سليمان بن حيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٤)، والبزار (٨٣٤٤)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٦٥-١٦٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤٧) من طريق صفوان ابن عيسى، عن ابن عجلان، به. وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي.

وله شاهد من حديث أبي جحيفة عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٥)، والبزار (٤٢٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٣٥٦)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٦٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤٨). وفي إسناده شريك بن عبد الله وهو سيئ الحفظ، وشيخه أبو عمر - وهو المنبهي - مجهول، ومع ذلك فقد صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي! وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٧٠، وقال: رواه الطبراني والبزار... وفيه أبو عمر المنبهي، تفرد عنه شريك، وبقية رجاله ثقات.

وآخر من حديث محمد بن عبد الله بن سلام عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٥٤٦، وأحمد (١٦٤٠٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٦). ولم يسق أحمد لفظه، ووقع هناك خطأ في ذكر لفظ الحديث، نشأ عن التسرع، فيستدرك من «مصنف ابن أبي شيبة» و«مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا.

(٢) إسناده صحيح. عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد الأزدي مولاهم، والزهري: هو محمد بن مسلم ابن شهاب، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري. =

٥١٥٥- حدَّثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَد وسعيدُ بنُ منصور، أنَّ الحارثَ بنَ عُبيد حدَّثهم، عن أبي عِمرانَ الجَوْنِيِّ، عن طلحةَ

عن عائِشةَ، قالت: قلت: يا رسولَ الله، إن لي جارَينِ بأيِّهما أبدأُ؟ قال: «بأدناهُما باباً»(١).

قال أبو داود: قال شعبةُ في هذا الحديثِ: طلحةُ رجلٌ مِن قُريشٍ.

١٣٢- باب في حَقِّ المَمْلُوكِ

٥١٥٦- حدَّثنا زُهيرُ بنُ حَرْبٍ وعثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ الفُضَيل، عن مُغيرةَ، عن أُمِّ موسى

= وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٧٤٦).

وأخرجه البخاري (٦١٣٨)، والترمذي (٢٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٨٢) من طريقين عن معمر، بهذا الإسناد. وفي رواية البخاري: «فليصل رَحِمَه» بدلاً من «فلا يُؤذِ جاره»، واقتصر النسائي على الشطر الأخير من الحديث.

وأخرجه البخاري (٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧) من طريقين عن الزهري، به. وفي رواية مسلم «فليكرم جاره» بدلاً من «فلا يؤذ جاره».

وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٥١٨٥) من طريق أبي حازم، و(٦٠١٨) و(٦١٣٦)، ومسلم (٤٧)، وابن ماجه (٣٩٧١) من طريق أبي صالح، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٨٣) من طريق سعيد المقبري، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٧٦٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥١٦).

(١) حديث صحيح، الحارث بن عبيد - وهو الإيادي، وإن كان فيه ضعف - تابعه شعبة عند البخاري. أبو عِمران الجوني: هو عبد الملك بن حَبيب، وطلحة: هو ابن عبد الله بن عثمان بن عُبيد الله بن معمر القرشي التيمي.

وأخرجه البخاري (٢٢٥٩) و(٢٥٩٥) و(٦٠٢٠) من طريق شعبة، عن أبي عمران الجَوْني، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٥٤٢٣).

عن عليٍّ، قال: كان آخِرُ كلام رسول الله ﷺ: «الصلاةَ الصلاةَ، اتقوا الله فيما مَلَكَتْ أيمانُكم»[1].

٥١٥٧ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن الأعمش

عن المَعرُور بنِ سُويد، قال: رأيتُ أبا ذرٍّ بالرَّبَذَة، وعليه بُرْدٌ غَليظٌ، وعلى غُلامه مثلُه، قال: فقال القومُ: يا أبا ذرٍّ، لو كنتَ أخذتَ

---

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد حسن في الشواهد من أجل أم موسى سُرِّيَة علي ابن أبي طالب، وجاء عند الطبري في «تهذيب الآثار» في قسم مسند علي بن أبي طالب ص١٦٨ أنها أم ولد الحسن بن علي وأنها أم امرأة المغيرة بن مقسم. وثقها العجلي، وقال الدارقطني: يخرّج حديثها اعتباراً، وصحح حديثها الطبري في «تهذيب الآثار»، والضياء المقدسي في «المختارة» (٨٠٨).

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٩٨) عن سهل بن أبي سهل، عن محمد بن الفضيل، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٥٨٥).

وله شاهد من حديث أم سلمة عند ابن ماجه (١٦٢٥) بسندٍ رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً، وقد فاتنا التنبيه على هذا الانقطاع في تعليقنا على حديث علي في «المسند» (٥٨٥)، واستدركناه في «المسند» برقم (٢٦٤٨٣). ولفظه عند ابن ماجه: أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاةَ وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها حتى ما يُفيصُ بها لسانه (أي: ما يقدر على الإفصاح بها).

وآخر من حديث أنس عند ابن ماجه أيضاً (٢٦٩٧)، وإسناده صحيح.

قوله: «وما ملكت أيمانكم»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: قيل: الأظهر أن المراد: المماليك، وإنما قَرَنه بالصلاة ليعلم أن القيام بمقدار حاجتهم من النفقة والكسوة واجب على مَنْ ملكهم وجوبَ الصلاة التي لا سَعَةَ في تركها، قلت: إن هذا العنوان في الكتاب والسنة صار كالعَلَم للمماليك، وقيل: أراد به الزكاة، لأن القرآن والحديث إذا ذكر فيهما الصلاة فالغالب ذكر الزكاة بعدها.

الذي على غلامِك، فجعلتَه معَ هذا، فكانت حُلَّةً، وكسوتَ غلامَك ثَوباً غيره، قال: فقال أبو ذرٍّ: إني كنتُ ساببتُ رجلاً وكانت أُمُّه أعجميةً، فعيَّرْتُه بأمِّه، فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا ذرٍّ، إنكَ امرؤٌ فِيكَ جاهِلِيَّة»، وقال: «إنَّهم إخوانُكم فضَّلكُمُ اللهُ عليهم، فمن لم يُلائِمكُم فبيعُوه، ولا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ»(١).

٥١٥٨ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عيسى بنُ يُونس، حدَّثنا الأعمشُ

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، والأعمش: هو سليمان ابن مهران.

وأخرجه البخاري (٣٠)، ومسلم (١٦٦١)، والترمذي (٢٠٥٩) من طريق واصل الأحدب عن المعرور بن سويد، بمعناه.

قال المنذري: وليس في حديث جميعهم: «فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله». وهذه الزيادة سترد عند المؤلف برقم (٥١٦١).

وانظر ما بعده.

الربذة، بفتح الراء والباء والذال: موضع بالبادية، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل، قريب من ذات عرق.

وفي الحديث النهي عن سب العبيد وتعييرهم بوالديهم، والحث على الإحسان إليهم، والرفق بهم، فلا يجوز لأحد تعيير أحد بشيء من المكروه يعرفه في آبائه وخاصة نفسُه، كما نهى عن الفخر بالآباء، ويلحق بالعبد من في معناه من أجير وخادم وضعيف، وكذا الدواب ينبغي أن يحسن إليها، ولا تكلف من العمل ما لا تطيق الدواب عليه، فإن كلفه ذلك، لزمه إعانته بنفسه أو بغيره.

وفيه عدم الترفع على المسلم وإن كان عبداً ونحوه من الضعفة، لأن الله تعالى قال: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقد تظاهرت الأدلة على الأمر باللطف بالضعفة وخفض الجناح لهم، وعلى النهي عن احتقارهم والترفع عليهم.

وفيه منع تكليفه من العمل ما لا يطيق أصلاً، أو لا يطيق الدوام عليه، لأن النهي للتحريم بلا خلاف، فإن كلفه ذلك أعانه بنفسه أو بغيره. قاله العيني في «عمدته» ١/ ٢٠٨.

عن المعرورِ، قال: دخلنا على أبي ذرٍّ بالرَّبَذَةِ، فإذا عليهِ بُرْدٌ، وعلى غُلامه مثلُه، فقلنا: يا أبا ذرّ، لو أخذتَ بُرْدَ غلامِك إلى بُردِكَ، فكانت حُلَّةً، وكسوتَه ثوباً غيره، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إخوانُكُم جعَلهم الله تَحْتَ أيدِيكُم، فمن كان أخوه تحتَ يديهِ فليُطعِمْهُ ممَّا يأكل، وَلْيَـكْسُهُ ممَّا يَلْبَسُ، ولا يُكلِّفْه ما يغلِبُه، فإن كلَّفَهُ ما يغلِبُهُ فليُعِنْهُ»[1].

قال أبو داود: رواه ابنُ نُميرٍ، عن الأعمشِ، نحوه.

٥١٥٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء، أخبرنا أبو معاويةَ. وحدَّثنا ابنُ المثنّى، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التيميِّ، عن أبيه

عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، قال: كنتُ أضْرِبُ غلاماً لي، فسمِعْتُ مِن خَلْفي صوتاً: «اعلَمْ أبا مَسْعُودٍ ـ قال ابنُ المثنى: مرتين ـ للهُ أقدَرُ عليكَ منكَ عليهِ» فالْتفتُّ، فإذا هو النبيُّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، هو حُرٌّ لِوجه الله تعالى، قال: «أما لو لم تَفْعَلْ لَلفَعَتْكَ النَّارُ ـ أو: لمسَّتْكَ النَّارُ ـ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي.

وأخرجه مسلم (١٦٦١) من طريق عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٠٥٠)، ومسلم (١٦٦١)، وابن ماجه (٣٦٩٠) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه البخاري (٣٠) و(٢٥٤٥)، ومسلم (١٦٦١)، والترمذي (٢٠٥٩) من طريق واصل الأحدب، عن المعرور بن سويد، به.

وهو في «مسند أحمد» (٢١٤٠٩).

وانظر ما قبله وما سيأتي برقم (٥١٦١).

(٢) إسناده صحيح. ابن المثنى: هو محمد العنزي، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك. =

٥١٦٠ـ حدَّثنا أبو كاملٍ، حدَّثنا عبدُ الواحدِ، عن الأعمشِ، بإسنادِهِ ومعناه، نحوه، قال: كنتُ أضرِبُ غلاماً لي بالسَّوطِ، ولم يذكر أمرَ العتق[١].

٥١٦١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عَمرٍو الرازيُّ، حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن مُوَرِّقٍ

عن أبي ذرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لاءَمَكُم مِن مملوكِيْكُم فأطْعِمُوه مما تأكلونَ، وأكسُوه ممَّا تلبَسُون، ومَنْ لم يُلائِمْكُم منهم فبيعُوه، ولا تُعذِّبُوا خَلْقَ اللهِ»[٢].

= وأخرجه مسلم (١٦٥٩) عن محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً (١٦٥٩) من طرق عن الأعمش به.

وانظر ما بعده.

وقوله: «للفعتك النار». قال الخطابي: معناه: شملتك من جميع نواحيك، ومنه قولهم: تلفع الرجل بالثوب: إذا اشتمل به.

(١) إسناده صحيح. أبو كامل: هو فضيل بن حسين الجحدري، وعبد الواحد: هو ابن زياد العبدي.

وأخرجه مسلم (١٦٥٩) عن أبي كامل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٠٦٢) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٨٧) و(٢٢٣٥٤).

وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن مُورِّقاً ـ وهو ابن مُشَمْرِجٍ العِجْلي ـ لم يسمع من أبي ذر فيما قاله أبو زرعة الرازي والدارقطني. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، ومنصور: هو ابن المعتمر، ومجاهد: هو ابن جبر.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٨/ ٧ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٩٢٣) عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد، به.

وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٢٠)، وفي «مكارم الأخلاق» (٥١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٦٠) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، به.

٥١٦٢ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ الرزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن عثمانَ بنِ زُفَرَ، عن بعضِ بني رافع بنِ مَكِيثٍ

عن رافع بن مَكِيثٍ ـ وكان ممن شَهِدَ الحديبيةَ ـ، أن النبي ﷺ قال: «حُسْنُ الملَكَةِ نَماءٌ[١]، وسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ»[٢].

= وهو في «مسند أحمد» (٢١٤٨٣).

وقد سلفت أجزاء هذا الحديث بالرقمين (٥١٥٧) و(٥١٥٨) بإسناد صحيح.

وله شاهد من حديث عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه عند أحمد (١٦٤٠٩) وسنده حسن في الشواهد وانظر تمام تخريجه فيه.

(١) في (أ): يُمنٌ. والمثبت من (ج) و(هـ).

(٢) إسناده ضعيف لإبهام راويه عن رافع بن مَكِيث، ولجهالة عثمان بن زُفَر ـ وهو الجهني ـ. عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد البصري.

وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠١١٨)، ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٠٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٦٢)، وأبو يعلى (١٥٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٥١)، والقضاعي (٢٤٤) و(٢٤٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ٢٠٠. بعضهم بلفظ: «حسن الملكة نماء»، وبعضهم: «حسن الخلق نماء».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٢، وقال: رواه أحمد من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٢ من طريق عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ عن معمر، به.

وانظر ما بعده.

حسن الملكة بضم الحاء، أي: حسن الصنيع إلى المماليك والخدم.

وقال القاضي: إن حسن الملكة يوجب اليمن، إذ الغالب أنهم إذا رأوا السيد أحسن إليهم، كانوا أشفق عليه، وأطوع له، وأسعى في حقه، وكل ذلك يؤدي إلى اليمن والبركة، وسوء الخلق يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وقصد الأنفس والأموال. نقله صاحب «مرقاة المفاتيح».

٥١٦٣ـ حدَّثنا محمد بنُ المصفَّى، حدَّثنا بقيَّةُ، حدَّثنا عثمانُ بنُ زُفَرَ، حدَّثني محمدُ بنُ خالد بن رافع بن مَكِيثٍ

عن عمِّه الحارثِ بنِ رافع بنِ مَكِيث ـ وكان رافعٌ مِن جُهينةَ قد شَهِدَ الحُديبية مَعَ رسولِ الله ﷺ ـ، عن رسول الله ﷺ، قال: «حُسْنُ المَلَكَةِ يُمْنٌ[١]، وسُوءُ الخُلقِ شُؤْمٌ»[٢].

٥١٦٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدَانِيُّ وأحمدُ بنُ عَمرو بن السَّرْحِ ـ وهذا حديث الهَمْداني وهو أتمُّ ـ قالا: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني أبو هانئ الخَولانيُّ، عن العباسِ بنِ جُلَيدٍ الحَجْرِي

سمعتُ عبدَ الله بنَ عُمر يقولُ: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، كم نَعْفُو عن الخادِم؟ فَصَمَتَ، ثم أعادَ عليه الكلامَ، فَصَمَتَ، فلما كان في الثالثة قال: «اعفُوا عنه في كُلِّ يومٍ سبعينَ مَرة»[٣].

---

(١) في (أ): نماء.

(٢) إسناده ضعيف لضعف بقية ـ وهو ابن الوليد الكلاعي ـ، ولجهالة عثمان بن زفر، والحارث بن رافع بن مكيث ذكره ابن حبان في التابعين من الثقات، وقال ابن القطان: لا يُعرف.

وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله المصري، وأبو هانئ الخولاني: هو حُمَيد بن هانئ.

وأخرجه الترمذي (٢٠٦٥) من طريق ابن وَهْب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي أيضاً (٢٠٦٤) من طريق رِشْدين بن سعد، عن أبي هانئ الخولاني، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (٥٦٣٥) و(٥٨٩٩). وانظر تتمة كلامنا عليه فيه.

٥١٦٥ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى الرازيُّ، قال: أخبرنا. وحدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفضْل الحرَّانيُّ، حدثنا عيسى، حدَّثنا فُضيلٌ ـ يعني ابنَ غزوانَ ـ، عن ابنِ أبي نُعْمٍ

عن أبي هريرة، حدَّثني أبو القاسمِ نبيُّ التَّوبةِ ﷺ قال: «من قَذَفَ مملوكَهُ وهو بَريءٌ مما قال جُلِدَ لهُ يَوْمَ القِيَامةِ حَدًّا» قال مُؤَمَّل: حدَّثنا عيسى، عن الفضيل[1].

٥١٦٦ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا فضيلُ بنُ عياضٍ، عن حُصين

عن هِلال بن يِسَافٍ، قال: كنا نُزُولاً في دارِ سُويد بنِ مُقَرِّنٍ، وفينا شيخٌ فيهِ حِدَّةٌ ومعهُ جارية، فَلَطَمَ وجْهَهَا، فما رأيتُ سُوَيْداً أشدَّ غضباً منه ذلكَ اليومَ، قالَ: عَجَزَ عليك إلا حُرُّ وجْهِها؟! لقد رأيتُنا سَابِع سَبْعَةٍ مِنْ ولد مُقَرِّنٍ، وما لنا إلا خادمٌ، فلطَم أصغَرُنا وجهَها، فأمرَنا النبيُّ ﷺ بعِتْقِها[2].

---

(١) إسناده صحيح. عيسى: هو ابن يونس السَّبيعي، وابن أبي نُعْم: هو عبد الرحمٰن البَجَليّ.

وأخرجه البخاري (٦٨٥٨)، ومسلم (١٦٦٠)، والترمذي (٢٠٦١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٢) من طرق عن فضيل بن غزوان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال النسائي: هذا حديث جيد.

وهو في «مسند أحمد» (٩٥٦٧).

قال النووي: فيه إشارة إلى أنه لا حدَّ على قاذف العبد في الدنيا، وهذا مجمع عليه، لكن يعزر قاذفه، لأن العبد ليس بمحصن، وسواء في هذا كله من هو كامل الرق، وليس فيه سبب حرية والمدبر والمكاتب وأم الولد، ومَن بعضه حرٌّ، هذا في حكم الدنيا، أما في حكم الآخرة فيُستوفى له الحد من قاذفه، لاستواء الأحرار والعبيد في الآخرة.

(٢) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي، وحصين: هو ابن عبد الرحمٰن السلمي. =

٥١٦٧ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني سلمةُ بنُ كُهيلٍ حدَّثني معاويةُ بنُ سُويدِ بنِ مُقرِّنٍ، قال: لَطَمتُ مولًى لنا، فدَعَاه أبي ودَعَاني، فقال: اقتصَّ مِنْه، وإنا معشَرَ بني مُقرِّنٍ كنا سبعةً على عهد النبي ﷺ وليسَ لنا إلا خادِمٌ، فلطمَها رجلٌ منا، فقال رسولُ الله ﷺ: «أعْتِقوها»، قالوا: إنَّه ليسَ لنا خَادِمٌ غيرُها، قال: «فَلْتَخْدِمْهُم حتى يستغنُوا، فإذا استغنَوْا فليعتِقُوهَا»[1].

٥١٦٨ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ وأبو كامل، قالا: حدَّثنا أبو عوانةَ، عن فِراسٍ، عن أبي صالحٍ ذَكْوانَ، عن زاذانَ، قال:

= وأخرجه مسلم (١٦٥٨)، والترمذي (١٦٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٩٤) من طريقين عن حصين، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (١٦٥٨)، والنسائي (٤٩٩٣) من طريق أبي شعبة العراقي ـ وهو الكوفي مولى سويد بن مُقَرِّن ـ، عن سويد بن مُقَرِّن.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٧٤١) و(٢٣٧٤٢).

وانظر ما بعده.

وقوله: إلا حُرُّ وجهها. حُرُّ الوجه: صفحته وما رقَّ من بشرته، وحُرُّ كل شيءٍ: أرفعه وأفضله قدراً.

وقوله: ما لنا إلا خادم. قال النووي: معناه الخادم بلا هاء يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل، ولا يقال: خادمة بالهاء إلا في لغة شاذة قليلة.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه مسلم (١٦٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٩٢) من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٩٩٠) و(٤٩٩١) من طريقين عن معاوية بن سويد، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٧٠٥) و(٢٣٧٤٠).

وانظر ما قبله.

أتيتُ ابنَ عُمَرَ وقد أعتق مملوكاً له، فأخذ مِن الأرضِ عُوداً ـ أو شيئاً ـ فقال: ما لي فيه مِن الأجر ما يَسْوى هذا، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن لَطَمَ مملُوكَهُ أو ضَرَبهُ، فكفّارتُهُ أن يُعْتِقَه»[1].

١٣٣ـ باب ما جاء في المملوك إذا نصَح

٥١٦٩ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن نافع

عن عبدِ الله بن عُمَرَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن العبْدَ إذا نَصَحَ لِسيِّدِهِ، وأحْسنَ عِبادَةَ اللهِ، فله أجرهُ مرَّتينِ»[2].

١٣٤ـ باب فيمن خَبَّبَ مملوكاً على مولاه

٥١٧٠ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا زيدُ بنُ الحُباب، عن عمارِ بنِ رُزيقٍ، عن عبدِ الله بنِ عيسى، عن عِكْرِمَةَ، عن يحيى بن يَعْمَرَ

---

(١) إسناده صحيح. أبو كامل: هو فضيل بن حسين الجحدري، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، ؛ وفراس: هو ابن يحيى الهَمْداني الخَارفي، وزاذان: هو أبو عمر الكِنْدِيُّ البزاز.

وأخرجه مسلم (١٦٥٧) من طرق عن فراس، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٤٧٨٤) و(٥٢٦٦).

وقوله: ما يَسْوى: قال النووي: في بعض النسخ ـ يعني من مسلم ـ يساوي، بالألف، وهذه هي اللغة الصحيحة المعروفة، والأولى عدّها أهل اللغة في لحن العوامّ، وأجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بأنها تغيير من بعض الرواة، لا أن ابن عمر نطق بها.

(٢) إسناده صحيح. مالك: هو ابن أنس، ونافع: هو مولى ابن عمر.

وهو عند مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٨١، ومن طريقه أخرجه البخاري (٢٥٤٦)، ومسلم (١٦٦٤).

وأخرجه البخاري (٢٥٥٠)، ومسلم بإثر (١٦٦٤) من طريق عبيد الله بن عمر، ومسلم بإثر (١٦٦٤) من طريق أسامة بن زيد الليثي، كلاهما عن نافع، به.

وهو في «مسند أحمد» (٤٦٧٣).

عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من خَبَّبَ زَوْجَةَ امرِئٍ أو مملوكَهُ، فليس مِنا»[1].

١٣٥ـ باب في الاستئذان

٥١٧١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ، حدَّثنا حمادٌ، عن عُبيدِ الله بن أبي بكر

عن أنس بنِ مالك: أن رجلاً اطَّلَعَ مِن بعض حُجَرِ النبيِّ ﷺ، فقام إليه رسولُ الله ﷺ بِمشْقَصٍ ـ أو مشاقِصَ ـ قال: فكأني أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ يَخْتِلُه لِيطْعُنَه[2].

٥١٧٢ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن سُهيلٍ، عن أبيه

---

(١) إسناده صحيح.

وقد سلف برقم (٢١٧٥).

وقوله: خبب: يريد أفسد وخدع، وأصلُه من الخَبّ، وهو الخَدَّاع، ورجل خَبٌّ، ويقال: فلان خَبٌّ ضَبٌّ: إذا كان يسعى بين الناس بالفساد.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن عبيد: هو ابن حِسَاب الغُبَري، وحمَّاد: هو ابن زيد.

وأخرجه البخاري (٦٢٤٢) و(٦٩٠٠)، ومسلم (٢١٥٧) من طرق عن حمّاد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٨٨٩)، والترمذي (٢٩٠٥) من طريق حميد الطويل، والنسائي في «الكبرى» (٧٠٣٤) بنحوه من طريق إسحاق بن عبد الله، كلاهما عن أنس. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (١٣٥٠٧).

المِشقص كمِنْبَر: نصل عريض، وقوله: يختله، قال الخطابي معناه: يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر.

حدَّثنا أبو هريرة، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ اطَّلَعَ في دارِ قَوْمٍ بغيرِ إذنهم ففقؤُوا عينَه، فقد هَدَرَتْ عَيْنُهُ»(١).

٥١٧٣- حدَّثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُؤَذِّنُ، حدَّثنا ابنُ وهب، عن سليمانَ -يعني ابنَ بلال- عن كثيرٍ، عن الوليدِ

عن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا دخلَ البصَرُ فلا إذنَ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة البصري، وسهيل: هو ابن أبي صالح السمان.

وأخرجه مسلم (٢١٥٨) من طريق جرير، عن سُهيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري (٦٨٨٨) و(٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٠٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج، والنسائي (٧٠٣٦) من طريق بشير بن نَهيك، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٩٣٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٠٢) و(٦٠٠٣) و(٦٠٠٤).

وقال الخطابي تعليقاً على قوله: «فقد هدرت عينه»: في هذا بيان إبطال القود، وإسقاط الدية عنه، وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أهدرها، وعن أبي هريرة مثل ذلك، وإليه ذهب الشافعي، وقال أبو حنيفة: إذا فعل ذلك ضمن الجناية، وذلك لأنه قد كان يمكنه أن يدفعه عن النظر والاطلاع عليه بالاحتجاب عنه، وسدّ الخصاص، والتقدم إليه بالكلام ونحوه، فإذا لم يفعل ذلك، وعمد إلى فقوء عينه كان ضامناً لها، وليس النظر بأكثر من الدخول عليه بنفسه وتأول الحديث على معنى التغليظ والوعيد.

(٢) إسناده حسن. كثير- وهو ابن زيد الأسلمي- والوليد- وهو ابن رباح الدَّوسي- صدوقان. وحسنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/ ٢٤.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٨/ ٣٣٩ من طريق الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٨٧٨٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٩) من طريقين عن سليمان بن بلال، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٢) من طريق سفيان بن حمزة، والطبراني في «الأوسط» (١٣٧٢) من طريق الوليد بن أبي خيرة، ثلاثتهم عن كثير بن زيد، به.

=

١٣٦- باب كيف الاستئذان[١]

٥١٧٤- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ (ح)

وحدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا حفصٌ، عن الأعمشِ، عن طلحةَ

عن هُزَيْلٍ، قال: جاءَ رجلٌ - قال عثمانُ: سعدٌ - فوقَفَ على بابِ النبيِّ ﷺ يستأذِنُ، فقامَ على الباب - قال عثمان: مُستقبِلَ الباب - فقال له النبيُّ ﷺ: «هكذا عنك - أو هكذا - فإنما الاستئذَانُ مِنَ النَّظَرِ»[٢].

= وفي الباب عن ثوبان رفعه: «لا يحل لامرئٍ من المسلمين أن ينظر في جوف بيت امرئٍ حتى يستأذن، فإن نظر فقد دخل»، وقد سلف برقم (٩٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٢٤١٥).

وآخر عن سهل بن سعد قال: اطَّلع رجل من جُحر في حجرة النبي ﷺ ومعه مِدْرى (أي: مشط) يحكُّ به رأسه، فقال: «لو أعلمك تنظر، لطعنتُ به عينك، إنما جُعِلَ الاستئذان من أجل البصر» وهو متفق عليه. وهو عند أحمد في «المسند» برقم (٢٢٨٠٢).

قوله: «إذا دخل البصر»، قال السندي في «حاشيته على المسند»: أي: إذا دخل بصر أحدٍ في بيت صاحبه، فكأنه دخل فيه، فلا حاجة له إلى الإذن للدخول، والمراد تقبيح إدخال البصر في بيت آخَرَ، وأنه بمنزلة الدخول، لا أنه يجوز بعده الدخول بلا إذن.

(١) هذا التبويب أثبتناه من (أ) و(هـ)، وهو في روايتي ابن العبد وابن داسه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، وحفص: هو ابن غياث النخعي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وطلحة: هو ابن مصرف اليامي، وهزيل: هو ابن شرحبيل الأودي، وهو ثقة مخضرم، وسعد هكذا جاء مبهماً، وأورده المزي في «تحفة الأشراف» ٣/ ٣٢٢ في مسند سعد بن أبي وقاص، وجاء عند بعض من خرّج الحديث سعد بن عبادة، وعند بعضهم سعد بن معاذ! وصحح أبو حاتم أنه سعد بن عبادة.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٢٥)، والضياء في «المختارة» (١٠٧٤) من طريق أبي داود، بإسناده الأول. =

٥١٧٥- حدَّثنا هارون بن عبد الله، حدَّثنا أبو داود الحَفَرِيُّ، عن سفيانَ، عن الأعمشِ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، عن رَجُلٍ، عن سعد، نحوَه، عن النبيِّ ﷺ(١).

٥١٧٦- حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، حدَّثنا أبو عاصِمٍ، أخبرنا ابنُ جُريجٍ. وحدَّثنا يحيى بنُ حَبيبِ بن عَرَبيٍّ، حدَّثنا رَوْحٌ، عن ابنِ جُريجٍ، أخبرني عمرو ابنُ أبي سُفيانَ، أن عمرو بنَ عبدِ الله بنِ صَفوان أخبره

عن كَلَدَةَ بنِ حَنْبَلٍ: أن صفوانَ بنَ أُمية بعثَه إلى رسولِ الله ﷺ بِلبن وَجَدَايَةٍ وضَغابيسَ، والنبيُّ ﷺ بأعلى مكةَ، فدخلت ولم أسلِّم، فقال: «ارجع، فقُلِ: السَّلامُ عليكُم»، وذاك بعدما أسْلَمَ صفوانُ بن

= وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٠٧٥) من طريق أبي داود بإسناده الثاني.

وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٧٥٧.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ٢٤ من طريق قتيبة بن سعيد، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٣٣٩ من طريق أبي الربيع الزَّهْرانيِّ، وفي «شعب الإيمان» (٨٨٢٦) من طريق وهب بن جرير، ثلاثتهم عن جرير، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٥٧، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٨٦) والبيهقي في «الشعب» (٨٨٢٧) من طريق منصور بن المعتمر، عن طلحة بن مصرف، به. وعند الطبراني: سعد بن عبادة، وعند البيهقي: قيس بن سعد. وأبهمه ابن أبي شيبة.

وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري (٦٢٤١) ومسلم (٢١٥٦) وأحمد في «المسند» (٢٢٨٠٣) وقد أوردنا نصه في التعليق على الحديث السالف قبله.

(١) حديث صحيح كالذي قبله، والراوي المبهم عن سعد هو: هزيل بن شرحبيل الأودي كما بينته الرواية السالفة.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٠٧٦) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

أُمية. قال عَمرٌو: وأخبرني ابنُ صفوان بهذا أجمعَ، عن كَلَدَةَ بنِ حَنبلٍ، ولم يقُل: سمعتُه منه[1].

قال أبو داود: قال يحيى بنُ حَبيبٍ: أُميةُ بنُ صفوانَ، ولم يقل: سمعتُه من كَلَدةَ بن حَنبلٍ، وقال يحيى أيضاً: عَمرو بنُ عبد الله بن صفوان أخبره، أن كلدةَ بنَ الحنبَل أخبره.

٥١٧٧ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو الأحوصِ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيٍّ

حدَّثنا رجلٌ مِن بني عامر استأذَن على النبيِّ ﷺ وهو في بيتٍ، فقال: آلِجُ؟ فقال النبيُّ ﷺ لخادِمه: «اخرُجِ إلى هذا، فَعَلِّمْهُ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. عمرو بن عبد الله بن صفوان روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق شريف، وباقي رجاله ثقات. أبو عاصم: هو الضحّاك بن مخلد النبيل، ورَوْح: هو ابن عبادة القيسي، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه الترمذي (٢٩٠٧) عن سفيان بن وكيع، عن روح بن عُبَادة، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٣٥) و(١٠٠٧٤) من طريق حجاج بن محمد المصيصي، كلاهما عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٤٢٥).

وله شاهد صحيح من حديث عبد الله بن عمر عند أحمد (٤٨٨٤).

وآخر من حديث رجل من بني عامر سيأتي بعده.

قال الخطابي: الجداية: الصغيرة من الظباء، يقال للذكر والأنثى: جداية، والضغابيس: صغار القثاء، واحدها: ضغبوس، ومنه قيل للرجل الضعيف: ضغبوس، تشبيهاً له به.

الاستئذانَ، فقل له: قُل السَّلامُ عليكم، آدْخُلُ؟» فَسَمِعُه الرجلُ، فقال: السلامُ عليكم، آدخُلُ؟ فأذِنَ له النبيُّ ﷺ، فدخَلَ[1].

٥١٧٨- حدَّثنا هنادُ بنُ السَّرِي، عن أبي الأحوصِ، عن منصور، عن رِبعيِّ بنِ حِراش، قال:

حُدِّثتُ أن رجلاً مِن بني عَامِرٍ استأذنَ على النبيِّ ﷺ، بمعناه[2].

قال أبو داود: وكذلك حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن منصورٍ، ولم يقل: عن رجلٍ من بني عامرٍ.

٥١٧٩- حدَّثنا عُبيد الله بنُ مُعاذٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبةُ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيٍّ

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن رِبْعياً - وهو ابن حِراش الغَطَفَانيّ - لم يسمعه من الرجل العامريّ، وقد وهم ابنُ أبي شيبة في قوله في هذا الإسناد: حدثنا رجل من بني عامر، فقد رواه هنّاد بن السَّري، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي، قال: حُدِّثتُ أن رجلاً من بني عامر..

وستأتي رواية هناد عند المصنف بعده.

وقد رُوِيَ من غير طريق أبي الأحوص كرواية هناد عن أبي الأحوص:

فرواه أبو عوانة، عن منصور، عن ربعي، قال: نُبِّئْتُ أن رجلاً من بني عامر... فذكره. أخرجه عنه: مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٧١٤٥)، وعنه أبو داود فيما سيأتي بعد هذا الحديث، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في «الكبرى» ٨/ ٣٤٠.

وفي الباب عن كَلَدة بن الحنبل سلف قبله.

وآخر صحيح من حديث عبد الله بن عمر عند أحمد في «مسنده» (٤٨٨٤).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات. وانظر ما قبله.

عن رجل مِن بني عامرٍ: أنه استأذن على النبيِّ ﷺ، بمعناه، قال: فسمعتُه فقلتُ: السلامُ عليكم، آدخُلُ؟[1].

١٣٧ـ باب كم مرةً يُسلِّم الرجل في الاستئذان؟

٥١٨٠ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدةَ، أخبرنا سفيانُ، عن يزيدَ ابنِ خُصيفةَ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: كنتُ جالساً في مجلسٍ من مجالسِ الأنصارِ، فجاء أبو موسى فَزِعاً، فقُلنا له: ما أفزعَك؟ قال: أمرني عُمَرُ أن آتيَهُ، فأتيتُه، فاستأذنتُ ثلاثاً، فلم يُؤْذَنْ لي، فرجعتُ، فقال: ما منعكَ أن تأتيَني؟ قلتُ: قد جئتُ، فاستأذنْتُ ثلاثاً، فلم يُؤذَن لي، وقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا استأذَنَ أحَدُكُم ثلاثاً فلم يُؤْذَنْ له فليَرْجِعْ»، قال: لتأتِيَنِّي على هذا بالبيّنةِ، قال: فقال أبو سعيدٍ: لا يقُومُ معَكَ إلا أصغرُ القومِ، قال: فقامَ أبو سعيدٍ مَعَه، فَشَهِدَ له[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات. ولم يسمع ربعيٌّ هذا الحديث من العامري كما بيناه برقم (٥١٧٧).

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٨/ ٣٤٠ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣١٢٧) مطولاً، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٧٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٥٣) من طريق بكير ابن الأشج، عن بُسر بن سعيد، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢١٥٣)، وابن ماجه (٣٧٠٦)، والترمذي (٢٨٨٥) من طريق أبي نَضْرة المنذر بن مالك، عن أبي سعيد.

وهو في «مسند أحمد» (١١٠٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٠). =

٥١٨١ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ داودَ، عن طلحةَ بنِ يحيى، عن أبي بُردة

عن أبي موسى: أنه أتى عُمَرَ فاستأذَن ثلاثاً، فقال: يستأذنُ أبو موسى، يستأذِنُ الأشعريُّ، يستأذِنُ عبدُ الله بنُ قيسٍ، فلم يَأْذَنْ له، فَرَجَعَ، فبعث إليه عُمَرُ: ما رَدَّكَ؟ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يستأذِنُ أَحَدُكُم ثلاثاً، فإن أُذِنَ له، وإلا فليَرْجعْ» قال: ائتِني ببينةٍ على هذا، فذهبَ ثم رجَعَ، فقال: هذا أُبيٌّ، فقال أُبيٌّ: يا عُمَرُ، لا تكُن عَذَاباً على أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فقال عُمَرُ: لا أكونُ عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ[(١)].

= وانظر ما سيأتي بالأرقام (٥١٨١-٥١٨٤).

وانظر حديث أنس بن مالك عند أحمد برقم (١٢٤٠٦).

قال الخطابي: وفي هذا الحديث دليل على لزوم التثبت في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو ونحوه، وفيه: أن العالم المستبحر في العلم قد يخفى عليه من العلم شيء يعرفه من هو دونه، والإحاطة لله تعالى وحده.

وقال ابن بطال: وحُكم عمرَ بخبر الواحد أشهر من أن يخفى، وقد قبل خبر الضحاك ابن سفيان وحده في ميراث المرأة من دية زوجها، وقبل خبر حَمَل بن مالك الهذلي الأعرابي في أن دية الجنين غرة عبد أو أمة، وقبل خبر عبد الرحمٰن بن عوف في الجزية وفي الطاعون، ولا يشك ذو لبٍّ أن أبا موسى أشهر في العدالة من الأعرابي الهذلي.

(١) رجاله ثقات إلا أن فيه طلحةَ بن يحيى - وهو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني - صدوق له أوهام، وقد خالف الرواية الصحيحة السالفة عند المصنف: أن الذي شهد مع أبي موسى عند عمر هو أبو سعيد الخدري وليس أُبياً، قال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٢٩: هكذا وقع في هذه الطريق، وطلحة بن يحيى فيه ضعف، ورواية الأكثر أولى أن تكون محفوظة، ويمكن الجمع بأن أُبيّ بنَ كعب جاء بعد أن شهد أبو سعيد.

وأخرجه مسلم (٢١٥٤) (٣٧) من طريق الفضل بن موسى، وبإثر (٢١٥٤) (٣٧) من طريق علي بن هاشم، كلاهما عن طلحة بن يحيى، به.

وانظر ما قبله.

٥١٨٢ـ حدَّثنا يحيى بنُ حَبيبٍ، حدَّثنا رَوحٌ، حدَّثنا ابنُ جُريج، أخبَرَني عطاءٌ، عن عُبيد بنِ عُمير

أن أبا موسى استأذَنَ على عُمَرَ، بهذه القِصَّةِ، قال فيه: فانطلقَ بأبي سعيدٍ، فشَهِدَ له، فقال: أخَفِيَ عليَّ هذا مِن أمرِ رسولِ الله ﷺ؟ ألْهَانِي الصَّفْقُ[1] بالأسْواقِ، ولكنْ سلِّم ما شِئْتَ ولا تستأذِنْ[2].

٥١٨٣ـ حدَّثنا زيدُ بنُ أخزمَ، حدَّثنا عبدُ القاهر بنُ شُعيب، حدَّثنا هشامٌ، عن حُميد بنِ هِلالٍ، عن أبي بُردة بنِ أبي موسى

عن أبيه بهذه القِصَّةِ، قال: فقال عمرُ لأبي موسى: إني لم أتَّهِمْكَ، ولكنَّ الحديثَ عَن رسولِ الله ﷺ شَدِيدٌ[3].

٥١٨٤ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ

---

(١) في (أ) و(ب): السَّفْقُ، بالسين، وكلاهما صحيح في لغة العرب.

(٢) إسناده صحيح. ابن جريج ـ وهو عبد الملك بن عبد العزيز ـ صرح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه. يحيى بن حبيب: هو ابن عربي الحارثي، ورَوْح: هو ابن عبادة ابن العلاء القَيْسي، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه البخاري (٢٠٦٢) و(٧٣٥٣)، ومسلم (٢١٥٣) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد. دون قوله: ولكن سلِّم ما شئت ولا تستأذن.

وانظر ما سلف برقم (٥١٨٠).

وقوله: الصَّفق في الأسواق، وفي رواية: السفق بالسين: وهو التصرف في البيوعات.

(٣) إسناده قوي. عبد القاهر بن شعيب لا بأسَ به. هشام: هو ابن حسان الأزدي.

وأخرج هذه الزيادة ابن حبان في «صحيحه» (٥٨٠٦) من طريق عبد الله بن أبي سلمة، عن أبي موسى. وإسنادها صحيح.

وانظر ما سلف برقم (٥١٨٠).

عن رَبيعَةَ بنِ أبي عبدِ الرحمٰن، وعن غيرِ واحدٍ من عُلمائهم في هذا:

فقال عُمَرُ لأبي موسى: أمَا إني لم أتَّهِمْكَ، ولكن خشيتُ أن يتقوَّلَ الناسُ على رسولِ الله ﷺ[1].

٥١٨٥ـ حدَّثنا هشامٌ أبو مروانَ ومحمدُ بنُ المثنَّى ـ المعنى، قالَ محمدُ ابنُ المثنى:ـ حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلم، حدَّثنا الأوزاعيُّ، سمعتُ يحيى بن أبي كثيرٍ يقولُ: حدَّثني محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن بنِ أسعدَ بنِ زُرارةَ

عن قيس بن سعد، قال: زَارَنا رسولُ اللهِ ﷺ في منزلنا، فقال: «السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ» قال: فَرَدَّ سَعْدٌ ردّاً خفيّاً، قال قيسٌ: فقلتُ: ألا تأْذَنُ لرسولِ الله ﷺ، فقال: ذَرْهُ يُكثر علينا مِن السَّلامِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ» فردَّ سعدٌ ردّاً خفيّاً، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ»، ثم رجَعَ رسولُ الله ﷺ، واتَّبعه سعدٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ، إني كنتُ أسمع تسليمَك، وأردُّ عليك ردّاً خفيّاً، لتُكثِر علينا مِن السلامِ، قال: فانصرَفَ معه رسولُ الله ﷺ، فأمر له سَعْدٌ بغُسْل، فاغتسلَ، ثم ناوله ملحفةً مصبوغةً بزعفرانٍ، أو وَرْسٍ، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه، وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجعل صلوَاتِكَ ورحمتَكَ على آلِ سعْد بن عُبَادَةَ»، قال: ثم أصابَ رسولُ الله ﷺ من الطعامِ، فلما أراد الانصرافَ قرَّبَ له سعْدٌ حِمَاراً قد

---

(١) هو في «الموطأ» ٢/ ٩٦٤، قال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ١٩٠: حديث ربيعة منقطع يتصل من وجوه حسان، وانظر تمام كلامه فيه.
وانظر ما سلف برقم (٥١٨٠).

وَطَّأ عليه بقطيفةٍ، فركِبَ رسولُ الله ﷺ، فقال سعْدٌ: يا قيسُ، اصحَبْ رسولَ الله ﷺ، قال قيسٌ: فقال رسولُ الله ﷺ: «اركبْ» فأبيتُ، ثم قال: «إمَّا أنْ تَرْكَبَ، وإما أن تنصَرِفَ» قال: فانصرفتُ[1].

قال هشامٌ أبو مروان: عن محمد بنِ عبدِ الرحمٰن بنِ أسعدَ بنِ زُرارةَ.

قال أبو داودَ: رواه عُمَرُ بنُ عبد الواحد وابنُ سماعةَ، عن الأوزاعي مرسلاً، لم يذكرا قيسَ بن سَعْدٍ.

٥١٨٦ـ حدَّثنا مؤمَّل بن الفضْل الحرَّانيُّ في آخرين، قالوا: حدَّثنا بقيةُ بن الوليد، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمٰن

عن عبدِ الله بنِ بُسْرٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أتى بابَ قومٍ لم يستقبلِ البابَ مِن تِلقاءِ وجهِه، ولكن مِن رُكْنه الأيمنِ أو الأيسرِ،

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة لم يثبت له سماع من قيس بن سعد، قال المزي: الصحيح أن بينهما رجلاً، وقد جاء في بعض الروايات كما سيأتي أنه محمد بن شرحبيل وهو مجهول، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١١٤: لم يصح إسناده.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٨٤) من طريق محمد بن المثنى، بهذا الإسناد. إلا أنه قال فيه: محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة، وكلاهما قد قيل في اسم جده: سعْد وأسعد.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٤٦٦) و(٣٦٠٤)، والنسائي (١٠٠٨٣) من طريق ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة، عن محمد بن شُرَحْبيل، عن قيس بن سعد.

وهو في «مسند أحمد» (١٥٤٧٦) وانظر تتمه كلامنا عليه فيه.

وقد صحت قصة سعد بن عبادة من حديث أنس بسياق آخر غير هذا في «مسند أحمد» (١٢٤٠٦).

ويقول: «السلامُ عليكم، السلامُ عليكم»، وذلك أن الدُّورَ لم يكن عليها يومئذٍ سُتُورٌ[1].

١٣٨ـ باب الرجل يستأذِنُ بالدقِّ[2]

٥١٨٧ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا بِشرٌ، عن شُعبةَ، عن محمد بن المُنكَدِرِ

عن جابرٍ: أنه ذهبَ إلى النبيِّ ﷺ في دَينِ أبيه، فدققْتُ البابَ، فقال: «من هذا؟» قلتُ: أنا، قال: «أنا أنا!» كأنَّه كرِهَهُ[3].

---

(١) حديث صحيح، بقية ـ وهو ابن الوليد ـ قد صرح بالتحديث، وقد روي الحديث من طريقين آخرين حسنين كما سيأتي. محمد بن عبد الرحمٰن هو ابن عِرْق اليحصبي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٣٣٩ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٦٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٥١ من طرق عن بقية، به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٦٩٢) من طريق إسماعيل بن عياش، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٢٢)، وفي «الآداب» (٢٥١) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير، وفي «الشعب» (٨٨٢٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار، ثلاثتهم عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عِرق اليَحْصُبي، به. وإسناد طريقي ابن عياش وابن كثير حسنان.

(٢) هذا التبويب أثبتناه من (هـ).

(٣) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي، وبِشْر: هو ابن المُفَضَّل الرَّقَاشي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٨٧) من طريق بشر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥)، وابن ماجه (٣٧٠٩)، والترمذي (٢٩٠٨) من طرق عن شعبة، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٤١٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٠٨).

قوله: «أنا أنا»، قال الخطابي في «أعلام الحديث». قوله: «أنا» لا يتضمن الجواب عما سأل، ولا يفيد العلم بما استعلَم، وكان الجواب أن يقول: أنا جابر، ليقع بتعريف الاسم تعيين الشخص الذي وقعت المسألة عنه، فلما قال: أنا، لم يزد عليه، صار كأنه تعرف إلى نفسه، فاستقصره عليه، فكان ذلك معنى الكراهة. =

١٣٩- باب الرجل يدقُّ الباب ولا يُسَلِّمُ[1]

٥١٨٨- حدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ المَقابريُّ، حدَّثنا إسماعيلُ- يعني ابنَ جعفر -، حدَّثنا محمدُ بنُ عَمرٍو، عن أبي سلمةَ

عن نافع بنِ عبدِ الحارثِ، قال: خرجتُ معَ رسولِ الله ﷺ حتى دخلتُ حائطاً، فقال لي: «أمْسِكِ البابَ»، فضُرِبَ البابُ، فقلت: من هذا؟ وساقَ الحديثَ[2].

قال أبو داود: يعني حديثَ أبي موسى الأشعري: فدَقَّ البابَ.

١٤٠- باب في الرجل يُدْعى أيكونُ ذلك إذنَه؟

٥١٨٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن حبيبٍ وهشامٍ، عن محمدٍ

= وقال السندي في «حاشيته على المسند»: كرره تأكيداً، وهو الذي يفهم منه الإنكار عُرفاً، وإنما كرهه لأن السؤال للاستكشاف ودفع الإبهام، ولا يحصل ذلك بمجرد «أنا» إلا أن يضم إليه اسمه أو كنيته أو لقبه، نعم قد يحصل التعيين بمعرفة الصوت، لكنَّ ذاك مخصوص بأهل البيت، ولا يعمُّ غيرهم عادةً.

(١) هذا التبويب أثبتناه من (أ) و(هـ)، وهو في روايتي ابن العبد وابن داسه.

(٢) حديث صحيح، أبو سلمة - وهو ابن عبد الرحمٰن بن عوف - لم يذكروا له سماعاً من نافع بن عبد الحارث، ومحمد بن عمرو - وهو ابن علقمة بن وقّاص الليثي، تكلَّم فيه بعضهم من قبل حفظه، وقد وهم فيه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٠٧٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وهو في «مسند أحمد» (١٥٣٧٤). والصواب ما رواه أبو الزناد - وهو عبد الله ابن ذكوان -، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمٰن بن نافع بن عبد الحارث، عن أبي موسى الأشعري. أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٦٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٦).

وتابع عبدَ الرحمٰن بن نافع عن أبي موسى: أبو عثمان النهدي عند البخاري (٣٦٩٥)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٨)، وسعيدُ بنُ المسيّب عند البخاري (٧٠٩٧)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٩).

عن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قال: «رسولُ الرجُلِ إلى الرجلِ إذنُهُ»[١].

٥١٩٠ـ حدَّثنا حسينُ بنُ مُعاذِ بن خُلَيفٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن أبي رافعٍ

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ فجاء مع الرسولِ، فإنَّ ذلك لهُ إذنٌ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وحبيب: هو ابن الشهيد، وهشام: هو ابن حسان، ومحمد: هو ابن سيرين.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٤٥) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٣٤٠ من طريق موسى بن إسماعيل، به.

وأخرجه ابن حبان (٥٨١١)، والبيهقي في «الكبرى» ٨/ ٣٤٠، وفي «شعب الإيمان» (٨٤٤٤) من طريقين عن حماد، عن أيوب السختياني وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، به.

قال في «فتح الودود»: أي: لا يحتاج إلى الاستئذان إذا جاء مع رسوله، نعم لو استأذن احتياطاً كان حسناً سيما إذا كان البيت غير مخصوص بالرجال، وقد أرسل رسول الله ﷺ أبا هريرة إلى أصحاب، فجاؤوا فاستأذنوا فدخلوا.

(٢) إسناده صحيح، وإعلال أبي داود الحديث بأن قتادة ـ وهو ابن دعامة السدوسي ـ لم يسمع من أبي رافع ـ وهو نفيع بن رافع الصائغ ـ، قد تعقبه الحافظ في «الفتح» ١١/ ٣١-٣٢ فقال: كذا قال، وقد ثبت سماعُه منه عند البخاري (٧٥٥٤)، وللحديث مع ذلك متابع. وهو الحديث الذي قبله عند المصنف. وقال في «تهذيب التهذيب» ٣/ ٤٢٩: كأنه (أي: أبا داود) يعني حديثاً مخصوصاً، وإلا ففي «صحيح البخاري» تصريح بالسماع منه، وكذلك قال في «تغليق التعليق» ٥/ ١٢٣.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٥) من طريق عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

=

قال أبو داود: يُـقال: إن قتادةَ لم يسمَعْ مِن أبي رافعٍ شيئاً.

١٤١- باب الاستئذان في العَوْرَات الثلاث

٥١٩١- حدَّثنا ابنُ السّرْحِ، قال: حدَّثنا. وحدَّثنا محمدُ بن الصبَّاح بن سفيان وأحمدُ بنُ عبدة- وهذا حديثُه- قالا: أخبرنا سفيانُ، عن عُبيدِ الله بنِ أبي يزيدَ

سَمِعَ ابنَ عباس يقول: لم يُؤْمِنْ[١] بها أكثرُ الناسِ آيةُ الإذنِ، وإني لآمُرُ جاريتي هذه تستأذِنُ عليَّ[٢].

= وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٧) من طريق رَوْح بن عبادة، وأحمد في «مسنده» (١٠٨٩٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٨٧)، والبيهقي في «الكبرى» ٤/ ٣٤٠ من طريق عبد الوهاب الخفَّاف، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وعلقه البخاري قبل الحديث (٦٢٤٦).

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٦٤٦ عن أبي بكر بن عياش، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٤) عن شعبة، كلاهما عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: إذا دعي الرجل، فقد أُذِنَ له. وهذا سند صحيح موقوفاً.

وقد يعارضه ما أخرجه البخاري (٦٢٤٦) من حديث مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت مع رسول الله ﷺ، فوجد لَبَناً في قدح، فقال: «أبا هِرٍّ الحَق أهل الصُّفَّةِ فادعُهُم إليَّ» قال: فأتيتهم فَدَعَوْتُهُم فأقبَلُوا فاستأذَنُوا فأُذِنَ لَهُم فَدَخَلُوا.

قال البيهقي في «الكبرى» بإثر الحديث ٤/ ٣٤٠: وهذا عندي والله أعلم فيه إذا لم يكن في الدار حرمة، فإن كان فيها حرمة فلا بد من الاستئذان بعد نزول آية الحجاب.

وله وجوه أخرى في الجمع ذكرها الحافظ في «الفتح» ١١/ ٣٢.

(١) المثبت من (أ)، وفي بقية أصولنا الخطية: لم يؤمَر، والمثبت هو الموافق لرواية البيهقي بلفظ: آية لم يؤمن بها أكثر الناس. وما ورد في أصولنا الخطية من قوله: لم يُؤمر، قال العظيم آبادي: هو غير ظاهر.

(٢) رجاله ثقات. ابن السّرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي، وسفيان: هو ابن عيينة. =

قال أبو داود: وكذلك رواه عطاءٌ، عن ابنِ عباس: يأمُرُ به.

٥١٩٢ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، حدَّثنا عبدُ العزيز ـ يعني ابنَ محمدٍ ـ عن عَمرِو بنِ أبي عَمرٍو

عن عِكرمة أن نَفَراً من أهلِ العراق قالوا: يا ابنَ عباس، كيفَ ترى في هذهِ الآيةِ التي أُمِرنا فيها بما أُمِرنا ولا يعمل بها أحدٌ، قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾ قرأ القعنبيُّ إلى ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ٥٨].

قال ابنُ عباس: إنَّ اللهَ حليمٌ رحيمٌ بالمؤمنين، يُحب السَّترَ، وكان الناسُ ليس لبيوتهم سُتُورٌ ولا حِجَالٌ، فربما دخل الخادِمُ أو الولدُ أو يتيمةُ الرجلِ، والرجلُ على أهلِه، فأمرهم اللهُ بالاستئذان في تلك العَوراتِ، فجاءهم اللهُ بالسُّتورِ والخيرِ، فلم أرَ أحداً يعمَلُ بذلك بَعْدُ(١).

= وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ٩٧ من طريق سفيان، بهذا الإسناد. بلفظ: آية لم يؤمن بها أكثر الناس آية الإذن، وإني آمر هذه ـ جارية له قصيرة قائمة على رأسه ـ أن تستأذن عليّ.

وقوله: «لم يؤمن بها أكثر الناس»: أنهم لا يعملون بها فكأنهم لا يؤمنون بها، وكأن ابن عباس رضي الله عنه كان يرى أولاً ذلك ثم رجع عنه، كما سيأتي عنه في الحديث الآتي.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٦/ ٢٣٣-٢٣٤ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ٩٧ من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

قوله: «ولا حِجَال»: جمع حَجَلَة بفتحتين، وهي بيت كالقبة يُستر بالثياب يجعلونها للعروس. =

قال أبو داود: حديثُ عُبيدِ الله وعطاء يُفْسِدُ هذا الحديثَ[1].

١٤٢ـ باب في إفشاء السلام

٥١٩٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي شُعيبٍ، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نَفْسِي بيدِهِ، لا تدخُلُوا الجنَّةَ حتى تُؤمِنُوا، ولا تُؤمِنوا حتى تحابُّوا، أفلا أدلُّكُم على أمرٍ إذا فعلتُمُوهُ تحاببتُم؟ أفشُوا السَّلامَ بينكُم»[2].

= قال ابن الجوزي في «زاد المسير» بتحقيقنا ٦/ ٦٢: وأكثر علماء المفسرين على أن هذه الآية محكمة، وممن روي عنه ذلك: ابن عباس، والقاسم بن محمد، وجابر ابن زيد، والشعبي، وحكي عن سعيد بن المسيب أنها منسوخة بقوله: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحُلم فليستأذنوا»؛ والأول أصح، لأن معنى هذه الآية: وإذا بلغ الأطفال منكم، أو من الأحرار الحلم، فليستأذنوا، أي: في جميع الأوقات في الدخول عليكم ﴿كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: يعني: كما استأذن الأحرار الكبار، الذين هم قبلهم في الوجود، وهم الذين أُمروا بالاستئذان على كل حال، فالبالغ يستأذن في كل وقت، والطفل والمملوك يستأذنان في العورات الثلاث.

(١) جاء في هامش (هـ) ما نَصُّه: حديث عُبيد الله وعطاء يفسّر هذا الحديث. والمثبت من النسخة التي شرح عليها العظيم آبادي، وذكر أن كلمة: يفسِّر، هنا، من بعض النسخ، وأنه لا يظهر معناها.

(٢) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية الجعفي، والأعمش: هو سليمان بن مِهْران، وأبو صالح: هو ذَكْوان السمان.

وأخرجه مسلم (٥٤)، وابن ماجه (٦٨) و(٣٦٩٢)، والترمذي (٢٨٨٣) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٩٠٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٦).

وقوله: لا تدخلوا ولا تؤمنوا. كذا وقع عند أبي داود وفي أكثر المصادر بحذف النون، والجادة إثباتها، لأن لا هنا حرف نفي لا نهي، وقالوا: حذفت النون للتخفيف، وقد جاءت الرواية بإثباتها في «مسند أحمد» (٩٠٨٤) و(٩٧٠٩).

٥١٩٤- حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدَّثنا الليثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن أبي الخير

عن عبدِ الله بنِ عمرو: أنَّ رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ: أَيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطْعِم الطَّعَامَ، وتقرَأُ السلامَ على مَنْ عرفْتَ ومَنْ لم تَعْرِفْ»(١).

١٤٣- باب كيف السلام؟

٥١٩٥- حدَّثنا محمدُ بنُ كثير، أخبرنا جعفرُ بنُ سليمانَ، عن عَوفٍ الأعرابي، عن أبي رجاءٍ

عن عِمرانَ بنِ حُصَين، قال: جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: السلامُ عليكُم، فردَّ عليه، ثم جلَسَ، فقال النبيُّ ﷺ: «عشرٌ»، ثُمَّ جاء آخرُ، فقال: السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ، فردَّ عليه، فجلَسَ، فقال: «عِشْرونَ»، ثم جاء آخرُ، فقال: السلامُ عليكُم ورحمةُ الله وبركاتُه، فردَّ عليه، فجلَسَ، فقال: «ثلاثونَ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد المصري، وأبو الخير: هو مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني.

وأخرجه البخاري (٢٨)، ومسلم (٣٩)، والنسائي في «المجتبى» (٥٠٠٠) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٢) و(٦٢٣٦)، ومسلم (٣٩)، وابن ماجه (٣٢٥٣) من طرق عن الليث، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٥).

(٢) إسناده قوي. جعفر بن سليمان ـ وهو الضُّبَعي ـ صدوقٌ حسن الحديث. محمد بن كثير: هو العَبْدي، وعوف الأعرابي: هو ابن أبي جَميلة، وأبو رَجَاء: هو عِمران بن مِلْحان. =

٥١٩٦ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ سُوَيْدٍ الرمليُّ، حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، قال: أظنُّ أني سمعتُ نافعَ بنَ يزيدَ، أخبرني أبو مَرحُومٍ، عن سهلِ بنِ مُعاذ بنِ أنسٍ

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، بمعناه، زاد: ثم أتى آخرُ، فقال: السلامُ عليكُم ورحمةُ اللهِ وبركاته ومغفِرَتُه، فقال: «أربعون»، وقال: «هكذا تكون الفضائلُ»[1].

١٤٤ـ باب فضل مَنْ بدأ السلامَ

٥١٩٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بن فارس الذُّهْليُّ، حدَّثنا أبو عاصم، عن أبي خالدٍ وهبٍ، عن أبي سفيانَ الحمصيِّ

= وأخرجه الترمذي (٢٨٨٤) من طريق محمد بن كثير، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن غريب.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٩٤٨).

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٦)، وصححه ابن حبان (٤٩٣).

وآخر عن معاذ بن أنس سيأتي بعده. وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(١) ضعيف بهذه الزيادة. أبو مرحوم: هو عبدُ الرحيم بن ميمون المدني ضعَّفه ابنُ معين، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به. ابن أبي مريم: هو سعيد الجُمَحيُّ مولاهم.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٨٦) من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/(٣٩٠) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري، عن سعيد بن أبي مريم، به. دون هذه الزيادة، وقال في روايته: «أربعون» بدلاً من: «ثلاثون». وانظر ما قبله.

وذكر الحافظ في «الفتح» ١١/٦ جملة آثار ضعيفة في الزيادة على «وبركاته» ثم قال: وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على «وبركاته».

عن أبي أُمامةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أولى النَّاسِ باللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلام»(١).

١٤٥ـ باب مَنْ أولى بالسلام؟

٥١٩٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن حنبل، حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن همَّام بن مُنبّه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعِدِ، والقَلِيلُ على الكثيرِ»(٢).

٥١٩٩ـ حدَّثنا يحيى بنُ حبيب بنِ عربيٍّ، أخبرنا رَوحٌ، حدَّثنا ابنُ جُريجٍ، أخبرني زيادٌ، أن ثابتاً مولى عبدِ الرحمٰن بن زَيدٍ أخبره

---

(١) إسناده صحيح. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وأبو خالد: هو وَهْب بن خالد الحِمْيري، وأبو سفيان الحِمْصي: هو محمد بن زياد الألْهاني.

وأخرجه الترمذي (٢٨٨٩) من طريق سُلَيم بن عامر، عن أبي أمامة، بلفظ: قيل لرسول الله ﷺ: الرجلان يلتقيان، أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: «أولاهما بالله». وقال: حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢١٩٢).

قال الطيبي: أي أقرب الناس من المتلاقيين إلى رحمة الله من بدأ بالسلام، وقال النووي في «الأذكار»: وينبغي لكل أحد من المتلاقيين أن يحرص على أن يبتدئ بالسلام لهذا الحديث.

(٢) إسناده صحيح. عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٩٤٤٥).

وأخرجه البخاري (٦٢٣١)، والترمذي (٢٩٠١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢٣٤) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨١٦٢).

وانظر ما بعده.

أنه سمع أبا هريرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسلِّمُ الراكبُ على الماشِي» ثم ذكر الحديثَ[1].

١٤٦ـ باب الرجل يُفارِقُ صاحبَه، ثم يلْقاهُ، يُسلِّم عليه؟

٥٢٠٠ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيد الهَمْدَانِيُّ، حدَّثنا ابنُ وهب، أخبرني معاويةُ ابنُ صالحٍ، عن أبي مريمَ

عن أبي هريرة، قال: إذا لقيَ أحدُكُم أخاه فليُسلِّم عليهِ، فإن حالت بينهما شجرةٌ أو جِدَارٌ أو حجرٌ، ثم لقيَهُ، فليُسلِّم عليه[2].

---

(١) إسناده صحيح. رَوْح: هو ابن عُبادة القَيْسي، وابن جُرَيج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز، وزيادُ: هو ابن سَعْد بن عبد الرحمٰن الخُراساني.

وأخرجه البخاري (٦٢٣٣)، ومسلم (٢١٦٠) من طريقين عن روح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠) من طريقين عن ابن جريج، به.

وأخرجه الترمذي (٢٩٠٠) عن محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب، عن رَوْح ابن عبادة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣١٢).

وانظر ما قبله.

(٢) المرفوع إسناده صحيح، والموقوف رجاله ثقات، لكن جاء في بعض الروايات عن أبي داود في إسناد الحديث بين معاوية بن صالح ـ وهو الحضرمي ـ وبين أبي مريم ـ وهو الأنصاري ـ رجلٌ اسمُه أبو موسى، ولم يرد ذكره في روايتي ابن العبد وابن داسه وغيرهما ـ قال المزي في «تحفة الأشراف» (١٣٧٩٣): وهو أشبه بالصواب ووافقه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف». قلنا: ولم يرد ذكره عندنا في (أ) و(هـ). ولا في مصادر تخريج الحديث.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠١٠)، وأبو يعلى (٦٣٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٦٨) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي مريم، به فأسقط من إسناده أبا موسى. =

قال معاويةُ: وحدَّثني عبدُ الوهَّاب بن بُخْتٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ مثلَه سواء.

٥٢٠١ـ حدَّثنا عباسٌ العَنْبريُّ، حدَّثنا أسودُ بنُ عامرٍ، حدَّثنا حسنُ بنُ صالحٍ، عن أبيه، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبير، عن ابنِ عباسٍ

عن عمر: أنه أتى النبيَّ ﷺ، وهو في مشرُبَةٍ له، فقال: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله، السلام عليكم، أيدخُلُ عمرُ؟[1].

١٤٧ـ باب في السلام على الصبيانِ

٥٢٠٢ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، حدَّثنا سليمانُ ـ يعني ابنَ المغيرةِ ـ عن ثابتٍ، قال:

= وفي الباب عن أنس بن مالك، قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة، فإذا التقينا سلم بعضُنا على بعض. قال الحافظ في «التلخيص الحبير» ٤/ ٦٤: رواه الطبراني بإسناد حسن. قلنا: هو في «معجم الطبراني الأوسط» (٧٩٨٧) عن موسى بن هارون، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، قال: رأيت يزيد بن أبي منصور، فقال: حدثنا أنس بن مالك، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠١١) عن موسى ابن إسماعيل، حدثنا الضحاك بن نَبَراس، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك...

قال الطيبي: فيه حث على إفشاء السلام، وأن يكرر عند كل تغيير حال ولِكل جاءٍ وغادٍ.

(١) إسناده صحيح. عباس العَنْبَري: هو ابن عبدِ العظيم بن إسماعيل.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٨٠) من طريق أسود بن عامر، و(١٠٠٨١) من طريق يحيى بن آدم، كلاهما عن حسن بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأتم منه النسائي (٩١١٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس.

قال أنسٌ: أتى رسولُ اللهِ ﷺ على غلمانٍ يلعبُونَ، فسلَّم عليهم[1].

٥٢٠٣ـ حدَّثنا ابنُ المثنَّى، حدَّثنا خالدٌ ـ يعني ابنَ الحارثِ ـ حدَّثنا حُميدٌ، قال:

قال أنسٌ: انتهى إلينا رسولُ اللهِ ﷺ وأنا غلام في الغِلْمَانِ، فسَلَّم علينا، ثم أخذَ بيدي، فأرسلني برسالةٍ، وقعد في ظلِّ جِدارٍ ـ أو قال: إلى جدارٍ ـ حتى رجعتُ إليهِ[2].

---

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُنانيُّ.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٩٠) من طريق سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)، والترمذي (٢٨٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٨٩) من طريق سَيَّار بن أبي سَيَّار العَنَزي، والترمذي (٢٨٩٢)، والنسائي (٨٢٩١) و(١٠٠٨٨) من طريق جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، كلاهما عن ثابت، به.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٧٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٩).

وانظر ما بعده.

قال ابن بطال: في السلام على الصبيان تدريبُهم على آدابِ الشريعة، وفيه طرحُ الأكابر رداءَ الكبر، وسلوك التواضع ولين الجانب.

(٢) إسناده صحيح. ابن المثنى: هو محمد العَنَزي، وحُمَيْد: هو ابن أبي حُمَيد الطَّويل.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٣٧٠٠) من طريق أبي خالد الأحمر، عن حميد، به.

وأخرجه مسلم (٢٤٨٢) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم، عن أنس.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٠٦٠).

وانظر ما قبله.

١٤٨ـ باب السلام على النساء

٥٢٠٤ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيينة، عن ابنِ أبي حُسينٍ، سمعه مِن شهر بنِ حوشَبٍ يقول:

أخبرته أسماءُ ابنةُ يزيدَ: مرَّ علينا النبيُّ ﷺ في نِسوةٍ، فسلَّم علينا(١).

١٤٩ـ باب السلام على أهل الذمة

٥٢٠٥ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعبةُ

عن سهيل بن أبي صَالِحٍ، قال: خرجتُ مع أبي إلى الشَّامِ، فجعلوا يمرُّونَ بصوامِعَ فيها نصارى فيسلِّمُونَ عليهم، فقال أبي: لا

---

(١) حديث حسن، شهر بن حوشب ـ وإن كان فيه ضعف ـ قد توبع، وبقية رجاله ثقات. ابن أبي حُسَيْن: هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٨٩٣) من طريق عبد الحميد بن بَهْرام، عن شَهْر بن حوشب، به. وفي روايته: أن النبي ﷺ أشار بالتسليم ـ ولم يتابع شهراً عليها أحدٌ ـ وهي ضعيفة. وقال: حديث حسن.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/(٤٦٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٢٦)، وتمَّام في «فوائده» (٧٩١ ـ الروض البسام) من طريق محمد بن مهاجر، عن أبيه مهاجر مولى أسماء بنت يزيد، عن أسماء بنت يزيد. وهذا إسناد حسن.

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥٦١).

وله شاهد من حديث جرير بن عبد الله عند أحمد (١٩١٥٤). وإسناده ضعيف.

وانظر حديث سهل بن سعد عند البخاري (٦٢٤٨).

وقد بسط الحافظ أقوال الفقهاء في مسألة تسليم الرجال على النساء في «الفتح» ١١/ ٣٤-٣٥ فانظرها.

تبدؤوهم بالسَّلامِ، فإن أبا هريرة، حدَّثنا عن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤُوهُم بالسَّلامِ، وإذا لقيتُمُوهم في الطَّرِيقِ فاضطرُّوهُم إلى أضيقِ الطَّرِيقِ»[1].

٥٢٠٦ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ـ يعني ابنَ مُسلم ـ عن عبدِ اللهِ بنِ دينار

عن عبدِ الله بنِ عُمر، أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اليهودَ إذا سلَّمَ عليكُم أحدُهُم فإنَّما يقول: السَّامُ عليكم، فقولوا: وعليكُمْ»[2].

قال أبو داود: وكذلك رواه مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دينار. ورواه الثوريُّ، عن عبد الله بن دينار، قال فيه: «وعليكم»[3].

---

(١) إسناده صحيح. حَفْص بن عُمر: هو ابن الحارث الحَوضي، وأبو صالح: هو ذكوان الزيَّات.

وأخرجه مسلم بإثر (٢١٦٧) من طريق شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٦٧)، والترمذي (١٦٩٤) و(٢٨٩٧) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به.

وهو في «مسند أحمد» (٨٥٦١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٠) و(٥٠١).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٩٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٣٩) من طريق سفيان الثوري، ومسلم (٢١٦٤)، والترمذي (١٦٩٥)، والنسائي (١٠١٣٨) من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عبد الله بن دينار، به. وروايتهم دون النسائي في الموضع الأول بلفظ: «عليك».

وهو في «مسند أحمد» (٤٥٦٣) و(٤٦٩٨).

(٣) وهو عند مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٦٠، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٩٢٨). بلفظ: «عليك». وهو في «المسند» (٤٦٩٩). =

٥٢٠٧ـ حدَّثنا عمرو بنُ مرزوقٍ، أخبرنا شُعبةُ، عن قتادةَ

عن أنسٍ: أن أصحابَ النبيِّ ﷺ قالوا للنبيِّ ﷺ: إنَّ أهلَ الكتابِ يُسَلِّمون علينا، فكيفَ نرُدُّ عليهِمْ؟ قال: «قولوا: وعليكم»[١].

= وأخرجه البخاري (٦٢٥٧) من طريق مالك بن أنس، ومسلم (٢١٦٤) (٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٤٠) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، كلاهما عن عبد الله بن دينار، به. ولفظ البخاري ومسلم: «وعليك»، والنسائي بلفظ: «وعليكم».

وهو في «مسند أحمد» (٥٢٢١) و(٥٩٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٢).

قال السندي في «حاشيته على المسند»: السام: هو بألف لينة: هو الموت، وقيل: الموت العاجل، وجاءت الروايةُ في الجواب بالواو وحذفها. فالحذف لرد قولهم عليهم، لأن مرادهم الدعاء على المؤمنين، فينبغي للمؤمنين ردُّ ذلك الدعاء عليهم، وأما الواو: فإما استئنافية ذكرت تشبيهاً بالجواب، والمقصود هو الرد، وإما للعطف، والمراد الإخبار بأن الموت مشترك بين الكل غير مخصوص بأحد، فهو ردٌّ بوجه آخر، وهو أنهم أرادوا بهذا الدعاء إلحاق الضرر مع أنهم مخطئون في هذا الاعتقاد، لعموم الموت للكل، ولا ضرر بمثله، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه مسلم (٢١٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٤٦) و(١٠١٤٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩٧)، والترمذي بنحوه (٣٥٨٥) من طريقين عن قتادة، به.

وأخرجه بمعناه البخاري (٦٢٥٨)، ومسلم (٢١٦٣) (٦) من طريق عبيد الله بن أبي بكر، والبخاري (٦٩٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٤٥) من طريق هشام بن زيد بن أنس، كلاهما عن أنس بن مالك.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٤١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٣).

قال أبو داود: وكذلك روايةُ عائِشَةَ وأبي عبدِ الرحمٰن الجُهنيِّ وأبي بَصْرَةَ الغفاريِّ[1].

١٥٠ـ باب في السَّلامِ إذا قامَ مِن المجلس

٥٢٠٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن حنْبل ومُسَدَّدٌ، قالا: حدَّثنا بِشرٌ - يعنيان ابنَ المُفَضَّل - عن ابنِ عجلانَ، عن المقبُرِيِّ - قال مُسَدَّدٌ: سعيد بن أبي سعيدٍ المقبري -

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا انتهى أحدُكم إلى المجلس فليُسَلِّمْ، فإذا أرادَ أن يقومَ فليُسَلِّمْ، فليست الأُولى بأحقَّ مِن الآخِرَة»[2].

---

(١) حديث عائشة أخرجه البخاري (٢٩٣٥)، ومسلم (٢١٦٥)، وابن ماجه (٣٦٩٨)، والترمذي (٢٨٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٤١). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٤١).

وحديث أبي عبد الرحمٰن الجُهني أخرجه ابن ماجه (٣٦٩٩). وهو في «مسند أحمد» (١٧٢٩٥).

وحديث أبي بصرة أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٤٨). وهو في «المسند» (٢٧٢٣٥).

(٢) حديث صحيح. ابن عجلان - وهو محمد - وإن كان ينحط عن رتبة الصحيح قد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (٢٩٠٣) من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وتابعه يعقوبُ بن زيد الأنصاري فيما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٢٨)، «وابن حبان» (٤٩٣) عن سعيد المقبري، به. =

١٥١ـ باب كراهية أن يقول: عليك السلام

٥٢٠٩ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدَّثنا أبو خالِدٍ الأحمرُ، عن أبي غِفَارٍ، عن أبي تميمةَ الهُجَيْميِّ

عن أبي جُرَيٍّ الهُجَيْمِيِّ، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلت: عليكَ السلامُ يا رسولَ اللهِ، قال: «لا تَقُل: عليكَ السَّلامُ، فإنَّ عليك السلامُ تحيةُ الموتى»(١).

١٥٢ـ باب ما جاء في رَدِّ الواحِد عن الجماعةِ

٥٢١٠ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا عبدُ الملك بنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، حدَّثنا سعيدُ بنُ خالدٍ الخُزَاعِيُّ، حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ الفَضْل، حدَّثنا عُبيدُ الله بن أبي رافع

عن عليِّ بنِ أبي طالب ـ قال أبو داود: رفعه الحسنُ بنُ علي ـ قال: «يُجزِئُ عن الجماعةِ، إذا مرُّوا، أن يُسَلِّمَ أحَدُهُم، ويُجزِئُ عنِ الجلوسِ أن يرُدَّ أحدُهم»(٢).

= وهو في «مسند أحمد» (٧١٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٩٤-٤٩٦). وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في «المسند».

وقوله: «فليست الأولى بأحق من الآخرة» قال السندي في «حاشيته على المسند» أي: هما جميعاً سُنَّةٌ حقيقةٌ بالعمل بها، فلا وجه لترك الثاني مع إثبات الأوَّل.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي غِفار ـ واسمه المثنى بن سعيد أو سعْد الطائي ـ ومن أجل أبي خالد الأحمر ـ وهو سليمان بن حيان ـ فهما صدوقان لا بأس بهما. لكنهما قد توبعا. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان.

وقد سلف تخريجه ضمن حديث مطول برقم (٤٠٨٤).

(٢) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن خالد الخُزَاعي، فقد ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وسُئِلَ الدارقطني عنه فذكره، ثم قال: والحديث غير ثابت، تفرد به سعيد بن خالد المدني، عن عبد الله بن الفضل. وسعيد بن خالد ليس بالقوي. =

١٥٣ـ باب في المصافحة

٥٢١١ـ حدَّثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرنا هُشَيْمٌ، عن أبي بَلْجٍ، عن زيدٍ أبي الحكم العَنَزِيِّ

عن البراء بن عازب، قـال: قـال رسول الله ﷺ: «إذا التـقَى المُسْلِمان، فتصافحا، وحَمِدا الله عزَّ وجلَّ واستَغْفَرَاه، غُفر لهما»[١].

٥٢١٢ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو خالدٍ وابنُ نُمير، عن الأجلحِ، عن أبي إسحاق

عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن مُسلِمَينِ يلتقيانِ، فيتصافحان، إلا غُفِر لهُما قبلَ أن يَفْتَرِقا»[٢].

= وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٩/ ٤٨ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦٢٠)، والمزي في ترجمة سعيد بن خالد الخزاعي المدني من «تهذيب الكمال» ١٠/ ٤١١ من طريق الحسن بن علي، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٥٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٤١)، وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٤) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن سعيد بن خالد، به.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «وحمدا الله عز وجل»، وهذا إسناد ضعيف لجهالة زيد أبي الحكم العَنَزي تفرد بالرواية عنه أبو بَلْج ـ وهو يحيى بن سُلَيم الفَزَاريُّ ـ، وقال الذهبي: لا يُعرف، وقد اختلف فيه على أبي بلج كما بسطناه في تعليقنا على الحديث في «المسند» (١٨٥٩٤). هُشَيم: هو ابن بشير.

وانظر ما بعده.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. الأجْلَح ـ وهو ابن عبد الله الكِنْدي ـ ضعيف يعتبر به، وذكر الذهبي في «الميزان» أن هذا الحديث من أفراده. أبو خالد: هو سليمان بن حيان، وابن نمير: هو عبد الله الهمْداني الخارفي، وأبو إسحاق: هو عمرو ابن عبد الله السبيعي. =

٥٢١٣ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا حميد

عن أنس بنِ مالك، قال: لما جاءَ أهلُ اليمن قال رسولُ الله ﷺ: «قد جاءكم أهلُ اليمنِ وهُمْ أولُ مَنْ جاءَ بالمُصَافَحَةِ»(١).

١٥٤ـ باب في المُعَانقة

٥٢١٤ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا أبو الحسين هُو خالدُ بنُ ذكوانَ، عن أيوبَ بنِ بُشَير بن كَعْب العَدَوِيِّ

عن رجلٍ من عَنَزة، أنه قال لأبي ذَرٍّ حيث سُيِّرَ من الشام: إني أُريد أن أسألك عن حديثٍ مِنْ حديثِ رسولِ الله ﷺ، قال: إذاً أُخبِرَك به إلا أن يكونَ سِرّاً، قلت: إنه ليسَ بسِرٍّ، هل كان رسولُ الله ﷺ يُصَافِحُكُم إذا لقيتُموه؟ قال: ما لقيتُهُ قطُّ إلا صافحني، وبعثَ

= وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٦١٩، وعنه أخرجه ابن ماجه (٣٧٠٣).

وأخرجه الترمذي (٢٩٢٨) من طريق عبد الله بن نمير، به. وقال: هذا حديث غريب.

وهو في «مسند أحمد» (١٨٥٤٧). وانظر تمام كلامنا عليه فيه.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند أحمد في «مسنده» (١٢٤٥١). وذكرنا بقية الشواهد فيه.

وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة البصري، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٢١٢) و(١٣٦٢٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٥٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٧) من طرق عن حماد، بهذا الإسناد.

وجاء في رواية عند أحمد (١٣٦٢٤) أن القائل: «هم أول من جاء بالمصافحة» هو أنس رضي الله عنه.

إليَّ ذاتَ يومٍ، ولم أكُنْ في أهلي، فلما جئتُ أُخبرتُ أنه أرسَلَ إليَّ، فأتيتُه وهو على سريرِه فالتزمَنِي، فكانت تلك أجْوَدَ وأجْوَدَ[1].

١٥٥- باب في القيام

٥٢١٥- حدَّثنا حفصُ بنُ عُمر، حدَّثنا شُعبةُ، عن سعْدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي أُمامة بن سهلِ بنِ حُنيف

عن أبي سعيدٍ الخدري: أنَّ أهلَ قُريظَةَ لما نَزَلُوا على حُكم سعْدٍ أرسلَ إليهِ النبيُّ ﷺ فجاءَ على حِمارٍ أقْمَرَ، فقال النبيُّ ﷺ: «قوموا إلى سَيِّدِكم - أو: إلى خيرِكُم -» فجاء حتى قعَدَ إلى رسولِ الله ﷺ[2].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة العَنَزي. حمّاد: هو ابن سلمة البصري.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٤٤٤) و(٢١٤٧٦) من طريق حمّاد، و(٢١٤٤٣) من طريق بشر بن المفضل، كلاهما عن أبي الحسين خالد بن ذكوان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٧٣) عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين، عن أيوب بن بُشير أو رجل آخر، عن قاضي أهل مصر، أو قاصّ - شكَّ أيوب بن بُشير - أنه قال لأبي ذر. . . فذكره.

وثبتت مشروعية المصافحة في غير هذا الحديث، كحديث أنس السالف قبله.

(٢) إسناده صحيح. حَفْص بن عُمر: هو ابن الحارث الحوضي.

وأخرجه البخاري (٣٠٤٣) و(٦٢٦٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٠٥) من طريق شعبة بن الحجاج، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١١١٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٢٦).

وانظر ما بعده.

وقوله: على حمار أقمر: هو الشديد البياض، والأنثى قمراء.

قال الخطابي: فيه من العلم أن قول الرجل لصاحبه: يا سيدي غير محظور إذا كان صاحبه خيِّراً فاضلاً، وإنما جاءت الكراهة في تسويد الرجل الفاجر. =

٥٢١٦- حدَّثنا محمدُ بنُ بشار، حدَّثنا محمدُ بنُ جعفر، عن شُعبة، بهذا الحديثِ، قال:

فلما كانَ قريباً مِنَ المَسْجدِ قال للأنصارِ: «قومُوا إلى سَيِّدِكُم»[1].

٥٢١٧- حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ وابنُ بشَّارٍ، قالا: حدَّثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرنا إسرائيلُ، عن ميسرةَ بنِ حبيبٍ، عن المنهال بنِ عمرو، عن عائشةَ بنتِ طلحةَ

= وفيه أن قيام المرؤوس للرئيس الفاضل، وللوالي العادل، وقيام المتعلم للعالم، مستحب غير مكروه، وإنما جاءت الكراهة فيمن كان بخلاف أهل هذه الصفات، ومعنى ما روي من قوله: «من أحب أن يستجم له الرجال صفوفاً» هو أن يأمرهم بذلك، ويلزمهم إياه، على مذهب الكِبْر والنخوة.

ومعنى «يستجم» أي: يجتمعون له في القيام عنده، ويحبسون أنفسهم عليه.

وقوله: «من أحب أن يستجم» حديث صحيح سيأتي عند المصنف برقم (٥٢٢٩).

وقال الإمام النووي في «الأذكار»: وأما إكرام الداخل بالقيام فالذي نختاره أنه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم أو صلاح أو شرف أو ولاية ونحو ذلك، ويكون هذا القيام للبر والإكرام والاحترام، لا للرياء والإعظام، وعلى هذا استمر عمل السلف والخلف.

وفي الحديث دليل على أن من حكَّم رجلاً في حكومة بينه وبين غيره، فرضيا بحكمه: كان ما حكم به ماضياً عليهما إذا وافق الحق.

(١) إسناده صحيح. محمد بن جعفر: هو الهُذَلي المعروف بغُنْدَر.

وأخرجه البخاري (٤١٢١)، ومسلم (١٧٦٨) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٧٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٦٥) من طرق عن محمد ابن جعفر، به.

وأخرجه البخاري (٣٨٠٤)، ومسلم بإثر (١٧٦٨) (٦٤) من طريقين عن شعبة، به.

وانظر ما قبله.

عن أُمِّ المؤمنين عائشةَ، أنها قالت: ما رأيتُ أحَداً كان أشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ - وقال الحسن: حديثاً وكلاماً، ولم يذكر الحسنُ السمتَ والهدْيَ والدَّلَّ - برسولِ الله ﷺ مِن فاطمةَ، كانت إذا دَخَلَتْ عليه قام إليها، فأخذ بيدها، وقبَّلَهَا، وأجلسَها في مجلسه، وكان إذا دَخَلَ عليها قامَتْ إليه فأخذتْ بيدِه فقبَّلَتْه، وأجلسَتْه في مَجْلِسها[1].

١٥٦- باب في قُبْلَةِ الرجل وَلَدَهُ

٥٢١٨- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة :أن الأقرعَ بنَ حابِس أبْصَرَ النبيَّ ﷺ، وهو يُقبِّل حَسناً[2]، فقال: إن لي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ، ما فعلْتُ هذا بواحدٍ منهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ»[3].

---

(١) إسناده صحيح. : الحسن بن عليّ: هو ابن محمد الهُذَليُّ الخَلاّل الحُلْوانيُّ، وابن بَشّار: هو محمد العَبْدي، وعثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدي، وإسرائيل: هو ابن يونس السَّبيعي.

وأخرجه الترمذي (٤٢١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣١١) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩١٩٣) من طريق عثمان بن عمر، و(٩١٩٢) من طريق النضر بن شُميل، كلاهما عن إسرائيل، به.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٩٥٣).

(٢) جاء في (ب) و(ج) و(هـ): يقبل حُسيناً، والمثبت من (أ)، وهو الموافق لرواية «الصحيحين».

(٣) إسناده صحيح. مُسَدَّد: هو ابن مُسَرْهَد الأسَدي، وسفيان: هو ابن عُيَيْنة الهلالي، والزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن ابن عوف الزهري. =

٥٢١٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا هشامُ بن عُروة، عن أبيه

أن عائشة قالت: ثم قال:- تعني النبيَّ ﷺ - «أبشِري يا عائشَة، فإنَّ اللهَ قد أنْزَلَ عُذْرَكِ» وقرأ عليها القُرآن، فقال أبوايَ: قُومي، فقبِّلي رأسَ رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: أحمَدُ اللهَ، لا إيَّاكُما(١).

= وأخرجه مسلم (٢٣١٨)، والترمذي (٢٠٢٣) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨) من طريقين عن الزهري، به.

وهو في «مسند أحمد» (٧١٢١) و(٧٢٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧).

وقال السندي في «حاشيته على المسند»: المعنى: أن تقبيلَ الصغير من باب الرحمة على من يستحِقُّها، فلا ينبغي تركُه، فإنَّ الذي لا يرحم المستحقَّ للرحمة، لا يرحمه الله تعالى.

وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٣٠: وفي جواب النبي ﷺ للأقرع إشارة إلى أن تقبيل الولد وغيره من الأهل المحارم وغيرهم من الأجانب إنما يكون للشفقة والرحمة، لا للذة والشهوة، وكذا الضم والشَّم والمعانقة.

(١) إسناده صحيح. حمّاد: هو ابن سَلَمة البَصْريُّ.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ١٠١ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً أبو يعلى في «مسنده» (٤٩٣١)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (١٤٩) من طريقين عن حماد، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (١٥١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه مطولاً دون ذكر التقبيل البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠)، والترمذي (٣٤٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦٠) من طرق عن عائشة. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣١٧).

وقال صاحب «بذل المجهود» ٢٠/ ١٥٨: وهذا الحديث لا يُناسب الباب، لأن في الباب قبلة الرجل ولده، وليس في الحديث لذلك ذكر، بل فيه قبلة المرأة زوجها، =

١٥٧ـ باب في قُبلةِ ما بينَ العينين

٥٢٢٠ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن أَجْلَحَ عن الشعبيّ: أن النبيَّ ﷺ تلقّى جعفرَ بن أبي طالبٍ، فالتزمَهُ وقبَّلَ ما بين عَيْنَيْـهِ[1].

= وقبلة المرأة زوجها لا تكون للشفقة والمرحمة، وأما قبلة الرجل ولده فيكون شفقة ومرحمة، فهو نوع آخر وهذا نوع غيره، ولو وقع في القصة أن أبا بكر رضي الله عنه قبل عائشة لكان للحديث مناسبة بالباب، فالحديث الثاني من الباب الثاني لو ذكر في هذا الباب لكانت المناسبة ظاهرة، والله أعلم.

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأَجْلَح ـ وهو ابن عبد الله الكِنْدي ـ مختلف فيه، روى له البخاري في «الأدب المفرد» وأصحاب السنن، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، ثم هو مرسل. الشَّعْبي: هو عامر بن شَرَاحيل.

وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٦٢١، ومن طريقه أخرجه المصنِّف في «مراسيله» (٤٩١).

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ٤/ ٣٤ و٣٥ عن عبد الله بن نمير، وابن سعد ٤/ ٣٥ والبيهقي في «الكبرى» ٧/ ١٠١ من طريق سفيان، كلاهما عن الأجلح، به.

وذكره البيهقي ٧/ ١٠١ مسنداً من حديث عبد الله بن جعفر. وقال: والمحفوظ هو الأول مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٢٣)، وأبو يعلى في «معجمه» (٢١)، وغيرهما، من حديث عائشة، لكن في سنده محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عمير، وهو ضعيف.

وفي الباب عن رجل من عنزة، سلف عند المصنف برقم (٥٢١٤)، قال: قلت لأبي ذر: هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قطُّ إلا صافحني، وبعث إلي ذات يوم، فلم أكن في أهلي، فلما جئت، أُخبرت أنه أرسل إلي، فأتيته وهو على سريره، فالتزمني، فكانت تلك أجود وأجود. ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم. =

١٥٨- باب في قُبْلَةِ الخَدِّ

٥٢٢١- حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا المُعتمِرُ بن سليمانَ، عن إياس ابنِ دَغْفَلٍ، قال:

رأيتُ أبا نَضْرَةَ قبَّلَ خَدَّ الحسنِ[1].

٥٢٢٢- حدَّثنا عبدُ الله بن سالمٍ الكوفيُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بن يُوسفَ، عن أبيه، عن أبي إسحاق

= وآخر من حديث أنس عند الطبراني في «الأوسط» (٩٧) قال: كانوا إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا. قال المنذري ٢/ ٢٧٠، ثم الهيثمي ٨/ ٣٦: رجاله رجال الصحيح.

وثالث من حديث جابر بن عبد الله عند أحمد في «مسنده» (١٦٠٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠) قال: بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيراً، ثم شددت إليه رحلي، فسرتُ إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، قال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يطأ ثوبه، فاعتنقني واعتنقته. وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» ١/ ١٧٤.

وروى ابن أبي شيبة ٨/ ٦١٩-٦٢٠ من طريق وكيع، عن شعبة، عن غالب قال: قلت للشعبي: إن ابن سيرين كان يكرهُ المصافحة، قال: فقال الشعبي: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتصافحون، وإذا قدم أحدهم من سفر عانق صاحبه.

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل. أبو نَضْرَة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعَة العَبْدي العَوَقي، والحسن: في الأصول الخطية المعتمدة جاء هكذا غير منسوب، وهو ابن أبي الحسن البصري وكان معاصراً لأبي نضرة، وأبو نضرة مات قبله وأوصى أن يصلي عليه الحسن، وقد صرح بأن الحسن هنا هو البصري البيهقي في «الكبرى» ٧/ ١٠١، والمنذري في «مختصره» ٨/ ٨٧، وما وقع في المطبوع من أنه الحسن بن علي فهو خطأ من النساخ.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ١٠١ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٦٢٢.

عن البراء، قال: دخلتُ مع أبي بكرٍ أولَ ما قَدِمَ المدينةَ، فإذا عائشةُ ابنتُه مُضطجعةٌ قد أصابَتْهَا حُمَّى، فأتاهَا أبو بكر، فقال: كيفَ أنتِ يا بُنيَّة؟ وقبَّل خَدَّها(١).

١٥٩ـ باب قبلة اليَدِ

٥٢٢٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونسَ، حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي زيادٍ، أن عبدَ الرحمٰن بنَ أبي ليلى حدَّثه

أن عبدَ الله بنَ عمر حدَّثه، وذكر قصةً، قال: فدنونا ـ يعني مِنَ النَّبيِّ ﷺ ـ فقبَّلْنا يَدَه(٢).

---

(١) إسناده حسن. إبراهيم بن يوسف ـ وهو ابن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ـ قال أبو حاتم: حسن الحديث يُكتب حديثه، وقال ابن عدي: ليس هو بمنكر الحديث، ووثقه الدارقطني في رواية ابن بكير، وقال ابن المديني: ليس هو كأقوى ما يكون، وضعَّفه يحيى بن معين وأبو داود وغيرهما، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال الحافظ في «المقدمة»: وقد احتج به البخاري ومسلم في أحاديث يسيرة، وروى له الباقون، وجاء في «تحرير تقريب التهذيب»: أن عامة ما انتقاه البخاري من حديثه إنما هو في المغازي ما عدا حديثاً واحداً في العُمرة، وله شاهد عنده من حديث أنس (١٧٧٨).

وأخرجه البخاري (٣٩١٨) من طريق شُرَيح بن مَسْلَمة، عن إبراهيم بن يوسف، بهذا الإسناد.

قال الإمام الذهبي في «الموقظة»: إن الإمام البخاري يترخَّص في الرواية عمّن في حديثه ضعفٌ في غير الأحكام، كالمغازي والشمائل والتفسير والرقاق. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ـ وهو مولى الهاشميين ـ. زُهَير: هو ابن معاوية بن حُدَيج الجُعْفي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٤) من طريق محمد بن فُضيل، عن يزيد بن أبي زياد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٥٣٨٤). =

١٦٠- باب قُبْلة الجسد

٥٢٢٤- حدَّثنا عَمرو بنُ عَونٍ، أخبرنا خالدٌ، عن حُصينٍ، عن عبد الرحمٰن ابنِ أبي ليلى

عن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ - رجلٍ من الأنصار - قال: بينما هو يُحَدِّثُ القومَ - وكان فيه مُزَاحٌ - بَيْنا يُضْحِكُهُمْ فَطَعَنَه النبيُّ ﷺ في خاصِرَتِه بعُودٍ، فقال: أصْبِرْني، قال: «اصْطَبِرْ»، قال: إنَّ عليك قميصاً وليس عَلَيَّ قميصٌ، فرفع النبيُّ ﷺ عَنْ قميصِه، فاحتضَنَه وجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، قال: إنما أردتُ هذا يا رسولَ اللهِ[1].

= وقد سلف مطولاً برقم (٢٦٤٧).

قال الحافظ في «الفتح»: وقد جمع الحافظ أبو بكر بن المقرئ جزءاً في تقبيل اليد سمعناه أورد فيه أحاديث كثيرة وآثاراً فمن جيدها حديث الزارع العبدي (وذكر حديث المصنِّف الآتي بعده).

ومن حديث مَزِيدَةَ العَصَري مثله.

ومن حديث أسامة بن شريك قال: قمنا إلى النبي ﷺ فقبلنا يده. وسنده قوي.

ومن حديث جابر أن عمر قام إلى النبي ﷺ فقبل يده.

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٣) من رواية عبد الرحمٰن بن رَزين قال: أخرج لنا سلمة بن الأكوع كفاً له ضخمة كأنه كف بعير فقمنا إليها فقبلناها.

وأخرج أيضاً (٩٤٨) عن ثابت أنه قبل يد أنس.

وقد طبع جزء ابن المقرئ هذا في تقبيل اليد، في دار العاصمة بالرياض، فانظر هذه الأحاديث فيه.

قال النووي: تقبيل يد الرجل لزهده وصلاحه أو علمه أو شرفه أو صيانته أو نحو ذلك من الأمور الدينية لا يكره بل يستحب، فإن كان لغناه أو شوكته أو جاهه عند أهل الدنيا فمكروه شديد الكراهة.

(١) رجاله ثقات، إلا أن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يدرك أُسَيْد بن حُضَيْر. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحَّان، وحُصَيْن: هو ابن عبد الرحمٰن السُّلَميُّ. =

١٦١ـ باب في قُبْلَةِ الرِّجْلِ

٥٢٢٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عيسى، حدَّثنا مَطَرُ بنُ عبدِ الرحمٰن الأعنقِ، حدَّثتني أُمُّ أبان بنتُ الوازع بن زَارِعٍ

عن جِدِّها زَارع ـ وكان في وَفْد عبدِ القَيس ـ قال: لما قدِمنا المدينةَ، فجعلنا نَتَبادَرُ مِن رَواحلنا، فنُقبِّلُ يَدَ رسولِ اللهِ ﷺ ورِجْلَه، وانتظرَ المنذِرُ الأشجُّ حتى أتى عَيْبَتَهُ، فَلَبِسَ ثوبَيْهِ، ثم أتى النبيَّ ﷺ، فقال له: «إن فيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ: الحِلْمَ والأناةَ»، قال: يا رسولَ اللهِ، أنا أتَخَلَّقُ بهما أم اللهُ جبلَني عليهما؟ قال: «بل اللهُ

= وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ١٠٢ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٦) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٤٧١) ـ من طريق عمرو بن عون، به.

وأخرجه أيضاً الطبراني (٥٥٧) من طريق أبي جعفر الرازي، عن حصين، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٨٨ ـ وعنه البيهقي في «الكبرى» ٨/ ٤٩ ـ من طريقين عن جرير ـ وهو ابن عبد الحميد الضبي ـ، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقوله: «أصْبِرْني» معناه: مَكِّنِّي من نفسك لأستوفي حقي للقصاص منك.

والكشح، بفتح الكاف وسكون الشين: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.

قال الخطابي: وفيه حجة لمن رأى القصاص في الضربة بالسوط، واللطمة بالكف ونحو ذلك مما لا يوقف له على حدٍّ معلوم يُنتهى إليه، وقد روي ذلك عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب كرم الله وجوههم ورضي عنهم، وممن ذهب إليه شريح والشعبي رحمهما الله، وبه قال ابن شبرمة.

وقال الحسن وقتادة رحمهما الله: لا قصاص في اللطمة ونحوها، وإليه ذهب أصحاب الرأي، وهو قول مالك والشافعي رحمهما الله.

جَبَلَكَ عليهما»، قال: الحمد لله الذي جَبَلَني على خَلَّتَيْنِ يحبُّهما اللهُ ورسولُه[1].

---

(١) حسن لغيره، وقصة الأشج صحيحة. أم أبان بنت الوازع تفرد عنها مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق، ولم يوثقها أحد. محمد بن عيسى: هو ابن الطبّاع.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ١٠٢، وفي «دلائل النبوة» ٥/ ٣٢٧-٣٢٨ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣١٣) من طريق محمد بن عيسى، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٥)، وفي «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٤٧، والبزار (٢٧٤٦ ـ زوائد)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٦٦) من طرق عن مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق، به.

وتقبيل اليد والرجل جاء فيه حديث عن صفوان بن عسال عند الترمذي (٢٩٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٢٧)، وابن ماجه (٣٧٠٥)، وهو حسن في الشواهد، وعن علي عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٦) عن صهيب، قال: رأيت علياً رضي الله عنه يقبل يد العباس ورجليه. ورجاله ثقات.

ومن حديث بريدة عند الحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٧٢-١٧٣ في قصة الأعرابي والشجرة، فقال: يا رسول الله إئذن لي أن أقبل رأسك ورجليك فأذن له. وفي سنده صالح بن حيان وهو ضعيف.

وأما قصة الأشج فقد رواها النسائيُّ في «الكبرى» (٧٦٩٩) و(٨٢٤٨) من حديث أشجِّ بني عَصَرٍ. وهي في «مسند أحمد» (١٧٨٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٠٣). وإسناده صحيح.

ورواها مسلم (١٨) (٢٦) من حديث أبي سعيد الخدري. وهي في «مسند أحمد» (١١١٧٥). وانظر تمام تخريجها فيه.

ورواها مسلم (١٧) (٢٥) من حديث عبد الله بن عباس. وهي في «صحيح ابن حبان» (٧٢٠٤) وانظر تمام تخريجها فيه.

وانظر حديث ابن عمر السالف برقم (٥٢٢٣).

والعيبة بفتح العين: مستودَعُ الثياب. =

١٦٢ـ باب الرجل يقول: جعلني اللهُ فِداكَ

٥٢٢٦ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ. وحدَّثنا مُسلمٌ، حدَّثنا هشامٌ، جميعاً عن حمادٍ ـ يعنيان ابنَ أبي سُليمانَ ـ، عن زيدِ بنِ وهب

عن أبـي ذرٍّ، قـال: قال النبيُّ ﷺ: «يـا أبـا ذَرٍّ» فقلت: لبَّيْـك وسَعْدَيكَ، يا رسولَ الله، وأنا فِداؤكَ[1].

١٦٣ـ باب الرجل يقولُ للرجل: أنعَم اللهُ بك عَيناً

٥٢٢٧ـ حدَّثنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ، حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قتادةَ أو غيرِه

أن عِمرانَ بنَ حُصين، قال: كنا نقولُ في الجاهليةِ: أنعَمَ اللهُ بك عَيناً، وأنعِمْ صَبَاحاً، فلما كان الإسلامُ نُهِينا عن ذلك.

= والأناة: التثبت وترك العجلة، قال القاضي: الأناة: تربُّصه حتى نظر في مصالحه ولم يعجل.

والحِلْم: هذا القول الدالُّ على صحة عقله، وجودة نظره للعواقب.

(١) إسناده صحيح، حماد بن أبي سليمان احتج به مسلم، وقال الذهبي: ثقة إمام مجتهد. حماد: هو ابن سلمة، ومسلم: هو ابن إبراهيم الفراهيدي، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وأخرجه مطولاً البخاري (٦٢٦٨)، ومسلم بإثر (٩٩١) من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، به. دون قوله: وأنا فداك.

وأخرجه أيضاً البخاري (٦٤٤٣)، ومسلم بإثر (٩٩١) من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، به.

وأخرجه مسلم (٩٩٠)، والترمذي (٦٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٢٢٣٢) من طريق المعرور بن سويد، عن أبي ذرّ. ولفظه: فداك أبي وأمي.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٢٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٠) و(١٩٥).

قال عبدُ الرزاق: قال معمرٌ: يُكره أن يقولَ الرجل: أنْعَمَ اللهُ بكَ عيناً، ولا بأسَ أن يقولَ: أنْعَمَ اللهُ عَيْنَكَ[1].

١٦٤- باب الرجل يقول للرجل: حفظك الله

٥٢٢٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن ثابتٍ البنانيِّ، عن عبدِ الله بنِ رَباحٍ الأنصاريِّ

حدَّثنا أبو قتادة: أن النبيَّ ﷺ كان في سَفَرٍ له فَعَطِشُوا، فانطلق سَرَعَانُ الناس، فلزمتُ رسولَ الله ﷺ تلكَ الليلةَ، فقال: «حَفِظَكَ اللهُ بما حَفِظْتَ به نبيَّه»[2].

١٦٥- باب الرجُل يقوم للرجُل يُعظِّمه بذلك

٥٢٢٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، عن حبيبِ بنِ الشهيدِ، عن أبي مِجْلَز، قال:

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع. قتاده - وهو ابن دعامة السدوسي - لم يسمع مِن عِمران بن حصين. عبد الرزاق: هو الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد.

وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٤٣٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥٠٢).

(٢) إسناده صحيح. حمّاد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم.

وأخرجه مطولاً مسلم (٦٨١) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٥٤٦) و(٢٢٥٧٥).

والسرعان: قال في «النهاية»: هو بفتح السين والراء: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء، ويقبلون عليه بسرعة، ويجوز تسكين الراء. وفي الحديث أنه يستحب لمن صنع إليه معروف أن يدعو لفاعله.

خَرَجَ معاويةُ على ابنِ الزبيرِ وابنِ عامر، فقام ابنُ عامر، وجلس ابنُ الزبير، فقال معاويةُ لابن عامر: اجلس، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أنْ يَمْثُلَ له الرِّجَالُ قِياماً، فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه مِن النَّارِ»[١].

٥٢٣٠ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُميرٍ، عن مِسْعَرٍ، عن أبي العَنْبسِ، عن أبي العَدَبَّسِ، عن أبي مَرْزوقٍ، عن أبي غالبٍ

عن أبي أُمامةَ، قال: خَرَجَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ متوكئاً على عَصاً، فَقُمْنَا إليه، فقال: «لا تَقُومُوا كما تَقُومُ الأعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بعضُها بعضاً»[٢].

---

(١) إسناده صحيح. حمّاد: هو ابن سلمة البصري، وأبو مِجْلَز: هو لاحق بن حميد السدوسي.

وأخرجه الترمذي (٢٩٥٨) و(٢٩٥٩) من طريقين عن حبيب بن الشهيد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٣٠). وانظر تمام كلامنا عليه فيه.

وقوله يمثل معناه: يقوم وينتصب بين يديه، ولفظ الترمذي: يتمثل.

قال الزمخشري: أمر بمعنى الخبر، كأنه قال: من أحب ذلك، وجب له أن ينزل منزلته من النار وحُقّ له ذلك. قال المناوي: وذلك لأن ذلك إنما ينشأ عن تعظيم المرء بنفسه، واعتقاد الكمال، وذلك عجب وتكبر، وجهل وغرور، ولا يناقضه خبر «قوموا إلى سيدكم» لأن سعداً لم يحب ذلك، والوعيد إنما هو لمن أحبه.

وقال النووي: ومعنى الحديث زجر المكلف أن يحب قيام الناس له، ولا تعرض فيه للقيام بنهي ولا بغيره، والمنهي عنه محبة القيام له فلو لم يخطر بباله، فقاموا له أو لم يقوموا فلا لوم عليه، وإن أحبه أثم، قاموا أو لا، فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام، ولا يناقضه ندب القيام لأهل الكمال ونحوهم. وانظر لزاماً «شرح مشكل الآثار» ٣/ ١٥٠-١٥٧.

(٢) إسناده ضعيف. أبو مرزوق، قال ابن حبان في «المجروحين»: لا يجوز الاحتجاج به لانفراده عن الأثبات بما خالف حديث الثقات، وأبو غالب ـ وهو الحَزَوَّر البصري ـ ضعيف.

=

١٦٦ـ باب الرجل يقول: فلانٌ يُقرئك السلامَ

٥٢٣١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا إسماعيلُ، عن غالبٍ، قال: إنا لَجُلُوسٌ ببابِ الحَسَنِ، إذ جَاء رَجُلٌ، فقال: حدَّثني أبي، عن جَدِّي، قال:

بعثني أبي إلى رسُولِ الله ﷺ، فقال: ائْتِه، فأقْرِئْهُ السلامَ، قال: فأتيتُهُ، فقلت: إن أبي يُقْرِئُكَ السَّلام، فقال: «عَلَيْكَ وعلى أبيكَ السَّلامُ»[(١)].

٥٢٣٢ـ حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا عبدُ الرحيم بن سليمانَ، عن زكريا، عن الشعبيِّ، عن أبي سَلَمَة

= وقد اختلف في إسناده عن مِسْعَر ـ وهو ابن كِدَام الهلالي ـ فتارة روي عنه عن أبي مرزوق عن أبي العدبَّس عن أبي أمامة كما في رواية ابن ماجه، وتارة روي عنه عن أبي العَنبس، عن أبي العدبَّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة كما في رواية المصنف، وتارة روي عنه عن أبي العدبَّس عن رجل يظنه أبا خلف، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة، وتارة عنه عن أبي العدبَّس، عن أبي مرزوق، عن رجلٍ، عن أبي أمامة. وانظر بسط ذلك في «مسند أحمد» (٢٢١٨١).

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٦) عن علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن مِسْعَر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبَّس، عن أبي أمامة الباهلي.

(١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل وأبيه، وقد قال المنذري في «مختصر السنن» ٨/ ٩٤-٩٥: وهذا الإسناد فيه مجاهيل. إسماعيل: هو ابن إبراهيم، المعروف بابن عُلية، وغالب: هو ابن خطَّاف القطان.

وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٦١٢-٦١٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٢٢، وأحمد في «مسنده» (٢٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٣٣) ـ ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٨) ـ من طريق شعبة، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٥٨ من طريق مِسْعَر، كلاهما عن غالب، به.

وقد سلف مطولاً برقم (٢٩٣٤).

أن عائشَةَ حدَّثته، أن النبيَّ ﷺ قال لها: «إن جِبريلَ يَقْرأُ عليكِ السلامَ»، فقالت: وعليه السَّلامُ ورحمةُ اللهِ[1].

١٦٧ـ باب الرجلُ ينادي الرَّجُلَ فيقول: لبَّيك وسَعْدَيكَ

٥٢٣٣ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادٌ، أخبرنا يعلى بن عطاءٍ، عن أبي همَّام عبد الله بن يَسَارٍ

أن أبا عبد الرحمٰن الفِهْريَّ قال: شَهِدْتُ مع رسولِ الله ﷺ حُنَيناً، فسِرْنا في يومٍ قائظٍ شديدِ الحرِّ، فنزلنا تحتَ ظلِّ الشجَر، فلما زَالتِ الشمسُ لبستُ لأْمَتي وركبتُ فَرَسي، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في فُسطاطِهِ، فقلت: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ورحمةُ الله وبركاتُه، قد حان الرَّواحُ، قال: «أجَلْ»، ثم قال: «يا بلالُ» فثار من تحت سَمُرةٍ كأنَّ ظلَّه ظِلُّ طائرٍ، فقال: لبَّيك وسَعْدَيْكَ، وأنا فِداؤُك، فقال:

---

(١) إسناده صحيح. زكريا: هو ابن أبي زائدة، والشعبي: هو عامر بن شَرَاحيل، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري.

وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٦١٣، و١٢/ ١٣٢-١٣٣، وعنه أخرجه مسلم (٢٤٤٧) (٩٠)، وابن ماجه (٣٦٩٦).

وأخرجه البخاري (٦٢٥٣)، ومسلم (٢٤٤٧) (٩٠) وبإثره، والترمذي (٢٨٨٨) و(٤٢٢٠) من طرق، عن زكريا، به.

وأخرجه البخاري (٣٢١٧) و(٣٧٦٨) و(٦٢٠١) و(٦٢٤٩)، ومسلم (٢٤٤٧) (٩١)، والترمذي (٤٢١٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٥٠) و(٨٨٥١) و(١٠١٣٦) و(١٠١٣٧) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٣٢٤) و(٨٨٤٩) من طريق صالح بن ربيعةَ بن هُدَير، و(٨٨٥٠) و(١٠١٣٥) من طريق عروة، كلاهما عن عائشة.

وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٩٨).

«أسْرِجْ لي الفَرَسَ»، فأخرج سَرْجاً، دفَّتاه من ليفٍ، ليس فيهما أشَرٌ ولا بَطَرٌ، فركِبَ وركِبْنا، وساق الحديث[1].

قال أبو داود: أبو عبد الرحمٰن الفهريُّ ليس له إلا هذا الحديث، وهو حديثٌ نبيلٌ جاء به حمادُ بنُ سلمة[2].

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي همام عبدُ الله بن يَسار. حمّاد: هو ابن سلمة البصري.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٦٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ٢٠٠ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٣٧١)، والدارمي في «سننه» (٢٤٥٢)، وابن سعد في «طبقاته» ٢/ ١٥٦، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٤/ ٥٢٩-٥٣٠، وأحمد في «مسنده» (٢٢٤٦٧) و(٢٢٤٦٨)، والطبري في «تفسيره» ١٠/ ١٠٢، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٧٤١)، والمزي في ترجمة عبد الله بن يسار من «تهذيب الكمال» ١٦/ ٣٢٨-٣٢٩ من طرق عن حمّاد، به. وتمامه: فصافقناهم عشيتنا وليلتنا فتشامَّتِ الخَيلان، فولَّى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله» ثم قال: «يا معشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله» قال: ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه فأخذ كفاً من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني: ضرب به وجوههم، وقال: «شاهت الوجوه» فهزمهم الله عز وجل. لفظ «المسند».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ١٨١-١٨٢، وقال: رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات!

وفي الباب ما يقويه عن العباس بن عبد المطلب عند مسلم (١٧٧٥). وهو في «مسند أحمد» (١٧٧٥). لكن ليس فيه قول بلال: لبيك وسعديك، وأنا فداؤك.

وآخر عن سلمة بن الأكوع عند مسلم أيضاً برقم (١٧٧٧). وليس فيه قول بلال أيضاً.

ويشهد لقول بلال حديث أبي ذرٍّ السالف برقم (٥٢٢٦).

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).

١٦٨- باب في الرجل يقول للرجل: أضْحَكَ الله سنَّك

٥٢٣٤- حدَّثنا عيسى بنِ إبراهيم البِرَكيُّ، وسمعتُه من أبي الوليد الطَّيالسيِّ - وأنا لحديثِ عيسى أضبَطُ -، قال: حدَّثنا عبدُ القاهر بن السَّريّ - يعني السُّلميَّ -، حدَّثنا ابنُ لِكِنانَةَ بن عبَّاس بن مِرْداس، عن أبيه

عن جده، قال: ضحكَ رسولُ الله ﷺ، فقال له أبو بكر، أو عمر: أضْحَكَ الله سنَّك. وساق الحديث[١].

١٦٩- باب في البناء

٥٢٣٥- حدَّثنا مُسدَّدُ بن مُسَرهَدٍ، حدَّثنا حفصٌ، عن الأعمش، عن أبي السَّفَر

عن عبدِ الله بن عمرو، قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أَطِينُ حائطاً لي أنا وأُمِّي، فقال: «ما هذا يا عبدَ الله؟» فقلتُ: يا رسول الله، شيءٌ أُصْلِحُه، فقال: «الأمرُ أسرَعُ من ذلك»[٢].

٥٢٣٦- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ وهنادٌ - المعنى - قالا: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، بإسناده بهذا، قال:

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد القاهر بن السَّري السُّلَمي، وجهالة ابن كنانة - واسمه عبد الله - وأبيه.

وأخرجه مطولاً ابن ماجه (٣٠١٣) عن أيوب بن محمد الهاشمي، عن عبد القاهر ابن السري، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (١٦٢٠٧) من زيادات عبد الله بن أحمد على أبيه من طريق عبد القاهر بن السري، به.

وانظر تمام تخريجه وبسط الكلام على علله هناك.

(٢) إسناده صحيح. حَفص: هو ابن غِياث بن طَلْق النَّخعيُّ، والأعمش: هو سُلَيمان بن مِهران الأسدي، وأبو السَّفَر: هو سعيد بن يُحْمِد الهَمْداني الثوريُّ.

وانظر ما بعده.

مرَّ عليَّ رسولُ الله ﷺ، ونحن نُعالجُ خُصّاً لنا وَهَى، فقال: «ما هذا؟» فقلنا: خُصٌّ لنا وَهَى، فنحن نصلِحُهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أرى الأمْرَ إلا أعْجَلَ من ذلك»[1].

٥٢٣٧ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونس، حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا عثمانُ بنُ حَكِيم، أخبرني إبراهيمُ بنُ محمد بنِ حَاطبِ القُرشيُّ، عن أبي طلحة الأسدي

عن أنس بنِ مالكٍ: أن رسولَ الله ﷺ خَرَجَ فرأى قُبَّةً مُشْرِفَةً، فقال: «ما هذه؟» فقالَ له أصحابُه: هذه لفلانٍ رجلٍ من الأنصارِ، قال: فَسَكَتَ وحَمَلَها في نفسِه، حتى إذا جاء صاحبُها رسولَ الله ﷺ في النَّاسِ، أعْرَضَ عنهُ، صنع ذلك مراراً، حتى عَرَفَ الرجلُ الغَضَبَ فيه، والإعراضَ عنه، فشكا ذلك إلى أصحابِه، فقال: واللهِ إني لأُنْكِر رسولَ اللهِ ﷺ، قالوا: خرج فرأى قُبَّتَكَ، قال: فَرَجَعَ الرجلُ إلى قُبَّته فهدَمَها، حتى سوَّاهَا بالأرضِ، فخرج رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فلم يَرَهَا، قال: «ما فَعَلَتِ القُبَّةُ؟»، قالوا: شكا إلينا صاحبُها إعراضَكَ

---

(١) إسناده صحيح. هنَّاد: هو ابن السَّرِيّ، وأبو معاوية: هو محمد بن خَازِم الضَّرير.

وأخرجه الترمذي (٢٤٨٩) عن هنَّاد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٠) عن أبي كريب، عن أبي معاوية، به.

وهو في «مسند أحمد» (٦٥٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٦) و(٢٩٩٧).

وانظر ما قبله.

والخُصُّ: بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة: بيت يكون من قصب.

وقوله: «وَهَى»، بفتحتين: من وَهَى الحائطُ يهي، يعني: إذا ضَعُفَ وهمَّ بالسقوط.

وقوله: «ما أَرَى الأمْرَ إلاّ أعْجَلَ من ذلك»: أي: أمْر الارتحال عن الدنيا والموت.

عنه، فأخبرْناه، فَهَدَمَهَا، فقال: «أما إنَّ كُلَّ بِناءٍ وبَالٌ على صاحِبه إلا ما لا، إلا ما لا» يعني ما لا بُدَّ منه[1].

١٧٠- باب في اتِّخاذِ الغُرَف

٥٢٣٨- حدَّثنا عبدُ الرحيم بنُ مُطَرِّفٍ الرؤاسيُّ، حدَّثنا عيسى، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ

عن دُكَين بنِ سعيد المزنيِّ، قال: أتينا النبيَّ ﷺ، فسألْناه الطَّعَامَ، فقال: «يا عُمَرُ، اذهَبْ فأعطِهِمْ»، فارْتَقَى بنا إلى عِلِّيَّةٍ، فأخذ المِفتاحَ مِن حُجْزَتِهِ[2] ففتح[3].

---

(١) أبو طلحة الأسَدي وإبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، روى عنهما جمعٌ وذكرهما ابن حبان في «ثقاته»، وباقي رجاله ثقات. وقال الحافظ العراقي في تخريج «الإحياء» ٤/ ٢٣٦: إسناده جيد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٥٦) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٠١) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي طلحة الأسدي، به. وشريك سيئ الحفظ.

وأخرجه ابن ماجه بنحوه (٤١٦١) من طريق الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس. وعيسى بن عبد الأعلى مجهول.

(٢) كذا في (ج): حُجْزَته، ونقل في الهامش عن المنذري أنه ضبطها كذلك، وجاءت في (أ): حُجْرَته، بالراء بدل الزاي. وقال المنذري: أصل الحُجْزة موضع ملاث الإزار، ثم قيل للإزار: حُجزة.

وقوله: ملاث الإزار: موضع شدّ الإزار من الوَسَط.

(٣) إسناده صحيح. عيسى: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد البجلي، وقيس: هو ابن أبي حازم البجلي الأحمسي. =

١٧١- باب في قطع السِّدْرِ

٥٢٣٩- حدَّثنا نصرُ بنُ علي، أخبرنا أبو أُسامَة، عن ابنِ جُريج، عن عثمانَ ابنِ أبي سُليمانَ، عن سعيدِ بنِ محمد بنِ جُبير بنِ مُطعِم

عن عبدِ الله بنِ حُبْشِيٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّب اللهُ رأسَهُ في النَّارِ»[1].

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١١٠) من طريق عبد الرحيم بن مطرف، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٠٩) من طريق أبي جعفر النفيلي، كلاهما عن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٩٣)، وأحمد في «مسنده» (١٧٥٧٦-١٧٥٨٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٥٥-٢٥٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٧٧) و(١١٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٠٧) و(٤٢٠٨) و(٤٢١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٣٦٥، وفي «دلائل النبوة» (٣٣٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/ ١٦١-١٦٢، والمزي في ترجمة دُكَين بن سَعيد من «تهذيب الكمال» ٨/ ٤٩٢-٤٩٣ من طرق عن إسماعيل، به. وبعضهم يختصره. وذكر البخاري في روايته سماع إسماعيل بن أبي خالد من قيس ابن أبي حازم، وسماع قيس بن أبي حازم من دكين. وأورده الدارقطني في «الإلزامات».

ودُكَينُ بن سعيد نسبه أبو داود هنا المزني، وفي «مسند أحمد»: الخثعمي، وذكره ابن سعد في «طبقاته» في قصة وفد مُزَينَة، ويقوي نسبته إلى ذلك أن القصة المذكورة في حديثه قد رواها أيضاً النعمان بن مقرِّن المُزَني، وهي في «المسند» (٢٣٧٤٦).

وهو معدود في من نزل الكوفة من الصحابة، وقال أبو القاسم البغوي: ولا أعلم لدكين غير هذا الحديث.

العلية: بضم العين المهملة وكسرها، وتشديد كل من اللام والياء -: الغرفة والجمع: العَلالي.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز المكي - مدلس وقد عنعن، وقد أعله الذهبي كذلك في «الميزان» في ترجمة سعيد بن =

. . . .

= محمد بن جبير بأن ابن جريج قد تفرد به بهذا الإسناد، وأنه خالفه معمر بن راشد ـ كما سيأتي عند المصنف بعده ـ فرواه عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثقيف، عن عروة بن الزبير، يرفع الحديث. يعني مرسلاً.

قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٢١٦١): روي موصولاً ومسنداً، وأسانيده مضطربة معلولة. وقد استبعد الطحاوي أيضاً سماع سعيد بن محمد من عبد الله بن حُبْشي، وشكك البيهقي في سماعه كذلك.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٥٥٧) من طريق مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده عند تمّام في «فوائده» (١٢٣٠)، والبيهقي ٦/ ١٤١. وإسناده حسن.

وعن عروة عن عائشة عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩٧٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦١٥)، وتمّام في «فوائده» (١٢٣١)، والبيهقي ٦/ ١٤٠، وقد أعله الطحاويُّ والبيهقي بالإرسال، ونقله البيهقي عن أبي علي الحافظ. وصوّب الدارقطني في «العلل» ١٤/ ٢١٦ أنه من قول عروة بن الزبير.

قال المنذري في «مختصره» ٨/ ١٠٠: السِّدْرُ شَجَرُ النَّبِقِ، الواحدة: سِدْرَة، وقيل: هو السَّمُرُ، وقال الأصمعي: السِّدْرُ ما نبت منه في البَرِّ هو الضَّالُ بتخفيف اللام قيل: أراد به سِدْر مكة لأنها حرم (قلنا: وقال السيوطي في رسالته «رفع الحذر عن قطع السِّدْر»: والأولى عندي في تأويل الحديث أنه محمولٌ على سِدْرِ الحرم كما وقع في رواية الطبراني في «الأوسط» ٢٤٤١)، وقيل: سِدْر المدينة نهي عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها، وقيل: أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان، أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق.

وذهب الإمام الطحاوي إلى أن الحديث منسوخ، واحتج بأن عروة بن الزبير وهو أحد رواة الحديث قد ورد عنه أنه قطع السِّدر ثم روى ذلك بإسناده عنه، وهو عند المصنف برقم (٥٢٤١) وهو صريح في أن عروة كان يرى جواز قطع السدر.

قال الطحاوي: لأن عروة مع عدالته وعلمه وجلالة منزلته في العلم لا يدع شيئاً قد ثبت عنده عن النبي ﷺ إلى هذه إلا لما يوجب ذلك له. . .

سئل أبو داود، عن معنى هذا الحديثِ، فقال: هذا الحديثُ مختصرٌ، يعني: مَن قَطَع سدرةً في فلاةٍ يَستظِلُّ بها ابنُ السبيلِ والبهائمُ، عَبَثاً وظلماً بغير حَقٍّ يكونُ له فيها، صوَّبَ اللهُ رأسَه في النار.

٥٢٤٠- حدَّثنا مَخلَدُ بنُ خالدٍ وسلمةُ بنُ شَبيبٍ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرنا معمرٌ، عن عثمانَ بنِ أبي سُليمان، عن رجلٍ مِن ثقيفٍ

عن عُروةَ بن الزبير، يرفعُ الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ، نحوَه[1].

٥٢٤١- حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ عُمَر بنِ ميسرةَ وحميد بنُ مَسْعَدةَ، قالا: حدَّثنا حسانُ بنُ إبراهيمَ، قال:

سألتُ هِشَامَ بنَ عُروةَ، عن قَطْعِ السِّدْرِ وهو مُستنِدٌ إلى قَصْر عُروة، فقال: أتَرى هذه الأبواب والمصاريعَ؟ إنما هي من سِدْرِ عُروةَ، كان عُروةُ يقطعُه مِن أرضه، وقال: لا بأسَ به. زاد حميدٌ: فقال: هِيْ يا عِرَاقيُّ، جئتَني ببدعةٍ، قال: قلت: إنما البِدعَةُ مِن قِبَلِكُم، سمعتُ من يقولُ بمكةَ: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ مَنْ قَطَعَ السِّدْرَ، ثم ساقَ معناهُ[2].

١٧٢- باب في إماطة الأذى عن الطريق

٥٢٤٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد المروزيُّ، حدَّثني عليُّ بن حُسين، حدَّثني أبي، حدَّثني عبدُ الله بنُ بُريدةَ

---

(١) حسن لغيره كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل الثقفي، وللاختلاف فيه عن عثمان بن أبي سليمان كما بيناه في الطريق الذي قبله. معمر: هو ابن راشد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٩٧٥٦).

وانظر ما قبله.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٦/ ١٤١ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

سمعتُ أبي -بُريدةَ- يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «في الإنسانِ ثلاثُ مئةٍ وستُّون مَفصِلاً، فعَليهِ أن يتصدَّق عن كلِّ مَفْصِلٍ منهُ بصدقَةٍ» قالوا: ومن يُطيقُ ذلك يا نبيَّ الله؟ قال: «النُّخَاعةُ في المَسجِدِ تَدْفِنُها، والشيءُ تُنَحِّيهِ عن الطَّريقِ، فإن لم تَجِدْ فرَكْعَتَا الضحى تُجزئُكَ»[1].

٥٢٤٣- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حمادُ بنُ زيدٍ. وحدَّثنا أحمدُ بنُ مَنيع، عن[2] عبَّاد بنِ عبَّاد - وهذا لفظُه وهو أتمُّ - عن واصلٍ، عن يحيى بن عُقَيْل، عن يحيى بنِ يَعْمَرَ

عن أبي ذرٍّ، عن النبي ﷺ قال: «يُصْبِحُ على كلِّ سُلامى مِنَ ابنِ آدَمَ صَدقَةٌ، تَسْليمُهُ على مَنْ لقيَ صدقَةٌ، وأمرُهُ بالمَعْرُوفِ صدقَةٌ، ونهيُهُ عن المُنكَرِ صدقَةٌ، وإماطتُهُ الأذى عن الطَّرِيقِ صدقَةٌ، وبُضْعُهُ أهلَه صدقَةٌ» قالوا: يا رسول الله، يأتي شهوتَهُ وتكون له صدقةٌ؟

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل علي بن الحسين - وهو ابن واقد - فهو صدوق حسن الحديث. ولكنه متابع.

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٢٠)، وابن خزيمة (١٢٢٦)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٢٤) من طريق علي بن الحسين، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٩٨) و(٢٣٠٣٧)، والبزار (٤٤١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٤٢) و(٢٥٤٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١١٦٤) من طريقين عن حسين بن واقد، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد (٨١٨٣). وهو في «الصحيحين».

وعن أبي ذر الغفاري سيأتي بعده.

وعن عائشة عند مسلم (١٠٠٧).

والنخاعة: هي البصقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع.

(٢) في (أ): حدثنا.

قال: «أرأيت لو وضعَهَا في غيرِ حقِّها، أكانَ يأثَمُ؟» قال: «ويُجزِئُ من ذلك كُلِّهِ ركعتَان مِن الضُّحَى»[1].

قال أبو داود: ولم يذكر حمادٌ الأمرَ والنهيَ[2].

٥٢٤٤ـ حدَّثنا وهبُ بنُ بقيّةَ، أخبرنا خالدٌ، عن واصلٍ، عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بنِ يَعْمَرَ، عن أبي الأسود الدِّيليِّ، عن أبي ذرٍّ بهذا الحديثِ، وذكر النبيُّ ﷺ في وسطِهِ[3].

٥٢٤٥ـ حدَّثنا عيسى بنُ حمّادٍ، ، أخبرنا الليثُ، عن محمد بن عجلانَ، عن زيد بن أسلمَ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «نَزَعَ رجُلٌ لم يعمَلْ خيراً قَطُّ غُصْنَ شوْكٍ عن الطَّرِيقِ، إما كان في شَجَرَةٍ فقطَعَهُ وألقَاهُ، وإمَّا كان موضُوعاً فأماطَهُ، فشكرَ الله لهُ بها، فأدخَلَهُ الجنةَ»[4].

---

(١) إسناده صحيح. واصل: هو مولى أبي عيينة، وعباد بن عباد: هو المُهلَّبي.
وقد سلف تخريجه برقم (١٢٨٥).

(٢) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ) وهامش (ب).

(٣) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي، وواصل: هو مولى أبي عيينة، وأبو الأسود الديلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان.
وقد سلف تخريجه برقم (١٢٨٦).
وقوله: وذكر النبيّ، كلمة «النبي» فاعل «ذكر» أي ذكر النبيُّ ﷺ هذا الحديث في وسط كلامه، أي: في أثنائه.

(٤) إسناده قوي من أجل محمد بن عجلان، فهو صدوق لا بأس به. الليث: هو ابن سعد، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.
وأخرجه ابن حبان (٥٤٠) عن إسماعيل بن داود بن وردان، عن عيسى بن حماد، بهذا الإسناد. وقال: معنى قوله: «لم يعمل خيراً قطُّ» يريد به سوى الإسلام. =

١٧٣- باب إطفاء النار بالليل

٥٢٤٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد بنِ حَنبلٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن سالمٍ

عن أبيه روايةً - وقال مرةً: يبلغُ به النبيَّ ﷺ - «لا تَترُكُوا النَّارَ في بيُوتكم حينَ تنامُونَ»(١).

٥٢٤٧- حدَّثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمٰن التّمارُ، حدَّثنا عمرو ابنُ طلحةَ، حدَّثنا أسباطٌ، عن سماكٍ، عن عِكرِمَة

عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَت فأرَةٌ، فأخذَتْ تجرُّ الفَتِيلةَ، فجاءت بها فألقَتْهَا بين يدَي رسولِ الله ﷺ على الخُمْرَةِ التي كان قاعداً عليها، فأحرقَت منها مثلَ موضِعِ دِرْهَمٍ، فقال: «إذا نِمتُم فأطفِئُوا سُرُجَكم، فإن الشّيطَان يَدُلُّ مِثْلَ هذِهِ على هذا فَتُحْرِقَكُم»(٢).

= وأخرجه بنحوه مالك في «الموطأ» ١/ ١٣١ ومن طريقه البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤) عن سمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق إذ وجد غصنَ شوك على الطريق فأخّره فشكر الله له فغفر له».

وهو في «مسند أحمد» (٧٨٤١) و(١٠٨٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٦).

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، والزهري: هو محمد بن مسلم، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه البخاري (٦٢٩٣)، ومسلم (٢٠١٥)، وابن ماجه (٣٧٦٩)، والترمذي (١٩١٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٤٥٤٦).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. أسباط - وهو ابن نصر الهَمْداني - صدوق كثير الخطأ، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب. عمرو ابن طلحة: هو عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد. =

١٧٤ـ باب في قَتْل الحيّات

٥٢٤٨ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ عجلانَ، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما سالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حاربنَاهُنَّ، ومن تركَ شيئاً منهُنَّ خِيفةً فليس منّا»[1].

= وأخرجه عبد بن حميد (٥٩١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٢)، والبزار في «مسنده» (٤٧٧٩)، وابن حبان (٥٥١٩)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٨٤-٢٨٥ من طرق عن عمرو بن حماد بن طلحة، بهذا الإسناد.

وفي الباب ما يشهد له عن جابر في «مسند أحمد» (١٤٢٢٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦٢٩٥) وفي «الأدب المفرد» (١٢٢١)، ومسلم (٢٠١٢). ولفظه عند أحمد: «أغلقوا أبوابكم، وخمِّروا آنيتكم، وأطفئوا سُرُجَكم، وأوكوا أسقيتكم، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، ولا يكشف غطاءً، ولا يحلُّ وكاءً، وإن الفويسقة تُضرم البيت على أهله» يعني الفأرة. ولفظ البخاري في «صحيحه»: «وأطفئوا المصابيحَ فإن الفويسقة ربما جرَّت الفتيلة فأحرقت أهل البيت».

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: احترق بيت على أهله بالمدينة، فلما حُدِّث رسول الله ﷺ بشأنهم، قال: «إن هذه النار إنما هي عدوٌّ لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم». أخرجه أحمد (١٩٥٧٠)، والبخاري (٦٢٩٤)، ومسلم (٢٠١٦)، وابن ماجه (٣٧٧٠).

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد. ابن عجلان ـ وهو محمد ـ وأبوه صدوقان. وقد سمعه محمد بن عجلان من أبيه ومن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبيه، وصرح بالسماع من أبيه عند أحمد (٩٥٨٨)، فالطريقان محفوظان، والله أعلم. ولهذا قال الدارقطني في «العلل» ١١/ ١٣٨: لعل محمد بن عجلان سمعه عن أبيه، ثم استثبته من بكير ابن الأشج.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٩٥٨٨) و(١٠٧٤١)، والبزار (٨٣٧٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٣٨) و(٢٩٢٩). =

٥٢٤٩ـ حدَّثنا عبد الحميد بن بيانٍ السُّكَّريُّ، عن إسحاقَ بنِ يوسُفَ، عن شريكٍ، عن أبي إسحاق، عن القاسم بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيه

عن ابنِ مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقتُلُوا الحيّاتِ كُلَّهنَّ، فمن خَافَ ثأرَهُنَّ فليس مني»[1].

٥٢٥٠ـ حدَّثنا عثمان بن أبي شَيبةَ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُمير، حدَّثنا موسى ابن مُسلم، قال:

سمعت عِكرِمَةَ يرفَعُ الحديث فيما أُرى إلى ابنِ عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تركَ الحيّاتِ مخافَةَ طلبِهِنَّ فليسَ مِنّا، ما سالَمْنَاهُنَّ منذُ حاربنَاهُنَّ»[2].

= وأخرجه الحميدي (١١٥٦)، وأحمد (٧٣٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٤٤) من طريق سفيان، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله، عن عجلان، عن أبي هريرة. زاد فيه بُكيرَ بن عبد الله.

وله شاهد من حديث ابن عباس سيأتي برقم (٥٢٥٠).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف. شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ سيئ الحفظ، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا شيئاً يسيراً. وقد روي من وجه آخر صحيح كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣١٩٣) من طريق يزيد بن هارون، عن شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٣٩) من طريق مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود رفعه، وقال: مثله. فأحال على حديث أبي هريرة وهو الحديث الذي قبله.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٢٦١).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٧)، والطبراني (١١٨٠١) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. =

٥٢٥١ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدَّثنا مروانُ بنُ معاويةَ، عن موسى الطحّانِ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ سابِطٍ

عن العباسِ بنِ عبدِ المطّلبِ، أنه قال لرسُولِ الله ﷺ: إنا نريدُ أن نكنُسَ زمزم، وإنَّ فيها مِنْ هذه الجِنَّانِ ـ يعني الحيّاتِ الصغارَ ـ، فأمر النبيُّ ﷺ بقتلِهنَّ[1].

٥٢٥٢ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن سالمٍ

عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «اقتُلوا الحيَّاتِ، وذا الطُّفْيَتَينِ، والأبترَ، فأنهما يلتمسَانِ البَصَرَ، ويُسقِطَانِ الحبَلَ»[2].

= وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦١٧)، ومن طريقه أحمد (٣٢٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٦٥) عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، به. دون قوله: «ما سالمناهن منذ حاربناهن».

وبهامش «مختصر المنذري» قال يحيى بن أيوب: سُئل أحمد بن صالح عن تفسير قوله: «ما سالمناهن منذ حاربناهن» متى كانت العداوة؟ قال: حين أُخرج آدم من الجنة، قال الله العظيم: ﴿ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [طه: ١٢٣] قال: هُم، قالوا: آدم وحواء وإبليس والحية، قال: والذي صح أنهم الثلاثة بإسقاط الحية.

(١) رجاله ثقات، لكن قال المنذري في سماع عبد الرحمٰن بن سابط من العباس ابن عبد المطلب نظر، والأظهر أنه مرسل. موسى الطحان: هو ابن مسلم.

وأخرجه الضياء في «المختارة» ٨/ ٣٧٢ من طريق أحمد بن منيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١١٦٢) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن موسى الطحان، عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: أراد بنو العباس رضي الله عنهم أن يكنسوا زمزم، فقالوا: يا رسول الله... الحديث، وهذا يؤيد ما استظهره المنذري.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، والزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب. =

قال: وكان عبدُ اللهِ يقتُلُ كلَّ حيّةٍ وجدها، فأبصره أبو لُبَابَةَ، أو زيدُ ابنُ الخطّاب، وهو يُطارِدُ حيّةً، فقال: إنَّه قد نُهِي عن ذَواتِ البُيوت.

٥٢٥٣ـ حدَّثنا القعنبيُّ، عن مالكٍ، عن نافعٍ

عن أبي لُبَابَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن قتلِ الجِنَّانِ التي تكونُ في البيوتِ، إلا أن يكونَ ذا الطُّفْيَتَينِ والأبترَ، فإنهما يَخْطَفَانِ البَصَرَ ويطرحَانِ ما في بطُونِ النِّساء[1].

= وأخرجه البخاري (٣٢٩٧)، ومسلم (٢٢٣٣)، وابن ماجه (٣٥٣٥)، والترمذي (١٥٥٣) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٤٥٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٣٨).

والأبتر: هو مقطوع الذنب. زاد النضر بن شُميل: أنه أزرق اللون لا تنظر إليه حامل إلا ألقَت، وقيل: الأبتر: الحية القصيرة الذنب.

وقوله: «ذو الطفيتين»: تثنية طفية، وهي خُوصة المُقْل، شبه به الخط الذي على ظهر الحية، قال ابن عبد البر يقال: إن ذا الطفيتين جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان.

(١) إسناده صحيح. أبو لبابة: هو ابن عبد المنذر الأوسي. اختلف في اسمه فقيل: بَشير، وقيل: رفاعة، وقيل غير ذلك. وقد ذكر الدارقطني في «العلل» ١٢/ ٢٩٨ و٣٠٧ أن النهي عن قتل الجِنّان يرويه نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة عن النبي ﷺ، وأن قتل ذي الطفيتين والأبتر فهو مما سمعه ابن عمر من النبي ﷺ. قلنا: يوضح ذلك رواية سالم بن عبد الله بن عمر الآتية.

وهو عند مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٧٥ وقال فيه: «الحيات» بدل «الجِنّان».

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٢٣٣) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، و(٢٢٣٣) من طريق عمر بن نافع، كلاهما عن نافع، به. وبيّنا في روايتيهما أن أبا لبابة حدث بذلك عبدَ الله بن عمر لما همّ بقتل حية عند بيته.

وأخرجه كذلك بنحوه البخاري (٣٣١٣) و(٤٠١٧)، ومسلم (٢٢٣٣) من طرق عن نافع، به. وأن أبا لبابة حدث به ابن عمر أيضاً. واقتصروا فيه على النهي عن =

٥٢٥٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدٍ، حدَّثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أيوب، عن نافعٍ

أن ابن عمر وجَدَ بعدَ ذلكَ ـ يعني بعد ما حدَّثه أبو لُبابةَ ـ حيّةً في دارِه، فأمَرَ بها فأُخرِجَتْ، يعني إلى البَقيعِ[1].

٥٢٥٥ـ حدَّثنا ابنُ السَّرْحِ وأحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدَانيُّ، قالا: أخبرنا ابنُ وهبٍ، أخبرني أُسَامَةُ، عن نافع، في هذا الحديثِ، قال نافع: ثم رأيتُها بعدُ في بيتِه[2].

٥٢٥٦ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن محمد بنِ أبي يحيى

حدَّثني أبي، أنه انطلَقَ هو وصاحبٌ له إلى أبي سعيدٍ يعودانِه، فخرجْنَا مِن عندِه، فلقِيَنا صاحبٌ لنا، وهو يريدُ أن يدخُلَ عليه، فأقبلْنا

= قتل جِنّان البيوت، دون استثناء ذي الطفيتين والأبتر. وبعضهم يقول فيه: عن نافع عن ابن عمر أن أبا لبابة حدّثه به. وهذا يؤيد ما سلف من قول الدارقطني.

وأخرج البخاري (٣٢٩٧) و(٣٢٩٨)، ومسلم (٢٢٣٣) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول: «اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل، قال عبد الله بن عمر: فبينا أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة: لا تقتلها، فقلتُ: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر.

وهو في «مسند أحمد» (٤٥٥٧) و(١٥٥٤٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٣٩).

وانظر تالييه.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عُبيد: هو ابن حِساب الغُبَري.

وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أسامة ـ وهو ابن زيد الليثي ـ فهو صدوق، لكنه متابع كما سلف برقم (٥٢٥٣). ابن وهب: هو عبد الله، وابن السَّرْح: هو أحمد بن عمرو.

وأخرجه مسلم (٢٢٣٣) من طريق ابن وهب، بهذا الإسناد.

وانظر سابقيه.

نحن فجلسْنا في المسجدِ، فجاء فأخبرنا أنه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخدريَّ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الهَوامَّ مِنَ الجِنِّ، فمن رأى في بيتِه شيئاً فليُحَرِّجْ عليه ثلاثَ مراتٍ، فإن عادَ فليقتُلْه، فإنه شيطانٌ»[1].

٥٢٥٧- حدَّثنا يزيدُ ابنُ مَوهَبٍ الرَّمْليُّ، حدَّثنا الليثُ، عن ابنِ عجلانَ، عن صيفيٍّ أبي سعيدٍ مولى الأنصارِ، عن أبي السَّائِبِ، قال:

أتيتُ أبا سعيدٍ الخُدريَّ، فبينا أنا جَالِسٌ عندَه سمعتُ تحتَ سريرِهِ تحريكَ شيءٍ، فنظرتُ فإذا حيَّةٌ، فقمتُ، قال أبو سعيدٍ: ما لكَ؟ قلت: حيةٌ ها هنا، قال: فتريد ماذا؟ قلت: أقتُلُها، فأشار إلى بَيتٍ في دارِه تِلقاءَ بيتِهِ، فقال: إن ابنَ عمٍّ لي كانَ في هذا البيتِ، فلما كانَ يومُ الأحزابِ استأذنَ إلى أهلِهِ، وكان حديثَ عهدٍ بعُرْسٍ، فأذِنَ له رسولُ الله ﷺ، وأمره أن يذهَبَ بسلاحِه، فأتى دارَه فوجَدَ امرأته قائمةً على بابِ البيتِ، فأشار إليها بالرُّمحِ، فقالت: لا تَعْجَلْ حتى تنظرَ ما أخرجَني، فدخل البيتَ، فإذا حيَّةٌ مُنْكَرةٌ، فطعنها بالرُّمحِ، ثم خرج بها في الرُّمح ترتكِضُ، قال: فلا أدري أيُّهما كان أسرعَ موتاً الرجلُ أو الحيَّةُ، فأتى قومُه رسولَ الله ﷺ، فقالوا: ادعُ الله أن يَرُدَّ صاحبَنا، فقال: «استغفِروا لِصَاحِبِكم». ثم قال: «إنَّ نفراً

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبي سعيد. محمد بن أبي يحيى: هو الأسلمي، وأبوه أبو يحيى اسمه سمعان، روى عن جمع وروى عنه ابناه أنيس ومحمد، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ في «التقريب»: لا بأس به.

والهوامُّ: جمع هامَّة: وهي الحية وكل ذي سمٍّ يقتل، وقد تطلق على ما لا يقتُل كالحشرات.

مِن الجِنِّ أسلمُوا بالمدينةِ، فإذا رأيتُم أحداً منهم فحذِّرُوهُ ثلاثَ مراتٍ، ثم إن بدا لكم بعدُ أن تقتُلوه فاقتُلُوه بعد الثلاثِ»[1].

٥٢٥٨- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ابنِ عَجْلانَ، بهذا الحديث مختصراً، قال:

«فليُؤْذِنْهُ ثلاثاً، فإن بَدَا له بعدُ فليقتُلْه، فإنه شيطانٌ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان - وهو محمد - لكنه متابع فيما سيأتي برقم (٥٢٥٩). يزيد: هو ابن خالد بن يزيد بن مَوْهَبِ الرملي، والليث: هو ابن سعد، وصيفي: هو ابن زياد الأنصاري مولاهم، وأبو السائب: هو عبد الله بن السائب الأنصاري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٤٠) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٣٦) والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٤٣) من طريق أسماء بن عبيد، عن السائب - هكذا سماه السائب -، به.

وأخرجه النسائي (١٠٧٣٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن صيفي، به. فَزاد سعيداً المقبريَّ بين ابن عجلان وصيفيّ! ولم يتابعه أحدٌ على ذلك. ولهذا وهّمه الدارقطني في «العلل» ١١/ ٢٧٩.

وأخرجه الترمذي (١٥٥٤) من طريق عُبيد الله بن عمر، عن صيفي، عن أبي سعيد. فأسقط الواسطة بين صيفي وأبي سعيد. قال الدارقطني في «العلل» ١١/ ٢٧٨: وصيفي لم يسمعه من أبي سعيد.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦١٥٧).

وانظر تالييه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل ابن عجلان - وهو محمد - لكنه قد توبع. مسدد: هو ابن مسرهد الأسَدي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم (٢٢٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٤١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله وما بعده.

٥٢٥٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيد الهَمْدَانيُّ، أخبرنا ابنُ وهبٍ، أخبرني مالكٌ، عن صَيفيٍّ مولى ابنِ أفلحَ

أخبرني أبو السائب مولى هِشام بن زُهرةَ، أنه دخل على أبي سعيد الخدري، فذكر نحوه وأتمَّ منه، قال: «فآذِنُوهُ ثلاثةَ أيام، فإن بدا لكُم بعدَ ذلك فاقتلُوه، فإنما هُوَ شيطَانٌ»[1].

٥٢٦٠- حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، عن عليِّ بنِ هاشمٍ، حدَّثنا ابنُ أبي ليلَى، عن ثابتٍ البنانيِّ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ أبي ليلى

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن حيّاتِ البُيوتِ، فقال: «إذا رأيتُم منهنَّ شيئاً في مساكِنِكُم فقولوا: أَنشُدُكُنَّ العَهْدَ الذي أخَذَ عليكُنَّ نوحٌ، أَنْشُدُكُنَّ العَهْدَ الذي أخَذَ عليكُنَّ سليمانُ أنْ تُؤْذُونا، فإن عُدْنَ فاقتلُوهُنَّ»[2].

٥٢٦١- حدَّثنا عَمرو بنُ عَونٍ، أخبرنا أبو عَوَانةَ، عن مُغيرة، عن إبراهيمَ

عن ابن مسعود، أنه قال: اقتلوا الحيّاتِ كُلَّها، إلا الجانَّ الأبيضَ الذي كأنه قضِيبُ فِضّةٍ[3].

---

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله.

وهو عند مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٧٦-٩٧٧، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٢٣٦) (١٣٩)، والترمذي (١٥٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٠) و(١٠٧٤٢).

وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٦٣٧).

(٢) إسناده ضعيف، ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمٰن - سيئ الحفظ.

وأخرجه الترمذي (١٥٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٣٨) من طريق محمد ابن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

(٣) رجاله ثقات وهو موقوف عن ابن مسعود، وقد روى الإمام الترمذي في «العلل»=

قال أبو داود: فقال لي إنسانٌ: إنّ الجانَّ لا يتعوّج في مِشيتِه، فإن كان هذا صحيحاً كانت علامةً فيه إن شاء الله.

١٧٥- باب في قتل الأوزاغ

٥٢٦٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبلٍ، حدَّثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهريِّ، عن عامر بنِ سعدٍ

عن أبيه، قال: أمرَ رسولُ الله ﷺ بِقَتْلِ الوزَغِ، وسماه فُويسِقاً[1].

٥٢٦٣- حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح البزَّازُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سهيلٍ، عن أبيه

= عن أبي عبيدة بن أبي السفر الكوفي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، قال: قلتُ لإبراهيم النخعي: أسند لي عن عبد الله بن مسعود فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعتُ، وإذا قلتُ: قال عبدُ الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله. قال ابن رجب في «شرح العلل» ١/ ٢٩٤-٢٩٥: وهذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة.

مغيرة: هو ابن مِقسَم الضبي، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٦/ ٣٠ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد. وقال: قول غريبٌ حسن.

وانظر ما سلف برقم (٥٢٤٩).

ونقل صاحب «بذل المجهود» ١٧/ ٢٠١ عن محمد يحيى في قوله: «كأنه قضيب فضة»: والنهي إما لكونها من الجان فيخص بالمدينة، أو لعدم السم فعامٌّ.

(١) إسناده صحيح.

وهو عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٣٩٠)، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٢٣٨).

وهو في «مسند أحمد» (١٥٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٣٥).

الوَزَغ: جمع وَزَغَة، وهي التي يُقال لها: سامّ أبْرص، سميت بها لخِفَّتها وسرعة حركتها، وهو من الحشرات المؤذيات، ولذا أمر النبي ﷺ بقتلها وحث عليه.

عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قتل وزَغةً في أوَّلِ ضرْبةٍ فله كذا وكذا حسنةً، ومن قتلَهُ في الضَّرْبة الثانيةِ فلَهُ كذا وكذا حسنةً، أدنى من الأُولى، ومَنْ قَتَلَهُ في الضَّربةِ الثالثةِ فله كذا وكذا حسنةً أدنى مِن الثانيةِ»[1].

٥٢٦٤- حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبّاح البزَّازُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سُهَيلٍ، قال: حدَّثني أخي أو أُختي

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «في أول ضرْبةٍ سبعونَ حسنةً»[2].

١٧٦- باب في قتل الذَّرِّ

٥٢٦٥- حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، عن المغيرةِ بنِ عبد الرحمٰن، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قال: «نَزَلَ نبيٌّ مِن الأنبياءِ تحتَ شجرةٍ، فلدغَتْهُ نَمْلةٌ، فأمر بِجَهازِه فَأُخرِجَ مِن تحتِها، ثُمَّ أمر بها فأُحْرِقَتْ، فأوحى اللهُ إليه: فهلاَّ نملَةً واحِدَةً»[3].

---

(١) إسناده صحيح. سهيل: هو ابن أبي صالح السّمان. وقد ذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث في «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٥٩، وعدَّه من غرائب سهيل.

وأخرجه مسلم (٢٢٤٠) من طريق إسماعيل بن زكريا، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٤٠)، وابن ماجه (٣٢٢٩)، والترمذي (١٥٥٢)، من طرق عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٨٦٥٩).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٢٤٠) عن محمد بن الصبّاح البزاز، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن ابن هُرمُز. =

٥٢٦٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ، أخبرني يونُس، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمٰن وسعيدِ بنِ المسيَّب

عن أبي هريرَةَ، عن رسولِ الله ﷺ: «أن نملةً قَرَصَت نبياً من الأنبياء، فأمَرَ بقريةِ النَّملِ فأُحْرِقَت، فأوحى اللهُ إليه: أفي أن قَرَصَتْك نملةٌ أهلكْتَ أُمَّةً من الأُمم تُسَبِّحُ؟!»[1].

٥٢٦٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن حنبلٍ، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، حدَّثنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن عُتْبة

عن ابنِ عباس، قال: إنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن قَتْلِ أربَعٍ من الدوابِّ: النملةِ، والنحْلةِ، والهُدهدِ، والصُّرَدِ[2].

= وأخرجه مسلم (٢٢٤١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٦١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٣١٩) من طريق مالك، والنسائي (٨٥٦١) من طريق محمد ابن عجلان، كلاهما عن أبي الزناد، به.

وأخرجه مسلم (٢٢٤١) من طريق همام بن منبّه، والنّسائي في «الكبرى» (٤٨٥٢/ ٢) من طريق محمد بن سيرين، كلاهما عن أبي هريرة.

وهو في «مسند أحمد» (٨١٣٠) و(٩٨٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٤٧).

وانظر ما بعده.

قال القاضي عياض: في هذا الحديث دلالة على جواز قتل مُؤذٍ.

(١) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري.

وأخرجه البخاري (٣٠١٩)، ومسلم (٢٢٤١) وابن ماجه (٣٢٢٥) و(٣٢٢٥م)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٥١) من طريق يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وهو في «مسند أحمد» (٩٢٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦١٤).

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. =

٥٢٦٨ـ حدَّثنا أبو صالحٍ مَحبُوبُ بنُ موسى، أخبرنا أبو إسحاقَ الفَزَارِيُّ، عن أبي إسحاقَ الشَّيباني، عن ابنِ سعْد ـ قال أبو داود: وهو الحسنُ بنُ سعْدٍ ـ عن عبدِ الرحمٰن بنِ عبدِ الله

عن أبيهِ، قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ، فانطلقَ لِحاجَتِه، فرأينا حُمَّرَةً معها فَرْخَانِ، فأخذنا فَرْخَيْهَا، فجاءتِ الحُمَّرَةُ، فجعلت تُعَرِّشُ، فجاء النبيُّ ﷺ، فقال: «مَنْ فَجَعَ هذهِ بولدِها؟ رُدُّوا ولدَها إليها». ورأى قَرْيَةَ نملٍ قد حَرَّقْنَاهَا، فقال: «من حَرَّقَ هذه؟» قلنا: نحن، قال: «إنهُ لا ينبغِي أن يُعذِّبَ بالنار إلا رَبُّ النارِ»[1].

١٧٧ـ باب في قتل الضِّفْدَع

٥٢٦٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن ابنِ أبي ذئب، عن سعيدِ بنِ خالد، عن سعيد بنِ المسيّب

عن عبدِ الرحمٰن بنِ عُثمان: أن طبيباً سأل النبيَّ ﷺ عن ضِفدَعٍ يجعلُها في دَوَاءٍ، فنهاه النبيُّ ﷺ عن قَتْلِها[2].

= وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٨٤١٥)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (٣٢٢٤).
وهو في «مسند أحمد» (٣٠٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٤٦).
قال الخطابي: يقال: إن النهي إنما جاء في قتل النمل في نوع منه خاص، وهو الكبار منها ذوات الأرجل الطوال وذلك أنها قليلة الأذى والضرر، ونهى عن قتل النحلة لما فيها من المنفعة، فأما الهدهد والصُّرَد [والصُّرَد: طائر فوق العُصفور يصيد العصافير، وانظر «حياة الحيوان» ١/ ٦١٢]، فالنهي في قتلهما يدل على تحريم لحومهما وذلك أن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه.

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر الحديث السالف برقم (٢٦٧٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر الحديث السالف برقم (٣٨٧١). ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة، وسفيان: هو الثوري.

١٧٨- باب في الخَذْفِ

٥٢٧٠- حدَّثنا حفصُ بنُ عمر، حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن عقبةَ بن صُهبانَ

عن عبد الله بن مُغَفَّل، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الخَذْفِ، قال: «إنَّهُ لا يَصِيدُ صَيْداً، ولا يَنْكَأُ عَدُوّاً، وإنما يَفْقَأُ العَيْنَ، ويَكْسِرُ السِّنَّ»[١].

١٧٩- باب في الخِتان

٥٢٧١- حدَّثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمٰن الدمشقيُّ وعَبْدُ الوهاب بنُ عبدِ الرحيم الأشجعيُّ، قالا: حدَّثنا مروانُ، حدَّثنا محمدُ بنُ حسّانَ - قال عبدُ الوهَّاب: الكوفيُّ - عن عبدِ الملك بنِ عُمَيرٍ

عن أمِّ عطيةَ الأنصارية: أن امرأةً كانَتْ تَخْتِنُ بالمدينةِ، فقال لها النبيُّ ﷺ: «لا تَنْهَكِي؛ فإنَّ ذلكَ أحْظَى لِلمرأةِ، وأحَبُّ إلى البَعْلِ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٨٤١) و(٦٢٢٠)، ومسلم (١٩٥٤)، وابن ماجه (٣٢٢٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. ولفظ البخاري في الموضع الأول مختصر بالنهي عن الخذف.

وأخرجه البخاري (٥٤٧٩)، ومسلم (١٩٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٩٩٠) من طريق عبد الله بن بريدة، ومسلم (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٧) و(٣٢٢٦) من طريق سعيد بن جبير، كلاهما عن عبد الله بن مُغَفل، به. ولفظ النسائي مختصر بالنهي عن الخذف.

وهو في «مسند أحمد» (١٦١٩٤) و(٢٠٥٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٤٩).

الخذفُ: أن ترمي الحصاةَ إلى الأرض، ثم تأخذها بين سبابتيك - الإبهام والسبابة - ثم ترمي بها، أو تجعل مخذفةً من خشب ترمي بها صغار الأحجار.

(٢) إسناده ضعيف كما قال المصنف، وقال: محمد بن حسان مجهول. وقال الذهبي في «الميزان» لا يُدرى من هو، وقال في «التقريب»: مجهول، وقد أُعِلَّ هذا =

قال أبو داود: رُوِيَ، عن عُبيد الله بنِ عَمرو، عن عَبدِ الملك، بمعناه وإسناده. وليس هو بالقوي وقد رُوي مرسلاً.

قال أبو داود: ومحمد بن حسان مجهولٌ، وهذا الحديثُ ضعيفٌ[1].

= الحديث بالاضطراب، وله طرق وشواهد لا تصح، وليس لأي منها إسناد قائم. انظر «تلخيص الحبير» ٤/ ٨٣. مروان: هو ابن معاوية الفزاري.

وأخرجه ابن عدي ٦/ ٢٢٢٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٣٢٤، وفي «الشعب» (٨٦٤٥)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٣٨٥ من طريق مروان بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٢٥ من طريق هلال بن العلاء الرقي، عن أبيه، عن عبيد الله ابن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس، رفعه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١٣٧)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٩٨) من طريق علي بن معبد الرقي، والبيهقي في «الكبرى» ٨/ ٣٢٤، وفي «الصغرى» (٣٤٠٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٧٦٧) من طريق عبد الله بن جعفر، كلاهما عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن رجل من أهل الكوفة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس. وقال ابن معين: الضحاك بن قيس هذا ليس بالفهري ولهذا قال الحافظ في «الإصابة» ٣/ ٥٠٤: هذا تابعي أرسل هذا الحديث.

وقوله: «ولا تنهكي» قال الخطابي: معناه: لا تبالغي بالخفض، والنهك: المبالغة في الضرب والقطع والشتم، وغير ذلك، وقد نهكته الحمى: إذا بلغت منه وأضرت به.

وقال في «المغني» لابن قدامة ١/ ١١٥: وأما الختان فواجب على الرجال ومكرمة في حق النساء وليس بواجب عليهن، هذا قول كثير من أهل العلم.

(١) من قوله: وقد روي مرسلاً، إلى هنا، أثبتناه من (هـ).

١٨٠- باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق

٥٢٧٢- حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ، حدَّثنا عبدُ العزيز - يعني ابنَ محمد - عن أبي اليَمَانِ، عن شداد بنِ أبي عمرو بن حِمَاس، عن أبيه، عن حمزة بن أبي أُسَيدٍ الأنصاريِّ

عن أبيه، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو خارجٌ مِن المسجدِ، فاختلطَ الرجالُ مَعَ النساءِ في الطريق، فقالَ رسولُ الله ﷺ للنساءِ: «استَأخِرْنَ، فإنَّه ليسَ لَكُنَّ أن تَحْقُقْنَ الطَّريقَ، عليكُنَّ بحافَاتِ الطَّريق» قال: فكانت المرأةُ تلصَقُ بالجِدارِ، حتى إن ثوبَها ليتعلَّق بالجدارِ مِن لصوقِها به[1].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة شداد بن أبي عمرو وأبي اليمان - وهو كثير الرحّال -.

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٤٤، والشاشي في «مسنده» (١٥١٥)، والطبراني ١٩/ (٥٨٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٢٢) من طريق عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد. ابن مسلمة محمد بن عثمان.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠١٨)، والدولابي في «الكنى» ١/ ٤٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٢١) من طريق الحارث بن الحكم، عن أبي عمرو ابن حماس مرسلاً، بلفظ: «ليس للنساء سَراة الطريق». ووقع عند الطبراني أن له صحبة، لكن في إسناده عند الطبراني إسحاق بن محمد المسيّبي، وهو ضعيف الحديث. وهذا المرسل يـعِلُّ الموصول، فهذه علة ثانية للخبر.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٥٦٠١)، وابن عدي ٤/ ١٣٢١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٢٣)، وفي إسناده مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف كثير الخطأ. وذكر ابن عدي أنه انفرد به. يعني من هذا الطريق. فلا يصلح مثله للاعتبار. والله أعلم.

وكنا قد حسنا حديثه بشاهده الذي عند المصنف هنا موصولاً ومرسلاً، فيستدرك من هنا.

٥٢٧٣- حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ فارسٍ، حدَّثنا أبو قتيبةَ سَلْمُ بنُ قتيبة، عن داودَ بنِ أبي صالحٍ المدنيِّ[١]، عن نافعٍ

عن ابنِ عمر: أن النبيَّ ﷺ نَهَى أن يمشيَ الرجلُ بينَ المرأتَين[٢].

١٨١- باب الرجل يَسُبُّ الدهرَ

٥٢٧٤- حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبّاح بنِ سفيانَ وابنُ السَّرْحِ، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن الزهري، عن سعيدٍ

عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ[٣]: يؤذيني ابنُ آدمَ: يَسُبُّ الدَّهْرَ، وأنا الدَّهْرُ، بيدي الأَمْرُ، أقلِّبُ الليلَ والنهار»[٤].

---

(١) جاء في (هـ): المُزَني، وهو خطأ، لأن داود بن أبي صالح هذا ذُكر في ترجمته أنه ليثيٌّ، وأين ليث من مزينة؟! والمثبت من (أ) وهو الصواب.

(٢) إسناده ضعيف جداً. داود بن أبي صالح ـ هو المدني ـ قال أبو حاتم الرازي هو مجهول حدث بحديث منكر، وقال أبو زرعة الرازي: لا أعرفه إلا في حديثٍ واحد يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وهو حديثٌ منكر، وذكر البخاري هذا الحديث في «تاريخه الكبير» ٣/ ٢٣٤ من رواية داود هذا، وقال: لا يتابع عليه، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٩٠: يروي الموضوعات عن الثقات حتى كأنه يتعمد لها وذكر له هذا الحديث.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٣٤، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٣٣، وابن عدي ٣/ ٩٥٥، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٨٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٤٤٦) و(٥٤٤٧) من طرق عن سَلْم بن قتيبة، بهذا الإسناد.

(٣) قوله: «يقول الله عز وجل» لم يرد في (أ) و(ج) و(هـ)، وأثبتناه من (ب) وهو الصواب، لأن الحديث من قول الله عز وجل. وكذلك جاء في مصادر تخريج الحديث.

(٤) إسناده صحيح. ابن السَّرْح: هو أحمد بن عمرو، وسفيان: هو ابن عيينة، والزهري: هو محمد بن مسلم، وسعيد: هو ابن المسيب. =

قال ابنُ السَّرْح: عن ابن المُسَيَّب، مكانَ سعيد.

آخر كتاب الأدب

وهو آخر الكتاب

= وأخرجه البخاري (٤٨٢٦) و(٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٢٣) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٤٦) من طريق معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري (٦١٨١)، ومسلم (٢٢٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٢٢) من طرق عن أبي هريرة.

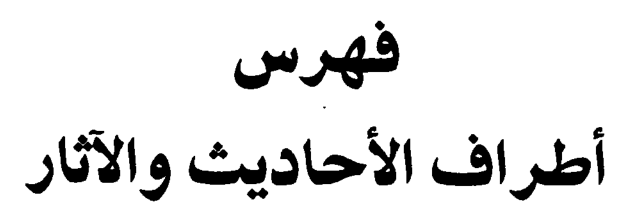
وأخرج البخاري (٦١٨٢)، ومسلم (٢٢٤٦) و(٢٢٤٧)، والنسائي (١١٤٢٣) من طرق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا: يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر» وعند بعضهم: «لا تسبّوا الدهر».

وهو في «مسند أحمد» (٧٢٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧١٤) و(٥٧١٥).

قال الخطابي: تأويل هذا الكلام أن العرب إنما كانوا يسبُّون الدهر على أنه هو المُلم بهم في المصائب والمكاره، ويُضيفون الفعلَ فيما ينالُهم منها إليه، ثم يسبُّون فاعلَها، فيكون مرجع السبِّ في ذلك إلى الله سبحانه وتعالى، إذ هو الفاعلُ لها، فقيل على ذلك: «لا تسبوا الدهرَ فإن الله هو الدهر» أي: إن الله هو الفاعلُ لهذه الأمور التي تُضيفونها إلى الدهر.

نجز بعونه سبحانه وتوفيقه تحقيق «سنن أبي داود»، وتخريج أحاديثه، والحكم عليها، ومقابلته بالأصول الخطية، والتعليق عليه، وكان الفراغ منه يوم الاثنين الثاني من ربيع الأول سنة (١٤٢٩) هجرية، الموافق اليوم العاشر من آذار سنة ٢٠٠٨ ميلادية. والحمد لله الذي تتم به الصالحات.





فهرس
أطراف الأحاديث والآثار



طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أتى رجل إلى النبي ﷺ في المسجد	عائشة	٢٣٩٤
أُتي رسول الله ﷺ بسارق	فضالة بن عُبيد	٤٤١١
أُتي رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ	المقدام بن معدي كرب	١٢١
أتي رسول الله ﷺ البيت فطاف به	عائشة	٢٠٠٥
أتى رسول الله ﷺ رجلان يختصمان	أم سلمة	٣٥٨٤
أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم فبال	حذيفة بن اليمان	٢٣
أتى رسول الله ﷺ على غلمان يلعبون	أنس بن مالك	٥٢٠٢
أتى رسول الله ﷺ العَلَم الذي عند دار	ابن عباس	١١٤٦
أتى رسول الله ﷺ قبر أمه	أبو هريرة	٣٢٣٤
أُتي عليّ بثلاثة وهو باليمن	زيد بن أرقم	٢٢٧٠
أُتي عليّ بن أبي طالب في امرأة وَلَدَت	عبد الله بن الخليل الحضرمي	٢٢٧١
أُتي عمر بامرأة قد فجرت	أبو ظبيان الجنبي	٤٤٠٢
أتي عمرُ بمجنونة قد زنت	ابن عباس	٤٣٩٩
أتي النبي ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه	أنس بن مالك	٣٨٣٢
أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك	ابن عمر	٣٨١٩
أتي النبي ﷺ برجل وقصته راحلته	ابن عباس	٣٢٣٨
أتي النبي ﷺ بشارب وهو بحنين	عبد الرحمٰن بن الأزهر	٤٤٨٨
أُتي النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب	أبو هريرة	٣٨٩٩
أتى النبي ﷺ عين المشركين	سلمة بن الأكوع	٢٦٥٣
أتى نفر من اليهود فدعوا رسول الله	ابن عمر	٤٤٤٩
أتيت أبا سعيد الخدري، فبينا أنا	أبو السائب عبد الله	
جالس عنده	ابن السائب	٥٢٥٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اخنث فم الإداوة	عبد الله بن أنيس	٣٧٢١
أخنع اسم عند الله تبارك وتعالى	أبو هريرة	٤٩٦١
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم	أبو ذر	٥١٥٨
أخوكم يا معشر المسلمين	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٢٥٣٩
أد الأمانة إلى من ائتمنك	يوسف بن ماهك	
	عن فلان عن أبيه	٣٥٣٤
أد الأمانة إلى من ائتمنك	أبو هريرة	٣٥٣٥
ادخروا لثلاث وتصدقوا بما بقي	عائشة	٢٨١٢
ادخُلْ. فقلت: أكُلِّي	عوف بن مالك	٥٠٠٠
أُدرج رسول الله ﷺ في ثوب حبرة	عائشة	٣١٤٩
ادرؤوا ما استطعتم	أبو سعيد الخدري	٧٢٠
ادعو لي أبا حسن	غرَفَة بن الحارث	١٧٦٦
ادعوا لي بني أخي	عبد الله بن جعفر	٤١٩٢
ادعوا لي الحلاق	عبد الله بن جعفر	٤١٩٢
ادعواها	رافع بن سنان	٢٢٤٤
ادْنُ بُنَيَّ فسَمِّ الله وكل بيمينك	عمر بن أبي سلمة	٣٧٧٧
أَدْنِ العظم من فيك فإنه أهنأ وأمرأ	صفوان بن أمية	٣٧٧٩
ادني مني	عائشة	٢٧٠
أدنيه. فأصبح صائماً وأفطر	عائشة	٢٤٥٥
إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه	جرير بن عبد الله	٤٣٦٠
إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين درعاً	يعلى بن أمية	٣٥٦٦
إذا أتى أحدكم أهله ثم بدا له أن يعاود	أبو سعيد الخدري	٢٢٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة	أبو هريرة	٤٠٢
إذا اشترى أحدكم طعاماً فلا يبعه	ابن عباس	٣٤٩٧
إذا أصاب إحداكن الدم من الحيض	أسماء بنت أبي بكر	٣٦١
إذا أصاب بحده فكُلْ	عدي بن حاتم	٢٨٥٤
إذا أصاب المكاتب حداً، أو ورث	ابن عباس	٤٥٨٢
إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل	أم سلمة	٣١١٩
إذا أصابها في أول الدم فدينار	ابن عباس	٢٦٥، ٢١٦٩
إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا	أبو مالك الأشعري	٥٠٨٤
إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأله	عمر بن الخطاب	١٦٤٧
إذا أقبلت الحيضة تركت الصلاة	سعيد بن المسيب	٢٨٦
إذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة	عائشة	٢٨٣
إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة	عائشة	٢٨٥
إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن	أبو هريرة	٥٠١٩
إذا أقمت فقلها مرتين: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة	أبو محذورة	٥٠١
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون	أبو هريرة	٥٧٢
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى	أبو قتادة	٥٣٩، ٥٤٠
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	أبو هريرة	١٢٦٦
إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل	أبو أُسيد الساعدي	٢٦٦٣
إذا اكثبوكم فارموهم بالنبل ولا تسلوا	أبو أُسيد الساعدي	٢٦٦٤
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من	ابن عباس	٣٧٧٢
إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده	ابن عباس	٣٨٤٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا جعلت بين يديك مثل مؤخرة الرحل	طلحة بن عبيد الله	٦٨٥
إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى	عبد الله بن عمر	٩٨٧
إذا جئت إلى الصلاة فوجدت الناس فصل معهم	يزيد بن عامر	٥٧٧
إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود	أبو هريرة	٨٩٣
إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت	جابر بن عبد الله	٤٨٦٨
إذا حضرت الصلاة فأذِّنا	مالك بن الحويرث	٥٨٩
إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً	أم سلمة	٣١١٥
إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب	عمرو بن العاص	٣٥٧٤
إذا خرج ثلاثة في سفر	أبو سعيد الخدري	٢٦٠٨
إذا خرج الرجل من بيته فقال: باسم	أنس بن مالك	٥٠٩٥
إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث	سهل بن أبي حثمة	١٦٠٥
إذا خطب أحدكم المرأة	جابر بن عبد الله	٢٠٨٢
إذا خلفت ذلك وحضرت الصلاة فلتغتسل	أم سلمة	٢٧٥
إذا خلفتهن وحضرت الصلاة فلتغتسل	رجل من الأنصار	٢٧٦
إذا دبغ الإهاب فقد طهر	ابن عباس	٤١٢٣
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم	أبو حميد أو أبو أُسيد	٤٦٥
إذا دخل البصر فلا إذنَ	أبو هريرة	٥١٧٣
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عز وجل	جابر بن عبد الله	٣٧٦٥
إذا دخلت الناقة في السنة الرابعة	أبو عبيد عن غير واحد	٤٥٥٥
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب	ابن عمر	٣٧٣٨، ٣٧٣٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه	أبو هريرة	٢١٤١
إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب	أبو الدرداء	١٥٣٤
إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء	أبو هريرة	٥١٩٠
إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم	أبو هريرة	٢٤٦١
إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها	عبد الله بن عمر	٣٧٣٦، ٣٧٣٧
إذا دعي أحدكم فليجب	أبو هريرة	٢٤٦٠
إذا ذهب أحدكم إلى الغائط	عائشة	٤٠
إذا رأت الدم البحراني فلا تصلي	ابن عباس	٢٨٦
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها	جابر بن عبد الله	٥٠٢٢
إذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم	عروة بن عامر	٣٩١٩
إذا رأيت هلال المحرم فاعدد	ابن عباس	٢٤٤٦
إذا رأيتم آية فاسجدوا	ابن عباس	١١٩٧
إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها	عامر بن ربيعة	٣١٧٢
إذا رأيتم الليل أقبل من ها هنا	عبد الله بن أبي أوفى	٢٣٥٢
إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم أذاناً	عصام المزني	٢٦٣٥
إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم	أبو ليلى الأنصاري	٥٢٦٠
إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم	عبد الله بن عمرو	٤٣٤٣
إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه فخذيه	عبد الله بن مسعود	٨٦٨
إذا ركع أحدكم فليقل ثلاث مرات	عبد الله بن مسعود	٨٨٦
إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل	عائشة	١٩٧٨
إذا رمى إمامك فارم	ابن عمر	١٩٧٢
إذا رميت بالمعراض وذكرت اسم الله	عدي بن حاتم	٢٨٤٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا كان الدرع سابغاً يغطي	أم سلمة	٦٤٠
إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود	فاطمة بنت أبي حبيش	٢٨٦، ٣٠٤
إذا كان ذلك رحنا	ابن عمر	١٩١٤
إذا كان العبد بين اثنين فأعتق أحدهما	عبد الله بن عمر	٣٩٤٧
إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً فشغله	أبو موسى	٣٠٩١
إذا كان لإحداكن مكاتب	أم سلمة	٣٩٢٨
إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما	ابن عمر	٦٣٥
إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجس	عبد الله بن عمر	٦٥
إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث	عبد الله بن عمر	٦٣
إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه	جابر بن عبد الله	٦٣٤
إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين	علي بن أبي طالب	١٠٥١
إذا كانت لك مئتا درهم	علي بن أبي طالب	١٥٧٣
إذا كره الاثنان اليمين أو استحباها	أبو هريرة	٣٦١٧
إذا كَفَّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه	جابر بن عبد الله	٣١٤٨
إذا كنت في صلاة فشككت	عبد الله بن مسعود	١٠٢٨
إذاً لا أصلي عليه	جابر بن سمرة	٣١٨٥
إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيامنكم	أبو هريرة	٤١٤١
إذا لقحت فهي خلفة	أبو عبيد	٤٥٥٥
إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه	أبو هريرة	٥٢٠٠
إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم	بريدة بن الحصيب	٢٦١١
إذا لقيتم المداحين	المقداد بن الأسود	٤٨٠٤
إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله	أبو هريرة	٢٨٨٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا مات صاحبكم فدعوه	عائشة	٤٨٩٩
إذا مدح أحدكم صاحبه لا محالة فليقل	أبو بكرة	٤٨٠٥
إذا مر أحدكم في مسجدنا	أبو موسى الأشعري	٢٥٨٧
إذا مرض الرجل في رمضان	ابن عباس	٢٤٠١
إذا نابكم شيء في الصلاة فليسبح	سهل بن سعد	٩٤١
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد	عائشة	١٣١٠
إذا نعس أحدكم وهو في المسجد	ابن عمر	١١١٩
إذا نكح العبد بغير إذن مولاه	ابن عمر	٢٠٧٩
إذا نمتم فأطفئوا سرجكم	ابن عباس	٥٢٤٧
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان	أبو هريرة	٥١٦
إذا هبطت بلاد قومه فاحذره	عمرو بن الفغواء	٤٨٦١
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	جابر بن عبد الله	١٥٣٨
إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه	المقداد بن الأسود	٢٠٧
إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ...﴾	ابن عباس	٥١١٠
إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه	عمر بن الخطاب	٢٧١٣
إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة	ابن عمر	٣٧٥٧
إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى	أبو هريرة	٣٨٥
إذا وطئ الأذى بخفيه	أبو هريرة	٣٨٦
إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له	زيد بن أرقم	٤٩٩٥
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم	أبو هريرة	٣٨٤٤
إذا وقع الرجل بأهله	ابن عباس	٢٦٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اذهب فاغسل هذا عنك	عمار بن ياسر	٤١٧٦، ٤١٧٧، ٤٦٠١
اذهب فاقتله	عبد الله بن أنيس	١٢٤٩
اذهب فاقلع نخله	سمرة بن جندب	٣٦٣٦
اذهب فالتمس أزدياً حولاً	بريدة بن الحصيب	٢٩٠٣
اذهب فإن الله تعالى قد عفا عنك	أبو أمامة	٤٣٨١
فاذهب فأنت حر	عبد الله بن عمرو	٤٥١٩
اذهب فتوضأ	أبو هريرة	٦٣٨، ٤٠٨٦
اذهب فخذ جارية. فأخذ صفية بنت حيي	أنس بن مالك	٢٩٩٨
اذهب فوارِ أباك	علي بن أبي طالب	٣٢١٤
اذهب واحتطب وبع	أنس بن مالك	١٦٤١
اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم	عائشة	٤٠٥٢
اذهبي فقد بايعتك	عائشة	٢٩٤١
اذهبي فقد غفر الله لك	وائل بن حجر	٤٣٧٩
أراد رسول الله ﷺ أن يكتب	أنس بن مالك	٤٢١٤
أراد الضحاك أن يستعمل مسروقاً	إبراهيم بن يزيد	٢٦٨٦
أرادت أمي أن تسمِّنني	عائشة	٣٩٠٣
أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له؟	قيس بن سعد	٢١٤٠
أرأيت لو مضمضت من الماء وأنت صائم	عمر بن الخطاب	٢٣٨٥
أرأيت لو وضعها في غير حقها	أبو ذر	٥٢٤٣
أرأيت لو وضعها في غير حلها	أبو ذر	١٢٨٥
أرأيت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾	عروة بن الزبير	١٩٠١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مئة	عبد الله بن عمر	٤٣٤٨
أربت عن يديك سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	٢٠٠٤
أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم	أبو أيوب	١٢٧٠
أربع لا تجوز في الأضاحي	البراء بن عازب	٢٨٠٢
أربع من كن فيه فهو منافق خالص	عبد الله بن عمرو	٤٦٨٨
أربعة لا أُؤمِّنُهم في حلٍّ ولا حَرَم	سعيد بن يربوع	٢٦٨٤
أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز	عبد الله بن عمرو	١٦٨٣
أربيتما، فردَّ الأرض على أهلها	رافع بن خديج	٣٤٠٢
ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها	أبو وهب الجشمي	٢٥٥٣
ارجع إليهما فاستأذنهما	أبو سعيد الخدري	٢٥٣٠
ارجع إليهما فأضحكهما	عبد الله بن عمرو	٢٥٢٨
ارجع فأحسن وضوءك	أنس بن مالك	١٧٣
ارجع فأحسن وضوءك	عمر بن الخطاب	١٧٣
ارجع فصَلِّ فإنك لم تُصلِّ	أبو هريرة	٨٥٦
ارجع فقل: السلام عليكم	كلدة بن حنبل	٥١٧٦
ارجعي حتى تلدي	بريدة بن الحصيب	٤٤٤٢
ارجعي فأرضعيه حتى تفطميه	بريدة بن الحصيب	٤٤٤٢
أرسل إليّ عمر حين تعالى النهار	مالك بن أوس	٢٩٦٣
أرسلْ بها إلى أخيك النجاشي	أنس بن مالك	٤٠٤٧
أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر	عائشة	١٩٤٢
أرسلني نبي الله ﷺ إلى بني المصطلق	جابر بن عبد الله	٩٢٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أرسله بالحق بشيراً ونذيراً	ابن مسعود	٢١١٩
أرسله يَبُـؤْ بإثم صاحبه وإثمه	وائل بن حجر	٤٥٠١
الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة	أبو سعيد	٤٩٢
أرضعيه (يعني سالماً مولى أبي حذيفة)	عائشة	٢٠٦١
أرضوا مُصَدِّقيكم	جرير بن عبد الله	١٥٨٩
ارفضي عمرتك وانقضي رأسك	عائشة	١٧٧٨
ارفعوا أيديكم (عن الشاة المسمومة)	جابر بن عبد الله	٤٥١٠
ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتني أنها	أبو سلمة بن عبد الرحمٰن	٤٥١٢/ ٢
اركبها بالمعروف إذا أُلجئت إليها	جابر بن عبد الله	١٧٦١
اركبها ويلك	أبو هريرة	١٧٦٠
ارم ولا حرج	ابن عباس	١٩٨٣
ارم ولا حرج	عبد الله بن عمرو	٢٠١٤
ارملوا بالبيت ثلاثاً	ابن عباس	١٨٨٥
ارملوا واتقوا الوجه	أبو بكرة	٤٤٤٤
ارموا واركبوا	عقبة بن عامر	٢٥١٣
أرِنْ ـ أو أعجل ـ ما أنهر الدم	رافع بن خديج	٢٨٢١
الأرواح جنود مجندة	أبو هريرة	٤٨٣٤
أرى أن تتركها	ميمونة بنت كردم	٢١٠٣
أُرِيَ الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط	جابر بن عبد الله	٤٦٣٦
إزرة المسلم إلى نصف الساق	أبو سعيد الخدري	٤٠٩٣
أزيدك، أزيدك؟	عمرو بن حريث	٣٠٦٠
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم	ابن عباس	٣١٠٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أعطها شيئاً	ابن عباس	٢١٢٥
أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله	أم معقل	١٩٨٨
أعطهما الثلثين وأعط أمهما الثمن	جابر بن عبد الله	٢٨٩١
أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته	عائشة	٢٩٠٢
أعطوه من حيث بلغ السوط	ابن عمر	٣٠٧٢
أعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل	مجمع بن جارية	٣٠١٥
أعطي ولا تحصي	عائشة	١٧٠٠
أعطي ولا توكي	أسماء بنت أبي بكر	١٦٩٩
أعطيها بعيراً	عائشة	٤٦٠٢
أعفّ الناس قِتْلَةً أهل الإيمان	عبد الله بن مسعود	٢٦٦٦
اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة	عبد الله بن عمر	٥١٦٤
اعلفه ناضحك ورقيقك	محيصة بن مسعود	٣٤٢٢
اعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه	أبو مسعود الأنصاري	٥١٥٩
أعلَمتَهُ؟ (قالها لمن أحب آخر في الله)	أنس بن مالك	٥١٢٥
اعلموا أنما الأرض لله ورسوله	أبو هريرة	٣٠٠٣
أعليه دين؟	جابر بن عبد الله	٤٤٤٣
اعملوا فكل ميسر	علي بن أبي طالب	٤٦٩٤
أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم	عبد الله بن عمرو	٤٦٦
أعوذ بالله من النار. ويل لأهل النار	أبو ليلى	٨٨١
أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم	عائشة	٧٨٥
أعوذ بالله من الخُبُث والخبائث	أنس بن مالك	٤
أعوذ برضاك من سخطك	عائشة	٨٧٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أقتلته بسلاحك في غُرَّة الإسلام اللهم لا تغفر لمحلِّم	زياد بن سعد بن ضميرة عن أبيه وجده	٤٥٠٣
اقتلوا الأسودين في الصلاة	أبو هريرة	٩٢١
اقتلوا الحيات كلها، إلا الجان الأبيض	ابن مسعود	٥٢٦١
اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف ثأرهن	ابن مسعود	٥٢٤٩
اقتلوا الحيات وذا الطفيتين	عبد الله بن عمر	٥٢٥٢
اقتلوا شيوخ المشركين	سمرة بن جندب	٢٦٧٠
اقتلوا كل ساحر وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس	عمر بن الخطاب	٣٠٤٣
اقتلوه (يعني عبد الله بن خطل)	أنس بن مالك	٢٦٨٥
اقرأ عليَّ سورة النساء	عبد الله بن مسعود	٣٦٦٨
اقرأ فيما جهر به الإمام	مكحول	٨٢٥
اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	نوفل الأشجعي	٥٠٥٥
أقرأني أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله ﷺ ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مخففة		٣٩٨٦
أقرأني رسول الله ﷺ: (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين)	عبد الله بن مسعود	٣٩٩٣
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد	أبو هريرة	٨٧٥
اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الٓر﴾	عبد الله بن عمرو	١٣٩٩
اقرأ القرآن في شهر	عبد الله بن عمرو	١٣٨٨، ١٣٩١
اقرأ يا زيد، فقرأت ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	زيد بن ثابت	٢٥٠٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اقرأه في ثلاث	عبد الله بن عمرو	١٣٩١
أَقِرُّكم فيها على ذلك ما شئنا	عبد الله بن عمر	٣٠٠٨
أقروا الطير على مكناتها	أم كرز	٢٨٣٥
اقرؤوا فكلٌّ حسنٌ	جابر بن عبد الله	٨٣٠
اقرؤوا ﴿يسٓ﴾ على موتاكم	معقل بن يسار	٣١٢١
اقسم المال بين أهل الفرائض	ابن عباس	٢٨٩٨
أقصه لك على سواك	المغيرة بن شعبة	١٨٨
اقضِهِ عنها (في قضاء النذر)	عبد الله بن عباس	٣٣٠٧
اقعد ناحية	رافع بن سنان	٢٢٤٤
أقلوا الخروج بعد هدأة الرِّجْلِ	جابر وعلي بن عمر	٥١٠٤
أقم الصلاة	ذو مخبر	٤٤٥
أقم يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة	قبيصة بن مخارق	١٦٤٠
أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود	عائشة	٤٣٧٥
أقيمت صلاة العشاء فقام رجل	أنس بن مالك	٢٠١
أقيمت الصلاة فعرض لرسول الله ﷺ رجل	أنس بن مالك	٥٤٢
أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجيّ	لأنس بن مالك	٥٤٤
أقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم	أبو هريرة	٣٣٥
أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب	عبد الله بن عمر	٦٦٦
أقيموا صفوفكم	النعمان بن بشير	٦٦٢
أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر	عائشة	٢٤٥٣
اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق	عبد الله بن عمرو	٣٦٤٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أما إني لم أتهمك ولكن خشيت	ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن	٥١٨٤
أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا	مروان والمسور بن مخرمة	٤٩٧٣
أما بعد فإن النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله	سمرة بن جندب	٢٥٦٠
أما بلغكم أني قد لعنت من وسم	جابر بن عبد الله	٢٥٦٤
أما الرجل فلينشر رأسه فليغسله	ثوبان	٢٥٥
أما رسول الله ﷺ فبات بمنى	ابن عمر	١٩٥٨
أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه	أبو هريرة	١٦٢٣
أما علمت أن الفخذ عورة	جرهد الأسلمي	٤٠١٤
أما علمت أني قصَّرت عن رسول الله	معاوية بن أبي سفيان	١٨٠٣
أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه	عائشة	٣٠٩٣
أما في بيتك شيء؟	أنس بن مالك	١٦٤١
أما في مواطن ثلاثة فلا يذكر أحد أحداً	عائشة	٤٧٥٥
أما كان فيكم رجل رشيد	سعد بن أبي وقاص	٢٦٨٣، ٤٣٥٩
أما كان هذا يجد ما يسكن به شعره؟	جابر بن عبد الله	٤٠٦٢
أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه؟	جابر بن عبد الله	٤٠٦٢
أما لو لم تفعل للفعتك النار	أبو مسعود الأنصاري	٥١٥٩
أما لئن حلف على مال ليأكله ظالماً	وائل بن حجر	٣٢٤٥
أما المرأة فلا عليها أن لا تنقضه	ثوبان	٢٥٥
أما المملوك فكان يُحذى وأما النساء	ابن عباس	٢٧٢٧
أما نقصان العقل فشهادة امرأتين	عبد الله بن عمر	٤٦٧٩
أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ	أبو هريرة	٥٣٦
أما هذا فقد ملأ يديه من الخير	عبد الله بن أبي أوفى	٨٣٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عُبِّيَّة	أبو هريرة	٥١١٦
إن الله عز وجل لم يأمرنا فيما رزقنا	عائشة	٤١٥٣
إن الله عز وجل وملائكته يصلون على	البراء بن عازب	٦٦٤
إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة	أبو هريرة	٤٢٩١
إن الله عز وجل يبغض البليغ	عبد الله بن عمرو	٥٠٠٥
إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد	عقبة بن عامر	٢٥١٣
إن الله عز وجل يعذب الذين يعذبون	هشام بن حكيم	٣٠٤٥
إن الله عز وجل يلوم على العجز	عوف بن مالك	٣٦٢٧
إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا	عمر بن الخطاب	٣٢٤٩
إن الله قبض أرواحكم حيث شاء	أبو قتادة	٤٣٩
إن لله قد أبدلكما بهما خيراً منهما	أنس بن مالك	١١٣٤
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه	أبو أمامة	٢٨٧٠، ٣٥٦٥
إن الله قد أمدكم بصلاة	خارجة بن حذافة	١٤١٨
إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته	جابر بن عتيك	٣١١١
إن الله كتب الإحسان على كل شيء	شداد بن أوس	٢٨١٥
إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى	أبو هريرة	٢١٥٢
إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً	ابن عباس	٣٢٩٥
إن الله لا يصنع بمشي أختك	عقبة بن عامر	٣٣٠٤
إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه	أنس بن مالك	٣٣٠١
إن الله لغني عن مشي أختك فلتركب	ابن عباس	٣٣٠٣
إن الله لغني عن نذرها، مرها فلتركب	ابن عباس	٣٢٩٧
إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره	زياد بن الحارث	١٦٣٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الحِجْر بعضه من البيت	عائشة	١٨٧٥
أن حذيفة أم الناس بالمدائن على دكان	همام بن الحارث	٥٩٧
إن الحسد يطفئ نور الحسنات	أنس بن مالك	٤٩٠٤
إن الحصاة تناشد الذي يخرجها	أبو هريرة	٤٦٠
إن حضرت صلاة العصر ولم آتك	سهل بن سعد	٩٤١
إن حقاً على الله عز وجل أن لا يرتفع	أنس بن مالك	٤٨٠٣
إن الحلال بين وإن الحرام بين	النعمان بن بشير	٣٣٢٩، ٣٣٣٠
إن الحمد لله نستعينه ونستغفره	عبد الله بن مسعود	٢١١٨
إن حيضتك ليست في يدكِ	عائشة	٢٦١
إن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن	عائشة	١٣٤٢
إن الخازن الأمين الذي يعطي ما أُمر به	أبو موسى الأشعري	١٦٨٤
أن خالته أهدت إلى رسول الله ﷺ	ابن عباس	٣٧٩٣
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه	عبد الله بن مسعود	٤٧٠٨
إن الخمر قد حرمت	أنس بن مالك عن رجل	٣٦٧٣
إن الخمر من العصير والزبيب	النعمان بن بشير	٣٦٧٧
إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه	أنس بن مالك	٣٧٨٢
أن خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحاً	الزهري	٣٠١٧
إن خير الصدقة ما ترك غنى	أبو هريرة	١٦٧٦
أن دحية بن خليفة خرج من قرية	منصور الكلبي	٢٤١٣
إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام	جابر بن عبد الله	١٩٠٥
إن الدين النصيحة	تميم الداري	٤٩٤٤
أن ذلك كان يوم جمعة	أبو المليح	١٠٥٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ صلَّى في خميصة	عائشة	٤٠٥٢، ٤٠٥٣
أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس	ابن عباس	١١٨١
أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً	ابن عمر	١٩٢٦
أن رسول الله ﷺ صلى يوماً فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة	معاوية بن حديج	١٠٢٣
أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه	أنس بن مالك	٢١٨
أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع على بعير	ابن عباس	١٨٧٧
أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها	عمر بن الخطاب	٢٢٨٣
أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين	السائب بن يزيد عن رجل	٢٥٩٠
أن رسول الله ﷺ عرس بأولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها	عمار بن ياسر	٣٢٠
أن رسول الله ﷺ عرَّس به	رواه مالك بلاغاً	٢٠٤٥
أن رسول الله ﷺ عقّ عن الحسن	ابن عباس	٢٨٤١
أن رسول الله ﷺ علَّمه الأذان	أبو محذورة	٥٠٢
أن رسول الله ﷺ علمه الأذان	أبو محذورة	٥٠٥
أن رسول الله ﷺ غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف	جابر بن عبد الله	١٢١٥
أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفاً	صخر بن العيلة	٣٠٦٧
أن رسول الله ﷺ غزا خيبر فأصبناها عَنوة	أنس بن مالك	٣٠٠٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ غيَّر اسم عاصية	ابن عمر	٤٩٥٢
أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر	ابن عمر	١٦١١
أن رسول الله ﷺ فعل ذلك (يعني رمل)	ابن عمر	١٨٩١
أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر	أبو الدرداء وثوبان	٢٣٨١
أن رسول الله ﷺ قال عندهم فاستيقظ	أم حرام بنت ملحان	٢٤٩٠
أن رسول الله ﷺ قال لجعفر	الأنصاري	١٢٩٩
أن رسول الله ﷺ قام من الليل، فقضى	ابن عباس	٥٠٤٣
إن رسول الله ﷺ قد رأى مكانه	شيبة بن عثمان	٢٠٣١
أن رسول الله ﷺ قد كان رخص للنساء في الخفين	عائشة	١٨٣١
أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل	عبد الله بن عمر	٢٧٤٦
أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلى	معاذ بن جبل	٥٠٧
أن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشتكي	ابن عباس	١٨٨١
أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم	عبد الله بن مسعود	١٤٠٦
أن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة	ابن عمر	١٤١١
أن رسول الله ﷺ قرأ قراءة طويلة	عائشة	١١٨٨
أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿وكتبنا عليهم فيها أنَّ النفسَ بالنفسِ والعينُ بالعينِ﴾	أنس بن مالك	٣٩٧٧
أن رسول الله ﷺ قضاها فينا في بروع بنت واشق	الجراح بن أبي الجراح ومعقل بن سنان	٢١١٦
أن رسول الله ﷺ قضى أن من قُتل خطأ	عبد الله بن عمرو	٤٥٤١
أن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش	عثمان بن عفان	٢٢٧٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احتبى	أبو سعيد الخدري	٤٨٤٦
أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة	ابن عمر	٦٨٧
أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال	قتادة بن دعامة	٥٠٩٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر فأراد	أنس بن مالك	١٢٢٥
أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى	أحمر بن جزء	٩٠٠
أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف	ابن عمر	١٨٩٣
إن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به أمر	ابن عمر	١٢١٢، ١٢١٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل	حذيفة بن اليمان	٥٥
أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو	عبد الله بن عمر	٢٧٧٠
أن رسول الله ﷺ كان إذا كانت ليلة باردة أو مطيرة	ابن عمر	١٠٦٠
أن رسول الله ﷺ كان سجوده وركوعه	البراء بن عازب	٨٥٢
أن رسول الله ﷺ كان في التهجد يقول	ابن عباس	٧٧٢
أن رسول الله ﷺ كان في غزوة تبوك	معاذ بن جبل	١٢٠٨
أن رسول الله ﷺ كان في مسير له فناموا	عمران بن حصين	٤٤٣
أن رسول الله ﷺ كان لا يترك في بيته	عائشة	٤١٥١
أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء ماشياً	ابن عمر	٢٠٤٠
إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة	سمرة بن جندب	١٥٦٢
أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالمساجد	سمرة بن جندب	٤٥٦
أن رسول الله ﷺ كان يباشر المرأة	ميمونة	٢٦٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن	علي بن أبي طالب	٢٢٩
أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً	جابر بن سمرة	١٠٩٣
أن رسول الله ﷺ كان يسجد وينام	ابن عباس	٢٠٢
أن رسول الله ﷺ كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً	أبو هريرة	٢٥٤٦
إن رسول الله ﷺ كان يصلي بالناس صلاة العشاء ثم يأوي إلى فراشه	عائشة	١٣٥٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها	عائشة	١٢٨٠
أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاته من الليل وهي معترضة	عائشة	٧١١
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر	أنس بن مالك	٤٠٤
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر	عائشة	٤٠٧
أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر	عبد الله بن عمر	١٢٥٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل	عائشة	١٣٣٥
أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل	عائشة	١٣٥٠
أن رسول الله ﷺ كان يصلي ها هنا	عبد الله بن السائب	١٩٠٠
أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب	أبو قتادة	٩١٧
أن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام	معاذ بن جبل	٥٠٧
أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى نقول: لا يفطر	ابن عباس	٢٤٣٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن رسول الله ﷺ كنَّاني	المغيرة بن شعبة	٤٩٦٣
أن رسول الله ﷺ لبى حتى رمى جمرة	الفضل بن عباس	١٨١٥
أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط	حذيفة بن اليمان	٤٨٢٦
أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيء	ابن عباس	١٤٠٣
أن رسول الله ﷺ لم يصل على ماعز	أبو برزة الأسلمي	٣١٨٦
أن رسول الله ﷺ لم يقت في الخمر حداً	ابن عباس	٤٤٧٦
أن رسول الله ﷺ لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس	جبير بن مطعم	٢٩٧٩
أن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء من النوافل أشد	عائشة	١٢٥٤
أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث	عائشة	٣٦٥٥
أن رسول الله ﷺ لما أسن	أم قيس بنت محصن	٩٤٨
أن رسول الله ﷺ لما أفاء الله عليه	بُشَير بن يسار	٣٠١٤
أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن	معاذ بن جبل	٣٥٩٣
أن رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر	رجال من أصحاب النبي ﷺ	٣٠١٢
أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة	بعض الصحابة	٥٠٦
أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة	أم عطية	١١٣٩
أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم	أبو الزناد عبد الله بن ذكوان	٤٣٧٠
أن رسول الله ﷺ مرّ بقبر رطب	ابن عباس	٣١٩٦
أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين	المغيرة بن شعبة	١٥٦
أن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين	جابر بن عبد الله	١٩٠٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن غلاماً لأناس فقراء قطع أذن غلام	عمران بن حصين	٤٥٩٠
إن الغناء ينبت النفاق في القلب	عبد الله بن مسعود	٤٩٢٧
إن فاطمة كانت في مكان وحش	عروة بن الزبير	٢٢٩٢
إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن	المسور بن مخرمة	٢٠٦٩
أن الفتيا التي كانوا يفتون: أن الماء من الماء، كانت رخصة	أبي بن كعب	٢١٥
أن فسطاط المسلمين يوم الملحمة	أبو الدرداء	٤٢٩٨
إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل	عمرو بن العاص	٢٣٤٣
إن فضل العالم على العابد	أبو الدرداء	٣٦٤١
إن في الصلاة لشغلاً	عبد الله بن مسعود	٩٢٣
إن فيك خلتين يحبهما الله	زارع بن عامر	٥٢٢٥
إن فيهن آية أفضل من ألف آية	عرباض بن سارية	٥٠٥٧
إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين	زيد بن ثابت	٤١١
إن قربك فلا خيار لك	عائشة	٢٢٣٦
أن قريشاً أهمهم شأن المرأة	عائشة	٤٣٧٣
أن قوماً من عكل ـ أو قال من عرينة ـ قدموا على رسول الله ﷺ فاجتووا	أنس بن مالك	٤٣٦٤
أن قوماً من الكلاعيين سرق لهم متاع	أزهر بن عبد الله	٤٣٨٢
إن كان أحدنا في زمن رسول الله ﷺ ليأخذ نضو أخيه	رويفع بن ثابت	٣٦
إن كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ	أبو مريم الثقفي	٤٧٧٠
إن كان رسول الله ﷺ ليحدث الحديث	عائشة	٣٦٥٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح	عائشة	٤٢٣
إن كان رسول الله ﷺ ليوقظه الله	بالليل عائشة	١٣١٦
إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شن	جابر بن عبد الله	٣٧٢٤
إن كان في شيء مما تداوون به خير	أبو هريرة	٢١٠٢
إن كان في شيء مما تداويتم به فالحجامة	أبو هريرة	٣٨٥٧
إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته	أبو هريرة	٤٨٧٤
إن كان لك كلاب مكلبة	عبد الله بن عمرو	٢٨٥٧
إن كان لله خليفة في الأرض فضرب	حذيفة بن اليمان	٤٢٤٤
إن كان ليكون علي الصوم من رمضان	عائشة	٢٣٩٩
إن كان النبي ﷺ يعود المريض	عائشة	٢٤٧٢
إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع	زيد بن ثابت	٣٣٩٠
إن كانت أحلتها له جلد مئة	النعمان بن بشير	٤٤٥٩
إن كانت الريح لتشتد فنبادر المسجد	أنس بن مالك	١١٩٦
إن كانت المرأة لتجير على المؤمنين	عائشة	٢٧٦٤
إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا	أبو هريرة	٨٣٦
أن كثيراً مما كان يقرأ رسول الله ﷺ	عبد الله بن عباس	١٢٥٩
أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أُبَيٍّ	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٣٠٠٤
إن كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ	عبد الله بن أبي أوفى	٣٤٦٤
إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار	عبادة بن الصامت	٣٤١٦
إن كنت غير تارك البيع فقل: هاء	أنس بن مالك	٣٥٠١
إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخاً	قرة بن إياس	٣٨٢٧
أن لا تأخذ من راضع لبن	مُصدِّق النبي ﷺ	١٥٧٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن موسى قال: يا رب أرنا آدم	عمر بن الخطاب	٤٧٠٢
إن المؤمن إذا أصابه السقم	عامر الرامي	٣٠٨٩
إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه مَلَك	أنس بن مالك	٤٧٥١
إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه	عائشة	٤٧٩٨
إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه	ابن عمر	٣١٢٩
إن الميت يبعث في ثيابه	أبو سعيد الخدري	٣١١٤
إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا	أبو بكر الصديق	٤٣٣٨
أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون	ابن عباس	١٧٣٤
أن الناس في أول ما كان الحج كانوا	ابن عباس	١٧٣٥
إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم	أبو سعيد الخدري	٤٢٢
إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ	حذيفة بن اليمان	٤٢٤٤
أن ناساً أغاروا على إبل النبي ﷺ	ابن عمر	٤٣٦٩
أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة	أم الفضل بنت الحارث	٢٤٤١
أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط	محيصة بن مسعود	٣٥٦٩
إن نبي الله ﷺ أمر بذلك أن لا توصل	معاوية بن أبي سفيان	١١٢٩
أن نبي الله ﷺ دعا بإداوة يوم أحد	عبد الله بن أنيس	٣٧٢١
أن نبي الله ﷺ سَبَّق بين الخيل	ابن عمر	٢٥٧٧
أن نبي الله ﷺ كان يصلي من الليل	عائشة	١٣٤٠
أن نبي الله ﷺ كان يضمر الخيل	ابن عمر	٢٥٧٦
أن نبي الله ﷺ كان يمسح على الخفين	المغيرة بن شعبة	١٥٠
أن نبي الله ﷺ نهى عن خليط الزبيب	أبو قتادة	٣٧٠٤
أن نبي الله ﷺ نهى عن الخمر والميسر	عبد الله بن عمرو	٣٦٨٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ كان يغير عند صلاة الصبح	أنس بن مالك	٢٦٣٤
أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية	عائشة	٣٥٣٦
أن النبي ﷺ كان يقبلها	عائشة	٢٣٨٦
أن النبي ﷺ كان يقرأ ﴿غَيرَ أُوْلي الضَّرَرِ﴾	زيد بن ثابت	٣٩٧٥
أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ يعني مثقلاً	عبد الله بن مسعود	٣٧٩٤
أن النبي ﷺ كان يقطع في ربع دينار	عائشة	٤٣٨٣
أن النبي ﷺ كان يقنت في صلاة الصبح	البراء بن عازب	١٤٤١
أن النبي ﷺ كان يقوم في الركعة الأولى	عبد الله بن أبي أوفى	٨٠٢
أن النبي ﷺ كان يكبر في الفطر	عبد الله بن عمرو	١١٥٢
أن النبي ﷺ كان يلبس النعال السبتية	ابن عمر	٤٢١٠
أن النبي ﷺ كان يمر بالتمرة العائرة	أنس بن مالك	١٦٥١
أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب	عائشة	٣٧١٤
أن النبي ﷺ كان يؤتى بالتمر فيه الدود	إسحاق بن عبد الله	٣٨٣٣
أن النبي ﷺ كان يوضع له وضوؤه	عائشة	٥٦
أن النبي ﷺ كتب إلى هرقل	ابن عباس	١٥٣٦
أن النبي ﷺ كَوَى سعد بن معاذ من رَمِيَّته	جابر بن عبد الله	٣٨٦٦
أن النبي ﷺ لبد رأسه بالعسل	ابن عمر	١٧٤٨
أن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال	ابن عباس	٤٩٣٠
أن النبي ﷺ لم يرمل في السبع	ابن عباس	٢٠٠١
أن النبي ﷺ لما أراد قتل أبيك قال: من للصبية؟	عبد الله بن مسعود	٢٦٨٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ لما دخل مكة سرَّح الزبير	أبو هريرة	٣٠٢٤
أن النبي ﷺ لما دخل مكة طاف بالبيت	أبو هريرة	١٨٧١
أن النبي ﷺ لما قدم مكة أبي أن يدخل	ابن عباس	٢٠٢٧
أن النبي ﷺ لما وجهه إلى اليمن أمره	معاذ بن جبل	٣٠٣٨، ٣٠٣٩
أن النبي ﷺ مر بابن صائد في نفر	ابن عمر	٤٣٢٩
أن النبي ﷺ مرّ بحمزة وقد مُثِّل به	أنس بن مالك	٣١٣٧
أن النبي ﷺ مر عليه حمار وقد وسم	جابر بن عبد الله	٢٥٦٤
أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة	ابن عباس	٣٣٠٢
أن النبي ﷺ مسح برأسه من فضل ماء	الرُّبَيِّع بنت معوِّذ	١٣٠
أن النبي ﷺ مسح على الخفين	المغيرة ابن شعبة	١٥٩
أن النبي ﷺ نحر سبع بدنات بيده قياماً	أنس بن مالك	٢٧٩٣
أن النبي ﷺ نزل في موضع المسجد	سبرة بن معبد	٣٠٦٨
أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الجحر	عبد الله بن سرجس	٢٩
إن النبي ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد	طلحة بن عبيد الله	٣٤٤١
أن النبي ﷺ نهى أن يتعاطى السيف	جابر بن عبد الله	٢٥٨٨
أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل	الحكم بن عمرو	٨٢
أن النبي ﷺ نهى أن يضحي بعضباء	علي بن أبي طالب	٢٨٠٥
أن النبي ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين	ابن عمر	٥٢٧٣
أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر	ابن عمر	٣٣٦١
أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى	جابر بن عبد الله	٣٣٧٣
أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان	سمرة بن جندب	٣٣٥٦
أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنين	جابر بن عبد الله	٣٣٧٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إنا سمعنا أنه يُبدأ بالعشاء قبل الصلاة	عباد بن عبد الله بن الزبير	٣٧٥٩
أنا سيد ولد آدم	أبو هريرة	٤٦٧٣
أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة	جابر بن عبد الله	٣١٣٨
إنا فقدنا من أدراعك أدراعاً فهل نغرم لك؟	أناس من آل عبد الله بن صفوان	٣٥٦٣
أنا فئة المسلمين	عبد الله بن عمر	٢٦٤٧
إنا قد نهينا عن التجسس	ابن مسعود	٤٨٩٠
إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه	عبد الله بن بسر	١١٣٥
إنا كنا نخرج على عهد رسول الله ﷺ صاع تمر	أبو سعيد الخدري	١٦١٨
إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله	أسماء بنت أبي بكر	١٩٤٣
إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها	نبيشة	٢٨١٣
إنا لا نستعين بمشرك	عائشة	٢٧٣٢
أنا ممن قَدَّم رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة	ابن عباس	١٩٣٩
إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة	عبد الله بن السائب	١١٥٥
إنا نريد أن نكنس زمزم	العباس بن عبد المطلب	٥٢٥١
أنا وارث من لا وارث له	المقدام بن معدي كرب	٢٩٠١
أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين	عوف بن مالك	٥١٤٩
أنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية	جبير بن مطعم	٢٩٨٠
أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة	سهل بن سعد	٥١٥٠
إنا مثل إناء وطعام مثل طعام	عائشة	٣٥٦٨
انبذوه على غدائكم	فيروز الديلمي	٣٧١٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إنما الإمام جنة يُقاتَل به	أبو هريرة	٢٧٥٧
إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة	ابن عباس	٣٧٦٠
إنما أنا بشر أنسى كما تنسون	عبد الله بن مسعود	١٠٢٢
إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلى	أم سلمة	٣٥٨٣
إنما أنا بشر وإني كنت جنباً	أبو بكرة	٢٣٤
إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم	أبو هريرة	٨
إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار	عائشة	١٩٠١
إنما بعثتم ميسرين	أبو هريرة	٣٨٠
إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد	جبير بن مطعم	٢٩٧٨
﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ . . ﴾ نزلت هذه الآية في المشركين	ابن عباس	٤٣٧٢
إنما جُعل الإمام ليؤتم به	أنس بن مالك	٦٠١
إنما جُعل الإمام ليؤتم به	أبو هريرة	٦٠٣، ٦٠٤
إنما جُعل الإمام ليؤتم به	عائشة	٦٠٥
إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة	جابر بن عبد الله	٣٥١٤
إنما جعل الطواف بالبيت	عائشة	١٨٨٨
إنما حرم أكلها	ميمونة	٤١٢٠
إنما ذلك عرق فانظري إذا أتى قرؤك	فاطمة بنت أبي حبيش	٢٨٠
إنما ذلك عرق وليس بالحيضة	عائشة	٢٨٢
إنما الصبر عند الصدقة	أنس بن مالك	٣١٢٤/ ١
إنما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله	معاوية بن الحكم	٩٣١
إنما العشور على اليهود والنصارى	حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمه عن أبيه	٣٠٤٦، ٣٠٤٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إنما هذه الآيات يخوف الله عز وجل بها	قبيصة الهلالي	١١٨٥
إنما هذه الأحرف في الأمر الواحد	الزهري	١٤٧٦
إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا	عائشة	٤٣٧٣
إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ	معاوية بن أبي سفيان	٤١٦٧
إنما هو عرق	عائشة	٢٩٣م
إنما هو من صيد البحر	أبو هريرة	١٨٥٤
إنما هي أربعة أشهر وعشراً	أم سلمة	٣/٢٢٩٩
إنما هي توبة نبي	أبو سعيد الخدري	١٤١٠
إنما هي طعمة أطعمكموها الله	ابن قتادة	١٨٥٢
إنما الوضوء على من نام مضطجعاً	ابن عباس	٢٠٢
إنما يجزيك من ذلك الوضوء	سهل بن حنيف	٢١٠
إنما يزرع ثلاثة : رجل له أرض	رافع بن خديج	٣٤٠٠
إنما يغسل من بول الأنثى	لبابة بن الحارث	٣٧٥
إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون	علي بن أبي طالب	٢٥٦٥
إنما يكفيكِ أن تحفني عليه ثلاثاً	أم سلمة	٢٥١، ٢٥٢
إنما يلبس هذه من لا خلاق لهم	عبد الله بن عمر	١٠٧٦، ٤٠٤٠
إنما يلي الرجل أهله	علي بن أبي طالب	٣٢٠٩
أنه أبصر النبي ﷺ حين قام إلى الصلاة	وائل بن حُجر	٧٢٤
أنه أتى رسول الله ﷺ ليؤذنه بصلاة	بلال	١٢٥٧
أنه أتى عمر فاستأذن ثلاثاً	أبو موسى الأشعري	٥١٨١
أنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة له	عمر بن الخطاب	٥٢٠١
أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه	المهاجر بن قنفذ	١٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال	ابن عمر	٢٧٧٢
إني سألت ربي وشفعت لأمتي	سعد بن أبي وقاص	٢٧٧٥
إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن	أبو بكرة	٥٠٩٠
إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما	أبو هريرة	١١٢٤
إني سمعت عمر يحلف على ذلك	جابر بن عبد الله	٤٣٣١
إني صحبت رسول الله ﷺ في السفر	ابن عمر	١٢٢٣
إني صليت خلف رسول الله ﷺ	ابن عمر	١٤١٥
إني قد حدثتكم عن الدجال	عبادة بن الصامت	٤٣٢٠
إني كرهت أن أذكر الله عز وجل إلا	المهاجر بن قنفذ	١٧
إني كنت ركعت ركعتي الفجر	بلال	١٢٥٧
إني لا أخيس بالعهد	أبو رافع القبطي	٢٧٥٨
إني لا أُرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت	الحصين بن وحوح	٣١٥٩
إني لا أستطيع أن أدور بينكن	عائشة	٢١٣٧
إني لأرجو أن لا تَعجِز أمتي عند ربها	سعد بن أبي وقاص	٤٣٥٠
إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتن	حذيفة بن اليمان	٤٦٦٤
إني لأعرف كلمة لو قالها	سليمان بن صرد	٤٧٨١
إني لأعلم كلمة لو قالها	معاذ بن جبل	٤٧٨٠
إني لأعلم الناس بذلك	ابن عباس	١٧٧٠
إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن	أبو قتادة	٧٨٩
إني لأنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره	عبد الله بن عمر	٤٧٥٧
إني لبدت رأسي وقلدت هديي	حفصة	١٨٠٦
إني لست كهيئتكم	ابن عمر	٢٣٦٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أهدى عمر بن الخطاب بختياً	ابن عمر	١٧٥٦
أهدي لي ولحفصة طعام	عائشة	٢٤٥٧
أهدى ملك أيلة إلى رسول الله ﷺ	أبو حميد الساعدي	٣٠٧٩
أهديت لرسول الله ﷺ بغلة فركبها	علي بن أبي طالب	٢٥٦٥
أهديتُ للنبي ﷺ ناقةً	عياض بن حمار	٣٠٥٧
أهذاً كهذ الشعر	ابن مسعود	١٣٩٦
أهرقها (يعني خمراً ورثها أيتام)	أنس بن مالك	٣٦٧٥
أهريقوه (يعني النبيذ إذا اشتد)	ابن عباس	٣٦٩٦
أهلَّ رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	١٨١٣
أهلَّ النبي ﷺ بالحج	ابن عباس	١٧٩٢
أهلَّ النبي ﷺ بعمرة وأهل أصحابه بحج	ابن عباس	١٨٠٤
أهللنا مع رسول الله ﷺ بالحج خالصاً	جابر بن عبد الله	١٧٨٧
أو سبعاً أو أكثر إن رأيتُنَّه	أم عطية	٣١٤٦
أو غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق الجنة	عائشة	٤٧١٣
أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض	ابن مسعود	٤٣٣٧
أو مسلم، إني لأعطي الرجل العطاء	سعد بن أبي وقاص	٤٦٨٥
أو مسلم هو	سعد بن أبي وقاص	٤٦٨٣
أوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني	ابن عباس	١٤٥٩
أوجب إن ختم	أبو زهير النميري	٩٣٨
أوجدتم في كل أربعين درهماً درهماً	عمران بن حصين	١٥٦١
أؤدي عنك كتابتكِ وأتزوجكِ	عائشة	٣٩٣١
أوسع من قبل رجليه	رجل من الأنصار	٣٣٣٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان عامل	عمر بن الخطاب	٣٠٠٧
أيها الناس إنكم لن تطيقوا كل ما أمرتم به	الحكم بن حزن	١٠٩٦
أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي	سهل بن سعد	١٠٨٠
أيها الناس عليكم بالسكينة	ابن عباس	١٩٢٠
أيهم أكثر قرآناً؟	أنس بن مالك	٣١٣٦
أيهما أكثر أخذاً للقرآن	جابر بن عبد الله	٣١٣٨

حرف الباء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بادروا الصبح بالوتر	ابن عمر	١٤٣٦
بأدناهما باباً	عائشة	٥١٥٥
بارك الله لك فيها	ضباعة بنت الزبير	٣٠٨٧
بارك الله لك، وبارك عليك	أبو هريرة	٢١٣٠
باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد	عائشة	٢٧٩٢
باسم الله اللهم جنبنا الشيطان	ابن عباس	٢١٦١
باسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم	جابر بن عبد الله	٢٨١٠
باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر	أبو الأزهر الأنماري	٥٠٥٤
باسم الله وعلى سنة رسول الله	ابن عمر	٣٢١٣
باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه	أبو هريرة	٥٠٥٠
بإقامة إقامة جمع بينهما	ابن عمر	١٩٢٧
بإقامة واحدة لكل صلاة	ابن عمر	١٩٢٨
بالسواك (كان يبدأ رسول الله ﷺ)	عائشة	٥١
بالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائماً	لقيط بن صبرة	٢٣٦٦
بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة	جرير بن عبد الله	٤٩٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثمغ	عبد الحميد بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر	٢٨٧٩
بَشِّر المشائين في الظُّلَم إلى المساجد	بريدة بن الحصيب	٥٦١
بشروا ولا تنفروا	أبو موسى الأشعري	٤٨٣٥
بعته - يعني بعيره - من النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	٣٥٠٥
بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير	عائشة	٣١٧
بعث رسول الله ﷺ بالهدي	عائشة	١٧٥٩
بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد	أبو هريرة	٢٦٧٩
بعث رسول الله ﷺ سرية إلى خثعم	جرير بن عبد الله	٢٦٤٥
بعث رسول الله ﷺ سرية إلى نجد	ابن عمر	٢٧٤٣
بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن غالب	جندب بن مكيث	٢٦٧٨
بعث رسول الله ﷺ عشرة عيناً	أبو هريرة	٢٦٦٠
بعث عليّ إلى النبي ﷺ بذهيبة	أبو سعيد الخدري	٤٧٦٤
بعث النبي ﷺ إلى أبيّ طبيباً	جابر بن عبد الله	٣٨٦٤
بعث النبي بُسَيْسَةَ عيناً	أنس بن مالك	٢٦١٨
بعث النبي ﷺ سرية فسلحت رجلاً	عقبة بن مالك	٢٦٢٧
بعث النبي ﷺ عمر بن الخطاب	أبو هريرة	١٦٢٣
بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة	ابن عباس	٤٨٧
بعثنا رسول الله ﷺ سرية إلى الحرقات	أسامة بن زيد	٢٦٤٣
بعثنا رسول الله ﷺ في بعث	أبو هريرة	٢٦٧٤
بعثنا رسول الله ﷺ في جيش قبل نجد	ابن عمر	٢٧٤١
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية	عبد الله بن عمر	٢٧٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بئس ابن العشيرة	عائشة	٤٧٩١
بئس أخو العشيرة	عائشة	٤٧٩٢
بئس ما جزيتها إن الله عز وجل نجاها	عمران بن حصين	٣٣١٦
بئس مطية الرجل زعموا	حذيفة بن اليمان	٤٩٧٢
بئسما عدلتمونا بالحمار والكلب	عائشة	٧١٢
البيعان بالخيار ما لم يفترقا	أبو برزة الأسلمي	٣٤٥٧
البيعان بالخيار ما لم يفترقا	حكيم بن حزام	٣٤٥٩
بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة	جابر بن عبد الله	٤٦٧٨
بين كل أذانين صلاة	عبد الله بن مغفل	١٢٨٣
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين	عبد الله بن بسر	٤٢٩٦
بينا أبي في غزاة في الجاهلية إذ رمضوا	ميمونة بنت كردم	٢١٠٤
بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع	عمر بن الخطاب	٤٦٩٥
بينا نحن في المسجد خرج علينا	أبو قتادة	٩١٨
بينما أنا أترمى بأسهم	عبد الرحمٰن بن سمرة	١١٩٥
بينما أنا أطوف على إبل لي ضلت	البراء بن عازب	٤٤٥٦
بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي	سمرة بن جندب	١١٨٤
بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره	أبو هريرة	٦٣٨
بينما رجل يمشي بطريق، فاشتد عليه	أبو هريرة	٢٥٥٠
بينما رسول الله ﷺ يخطب يوماً	ابن عمر	٤٧٩
بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه	أبو سعيد الخدري	٦٥٠
بينما نحن ننتظر رسول الله ﷺ للصلاة	أبو قتادة	٩٢٠
البينة أو حدّ في ظهرك	ابن عباس	٢٢٥٤
بينهما عشرة أميال يعني بين مكة وسرف	هشام بن سعد	١٢١٦

حرف الجيم

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن	جابر بن عبد الله	١٩٠٥
حتى إذا فرغ ثم جلس فافترش رجله	أبو حميد الساعدي	٩٦٧
حتى إذا كان عند باب المسجد	صفية بنت حيي	٢٤٧١
حتى إذا كان عند ذهاب الشفق نزل	نافع	١٢١٣
حُتِّيـه ثم اقرصيه بالماء	أسماء بنت أبي بكر	٣٦٢
الحجُّ الحجُّ يوم عرفة	عبد الرحمٰن بن يعمر	١٩٤٩
حجَّ عن نفسك ثم حج عن شبرمة	ابن عباس	١٨١١
حججنا مع النبي ﷺ حجة الوداع	أم الحصين	١٨٣٤
حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٣٤٢٤
حدث رسول الله ﷺ حديثاً ذكر فيه	أبو سعيد الخدري	٣٩٩٨
حُدِّثت أن رجلاً من بني عامر استأذن	ربعي بن حراش	٥١٧٨
حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي	المسور بن مخرمة	٢٠٦٩
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	أبو هريرة	٣٦٦٢
حذف السلام سنة	أبو هريرة	١٠٠٤
الحرب خَدْعَة	جابر بن عبد الله	٢٦٣٦
الحرب خَدْعَة	كعب بن مالك	٢٦٣٧
حرِّر رقبة	سلمة بن صخر	٢٢١٣
حرَّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر	عبد الله بن عمر	٣٦٩١
حرمت التجارة في الخمر	عائشة	٣٤٩٠
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين	بريدة بن الحصيب	٢٤٩٦
حزرنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر	أبو سعيد الخدري	٨٠
حسابكما على الله أحدكما كاذب	ابن عمر	٢٢٥٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة	أبو هريرة	١٠٤٦
خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم	سراقة بن مالك	٥١٢٠
خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه	عثمان بن عفان	١٤٥٢
خيَّرنا رسول الله ﷺ فاخترناه	عائشة	٢٢٠٣

حرف الدال

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
دباغها طهورها	سلمة بن المحبَّق	٤١٢٥
دخل البيت فكبر في نواحيه	ابن عباس	٢٠٢٧
دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد	أنس بن مالك	٤٨٦
دخل رجل المسجد فأمر النبي ﷺ الناس أن يطرحوا ثياباً	أبو سعيد الخدري	١٦٧٥
دخل رجلان من أبواب كندة	عبد الرحمٰن بن بشر	٣٥٧٧
دخل رسول الله ﷺ عام الفتح من كداء	عائشة	١٨٦٨
دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو	محجن بن الأدرع	٩٨٥
دخل العباس وعلي على عمر	أبو البختري عن رجل	٢٩٧٥
دخل علي رسول الله ﷺ فرأي في يدي فتخات من ورق	عائشة	١٥٦٥
دخل علي رسول الله ﷺ وعندنا زينب	عائشة	٤٨٩٨
دخل عليَّ عليُّ بن أبي طالب	ابن عباس	١١٧
دخل علي مسروراً تبرق أسارير وجهه	عائشة	٢٢٦٨
دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زبداً	ابنا بسر السُّلميّان	٣٨٣٧
دخل فمضى إلى مسجده فلم ينصرف	عائشة	٢٧٠
دخل النبي ﷺ الجعرانة	محرش الكعبي	١٩٩٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
دخلت على عائشة فأخرجت إلينا	أبو بردة بن أبي موسى	٤٠٣٦
دخلت على النبي ﷺ في بيته فرأيته	جابر بن سمرة	٤١٤٣
دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ	جد طلحة بن مصرف	١٣٩
دخلت على النبي ﷺ وهو يستاك	أبو موسى الأشعري	٤٩
دخلت العمرة في الحج	جابر بن عبد الله	١٩٠٥
دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة	البراء بن عازب	٥٢٢٢
دخلنا على أبي ذر بالربذة	المعرور بن سويد	٥١٥٨
دخلنا على جابر بن عبد الله	محمد بن علي بن حسين	١٩٠٥
دع الخفين فإني أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان	المغيرة بن شعبة	١٥١
الدعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	١٤٧٩
دعه فإن من الحياء الإيمان	ابن عمر	٤٧٩٥
دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد	علي بن أبي طالب	٤٤٧٣
دعها عنك فإن من القرف التلف	فروة بن مسيك	٣٩٢٣
دعوات المكروب: اللهم رحمتك	أبو بكرة	٥٠٩٠
دعوني أركع ركعتين	خبيب بن عدي	٢٦٦٠
دعي هذا وقولي الذي كنت تقولين	الرُّبَيعُ بنت معوِّذ	٤٩٢٢
دفع رسول الله ﷺ من عرفة	أسامة بن زيد	١٩٢٥
دفن مع أبي رجل فكان في نفسي	جابر بن عبد الله	٣٢٣٢
دُلِّيَ جراب من شحم يوم خيبر	عبد الله بن مغفل	٢٧٠٢
دية المعاهد نصف دية الحر	عبد الله بن عمرو	٤٥٨٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الذهب بالذهب رباً إلا هاء وهاء	عمر بن الخطاب	٣٣٤٨
ذهب الظمأ وابتلت العروق	ابن عمر	٢٣٥٧
ذهب فرس له فأخذها العدو	ابن عمر	٢٦٩٩
ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة	ضباعة بنت الزبير	٣٠٨٧
ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي	أنس بن مالك	٤٩٥١
حرف الراء		
رابطنا مدينة قنسرين مع شرحبيل	عبد الرحمٰن بن غنم	٢٧٠٧
راجع امرأتك أم ركانة وإخوته	ابن عباس	٢١٩٦
الراحمون يرحمهم الرحمٰن	عبد الله بن عمرو	٤٩٤١
الراكب شيطان	عبد الله بن عمرو	٢٦٠٧
الراكب يسير خلف الجنازة	المغيرة بن شعبة	٣١٨٠
رأى رسول الله ﷺ يتوضأ	ابن عباس	١٣٣
رأيت أبا ذر بالربذة وعليه برد غليظ	المعرور بن سويد	٥١٥٧
رأيت أبا نضرة قبَّل خد الحسن	إياس بن دَغْفَل	٥٢٢١
رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا	الصلت بن عبد الله	٤٢٢٩
رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل	مروان الأصفر	١١
رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوباً	عبد الله مولى أسماء	٤٠٥٤
رأيت ابن عمر يقبض على لحيته	مروان بن سالم المقفع	٢٣٥٧
رأيت أثر ضربة في ساق سلمة	يزيد بن أبي عبيد	٣٨٩٤
رأيت بلالاً خرج إلى الأبطح فأذن	أبو جحيفة	٥٢٠
رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله	محمد بن المنكدر	٤٣٣١
رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء	رجل	٢٥٩٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر	رجل من بني ضمرة عن أبيه أو عمه	١٩١٥
رأيت رسول الله ﷺ يأتزرها	ابن عباس	٤٠٩٦
رأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء	أنس بن مالك	٣٧٨٢
رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ	الرُّبَيِّع بنت معوِّذ	١٢٩
رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها	عائشة	٧٦
رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه	أنس بن مالك	١٤٧
رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس	رافع بن عمرو	١٩٥٦
رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس	العداء بن خالد	
يوم عرفة على بعير	ابن هوذة	١٩١٧، ١٩١٨
رأيت رسول الله ﷺ يدعو هكذا	أنس بن مالك	١٤٨٧
رأيت رسول الله ﷺ يرفع إبهاميه	وائل بن حُجر	٧٣٧
رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة	أم سليمان بن عمرو	١٩٦٦
رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلته	جابر بن عبد الله	١٩٧٠
رأيت رسول الله ﷺ يرمي يوم النحر	جابر بن عبد الله	١٩٧١
رأيت رسول الله ﷺ يستاك وهو صائم	عامر بن ربيعة	٢٣٦٤
رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً	عبد الله بن عمرو	٦٥٣
رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار	عبد الله بن عمر	١٢٢٦
رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	عمر بن أبي سلمة	٦٢٨
رأيت رسول الله ﷺ يصلي للناس وأمامه بنت أبي العاص على عنقه	أبو قتادة	٩١٩
رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره	عبد الله بن الشخير	٩٠٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
رأيت الليلة كأنا في دار عقبة بن رافع	أنس بن مالك	٥٠٢٥
رأيت النبي ﷺ يصلي يوم الفتح ووضع	عبد الله بن السائب	٦٤٨
رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت	المغيرة بن شعبة	١٠٣٧
رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه	أبو هريرة	٤٧٢٨
رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت	أبو الطفيل	١٨٧٩
رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح	عبد الله بن عمرو	١٥٠٢
رأيت رسول الله ﷺ يفعل مثل ما رأيتموني فعلت (يعني شرب قائماً)	علي بن أبي طالب	٣٧١٨
رأيت رسول الله ﷺ يفعله	واثلة بن الأسقع	٤٨٤
رأيت رسول الله ﷺ يقبّل عثمان بن مظعون وهو ميت	عائشة	٣١٦٣
رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب	زيد بن ثابت	٨١٢
رأيت رسول الله ﷺ يمسح	جرير بن عبد الله البجلي	١٥٤
رأيت رسول الله ﷺ يمسح رأسه	جد طلحة بن مصرف	١٣٢
رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما	علي بن أبي طالب	١٦٤
رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر	علي بن أبي طالب	١٦٢
رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهر	علي بن أبي طالب	١٦٣
رأيت رسول الله ﷺ ينزل من المنبر	أنس بن مالك	١١٢٠
رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة	عبد الله بن مغفل	١٤٦٧
رأيت شريكاً صلى بنا في جنازة العصر	سفيان بن عيينة	٦٩١
رأيت علياً أتي بكرسي فقعد عليه	عبد خير	١١٣
رأيت علياً توضأ فغسل ظاهر قدميه	عبد خير	١٦٤

حرف الزاي

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
سبحانك فبلى	رجل	٨٨٤
سبقكن يتامى بدر، ولكن سأدلكن	ابن أم الحكم	٢٩٨٧، ٥٠٦٦
سبوح قدوس رب الملائكة والروح	عائشة	٨٧٢
سبي هوازن أعتقهم النبي ﷺ	ابن عمر	٢٤٧٥
السبيل: الحد	مجاهد	٤٤١٤
سُبِّيها (قالها لعائشة)	عائشة	٤٨٩٨
ستصالحون الروم صلحاً آمناً	ذو مخبر	٢٧٦٧، ٤٢٩٢
ستفتح عليكم الأمصار	أبو أيوب	٢٥٢٥
ستكون فتنة صماء بكماء عمياء	أبو هريرة	٤٢٦٤
ستكون في أمتي هنات وهنات	عرفجة	٤٧٦٢
ستكون هجرة بعد هجرة	عبد الله بن عمرو	٢٤٨٢
سجد وجهي للذي خلقه	عائشة	١٤١٤
سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ	أبو هريرة	١٤٠٨
سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾	أبو هريرة	١٤٠٧
السِّجِل كاتب كان للنبي ﷺ	ابن عباس	٢٩٣٥
السراويل لمن لا يجد الإزار	ابن عباس	١٨٢٩
سرت مع النبي ﷺ في غزوة فقام يصلي	جابر بن عبد الله	٦٣٤
سرُّه: أوله	الأوزاعي	٢٣٣٠
سرُّه: أوله	سعيد بن عبد العزيز	٢٣٣١
سكاتها إقرارها	عائشة	٢٠٩٣
سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ	سمرة بن جندب	٧٨٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
السكينة أيها الناس	جابر بن عبد الله	١٩٠٥
السكينة أيها الناس	علي بن أبي طالب	١٩٢٢
سلاح قريب من خيبر	الزهري	٤٢٥١، ٤٣٠٠
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	أبو هريرة	٣٢٣٧
السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا	عائشة	٣٢٣٧/ ٢
السلام عليكم، السلام عليكم	عبد الله بن بسر	٥١٨٦
السلام عليكم ورحمة الله	وائل بن حُجر	٩٩٧
السلام عليكم ورحمة الله، السلام	عبد الله بن مسعود	٩٩٦
سلَّم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات	عمران بن حصين	١٠١٨
سلو الله ببطون أكفكم	ابن عباس	١٤٨٥
سمع ابن عمر مزماراً	نافع	٤٩٢٤
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد	أبو حميد الساعدي	٧٣٣
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد	عبد الله بن أبي أوفى	٨٤٦
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد	أبو سعيد الخدري	٨٤٧
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد	علي بن أبي طالب	٧٦٠
سمع سامع بحمد الله ونعمته	أبو هريرة	٥٠٨٦
السمع والطاعة على المرء المسلم	عبد الله بن عمر	٢٦٢٦
سمعت الحجاج وهو على المنبر	عاصم بن أبي النجود	٤٦٤٣
سمعت الحجاج يخطب فقال	الربيع بن خالد الضبي	٤٦٤٢
سمعت الحجاج يخطب وهو يقول	عوف بن أبي جميلة	٤٦٤١
سمعت الحجاج يقول على المنبر	الأعمش سليمان بن مهران	٤٦٤٤
سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث	الحجاج بن منهال	٤٧١٦

حرف الشين

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
صلَّى رسول الله ﷺ فسلم في الركعتين	ابن عمر	١٠١٧
صلَّى رسول الله ﷺ فلا أدري زاد أم نقص	عبد الله بن مسعود	١٠٢٠
صلَّى رسول الله ﷺ في حجرته والناس	عائشة	١١٢٦
صلَّى رسول الله ﷺ يوم الفتح	بريدة بن الحصيب	١٧٢
صلَّى ركعتين (يعني في الكعبة)	عمر بن الخطاب	٢٠٢٦
صلَّى عثمان بمنى أربعاً	عبد الرحمٰن بن يزيد	١٩٦٠
صلَّى عليّ رضي الله عنه الغداة	عبد خير	١١٢
صلَّى العيد ثم رخص في الجمعة	زيد بن أرقم	١٠٧٠
صلَّى فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة	سمرة بن جندب	١١٨٤
صَلِّي في الحِجْر إذا أردت دخول البيت	عائشة	٢٠٢٨
صلَّى في صحراء ليس بين يديه سترة	الفضل بن عباس	٧١٨
صلَّى كل صلاة بإقامة	ابن عمر	١٩٢٧
صلَّى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم قام	عبد الله ابن بحينة	١٠٣٤
صلَّى النبي ﷺ على ابن الدحداح	جابر بن سمرة	٣١٧٨
صلَّى النبي ﷺ في خوف الظهر	أبو بكرة	١٢٤٨
صلَّى ـ يعني إلى جَذْر ـ فاتخذه قبلة	عبد الله بن عمرو	٧٠٨
صليت أنا والنبي ﷺ خلفه ركعة	المغيرة بن شعبة	١٥٢
صليت خلف رسول الله ﷺ فكان إذا	يزيد بن الأسود	٦١٤
صليت مع ابن عباس على جنازة فقرأ	طلحة بن عبد الله	٣١٩٨
صليت مع رسول الله ﷺ بمنى	حارثة بن وهب	١٩٦٥
صليت مع رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة	أنس بن مالك	١٢٠٢
صليت مع رسول الله ﷺ فكان إذا كبر	وائل بن حجر	٧٢٣

حرف الظاء

حرف العين

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
على مكانكما (قالها لعلي وفاطمة)	علي بن أبي طالب	٥٠٦٢
على اليد ما أخذت حتى تؤدي	سمرة بن جندب	٣٥٦١
عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه	عبد الله بن حوالة	٢٤٨٣
عليك بالصبر	أبو ذر	٤٢٦١، ٤٤٠٩
عليك وعلى أبيك السلام	غالب القطان عن رجل	
	عن أبيه عن جده	٢٩٣٤، ٥٢٣١
عليكم بأسقية الأدم التي تلاث	ابن عباس	٣٦٩٤
عليكم بالأسود (يعني الكلب الأسود)	جابر بن عبد الله	٢٨٤٦
عليكم بالدلجة	أنس بن مالك	٢٥٧١
عليكم بكل أشقر أغر محجل	أبو وهب الجشمي	٢٥٤٤
عليكم بكل كُمَيت أغر محجل	أبو وهب الجشمي	٢٥٤٣
عمداً صنعته	بريدة بن الحصيب	١٧٢
عُمرُ أجلى أهل نجران ولم يجلِ من تيماء	مالك بن أنس	٣٠٣٤
عمران بيت المقدس خراب يثرب	معاذ بن جبل	٤٢٩٤
عمرة في رمضان تجزئ حجة	أم معقل	١٩٨٨
العمرى أن يقول الرجل للرجل: هو لك	مجاهد بن جبر	٣٥٦٠
العمرى جائزة	أبو هريرة	٣٥٤٨
العمرى جائزة	سمرة بن جندب	٣٥٤٩
العمري جائزة لأهلها، والرقبى جائزة	جابر بن عبد الله	٣٥٥٨
العمرى لمن وهبت له	جابر بن عبد الله	٣٥٥٠
عممني رسول الله ﷺ	عبد الرحمٰن بن عوف	٤٠٧٩
عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة	أم كرز الكعبية	٢٨٣٦

حرف الغين

حرف الفاء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
فليؤذنه ثلاثاً، فإن بدا له بعد فليقتله	أبو سعيد الخدري	٥٢٥٨
فما تركت الفرائض فلأولى ذكر	ابن عباس	٢٨٩٨
فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٥٠٦٤
فما غيَّرك وقد كنت حسن الهيئة؟	عبد الله بن الحارث الباهلي	٢٤٢٨
فما منعك؟ (أي أن تفتح علي)	عبد الله بن عمر	٩٠٧م
فما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم؟	يزيد بن عامر	٥٧٧
فما يمنعكما أن ترجموهما؟	جابر بن عبد الله	٤٤٥٢
فمرَّ بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف به	عائشة	٢٠٠٦
فمن أعدى الأول؟	أبو هريرة	٣٩١١
فمن كره فقد برئ	أم سلمة	٤٧٦١
فهل تجد ما تعتق رقبة؟	أبو هريرة	٢٣٩٠
فهل لك إلى ما هو خير منه؟	عائشة	٣٩٣١
فهلا تركتموه وجئتموني به	جابر بن عبد الله	٤٤٢٠
فهلا خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله	أم معقل	١٩٨٩
فهلا قلت: خذها مني وأنا الغلام	أبو عقبة	٥١٢٣
فهلا كان هذا قبل أن تأتيني به	صفوان بن أمية	٤٣٩٤
فهن لهم ولمن أتى عليهن من غير أهلهن	ابن عباس وطاووس	١٧٣٨
فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده	عامر الرامي	٣٠٨٩
فوالله إني لعلى أرجوحة بين عذقين	عائشة	٤٩٣٧
فوالله ما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً	عمر بن الخطاب	٣٢٥٠
فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام	عثمان بن عفان	٤٥٠٢
فوعظ الله عن ذلك	الضحاك بن مزاحم	٢٠٩١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
في قوله عز وجل: ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾	الحسن البصري	٤٦١٥
في قوله: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾	أنس بن مالك	١٣٢٢
في قوله: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾	أبو مجلز	٤٢٧٦
في كل خمسٍ ذودٍ شاة	أبو بكر الصديق	١٥٦٧
في كل ذات كبد رطبة أجر	أبو هريرة	٢٥٥٠
في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون	معاوية بن حيدة	١٥٧٥
في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك	نبيشة	٢٨٣٠
في كل صلاة يُقرأ	أبو هريرة	٧٩٧
في المزمل ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِّصْفَهُ ﴾	ابن عباس	١٣٠٤
في المغلظة أربعون جذعة خلفة	عثمان بن عفان	
	وزيد بن ثابت	٤٥٥٤
في المواضح خمس	عبد الله بن عمرو	٤٥٦٦
في النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء	علي بن أبي طالب	١٥٧٢
في هذه الآية ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ... ﴾	أنس بن مالك	١٣٢١
فيحلفون لكم (يعني يهود خيبر)	سهل بن أبي حثمة	٤٥٢٣
فيم الرملان اليوم	عمر بن الخطاب	١٨٨٧
فيما دون خمس وعشرين من الإبل	أبو بكر الصديق	١٥٦٧
فيما سقت الأنهار والعيون العشر	جابر بن عبد الله	١٥٩٧
فيما سقت السماء والأنهار والعيون	عبد الله بن عمر	١٥٩٦
فينا نزلت هذه الآية في بني سَلِمة ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ... ﴾	أبو جبيرة بن الضحاك	٤٩٦٢

حرف القاف

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
قام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة	وائل بن حُجر	٧٢٦، ٩٥٧
قام رسول الله ﷺ فصف مع المسلمين	المغيرة بن شعبة	١٤٩
قام رسول الله ﷺ مستقبل القبلة	أبو عياش الزرقي	١٢٣٦
قام فصلى ركعتين ركعتين	ابن عباس	١٣٥٨
قام فينا رسول الله ﷺ قائماً فما ترك شيئاً	حذيفة بن اليمان	٤٢٤٠
قام متوكئاً على عصاً ـ أو قوس ـ	الحكم بن حزن	١٠٩٦
قام المسلمون فضربوا بأكفهم التراب	عمار بن ياسر	٣١٩
قبور أصحابنا	طلحة بن عبيد الله	٢٠٤٣
قُتل رجل على عهد النبي ﷺ فرفع ذلك	أبو هريرة	٤٤٩٨
قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة	ابن عباس	٤٤٩٤
قتلاها كلهم في النار	ابن مسعود	٤٢٥٨
قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذ لم يعلموا	جابر بن عبد الله	٣٣٦
قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي	ابن عباس	٣٣٧
قد آذاك هوام رأسك؟	كعب بن عجرة	١٨٥٦
قد أبى أن يشهد لك فتحلف مع شاهدك؟	الزبيب العنبري	٣٦١٢
قد أُتي بالبُرد، ولكنهم ردوه	عائشة	٣١٥٢
قد أجبتك	أنس بن مالك	٤٨٦
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان	أبو هريرة	١٠٧٣
قد أجرنا من أجرتِ	أم هانئ بنت أبي طالب	٢٧٦٣
قد أجلى عمر رضي الله عنه يهود نجران	مالك بن أنس	٣٠٣٤م
قد أحسنت اذهبي فأطعمي بها عنه	خويلة بنت مالك	٢٢١٤، ٢٢١٥
قد أحسنتم (في الصلاة في وقتها)	المغيرة بن شعبة	١٤٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها	جابر بن عبد الله	٢١٧٣
قد أراد نفر منا ستة أن يفعلوا ذلك	أصحاب النبي ﷺ	١٣٤٢
قد أصبتم (في الصلاة في وقتها)	المغيرة بن شعبة	١٤٩
قد أقطعتها لبني رفاعة	سبرة بن معبد	٣٠٦٨
قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك قرآن	سهل بن سعد	٢٢٤٥
قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها	سهل ابن الحنظلية	٢٥٠١
قد جاءكم أهل اليمن	أنس بن مالك	٥٢١٣
قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمرو	٣٧٩٢
قد حججنا مع رسول الله ﷺ فلم نكن	جابر بن عبد الله	١٨٧٠
قد رأيت الذي صنعتم	عائشة	١٣٧٣
قد رمل رسول الله ﷺ بالبيت	ابن عباس	١٨٨٥
قد زوجتكها بما معك من القرآن	سهل بن سعد	٢١١١
قد سمعتك يا بلال تقرأ من هذه السورة	أبو هريرة	١٣٣٠
قد شكاك الناس في كل شيء	جابر بن سمرة	٨٠٣
قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله اطلع	علي بن أبي طالب	٢٦٥٠
قد صام النبي ﷺ وأفطر	ابن عباس	٢٤٠٤
قد طاف رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة	ابن عباس	١٨٨٥
قد علمتُ راجعها	ابن عباس	٢١٩٦
قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا	علي بن أبي طالب	١٥٧٤
قد غفر له قد غفر له	محجن بن الأدرع	٩٨٥
قد فعل ذا من هو خير مني	ابن عباس	١٠٦٦
قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات	ابن عباس	١٥٠٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له	خباب بن الأرت	٢٦٤٩
قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله	أم سلمة	٣٥٩
قد كان يكون لإحدانا الدرع، فيه تحيض	عائشة	٣٦٤
قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٧٢٨
قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك	حسان بن ثابت	٥٠١٣
قد كنت أنهاك عن حب يهود	أسامة بن زيد	٣٠٩٤
قد نحرت ها هنا ومنى كلها منحر	جابر بن عبد الله	١٩٠٧
قد وجب أجرك ورجعت إليك في الميراث	بريدة بن الحصيب	١٦٥٦، ٢٨٧٧، ٣٣٠٩
قد وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف	جابر بن عبد الله	١٩٠٧
القدرية مجوس هذه الأمة	ابن عمر	٤٦٩١
قُدم بالأساري حين قُدم بهم	يحيى بن عبد الله	٢٦٨٠
قدم بي عمي في الجاهلية فباعني	سلامة بنت معقل	٣٩٥٣
قدم رسول الله ﷺ المدينة فنزل	أنس بن مالك	٤٥٣
قدم رسول الله ﷺ مكة وقد وهنتهم	ابن عباس	١٨٨٦
قدم على رسول الله ﷺ عيينة بن حصن	سهل ابن الحنظلية	١٦٢٩
قدم عليَّ معاذ وأنا باليمن، ورجل كان	أبو موسى الأشعري	٤٣٥٥
قدم النبي ﷺ إلى مكة، وله أربع غدائر	أم هانئ	٤١٩١
قدم وفد الجن على رسول الله ﷺ	عبد الله بن مسعود	٣٩
قدمت على أهلي وقد تشققت يداي	عمار بن ياسر	٤٦٠١
قدمت على النبي ﷺ حلية	عائشة	٤٢٣٥
قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر	أبو هريرة	٢٧٢٤

حرف الكاف

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ يأكل الطبيخ بالرطب	عائشة	٣٨٣٦
كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل	أبو سلمة بن عبد الرحمٰن	٢/٤٥١٢
كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت	عائشة	٢٦٨
كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا فزعنا	سمرة بن جندب	٢٥٦٠
كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض	قتادة بن ملحان	٢٤٤٩
كان رسول الله ﷺ يأمرنا في فوح حيضنا	عائشة	٢٧٣
كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة	أم سلمة	٢٤٥٢
كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع	عائشة	٢٤٧٨، ٤٨٠٨
كان رسول الله ﷺ يتحفظ من شعبان	عائشة	٢٣٢٥
كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير	جابر بن عبد الله	٢٦٣٩
كان رسول الله ﷺ يتوضأ وُضوءه للصلاة	عائشة	٢٤١
كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهري	أبو ذر وأبو هريرة	٤٦٩٨
كان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر	معاذ بن جبل	١٢٠٦
كان رسول الله ﷺ يحب التيمن	عائشة	٤١٤٠
كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل	عائشة	٣٧١٥
كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة	عمران بن حصين	٢٦٦٧
كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل	عائشة	١٨
كان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها	أم ورقة	٥٩٢
كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة	ابن عمر	١٢٢٤
كان رسول الله ﷺ يستأذنا إذا كان في	عائشة	٢١٣٦
كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع	عائشة	١٤٨٢
كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان	عائشة	٥٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان فراش النبي ﷺ نحواً مما يوضع	بعض آل أم سلمة	٥٠٤٤
كان فراشها حيال مسجد رسول الله ﷺ	أم سلمة	٤١٤٨
كان الفضل بن عباس رديف رسول الله	عبد الله بن عباس	١٨٠٩
كان في الركعتين الأولين كأنه على	عبد الله بن مسعود	٩٩٥
كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل	جابر بن عبد الله	٤٨٣٨
كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ	امرأة من المبايعات	٣١٣١
كان فيما أنزل الله عز وجل من القرآن	عائشة	٢٠٦٢
كان قتال بين بني عمرو بن عوف	سهل بن سعد	٩٤١
كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف	ابن عباس	٤٤٩٤
كان كعب بن الأشرف يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش	عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه	٣٠٠٠
كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً	عائشة	٤٨٣٩
كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس	يزيد بن عميرة	٤٦١١
كان لا يستتر من بوله	ابن عباس	٢١
كان لا يقوم من مصلاه	جابر بن سمرة	١٢٩٤
كان لرسول الله ﷺ خطبتان	جابر بن سمرة	١٠٩٤
كان لعمر مؤذن يقال له: مسعود	ابن عمر	٥٣٣
كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصَّفِيّ	عامر الشعبي	٢٩٩١
كان للنبي ﷺ قدح من عيدان	أميمة بنت رقيقة	٢٤
كان للنبي ﷺ قصعة بقال لها الغراء	عبد الله بن بسر	٣٧٧٣
كان لي على النبي ﷺ دين فقضاني	جابر بن عبد الله	٣٣٤٧
كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي	نعيم بن هزال	٤٤١٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ	كعب بن مالك	٢٧٧٣
كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ	أنس بن مالك	٤٨٦٣
كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة	ابن عباس	٧٨٨
كان البني ﷺ محفوظاً	عكرمة	٢٠٢
كان النبي ﷺ مما ينزل عليه الآيات	عثمان بن عفان	٧٨٦
كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يقرؤون ﴿مالكِ يومِ الدينِ﴾	سعيد بن المسيب	٤٠٠٠
كان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا	ابن عمر	٢٥٩٩
كان النبي ﷺ يأمر بالعتاقة في صلاة	أسماء بنت أبي بكر الصديق	١١٩٢
كان النبي ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحياناً	فضالة بن عبيد	٤١٦٠
كان النبي ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة	عائشة	١٦٠٦
كان النبي ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة	عائشة	٣٤١٣
كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس	عمر بن الخطاب	١٥٣٩
كان النبي ﷺ يتوضأ بإناء يسع رطلين	أنس بن مالك	٩٥
كان النبي ﷺ يتوضأ لكل صلاة	أنس بن مالك	١٧١
كان النبي ﷺ يخطب خطبتين	ابن عمر	١٠٩٢
كان النبي ﷺ يخفف الركعتين قبل	عائشة	١٢٥٥
كان النبي ﷺ يسوِّينا في الصفوف	النعمان بن بشير	٦٦٣
كان النبي ﷺ يصلي المغرب ساعة	سلمة بن الأكوع	٤١٧
كان النبي ﷺ يصليها لسقوط القمر	النعمان بن بشير	٤١٩
كان النبي ﷺ يصنع ذلك	أنس بن مالك	١٢٣٤
كان النبي ﷺ يصنعه	ابن عباس	٧٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت	زينب بنت أبي سلمة	٢٢٩٩/ ٤
كانت المرأة تكون مقلاتاً	ابن عباس	٢٦٨٢
كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ	أم سلمة	٣١١
كانت وسادة رسول الله ﷺ	عائشة	٤١٤٦
كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره	عائشة	٣٣، ٣٤
كانت يد كُمِّ رسول الله ﷺ إلى الرصغ	أسماء بنت يزيد	٤٠٢٧
كانت اليهود تعاطس عند النبي ﷺ	أبو موسى الأشعري	٥٠٣٨
كانوا لا يتجرون بمنى فأمروا بالتجارة	ابن عباس	١٧٣١
كانوا يتبايعون الطعام جزافاً بأعلى	ابن عمر	٣٤٩٤
كانوا يحجُّون ولا يتزودون	ابن عباس	١٧٣٠
كانوا يستنجون بالماء	أبو هريرة	٤٤
كأني أسمع صوت النبي ﷺ يقرأ	عمرو بن حريث	٨١٧
كأني أنظر إلى وبيص الطيب	عائشة	١٧٤٦
كبر ثم أومأ إلى القوم أن اجلسوا وذهب	محمد بن سيرين	٢٣٤
كبَّر رسول الله ﷺ وكبَّرت الطائفة	عائشة	١٢٤٢
الكُبْرَ الكبر (يعني ليبدأ الأكبر)	سهل بن أبي حثمة	
	ورافع بن خديج	٤٥٢٠
كَبِّر كَبِّر، يريد السنَّ	سهل بن أبي حثمة	٤٥٢١
كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً	سفيان بن أَسيد	٤٩٧١
كتب إلي رسول الله ﷺ أن أُورِّث امرأة	الضحاك بن سفيان	٢٩٢٧
كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله	سفيان الثوري	٤٦١٢
كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة	ابن عمر	١٥٦٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويدمًّ	سمرة بن جندب	٢٨٣٧
كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى	سمرة بن جندب	٢٨٣٧
كُلْ فإني أناجي من لا تناجي	جابر بن عبد الله	٣٨٢٢
كل، فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق	عم خارجة بن الصلت	٣٤٢٠، ٣٨٩٧، ٣٩٠١
كل فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ	عمرو بن العاص	٢٤١٨
كل قَسْم قُسم في الجاهلية فهو على ما	ابن عباس	٢٩١٤
كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم	أبوهريرة	٤٨٤٠
كُلْ ما ردَّت عليك قوسك	عبد الله بن عمرو	٢٨٥٧
كلّ مال النبي ﷺ صدقة	عمر بن الخطاب	٢٩٧٥
كل مخمر خمر وكل مسكر حرام	ابن عباس	٣٦٨٠
كل مسكر حرام	عبد الله بن عمرو	٣٦٨٥
كل مسكر حرام	عائشة	٣٦٨٧
كل مسكر حرام	ابن عباس	٣٦٩٦
كل مسكر خمر	ابن عمر	٣٦٧٩
كل المسلم على المسلم حرام	أبو هريرة	٤٨٨٢
كل معروف صدقة	حذيفة بن اليمان	٤٩٤٧
كُلْ من مال يتيمك غير مسرف	عبد الله بن عمرو	٢٨٧٢
كل مولود يولد على الفطرة	أبو هريرة	٤٧١٤
كل الميت يختم على عمله إلا المرابط	فضالة بن عبيد	٢٥٠٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كما أنتم	أبو هريرة	٢٣٤
كن كابن آدم	سعد بن أبي وقاص	٤٢٥٧
كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا	جابر بن سمرة	٤٨٢٥
كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً	حذيفة بن اليمان	٣٧٦٦
كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا	البراء بن عازب	٦١٥
كنا إذا كنا في سفر مع رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١٢٠٤
كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى تحل	أنس بن مالك	٢٥٥١
كنا أصحاب رسول الله ﷺ نتحدث	بريدة بن الحصيب	٤٤٣٤
كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس	يزيد بن عبد الله	٢٩٩٩
كنا على عهد رسول الله ﷺ نستمتع	جابر بن عبد الله	٢١١٠
كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها	سعيد بن زيد	٤٢٧٧
كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام	بريدة بن الحصيب	٢٨٤٣
كنا في زمن رسول الله ﷺ نبتاع الطعام	ابن عمر	٣٤٩٣
كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن	عبد الله بن عمر	٤٢٤٢
كنا لا نتوضأ من موطئ	عبد الله بن مسعود	٢٠٤
كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا	عبد الله بن مسعود	٩٦٩
كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر	أم عطية	٣٠٧، ٣٠٨
كنا مع ابن عمر فسمع صوت مزمار راع	نافع	٤٩٢٦
كنا مع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل	أبو الشعثاء	٥٣٦
كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	عمرو بن أمية	٤٤٤
كنا مع رسول الله ﷺ في جيش فأصبنا	ثابت بن وديعة	٣٧٩٥
كنا مع عثمان وهو محصور في الدار	أبو أمامة بن سهل	٤٥٠٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كنا مع النبي ﷺ فاستسقى	جابر بن عبد الله	٣٧٣٤
كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه	بعض أصحاب النبي ﷺ	٢٧٠٦
كنا نبايع النبي ﷺ على السمع والطاعة	ابن عمر	٢٩٤٠
كنا نتحين زوال الشمس فإذا زالت	ابن عمر	١٩٧٢
كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٦٧٣
كنا نتمتع في عهد رسول الله ﷺ نذبح	جابر بن عبد الله	٢٨٠٧
كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد	عبد الله بن عمر	٨٠
كنا نحيض عند رسول الله ﷺ فلا نقضي	عائشة	٢٦٢
كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة	أبو سعيد الخدري	١٦١٦
كنا نخرج مع النبي ﷺ إلى مكة فنضمد	عائشة	١٨٣٠
كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن	هلال بن يساف	٥١٦٦
كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو	عبد الله بن مسعود	٩٢٣
كنا نسلم في الصلاة ونأمر بحاجتنا	عبد الله بن مسعود	٩٢٤
كنا نصلي التطوع ندعو قياماً	جابر بن عبد الله	٨٣٣
كنا نصلي الصلوات بوضوء واحد	أنس بن مالك	١٧١
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة	سلمة بن الأكوع	١٠٨٥
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر	أنس بن مالك	٦٦٠
كنا نصلي مع النبي ﷺ فلا يحنو أحد منا	البراء بن عازب	٦٢١
كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ ثم نرمي	أنس بن مالك	٤١٦
كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ	عبد الله بن مسعود	١٦٥٧
كنا نُعفي السِّبال إلا في حج أو عمرة	جابر بن عبد الله	٤٢٠١
كنا نغتسل وعلينا الضماد	عائشة	٢٥٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كنت وأنا معترضة في قبله رسول الله	عائشة	٧١٤
كنت يوماً عند زينب امرأة رسول الله ﷺ	امرأة من بني أسد	٤٠٧١
كونوا أحلاس بيوتكم	أبو موسى الأشعري	٤٢٦٢
كيف أنت إذا أصاب الناس موت	أبو ذر	٤٢٦١، ٤٤٠٩
كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت	أبو ذر	٤٢٦١
كيف أنت يا بنية؟ وقبل خدها	البراء بن عازب	٥٢٢٢
كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون	أبو ذر	٤٧٥٩
كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون	ابن مسعود	٤٣٢
كيف بكم وبزمان يغربل الناس فيه	عبد الله بن عمرو	٤٣٤٢
كيف تبيع؟	أبو هريرة	٣٤٥٢
كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟!	جابر بن عبد الله	٧٩٣
كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟	معاذ بن جبل	٣٥٩٢
كيف تقول في الصلاة؟	بعض أصحاب النبي ﷺ	٧٩٢
كيف رأيتِ أنقذتكِ من الرجل؟	عائشة	٤٩٩٩
كيف صنعت؟	علي بن أبي طالب	١٧٩٧
كيف قتلته؟	وائل بن حجر	٤٥٠١

حرف اللام

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا (جواب أيغتسل الجنب بالنبيذ)	أبو العالية الرياحي	٨٧
لا (جواب أكان رسول الله ﷺ يقرأ. .)	ابن عباس	٨٠٨
لا (جواب: إن أهل الصدقة يعتدون. .)	بشير ابن الخصاصية	١٥٨٦
لا (جواب: أدخل رسول الله ﷺ الكعبة)	عبد الله بن أبي أوفى	١٩٠٢، ١٩٠٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه	ابن عمر	٣٤٦٧
لا تسمين غلامك يساراً	سمرة بن جندب	٤٩٥٨
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	٢٠٣٣
لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم	أنس بن مالك	٤٩٠٤
لا تشربوا في الدباء	ابن عباس	٣٦٩٦
لا تشربوا في نقير ولا مزفت	قيس بن النعمان	٣٦٩٥
لا تصاحب إلا مؤمناً	أبو سعيد الخدري	٤٨٣٢
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس	أم حبيبة	٢٥٥٤
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر	أبو هريرة	٤١٣٠
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب	أبو هريرة	٢٥٥٥
لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث	عبد الله بن عباس	٦٩٤
لا تصلوا صلاة في يوم مرتين	ابن عمر	٥٧٩
لا تصلوا في مبارك الإبل	البراء بن عازب	١٨٤، ٤٩٣
لا تصنع هذا فإنا كنا نفعله فنهينا عن ذلك	سعد بن أبي وقاص	٨٦٧
لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها	أبو سعيد الخدري	٢٤٥٩
لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه	أبو هريرة	٢٤٥٨
لا تصوموا يوم السبت	الصماء	٢٤٢١
لا تضرب ظعينتك كضربك أُمَيَّتَك	لقيط بن صبرة	١٤٢
لا تضربها حتى تضع	علي بن أبي طالب	٤٤٧٣
لا تضربوا إماء الله	إياس بن عبد الله	٢١٤٦
لا تضرك الفتنة (يعني محمد بن مسلمة)	حذيفة بن اليمان	٤٦٦٣
لا تعذبوا بعذاب الله	ابن عباس	٤٣٥١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا طاعة في معصية الله	علي بن أبي طالب	٢٦٢٥
لا طلاق إلا فيما تملك	عبد الله بن عمرو	٢١٩٠
لا طلاق ولا عتاق في غلاق	عائشة	٢١٩٣
لا عدوى ولا صفر ولا هامة	أبو هريرة	٣٩١١
لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل	أنس بن مالك	٣٩١٦
لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر	أبو هريرة	٣٩١٢
لا عقر في الإسلام	أنس بن مالك	٣٢٢٢
لا عليكما صوما مكانه يوماً آخر	عائشة	٢٤٥٧
لا غرار في تسليم ولا صلاة	أبو هريرة	٩٢٩
لا غرار في صلاة ولا تسليم	أبو هريرة	٩٢٨
لا غسل عليه	عائشة	٢٣٦
لا غُولَ	أبو هريرة	٣٩١٣
لا فرع ولا عتيرة	أبو هريرة	٢٨٣١
لا قطع في ثمر ولا كثر	رافع بن خديج	٤٣٨٨
لا ، لا ، أخاف أن يتتابع فيها السكران	عبادة بن الصامت	٤٤١٧
لا ، لا ، لا ، ليصل للناس ابن أبي قحافة	عبد الله بن زمعة	٤٦٦١
لا ما دعوتم الله لهم	أنس بن مالك	٤٨١٢
لا ، ما صلَّوْا	أم سلمة	٤٧٦٠
لا مال لك إن كنت صادقاً عليها	ابن عمر	٢٢٥٧
لا مساعاة في الإسلام	ابن عباس	٢٢٦٤
لا ، ميراثها لزوجها وولدها	جابر بن عبد الله	٤٥٧٥
لا ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله	عمر بن الخطاب	١٨٨٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لما نزل عذري قام النبي ﷺ على المنبر	عائشة	٤٤٧٤
لما نزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة	عائشة	٣٤٩٠، ٣٤٩١
لما نزلت التي في الفرقان ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾	ابن عباس	٤٢٧٣، ٤٢٧٤
لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجور	عائشة	٤١٠٠
لما نزلت المزمل كانوا يقومون	ابن عباس	١٣٠٥
لما نزلت هذه الآية ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾	عدي بن حاتم	٢٣٤٩
لما نزلت هذه الآية ﴿فَإِن جَاءُوكَ﴾	ابن عباس	٣٥٩١
لما نزلت هذه الآية ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾	سلمة بن الأكوع	٢٣١٥
لما نزلت ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾	أم سلمة	٤١٠١
لما ولي خالد القسري أضعف الصاع	أمية بن خالد	٣٢٨١
لمن الزرع؟ ولمن الأرض؟	رافع بن خديج	٣٤٠٢
لن تكون ـ أو لن تقوم ـ حتى يكون	حذيفة بن أسيد الغفاري	٤٣١١
لن نستعمل على عملنا مَن أراده	أبو موسى	٣٥٧٩، ٤٣٥٤
لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين	عوف بن مالك	٤٣٠١
لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم	أبو ثعلبة الخشني	٤٣٤٩
لن يهلك الناس حتى يُعذِروا من أنفسهم	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٤٣٤٧
له إخوة؟	جابر بن عبد الله	٣٥٤٥
له سلبه أجمع	سلمة بن الأكوع	٢٦٥٤
لها الصداق بما استحللت	بصرة بن أكثم	٢١٣١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ليس في التمر حكرة	قتادة بن دعامة	٣٤٤٨
ليس في الخيل والرقيق زكاة	أبو هريرة	١٥٩٤
ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول	علي بن أبي طالب	١٥٧٣
ليس في النوم تفريط	أبو قتادة	٤٤١
ليس فيما دون خمس أواق صدقة	أبو سعيد الخدري	١٥٥٨
ليس فيما دون خمس ذود صدقة	أبو سعيد الخدري	١٥٥٨
ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة	أبو سعيد الخدري	١٥٥٩
ليس لك عليه نفقة	فاطمة بنت قيس	٢٢٨٤
ليس لك منه إلا ذاك	وائل بن حجر	٣٢٤٥، ٣٦٢٣
ليس لك ولا لأصحابك	عبد الله بن مسعود	١٤١٧
ليس للقاتل شيء	عبد الله بن عمرو	٤٥٦٤
ليس لله شريك	أسامة بن عمير	٣٩٣٣
ليس للولي مع الثيب أمر	ابن عباس	٢١٠٠
ليس لها نفقة ولا مسكن	فاطمة بنت قيس	٢٢٨٦
ليس المسكين الذي ترده التمرة	أبو هريرة	١٦٣١
ليس من البر الصيام في السفر	جابر بن عبد الله	٢٤٠٧
ليس من اللهو إلا ثلاث	عقبة بن عامر	٢٥١٣
ليس منا من خبَّب امرأة على زوجها	أبو هريرة	٢١٧٥
ليس منا من دعا إلى عصبية	جبير بن مطعم	٥١٢١
ليس منا من سلق ومن حلق	امرأة	٣١٣٠
ليس منا من غش	أبو هريرة	٣٤٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ليس منا من لم يتغن بالقرآن	سعد بن أبي وقاص	١٤٦٩، ١٤٧٠
ليس منا من لم يتغن بالقرآن	أبو لبابة	١٤٧١
ليس الواصل بالمكافئ	عبد الله بن عمرو	١٦٩٧
ليشربن ناس من أمتي الخمر	أبو مالك الأشعري	٣٦٨٨
ليشهدن الخير ودعوة المسلمين	أم عطية	١١٣٦
ليصلِّ أحدكم نشاطه	أنس بن مالك	١٣١٢
ليصلِّ من شاء منكم في رحله	جابر بن عبد الله	١٠٦٥
ليغسل ذكره وأنثييه	المقداد بن الأسود	٢٠٨، ٢٠٩
ليكن آخر عهدها بالبيت (الحائض)	عمر بن الخطاب	٢٠٠٤
ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز	أبو عامر أو أبو مالك	٤٠٣٩
ليلة الضيف حق على كل مسلم	المقدام بن معدي كرب	٣٧٥٠
ليلة القدر ليلة سبع وعشرين	معاوية بن أبي سفيان	١٣٨٦
لِيَلِيَنِّي منكم أولو الأحلام والنهى	أبو مسعود	٦٧٤
لئن بقيت لنصارى بني تغلب	علي بن أبي طالب	٣٠٤٠
لئن شئتم لأرينكم أثر يد رسول الله ﷺ	عائشة	٢٤٤
لَيَنْتَهِيَنَّ رجال يُشخِصون أبصارهم إلى	جابر بن سمرة	٩١٢
لَيَنْتَهُنَّ عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم	أنس بن مالك	٩١٣
لينزل المهاجرون ها هنا	رجل من أصحاب النبي ﷺ	١٩٥١
ليَّةً لا ليَّتَيْن	أم سلمة	٤١١٥
ليَهْنِ لك أبا المنذر العلم	أبي بن كعب	١٤٦٠
ليؤذِّن لكم خياركم، وليؤمَّكم قراؤكم	ابن عباس	٥٩٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
حرف الميم		
ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقاً	عبد الله بن عمرو	٣٨٦٩
ما أبقيت لأهلك؟	عمر بن الخطاب	١٦٧٨
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله	أبو هريرة	١٤٥٥
ما أجد له في غزوته هذه	يعلى ابن منية	٢٥٢٧
ما أحب أني حكيت إنساناً	عائشة	٤٨٧٥
ما أحرز الولد، أو الوالد فهو لعصبته	عمر بن الخطاب	٢٩١٧
ما أحسن زرع ظهير	رافع بن خديج	٣٣٩٩
ما أحسن هذا (في حصى المسجد)	ابن عمر	٤٥٨
ما أحسن هذا (يعني رجلاً خضب بالحناء)	ابن عباس	٤٢١١
ما أحلَّ الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق	محارب بن دثار	٢١٧٧
ما إخالك سرقت	أبو أمية المخزومي	٤٣٨٠
ما أخذت (قٓ) إلا من في رسول الله ﷺ	ابنة حارثة بن النعمان	١١٠٢، ١١٠٣
ما أخرجك يا فاطمة من بيتك؟	عبد الله بن عمرو	٢١٢٣
ما أدري أرماها رسول الله ﷺ بست	ابن عباس	١٩٧٧
ما أدري أيد رجل أم يد امرأة	عائشة	٤١٦٦
ما أدري تُبَّعٌ ألعين هو أم لا	أبو هريرة	٤٦٧٤
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن	أبو هريرة	١٤٧٣
ما أراكم تنتهون يا معشر قريش	علي بن أبي طالب	٢٧٠٠
ما أردت؟ قال: واحدة	ركانة بن عبد يزيد	٢٢٠٨
ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك	عبد الله بن عمرو	٥٢٣٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما أريد أن يشتمل علي شيء من أمصارهم	محمد بن مسلمة	٤٦٦٤
ما أسكر كثيره فقليله حرام	جابر بن عبد الله	٣٦٨١
ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة	جرير بن عبد الله البجلي	١٥٤
ما اسمك؟ قال: أنا صرم	أسامة بن أخدري	٤٩٥٤
ما اسمك؟ قال: حَزْن	حزن بن أبي وهب	٤٩٥٦
ما أصدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله	أبو ثعلبة الخشني	٢٨٥٥
ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه	عمر بن الخطاب	٢١٠٦
ما أصدقتَها؟	أنس بن مالك	٢١٠٩
ما أصرَّ من استغفر	أبو بكر الصديق	١٥١٤
ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي؟	عائشة	٤٩٦٨
ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً	عائشة	١٣١٨
ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه	جابر بن عبد الله	٣٨١٥
ما أُمرت بتشييد المساجد	ابن عباس	٤٤٨
ما أُمرت كلما بلت أن أتوضأ	عائشة	٤٢
ما أنا إلا رجل من المسلمين	علي بن أبي طالب	٤٦٢٩
ما أنا بأحقَّ بهذا الفيء منكم	عمر بن الخطاب	٢٩٥٠
ما أنتم جزء من مئة ألف جزء ممن يرد	زيد بن أرقم	٤٧٤٦
ما أَهَلَّ رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد	ابن عمر	١٧٧١
ما أُوتيكم من شيء وما أمنعكموه	أبو هريرة	٢٩٢٩
ما بال أحدكم يرمي بيده كأنها أذناب	جابر بن سمرة	٩٩٨
ما بال أقوام يرفعون أبصارهم	أنس بن مالك	٩١٣
ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست	عائشة	٣٩٢٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما حملكم أن عمدتم إلى براءة	ابن عباس	٧٨٦
ما حملكم على إلقائكم نعالكم؟	أبو سعيد الخدري	٦٥٠
ما خلأت وما ذلك لها بخلق	المسور بن مخرمة	٢٧٦٥
ما خُيِّر رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار	عائشة	٤٧٨٥
ما دون الخبب إن يكن خيراً تُعَجَّل إليه	ابن مسعود	٣١٨٤
ماذا عندك يا ثمامة؟	أبو هريرة	٢٦٧٩
ما رأيت أحداً على عهد رسول الله ﷺ يصليهما	ابن عمر	١٢٨٤
ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً	عائشة	٥٢١٧
ما رأيت أحداً من أصحابنا يكره الكحل	الأعمش	٢٣٧٩
ما رأيت رجلاً التقم أُذُن رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٤٧٩٤
ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على أحد	أنس بن مالك	٣٧٤٣
ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً يديه قط	سهل بن سعد	١١٠٥
ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً العشر قط	عائشة	٢٤٣٩
ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة	ابن مسعود	١٩٣٤
ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعاً	عائشة	٥٠٩٨
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود	المقداد بن الأسود	٦٩٣
ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء	عائشة	٩٥٣
ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة	البراء بن عازب	٤١٨٣
ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب	عبد الله بن عمر	٤٦٧٩
ما رأيت النبي ﷺ رفع إليه شيء	أنس بن مالك	٤٤٩٧
ما رأينا شيئاً وإن وجدناه لبحراً	أنس بن مالك	٤٩٨٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط	عبد الله بن عمرو	٣٧٧٠
ما زال جبريل يوصيني بالجار	عائشة	٥١٥١
ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر	أمية بن مخشي	٣٧٦٨
ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت	أبو سلمة بن عبد الرحمٰن	٤٥١٢/ ٢
ما سالمناهن منذ حاربناهن	أبو هريرة	٥٢٤٨
ما سبح رسول الله ﷺ سبحة الضحى قط	عائشة	١٢٩٣
ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب	أم كلثوم بنت عقبة	٤٩٢١
ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أحداً	عائشة	٤٩٨٧
ما شأنكِ؟ (قالها لحبيبة بنت سهل)	حبيبة بنت سهل	٢٢٢٧
ما شأنكَ؟ (لمن قال: هلكت)	أبو هريرة	٢٣٩٠
ما شأنه؟ فقال: أصبت أهلي	عائشة	٢٣٩٤
ما شأنكم؟ (في السهو في الصلاة)	عبد الله بن مسعود	١٠٢٢
ما صلى رسول الله ﷺ العشاء قط	عائشة	١٣٠٣
ما صليت خلف رجل أوجز صلاة	أنس بن مالك	٨٥٣
ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٨٨٨
ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة	عائشة	٤٧٨٦
ما طعامكم؟ قلنا: نغتبق ونصطبح	الفجيع العامري	٣٨١٧
ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط	أبو هريرة	٣٧٦٣
ما علَّمْتَ إذ كان جاهلاً	عباد بن شراحيل	٢٦٢٠
ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته	عدي بن حاتم	٢٨٥١
ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين	محمد بن يحيى بن حبان	١٠٧٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل	حذيفة بن اليمان	٨٧١
ما مس رسول الله ﷺ يد امرأة قط	عائشة	٢٩٤١
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	عمر بن الخطاب	٤٦٩٥
ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء	عقبة بن عامر	٩٠٦
ما من أحد يسلم عليَّ	أبو هريرة	٢٠٤١
ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها	عائشة	٤٠١٠
ما من امرئ تكون له صلاة بليل	عائشة	١٣١٤
ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً	جابر بن عبد الله	
	وأبو طلحة بن سهل	٤٨٨٤
ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه	سعد بن عبادة	١٤٧٤
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب	ابن عباس	٢٤٣٨
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو	أبو الدرداء	٥٤٧
ما من ذنب أجدر	أبو بكرة	٤٩٠٢
ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً	أبو هريرة	٣٦٤٣
ما من رجل يعود مريضاً	علي بن أبي طالب	٣٠٩٨، ٣٠٩٩
ما من رجل يكون في قوم يُعمَل فيهم	جرير بن عبد الله	٤٣٣٩
ما من شيء أثقل في الميزان	أبو الدرداء	٤٧٩٩
ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه	أبو هريرة	١٦٥٨
ما من عبد يذنب ذنباً	أبو بكر الصديق	١٥٢١
ما من غازية تغزو في سبيل الله	عبد الله بن عمرو	٢٤٩٧
ما من قوم يُعمَل فيهم بالمعاصي	أبو بكر الصديق	٤٣٣٨
ما من قوم يقومون من مجلس لايذكرون	أبو هريرة	٤٨٥٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما هذه؟ (قالها حين رأى قبة مشرفة)	أنس بن مالك	٥٢٣٧
ما هذه آلبر تردن؟	عائشة	٢٤٦٤
ما هذه الريطة عليك؟	عبد الله بن عمرو	٤٠٦٦
ما وَلَّدتَ يا فلان؟	لقيط بن صبرة	١٤٢
ما يبكيك؟	عائشة	٤٧٥٥
ما يبكيك يا عائشة؟ فقلت: حضتُ	عائشة	١٧٨٢
ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟	عبد الله بن سعد	٢١٢
ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم	أبو سعيد الخدري	١٦٤٤
ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله	جرير بن عبد الله البجلي	١٥٤
ما ينبغي لعبد أن يقول: إني خير	ابن عباس	٤٦٦٩
ما ينبغي لنبي أن يقول: إني خير	عبد الله بن جعفر	٤٦٧٠
ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً	أبو هريرة	١٦٢٣
الماء (جواب: ما الذي لا يحل منعه؟)	بهيسة عن أبيها	١٦٦٩، ٣٤٧٦
الماء (جواب: أي الصدقة أعجب إليك؟)	سعد بن عبادة	١٦٧٩، ١٦٨٠
الماء (جواب: أي الصدقة أفضل؟)	سعد بن عبادة	١٦٨١
الماء طهور لا ينجسه شيء	أبو سعيد الخدري	٦٦
الماء من الماء	أبو سعيد الخدري	٢١٧
مات إبراهيم بن النبي ﷺ	عائشة	٣١٨٧
مات جاهداً مجاهداً	سلمة بن الأكوع	٢٥٣٨
مات عبد الله بن مسعود فورثته امرأتُه	زينب	٣٠٨٠
المائد في البحر الذي يصيبه القيء له	أم حرام بنت ملحان	٢٤٩٣
المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا	عبد الله بن عمرو	٣٤٥٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
المرأة تحرز ثلاثة مواريث	واثلة بن الأسقع	٢٩٠٦
مرتين (جواب: كم اعتمر رسول الله ﷺ)	ابن عمر	١٩٩٢
مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	صهيب	٩٢٥
مررت بك وأنت تصلي رافعاً صوتك	أبو قتادة	١٣٢٩
مررت بين يدي النبي ﷺ	رجل	٧٠٥
مررت فإذا أبو جهل صريع قد ضربت	ابن مسعود	٢٧٠٩
مرض رجل فصيح عليه، فجاء جاره	جابر بن سمرة	٣١٨٥
مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني	جابر بن عبد الله	٢٨٨٦
مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر	ابن عمر	٢١٧٩، ٢١٨٢
مره فليراجعها ثم يطلقها في قبل عدتها	ابن عمر	٢١٨٤
مروا أبا ثابت يتعوذ	سهل بن حنيف	٣٨٨٨
مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع	عبد الله بن عمرو	٤٩٥
مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين	سبرة بن معبد	٤٩٤
مَرّوا على رسول الله ﷺ بجنازة فأثنوا	أبو هريرة	٣٢٣٣
مرُّوا على رسول الله ﷺ بيهودي	البراء بن عازب	٤٤٤٧
مروه فليتكلم وليستظل وليقعد	ابن عباس	٣٣٠٠
مروها فلتختمر ولتركب	عقبة بن عامر	٣٢٩٣، ٣٢٩٤
مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً	سهل بن سعد	١٠٨٠
مزمار الشيطان (يعني الجرس)	أبو هريرة	٢٥٥٦
المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك	ابن عباس	١٤٨٩
المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه	سمرة بن جندب	١٦٣٩
المستبَّان ما قالا	أبو هريرة	٤٨٩٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من أحب لله وأبغض لله	أبو أمامة	٤٦٨١
من احتجم لسبع عشرة	أبو هريرة	٣٨٦١
من أحدث في أمرنا هذا	عائشة	٤٦٠٦
من أحسَّ الفتى الدوسي؟	أبو هريرة	٢١٧٤
من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار	أبو هريرة	٤٢٣٦
من أحب منكن أن أقسم لها نخلاً	عمر بن الخطاب	٣٠٠٨
من أحيا أرضاً فهي له	عروة بن الزبير	٣٠٧٤
من أحيا أرضاً ميتة فهي له	سعيد بن زيد	٣٠٧٣
من أخذ أحداً يصيد فيه (يعني الحرم)	سعد بن أبي وقاص	٢٠٣٧
من أخذ أرضاً بجزيتها فقد استقال هجرته	أبو الدرداء	٣٠٨٢
من أدخل فرساً بين فرسين	أبو هريرة	٢٥٧٩
من أدرك ركعة من الصلاة	أبو هريرة	١١٢١
من أدرك الفرد من الصلاة عليه سجدتا	أبو سعيد الخدري وغيره	١٥٢
من أدرك معنا هذه الصلاة وأتى عرفات	عروة بن مضرِّس	١٩٥٠
من أدرك من العصر ركعة	أبو هريرة	٤١٢
من أدركه رمضان في السفر	سلمة بن المحبَّق	٢٤١١
من ادعى إلى غير أبيه	سعد بن مالك	٥١١٣
من ادعى إلى غير أبيه	أنس بن مالك	٥١١٥
من أراد الحج فليتعجل	ابن عباس	١٧٣٢
من أُريد مالُه بغير حق فقاتل	عبد الله بن عمرو	٤٧٧١
من استجمر فليوتر	أبو هريرة	٣٥
من استعاذ بالله فأعيذوه	ابن عباس	٥١٠٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء	ابن مسعود	٦٣٧
من استطاع منكم أن لا يحول بينه	أبو سعيد الخدري	٦٩٩
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب	عبد الله بن عمر	٣٣٨٧
من استطاع منكم الباءة فليتزوج	ابن مسعود	٢٠٤٦
من استعاذ بالله فأعيذوه	عبد الله بن عمر	١٦٧٢، ٥١٠٩
من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً	بريدة بن الحصيب	٢٩٤٣
من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه	رافع بن خديج	٣٣٩٨
من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته	أبو سعيد وأبو هريرة	١٤٥١
من أسلف في تمر فليسلف في كيل	ابن عباس	٣٤٦٣
من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره	أبو سعيد الخدري	٣٤٦٨
من أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد	أبو هريرة	٣٦٥٧
من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه	أبو هريرة	٩٤٤
من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار	أبو هريرة	٣٤٤٤
من اشترى غنماً مصراة احتلبها	أبو هريرة	٣٤٤٥
من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له	أبو الدرداء	٣٨٩٢
من أصاب بفيه من ذي حاجة	عبد الله بن عمرو	١٧١٠، ٤٣٩٠
من أصابته فاقة فأنزلها بالناس	ابن مسعود	١٦٤٥
من أصحاب هذه القبور؟	أنس بن مالك	٤٧٥١
من أصيب بقتل أو خَبْل فإنه يختار	أبو شريح الخزاعي	٤٤٩٦
من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه	أبو هريرة	٥٠٥٩
من اطلع في دار قوم بغير إذنهم	أبو هريرة	٥١٧٢
من أعان على خصومه بظلم	ابن عمر	٣٥٩٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من باع عبداً وله مال	عبد الله بن عمر	٣٤٣٣
من باع عبداً وله مال	جابر بن عبد الله	٣٤٣٥
من بايع إماماً فأعطاه صفقه يده	عبد الله بن عمرو	٤٢٤٨
من بدل دينه فاقتلوه	ابن عباس	٤٣٥١
من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة	عمرو بن عبسة السلمي	٣٩٦٥
من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط	أبو هريرة	٣١٦٨
من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها	أبو الجعد الضمري	١٠٥٢
من ترك الجمعة من غير عذر	سمرة بن جندب	١٠٥٣
من ترك الحيات مخافة طلبهن	ابن عباس	٥٢٥٠
من ترك دابة بمهلك	عامر الشعبي	٣٥٢٥
من ترك كَلاًّ فإليَّ	المقدام بن معدي كرب	٢٨٩٩
من ترك مالاً فلورثته	أبو هريرة	٢٩٥٥
من ترك موضع شعرة من جنابة	علي بن أبي طالب	٢٤٩
من ترون أحق بهذه؟	أم خالد بنت خالد بن سعيد	٤٠٢٤
من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي	جابر بن عبد الله	٤٩٦٦
من تشبه بقوم فهو منهم	ابن عمر	٤٠٣١
من تصبح سبع تمرات عجوة	سعد بن أبي وقاص	٣٨٧٦
من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن	عبد الله بن عمرو	٤٥٨٦
من تعار من الليل فقال حين يستيقظ	عبادة بن الصامت	٥٠٦٠
من تعلم صرف الكلام ليسبي به	أبو هريرة	٥٠٠٦
من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله	أبو هريرة	٣٦٦٤
من تفل تجاه القبلة	حذيفة بن اليمان	٣٨٢٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً	ثوبان	١٦٤٣
من توضأ دون هذا كفاه	عثمان بن عفان	١٠٧
من توضأ على طهر	عبد الله بن عمر	٦٢
من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة	أبو هريرة	١٠٥٠
من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح	أبو هريرة	٥٦٤
من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى	زيد بن خالد	٩٠٥
من توضأ فبها ونعمت	سمرة بن جندب	٣٥٤
من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه	أنس بن مالك	٣٠٩٧
من توضأ مثل وضوئي هذا	عثمان بن عفان	١٠٦
من تولى قوماً بغير إذن مواليه	أبو هريرة	٥١١٤
من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله	سمرة بن جندب	٢٧٨٧
من جاهد المشركين بماله ونفسه	عبد الله بن حبشي	١٤٤٩
من جرَّ إزاره بطراً لم ينظر الله إليه	أبو سعيد الخدري	٤٠٩٣
من جرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه	عبد الله بن عمر	٤٠٨٥
من جعل قاضياً بين الناس	أبو هريرة	٣٥٧٢
من جلس مجلساً ينتظر الصلاة	عبد الله بن سلام	١٠٤٦
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا	زيد بن خالد	٢٥٠٩
من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر	أم حبيبة	١٢٦٩
من حالت شفاعته دون حد من حدود	عبد الله بن عمر	٣٥٩٧
من حرق هذه؟ (يعني قرية نمل)	ابن مسعود	٢٦٧٥، ٥٢٦٨
من حسا سماً فسمه في يده	أبو هريرة	٣٨٧٢
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف	أبو الدرداء	٤٣٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	أبو هريرة	٤٧٣
من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه	ابن عباس	٥٥١
من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه	ابن عباس	٤١٣٨
من السنة أن يخفي التشهد	عبد الله بن مسعود	٩٨٦
من سنة الصلاة أن تضجع رجلك	عبد الله بن عمر	٩٥٩، ٩٦٠
من سئل عن علم فكتمه	أبو هريرة	٣٦٥٨
من شاء اقتطع	عبد الله بن قرط	١٧٦٥
من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها	عائشة	١٧٨٢
من شاء أن يصلي فليصلِّ	زيد بن أرقم	١٠٧٠
من شاء أن يهل بحج فليهل	عائشة	١٧٧٨
من شاء لاعنته لأنزلت سورة النساء	عبد الله بن مسعود	٢٣٠٧
من شبرمة؟	ابن عباس	١٨١١
من شر الناس ذو الوجهين	أبو هريرة	٤٨٧٢
من شرب الخمر فاجلدوه	قبيصة بن ذؤيب	٤٤٨٥
من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية	أبو أمامة	٣٥٤١
من شك في صلاته فليسجد سجدتين	عبد الله بن جعفر	١٠٣٣
من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها	عدي بن عدي	٤٣٤٦
من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له	أبو هريرة	١٣٧٢
من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال	أبو أيوب	٢٤٣٣
من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم	عمار بن ياسر	٢٣٣٤
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن	أبو هريرة	٨٢١
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا	البراء بن عازب	٢٨٠٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من صلى العشاء في جماعة	عثمان بن عفان	٥٥٥
من صلى على جنازة في المسجد	أبو هريرة	٣١٩١
من صلى عليَّ واحدة	أبو هريرة	١٥٣٠
من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً	أم حبيبة	١٢٥٠
من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد	عائشة	٤٦٠٦
من صوَّر صورة عذَّبه الله بها	ابن عباس	٥٠٢٤
من ضار أضر الله به	أبو صرمة	٣٦٣٥
﴿من ضُعْفٍ﴾	أبو سعيد الخدري	٣٩٧٩
من طلب قضاء المسلمين حتى يناله	أبو هريرة	٣٥٧٥
من طلب القضاء واستعان عليه وُكِلَ إليه	أنس بن مالك	٣٥٧٨
من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه	محيصة بن مسعود	٣٠٠٢
من عاد مريضاً لم يحضر أجله	ابن عباس	٣١٠٦
من عال ثلاث بنات	أبو سعيد الخدري	٥١٤٧
من عرج أو كسر أو مرض	الحجاج بن عمرو	١٨٦٣
من عرض عليه طيب فلا يردَّه	أبو هريرة	٤١٧٢
من عشر قِرَب قِربة	عبد الله بن عمرو	١٦٠٢
من عقد الجزية في عنقه فقد برئ	معاذ بن جبل	٣٠٨١
من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل	أوس الثقفي	٣٤٦
من غسَّل الميت فليغتسل	أبو هريرة	٣١٦١، ٣١٦٢
من غسل يوم الجمعة واغتسل	أوس بن أوس	٣٤٥
من الغَيرة ما يحب الله	جابر بن عتيك	٢٦٥٩
من فاتته الجمعة من غير عذر	قدامة بن وبرة	١٠٥٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من كان معه هدي فليهل بالحج	عائشة	١٧٨١
من كان منكم أهدى فإنه لا يحل	عبد الله بن عمر	١٨٠٥
من كان منكم يركع ركعتي الفجر	أبو قتادة	٤٣٨
من كان منكن يؤمن بالله واليوم الآخر	أسماء بنت أبي بكر	٨٥١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين	رويفع بن ثابت	٢١٥٩، ٢٧٠٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو شريح الكعبي	٣٧٤٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	أبو هريرة	٥١٥٤
من كانت له إبل فليلحق بإبله	أبو بكرة	٤٢٥٦
من كانت له أرض فليَزرَعها أو فليُزْرِعها أخاه	بعض عمومة رافع بن خديج	٣٣٩٥، ٣٣٩٦
من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما	أبو هريرة	٢١٣٣
من كانت له أنثى فلم يئدها، ولم يهنها	ابن عباس	٥١٤٦
من كانت له حمولة تأوي إلى شبع	سلمة بن المحبَّق	٢٤١٠
من كتم غالاً فإنه مثله	سمرة بن جندب	٢٧١٦
من كذب عليَّ متعمداً	الزبير بن العوام	٣٦٥١
من كسر أو عرج فقد حل	الحجاج بن عمرو	١٨٦٢
من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه	معاذ بن أنس	٤٧٧٧
من كل حالم ديناراً (في الجزية)	معاذ بن جبل	١٥٧٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من كل عشر قِرَب قِرْبة	عبد الله بن عمرو	١٦٠١
من لا يَرْحَم لا يُرْحَم	أبو هريرة	٥٢١٨
من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه	أبو ذر	٥١٦١
من لبس ثوب شهرة	ابن عمر	٤٠٢٩، ٤٠٣٠
من لبس ثوباً فقال: الحمد لله	معاذ بن سهل	٤٠٢٣
من لزم الاستغفار	ابن عباس	١٥١٨
من لزم السلطان افتتن	أبو هريرة	٢٨٦٠
من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته	ابن عمر	٥١٦٨
من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله	أبو موسى الأشعري	٤٩٣٨
من لعب بالنردشير	بريدة بن الحصيب	٤٩٣٩
من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟	أسامة بن زيد	٢٦٤٣
من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى	جابر بن عبد الله	٢٧٦٨
من لم يجمع الصيام قبل الفجر	حفصة	٢٤٥٤
من لم يدع قوم الزور	أبو هريرة	٢٣٦٢
من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب	جابر بن عبد الله	٣٤٠٦
من لم يرحم صغيرنا	عبد الله بن عمرو	٤٩٤٣
من لم يغز أو يجهز غازياً	أبو أمامة	٢٥٠٣
من مات على غير هذا فليس مني	عبادة بن الصامت	٤٧٠٠
من مات وعليه صيام	عائشة	٢٤٠٠، ٣٣١١
من مات ولم يغز	أبو هريرة	٢٥٠٢
من المتكلم آنفاً	رفاعة بن رافع	٧٧٠
من المتكلم في الصلاة؟	رفاعة بن رافع	٧٧٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من محمد رسول الله ﷺ إلى بني زهير	يزيد بن عبد الله	٢٩٩٩
من مسَّ ذكره فليتوضأ	بسرة بنت صفوان	١٨١
من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله	ابن عمر	٤٢٦٠
من ملك ذا رحم محرم فهو حرّ	سمرة بن جندب	٣٩٤٩
من ملك ذا رحم محرم فهو حرّ	عمر بن الخطاب	٣٩٥٠
من ملك ذا رحم محرم فهو حرّ	الحسن البصري	٣٩٥١، ٣٩٥٢
من نام عن حزبه	عمر بن الخطاب	١٣١٣
من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره	أبو سعيد الخدري	١٤٣١
من نام وفي يده غمر	أبو هريرة	٣٨٥٢
من نذر أن يطيع الله فليطعه	عائشة	٣٢٨٩
من نذر نذراً لم يسمه	ابن عباس	٣٣٢٢
من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها	أبو هريرة	٤٣٥
من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها	أنس بن مالك	٤٤٢
من نصر قوماً على غير الحق	عبد الله بن مسعود	٥١١٧
من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه	ابن عباس	١٤٨٥
من نفَّس عن مسلم كربة	أبو هريرة	٤٩٤٦
من هجر أخاه سنة	أبو خراش السلمي	٤٩١٥
من هجر ما حرم الليل عليه	عبد الله بن حبشي	١٤٤٩
من هذا؟ قال: ابني	أبو رمثة	٤٢٠٨
من هذا؟ قلت: أنا أنا	جابر بن عبد الله	٥١٨٧
من هذه؟ فقالت: أنا حبيبة بنت سهل	حبيبة بنت سهل	٢٢٢٧
من وجد دابة قد عجز عنها أهلها	عامر الشعبي عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ	٣٥٢٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
مولى القوم من أنفسهم	أبو رافع	١٦٥٠
المؤمن غِرّ كريم	أبو هريرة	٤٧٩٠
المؤمن مرآة المؤمن	أبو هريرة	٤٩١٨
المؤمنون تتكافأ دماءهم	علي بن أبي طالب	٤٥٣٠
حرف النون		
نأخذك بجريرة حلفائك ثقيف	عمران بن حصين	٣٣١٦
نادى ابن عمر بالصلاة بضجنان	نافع	١٠٦١
نادى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك	واثلة بن الأسقع	٢٦٧٦
نادى منادي رسول الله ﷺ بذلك	ابن عمر	١٠٦٤
النار (جواب: من للصبية؟)	عبد الله بن مسعود	٢٦٨٦
النار جبار	أبو هريرة	٤٥٩٤
نام النبي ﷺ فاستيقظ وكانت تغسل	أم حرام بنت ملحان	٢٤٩٢
ناولته المنديل فلم يأخذه	ميمونة	٢٤٥
ناولوني صاحبكم	جابر بن عبد الله	٣١٦٤
ناوليني الخُمْرة من المسجد	عائشة	٢٦١
نبدأ بما بدأ الله به	جابر بن عبد الله	١٩٠٥
النبي في الجنة والشهيد في الجنة	عم حسناء بنت معاوية	٢٥٢١
النبيذ في الحنتم والمزفت	قتادة بن دعامة	٣٧٠٩
نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة	جابر بن عبد الله	٢٨٠٩
نحن أولى بموسى منكم	ابن عباس	٢٤٤٤
نحن نازلون بخيف بني كنانة	أسامة بن زيد	٢٠١٠، ٢٩١٠
نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة	أبو هريرة	٢٠١١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هل معك تمر؟	أنس بن مالك	٤٩٥١
هل معك شيء من القرآن؟	سهل بن سعد	٢١١١
هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟	عبد الرحمٰن بن أبي بكر	١٦٧٠
هل منكم الرجل إذا أتى أهله	أبو هريرة	٢١٧٤
هل منكن من تُحَدِّث؟	أبو هريرة	٢١٧٤
هل هو إلا مضغة منك	طلق بن علي	١٨٢، ١٨٣
هل هويت إلى الجُحر؟	ضباعة بنت الزبير	٣٠٨٧
هل يسكر؟ (يعني شراباً من القمح)	ديلم الحميري	٣٦٨٣
هلا أذكرتنيها	المسور بن يزيد	٩٠٧
هلا تركتموه لعله أن يتوب	نعيم بن هزال	٤٤١٩
هلال خير ورشد	قتادة بن دعامة	٥٠٩٢
هلم إلى الغداء المبارك	العرباض بن سارية	٢٣٤٤
هم بنو عبد المطلب (في ذي القربى)	إسماعيل بن عبد الرحمٰن	٢٩٨١
هم عتقاء الله عز وجل	علي بن أبي طالب	٢٧٠٠
هم قوم تحابوا بروح الله	عمر بن الخطاب	٣٥٢٧
هم من آبائهم	الصعب بن جثامة	٢٦٧٢
هم منهم	الصعب بن جثامة	٢٦٧٢
هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه	عمر بن الخطاب	٢٩٧٠
هن تسع (يعني الكبائر)	عمير بن قتادة الليثي	٢٨٧٥
هن كهيئة الدهر	قتادة بن ملحان	٢٤٤٩
هو اختلاس يختلسه الشيطان	عائشة	٩١٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هو أهنأ وأمرأ وأبرأ	أنس بن مالك	٣٧٢٧
هو أولى الناس بمحياه ومماته	تميم الداري	٢٩١٨
هو رجل أصاب ذنباً حسيبه الله	أبو نضرة	٤٤٣٢
هو رزق أخرجه الله لكم	جابر بن عبد الله	٣٨٤٠
هو رزق الله	أبو سعيد الخدري	١٧١٤
هو صغير، فمسح على رأسه	عبد الله بن هشام	٢٩٤٢
هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده	جابر بن عبد الله	٣٨٠١
هو الطهور ماؤه الحل ميتته	أبو هريرة	٨٣
هو على ما أردت	ركانة بن عبد يزيد	٢٢٠٨
هو كلام الرجل في بيته، كلا والله	عائشة	٣٢٥٤
هو لها صدقة ولنا هدية	أنس بن مالك	١٦٥٥
هو من أمر النصارى (يعني الناقوس)	عمومة أبي عمير بن أنس	٤٩٨
هو من أمر اليهود (يعني الشَّبُّور)	عمومة أبي عمير بن أنس	٤٩٨
هو من عمل الشيطان (يعني النُّشرة)	جابر بن عبد الله	٣٨٦٨
هؤلاء الآيات الثلاث نزلت في اليهود	ابن عباس	٣٥٧٦
هي سنة نبيك	ابن عباس	٨٤٥
هي في كل رمضان	عبد الله بن عمر	١٣٨٧
هي لها حياتها وموتها	جابر بن عبد الله	٣٥٥٧
هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة	حذيفة بن اليمان	٣٧٢٣
هي الليلة، ثم رجع فقال: أو القابلة	عبد الله بن أنيس	١٣٧٩
هي ما بين أن يجلس الإمام	أبو موسى الأشعري	١٠٤٩
هي هَرَب وحَرَب، ثم فتنة السراء	عبد الله بن عمر	٤٢٤٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
حرف الواو		
واحدةً (جواب: كم طلقت امرأتك؟)	ابن عمر	٢١٨٣
وإذا قال: «سمع الله لمن حمده»	البراء بن عازب	٦٢٢
وأخذ كردياً كان لأبي جهم	عائشة	٩١٥
وإعارة دلوها	عبيد بن عمير	١٦٦١
وأعظم لي نوراً	ابن عباس	١٣٥٤
والأذن زناها الاستماع	أبو هريرة	٢١٥٤
وإرشاد السبيل	أبو هريرة	٤٨١٦
﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾	عقبة بن عامر	٢٥١٤
والذي بعث محمداً بالحق لو صليت	رجال من أصحاب النبي	٣٣٠٦
والذي نفس أبي القاسم بيده	أبو سعيد الخدري	٣٢٦٤
والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه	أنس بن مالك	٢٦٨١
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	١٤٦١
والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهاً	أبو هريرة	٨٣٦
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى	أبو هريرة	٥١٩٣
والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته	أبو هريرة	٤٧٣٠
والذي نفسي بيده لا يسألوني اليوم خطة	المسور بن مخرمة	٢٧٦٥
والذي نفسي بيده لقد تابت توبة	عمران بن حصين	٤٤٤٠
﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ كان الرجل يحالف الرجل	ابن عباس	٢٩٢١
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	ابن عباس	٢٢٩٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة	حذيفة بن اليمان	٤٢٤٣
والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل	عائشة	٣١٨٩
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾	ابن عباس	٢٢٨٢
وأما الجارية فأقضي بها لجعفر	علي بن أبي طالب	٢٢٧٨
وإن، اكشفي عن فخذيك	عائشة	٢٧٠
﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾	ابن عباس	٢٨١٨
وإن كان قضى من ثمنها شيئاً فهو أسوة	أبو بكر بن عبد الرحمٰن	٣٥٢١
وإن كانت طاوعته فهي ومثلها من ماله	سلمة بن المحبق	٤٤٦١
وأنا أصبح جنباً وأنا أريد الصيام	عائشة	٢٣٨٩
وأنا على الأرجوحة ومعي صواحباتي	عائشة	٤٩٣٦
وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا أوان	كعب بن مالك	٤٥١٣، ٤٥١٤
وأنا من المسلمين	محمد بن المنكدر	٧٦٢
وإنما كان هذا رخصة له خاصة	الزهري	٢٣٩١
وإنه في بحر الشام أو بحر اليمن	فاطمة بنت قيس	٤٣٢٦
الوائدة والموءودة في النار	عامر بن شراحيل	٤٧١٧
وايم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد	أبو هريرة	٣٥٣٧
وايم الله لقد أوجب في مصلاه	ابن عباس	١٧٧٠
وَبِقَرْنِ أي النساء هي اليوم؟	ميمونة بنت كردم	٢١٠٣
الوتر حق	بريدة بن الحصيب	١٤١٩
الوتر حق على كل مسلم	أبو أيوب الأنصاري	١٤٢٢
الوتر ركعة من آخر الليل	ابن عمر	١٤٢١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وما يدريك وقد قالت ما قالت؟	عقبة بن الحارث	٣٦٠٣، ٣٦٠٤
ومن أنت؟ قال: أنا الباهلي	عبد الله بن الحارث الباهلي	٢٤٢٨
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر	سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه	٤٧٧٨
ومن حقها حلبها يوم وردها	أبو هريرة	١٦٥٩
﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ . . .﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	ابن عباس	٣٥٧٦
ومن يعصهما فقد غوى	ابن مسعود	١٠٩٨
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾	ابن عباس	٤٢٧٥
﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	سعيد بن أبي الحسن	٢٣١٢
ونسيت أن أسأله كم صلى	ابن عمر	٢٠٢٥
ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا	كعب بن مالك	٤٦٠٠
وهذا عسى أن يكون نزعه عرق	أبو هريرة	٢٢٦٠
وهم ابن عباس في تزويج ميمونة	سعيد بن المسيب	١٨٤٥
وهما ـ يعني علياً والعباس ـ يختصمان	مالك بن أوس	٢٩٦٤
وهو حينئذ يعرض بأن ينفيه	أبو هريرة	٢٢٦١
وهو ولد زنى لأهل أمه من كانوا	عبد الله بن عمرو	٢٢٦٦
ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له	البراء بن عازب	٤٧٥٣
ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون	ذو مخبر	٤٢٩٣
ويجير عليهم أقصاهم	عبد الله بن عمرو	٤٥٣١
ويحك أتدري ما تقول	جبير بن مطعم	٤٧٢٦

حرف الياء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً	أم سليمان بن عمرو	١٩٦٦
يا أيها الناس ما زال بكم صنيعكم	زيد بن ثابت	١٤٤٧
يا أيها الناس من عمل منكم لنا	عدي بن عميرة الكندي	٣٥٨١
يا بريرة اتقي الله فإنه زوجك	ابن عباس	٢٢٣١
يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً	ابن عباس	٢٣٤٠
يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها	سالم بن أبي الجعد	٤٩٨٥
يا بلال انزل فاجدح لنا	عبد الله بن أبي أوفى	٢٣٥٢
يا بلال حدثني كيف كانت نفقة	عبد الله الهوزني	٣٠٥٥
يا بلال. فثار من تحت سَمُرة كأن ظله	أبو عبد الرحمٰن الفهري	٥٢٣٣
يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله	عمومة أبي عمير بن أنس	٤٩٨
يا بُنَيَّ (قالها لأنس بن مالك)	أنس بن مالك	٤٩٦٤
يا بني بياضة أنكحوا أبا هند	أبو هريرة	٢١٠٢
يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً	جبير بن مطعم	١٨٩٤
يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة	أم الفضل بنت الحارث	٨١٠
يا بني لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ	أبو موسى الأشعري	٤٠٣٣
يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا	أنس بن مالك	٤٥٣
يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	٤٢١٣
يا ثوبان أصلح لنا لحم هذه الشاة	ثوبان	٢٨١٤
يا جابر لا أراك ميتاً من وجعك هذا	جابر بن عبد الله	٢٨٨٧
يا جارية ناوليني جبة رسول الله ﷺ	أسماء بنت أبي بكر	٤٠٥٤
يا حذيفة تعلَّم كتاب الله واتبع ما فيه	حذيفة بن اليمان	٤٢٤٦
يا خالد لا ترد عليه هل أنتم تاركو لي	عوف بن مالك	٢٧١٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا خالد ما حملك على ما صنعت؟	عوف بن مالك	٢٧١٩
يا ذا الأُذُنين	أنس بن مالك	٥٠٠٢
يا رسول الله أرأيت هذا الخير الذي	حذيفة بن اليمان	٤٢٤٤
يا رسول الله أرى ربنا يسألنا من أموالنا	أنس بن مالك	١٦٨٩
يا رسول الله ﷺ أكلنا يرى ربه	أبو رزين	٤٧٣١
يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه	ابن عباس	٥١١٢
يا رسول الله إن أصحاب الصدقة	بشير ابن الخصاصية	١٥٨٧
يا رسول الله إن أم سعد ماتت	سعد بن عبادة	١٦٨١
يا رسول الله إن رأيت أن توليني حقنا	علي بن أبي طالب	٢٩٨٤
يا رسول الله إن زوجي صفوان	أبو سعيد الخدري	٢٤٥٩
يا رسول الله إن عبد الله بن أُبيّ قد مات	أسامة بن زيد	٣٠٩٤
يا رسول الله إن من توبتي إلى الله أن	كعب بن مالك	٣٣٢١
يا رسول الله إن وُلِدَ لي من بعدك ولد	علي بن أبي طالب	٤٩٦٧
يا رسول الله إنا أناس فقراء	عمران بن حصين	٤٥٩٠
يا رسول الله إني أكلت وشربت ناسياً	أبو هريرة	٢٣٩٨
يا رسول الله إني لأعلم أشد آية	عائشة	٣٠٩٣
يا رسول الله، جارية لي صككتها صكة	معاوية بن الحكم	٣٢٨٢
يا رسول الله علمني سنة الأذان	أبو محذورة	٥٠٠
يا رسول الله كل صواحبي لهن كُنى	عائشة	٤٩٧٠
يا رسول الله لا تسبقني بآمين	بلال	٩٣٧
يا رسول الله ما رأيت كاليوم	علي بن أبي طالب	٢٩٨٦
يا رسول الله نجد في أنفسنا الشيء	أبو هريرة	٥١١١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي	رويفع بن ثابت	٣٦
يا سلمة هب لي المرأة	سلمة بن الأكوع	٢٦٩٧
يا صاحب السبتيتين ويحك	بشير مولى رسول الله ﷺ	٣٢٣٠
يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا	صخر بن العيلة	٣٠٦٧
يا صفوان هل عندك من سلاح؟	أناس من آل عبد الله	٣٥٦٣
يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن	عائشة	٢٤٧٨، ٤٨٠٨
يا عائشة إن الله عز وجل لا يحب الفاحش	عائشة	٤٧٩٢
يا عائشة إن من شرار الناس الذين	عائشة	٤٧٩٣
يا عائشة ما يُؤمِّنُني أن يكون فيه عذاب	عائشة	٥٠٩٨
يا عائشة هلم المدية	عائشة	٢٧٩٢
يا عباس يا عماه ألا أعطيك؟	ابن عباس	١٢٩٧
يا عبد الرحمٰن أردف أختك عائشة	عبد الرحمٰن بن أبي بكر	١٩٩٥
يا عبد الرحمٰن بن سمرة إذا حلفت على يمين	عبد الرحمٰن بن سمرة	٣٢٧٧، ٣٢٧٨
يا عبد الرحمٰن بن سمرة لا تسأل الإمارة	عبد الرحمٰن بن سمرة	٢٩٦٩
يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً	عبد الله بن عمرو	٢٥١٩
يا عثمان أرغبت عن سنتي؟	عائشة	١٣٦٩
يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟	عقبة بن عامر	١٤٦٢
يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ	عقبة بن عامر	١٤٦٣
يا علي أدِّ الدينار	أبو سعيد الخدري	١٧١٤
يا علي اذهب إلى الجزار	سهل بن سعد	١٧١٦
يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك	أم المنذر بنت قيس	٣٨٥٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يستأذن أحدكم ثلاثاً	أبو موسى الأشعري	٥١٨١
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	أبو هريرة	١٤٨٤
يسلم تسليماً يسمعنا	عائشة	١٣٤٤
يسلم تسليمة يسمعنا	عائشة	١٣٤٥
يسلم الراكب على الماشي	أبو هريرة	٥١٩٩
يسلم الصغير على الكبير	أبو هريرة	٥١٩٨
يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته	أبو الدرداء	٢٥٢٢
يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة	أبو ذر	١٢٨٥، ٥٢٤٣
يصبح على كل سلامى من أحدكم	أبو ذر	١٢٨٦
يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن	عائشة	١٣٤٣
يصلي العشاء ثم يأوي إلى فراشه	عائشة	١٣٤٧
يصلي في مرابض الغنم	أنس بن مالك	٤٥٣
يطهره ما بعده	أم سلمة	٣٨٣
يطهرها الماء والقرظ	ميمونة	٤١٢٦
يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة	عبد الله بن عمر	٤٧٣٢
يعتزل الحيض مصلى المسلمين	أم عطية	١١٣٧
يعتق رقبة	خويلة بنت مالك	٢٢١٤، ٢٢١٥
يعجب ربك عز وجل من راعي غنم	عقبة بن عامر	١٢٠٣
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	أبو هريرة	١٣٠٦
يعمد أحدكم في صلاته فيبرك	أبو هريرة	٨٤١
يغتسل (في الرجل يجد البلل)	عائشة	٢٣٦
يغسل بول الجارية	علي بن أبي طالب	٣٧٧، ٣٧٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول	ابن عباس	٢١٩٧
يهديكم الله ويصلح بالكم	أبو موسى الأشعري	٥٠٣٨
اليهود أتوا النبي ﷺ وهو جالس	أبو هريرة	٤٨٨
يوشك الأمم أن تداعى عليكم	ثوبان	٤٢٩٧
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً	أبو سعيد الخدري	٤٢٦٧
يوشك الفرات أن يحسر عن جبل	أبو هريرة	٤٣١٤
يوشك الفرات أن يحسر عن كنز	أبو هريرة	٤٣١٣
يوشك المسلمون أن يُحاصَروا	ابن عمر	٤٢٥٠، ٤٢٩٩
يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة	جابر بن عبد الله	١٠٤٨
يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا	عقبة بن عامر	٢٤١٩
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	أبو مسعود البدري	٥٨٢
يؤمكم أقرؤكم	عمرو بن سلمة	٥٨٥

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

أول كتاب السنَّة

الموضوع	الصفحة

أول كتاب الأدب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

أبواب النوم

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة